الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

مَجلة إشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

العدد الرابع والعشرون لشهر تشرين الأول ٢٠٢٠ م

AISHRAQAT TANMAWIA

مجلة إشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

العدد الرابع والعشرون لشهر تشرين الأول ٢٠٢٠ م

Journal Ishraqat Tanmawya

الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

Journal Ishraqat Tanmawya

Reffered Scientific Journal

اشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن

مؤسسة المراقة للثقافة والتنمية

مركز التنمية للدراسات والتدريب

العدد الرابع والعشرون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد المرقم (٨٩١) لسنة ٢٠١٦

البريد الالكتروني al.tanmeia2016@yahoo.com

رقم الإيداع (٨٩١) في دار الكتب والوثائق الوطنية

لسنة ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ/٢٠١٦م

مكتبة الأمير

للتنضيد الطباعي والتصميم

بغداد ، باب المعظم ، قرب كلية الهندسة

أ.د. هادي كطفان شون	**أ.د. وفاء تركي عطية**
رئيس التحرير	**مدير التحرير**
دكتوراه علوم تربوية ونفسية	**دكتوراه تربية إسلامية**
جامعة القادسية	**الجامعة المستنصرية**

هيأة التحرير :

١. أ.د. ضياء عبدالله احمد التميمي / جامعة بغداد/ العراق / دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية
٢. أ.د. أفراح ياسين محمد الدباغ/ جامعة صلاح الدين /العراق/ إقليم كردستان/ دكتوراه في علم النفس التربوي
٣. أ.د مازن جاسم الحسني /جامعة واسط / العراق/ دكتوراه في التربية البدنية وعلوم الرياضة
٤. أ.د.موفق عبدالعزيز الحسناوي/ الجامعة التقنية الجنوبية / العراق/ دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٥. أ. د. سعيد جاسم علي الأسدي/ جامعة البصرة / العراق/ دكتوراه أصول التربية
٦. أ.د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم / جامعة دمنهور/ مصر / دكتوراه في الجغرافية الطبيعية
٧. أ.د. كمال عبدالله حسن / جامعة الأنبار / العراق / دكتوراه في الجغرافية البشرية
٨. أ.د. عمر محمد علي محمد / جامعة حلوان/ مصر / دكتوراه في اللغة الإنكليزية
٩. أ.د. أمينة عبدالله سالم / جامعة حلوان / مصر / دكتوراه في الجغرافية السياسية
١٠. أ.د. سعاد هادي حسن الطائي / جامعة بغداد / العراق / دكتوراه في التاريخ الأسلامي
١١. أ.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / العراق / دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
١٢. أ.م.د. عدنان كاظم الشيباني / جامعة المثنى / العراق / دكتوراه في اللغة العربية
١٣. ا.م.د. حسن حسين صديق/ جامعة رانية السليمانية/العراق/إقليم كردستان/ دكتوراه في العلوم السياسية
١٤. أ.م.د. نجاة علي الهنشيري /جامعة طرابلس/ ليبيا / دكتوراه في مناهج وطرائق التدريس العامة
١٥. أ.م.د عذراء إسماعيل زيدان / جامعة تكريت/ العراق / دكتوراه في التربية الفنية
١٦. أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري/جامعة الموصل/ العراق / دكتوراه في العلوم السياسية

خبير اللغة العربية / د. عمر زهير علي / دكتوراه في اللغة العربية

خبير اللغة الإنكليزية /أ.م.هدى عبد علي حطاب/جامعة بغداد/ ماجستير في اللغة الإنكليزية

سياسة النشر في المجلة

تدعو مجلة إشراقات تنموية جميع الباحثين والاكاديميين من داخل العراق وخارجه في مختلف الاختصاصات للكتابة ببحوث ذات قيمة علمية لإثراء المجلة بالبحوث الرصينة.

مجلة إشراقات تنموية مجلة فصيلة محكمة، تستقبل البحوث والدراسات في الاختصاصات الانسانية كافة (اللغة العربية وادابها، واللغة الانكليزية، والتاريخ، والجغرافيا، والاجتماع، والارشاد ،، والعلوم التربوية والنفسية، والعلوم السياسية، والاعلام، والفلسفة، وعلوم القران، واللغة الكردية، وسواها). وتخضع البحوث المقدمة للمجلة للتقويم العلمي من هيأة التحرير وجمع كبير من الاساتذة الخبراء في الاختصاصات العلمية كافة من داخل العراق وخارجه وتلتزم المجلة بالحِفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وتطبيقها أخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر.

ملاحظات عامة

١- يتقيد رئيس واعضاء هيئة التحرير بعدم الاعلان عن اية معلومة تخص البحوث المقدمة للمجلة عدا المخول من مؤلفيها والمحررين والاستشاريين والناشر حسب الضرورة.

٢- ان عملية تقويم البحث من المحكمين يساعد على اتخاذ القرار المناسب من هيئة التحرير بخصوص البحث المقدم للمجلة وهي بالضرورة تفيده في تحسين بحثه. وتلتزم هيئة التحرير إحاطة المحكمين علما بضوابط ومعايير ومستوى رصانة البحوث التي

تقبل للنشر في المجلة ،كما تلتزم بعدم إعلان أسماء المحكمين إلا بموافقة خطية للمحكم نفسه.

٣- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.

٤- يتطلب من محكمي البحوث التعامل بسرية مع البحوث المرسلة لهم. ولا يجوز الافصاح عنها او مناقشتها مع الاخرين الا مع رئيس المجلة او من ينوب عنه .

٥- اعتماد المعايير الموضوعية في التحكيم وتجاوز الانتقاد الشخصي للباحث . ويجب ان يكون التحكيم معززاً باراء واضحة مع الحجج العلمية والتوثيق ، ويتوافق مع ضوابط ومعايير النشر المعتمدة في المجلة.

٦- اشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسليم البحث.

٧- لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير الا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ويتم ذلك قبل اشعاره بقبول بحثه للنشر.

٨- يلتزم الباحث بأجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة اليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.

٩- لاتعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ان لم تنشر.

١٠- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط.

١١- على الباحث/ الباحثين الالتزام بتعليمات وضوابط النشر المعتمدة في المجلة وباسلوب كتابة البحث. وتامين توافر معايير البحوث الرصينة من وضوح هدف البحث وعرض النتائج بنحو دقيق ومتسلسل ومناقشة هذه النتائج بما يحقق اهداف البحث مع تسويغ اجراء البحث بطرائق موضوعية. يجب ان يكون البحث معززاً بتفاصيل النشر للمراجع العلمية الحديثة. يجب ان لايتضمن البحث على نتائج لبحوث اخر؛ لانها تعد سلوكُ غير مقبولة. وعلى الباحث توقيع تعهد بذلك

١٢- على الباحث ان يتجنب الانتحال او اقتباس عبارات أو افكار الأخرين وأدرجها كانها عمل الباحث الخاص، أو الاقتباس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وان كل الابحاث تخضع لكشف الانتحال قبل ارسالها الى المحكمين وقبول البحث .

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة أن تعكس وجهة نظر المجلة

ضوابط النشر في المجلة

تسعى هيأة التحرير في مجلة إشراقات تنموية الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (Impact Factor) تمهيدا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية العالمية. وعليه تنشر مجلة إشراقات تنموية الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق في الاختصاصات الإنسانية ووفق الشروط المبينة في ادناه:

١- أن لا يكون البحث منشورا سابقا في مجلة اخرى. وأن لا يكون جزءاً من بحث سابق منشور أو من رسالة جامعية وعلى الباحث ان يوقع نموذج تعهد بألا يكون البحث منشوراً أوسبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى. وأن لا يقدمه للنشر في مجلة اخرى بعد نشره في مجلة إشراقات تنموية . وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث الى المجلة في حالة قبول البحث للنشر (نموذج التعهد).

٢- أن لا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة بضمنها المصادر والملاحق .

٣- أن لا يذكر اسم الباحث أو اية أشارة تدل عليه في متن البحث لضمان سرية وحيادية عملية التحكيم

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي (كما في المثال):

أ- عنوان البحث .

ب- اسم الباحث ودرجته العلمية وشهادته.

ت- عنوان الباحث

ت- بريد الباحث الإلكتروني.

ث- ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والثاني باللغةِ الإنكليزية يكون في بداية البحث بحجم خط (١٢) يضم اسم الباحث ومكان عمله باللغة الانكليزية ايضا. وأن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية على ملخص باللغة العربية (خلاصة) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان

البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة العربية ايضا والكمات المفتاحية في نهاية الملخص العربي والانكليزي.

٥- تكتب الابحاث مكتوبة على برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Simplified) للابحاث المكتوبة باللغة العربية و بخط (Times New Roman) للابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية وبحجم (١٢) للمتن وحجم (١٤) للعناوين الرئيسة والفرعية .

٦- تعتمد المجلة دليل (APA) للنشر العلمي في التوثيق ، وعلى الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع هذا النظام.

٧- تكتب مصادر البحث في صفحة أو صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على وفق الترتيب الاتي: كنية المؤلف، اسمه .(سنة الطبع) .عنوان الكتاب. رقم الطبعة(ط٣). دار النشر. مكان النشر(المدينة). أنظر (نظام APAلتوثيق المصادر).

٨- تقديم سيرة علمية قصيرة (Short Biography) للباحث لا تتجـــاوز ٤ اسطر و بملف (Word) منفصل عن البحث في نفس القرص.

٩- تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Turnitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالميا.

١٠- يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الاسباب.

١١- تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، حيث يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص أحدهما من داخل العراق والاخر من خارجه ويتم اختيارهما بسرية مطلقة. فضلا عن عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٢- الابحاث التي يقترح المحكمون اجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر تعاد الى اصحابها لأجراء التعديلات المطلوبة عليها ولا يُعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يُقبل للنشر.

١٣- يشترط لنشر الابحاث المستلة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه موافقة خطية من الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة. (موافقة المشرف)

١٤- تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥- تنشر المجلة أعداد خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦- لا تستوفي المجلة اي اجور لنشر الابحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق. وتكون اجور نشر البحث للباحثين من داخل العراق (١٠٠) الف دينار.

١٧- يمكن تسليم الابحاث المقدمة للنشر في المجلة على وفق ما يأتي:

أ. يدويا في مقر المجلة في شارع فلسطين / تقتطع الموال / مقابل الجامعة المستنصرية .

ب- عبر تحميل البحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق الرابط:
https://ishraqaat.com/

ت- مراسلة المجلة على عنوان البريد الالكتروني للمجلة:
al.tanmeia2016@yahoo.com

رئيس التحرير

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في المجلة:

١. يجب أن يكون عنوان البحث موجزاً قدر الإمكان ومعبر عن البحث.

٢. اسماء الباحثين: تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الأول.

٣. يجب أن يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث مكون من ٢٥٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.

٤. المقدمة: وتتضمن مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة، وتنتهي المقدمة بأهداف الدراسة وأساسها المنطقي.

٥. المواد وطرائق العمل: تذكر طرائق العمل بشكل مفصل إن كانت جديدة أما إذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الإشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International of Units

٦. النتائج والمناقشة: تعرض بشكل موجز وهادف وبنظام متوالي وتعرض النتائج بأفضل صورة معبرة وتوضع الجداول والأشكال في أماكنها المخصصة بعد الإشارة إليها في النتائج.

٧. يستعمل نظام الأرقام العربية وهكذا في البحوث المرسلة للنشر وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيراتها.

٨. المستخلص الإنكليزي يجب أن يكون وافياً ومعبراً عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة:

١. ملء استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

٢. على المقيّم التأكد من تطابق وتوافق عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.

٣. أن يبيّن المقيّم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.

٤. أن يبيّن المقيم هل أن الباحث أتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيّم هل أن مناقشة النتائج كانت وافية ومنطقية.

٦. على المقيّم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧. أن يؤشر المقيّم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:

- البحث صالح للنشر.
- البحث صالح للنشر بعد إجراء التعديلات.
- البحث غير صالح للنشر.

٨. يجب أن يوضح المقيّم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.

٩. للمقيّم حق طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠. على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة رفقة البحث المرسل له للتقييم.

المصادر

١. يستخدم النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) وبعض استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على أن تكتب بشكل كاملة أول في النص.

٢. ترقم الجداول والأشكال على التوالي حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين دالة على مضمون الجدول أو الشكل ويشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) للنباتات والحيوانات وغيرها بحروف مائلة لتمييزها عن باقي النص وتسمى اسماء المواد الكيمياوية (المبيدات، الأدوية،...الخ) باسمائها العلمية وليست التجارية.

٤. يشار إلى المصادر في نهاية البحث كما يلي:

اللقب أو الاسم الثالث للمؤلف والسنة إذا كان البحث بأسم باحث واحد، وإذا كان مؤلفين فيذكران والسنة وإذا كانوا ثلاثة فأكثر فيذكر اسم الأول وآخرون والسنة.

٥. ترتب المصادر حسب الصيغة العلمية (APA) وكما بالأمثلة المذكورة:

أ. بحث في مجلة.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد، العدد وصفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ب- كتب.

اسم المؤلف أو المؤلفون، (السنة)، عنوان الكتاب، دار النشر وعدد الصفحات.

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية.

اسم الباحث، (السنة)، عنوان الرسالة أو الأطروحة، العنوان (الكلية والجامعة)، وعدد الصفحات.

د- بحث في وقائع مؤتمر أو ندوة علمية.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المؤتمر أو الندوة العلمية، مكان الانعقاد، صفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ترسل البحوث إلى مجلة إشراقات تنموية / مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية العراق بغداد على البريد الالكتروني

al.tanmeia2016@yahoo.com

(تعهد الملكية الفكرية)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....)

اتعهد بأن البحث قد انجز من قبلي ولم ينشر في مجلة اخرى داخل وخارج العراق وارغب بنشره في (مجلة اشراقات تنموية) في مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

(تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بنقل حقوق الطبـع والتوزيـع والنشـر إلـى (مجلـة اشـراقات تنمويـة) فـي مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

كلمة العدد

بقلم أ.د.هادي كطفان شون

رئيس التحرير

ببالغ الاعتزاز والافتخار، يسرنا أن نضع بين ايديكم العدد (٢٤) من مجلة (إشراقات تنموية) التي تصدر عن مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية ،ولقد كان المساهمات العلمية للباحثين داخل العراق وخارجة من المؤسسات العلمية العالمية والعربية والعراقية ومراكز البحوث العلمية ومديريات التربية في وزارة التربية العراقية والنخب العلمية في مؤسسات الدولة المختلفة في الاعداد السابقة الأثر الكبير والحافز المعنوي في أن نكون أشدَّ حرصاً على إصدار عددنا هذا لغرض نشر البحوث العلمية الرصينة ، وفسح المجال أمام الأقلام العلمية والمنهجية والمتخصصة لإثراء فسحة البحث في المجالات الدراسات الانسانية والاجتماعية والتربوية والنفسية المختلفة.

وإمضاءً للنهج العلمي الذي اعتمدناه في الأعداد السابقة من مجلة (إشراقات تنموية)، انتظم هذا العدد بحوثاً في معرفية متنوعة، ليضيف ما سبقه من أعداد بحوثاً ودراسات تناولها باحثون أجلاء لتملئ الفضاءات البحثية في مجالات المعرفة المختلفة.

فبحوث ودراسات هذا العدد جاءت متنوعة بتنوع تخصصات المختلفة واهتمامات باحثيها، ومتميزة برصانتها العلمية، وتطبيقها لأسس ومنهجية علمية سليمة على وفق معاير الجودة في النشر العلمي العالمي .

واستعانت المجلة في سبيل تفعيل الأبحاث التي تصلها وتحكيمها بنخب وقامات علمية من الأساتذة المختصين من الجامعات العراقية والعربية والمؤسسات التعليمية والبحثية العالمية، الذين أبدوا تعاونا علمياً كبيراً، كان له الفضل في الارتقاء بنوعية الأبحاث، بتأكيد نقاط التميز والقوة فيها، وتعديل ما يستوجب التعديلَ فيها مع سرعة انجاز التقويم العلمي واللغوي.

كما لا يفوتنا أن نكرر هنا أن هذا الجهد لم يكن ليرى النور لولا حرص أعضاء هيئة التحرير والملاك الاداري والفني والتقني وعملهم الدؤوب على إنجازه ووضعه بين أيادي الدارسين والباحثين .

وختاماً نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار بها، فهو الموفق وهو المعين .

محتويات العدد

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
١.	الجامع لأحكام طواف الوداع	أ.م.د. محمد جاسم ناصر الزيدي أ.د. عبد الله جاسم كردي الجنابي	١-٣١
٢.	تحليل كتاب الرياضيات للصف الأول الابتدائي على وفق نظرية جاردنر للذكاء المتعدد	أ.م.د.وجدان عبد الامير الناشي	٣٢-٥٦
٣.	الوسائل التعليمية عند أهل الكساء اللازمة لمدرسي اللغة العربية	أ.م.د. زينة سالم محيي م.د سرى مؤيد فاضل	٥٧-٧٤
٤.	العراق واهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠-التحديات والفرص-	أ.م.د. رياض مهدي عبد الكاظم	٧٥-٩٧
٥.	اثر إستراتيجية (SNIPS)في التحصيل وتحقيق الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم	أ.م.د. عايد خضير ضايع	٩٨-١٢٤
٦.	المرأة في أدب وادي الرافدين	أ.م.د. ولاء مهدي الجبوري	١٢٥-١٣٩
٧.	" التحديات التي تواجه الأقليات في المجتمع العراقي وسبل مواجهتها بعد العام ٢٠٠٣ "	أ.م.د. نادية فاضل عباس فضلي	١٤٠-١٧٥
٨.	تقويم برامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة	م. د. علي حطاب مشتت دواي	١٧٦-٢١١

٩.	تقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والاختصاصيين التربويين	أ.م. سماء إبراهيم عبد الله	٢١٢-٢٣٧
١٠.	أثر التدريس بأستراتيجية (ROUND-ROBIN) في تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ	م. ندى هاشم عبدالله سلمان الركابي	٢٣٨-٢٦٠
١١.	أثر التدريب في مواكبة متطلبات سوق العمل للشباب	م. كوثر هرملاني	٢٦١- ٣١٠
١٢.	العلماء المصريين من خلال كتاب ابن خلكان وفيات الأعيان	م. فينوس ميثم علي	٣١١-٣٣١
١٣.	التعليم الالكتروني لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل جائحة كورونا	م. شفق محمد صالح	٣٣٢-٣٤٧
١٤.	أثر التدريس باستراتيجية Hayes في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط وتفكيرهن الرياضي	م.م سروة مازن كريم	٣٤٨-٣٨٩
١٥.	مدى الدعم الذي توفره مادة طرائق تدريس الاجتماعيات للمهارات التدريسية الازمة لتطبيقات التدريسية من وجهة نظر الطلبة	م.م جعفر هاشم مطلك الشمري	٣٩٠-٤٢١
١٦.	مستوى أتقان مدرسي مادة الرياضيات لمهارات التعليم الفعال وعلاقته بالمؤهل العلمي	م.م مريم فرحان حاجي	٤٢٢-٤٥٥
١٧.	زراعة الاعضاء دراسة في الفقه المُعاصر	م.م.محمد كاظم محمد خلف	٤٥٦-٤٨٢

١٨.	الضمانات الاقتصادية لحل مشكلة التبعية في منظور الاقتصاد الإسلامي	م.م.علاء أحمد محمد السامرائي	٤٨٣-٥٠١
١٩.	Exploring Iraqi EFL College Students' Idiomatic Awareness and Use	Instructor: Muna Dalaf	1-18
٢٠.	Political Satire and Black Comedy in Sam Shepard's The God of Hell	Instructor: Suaad Hussein Ali	19-33
٢١.	EFL University Students' Awareness of Noun& Prepositional Phrases: Structures & Syntactic Functions	Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq/ MA	34-47

الجامع لأحكام طواف الوداع

أ.م.د محمد جاسم ناصر الزيدي
كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة ديالى

أ.د عبد الله جاسم كردي الجنابي
كلية العلوم الإسلامية / جامعة ديالى

الملخص

خلاصة بحثنا الموسوم(الجامع لأحكام طواف الوداع) تناولت فيه مفهوم الطواف لغة واصطلاحا، وبالجملة هو الدوران حول البيت الحرام، ومسميات الطواف عامة والمسميات المرادفة الاخرى لطواف الوداع. وإجماع الفقهاء في اهم شروطه: النية ،وان يكون بعد طواف الركن، والمبحث الاول في حكم طواف الوداع للحاج : وفيه مسائل تناولت في المسألة الاولى احكامه واقوال العلماء واختلاف ارائهم فيه ،وترجح لدينا القول بأن طواف الوداع ليس من جملة مناسك الحج وإنما هو عبادة مستقلة، وبينا في المسألة الثالثة: في وقت طواف الوداع ،وان يكون اخر اعمال الحج، ولا يلزمه إعادة الطواف ،لو بقي واشترى حاجة في طريقه، أونام يسيراً مدة لم تطل عرفاً، وهذا هو قول جماهير أهل العلم، والمسألة الرابعة في حكم جواز الاستنابة في طواف الوداع، وترجيح القول بجواز النيابة عند العجز في الطواف ويلحق به السعي من باب أولى وهذا من مقاصد الشريعة في دفع الحرج الشديد، وختم البحث المبحث الاول بالمسألة الخامسة: بجواز الجمع بين طواف الإفاضة وطواف الوداع ويليه المبحث الثانية: طواف الحائض وفيه المسألة الاولى: حكم الحائض إذا طافت فالراجح القول بطوافها ولا دم عليها لما افتى به العلماء – رحمهم الله –وذلك لارتباط قوافل تفويج الحجاج بلادارة المركزية ،والمسألة الثانية: اذ أهلت بعمرة في أشهر الحج وحاضت قبل أن تطوف فانها تقرن بين الحج والعمرة وتهل بهما معا ثم الخاتمة التي جاءت لتسجيل اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثي هذا، وقد جعلت في نهاية ذلك ثبت المصادر والمراجع . وفي الختام اسال الله ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم ، فما كان فيه من خير فمن فضل الله تعالى ، وما كان فيه من نقص وخلل فمن انفسنا والشيطان.

الكلمات المفتاحية: احكام طواف، الوداع للحاج، وطواف الحائض.

Abstract

In the summary of our research entitled (All-inclusive of the provisions of the farewell circumambulation) in which I dealt with the concept of Tawaf in language and idiomatically, and in the sentence it is circling around the Sacred House, the names of Tawaf in general and other equivalent names for the farewell tawaaf. The farewell circumambulation of the pilgrim: It includes issues in the first issue that dealt with its rulings and the sayings of scholars and the difference in their opinions regarding it. We may have the opinion that the farewell circumambulation is not part of the rituals of Hajj, but rather it is an independent worship. He is obliged to repeat the circumambulation, if he stayed and bought something on his way, and he slept for a short period of time that did not arise out of tradition, and this is the opinion of the masses of scholars, and the fourth issue is the ruling of the permissibility of delegating in the farewell circumambulation, and the preponderance of saying that the representation is permissible in the case of disability in the circumambulation and the pursuit is attached to it. One of the purposes of Sharia is to ward off severe embarrassment, and the research concluded the first topic with the fifth issue: that it is permissible to combine between the circumambulation of the ifaadah and the farewell tawaaf, followed by the second topic: the circumambulation of the menstruating woman. The scholars - may God have mercy on them - due to the connection of the pilgrims' convoys to the central circuit, and the second issue: as she qualified for umrah during the months of Hajj and menstruated before she circled, then she combined Hajj and Umrah together and cheered them together, then the conclusion that came to record the most important results that I have reached through this research. Made at the end of it proven sources and references. In conclusion, I ask God to make that sincere for His honorable sake, so what is good in it is the grace of God Almighty, and what was in it of deficiency and defect, it is ourselves and Satan.

Keywords: provisions of the farewell circumambulation for the pilgrim and the menstruating woman

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيرا طيباَ مباركاَ فيه كما يحب ربنا ويرضى ،والشكر له على ما أولى من نعم سابغةٍ، وأسدى ،احمده سبحانه وهو الولي الحميد، وأتوب إليه جل شأنه ،وهو التواب الرشيد .وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ،لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ،القائل:" لتأخذوا عني مناسككم" (النايسبوري، د.ت، صفحة ٩٤٣/٢) ،خير من حجَّ واعتمر، وعلَّم أمته كلَّ منسكٍ ومشعر، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه السادة،والقادة الغرر، وعلى أتباعه، ممن اقتفى عنهم الأثر،وسلَّم تسليماً كثيراً، ما تعاقبت الأجيال والدهَر، أمَّا بعد:

فإن الثروة الفقهية الضخمة التي خلفها لنا سلفنا الصالح- رحمهم الله تعالى – والتي تضم كل الأحكام الشرعية كفيلة بحل مشكلات الناس , ونجد فيها كل ما يحقق المصالح والحاجات العامة للناس وينضم شؤونهم ، ولكثرة أسئلة الحجَّاج والمعتمرين عن حكم طواف الوداع في نسكي الحجِّ والعمرة، أواجبٌ هو، أم مستحبٌ، وخلاف العلماء في هذه المسألة، فكان ذلك دافعاً قوياً لبحث هذا الموضوع ؛لأنه من المناسك في الحجِّ والعمرة، ونبين بعض الجزئيات التي تعد من المستجدات؛ ليكون المتلبِّس بأحد النسكين على بصيرةٍ بما يشرع له فعله ، وما لا يشرع له .

وتتجلى أهمية هذا البحث في جوانب عديدة، منها ما يأتي:

مع ان الموضوع قد كتب فيه ضمن كتب الفقه ، وفي مناسك الحج خصوصاً، فإننا لم نرى فيه بحثا مستقلاً في احكام الطواف جامعاً لشتاته ،ومحيطاً بأطرافه، يجمع ما تفرّق في كتب الفقهاء في مورد واحد، يبين أدلتها ،ويوازن بينها فاستعنّا بالله –عز وجل- للكتابة في هذا الموضوع ، وقد رأينا من المناسب بعد المقدمة ؛ أن نجعل تمهيداً في التعريف بالطواف وأنواعه ، ثم مبحث يجمع أحكام طواف الوداع ، ومبحث آخر في أحكام طواف الحائض.

٢-إنَّ بحث هذا الموضوع الهام سيبين لعموم القاصدين بيت الله- تعالى- أقرب أقوال أهل العلم وأرجحها حكم طواف الوداع لكلٍّ من الحجِّ والعمرة، ويبين- أيضاً - حكم ترك الطواف عند قيام العذر الشرعي الداعي لذلك.

٣-جمع مسائل هذا الموضوع في بحثٍ مستقلٍّ، وحصر أقوال أهل العلم في كلِّ مسألةٍ من مسائله، وبيان الراجح منها من المرجوح، تبعاً لما يقضي به الدليل الشرعي .

هذا وتتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وبيانها كالآتي:

المقدمة وقد بيّنها فيها الأسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع .

التمهيد : في تعريف الطواف وأنواعه وشروطه ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الطواف لغةً وشرعاً

المطلب الثاني: أنواع الطواف وشروطه

المبحث الاول: احكام طواف الوداع للحاج وفيه المطالب الآتية :

المطلب الاول: حكم طواف الوداع للحاج

المطلب الثاني: طواف الوداع هل هو من أعمال الحج؟

المطلب الثالث: حكم ما إذا بقي مدة بعد طواف الوداع أو اشتغل بتجارة ونحو ذلك هل يعيد الطواف؟

المطلب لمطلب الرابع : هل يستنيب في طواف الوداع ؟

المطلب الخامس : الجمع بين طواف الإفاضة وطواف الوداع

المبحث الثاني : طواف الحائض وفيه مطلبان.

المطلب الاول : حكم الحائض إذا طافت

المطلب الثاني : حكم من قد أهلت بعمرة في أشهر الحج وحاضت قبل أن تطوف بالبيت ؟ هل عليها أن ترفض عمرتها ؟ أم عليها إتمامها؟

والخاتمة ، وفهرس المصادر والمراجع.

والحمد لله أولاً وآخراً على توفيقه وتسديده ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً.

التمهيد

الطواف في اللغة والاصطلاح:

الطواف لغة: طاف، يطوف طوفاً أو طوفاناً أو تطوف وإستطاف كله بمعنى واحد ، ورجل طاف : كثير الطواف ، وطاف بالبيت ، وأطاف عليه : دار حوله ، والمطاف : موضع المطاف حول الكعبة ، والطواف بالبيت : الدوران حوله ،و يقال:طاف حول الكعبة يطوف طَوفاً وطَوفاناً وتطوَّف واستطافَ كلّه بمعنى(النووي،١٤٠٨هـ، صفحة ١٥٠)و(شمس الدين،٢٠٠٣ م، صفحة ٢٢٥)، وهو الدَّوران حولَ الشيء (البركتي،٢٠٠٣ م، صفحة ١٣٨).

الطواف في الاصطلاحً :هو الدوران حول البيت الحرام سبعة اشواط جمع شوط (البركتي، ٢٠٠٣ م، صفحة ١٣٨).

المبحث الاول: احكام طواف الوداع وفيه مطالب:

المطلب الاول: أنواع الطواف وشروطه

اولاَ: انواع الطواف:

الاول: قال النَّووي– رحمه الله–(في الحج ثلاثة أطوفة : أحدُها : طواف القدوم ، ويقال له: طواف القادم ، والورود ، والوارد،والتحية) (النووي،١٤٠٨هـ، صفحة١٥٠) ، ويُسمَّى أيضاً طواف اللِّقاء، وطواف عهدٍ بالبيت، وطواف أول العهد ، وهو طواف البيت للآفاقي عند دخول مكة (البركتي، ٢٠٠٣ م، صفحة ١٣٨).

الثاني:طواف الإفاضة، ويقال له:طواف الزّيارة ، وطواف الفرض ، وطواف الرّكن ، وطواف الصَّدَر بفتح الصاد والدال (النووي،١٤٠٨هـ، صفحة١٥٠) و(النووي، د.ت، صفحة ٦٧) ، ويسمَّى أيضاً : طواف يوم النحر (البركتي،٢٠٠٣ م، صفحة ١٣٨).

الثالث: طواف الوداع ، ويقال له : طواف الصَّدَر(النووي، ١٤٠٨هـ، صفحة١٥٠) و(النووي، د.ت، صفحة٦٧). ويسمَّى أيضاً ، طواف آخِرِ العهد بالبيت: وهو طواف بالبيت عند إرادة الرجوع إلى وطنه للآفاقي (البركتي،٢٠٠٣ م، صفحة ١٣٨)، ويسمَّى أيضاً طواف الْوَاجِبِ (شيخي زاده، ب.ت، صفحة ٨٢/١).

قال النووي- رحمه الله -:(وَاعْلَمْ أَنَّ طواف الْإِفَاضَة لَهُ أَسْمَاء فَيُقَال أَيْضًا طواف الزِّيَارَة ، وَطواف الْفَرْض وَالرُّكْن ، وَسَمَّاهُ بَعْض أَصْحَابنَا طواف الصَّدَر، وَأَنْكَرَهُ الْجُمْهُور قَالُوا : وَإِنَّمَا طواف الصَّدَر طواف الْوَدَاع ، وَاَللَّه أَعْلَم) (النووي، ب.ت، صفحة ١٩٣/٨).

وقال البعلي- رحمه الله-:(في الحجّ أربعة أطوفة : طواف القدوم: وهو سنةٌ ، وطواف الزّيارة: وهو الطواف الواجب، ويسمى ركن الحجّ ، وطواف الصدَر: وهو طواف الوداع ، وهو واجب) (شمس الدين،٢٠٠٣ م، صفحة ٢٢٥).

قال ابن قدامة- رحمه الله- :(والأطوفة المشروعة في الحج ثلاثة: طواف الزيارة، وهو ركن لا يتم الحج إلا به بغير خلاف. وطواف القدوم، وهو سنة لا شيء على تاركه. وطواف الوداع، وهو واجب يجب بتركه دم، وبهذا قال أبو حنيفة وأصحابه) (ابن قدامة، ١٤٠٥هـ، صفحة ٤٧٦/٣).

وقال أيضاً :(ويسمى طواف الوداع لأنه لتوديع البيت ، وطواف الصدر لأنه عند صدور الناس من مكة يسقط طواف الزيارة ، ووقته بعد فراغ المرء من جميع أموره ليكون آخر عهده بالبيت على ما جرت به العادة في توديع المسافر إخوانه وأهله) (ابن قدامة، ١٤٠٥هـ، صفحة ٤٧٦/٣)

ثانياَ :شروط طواف الوداع :

١- النية؛ لأنه عبادة، فلا بد له من النية. لكن تعيين النية ليس بشرط عند الحنفية، فلو طاف بعد طواف الزيارة، دون أن يعين شيئاً، أو نوى تطوعاً، كان طواف صدَر؛ لأن الوقت تعين له، فينصرف مطلق النية إليه كصوم رمضان.

٢ – أن يكون بعد طواف الزيارة : فلو طاف بعد النفر من عرفات لا ينوي شيئاً، أو نوى تطوعاً أو نوى طواف الصدر، وقع عن الزيارة لا عن الصدر؛ لأن الوقت له، وطواف الصدر مرتب عليه (الزحيلي، ٢٠٠٤ م، صفحة ٢٢٠٨/٣) و(الكاساني،١٩٨٦م، صفحة ١٤٣/٢)

٣-وطواف الصدّر لا يجب على المعتمر، وقال الحسن بن زياد يجب عليه .

ووجه قوله: إن طواف الصدَر طواف الوداع والمعتمر يحتاج إلى الوداع، كالحاج.

واحتج الجمهور أن الشرع علق طواف الصدر بالحج بقول النبي – صلى الله عليه وسلم –

«من حج هذا البيت فليكن آخر عهده به الطواف»(الكاساني،١٩٨٦م، صفحة ٢٢٧/٢) وإن ترك طواف الوداع أو أربعة أشواط منه، فعليه شاة، ومن ترك من طواف الوداع ثلاثة أشواط فعليه صدقة (الزحيلي، ٢٠٠٤ م، صفحة ٢٣٢٤/٣).

المطلب الثاني: حكم طواف الوداع للحاج :

طواف الوداع ويسمى طواف الصدَر،وطواف آخرالعهد،اختلف الفقهاء في حكمه أواجب هو أم غير واجب على قولين:

القول الأول:أن طواف الوداع واجب :

واليه ذهب: أبي حنيفة والأصح في مذهب الشافعي ،والحنابلة.

وبه قال :جمهور العلماء منهم الحسن البصري والحكم وحماد والثوري وغيرهم(ابن الهمام،د.ت، صفحة ١٨٢/٢) و(الشافعي،١٣٩٣هـ، الصفحات ١٨٠/٢-١٨١) و(النووي،١٩٩٦م،الصفحات ١٤٣/٨-١٤٨) و(ابن قدامة،١٤٠٥هـ، الصفحات ٣٣٦/٥-٣٣٩)و(ابن حزم،١٩٩٧م،صفحة ١٧١/٧)

استدل الجمهور على وجوبه بأدلة منها :

١-حديث ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت " (النايسبوري، د.ت، صفحة ٢٠٨/٢)

قال العلامة الشنقيطي: " فقوله صلى الله عليه وسلم بصيغة النهي الصريح " لا ينفرن " دليل على منع النفر بدون وداع ، وهو واضح في وجوب طواف الوداع "(الشنقيطي، ب.ت، صفحة ٢٧٣/٣).

٢-وفي رواية اخرى عنه ايضا في الصحيحين - قال:امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض(البخاري،١٩٨٧ م،صفحة ٢٤٦/٢رقم ١٦٦٨)و(النايسبوري، د.ت، صفحة ٢/ ٩٦٣رقم١٣٢٨)

وجه الدلالة:

فقوله امر بصيغة المبني للمفعول ومعلوم في علوم الحديث واصول الفقه ان مثل ذلك له حكم الرفع فهو يدل على امر النبي صلى الله عليه وسلم بطواف الوداع (الشنقيطي، ب.ت، صفحة ٢٧٣/٣)

٣-وعن ام المؤمنين عائشة- رضي الله عنها- ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للحائض ان تصدر قبل ان تطوف بالبيت اذا كانت قد فاضت في الافاضة (ابن حنبل،١٩٦٩م،صفحة ٣٧٠/١رقم٣٥٠٥).

٤-وفي الصحيحين ايضا من حديث عائشة -رضي الله عنها- قالت :حاضت صفية بعدما افاضت. قالت: فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم- فقال: أحابستنا هي ؟.قلت: يا رسول الله قد افاضت وكانت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة قال: فلتنفر اذن(البخاري،١٩٨٧م، صفحة ٦٢٨/٢رقم١٦٨٢) (النايسبوري، د.ت، صفحة ٩٣/٤ رقم٣٢٨٦)

٥-وعن الحارث بن عبد الله بن اوس قال : سمعت النبي- صلى الله عليه وسلم- يقول: من حج هذا البيت او اعتمر فليكن اخر عهده بالبيت (ابن حنبل، ١٩٦٩م،الصفحات ٤١٦/٣-٤١٧رقم١٥٤٧٩).

وجه الدلالة من الاحاديث

قال المباركفوري :وفي احاديث الباب دليل على وجوب طواف الوداع (المباركفوري، ١٩٧٩، صفحة ٨٥٣/٣)

وقال الشوكاني: وقد اجتمع في طواف الوداع امره صلى الله عليه وسلم به،ونهيه عن تركه،وفعله الذي هو بيان للمجهول الواجب،ولا شكَّ ان ذلك يفيد الوجوب (الشوكاني،١٩٧٣ م،صفحة ١٠٨/٥)

القول الثاني:أن طواف الوداع سنة :

واليه ذهب : الإمام مالك، وهو قول في مذهب الشافعي، وهو ماروي: عن داود، وابن المنذر، ومجاهد في رواية عنه.(القرطبي،١٩٥٢ م،صفحة ٢٩٢/١).

واستدلوا بما يأتي:

الدليل الأول: ما رواه البخاري ومسلم ومالك وغيرهم واللفظ لمسلم عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم-: أراد من صفية بعض ما يريد الرجل من أجله

فقالوا: إنها حائض يا رسول الله قال: وإنها لحابستنا، فقالوا يا رسول الله إنها قد زارت يوم النحر قال: فلتنفر معكم، وفي رواية أن النبي– صلى الله عليه وسلم– لما علم بحيضها قال لها: عقري حلقي إنك لحابستنا ثم قال: أكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري(البخاري،١٩٨٧ م،صفحة ١٤٩/٢رقم ١٦٧٣)و(النايسبوري، د.ت، صفحة ٩٦٣/٢رقم١٢١١)

وجه الدلالة من الحديث :

قال الباجي –رحمه الله– :(وجه الدليل من الحديث أنه خاف أن لا تكون طافت للإفاضة وأن يحبسهم ذلك بمكة، فلما أخبر أنها قد أفاضت، قال: أخرجوا ولم يحبسهم لعذر طواف الوداع على صفية كما خاف أن يحبسهم لعذر طواف الإفاضة)و(الباجي الاندلسي، ب.ت، صفحة ١٩٣/٢)

الدليل الثاني: ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أُمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خُفف عن المرأة الحائض (البخاري،١٩٨٧ م،صفحة ١٤٩/٢رقم ١٦٧٣) و(النايسبوري، د.ت، صفحة ٩٦٣/٢رقم١٣٢٨)

وجه الدلالة:

أن الرسول صلى الله عليه وسلم رخص للحائض في تركه ولم يأمرها بدم ولا شيء ولو كان واجباً لأمر بجبره ولوجب عليها كطواف الإفاضة، قالوا ولأنه كتحية البيت أشبه طواف القدوم (ابن قدامة، ١٤٠٥هـ، صفحة ٤٥٨/٣) و(الكاساني،١٩٨٦م، صفحة ٢٤٢/٢).

الترجيح والمناقشة:

الذي يترجح والله أعلم هو القول بوجوب طواف الوداع على كل من أراد الخروج من مكة وهو من غير حاضري المسجد الحرام إلا الحائض والنفساء وذلك لعدة وجوه:

الوجه الأول: أن غاية ما استدل به من رأى سُنية ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم للحائض في تركه وأنهه تحية للبيت كطواف القدوم.

ويرد عليه:

أن تخصيص الحائض بإسقاطه عنها دليل على وجوبه على غيرها إذ لو كان ساقطاً عن الكل لم يكن لتخصيصها بذلك معنى، هذا وقياس طواف الوداع على طواف القدوم قياس مع الفارق ذلك أن طواف الوداع جاء الأمر به من الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف طواف القدوم ثم إن بعض من قال بسنيته طواف الوداع وهم المالكية قالوا بوجوب طواف القدوم كما تقدم وبناءً على هذا فهو قياس مسألة مختلف فيها على مثلها، وهذا غير سليم في القياس إذ الصحيح في القياس قياس مسألة مختلف فيها على متفق عليها.

الوجه الثاني: أن الأدلة الصحيحة والتي تقدمت في أدلة القول الأول صريحة في أمره صلى الله عليه وسلم للناس بأن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض، والأمر يقتضي الوجوب.

الوجه الثالث: ثبوت نهيه- صلى الله عليه وسلم- الناس عن الانصراف والنفر قبل أن يكون آخر عهدهم بالبيت، فقد تقدم فيما رواه مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت (النايسبوري، د.ت، صفحة ٩٦٣/٢رقم١٣٢٧) و(السجستاني الأزدي، ١٩٨٨م، صفحة ٢٠٨/٢)، فهو دليل على منع النفر بدون وداع، وهو واضح في وجوب طواف الوداع.

الوجه الرابع: ثبوت طواف الوداع بفعله صلى الله عليه وسلم فقد روى البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به (البخاري،١٩٨٧ م، صفحة ٦٢٤/٢رقم١٦٦٩).

قال ابن حجر– رحمه الله–:(وفي سياق حديث أنس الثاني ما يشعر بأنه صلى بالأبطح وهو المحصب مع ذلك المغرب والعشاء، ثم ركب إلى البيت فطاف به أي طواف الوداع) (العسقلاني، ١٩٨٩م، صفحة٣/٩٥٠)

قلت: وحديث أنس هذا صريح بأن النبي– صلى الله عليه وسلم– طاف للوداع قبل أن يخرج ففيه دلالة على ثبوت طواف الوداع بفعله صلى الله عليه وسلم والذي يدل على الوجوب مع قوله –صلى الله عليه وسلم–: خذوا عني مناسككم.

قال الشوكاني –رحمه الله–: وقد اجتمع في طواف الوداع: أمره –صلى الله عليه وسلم– به، ونهيه عن تركه، وفعله الذي هو بيان للمجمل الواجب، ولا شك أن ذلك يفيد الوجوب (الشوكاني،١٩٧٣ م، صفحة ١٠١/٥)

.وقال ابن حجر شارحاً حديث ابن عباس– رضي الله عنهما–: ولفظه:أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنّه خُفف عن المرأة الحائض:(فيه دليل على وجوب طواف الوداع للأمر المؤكد به وللتعبير في حق الحائض بالتخفيف كما تقدم، والتخفيف لا يكون إلا من أمر مؤكد) (العسقلاني،١٩٨٩م، صفحة ٥٨٦/٣)

وقال ابن قدامة –رحمه الله– :وليس في سقوطه – يعني طواف الوداع – عن المعذور ما يجوز سقوطه لغيره كالصلاة تسقط عن الحائض وتجب على غيرها، بل تخصيص الحائض بإسقاطه عنها دليل على وجوبه على غيرها إذ لو كان ساقطاً عن الكل لم يكن لتخصيصها بذلك معنى (ابن قدامة، ١٤٠٥هـ، صفحة ٤٥٨/٣).

المطلب الثالث : طواف الوداع هل هو من أعمال الحج؟

للعلماء في ذلك مذهبان: أحدهما أنه من المناسك، والثاني أنه عبادة مستقلة.

قال النووي في المجموع :"هل طواف الوداع من جملة المناسك أم عبادة مستقلة فيه خلاف قال إمام الحرمين والغزالي: هو من المناسك وليس على الحاج والمعتمر طواف وداع إذا خرج من مكة لخروجه" (النووي،١٩٩٦م،صفحة٨/٢٥٨)و(الغزالي،١٤١٧هـ،٢/٦٦٦.)

وقال البغوي والمتولي وغيرهما: ليس طواف الوداع من المناسك بل هو عبادة مستقلة يؤمر بها كل من أراد مفارقة مكة إلى مسافة قصر سواء كان مكياً أو أفقياً، وهذا الثاني أصح عند الرافعي وغيره من المحققين تعظيماً للحرم وتشبيهاً لاقتضاء خروجه الوداع باقتضاء دخوله الاحرام. (النووي،١٩٩٦م،صفحة٨/٢٥٨)

قال الرافعي: ولأن الأصحاب اتفقوا على أن المكي إذا حج ونوى أن يقيم بوطنه لا يؤمر بطواف الوداع، وكذلك الأفقي إذا حج وأراد الإقامة بمكة لا وداع عليه، ولو كان من جملة المناسك لعم الحجيج (الرافعي،١٩٩٧م،صفخة٣/٤٤٦)

ومما يستدل به من السنة لكونه ليس من المناسك ما ثبت في صحيح مسلم أن الرسول- صلى الله عليه وسلم- قال: "يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثاً" (النايسبوري، د.ت، صفحة ٢/٩٨٥رقم١٣٥٢).

وجه الدلالة:

أن طواف الوداع يكون عند الرجوع وسماه قبل قاضياً للمناسك وحقيقته أن يكون قضاها كلها (النووي م.، ١٩٩٦ م، صفحة ٨/٢٥٦).قلت: وهذا الخلاف في مذهب الشافعية.

أما الحنفية فظاهر كلامهم أنه نسك حيث قال الكاساني وهو يتكلم عن طواف الوداع،والطواف آخر مناسكه (الكاساني،١٩٨٦م، صفحة ٢/٢٤٣)

وأما المالكية فقد اختلفوا فيه كالمذهبين، وسبب اختلافهم راجع إلى اختلافهم في معنى قول عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-، فيما رواه مالك عنه أنه قال: لا يصدرن أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت فإن آخر النسك الطواف بالبيت (الباجي الاندلسي، ب.ت، صفحة ٢/٢٩٢،صحيح).

وقد قال أشهب: فيمن أفاض ثم عاد إلى منى للرمي ثم صدر فليودع بالطواف فإذا طاف هذا الطواف الذي هو آخر النسك، ثم أقام أياماً ثم أراد الخروج فليس عليه أن يودع إن شاء فعل وإن شاء ترك فجعل الطواف من جملة حجه على معنى أنه ودع للنسك وليس لمفارقة البيت .

وقد قال ابن القاسم: فيمن اعتمر إن خرج عن مكانه فليس عليه طواف وداع وإن أقام فعليه طواف الوداع فجعل طواف الوداع نسكاً كاملاً لمفارقة البيت وما قاله مالك وابن القاسم أظهر بدليل أنه يسقطه عن المكي المقيم (الباجي الاندلسي، ب.ت، صفحة ٢٩٢/٢).

أما الحنابلة فقد قال ابن قدامة: الوداع واجب على كل خارج من مكة فإن أقام بها فلا وداع عليه لأن الوداع من المفارق لا من الملازم سواء نوى الإقامة قبل النفر أو بعده (ابن قدامة، ١٤٠٥هـ، صفحة ٤٥٨/٣).

وقال البهوتي: وهو – أي طواف الوداع – على كل خارج من مكة قال القاضي والأصحاب: إنما يُستحق عليه عند العزم على الخروج واحتج به الشيخ تقي الدين – أي : ابن تيمية – على أنه ليس من الحج (البهوتي،١٤٠٢ هـ، صفحة٥١٢/٢).

الرأي الراجح:

الذي يظهر لي أن طواف الوداع ليس من جملة مناسك الحج وإنما هو عبادة مستقلة ؛لأنه بالاتفاق لا يجب على من حج وهو من أهل مكة كما لا يجب أيضاً على الأفقي إذا حج وأراد الإقامة بمكة ولو كان من جملة المناسك لوجب على كل من حج، ولما رواه مسلم أن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال: "يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثاً) "سبق تخريجه) ، وقد تقدم أن وجه الدلالة منه: أن طواف الوداع يكون عند الصدور وقد سماه قبله قاضياً للمناسك وحقيقته أن يكون قضاها كلها.

المطلب الرابع: وقت طواف الوداع وحكم بقائه مدة بعد الطواف أو اشتغله بتجارة ونحو ذلك هل يعيد الطواف؟

اجمع العلماء على ان وقت طواف الوداع بعد أن يفرغ من جميع مناسك الحج ومن جميع أعماله عند إرادته السفر من مكة ليكون آخر عهده بالبيت على ما جرت به العادة في توديع المسافر إخوته وأهله لما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس- رضي الله عنهما- قال:أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت"(سبق تخريجه) ،إلا أنه خفف عن المرأة الحائض، ولما رواه مسلم وغيره أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت (النايسبوري، د.ت، صفحة ٩٦٣/٢رقم١٣٢٧) و(السجستاني الأزدي،١٩٨٨م، صفحة ٢٠٨/٢) .

واختلف الفقهاء- رحمهم الله تعالى- في حكم بقائه مدة بعد الطواف أو اشتغله بتجارة ك على ثلاثة أقوال (الكاساني، ١٩٨٦م، صفحة ٢٤٣/٢)و(الباجي الاندلسي، ب.ت، صفحة ٢٩٣/٢) و (النووي،١٩٩٦م،صفحة٢٥٣/٨)و(ابن قدامة،١٤٠٥هـ،صفحة ٤٥٩/٣)

القول الأول:وذهب اليه الحنفية : أنه لو طاف للوداع ثم أطال الإقامة بمكة ولم ينو الإقامة بها ولم يتخذها داراً جاز طوافه وإن أقام سنة بعد الطواف إلا أنّ الأفضل أن يكون طوافه عند الصدر، وقد نص الكاساني في بدائع الصنائع على ذلك (الكاساني،١٩٨٦م، صفحة ١٤٣/٢) .

القول الثاني:

وذهب اليه المالكية: أن طواف الوداع يكون متصلاً بفراق من يودع وليس شراؤه أو بيعه جهازاً أو طعاماً ساعة من نهار فاصلاً بين وداعه وسفره، وإنما يفصل بينهما مقام بوم وليلة بمكة، وقد نص على ذلك الباجي في شرح موطأ مالك وأفاد بأن ما ذكره هو على ما في مدونة مالك (الباجي الاندلسي، ب.ت، صفحة ٢٩٣/٢)

القول الثالث: وذهب اليه الشافعية والحنابلة:

أنه إذا وادع واشتغل في تجارة من بيع وشراء لغير ما يحتاج إليه أو أقام مدة طويلة عرفاً، فعليه أن يعيد الوداع، وقد أشار إلى ذلك من فقهاء الشافعية الشيرازي في المهذب (الشيرازي، ب.ت، صفحة ٢٣٩/١) ونص عليه النووي في المجموع (النووي ،١٩٩٦م،صفحة٢٥٥/٨)،ونص عليه من فقهاء الحنابلة ابن قدامة في المغني (ابن قدامة، ١٤٠٥هـ، صفحة ٤٥٩/٣) ،وابن مفلح في الفروع (بن مفلح المقدسي، ب.ت، صفحة ٥٢١/٣) ، والمرداوي في الإنصاف (المرداوي، ب.ت، صفحة ٥٠/٤) ، والبهوتي في كشاف القناع (البهوتي،١٤٠٢ هـ، صفحة ٥١٢/٢) وغيرهم.

الرأي الراجح:

الذي يترجح – والعلم عند الله تعالى – أن طواف الوداع إنما يكون بعد نهاية أعمال المرء عندما يريد الخروج إلى أهله ليكون آخر عهده بالبيت كعادة المسافر في توديع أهله وأقاربه وأصحابه، ولا تجوز الإقامة بعده مدة طويلة عرفاً كما لا يجوز أن يؤخر عنه بعض أعمال الحج كالرمي مثلاً، لأن هذا لا يصدق عليه أن يكون آخر عهده بالبيت بل بالرمي، فإن فعل أعاده.

ونرى أنّ له أن يشتري ما يحتاج إليه بعد الوداع من جميع الحاجات حتى ولو اشترى شيئاً للتجارة ما دامت المدة قصيرة، كما نرى أن النوم اليسير للراحة لا يضر وكذا انتظار الرفقة ونحو ذلك، أما أن يقيم مدة طويلة ولو لم ينو الإقامة كقول الحنفية، أو يقيم يوماً وليلة كقول المالكية فنرى في مثل هذا أن يعيد الطواف، لأن هذه مدة طويلة لا يصدق على من بقي فيها أنّ آخر عهده بالبيت، والله أعلم.

المطلب الخامس: هل يستنيب في طواف الوذاع ؟

لم يتطرق كثير من الفقهاء –رحمه الله –الى هذه المسألة لا بالمنع ولا بالجواز،انما اكتفوا ببيان جواز الطواف راكبا او محمولا،بل ان بعض الفقهاء عبر عن الطوف بالعاجز بأنه

نيابة (الباجي الاندلسي، ب.ت، صفحة ٢/٢٩٥).واما من ذهب الى ذكر هذه المسألة فلهم قولان.

القول الاول:لاتصح النيابة في الطواف (الكرابيسي، ب.ت، صفحة ١/٩٩).

واستدلوا:

١-ان الطواف مشبه بالصلاة، قال ابن عباس-رضي الله عنه-""قال الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه"" (الترمذي،١٩٨٧ م،صفحة ٢/٢٩٣رقم٩٦٠)والصلاة لاتجوز النيابة فيها ولو مع العجز.

ويرد عليه :بالفرق بين الصلاة والطواف في أمور متعددة، تجوز في الطواف ولاتجوز الصلاة مثل الاكل والشرب والكلام ،وكثرة الحركة وغير ذلك، وباختلاف هيئتهما واختلاف البدائل عنهما، فمن عجز عن الصلاة قائما نصلى قاعدا،او مضجعا،أو على أي حال يستطيعه،فلم يكن للنيابة داع،أما الطواف، فصورته واحدة، وهيئته لاتختلف،فهو دوران حول الكعبة للعاجز وغيره

٢-لم ينقل عنه- صلى الله عليه وسلم- مشروعية الطواف عن العاجز؛وإنما نقل عنه جواز الركوب له.

ويرد عليه :بأن عدم النقل لايدل على المنع، فالطواف محمولا لم تنقل مشروعيته، انما قيس على الركوب، والنيابة في أجزاء الحج مشروعة، والطواف من اجزائه.

القول الثاني:ينيب العاجز من يطوف عنه.وهو قول عطاء ،وطاوس (ابن المنذر،١٩٨٢ م، صفحة٥٣)و(الشافعي،١٣٩٣هـ، صفحة ٢/١٧٥)

واستدلوا بما يلي:

لما جازت الاجازة عن العاجز في كامل الحج، جازت في اجزائه، والطواف من أجزائه ،فمن يحج عن غيره يطوف عنه ،فكذا النيابة في نسك الطواف وحده (الشربيني،٢٠٠٠م، صفحة ٢/٢٩٩)و (النووي،١٩٩٦ م، صفحة ٤/٢٤٤)

ويمكن ان يجاب بجوابين:.

ان بعض المناسك تجوز النيابة فيها تبعا لا استقلالا كركعتي الطواف،لمن أجاز النيابة فيهما ،والطواف كذلك جازت النيابة فيه تبعا للنيابة في الحج لا استقلالا (ابن عابدين،١٤٢٤هـ، صفحة ٥٩٦/٢)

ويرد عليه:بان الأصل هو مشروعية النيابة في الحج واجزائه، وتخصيص الطواف بالمنع يحتاج الى دليل.

ب–ان وقت الطواف موسع بخلاف بقية المناسك.

ويردعليه:مع التسليم بسعة الوقت فبعض العجز عن الطواف لايزول اطلاقا فلا يستفيد من هذه السعة

الرأي الراجح:

يبدو لي راجحا –والله اعلم – القول بجواز النيابة عند العجز في الطواف ويلحق به السعي من باب أولى؛ وذلك لآمور منها:

١–ماتقدم من استدلال ونقاش.

٢–الضيق والحرج الشديدان اللذان يقع فيهما من يعجز عن الطواف بنفسه،او راكبا أو محمولا،بل حتى من سيزول عجزه لكن بعد فترة طويلة جدا،وقد جاءت الشريعة"برفع الحرج" وبأن"الامر اذا ضاق اتسع" (السيوطي، ب.ت، صفحة ١٧٢) ونصت على أنه ""لاضرر ولا ضرار"(ابن ماجة، ب.ت، صفحة ٢٧٨٤/٢رقم٢٣٤١)

٣–القائلون بمشروعة النيابة في الطواف "عطاء ،وطاوس"ممن لهم خبرة طويلة في الحج والافتاء ،فطاوس مفتي زمانه، حج أربعين مرة وتوفي وهو حاج؛وعطاء مفتي مكة والحج، وان اقوالهم هذه نسبت اليهم من خلال الممارسة العملية في الإفتاء ،وقال مولى عطاء: ربما

امرني عطاء ان اطوف عنه (الشافعي،١٣٩٣هـ، صفحة ١٧٥/٢)و(الأشيقري، ١٣٨٩هـ، صفحة٣٧/١)

المطلب الخامس: الجمع بين طواف الإفاضة وطواف الوداع

من أخَّر طواف الإفاضة إلى طواف الوداع وجعله طوافاً واحداً بنية طواف الإفاضة والوداع معاً فلا حرج في ذلك إذا طاف عند السفر بعد أعمال الحج فإن طوافه للإفاضة يكفيه عن طواف الوداع، سواء نوى طواف الوداع مع طواف الإفاضة أو لم ينو، المقصود أن طواف الإفاضة يكفي وحده عن طواف الوداع إذا كان عند الخروج ، وإن نواهما جميعاً فلا حرج في ذلك، ويجوز أن يؤدّي طواف الإفاضة وطواف الوداع ليلاً أو نهاراً(ابن باز،١٤٢٣هـ، صفحة٢١١).

المبحث الثاني : طواف الحائض وفيه مطلبان

المطلب الاول : حكم الحائض إذا طافت

للفقهاء فيها ثلاثة أقوال :.

القول الأول:إن المرأة إذا طافت أجزاها طوافها وعليها دم

وهذا ما قال به الحنفية (الكاساني، ١٩٨٦م، صفحة ١٢٩/٢)و(الهندية،١٩٩١ م، صفحة ٢٤٥/١)والمشهور عن أحمد (ابن قدامة،١٤٠٥هـ، صفحة ٣٧٣/٣)وهو قول مالك (البهوتي، ١٤٠٢ هـ، صفحة ٦٠٨/١)والشافعي في رواية (النووي، ١٩٩٦م، صفحة ١٦/٨)واعتبر الأحناف أن الطهارة واجبه أما بقية الفقهاء فاعتبروا الطهارة من الحيض شرط لصحه الطواف .

والحجة لهم:

قالوا بأن الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر في الطواف واجبة وطواف الحائض وهي على حيضتها ينبأ عن ترك واجب وإنما يجبر الواجب بدم لما روى عن أبن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –(من ترك من نسكه شيئاً فليهرق دماً) (البيهقي ، ١٣٤٦هـ، صفحة ٣٠/٥) و (الدار قطني،١٤٠٦هـ، صفحة ٧٠/٣ وضعفه).

القول الثاني: المرأة تقيم حتى تطهر فتطوف وتبقى محرمه حتى تعود إلى مكة فتطوف ولو طال سنين

وهذا ما قال به الشافعية (النووي ،١٩٩٦م، صفحة ٢٠٠/٨)

والحجة لهم :لم أعثر على دليل لهم سوى قول الشافعي:الأولى للمرأة أن تقيم حتى تطهر فتطوف فإن أرادت الرجوع مع الناس وقبل طواف الإفاضة جاز , ولكن تبقى محرمه حتى تعود إلى مكة ولو طال سنين (النووي،١٩٩٦م،صفحة ٢٠٠/٨).

ويمكن الرد عليه :

١– أنها قد تبقى محرمه إلى أن تموت لعدم تسير العودة إلى مكة ومن المعلوم أن الله لم يأمر أحداً أن يبقى محرماً إلى أن يموت .

٢– في قول الشافعي إجاب لسفرين كاملين على هذه المرأة وهذا خلاف الأصول فإن الله تعالى لم يوجب على الناس الحج الإمرة واحده .

٣– أن الشرع إذا اوجب القضاء على من فاته الحج فذلك سبب تفريطه والحائض لم تفرط ولم يصدر منها ما يفسد إحرامها ؛ لان الحيض ليس شيئاً إرادياً منها وإنما هو كما قال بأبي هو وأمي – صلى الله عليه وسلم –(أمر كتبه الله على بنات أدم)و(البخاري،١٩٨٧م،الصفحات ١١٣/١–١١٤رقم١٢١٣).

القول الثالث : للحائض أن تطوف بعد أن تغتسل , وتسافر وليس في ذلك مخالفة للأصول

وهذا هو رأى شيخ الإسلام أبن تيمية (ابن تيمية،١٣٨٢هـ، صفحة ٢٢٥/٢٦)

واستدلوا بما ياتي:

١. استدلوا بقوله تعالى :(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) سورة التغابن،الاية١٦ .

٢. استدلوا بالمعقول فقالوا:أن غاية ما في الطهارة أنها شرط لصحة الطواف ومعلوم أن كونها شرط في الصلاة أوكد منها في الطواف ومع هذا فإن هذا الشرط يسقط في الصلاة عند الضرورة أو العجز عنه بدليل أن المستحاضة ومن به سلس بول ونحوهما يطوف ويصلي باتفاق المسلمين وإذا كان ذلك وشروط الصلاة تسقط بالعجز فسقوط شروط الطواف بالعجز أولى وأحرى . أما وجوب الدم فوجوبه عندما يترك المسلم واجباً على وجه التفريط والحائض لم تفرط في ترك واجب الطواف لان المانع منه وهو الحيض لم يحصل لها باختيارها وإرادتها (الزيدان،١٤١٣ هـ، صفحة ١٩٩/٢).

الراي الراجح :

أن على الحائض البقاء في مكة حتى تطهر وتطوف طواف الإفاضة إذا كان بقاءها ممكناً لها ولا ضرر فيه عليها كما لو كانت مع زوجها وزوجها يمكنه البقاء معها حتى تطهر دون ضرر ولا عليها أو كانت النسوة اللاتي جاءت معهن يبقين في مكة لأي سبب كان فتبقى معهن لان هذه العبادة لا تتكرر مره أخرى أما إذا تعذر عليها البقاء في مكة إلى أن تطهر وفي بقاءها ضرر عليها وهو ما عليه اليوم حيث تفويج القوافل ضمن حملة الحج المركزية والتأخير لاي سبب كان يؤدي الى ارباك عملية تفويج الحجاج، فالراجح القول بطوافها ولا دم عليها لما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله – (الزيدان،١٤١٣هـ، صفحة ١٩٩/٢)والله تعالى أعلم .

المطلب الثاني:حكم من قد أهلت بعمرة في أشهر الحج وحاضت قبل أن تطوف بالبيت ؟ هل عليها أن ترفض عمرتها ؟ أم عليها إتمامها

ذهب الفقهاء في هذه المسألة إلى قولين :.

القول الأول: المعتمرة الحائض إذا خافت فوت عرفة , ولم تكن طافت ولا سعت رفضت عمرتها وألغتها وأهلت بالحج وعليها لرفض عمرتها دم ثم تقضي عمره بعد

وهذا ما قال به الثوري وأبو حنيفة وأصحابه (الكاساني،١٩٨٦م، صفحة ١٢٩/٢)و(المرغيناني، ب.ت، صفحة ٢٦٥/٢).

واستدلوا:

١. أستدلوا بما جاء عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ,عن عائشة-رضي الله عنها- أنها قالت : قدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال :أنفضي راسك ، وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة قالت : ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت فقال:(هذا مكان عمرتك) (البخاري،١٩٨٧ م، صفحة ٥٦٣/٢رقم١٤٨١) و(النايسبوري، د.ت، صفحة ٧٨٠/٢رقم١٢١١) .

وجه الدلالة :

الحديث يدل على إن السيدة عائشة- رضي الله عنها- رفضت عمرتها أي تركت وتحللت عن عمرتها من وجوه ثلاثة . الأول : قوله – صلى الله عليه وسلم –(دعي عمرتك) , والثاني : قوله وامتشطي , والثالث : قوله:(هذه عمره مكان عمرتك) (النووي،١٩٢٩م، صفحة ١٣٨/٨) و(ابن قدامة،١٤٠٥هـ، صفحة ٤٨١/٣)

القول الثاني: المرأة التي تهل بالعمرة ثم تدخل مكة موافية للحج وهي حائض فإذا خشت الفوات أهلت بالحج وأهدت

وهذا ما قال به مالك, والشافعي.والحنابلة.وهو قول الجمهور والاوزاعي، وأبو ثور , وأبرهيم بن عليه , كلهم يقول ذلك في الحائض المعتمرة , ولا يقولون برفض العمرة (البهوتي، ١٤٠٢ هـ، صفحة ٦٠٩/١) و(النووي م١٩٩٦ م،صفحة ٢٠٠/٨) و(ابن قدامة، ١٤٠٥هـ، صفحة ٤٨١/٣).

واستدلوا.

١. استدلوا بقوله تعالى:(وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ) (البقرة ،الاية ١٩٦)

وجه الدلالة :

١.أن الله تعالى أمرنا بإتمام الحج , والعمرة لكل من دخل فيهما فلا يعمل برفض العمرة ، ولان الحائض متمكنة من إتمام عمرتها بلا ضرر فلم يجز رفضها كغير الحائض (الزيدان،١٤١٣هـ، صفحة ٢٩٠/٢).

٢. استدلوا بما رواه مسلم عن طاووس عن عائشة – رضي الله عنه – (أنها أهلت بعمرة فقدمت أي إلى مكة ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد أهلت بالحج فقال لها النبي – صلى الله عليه وسلم – يوم النحر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فأبت فبعث بها مع عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج)(النايسبوري، د.ت، صفحة ٧٨٠/٢رقم١٢١١).

٣ . وأستدل الجمهور أيضاً بحديث جابر : وفيه :(أقبلت عائشة – رضي الله عنها– بعمرة حتى إذا كنا بسرف عركت . أي حاضت . فقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" اغتسلي ثم أهلي بالحج " ففعلت ووقفت المواقف حتى طافت بالكعبة والصفا والمروة فقالت : يا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن أمراَ في نفسي إني لم اطف بالبيت حتى حضت،

فبعث معها عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت)و(البخاري، ١٩٨٧م، صفحة ٥٦٣/٢رقم١٤٨١)

وجه الدلالة للحديثين:

إن السيد عائشة- رضي الله عنها – لم ترفض عمرتها وإنما أكملت المناسك الا الطواف وبعد أن طهرت أدت الطواف والله اعلم .

٤. استدلوا بحديث السيدة عائشة- رضي الله عنها- المتقدم الذي رواه القاسم عن أبيه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : " دعي عمرتك " أي دعيها بحالها ، وأهلي بالحج معها ، أو دعي أفعال العمرة فإنها تدخل في أفعال الحج(ابن قدامة،١٤٠٥هـ، صفحة ٤٨٢/٣) .

الرأي الراجح :

والذي يبدو لي مما سبق رجحان قول الجمهور، بان المعتمرة الحائض في أشهر الحج تهل بالحج، وتقرن بينهما ، وانه ليس في عبارة " دعي عمرتك " ما يدل على إبطال العمرة ؛ لان نقض الرأس والامتشاط جائزان عندنا في الإحرام بحيث لا ينتف شعراَ، ولكن يكره الامتشاط الا لعذر ، وتأول العلماء فعل السيدة عائشة – رضي الله عنها – على إنها كانت معذورة ، بان في رأسها أذى ، فأباح لها الامتشاط ، وقيل : ليس المراد بالامتشاط هنا حقيقة الامتشاط بالمشط بل تسريح الشعر بالأصابع للغسل للإحرام بالحج لاسيما إن كانت قد لبدت رأسها ، كما هو مندوب ، وكما فعله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلا يصح غسلها الا بإيصال الماء إلى جميع شعرها ويلزم من هذا نقضه (النووي م،١٩٩٦م،صفحة ١٥٥/٨) و(النووي م،١٩٩٦م، صفحة١٤٠/٨) والله تعالى اعلم .

أهم نتائج البحث :

١-أنَّ طواف الوداع واجبٌ على أهل الآفاق، إلاَّ من نوى استيطان مكَّة على الدَّوام، فإنه يسقط عنه حينئذٍ، وأنَّ المكِّيَّ ، ومن في حكمه لا يجب عليه موادعة البيت، إلاَّ إن نوى الخروج منها مسافراً، وعلى تاركه ممن وجب عليه إراقة دم.

٢- أنَّ طواف الوداع لا يجب على المعتمر، سواء سافر من مكَّةَ بعد انقضاء عمرته مباشرةً، أو أقام بعدها أياماً، على الراجح من قولي العلماء

٣-أنَّ ضابط التفريق بين الآفاقي والمكِّيِّ : محل خلافٍ بين الفقهاء، والراجح من الأقوال: أنَّ الآفاقي هو من كان بين مسكنه وبين مكَّةَ مسافة قصرٍ فصاعداً، ومن عداه يعتبر من حاضري المسجد الحرام.

٤-تستثني الحائض، والنفساء فلا يجب عليهما طواف الوداع حال حدثهما، والعجز عن الانتظار حتى وقت الطهر، ولا يلزمهما دمٌ بتركه، لكن لو طهرت أيٌّ منهما قبل مفارقة مكَّة لزمها العود والطواف، أمَّا بعدها فلا.

٥-ينبغي على مرشدي الحجّ ومتعهديه الحجّ ملاحظة قواعد التيسير والتسهيل في الحج ، ومن ذلك أحكام طواف الوداع ، مع مراعاة فعل الأفضل والأكمل والأحوط إن تيسر ذلك.

المصادر والمرجع

بعد القران الكريم

- ابن المنذر،أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري،ت٣١٩هـ، ،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين ، ب.ت ، ط١،١٤٠٨ هـ
- ابن باز،عبد العزيز بن عبد الله بن باز'ت١٤٢٠هـ ،تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام،،وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط٢،السعودية ،١٤٢٣هـ.
- ابن حزم،الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ،ت٤٥٦هـ. المحلى شرح المجلى ط١،إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان،١٩٩٧ م
- ابن حنبل،اللإمام أحمد بن حنبل،ت٢٤١هـ، مسند ألإمام أحمد بن حنبل ،ط١، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٦٩م
- ابن عابدين،الشيخ محمد أمين،ابن عابدين،ت١٢٥٢هـ، حاشية ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، ط٢،دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ،١٤٢٤هـ.
- ابن قدامة،أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، ت٦٢٠هـ، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، ط١،دار الفكر،بيروت ، ١٤٠٥هـ.
- ابن ماجة،الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت ٢٧٣هـ ،سنن إبن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الفكر، بيروت،ب.ت

- ابن مفلح، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي،ت٧٦٣هـ الفروع لابن مفلح ،عالم الكتب ، بيروت، ب.ت.
- ابن منذر،أبي بكر بن محمد بن ابراهيم بن المنذر،ت ٣١٨هـ الاجماع ، تحقيق:أبو حماد صغير أحمد بن محمد بن حنيف ، ط١، دار طيبة . الرياض ، ١٩٨٢م
- ابن همام،الامام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ،. ابن الهمام، ت ٦٨١ هـ ،شرح فتح القدير، ط٢، دار الفكر، بيروت . لبنان،ب.ت
- الاشيقري،عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر النجدي التميمي الوهيبي الأشيقري ،ت١٤٠١هـ مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام،ط٢،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،١٣٨٩هـ
- الألباني، محمد ناصر الدين ،إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط٢،المكتب الإسلامي،١٩٨٥م
- الباجي،القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي، ت ٤٩٤هـ،المنتقى شرح موطأ مالك بن أنس، ط١، مطبعة السعادة ،مصر،القاهرة،ب.ت
- البخاري،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت٢٥٦هـ صحيح البخاري ،تحقيق:د. مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، دار ابن كثير اليمامة . بيروت ،١٩٨٧ م
- البركتي،محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، دارالكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ
- البهوتي، لمنصورابن يونس بن ادريس البهوتي، ت ١٠٥١هـ ، كشاف القناع تحقيق :هلال مصلحي مصطفى ، دار الفكر . بيروت ، ١٤٠٢هـ
- البهوتي،الشيخ منصور بن يوسف البهوتي،ت١٠٥١ هـ،الروض المربع شرح زاد المستنقع في اختصار المقنع..دار الفكر. بيروت . لبنان ،ب.ت

- الترمذي ،أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ،ت٢٩٧هـ،سنن الترمذي، الجامع الصحيح، ط١،دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ،١٩٨٧ م
- الزحيلي،الدكتوروهبة الزحيلي ،الفقه الإسلامي وأدلته، ط٤، دار الفكر. بيروت . لبنان،هـ .،٢٠٠٤ م
- السجستاني،أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني الأزدي، ت ٢٧٥هـ ،سنن أبي داود، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مطبعة المكتبة العصرية، بيروت ،لبنان ،ب.ت
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،ت٩١١هـ الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي،مصر ،القاهرة،د.ت.
- الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله،ت ٢٠٤هـ،الأم، ط١، دارالمعرفة، بيروت، ١٣٩٣هـ
- الشربيني،الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني ، ت ٩٧٧هـ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،. ٢٠٠٠ م
- شمس الدين ، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله،ت٧٠٩هـ، المطلع على ألفاظ المقنع ،تحقيق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب ،ط١، مكتبة السوادي للتوزيع ، ٢٠٠٣ م.
- الشنقيطي ،محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، أضواء البيان تفسير القرآن بالقرآن،طبعة عالم الكتب–بيروت. (د.ت).

- الشوكاني،محمد بن علي بن محمد الشوكاني،ت ١٢٥٠هـ، نيل الاوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار،ط١، دار الجيل، بيروت ،١٩٧٣ م
- شيخي زادة، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده, يعرف بداماد أفندي،ت ١٠٧٨هـ، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، دار إحياء التراث العربي ، ب.ت
- الشيرازي،الشيخ أبي إسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي ،ت ٤٧٦ هـ المهذب في فقه الإمام الشافعي، مطبعة عيسى البابي الحلبي . مصر ،القاهرة،ب.ت .
- ضويان،إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان،ت١٣٥٣هـ، منار السبيل في شرح الدليل ،تحقيق: عصام القلعجي،،ط٢، مكتبة المعارف،الرياض، ١٤٠٥هـ .
- العسقلاني،الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢ هـ فتح الباري فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٩م
- الغزالي،محمد بن محمد الغزالي،ت٥٠٦هـ، الوسيط، ، تحقيق: أحمد محمود،ط١، دار السلام: القاهرة، ١٤١٧ هـ،
- القرطبي، للإمام الحافظ أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي،ت ٥٩٥ هـ ،بداية المجتهد ونهاية المقتصد، مطبعة الاستقامة، القاهرة ،١٩٥٢م.
- الكاساني ،علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي، ت ٥٨٧هـ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ط١، دار الكتب العلمية ،١٩٨٦م.

- الكرابيسي،اسعد بن محمد بن الحسين الكرايسي السينابوري،ت٥٧٠هـ الفروق، عالم الكتب، بيروت،ب.ت.
- لبزيدان،الدكتورعبد الكريم زيدان المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الاسلامية، ط١، مؤسسة الرسالة . بيروت،١٤١٣هـ .
- المباركفوري،أبي العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري،ت١٣٥٣هـ ،،تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، ط٣،دار الفكر، بيروت،١٩٧٩ م
- المرداوي ،علي بن سليمان المرداوي،أبو الحسن، ت٨٨٥هـ،الإنصاف، دار إحياء التراث العربي بيروت،(ب.ت)
- المرغيناني،شيخ الإسلام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني،ت ٥٩٣هـ الهداية شرح بداية المبتدي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ،ب.ت.
- مسلم،الإمام مسلم بن الحجاج أبوالحسين القشيري النيسابوري، ت٢٦١هـ،صحيح مسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي بيروت،ب.ت
- النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف النووي،ت ٦٧٦ هـ ،الايضاح في المناسك، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف النووي،ت ٦٧٦ هـ ،المجموع شرح المهذب، تحقيق، محمود مطرحي، ، ط١،دار الفكر بيروت ،١٩٩٦م.
- النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف النووي،ت ٦٧٦ هـ ،تحرير ألفاظ التنبيه ،تحقيق: عبد الغني الدقر، ط١، دار القلم، دمشق ، ١٤٠٨هـ
- النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف النووي،ت ٦٧٦ هـ ،شرح النووي على مسلم ، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ب.ت

- الهندية، العلامة الهمام مولانا الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند الأعلام الفتاوى الهندية في مذهب أبي حنيفة النعمان، دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت،١٩٩١م

تحليل كتاب الرياضيات للصف الأول الابتدائي على وفق نظرية جاردنر للذكاء المتعدد

أ.م.د.وجدان عبد الامير الناشي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
wejdan1.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الأول الابتدائي في العراق للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، وبلغت عينة البحث عدد صفحات الكتاب البالغة (١٨٤) صفحة بواقع (٩) فصول. وتبنت الباحثة نظرية جاردنر للذكاء المتعدد كقاعدة علمية تستند من خلالها على أنواع الذكاء الثمان التي حددها جاردنر، من خلال المؤشرات الموجود في كتاب الرياضيات. وقد اعدت الباحثة أداة البحث وهي استمارة ملاحظة، سجلت فيها (٤١) مؤشراً أُشتقت من أصناف الذكاء الثمان، وقد تم التحقق من صدق الاستمارة الظاهري ومن ثباتها. وعلى أساس تحليل صفحات الكتاب في كل فصل، تبين ان الذكاء الرياضي واللغوي والمكاني البصري هي الأنواع السائدة في كل فصول الكتاب، اما الذكاء الطبيعي فهو اقل من المتوسط ويحتاج الى تفعيل اكثر في الكتاب، اما الذكاء الحركي والاجتماعي والشخصي فكانت مؤشراتهم ضعيفة جداً وتحتاج الى إعادة النظر لصياغة مؤشرات لها، والاسوء هو تقريباً انعدام مؤشرات للذكاء الموسيقي، رغم أهمية تنمية هذا النوع من الذكاء والقدرات في رفع الدافعية للأطفال. واستناداً الى هذه النتائج اوصت الباحثة توصيات عدة أهمها تفعيل واضافة لمؤشرات أنواع الذكاء الأكثر ضعفاً.

الكلمات المفتاحية: كتاب الرياضيات، تحليل محتوى، الصف الأول الابتدائي، نظرية جاردنر

Abstract

The current research aims to analyze the content of the mathematics book for the first grade of elementary school in Iraq for the year 2019-2020. The sample was (184) pages of the book by (9) chapters. Gardner's theory of multiple intelligences have been adopted, which it is based on the eight types of intelligences The tool of this research has prepared, which is an observation form, in which contented from (41) indicators that were derived from the eight type of intelligences. The face validity and reliability of the observation form were verified. On the basis of analyzing the pages of the book in each chapter, it was found that mathematical, linguistic and visual intelligence are the predominant types in all chapters of the book, while natural intelligence is less than average and needs more

activation in the book. Physical, social and personal intelligences, so their indicators were very weak and need to be reconsidered to formulate indicators for them, and the worst is almost the absence of indicators of musical intelligence, despite the importance of developing this type of intelligence and abilities in raising motivation for children. According the results, we can recommend by active and add indicators of the weakest types of intelligence.
Keywords: mathematics book, content analysis, first grade, Gardner's theory.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تُعد مادة الرياضيات من المواد العلمية التي كثر اللغط حولها في التعليم الابتدائي في خاصة في الصفوف الأولى، ومن اهم تلك الصفوف هو الصف الأول الابتدائي، كونه من المراحل الأساسية وحجر البناء الأول لهذه المادة العلمية.

ان مؤسسات التعليم لا تعيش بعيدا عن المتغيرات العالمية، وينبغي أن تواكب المستجدات المتسارعة بوعي، وباستخدام الادوات العلمية المناسبة ومنها المعايير. فقد ظهرت في نهاية ثمانينات القرن الماضي، حركة للمعايير العالمية كإحدى أساليب الاهتمام بمناهج الرياضيات وتطويرها، كي تلائم الواقع والمجتمع المتطور باستمرار، وكي تكون دليلاً ارشاديا لاعداد وتطوير المنهاج المدرسي (أبو عودة واحمد، ٢٠١٩: ٣٣٨)

وتنصرف اللجان العلمية في المشكلة لغرض تأليف الكتاب المدرسي الى اعتماد النظريات العلمية في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي، واعداد المناهج المدرسية، لأجل ان تكون القاعدة العلمية لتأليف الكتب المدرسية رصينة، الا ان معظمها لم تغير القواعد النظرية التي اعتمدت عليها منذ اكثر من عقدين من الزمن، بالرغم من وجود نظريات كثيرة اكثر حداثة في هذا المجال وذات بعد تربوي وابداعي جديد.

من هذا المنطلق نشأت مشكلة البحث الحالي، بالسعي لتحديد قاعدة نظرية جديدة وهي نظرية الذكاء المتعدد، فبالإمكان ان نقييم على أساسها مدى مناسبة الكتاب المدرسي المعني (الرياضيات) لهذه الشريحة العمرية من الأطفال (تلاميذ الصف الأول الابتدائي)، وشغفهم بكل ما موجود بين طياته، ومن خلال اثارة التساؤل: كم نسبة اعتماد كتاب الرياضيات على هذه النظرية في اعداده؟

أهمية البحث

التمس التربويين أهمية التركيز على المؤسسة التربوية عموماً، والمدرسة الابتدائية خصوصاً، نظراً للأثر البعيد المدى الذي تتركه هذه المؤسسة المهمة في شخصية الفرد العقلية والفكرية والنفسية. ومن المواضيع المهمة جداً في هذه المرحلة الدراسية هي مادة الرياضيات، كونها علم مهم واساس لكثير من العلوم الأخرى، وبدون فهمه يصعب على الفرد فهم العالم الخارجي.

وتُعد المرحلة العمرية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ذات أهمية قصوى من مرحلة الطفولة، إذ يكون خيال الطفل واسع جداً وارتباطه بالواقع يكون نسبياً، حيث يبدأ بالتدريج الانتقال من الخيال غير المرتبط بالواقع الى الخيال الواقعي ذي التفكير الإبداعي (عبد المعطي وقناوي، ٢٠٠٠: ٣٥). إذ يتميز النمو العقلي في مرحلة الطفولة بالسرعة، ويزداد التطور فيه كلما تنوعت فرص التعلم وكانت اكثر تميزاً (عوض، ١٩٩٩: ٧٣).

أن المؤسسات التربوية أدركت أن عملية تطوير المنهاج المدرسي لا يمكن أن تتم بعيدا عن تطوير وتحليل الكتب المدرسية للتعرف على مدى تحقيقها لما حدد لها من أهداف، ومدى انسجامها مع المعايير العالمية. فعملية بناء منهاج ناجح ينبغي أن يرافق عمليات تطوير وتحديث له. وبما ان الكتاب المدرسي يمثل الصورة الملموسة للمنهاج، لذا فإن تطوير المنهاج يتم من خلال تطويره (عبد اللطيف، ٢٠١١: ٥).

ويُعد كتاب الرياضيات مهم جداً كونه اداة ضرورية لحل المشكلات في الحياة العامة لان الفهم الرياضي له دور كبير في إيجاد حلول للكثير من المشكلات المجتمعية (ابراهيم، ١٩٨٥: ٤٩).

وتبرز الحاجة إلى تحليل محتوى موضوعات الرياضيات المدرسية وتقويمها فيما لو اردنا لمناهجنا أن تؤدي دورها المنوط بها، فلا شك أن تقويم المناهج باستمرار يعود بالفائدة لكل من يسعى الى التطوير التربوي للمناهج (أبو عودة واحمد، ٢٠١٩: ٣٣٨).

ومن المهم جداً السعي لطرح النظريات التربوية الحديثة واعتمادها كقاعدة نظرية تستند اليها البحوث الساعية الى تطوير العملية التعليمية في المؤسسات التربوية، لذلك ظهرت أهمية الاستناد الى نظرية جاردنر في الذكاء المتعدد.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالكتاب المدرسي للرياضيات للصف الأول الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ في العراق.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الأول الابتدائي وفقاً لنظرية جاردنر للذكاء المتعدد.

تحديد المصطلحات

تحليل محتوى:

عرفه (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠) بأنه: أسلوب بحثي يتبع لوصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً، ومنطقياً، وكمياً، ووصفاً منظماً، في ضوء وحدة التحليل المستعملة (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٧٥).

عرفه (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣) بأنه: احد المناهج المتبعة إلى جانب أساليب أخرى لأغراض تقويم المناهج من أجل تطويرها، ويعتمد على أهداف التحليل، ووحدة التحليل للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة، أو أحد المفاهيم، أو فكرة معينة (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ٨٦).

وقد عرفته الباحثة نظرياً بانه: احد مناهج العلوم التربوية والنفسية يندرج تحت أنواع منهج البحث الوصفي، يهدف الى تحليل مضمون أفكار معينة، لغرض الوصول الى تقييمها.

اما التعريف الاجرائي لتحليل المحتوى فهو: التكرارات التي تؤشر في استمارة الملاحظة المعدة في البحث الحالي والمبنية على أساس مؤشرات الذكاء المتعدد.

كتاب الرياضيات:

وقد عُرف اجرائياً: بأنه الكتاب المدرسي المقرر لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس العراقية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ والذي أُعد من قبل لجنة من الخبراء المتخصصين مشكلة في وزارة التربية.

نظرية الذكاء المتعدد:

وقد عرف جاردنر Gardner الذكاء وفقا لنظريته بأنه: القدرة على حل المشكلات، وابتكار نواتج ذات قيمة، في نطاق ثقافة واحدة في اقل تقدير، وسياق خصب وموقف طبيعي، كما يرى أن أي فرد يمتلك ثمان أنواع من وبشكل متباين عن الاخرين وهي (اللغوي، الرياضي، المكاني، الطبيعي، الجسمي، الموسيقي، الاجتماعي، الشخصي) (Gardner, 1993: 35).

ويعرفها (آرمسترونج:٢٠٠٦) بانها: نموذج يصف، كيف يستخدم الأفراد ذكاءاتهم المتعددة في حل مشكلة ما، من خلال انتاج أفكار وسلوكيات ذات أهمية في ثقافة الفرد وفي إطار خصب وطبيعي (آرمسترونج، ٢٠٠٦: ١٣).

وقد تبنت الباحثة تعريف جاردنر Gardner تعريفاُ نظرياُ للبحث الحالي. اما التعريف الاجرائي لنظرية الذكاء المتعدد فهي: المؤشرات المذكورة في استمارة الملاحظة المُعدة في البحث الحالي والتي تشمل أنواع الذكاء الأساسية الثمان، والتي طرحها جاردنر في نظريته.

الفصل الثاني

الاطار النظري

علم الرياضيات

يُعد علم الرياضيات من اهم العلوم التطبيقية المرتبطة بأوجه متعددة في حياة الانسان، وهو أساس للعديد من العلوم الأخرى. وهذا الارتباط الازلي بالعلوم كان وارد حتى في علم الفلسفة التي تسمى ام العلوم حينما كتب افلاطون على باب الاكاديمية (من لم يكن رياضيا فلا نصيب له عندنا) فجعل الرياضيات شرطاً لدراسة الفلسفة (ساردر واخرون، ٢٠٠٢: ٥).

فالرياضيات ينظر اليه من قبل المتخصصين بانها أداة للبيئة المحيطة للسيطرة عليها، فضلا عن كونها أداة لتنظيم وتطوير أساليب التفكير العلمي السليم، والبرهان المنطقي (الشارف، ١٩٩٦: ١١).

وهنالك اهداف عديدة حددها العلماء لدراسة علم الرياضيات للطلبة من أهمها:

١- تزويد الطلبة بالمعرفة الرياضية اللازمة لاعدادهم للحياة.

٢- اكساب الطلبة أساليب التفكير السليمة كالتفكير الاستنباطي، والتفكير الاستقرائي، والتفكير التأملي، والتفكير التجريدي.

٣- تنمية بعض المهارات المهة لديهم، مثل مهارة اجراء العمليات الرياضية، المهارة في عمليات القياس، المهارة في حل المشكلات.

٤- اكساب الطلاب بعض العادات الجيدة مثل الدقة والتنظيم والترتيب والموضوعية.

٥- تلمس النواحي الجمالية في الكون.

٦- التعرف على دور الرياضيات في عمليات التطوير والبناء.

(عابد والقرني، ٢٠١٥: ٩).

الكتاب المدرسي للرياضيات:

يتعلم التلاميذ في المدرسة الحساب والعد والقياس، وما ان يتعلموا هذه المفاهيم الأساسية، حتى تبدو لهم بانها أساليب ابتدائية بسيطة، لكن بالعودة للتلاميذ الجدد فانها تبدو الغاز بالنسبة لهم (ساردر، ٢٠٠٢: ١٣). فالمهارات الأساسية التي نعتبرها بسيطة هي بالنسبة للمبتدئين ليست

كذلك وتحتاج الى جهد كبير لتدريبهم عليها، وبمشاركة نماذج صورية وسمعية وذات ابعاد، تكون العملية ايسر للمعلم.

ويرى بعض التربويين أن المنهج هو أداة التربية لتحقيق ما تصبو إليه من اهداف تساعد على تحقيق أهداف المجتمع وتطوره على الوجه الذي يساعد افراده على مواكبة العصر. والمنهج كنظام ينبغي ان يُنظر اليه من اتجاهات حديثة، تُبنى مفاهيمه على بناء نظري حديث وفق خطة شاملة، وتتكون من مدخلات ومخرجات وعمليات للتوصل إلى المخرجات (العاصي، ٢٠١٨: ١٠).

وتُعد العملية التعليمية اللبنة الاساسية التي أدت إلى هذا التطور والتقدم، لذا فلابد من الاهتمام بها في جميع جوانبها، حتى تؤدى الدور المنوط بها على الوجه الاكمل والذي يؤدى إلى رفعة المجتمع وتحقيق أهدافه، فتسعى معظم دول العالم إلى تطوير وتقويم المناهج الدراسية لديها وتحديثها لتلبي متطلبات التطور، وأدركت المؤسسات التربوية أن عملية تطوير المناهج ينبغي ان لا تتم بمعزل عن تطوير الكتاب المدرسي، لانه من الوسائل المهمة لاكتساب المعارف والمهارات والقيم، وهو المصدر الأساسي للتعلم (الموسوي، ٢٠١٠: ٢٥).

نظرية جاردنر Gardner للذكاء المتعدد

تبنت الباحثة نظرية جاردنر، إذ نظريته حول الذكاء المتعدد متجاوزاً النظرة التقليدية لمفهوم الذكاء بأنه قدرة منفردة عامة يتمتع بها كل انسان بنسبة تزيد او تنقص، وانها تُقاس فقط من خلال الاختبارات اللفظية بالورقة والقلم (غاردنر، ١٩٩٣: ٢٠). فوسع جاردنر مصطلح الذكاء ليضم الطاقات القصوى التي لم يكن يُشار لها ضمن نطاق الذكاء، فاعتبر الذكاء متنوع وله أنواع وهي ملكات إنسانية مستقلة نسبياً عن بعضها (Gardner,1997,34).

وقد حدد Gardner ثمان أنواع أساسية من الذكاء وهي:

١- الذكاء اللغوي Intelligence Linguistic: وهو القدرة الفعالة على استخدام اللغة سواء شفهيا او تحريريا في أي مهمة مطلوبة والقدرة على معالجة البناء اللغوي وترتيب الكلمات وفهم المعاني من اللغة والتمكن من مهاراتها وايقاعاتها السمعية، والقدرة على الاقناع

بأسلوب لغوي فعال، مثل تمكن الشاعر والاديب والصحفي ممن يمتلكون مهارات القدرة على التعبير والخطابة والاقناع (Nolen, 2003: 116).

٢- الذكاء المنطقي الرياضي Intelligence Mathematical Logical: وهو القدرة على استعمال الأرقام والرموز الرياضية والانماط العددية واستدلالتها بكفاءة، لحل المشكلات وفقاً لمهارات الاستنتاج والتصنيف والتعميم والحساب واختبار الفروض، ويشمل تكوين نتائج جديدة، والحساسية للعلاقات والوظائف التي ترتبط بها. وهذا النوع من الذكاء يطور التفكير المنطقي والاستدلالي، واكتشاف المواقف والاحداث وتقديم البراهين، ويظهر عند علماء الرياضيات، والإحصاء، ومبرمجي الكمبيوتر، والمخترعين (عبد المجيد وناجي، ٢٠١٣: ١١٧)، (سليم، ٢٠٠٤: ٣٢٩).

٣- الذكاء المكاني البصري Intelligence Spatial: وهو القدرة على إدراك العالم البصري المحيط بدقة وفهم واستيعاب أشكال البعد الثالث والأماكن والاتجاهات، وتكوين الصور الذهنية وإبراز التفاصيل، والتعبير بالخرائط، وتنسيق الألوان، وادراك المجال، والتعامل معها لحل المشكلات أو إجراء التعديلات عليها وإعادة إنشاء التصورات الأولية لها في غياب المحفزات الطبيعية ذات العلاقة، مثل مهنة الطيار والنحات والرسام والمهندس المعماري ومصمم الديكورات. إذ تتطلب هذه المهن الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمساحة، والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر وكذلك القدرة على التصوير البصري والبياني (جابر، ٢٠٠٣: ١٠)، (إبراهيم، ٢٠١١: ٦٤).

٤- الذكاء الجسمي الحركي Intelligence Kinesthetic-Bodily: ويعنى قدرة الفرد على استخدام قدراته العقلية مرتبطة مع حركات جسمه ككل بطرق بارعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، أو تحركه على قطع موسيقية لغرض موجه نحو هدف معين، مثل اللاعب الرياضي والممثل والراقص، وأيضاً فضلاً عن قدرته على استخدام يديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها مثل النحات والميكانيكي والجراح، وهذا الذكاء يضم مهارات نوعية محددة مثل التآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة والإحساس بحركة الجسم ووضعه والقدرة اللمسية (Karen, 2001: 6)، (فارس,٢٠٠٦:٤٢).

٥- الذكاء الموسيقى Intelligence Musical: وهو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية المختلفة وإنتاجها وتقييمها، والتحليل الموسيقي نقداً وتأليفاً وعزفاً، وهذا الذكاء يظهر لدى الأفراد الذين يمتلكون حساسية إلى درجة الصوت والإيقاع، والوزن الشعري، والنغمة واللحن بتفاوته، وفهم معانيه، والتمكن من انتاج النغمات والتوافق بينها، وقد استدل عليها جاردنر من خلال وجود أطفال معجزة أمثال موزارت وبتهوفن، وافضل من يمتلكها هو العازف الموسيقي والناقد الموسيقي، والمغني، ومهندس الصوت، ومؤلف الالحان (جابر، ٢٠٠٣: ١١)، (نوفل والحيلة، ٢٠٠٧: ١٦).

٦- الذكاء الطبيعي intelligence Naturalist: وهو القدرة على تصنيف النباتات والحيوانات وعلم الفلك، وعلم الجيلوجيا، والزراعة، والبحار والمحيطات، والصخور والبراكين وكل ما مرتبط بالطبيعة، وفهم العالم الطبيعي الذي يحتوي على كل ذلك (Gardner,1997: 82). ويضم الذكاء الطبيعي قدرات جوهرية، هي ادراك المجموعات وتصنيفها على شكل فصائل، والتمييز بين أعضاء كل فصيلة على حدة، وإدراك العلاقات بين تلك الفصائل، ويكون الاذكياء من هذا النوع لديهم فضول عالي لفهم أوجه التشابه والاختلاف بين كل ذلك (Parrington, 2005: 421). أي انه القدرة على تمييز الكائنات الحية والحساسية للمظاهر الطبيعية، وادراك التغييرات التي تحدث في البيئة، كما هي عند علماء البيئة والفلك والاحياء (عامر، ٢٠٠٨: ٢٩).

٧- الذكاء الاجتماعي Intelligence Interpersonal: وهو القدرة على فهم انفعالات الاخرين وحالتهم النفسية والمزاجية وادراك رغباتهم ودوافعهم، وتمييز مشاعرهم، وادراك تمكنهم من الاستجابة المناسبة لمشاعرهم، فهو يشمل فهم الايماءات والتعبيرات الوجهية والجسدية، مثل مهن المعلم والطبيب النفسي والسياسي، التي تحتاج الى هذه القدرات (المفتى، ٢٠٠٤: ١٤٦). فهو يشمل الرؤية خارج الذات باتجاه الاخرين، والوعي بمشاعرهم ودوافعهم وامزجتهم وتعبيراتهم الوجهية والجسدية، وتمييز كل ذلك بحيث يتمكن من مساعدتهم في حل مشكلاتهم (ألأهدل، ٢٠٠٨: ٢١١).

٨-الذكاء الشخصي Intelligence Intrapersonal: وهو قدرة الفرد على الإدراك الصحيح لذاته والوعي بمشاعره الداخلية وافكاره ومعتقداته، ودوافعه والقدرة على معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لديه، وقدرته على التخطيط واتخاذ قرارته واختيار البدائل المناسبة والحكم على صحة تفكيره في ضوء أولوياته عن ذاته (Deing, 2004: 18). فهو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة، بحيث يكَّون الشخص صورة دقيقة عن نفسه ويعرف جوانب قوته وضعفه، وبإمكانه ان يعي الحالة المزاجية لذاته، والقدرة على الضبط الذاتي، والاحترام الذاتي. أي ان يتوصل الفرد الى حالة من التوازن مابين المشاعر الداخلية والضغوط الخارجية. وصاحب هذا الذكاء لديه قدرة على التركيز على الأفكار الداخلية، والثقة العالية بالنفس، وإمكانية العمل بشكل منفرد، والتأمل الذاتي، وابداء الآراء المؤثرة في النقاش (قرني، ٢٠١٠: ٢٢٥).

الأسس التربوية لنظرية الذكاء المتعدد

ان نظرية الذكاء المتعدد تقوم على أسس لها جوانب عدة منها الجوانب التربوية، والتي بالإمكان استثمارها في المؤسسات التربوية التعليمية، وتحديداً في المدارس، ومن اهم تلك الأسس:

١- انها ترتقي بمستوى الطالب ليكون اكثر كفاءة وفاعلية، واكثر اهتمام بالمحتوى التعليمي.

٢- انها ترتقي بمستوى المعلم، لتوسيع وتنوع الاستراتيجيات التربوية التي يستخدمها.

٣- كما انها ترتقي الى مستوى تفريد التعلم، ليكون التعلم شخصياً وفردياً.

٤- تسعى الى اشباع احتياجات المتعلمين، والاهتمام بتوجهاتهم وقدراتهم كلٌ حسب إمكاناته وتوجهاته مما يجعلهم اكثر استمتاعاً بالتعلم.

٥- رعاية الموهوبين والمبدعين والمخترعين، واكتشاف القدرات.

(وهبة، ٢٠١٤: ٣١٢).

٦- توفر مدى عريق من المناهج التعليمية المحفزة لعقول الطلبة.

٧- تساعد على الافادة من تكنولوجيا المعلومات وتعظيم دورها في المدرسة، وبصفة خاصة الحاسب الآلي والانترنيت.

٨- تحقق نموذج المدارس الذكية.

(قرني، ٢٠٠٦: ١٠٠).

دراسات سابقة

١-**دراسة (الحسيني ٢٠١٤):** هدفت الدراسة الى تقويم كتاب لغتي الخالدة للصف الاول المتوسط في ضوء مؤشرات الذكاءات المتعددة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وكانت العينة كتاب لغتي الخالدة. استعملت الدراسة معادلة هولستي كوسيلة إحصائية والنسب المئوية. وتوصلت الدراسة الى تدني اهتمام كتاب لغتي الخالدة بتناول انشطة تراعي الذكاء المتعدد للطلبة، إذ افتقرت نشاطات هذا الكتاب الى اغلب مؤشرات (الذكاء اللغوي، الذكاء الرياضي، الذكاء البصري، الذكاء الحركي، الذكاء الطبيعي).

٢-**دراسة خلف وكطفان (٢٠١٧):** هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى تضمين محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأنواع الذكاء المتعدد اعتمد الباحثان على أداة اعداها (اداة التحليل) لأنواع الذكاء المتعددة وذلك بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بأنواع الذكاء المتعدد. وتم التحقق من الصدق الظاهري للاداة. ثم حلل الباحثان كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي المقرر للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) في ضوء اداة التحليل، وبلغ عدد الصفحات المحللة (١٧٦) صفحة، واعتمد الباحثان الفكرة الصريحة والفكرة الضمنية وحدةً للتسجيل، والتكرار وحدة للتعداد، وتم استعمال معادلة هولستي لحساب معامل ثبات التحليل وذلك بالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحثان نفسيهما عبر الزمن. وتوصلا الى النتائج: بأن كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي كان بمستوى منخفض مقارنة بالنسبة المحكية. وقد حقق الكتاب (٣٥) فقرة فرعية من اصل (٥٤) فقرة، اي ان الكتاب اهمل (١٩) فقرة فرعية. وحصل (الذكاء الطبيعي) على اعلى نسبة ويليه بالتوالي من الذكاء (اللفظي، المنطقي، المكاني، الوجودي، الشخصي، الموسيقي، الاجتماعي، الجسمي) اي ان الكتاب حقق جميع الذكاء ولكن بنسب متباينة. في حين حصلت فقرة (ادراك العالم البصري بدقة) في الذكاء المكاني على اعلى نسبة تكرارات وتليها الفقرة (الوعي بالرغبات) في الذكاء الشخصي واهمل الكتاب (١٩) فقرة فرعية ولم تحصل على اية تكرارات.

٣-**دراسة العاصي (٢٠١٨):** هدفت الدراسة الى معرفة مدى تضمن كتب الرياضيات المطورة للصفين الثالث والرابع الابتدائي لمعايير المجلس الوطني للرياضيات NCTM . واستخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى التي أعدتها استنادا إلى معايير المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات (معايير المحتوى) و(معايير العمليات) وكانت العينة عبارة عن كتابين الرياضيات للصفين الثالث والرابع في التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ في فلسطين، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واسفرت النتائج عن تضمن كتب الرياضيات المطورة للصفين الثالث والرابع الابتدائي لمعايير المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات بفرعيها بنسب متفاوتة.

٤-**دراسة قاسم (٢٠١٨):** هدفت الدراسة الى التعرف على تقويم كتاب الرياضيات للصف الخامس الابتدائي في ضوء معايير التقويم العالمية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، إذ قام الباحث بتطوير استبانة وتوزيعها على عينة البحث البالغة (١٠٠) معلم ومعلمة. وكانت اهم النتائج ان مستوى توصيل الكتاب لاهدافه منخفضة، وان مستوى مراعاته لميول واهتمامات الطلاب متوسطة، وان مستوى مناسبة المادة لعقول التلاميذ متوسط، وبشكل عام كان رضا المعلمين عن مستوى الكتاب متوسط.

من خلال طرح بعض الدراسات السابقة نجد ان تحليل كتاب الرياضيات مطروح في العديد من الدراسات الا ان تحليل كتاب الصف الأول الابتدائي لم يتم تناوله، كما ان الدراسات معظمها تناولت التحليل وفق معايير معروفة مثل معايير المجلس الوطني، وبعضها استندت على نظرية جاردنر في تحليل الكتاب مثل دراسة الحسني (٢٠١٤) ودراسة خلف وكطفان (٢٠١٧)، لكن لا توجد دراسة تناولت كتاب الرياضيات لاي مرحلة مستندة الى نظرية الذكاء المتعدد لجاردنر. وبذلك تكون هذه الدراسة هي الرائدة من حيث عينتها والنظرية المتبناة في كتاب الرياضيات.

الفصل الثالث

مجتمع البحث وعينته

يتضمن مجتمع البحث الكتاب المدرسي للرياضيات في العراق للصف الأول الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، والمتكون من (١٨٤) صفحة بعد حذف صفحات المقدمة. وفي ذات الوقت فإن عينة البحث هي كامل المجتمع، أي كل صفحات الكتاب المدرسي، ويوضح جدول (١) عدد صفحات كل فصل في الكتاب.

جدول (١)

عدد صفحات كل فصل في كتاب الرياضيات

الفصل	عدد الصفحات
الأول (الأنماط مالاعداد حتى ٢٠)	٢٧
الثاني (مقارنة الاعداد وترتيبها)	٢٢
الثالث (الجمع والطرح حتى ١٠)	٢٧
الرابع (التصنيف والتمثيل بمخططات الصور)	١٦
الخامس (الجمع حتى العدد ٢٠)	١٦
السادس (الطرح حتى العدد ٢٠)	١٦
السابع (الهندسة والقياس)	٢٦
الثامن (الاعداد حتى ٩٩ والقيمة المكانية)	٢٢
التاسع (الجمع والطرح حتى ٩٩ دون إعادة تسمية)	١٢
المجموع	**١٨٤**

كما استندت الباحثة الى دليل المعلم بشكل ثانوي لكتاب الرياضيات، للتأكد من بعض النشاطات المطلوبة من التلاميذ وتفعيلها من قبل المعلم تجاه تلاميذه في مقررهم الدراسي

الرياضيات. وتبلغ عدد صفحات كتاب دليل المعلم بفصوله نفس عدد صفحات الكتاب المدرسي، إذ انه صمم بشكل يناظر الكتاب المدرسي.

أداة البحث

لاجل تحقيق هدف البحث اعدت الباحثة استمارة ملاحظة تتضمن ثمان مجالات، كل مجال يعبر عن احد أنواع الذكاء الثمانية المحددة من قبل العالم جاردنر Gardner، وفي كل مجال توجد فقرات تعبر عنه، فبلغ عدد الفقرات الكلي (٤١) فقرة، فالذكاء اللغوي (٧) مؤشرات، والذكاء الرياضي (٥) مؤشرات، والذكاء المكاني (٧) مؤشرات، والذكاء الجسمي (٤) مؤشرات، والذكاء الموسيقي (٣) مؤشرات، والذكاء الطبيعي (٥) مؤشرات، والذكاء الاجتماعي (٤) مؤشرات، واخيراً الذكاء الشخصي (٦) مؤشرات. ثم تحتسب التكرارات والنسب المئوية لكل فصل من فصول كتاب الرياضيات من خلال هذه المؤشرات لانواع الذكاء (ملحق/١).

وقد تم التحقق من صدق الأداة كونه مؤشر مهم لقياس ما يبدو من قدرة الاداة على قياس ما وضع من أجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه وبأن مضمون الاداة متفق مع الغرض منه (Anstasi&Urbina,1997:p.148) وذلك من خلال الصدق الظاهري للاستمارة، إذ تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين[١] في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، وبعد الموافقة على جميع بنود الاستمارة من قبلهم، تم اعتمادها في البحث الحالي.

---

[١] الخبراء هم:

أ.د. محمد أنور– قياس وتقويم/ كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد

أ.د.سلام غضبان –طرائق تدريس/ كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان

أ.م.د.محمد عبد الكريم –قياس وتقويم/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

أ.م.د.اشواق صبر –علم النفس/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

أ.م.د.جمال سالم –قياس وتقويم/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

أ.م.د.ايمان عبد الكريم –علم النفس التربوي/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

أ.م.د.عمار خليل –طرائق تدريس/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

كما تم التحقق من ثبات المقياس كونه يُعد مؤشراً على الدقة ومدى الاتساق في تقدير العلامة الحقيقية التي يقيسها الاختبار (عودة وملكاوي،١٩٩٢:ص١٩٤)، وذلك من خلال ثبات الباحث مع نفسه بعد مرور شهر وقد بلغ (٠,٩٩)، وثبات الباحث ملاحظ آخر[٢] وقد بلغ (٠,٩٣) بتطبيق معادلة هولستي.

ثم قامت الباحثة بتصفح الكتاب المدرسي لجميع صفحاتها وتحديد فيما اذا كانت تحتوي طياته على مؤشرات تنمية الذكاء المتعدد، وتأشير تكرارات ظهور هذه المؤشرات، ثم احتساب النسبة المئوية، وتم الاستعانة بدليل المعلم في حالة عدم الايضاح جيدا للمطلوب من بعض النشاطات والمسائل الرياضية.

الوسائل الاحصائية

تم استعمال الوسائل الرياضية والاحصائية الاتية:

١- النسب المئوية والتكرارات

٢- معادلة هولستي

[٢] الملاحظ الآخر هو: أ.م.د.اشواق صبر ناصر/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

الفصل الرابع

نتائج البحث

لتحقيق هدف البحث الذي ينص على: تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الأول الابتدائي وفقاً لنظرية الذكاء المتعدد، تم احتساب التكرارات والنسب المئوية على استمارة الملاحظة، وكثيراً ما تحتوي نفس الصفحة لمؤشرات لاكثر من نوع واحد من الذكاء، لذا فأن مجموع التكرارات لمؤشرات الذكاء في كل فصل لن يمثل بالضرورة مجموع عدد صفحات الفصل لان التكرار في أنواع الذكاء حادث، وبالعكس قد نرى صفحات ليس فيها سوى مؤشر واحد من أنواع الذكاء.

وبينت النتائج ان هناك تبايناً في مؤشرات أنواع الذكاء في كل فصول كتاب الرياضيات وفقاً للتكرارات، وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

التكرارات لمؤشرات الذكاء المتعدد في كتاب الرياضيات للصف الأول الابتدائي في كل فصل من الكتاب

أنواع الذكاء / الفصول	اللغوي	الرياضي	المكاني	الجسمي	الموسيقي	الطبيعي	الاجتماعي	الشخصي
الفصل الأول	٢٧	٢٧	٢٧	٣	–	١٣	١	٤
الفصل الثاني	٢٢	٢٢	٢١	٣	–	٩	٤	٥
الفصل الثالث	٢٧	٢٧	٢٧	٣	–	١٨	٣	٦
الفصل الرابع	١٦	١٦	١٦	٣	١	١٣	١	٢
الفصل الخامس	١٦	١٦	١٥	٢	–	٨	١	١
الفصل السادس	١٦	١٦	١٥	–	–	٤	–	٣
الفصل السابع	٢٦	٢٦	٢٦	–	–	٥	٣	٩
الفصل الثامن	٢٢	٢٢	١٧	٣	–	٢	٢	٤
الفصل التاسع	١٢	١٢	١٠	١	–	١	٢	١
كل صفحات الكتاب	١٨٤	١٨٤	١٧٤	١٨	١	٧٣	١٧	٣٥

كما تم استخراج النسب المئوية للتكرارات وفي كل فصل وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

النسب المئوية لمؤشرات الذكاء المتعدد في كتاب الرياضيات للصف الأول الابتدائي في كل فصل من الكتاب

أنواع الذكاء / الفصول	اللغوي	الرياضي	المكاني	الجسمي	الموسيقي	الطبيعي	الاجتماعي	الشخصي
الفصل الأول	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١١,١	–	%٤٨,١	%٣,٧	%١٤,٨
الفصل الثاني	%١٠٠	%١٠٠	%٩٥,٥	%١٣,٦	–	%٤٠,٩	%١٨,٢	%٢٢,٧
الفصل الثالث	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١١,١	–	%٦٦,٧	%١١,١	%٢٢,٢
الفصل الرابع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٨,٨	%٦,٣	%٨١,٣	%٦,٣	%١٢,٥
الفصل الخامس	%١٠٠	%١٠٠	%٩٣,٨	%١٢,٥	–	%٥٠	%٦,٣	%٦,٣
الفصل السادس	%١٠٠	%١٠٠	%٩٣,٨	–	–	%٢٥	–	%١٨,٨
الفصل السابع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	–	–	١٩,٢	%١١,٥	%٣٤,٦
الفصل الثامن	%١٠٠	%١٠٠	%٧٧,٣	%١٣,٦	–	%٩,٠٩	%٩,٠٩	%١٨,٢
الفصل التاسع	%١٠٠	%١٠٠	%٨٣,٣	%٨,٣	–	%٨,٣	%١٦,٧	%٨,٣
كل صفحات الكتاب	%١٠٠	%١٠٠	%٩٤,٦	%٩,٨	%٠,٥٤	%٣٩,٧	%٩,٢	%١٩

ويتبين من الجدولين (٢) و(٣) ان المؤشرات الغالبة على الكتاب هي مؤشرات الذكاء اللغوي، والرياضي، والمكاني، ويُعد هذا امرا طبيعياً في كتاب الرياضيات ولمرحلة مبتدئة مثل تلاميذ الصف الأول الابتدائي. في حين ان الذكاء الطبيعي كان مؤشراته في كتاب الرياضيات دون المتوسط.

الا ان انخفاضاً شديداً كان في بعض المؤشرات الأخرى لاسيما في الذكاء الموسيقي، بالرغم من خصوصية هذا المرحلة العمرية واحتياجها الشديد لتنمية هذه المهارات خاصة انها تحفز التلميذ وترفع من مستوى دافعيته بشكل كبير. كما نلحظ وجود ضعف في مؤشرات الذكاء الاجتماعي والجسمي على الرغم من ان أطفال هذا السن يتميزون بالحركة المفرطة قياساً للمراحل العمرية

اللاحقة، كما انهم يبدؤون في هذا العمر الانتقال من التفكير بالذات المنفردة الى التجاذبات الاجتماعية مع الاقران. كما ان عنصر مهم ايضاً وجد بعض الإهمال في كتاب الرياضيات الا وهو الذكاء الشخصي، الذي يلعب دوراً كبيراً في تنمية شخصية الفرد وكيفية نضجه بشكل يتمكن من رؤية ذاته.

الاستنتاجات

نتيجة لما توصل اليه البحث الحالي، استنتجت الباحثة ما يأتي:

١- ان مؤشرات الذكاء اللغوي والرياضي والمكاني مفعلة بشكل ممتاز في كتاب الرياضيات للصف الأول الابتدائي

٢- اما الذكاء الطبيعي فان له مؤشرات تظهر بشكل دون المتوسط بقليل فهي تحتاج الى تطويرها بعض الشيء في هذا المقرر الدراسي.

٣- من المؤسف ان مؤشرات لانواع من الذكاء مثل (الموسيقي والحركي الجسمي والاجتماعي والشخصي) تُعد ضرورية جداً لنمو الطفل، كانت ضعيفة في ظهورها في هذا الكتاب المهم بالنسبة لطفل الأول الابتدائي.

التوصيات

استناداً الى ما توصلت اليه الباحثة فانها توصي بالاتي:

١- ان يستثمر المعلمين التوجيهات المناطة لهم بدليل المعلم في الرياضيات بدقة، خاصة تلك المتعلقة بانواع الذكاء المتعدد والمفعلة، لانها وجدت لتطوير قابليات الأطفال، لا لإهمالها.

٢- ان يُفعل الذكاء الموسيقي والذكاء الحركي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي بشكل أوسع في منهج الرياضيات لتأثيرهم على تطوير القدرات عموماً وعلى القدرات الرياضية بالتحديد.

٣- ان تضيف اللجنة المشكلة والمناط لها تأليف ومراجعة منهج الرياضيات، فقرات تعليمية أخرى تكون ممتعة للتلاميذ وفي ذات الوقت، تسد النقص الحاصل في تطوير أنواع مختلفة من القدرات العقلية.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة:

١- اجراء دراسة عن أثر برنامج تدريبي مبني على نظرية الذكاء المتعدد لمعلمي الرياضيات في رفع مستوى أنواع الذكاء لدى تلاميذهم.

٢- اجراء دراسة عن تحليل كتاب الرياضيات على وفق نظرية بياجيه.

٣- اجراء دراسة عن تحليل كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي على وفق نظرية الذكاء المتعدد.

المصادر

- ابراهيم، مجدي عزيز (١٩٨٥): تدريس الرياضيات في التعليم قبل الجامعي، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- إبراهيم، نبيل رفيق محمد (٢٠١١) : الذكاء المتعدد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو عودة، عبد الرحمن محمد واحمد، بلال زاهر (٢٠١٩): تحليل محتوى كتب الرياضيات الفلسطينية للصف التاسع في ضوء معايير (NCTM)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، شباط، العدد (٤٢).
- آرمسترونج، توماس (٢٠٠٦): الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، ترجمة مدارس الظهران الاهلية، الدمام، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- الاهدل، أسماء زين صادق (٢٠٠٨): فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافية وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١)، العدد (١).
- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٣): الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق، القاهرة، دار الفكر العربي.

- خلف، كريم بلاسم وكطفان، ولاء داخل (٢٠١٧): تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي على وفق نظرية الذكاءات المتعددة، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، العدد (١٧)، ص٢٠١-٢٢٩.
- ساردر واخرون (٢٠٠٢): علم الرياضيات، ترجمة: ممدوح عبد المنعم محمد، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.
- سليم، مريم (٢٠٠٤): علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، بيروت.
- الشارف، احمد العريفي (١٩٩٦): المدخل الى تدريس الرياضيات، الجامعة المفتوحة، طرابلس.
- قرني, زبيدة محمد (٢٠١٠): اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية، المكتبة العصرية، المنصورة.
- عابد أسماء خليل والقرني، اشجان (٢٠١٥): حياتنا الرياضيات، مجلة العلوم والتقنية، مجلة فصلية تصدرها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، السعودية، فبراير، العدد (١١٤)، ص٦-٩.
- العاصي، اسلام مؤمن (٢٠١٨): مدى تضمين كتب الرياضيات المطورة للصفين الثالث والرابع الأساسي لمعايير المجلس الوطني NCTM لمعلمي الرياضيات، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عامر، ايمن (٢٠٠٨): شخصية المبدع، مصر، طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف، أحمد. (٢٠١١): مستوى جودة محتوى موضوعات الجبر المتضمنة في كتب الرياضيات المدرسية بفلسطين في ضوء معايير المجلس القومي الامريكي لمعلمي الرياضيات (NCTM) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.
- عبد المعطي، حسن مصطفى وقناوي، هدى محمد (٢٠٠٠): علم نفس النمو، غزة، دار قباء للطباعة والنشر.
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط٢، أربد، مكتبة الكناني.

- عوض، عباس محمود (١٩٩٩): الدخل الى علم نفس النمو، الطفولة – المراهقة – الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية.
- فارس، ابتسام محمد (٢٠٠٦): فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة الازهر.
- قاسم، رياض زاير (٢٠١٨): تقويم كتاب الرياضيات للصف االخامس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد (٢٤)، العدد (١٠٠)، ص ٢١٧-٢٣٦.
- اللقاني، أحمد والجمل، علي (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٧، القاهرة، عالم الكتب.
- المفتى، محمد أمين (٢٠٠٤): الذكاءات المتعددة : النظرية والتطبيق ، المؤتمر العلمي السادس عشر لتكوين المعلم، المجلد الأول، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- الموسوي، محمد (٢٠١١): المناهج الدراسية: المفهوم، الابعاد، المعالجات، بيروت، دار ومكتبة البصائر.
- نوفل، محمد والحيلة، محمد (٢٠٠٧): الفروق في الذكاءات المتعددة لدى طلبة السنة الاولى الدارسي في مؤسسات التعليم العالي في وكالة القوت الدولية في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد (٢٢)، العدد (٥)، جامعة الاسراء الخاصة.
- وهبة، محمد صالح عبد السميع (٢٠١٤): أثر نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل لتدريس التربية الفنية على الاتجاهات التربوية لدى (الطالب/المعلمين)، جمعية أمسية مصر(التربية عن طريق الفن)، مديرية الشؤون الاجتماعية في الجيزة، ص ٣٠٠-٣٣٥.
- Anastasi, Anne & Urbina, Susana (1997): Psychological Testing, New Jersey, Prentice Hall.

- Deing, S. (2004): multiple intelligences and learning styles: two complementary dimesions .Teachers College Record, 106, 1, pp:16-23.
- Gardner, H. (1993): Multiple Intelligences: the theory into practice, New York, Basic Books.
- Gardner, H (1997): Multiple Intelligences as a Partner in School Improvement, Educational Leadership.
- Karen, G. (2001): Multiple Intelligences Theory: A framework for personalizing science curricula, Journal of School Science and Mathematics, 101, 4 pp.:3-14.
- Nolen, J (2003): Multiple Intelligences in Classroom, Journal of Education, 124, 1, pp115-119.
- Parrington, Carol (2005): Multiple Intelligences and Leadership: A Theoretical Perspective, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Denver, Colorado.

ملحق (١)

استمارة الملاحظة لتضمين صفحات كتاب الرياضيات للصف الأول الابتدائي لمؤشرات أنواع الذكاء وفقاً لنظرية جاردنر للذكاء المتعدد

أنواع الذكاء	المؤشرات
الذكاء اللغوي	مهارات لغوية مكتوبة يقرأها التلميذ
	مهرات لغوية مكتوبة ينطقها المعلم
	إجابة مطلوب من التلميذ كتابتها
	إجابة مطلوب من التلميذ قرائتها
	مناقشات مطلوب من المعلم طرحها
	القصص المطلوبة من المعلم سردها
	تسجيلات صوتية تعليمية
الذكاء الرياضي والمنطقي	التوصل الى الناتج الرياضي الصحيح
	الاعداد معرفتها وذكرها
	استخدام التصنيف والانماط
	فرض الفروض
	التوصل الى الاستنتاج مثل حل المسائل
الذكاء المكاني البصري	الصور الملون
	الرسوم البيانية
	الطلب من التلميذ رسم صور او تلوينها
	ادراك البعد الثالث
	تقدير المساحات
	تحديد مكان معين او زوايا معينة

أنواع الذكاء	المؤشرات
	استخدام المجسمات
الذكاء الجسمي الحركي	الكتابة باليد
	العد بأصابع اليد
	تحويل الرموز الى ايماءات وتعبيرات وجهية
	التعبير عن المعلومات من خلال حركات الجسد
الذكاء الموسيقي	وجود أناشيد واغاني تعليمية
	الطلب من التلميذ ترديد الإجابة وفقاً لايقاعات موسيقية
	ان يدق المعلم او ينغم الإجابة
الذكاء الطبيعي	وجود صور الحيوانات
	وجود صور النباتات
	وجود صور فلكية
	الطلب من التلميذ جلب بذور او نباتات طبيعية
	تصنيف الأرقام والرموز وفقا للنباتات او الحيوانات او الاجرام الفلكية
الذكاء الاجتماعي	مشاركة التلاميذ جميعاً في الإجابة
	الطلب من التلاميذ الترديد الجماعي للاعداد
	تقسيم التلاميذ الى مجاميع تعاونية
	الطلب من التلاميذ بالمشاركة سوية بعمل نشاط بيتي
الذكاء الشخصي	الطلب من التلميذ التعبير عن مشاعره اثناء الدرس
	رفع الثقة بالنفس للتلميذ من قبل المعلم

أنواع الذكاء	المؤشرات
	الطلب من التلميذ ان يحدد دوافعه او رغباته
	معرفة التلميذ دقة اجابته وتفكيره
	مدى قدرته على اتخاذ القرار
	الطلب من التلميذ التأمل الذاتي

الوسائل التعليمية عند أهل الكساء اللازمة لمدرسي اللغة العربية

أ.م.د زينة سالم محيي
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

م.د سرى مؤيد فاضل
جامعة واسط/ كلية التربية

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف الوسائل التعليمية عند أهل الكساء اللازمة لمدرسي اللغة العربية.

ويقتصر البحث الحالي على: مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس المتوسطة في محافظة بغداد/الكرخ الأولى للعام الدراسي٢٠١٩/ ٢٠٢٠ .

وقد تألف مجتمع البحث من (٣٣١) مدرسا ومدرسة في مادة اللغة العربية و اختيرت عينة عشوائية طبقية لعينة المدرسين والمدرسات بواقع (١٥) مدرسا ومدرسة موزعين على (٦) مدارس .

_ فيما يأتي إجراء خطوات متعددة منها :

١. اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي في تنفيذ الدراسة وعرضهما لطبيعة مجتمع الدراسة وعينتها ومنهجيتها التي تتضمن بناء أدواتها التي قامتا باستخدامها في جميع بياناتهما .
٢. صنفت الباحثتان الآراء التي توصلتا إليها من خلال الاستطلاع وبعض الأدبيات التي اطلعتا عليها على (١٦) فقرة .
٣. استخرجت الباحثتان الصدق الظاهري للإستبانة من خلال عرضها على مجموع من الخبراء و استخرجتا ثبات الإستبانة .
٤. طبقت الباحثتان الإستبانة على عينة البحث الأساسية البالغة (١٥) مدرساً ومدرسة موزعين على (٦) من المدارس المتوسطة في محافظة بغداد / الكرخ الأولى .
٥. استعملت الباحثتان أداة الملاحظة المكونة من مقياس ليكرت الخماسي.
٦. عولجت البيانات إحصائياً بإستخدام ارتباط بيرسون والوسط المرجح .

ونستنتج من البحث الحالي : نستنتج أن مدرسي اللغة العربية بالنسبة للامثال يتراوح بين الجيد و المتوسط ويعد مؤشراً جيداً كون أغلب المدرسين يعيرون أهمية للأمثال اذا يضربون أمثالاً لطلابهم

وكذلك التمثيل الحسي فأنها اسرع للانتقال من لسان لآخر ومن محفل لآخر، أمّا أداؤهم في التطبيق العملي فتراوح بين المتوسط و المقبول مما يشير إلى قدرة المدرسين على الألعاب التربوية في تعليم الطلبة وتأثيرها في تغيير سلوك المتعلم داخل الصف ، أو إذا تفحصنا أداءهم في الرسم نجدها تتراوح بين المقبول و الضعيف ما يشير إلى إهمال هذا الجانب نوعاً ما وعدم إعطائه حقه في التدريس ، وبالنسبة للأشياء الحقيقية فقد كان أداء مدرسي اللغة العربية ضعيفاً فيها ، فهي مهملة كما بين البحث ، يجب العمل على تحسينها ؛ نظراً لأهميتها في عملية التعليم ، وبشكل عام فإن الوسائل التعليمية اللازمة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية ٠كلها_ بحسب البحث الحالي _يعد متوسطاً ، غايتنا تحسين وتوافر الوسائل التعليمية وبيان أهميتها في العملية التعليمية.

Abstract:

The current research aims to identify the educational methods of the Ahl Al-Kisaa`a necessary for Arabic language teachers.

The current research is limited to: Arabic teachers in middle schools in Baghdad Province /first Kaarkh for the 2019-2020 academic year.

A community consisted of research of (331) teachers in Arabic language specialty, Selected sample, and a random sample of teachers was selected by (15) teachers and schools distributed in (6) schools.

- Several steps are taken, including:

1. The researchers followed the descriptive approach in the implementation of the study and presented them to the nature of the study society and its design and methodology, which includes the construction of the tools that they used in all their data.
2. The researchers classified the opinions we reached through the survey and some of the literature that we have seen on (16) paragraphs.
3. The researchers extracted the virtual honesty of the questionnaire by presenting it to a group of experts and extracted the stability of the Questionnaire.
4. Applied the researchers the questionnaire to the basic research sample of (15) teachers and schools distributed on (6) middle schools in Baghdad province /First Al- Kaarkh.

5. The researchers used the observation tool consisting of the Fifth Likert scale.
6. The data were statistically processed using Pearson's Correlation Coefficient the weighted medium.

Conclude from the this research: we conclude that Arabic teachers for proverbs range from good to middle and is a good indicator that most teachers consider the importance of proverbs if they hit examples for their students as well as sensory representation, it is faster to move from one tongue to another and from one forum to another, but their performance in practice ranged from medium to acceptable, which indicates the ability of teachers in educational games in educating students and their impact on changing the behavior of the learner. Within the classroom, or if we examine their performance in drawing we find ranging from acceptable to weak, which indicates the neglect of this aspect to some extent and not give him the right to teach, and for the real things, the performance of the teachers of the Arabic language was weak in it, it is neglected as shown by the research, must work to improve it, because of its importance in the process of education, and in general the educational means necessary for teachers of the Arabic language. All according to current research is average, our goal is to improve the availability of educational means and to demonstrate their importance in the educational process.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

برزت دراسة هذه المشكلة عن طريق تحسس الباحثتان في دوروسائل تعليمية واهميتها في ابراز مخارج التعليم , إلا ان توسع أستعمالها لم يكن ضمن مستوى مطلوب , لقد أتفق علماء التربية أن الحواس لها تأثير كبيرًا في إدراك الأشياء وأن الشئ المحسوس يصل الى الفهم من أيسر طريق لكن غير المحسوس يحتاج الى الجهد وعناء حتى يفهمة الأنسان ولا شك ان الوسائل التعليمية تنمي الخبرة وتساعد على عمق الفهم وأتساع دائرة التفكير (سالم ,١٩٨٢ : ٢١٨) .

وتبرز مشكلة البحث من كون هذه الوسائل لم تنل حظًا كافيًا من العناية والبحث بالقياس الى الجوانب الاخرى إذ تمثل ضعف مدرسي اللغه العربية في استعمال الوسائل التعليمية المتمثلة بالرسم والأمثال والتطبيق العملي , والاشياء الحقيقية والتي تعتبر من الوسائل التعليمية المهمة في العملية التربوية وقد أوصت عدة دراسات أجريت في هذا المجال على ضرورة أستعمال الوسائل التعليمية لوصفها جزءًا اساسيًا في العملية التعليمية كدراسة العاني (٢٠٠٠) ودراسة الساعدي (٢٠٠٠) , وعلية فقد صاغت الباحثتان المشكلة بالسؤال الأستفساري ألآتي :

- **ما الوسائل التعليمية عند أهل الكساء اللازمه لمدرسي اللغة العربية ؟**

أهمية البحث :

تتركز أهمية البحث من النظرة إلى أهمية الوسيلة التعليمية وتحقيق ألأهداف الموضوعية من أجل تطوير بنية النظام التربوية والتعليمي بحيث يجعلة قادرًا على الأستجابة للحاجات الأجتماعية والنفسية في الواقع التربوي (ردينة وحذام , ٢٠٠١ : ١٧٧)

فقد أهتم الرسول (صلى الله علية وآله وسلم) بطلب العلم ورغبتًا في اختيار الطرق المناسبة لتقديم العلم النافع , وقد ذكرت أستعمال الوسائل التعليمية في أحاديث النبي محمد (صلى الله علية وآله وسلم) بمناسبات عدة , فعلينا البحث الدقيق عن الوسائل التعليمية التي أستعملها الرسول محمد (صلى الله علية وآله وسلم) والتأكيد من تطبيقها في الواقع كذلك ألألمام الصحيح بالوسائل التعليمية الحديثة التي لم تكن معروفة في وقت الرسالة , والاستفادة منها كما ان النجاح

في العملية التعليمية يتوقف على حسن اختيار الوسائل التعليمية والتمكن من أستعمالها في وقت مناسب .

وعلية فالوسيلة تساعد المربي في عملية تحديد العلاقات والتأثير والتأثر وعرض لحالات حقيقية وواقعية بالشكل الذي يقرب الموضوع من الواقع ويجعل التلاميذ اكثر استعداد إذ إن بعض المواضيع يصعب على التلاميذ فهمها دون استخدام الوسيلة فهي الوسيلة عن تقريب الصورة الذهنية حيث تجعلها أكثر رسوخًا ووضوحًا وتبعدهم عن الملل والرتابة في التعليم والتدريس (ردينة، وحذام,٢٠٠١ : ١٧٨).

وفي البحث الحالي أختارت الباحثتان الوسائل التعليمية عند أهل الكساء (الامثال , التطبيق العملي , الرسم , الاشياء الحقيقية , والتعرف على مدى فاعليتها لمدرسي اللغة العربية في أيصال المعلومات الى أذهان الطلاب وخصوصًا أذا كان المعلم والمتعلم يمتلكون لغة واحدة

هدف البحث :

البحث يهدف للتعرف عن وسائل تعليمية عند أهل الكساء اللازمة لمدرسي اللغة العربية

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة في محافظة بغداد / الكرخ الاولى للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م.

تحديد المصطلحات :

أولا : الوسائل التعليمية : عرفها كل من :

١. (شمري) : أنها القدرة والكفاءة التي يمثل عن طريقها عمل محدد حسب ضوابط معينة سابقا لتحقيق هدف او فعل معين (شمري ,٢٠١٢: ١٩)

٢. (الجبوري والتميمي) : هي كل مادة او جهاز او موقف تعليمي يستعملها المعلم ضمن اختصاصة بمنهج معين لابراز الشئ الغامض

التعريف الاجرائي :

جميع الوسائط التي يستعملها المدرس في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق او الافكار او المعاني لجعل مادة اللغة العربية مادة اكثر اثارة وتشويقًا في المرحلة المتوسطة.

ثانيا" : المرحلة المتوسطة : عرفت وزارة التربية في العراق المرحلة المتوسطة ضمن تحديدها لنظام المدارس الثانوية كالأتي : يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتاليتين (متوسطة واعدادية) مدة كل منها ثلاث سنوات , أما المرحلة المتوسطة فتعنى بأكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وأتجاهاتهم ومواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيدًا للمرحلة التالية او للحياة العملية الانتاجية (وزارة التربية ,١٩٨٤: ٤).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

المحور الاول : الخلفية النظرية

أولًا : مفهوم الوسائل التعليمية

تتنوع التعريفات التي وجدت في الكتب والمراجع لمفهوم الوسائل التعليمية حيث ينظر إليها البعض كمجرد مُعينات تعليمية , بينما يرى البعض الآخر انها وسائط أساسية وضرورية للتدريس والتحفيظ يرى البعض ان الوسائل التعليمية هي كل شئ يساعد المتعلم في عملية التدريس , وهي أيضًا مجموعة المواقف والمواد والاجهزة التعليمية والاشخاص , الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات أستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف . (الحيلة ,٢٠٠٢: ٣١٣) .

ثانيًا: أهمية الوسائل التعليمية

للوسائل التعليمية أهمية كبرى في أنجاح عملية التعلم والتعليم فهي فعالة ومؤثرة تسمو بالانسان للوصول به الى معالي الخلق القويم أي يمكن عن طريقها ان تتحقق ألأغراض الدينية الهادفة , وقد أستعمل القرآن الكريم الوسائل التعليمية منذ القدم بمفهومها البسيط لتحقيق أغراضه التربوية , ولو أحسن أستعمالها فإنها تؤدي أدوارها التربوية بكل فاعلية وأكثر تطورًا (وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) الذاريات:٢١. (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ) الملك: ١٩ .

وقد أستعمل رسول الله (ص) وسيلة تعليمية في تعليم الصحابة المعاني المجردة وتقريبها إلى أذهانهم ليكن لهم تصورها مثل أستعماله اليد والرسم والتوضيح فقد روى البخاري ومسلم عن موسى الأشعري (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى . (زاير وأيمان , ٢٠١٠ : ٢٤٩)

وأيضًا أستعمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيلة توضيحية لمعاني ذهنية مجردة لتعلق بأذهان الصحابة ويتصوروا بها بسهولة ويسر٠ (الشاري , ٢٠٠٠: ٤١)

وللوسائل التعليمية أهمية كبرى في انجاح عملية التعلم فهي فعالة ومؤثرة تسمو بالأنسان للوصول الى تحقيق غاياته النبيلة والأرتقاء به نحو السلوك القويم على وفق تهذيب خلقة بمبادئ الإسلام السامية عن طريق التربية الهادفة . (شنطاوي وأخرون , ٢٠١٤)

ويرى شاهين ان الوسيلة التعليمية تساعد على أثارة أهتمام الطلبة وأشباع حاجاتهم للتعلم حيث يأخذ من الوسائل التعليمية الخبرات التي وتحقق أهدافة . (شاهين , ٢٠٠٩ :٥٩)

فأهمية الوسائل التعليمية بارزة المعالم عن طريق تحقيق الأتصال بين المدرس والطالب في المواقف التعليمية فأصبحت بذلك جزءٌ متكاملًا من العناصر الأخرى المكونة لعملية الاتصال حيث يعمل أستعمال الوسائل التعليمية على تحسين أداء المعلم وادواره العلمية التربوية , وفي نفس الوقت مساعدة الطالب في التعليم وزيادة الاستيعاب والتحصيل وتعمل على تنمية الأشياء وتنمي لدية القدرة على حل المشكلات التعليمية التي يواجهها . (الزامل , ٢٠١٠ : ٦٥)

ولابد لمدرس مادة اللغة العربية من توافر كفايات علمية عدة لدية تمكنة من تسهيل عملية أستعمال الوسائل التعليمية وله الدور الريادي في تنفيذ المهام الموكلة اليه في أثناء المواقف التعليمية وتتخذ أستعمال الوسائل التعليمية وتؤدي دورًا رئيسًا مهمًا في إكساب الطلاب لمهارات التدريس الأساسية (زاير وايمان , ٢٠١٠ : ٢٥٢)

ثالثًا: تأثير القرآن الكريم في وسائل تعليمية

مهما يكن وصف الشئ جتى لو كان هذا الوصف دقيقا قد يلجأ الخيال لتحديد ورسم صورة لا توصف واقع الحال ولا تظهر اهميته الا ان الكثير من الصور اللفظية في القرآن ظهرت عالية الابداع وكانت اكثر تفسيرا من تحديدها ورسمها .

وقد أستعمل القرآن الكريم قسمًا من الوسائل لتقريب المفاهيم الى أذهان الناس ومنها :

١. الأشارات (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) مريم: ٢٩.

٢. البيان العلمي (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)المائدة: ٣٠ – ٣١

أستعان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالوسائل الحسية, كالخط على الرمل لتثبيت الأجل والأمل والمصائب التي تصيب الانسان , والتشبية بالشمس والقمر ونحو ذلك ليقرب ألى الأذهان الغيبيات .

وكان الصحابة (رضوان الله عليهم) يهتمون بأستعمال التقنيات التربوية , فقد أمر عمر بن الخطاب (رضوان الله عليه) عامر بن عبد الله الخزاعي أن يكتب للبليد في الواح ويلقن الفهيم من غير كتابة , فصار ذلك نهجًا للمدرسين (زاير وأيمان ,٢٥٤:٢٠١٠)

أهل الكساء و الوسائل التعليمية :

عند النظر في قصص القرآن المجيد , يظهر أن القرآن الكريم يقدم صورًا من التعليم العملي , وهذا التعليم له وجود في الخارج ظهر على نحو من الطرق أو الوسائل التي يصل بها الحدث الى غايته المطلوبة وقد تمثلت الوسائل التعليمية عند اهل الكساء :

١. **ألأمثال** : فقد أستعمل القرآن الكريم ضرب الأمثال كوسيلة تعليمية توصل المعنى المطلوب للسامع ,
٢. **الخط في الارض** : أتجه الرسول (ص) لتوضيح موقف تعليمي الى استعمال رسوم لتوصيل المادة الى اصحابة (رض) لابراز معنى مجرد وتعتبر طريقة ناجحة ونلاحظ ان استعمال اكثر من حاسة واحدة في العملية التعليمية تزيد من المعرفة والتفسير وفي نفس الوقت يبقى الدارس حافظ لهذه المعلومات الى اطول فترة ممكنة (أبن حمبل ,٢٠٠٥ :١٥٦)
٣. **العروض او التوضيحات العلمية** : ان هناك اعمال ومهارات تتطلب الى الاستمرار لارتقائها على افضل وجه لا نستطيع ايصال المادة نظريا وهي تحتاج الى توضيحات علمية .

ولذلك نجد أن الرسول يقوم بتوضيح بعض الأعمال والشعائر توضيحًا علميًا , وذلك البيان العلمي لأوقات الصلاة لمن سأل عنها , وقوله عقب ذلك (وقت صلاتكم بين ما رأيتم) وقيامة بالوضوء أمام الصحابة , ثم قولة : (من توضأ وضوئي هذا ....) وكقولة وهو يؤدي مناسك الحج : (لتأخذوا مناسككم) ونحو ذلك من المهارات الحركية التي أداها أمام الصحابة (رضي الله عنهم) (الكليني ,٢٠٠٧: ١٤١)

٤. **الاشياء الحقيقية** : ومن جملة أستخدام الرسول (صلى الله علية وسلم) الاشياء الحقيقية حتى يتسهل للمستمعين والمشاهدين الفهم السريع , فكان يستخدم الحرير والذهب تارة , وتارة أخرى الأشياء التافهة لبيان حقارة الدنيا وما فيها وترغيب الناس في الأخرة .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

١. دراسة الزعاقي (١٩٩٤) :

وكانت بعنوان " أثر أستخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ القرآن الكريم وتلاوتة لدى طلاب الصف الاول متوسط " وقد هدفت الدراسة الى بيان مدى فاعلية أستخدام الوسائل التعليمية كالتسجيلات الصوتية وأشرطة الفديو والافلام المتحركة على حفظ بعض سور القرآن الكريم وتلاوتة لدى طلاب الصف الاول متوسط , أستخدم الباحث المنهج التجريبي وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة من طلاب الصف الاول متوسط بأحدى مدارس مدينة الرياض وعددهم (٦٠) طالبًا , وأظهرت النتائج أن التحصيل الدراسي للطلاب الذين درسوا مقرر القرآن الكريم بأستخدام الوسائل التعليمية , فاق تحصيل الطلاب الذين درسوا السور بدون أستخدام تلك الوسائل , وكان من أهم التوصيات الدراسة ما يلي : أن يطلع مدرسوا القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة على نتائج هذة الدراسة حتى يدركوا أنة بالأمكان عمل وسائل تعليمية مناسبة لمادة القرآن الكريم .

٢. دراسة الفيفي (٢٠١٣) :

هدفت هذه الدراسة الى " واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم في مدينة الرياض" ومعرفة واقع استخدام معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية لتقنيات التعليم أثناء تدريسهم , والتعرف الى المعوقات التي يواجهها معلمي القرآن الكريم عند أستخدامهم لتقنيات التعليم.

استخدم المنهج الوصفي السمعي للأجابة عن أسئلة الدراسة ولتحقيق أهدافها تكونت الدراسة (١٧٧) معلم من أدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض .

وقد توصلت الدراسة بعد تحليل النتائج الى إن التقنيات التعليم المتوافرة بشكل كبير هي كالأتي : السبورة البيضاء العادية , مسجل وأشرطة التحليل أكثر تقنيات متوافرة أستخدامًا من قبل المعلمين التي تمت ملاحظتهم , السبورة العادية .

٣. دراسة العنزي (٢٠١٧) :

أتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر .

وكان من أهم أهداف الدراسة ما يلي : التعرف الى أتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية بمدينة عرعر تكونت عينة الدراسة من كل معلمي القرآن الكريم بمدينة عرعر الحدودية الشمالية وعددهم (٥٤) معلمًا ويمثلون (١٩) مدرسة متوسطة أستخدم المنهج الوصفي أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أستجابات بدرجة موافق جدًا (٥) عبارات وبدرجة موافق (١٤) عبارة وبدرجة غير متأكد عبارة واحدة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات آراء المجتمع حول أتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية وكانت أهم التوصيات :ضرورة تفصيل إنتاج أستخدام الوسائل التعليمية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر والعمل على الأهتمام بالدورات التدريبية في مجال الوسائل التعليمية .

موازنة الدراسات السابقة

الجدول (١)

الباحث وسنة الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	مكان البحث	المادة الدراسية	المنهج
الزعاقي ١٩٩٤	الاول متوسط	٦٠	الرياض	القرآن الكريم	المنهج التجريبي
الفيفي ٢٠١٣	المرحلة المتوسطة	١٧٧	الرياض	القرآن الكريم	المنهج الوصفي
العنزي ٢٠١٧	المرحلة المتوسطة	٥٤	مدينة عرعر	القرآن الكريم	المنهج الوصفي

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءات

بما إن البحث يهدف إلى (الوسائل التعليمية عند اهل الكساء اللازمة عند مدرسي اللغة العربية)، فقد استعملت الباحثتان المنهج الوصفي لأنه ينسجم مع طبيعة وهدف البحث، إذ إنَّ البحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر، أو أحداث ، أو أشياء معينة ، وجمع المعلومات ، والحقائق ، والملحوظات عنها لذا استعملتا ذلك المنهج.

مجتمع البحث: حُدد مجتمع البحث :

أ- المدارس المتوسطة (ذكوراً وإناثاً) في بغداد / الكرخ الأولى للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، على وفق إحصائيات مديرية التربية (ذكور _ إناث) (٩٦) مدرسة .

ب- المدرسين والمدرسات المتخصصين بتدريس مادة اللغة العربية في المدارس المتوسطة في بغداد ، مديرية تربية الكرخ الأولى للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، والبالغ عددهم (٣٣١) مدرساً ومدرسة .

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (١٥) مدرس ومدرسة اختيروا عشوائياً بنسبة (٥%) وحددت عينة المدارس والبالغ عددها (٦) مدارس متوسطة للبنين والبنات بنسبة (٦%) من مجموع مجتمع المدارس الأصلي وكانت المدرسة هي وحدة الاختبار للبحث ضمن حدود مديرية محافظة بغداد الكرخ / الأولى .

أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث عملت الباحثتان على إعداد استمارة الملاحَظ لقياس الوسائل التعليمية اللازمة للمدرسين وقد ضمت هذه الاستمارة بصورتها الأولية (٢٠) فقرة موزعة على اربع وسائل تعليمية رئيسة، وقد وضعت الباحثتان تدرجاً خماسياً أمام كل (فقرة) لتحديد الدرجة المناسبة لدى المدرسين .

وقد استخرجت الباحثتان الصدق الظاهري للاستمارة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية بعده حذف المحكمون خمس فقرات وأبقوا على (١٦) فقرة .

أما الثبات فقد أستخرج بطريقة أتفاق الملاحظين ،إذ اتفقت الباحثتان بملاحظة (١٠) مدرس ومدرسة بشكل منفرد .

وبعدها استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون للكشف عن قوة العلاقة الارتباطية بين درجات الملاحظتين وقد وجدت أن معامل الارتباط في محصور بين (٧٤،٠ – ٨٢،٠) وهذا يعني ثبات إستمارة الملاحظة بشكل عالٍ.

الوسائل الإحصائية:

١. . استخدام الوسط المرجح.

٢. معامل ارتباط بيرسون لتعرف نسبة الاتفاق بين الملاحظتين.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج وعرضها مع التفسير :

اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية في أثناء التحليل :

١. تحسب تكرارات الفقرات التي تضمنتها الإستبانة بحسب مقياس ليكرت الخماسي (ضعيف ، متوسط ، جيد ، جيد جداً ، ممتاز) .

٢. لحساب قيمتي الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي لكل فقرة ، أعطت الباحثتان درجة للبديل الأول ، ودرجتين للبديل الثاني ، وثلاث درجات للبديل الثالث ، وأربع درجات للبديل الرابع ، وخمس درجات للبديل الخامس) .

٣. رتبت الباحثتان الفقرات ترتيباً تنازلياً من أكثر الفقرات حدة إلى أقلها .

الجدول الرقم (٢)

ترتيب الفقرات بحسب الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي للوسائل التعليمية عند اهل الكساء مرتبة تنازلياً

تسلسل ضمن الاستمارة	الفقرات	الأوساط المرجحة	الترتيب التنازلي
	وسيلة الامثال		
١٠	ضرب الامثال لبقاء أثر التعلم في نفس المتعلمين	٣،٥	١
١١	استعمال الشواهد لتوضيح المادة لاستدلال على القاعدة	٣،٢٢	٢
١٣	القدرة على التمثيل الحسي عند المتعلمين.	٣,٣٣	٣
١٢	تطوير تعزيز التفكير عند الطلبة.	٣	٤
	وسيلة التطبيق العملي		
٦	يضع خططاً يومية لتحقيق الاهداف المنشودة.	٢،٨٣	٥
٧	القدرة على استعمال الالعاب التربوية في تعليم الطلبة وتأثيرها في تغيير سلوك المتعلم.	٢،١١	٦
٥	عرض الافلام التربوية لتعزيز المادة.	٢,٥٦	٧
٨	اقامة دروس عملية تطبيقية لجذب انتباه المتعلمين.	٢,٩٤	٨
	وسيلة الرسم		
١	ضرورة رسم مخططٍ سبوري يعرض المادة التعليمية	٢	٩
٣	عرض مخططاً مفاهيمياً يبين المادة.	٢،٦١	١٠
٢	يهيأ اشكالاً وجداوله لايضاح المادة.	٢،٢٢	١١
٤	يضع رسوماً توضيحية لشد انتباه الطلبة.	١،٧٨	١٢
	وسيلة الأشياء الحقيقية		

١٧	استعمال الاشياء المادية لتعزيز المفاهيم التربوية.	١،٧٨	١٣
١٦	ضرورة إنشاء الموجودات لأيضاح المادة.	١،٦٧	١٤
١٨	يوظف الامكانات المتاحة في البيئة المحلية لتحقيق الغرض	١،٤٤	١٥
١٥	استخدام الاشياء الحقيقية وسيلة لتوضيح المقصود.	١،٤٤	١٦

للتحقق من الهدف الذي نصه (تعرف الوسائل التعليمية عند أهل الكساء اللازمة لمدرسي اللغة العربية) .

يبين من خلال التطبيق معادلة فيشر (الوسط المرجح) أن مجموعة من الفقرات التي تتعلق بالوسائل التعليمية اللازمة عند مدرسي اللغة العربية قد حصلت على درجات اعلى من متوسط المقياس و البالغة (٣) درجات فالفقره التي تحصل على هذه القيمة او اعلى منها تعد جيدة باستخدام الوسائل التعليمية اما الفقرات التي تحصل دون هذا المحك تعتبر ضعيفة .

استنتجت الباحثتان ان هناك مجموعة من الفقرات التي تتعلق بالوسائل التعليمية احسن استعمالها والتي حصلت اعلى من المعيار الذي حدد و الذي بلغ (٣) درجات , علما ان اعلى درجة قوة هي (٥) لان التدرج للاستجابة هو (١,٢,٣,٤,٥) والفقرات هي (ضرب الامثال لبقاء أثر التعلم في نفس المتعلمين) وتليها الفقرة (استعمال الشواهد لتوضيح المادة لاستدلال على القاعدة) , (القدرة على التمثيل الحسي عند المتعلمين) , (تطوير تعزيز التفكير عند الطلبة).

نستنتج أن مدرسي اللغة العربية بالنسبة للامثال يتراوح بين الجيد و المتوسط ويعد مؤشراً جيداً كون أغلب المدرسين يعيرون أهمية للأمثال اذا يضربون أمثالاً لطلابهم وكذلك التمثيل الحسي فأنها اسرع للانتقال من لسان لآخر ومن محفل لآخر، أمّا أداؤهم في التطبيق العملي فتراوح بين المتوسط و المقبول مما يشير إلى قدرة المدرسين على الألعاب التربوية في تعليم الطلبة وتأثيرها في تغيير سلوك المتعلم داخل الصف ، أو إذا تفحصنا أداءهم في الرسم نجدها تتراوح بين المقبول و الضعيف ما يشير إلى إهمال هذا الجانب نوعاً ما وعدم إعطائه حقه في التدريس ، وبالنسبة للأشياء الحقيقية فقد كان أداء مدرسي اللغة العربية ضعيفاً فيها ، فهي مهملة كما بين البحث ،

يجب العمل على تحسينها ؛ نظراً لأهميتها في عملية التعليم ، وبشكل عام فإن الوسائل التعليمية اللازمة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية ٠كلها_ بحسب البحث الحالي _يعد متوسطاً ، غايتنا تحسين وتوافر الوسائل التعليمية وبيان أهميتها في العملية التعليمية .

الاستنتاجات :

١- إن استعمال الوسائل التعليمية للمدرسين والمدرسات المتخصصين في اللغة العربية كان بين المتوسط والضعيف، وهذا يتطلب منهم استعمالها لتحسين والارتقاء بالعملية التعليمية .

٢- لا نغفل وجود مدرسين أكفاء ملمين باستعمال الوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمية.

التوصيات :

١- العمل على توعية المدرسين لاستعمال الوسائل التعليمية المتوافرة لإيصال المعلومات الى المتعلمين من خلال دورات أو محاضرات أو ندوات .

٢- على المدرسين والمدرسات الاهتمام بالوسيلة التعليمية المناسبة بشكل كبير لا سيما وسيلة الرسم لما لهذه الوسيلة من تأثيرات إيجابية في العملية التعليمية .

_ المقترحات :

١. تحديد المشكلات التي تواجه المدرسين والمدرسات والتي تقلل من فرص استعمال الوسائل التعليمية.

٢. إعداد دراسة في أكثر من مادة ومقارنتها مع نتائج البحث المطبق على اللغة العربية.

المصادر

١. القرآن الكريم

٢. أبا الخيل , فوزية محمد " **أستخدام الوسائل التعليمية ومعوقاتها في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر الموجهات والمعلمات** " رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الملك سعود , الرياض , ١٩٩٠ م.

٣. أبن حمبل , أحمد بن محمد بن حمبل " **المسند تحقيق احمد شاكر د. حمزة الزين , ج١ , ج٤ , ج ٩** , دار الحديث , القاهرة , ٢٠٠٥ م.

٤. البشاري , حسن بن علي " **أستخدام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الوسائل التعليمية** " وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية , قطر , العدد ٧٧, ٢٠٠٠ م.

٥. الجبوري , صبحي ناجي ، عدنان حسين التميمي،" **طرائق التدريس العامة** " ط٢ مكتبة التربية الاساسية , بغداد ,٢٠١١ م.

٦. الحيلة " **مهارات التدريس الصفي** " دار المسيرة للنشر , عمان , ٢٠٠٢م.

٧. ردينة , عثمان الأحمد , حذام عثمان " **طرائق التدريس منهج وأسلوب ووسيلة** " ط١ , دار المنهج , عمان , الاردن , ٢٠٠١ م.

٨. زامل , مجيد علي " **أثر أستخدام الوسائل التعليمية الحسية في التحصيل المباشر في العلوم العامة** " جامعة الخليل , كلية العلوم التربوية , فلسطين , رسالة ماجستير غير منشورة , ٢٠١٠ م.

٩. زاير , سعد علي ، أيمان أسماعيل عايز " **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** " بغداد , ٢٠١٠ م.

١٠. الزعاقي أبراهيم بن سعود " **أثر أستخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوتة لدى طلاب الصف الاول المتوسط** " رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية جامعة الملك سعود , ١٩٩٤م.

١١. سالم , عبد رشيدي " **طرائق تدريس اللغة العربية** " ط١ , الكويت , ١٩٨٢

١٢. السيد , فتح الباب , عبد الحكيم , ابراهيم ميخائيل " **رسائل التعليم والاعلام** " القاهرة , ١٩٨٨ م.

١٣. الساعدي , نضال عبد خشن " **أثر استخدام البرنامج التلفازي في رحاب القرآن الكريم في أتقان مهارة التلاوة** " رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية / ابن رشد , ٢٠٠٠ م.

١٤. الشمري , لمياء جبار حبوب " **فاعلية التدريس بأستعمال أسلوب سكمان في أكتساب المفاهيم الجغرافية لطالبات الرابع الأدبي** " جامعة بابل , كلية التربية الاساسية , رسالة ماجستير غير منشورة , ٢٠١٢ م.

١٥. شاهين , عماد " **مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين** " بيروت , دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠٠٩ م.

١٦. شنطاوي , إسلام , قمر الزمان بن عبد الغني ومحمد بن نوح " **تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الازهري للمرحلة الثانوية الدينية العالية** " المجلة الاردنية في العلوم التربوية , مجلد ١٠ , عدد١, ٢٠١٤م.

١٧. العرنوسي , ضياء عويد عويز " **التقنيات التربوية في القرآن الكريم** " جامعة بابل , كلية التربية الاساسية , قسم التربية الخاصة , ٢٠١٤ م.

١٨. العاني , عمر مجيد صالح " **أثر أستخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التربية الاسلامية** " رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد / ابن رشد , ٢٠٠١ م.

١٩. العنزي , فيصل بن مفرج مرعيد " **أتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر** " رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ام القرى , الرياض , ٢٠١٧ م.

٢٠. الفيفي , عيسى بن أحمد الفيفي " **واقع تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية** " رسالة ماجستير غير منشورة , الرياض , ٢٠١٣م.

٢١. قطب , سيد " **التصوير الفني في القرآن الكريم** " ص٧ , دار الشرق , بيروت ,١٩٨٢ م.

٢٢. الكروب , بشير عبد الرحيم " **أستخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم** " مديرية المكتبات والوثائق الوطنية , ١٩٨٥ م.

٢٣. الكليني , محمد بن يعقوب " الكافي " ج١,ج٢,ج٤ , ج٨ , منشورات الفجر , بيروت , ٢٠٠٧ م.

العراق واهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

-التحديات والفرص-

ا.م.د رياض مهدي عبد الكاظم

كلية العلوم السياسية-جامعة النهرين

readh1982@alzubaydi@gmail.com

الملخص:

لقد تنامى مؤخراً اهتمام كافة المجتمعات البشرية بمفهوم التنمية المستدامة الذي تطور من البساطة من حيث التركيز على البعد الاقتصادي للتنمية، إلى الأبعاد السياسية والقانونية والمؤسساتية والبشرية والاجتماعية والبيئية للتنمية. ولذلك تبنّت الأمم المتحدة الكثير من البرامج التي تؤكد على المفهوم الشمولي للتنمية المستدامة ومنها التنمية المستدامة ٢٠٣٠. وعلى الصعيد الوطني نجد ان العراق عانى من اثار التركة الثقيلة التي خلفها النظام السابق، فضلا عن الاوضاع غير المستقرة بعد عام ٢٠٠٣، وما رافقها من اختلال الامن والاستقرار بسبب الارهاب وتدهور الاوضاع الامنية، وتزايد وتيرت التظاهرات، مما أثر سلبا على اداء الحكومات العراقية المتعاقبة مرارا في وضع استراتيجية تنموية شاملة ومستدامة تستجيب لأهداف الالفية ٢٠٣٠ وتلبي الاحتياجات الأساسية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، العراق، الامم المتحدة، النزوح والتهجير، الارهاب، التحديات، الفرص.

Abstract

The interest of all human societies has recently grown in the concept of sustainable development, which has evolved from simplicity in terms of focusing on the economic dimension of development, to the political, legal, institutional, human, social and environmental dimensions of development. Therefore, the United Nations has adopted many programs that emphasize the holistic concept of sustainable development, including sustainable development 2030. At a national level, we find that Iraq has suffered from the effects of the heavy load left by the previous regime, as well as the unstable situations after 2003, and the accompanying imbalances of security and stability, because of terrorism and the deterioration of the security situation, and the increasing number of demonstrations, which negatively affected the performance of successive Iraqi governments, repeatedly in setting a comprehensive and sustainable development strategy that responds to the goals of the Millennium and meets major and basic needs .

Keywords: **substantial development, Iraq, the United Nations, Immigration, Terrorism, Challenges, Opportunities.**

المقدمة

يتباين اهتمام الإنسان بالمشاكل التي يواجها وفقاً لمدى التأثيرات المترتبة عليها، ولقد تنامى مؤخراً اهتمام كافة المجتمعات البشرية بمفهوم التنمية المستدامة الذي تطور من البساطة من حيث التركيز على البعد الاقتصادي للتنمية، إلى الأبعاد السياسية والقانونية والمؤسساتية والبشرية والاجتماعية والبيئية للتنمية. وعليه فقد حظي هذا المفهوم الجديد باهتمام العلماء والدارسين في مختلف المجالات والحقول، وفي خضم ذلك تبنّت الأمم المتحدة الكثير من البرامج التي تؤكد على المفهوم الشمولي للتنمية المستدامة.

إن تحقيق السلم والأمن في أي مجتمع لا بد وأن يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية المستدامة لأنها الضمان للمشاركة الفاعلة والمستدامة للمواطن في جميع مجالات الحياة، والتنمية البشرية هي الركيزة التي ترتكز عليها جميع الحقوق المدنية والسياسية فضلا عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي ظل غياب السلم والامن والاستقرار يتعذر الاستمرار في مجالات التنمية المستديمة.

وعلى الصعيد الوطني نجد ان العراق عانى من اثار التركة الثقيلة التي خلفها النظام السابق، فضلا عن الاوضاع غير المستقرة بعد عام ٢٠٠٣، وما رافقها من اختلال الامن والاستقرار بسبب الارهاب وتدهور الاوضاع الامنية، مما أثر سلبا على اداء الحكومات العراقية المتعاقبة مرارا في وضع استراتيجية تنموية شامله ومستدامة تستجيب لأهداف الالفية وتلبي الاحتياجات الأساسية في ميادين الصحة، التعليم، المياه الصالحة للشرب، الصرف الصحي، والصناعة النفطية، الخ.

ومن هذا المنطلق يحاول البحث اثبات صحة الفرضية القائلة (ان الفهم الصحيح للظروف الجديدة في العراق والمتغيرات الناشئة بسبب الارهاب واعمال العنف والنزوح والتهجير والتظاهرات، تدل على انه لم تتوافر بعد أسباب الأمن والاستقرار على نحو يسمح بوضع برامج طموحة للتنمية المستدامة وإعادة الاعمار، وانما ينبغي اعتماد منهج تدريجي وبراغماتي يوفر إمكانية تحديد الأولويات على نحو مختلف ويأخذ بنظر الاعتبار التحديات الجديدة والسعي لمواجهتها بأسلوب فعال، ولاسيما في مجال حفظ الأمن والاستقرار وترسيخ الوحدة الوطنية وبناء مؤسسات الدولة.

ومن اجل الإحاطة بهذا الموضوع وتحديد أبعاد ومدركات البحث تم تقسيمه وفقا للاتي:
المبحث الأول: وقد تم تناول عملية تحديد إطار نظري لمفهوم التنمية البشرية المستدامة، فضلا عن تحديد اهداف الامم المتحدة الانمائية للألفية. أما المبحث الثاني: فقد تناول مقاصد اهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ووسائل تنفيذها قدر تعلق الامر بالعراق، أما المبحث الثالث: فقد تناول التحديات التي تعيق التنمية البشرية المستدامة في العراق وقد قسمت المعوقات الى: (الارهاب وعدم الاستقرار الامني، النزوح والتهجير، انحسار دور القطاع الحكومي في إدارة الاقتصاد، غياب استراتيجية تنموية عراقية واضحة). أما المبحث الرابع فقد تناول الفرص التي تحقق التنمية البشرية المستدامة في العراق.

المبحث الأول: مفهوم واهداف التنمية البشرية المستدامة

المطلب الاول: مفهوم التنمية البشرية المستدامة

يعد مفهوم التنمية البشرية المستدامة (Sustainable Human Development) من المفاهيم الحديثة التي تعاني قصورا في بعض الكتابات التي تناولت المفهوم في تحديدها لرؤية واضحة وتوضيح أبعاده بصورة جلية. فقد ظهر مفهوم التنمية البشرية المستدامة كرد فعل على أزمة الدولة وأزمة السوق في قيادتها لعملية التنمية، إذ أن الدولة ظلت ولزمن طويل تعد هي القائد الرئيس لعملية التنمية، وذلك خلال انتهاج سياسات تهدف الى توفير الضمان الاجتماعي والقضاء على الفقر والبطالة وغيرها. وبالرغم من نجاح بعض الدول في قطع شوط كبير في عملية التنمية إلا أن الكثير من هذه الدول فشلت في الاستمرار في تحقيق مستويات أعلى من النمو الاقتصادي أو القضاء على الفقر والبطالة أو توفير الرفاه الاجتماعي كالصحة والتعليم وغيرها. كذلك فان تدخل الدولة الكبير وقيادتها لعملية التنمية دفعها الى مصادرة الحريات والتجاوز على الديمقراطية (التميمي، ٢٠٠٨: ٣٢). وقد تزامن فشل اغلب البلدان النامية في تحقيق التنمية المنشودة مع نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي وظهور الأفكار التي تنادي بها العولمة المتمثلة بالأخذ بالتعددية السياسية وضمان حقوق الإنسان وتفعيل دور المجتمع المدني فضلا عن تأكيدها على أن تترك الدولة زمام الأمور في عملية التنمية الى قوى السوق الحرة، ومما

تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن هنالك جدلا حاصلا بين المفكرين الاقتصاديين حول دور كل من الدولة والسوق في تحقيق المزايا الاقتصادية لقطاع التنمية البشرية لاسيما وان هنالك العديد من الآراء والأفكار لبعض المفكرين تشير الى أن السوق وحدها ليست منضبطة من تلقاء نفسها ومن ثم فمن الضروري وجود قوى تنظيمية من خارج السوق تقوم على بناء رأس المال الاجتماعي (فوكوياما، ٢٠٠٤)، كما تزامن ذلك مع دعوات لتبني التحررية الاقتصادية والانفتاح وإزالة الحواجز التجارية والمالية والإدارية، مؤكدة على أن العولمة ستحقق المكاسب للجميع وان هذه المكاسب تتأتى من خلال تحرير التجارة وحركة رؤوس الأموال وخصخصة القطاع العام والإصلاحات الاقتصادية لصندوق النقد والبنك الدوليين (النجفي، ٢٠٠٢)، بما يقود الى تحقيق النمو وزيادة الإنتاجية والاستخدام الأمثل للتقنية وكذلك المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية المحدودة (التميمي،٢٠٠٦: ١٥١). ويقوم هذا المفهوم على إدراك أهمية التنمية وشمولها لجميع نواحي الحياة وعلى التكامل المنظور التنموي حول الإنسان في تنمية دائمة ومستمرة وعلى ضرورة صياغة استراتيجيات تنموية تبدأ بالإنسان وتنتهي به، ويركز المفهوم على تكوين قدرات الإنسان وبنائها ويركز أيضا أهمية مشاركة الإنسان الفاعلة في عملية التنمية وعلى ضرورة استخدام هذه القدرات في أنشطة تضمن استمرارها والتوزيع العادل لثمارها وحفظا لحقوقه ولمصالحه في الحاضر، وحقوق ومصالح الأجيال القادمة.

ومما تقدم نجد أن المصطلح قد استخدم لأول مره استخداما اقتصاديا بحت، إلا انه مع مرور الوقت تطور ليعني المحافظة على البيئة والنمو الاقتصادي، ثم تطور ليشمل حياة الإنسان بمجملها باعتباره وسيله لتحقيق حاجات الإنسان الأساسية بكل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وأصبح موضوع التنمية المستدامة محط اهتمام دولي سواء من المنظمات الحكومية الرسمية أو غير الحكومية منذ بداية عقد التسعينات، إذ حصلت قفزة نوعية في الفكر التنموي من حيث معالجته للتنمية البشرية، إذ انتقل من مفهومه الاقتصادي الذي يعني تشكيل القدرات البشرية كافه بما يتلاءم والعملية الإنتاجية، وتطور ليركز على كيفية الانتفاع بالقدرات البشرية وتعززت المقولة القائلة إن الإنسان هو صانع التنمية وهو هدفها، ولم يكن التطور عند هذا الحد بل توسع

ليشمل مفهوم تشكيل القدرات البشرية و مفهوم الانتفاع بها بشكل يضفي على التنمية البشرية الديمومة والدينامية (الدليمي، ٢٠٠٦: ١٣٠).

وقد عرفت التنمية البشرية المستدامة على أنها(عملية التنمية التي تلبي أماني وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر)، كما عرفها الاقتصادي روبرت سولو بانها (عدم الاضرار بالطاقة الانتاجية للأجيال المقبلة وايصالها اليهم بنفس الوضع الذي ورثه الجيل الحالي وبين سولو ان الحديث عن الاستدامة يعني الاخذ في الحسبان ليس الموارد التي نستهلكها اليوم وتلك التي نورثها للأجيال القادمة فحسب، بل ينبغي ايضا توجيه الاهتمام الكافي لنوعية البيئة التي نخلفها للمستقبل، وهذه البيئة تشمل اجمالي الطاقة الانتاجية للاقتصاد، بما في ذلك المصانع والمعدات والتقنية السائدة وهيكل المعرفة)(عبد القادر،٢٠٠٥: ٢٠٥). كما عرفها المبدأ الثالث الذي تقرر في مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد في مؤتمر ريودي جانيرو في البرازيل عام ١٩٩٢ على أنها (ضرورة انجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق وعلى نحو متساو على الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل) (الحمش،٢٠٠٨: ١٩). أما تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP) فقد عرف التنمية البشرية على أنها (تنمية الناس من اجل الناس بواسطة الناس)، وتنمية الناس تعني الاستثمار في قدرات البشر سواء في التعليم أو الصحة أو المهارات حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق، والتنمية من اجل الناس معناها كفالة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققوه توزيعا واسع النطاق وعادلا، والتنمية بواسطة الناس معناها إعطاء كل امرئ فرصة المشاركة فيها (تقرير التنمية البشرية،١٩٩٣: ٣)، أي أن عالم التنمية البشرية يمتد الى ما هو ابعد مما تقدم كحالات الاختيار الأخرى التي يعطي لها الناس قيمه فائقة والتي تتضمن المشاركة والأمن والقابلية للاستدامة وحقوق الإنسان المضمونة، وهي أمور لازمة لكي يكون الإنسان خلاقا ومنتجا ولكي يتمتع باحترام الذات وبالتمكين وبالإحساس بالانتماء الى المجتمع (الطويل،٢٠٠٥: ١٢).

وتجدر الإشارة الى أن التنمية البشرية المستدامة ترتبط ارتباطا مباشرا مع الديمقراطية من خلال تأكيدها سيادة القانون والضمانات الدستورية والمساواة وتكافؤ الفرص، وحرية التعبير والقيود القانونية والاجتماعية المفروضة على وسائل الإعلام، فضلا عن تأكيدها المشاركة السياسية التي

تضمن حرية تكوين منظمات المجتمع المدني والتعددية الحزبية وحق المعارضة، والانتخابات ومراقبة عمل الحكومة (عبد الله،٢٠٠٣: ٩٣). وفي الوقت نفسه نجد ان التنمية البشرية المستدامة ترتبط ارتباطا اساسيا بحقوق الانسان، فمن خلال التجربة تبين أن عوامل النجاح في تحقيق أهداف التنمية لا تتوقف على عدد السكان وامتلاك الثروات والمساحة الجغرافية، بقدر ما تعتمد بالأساس على سلامة الرؤية التنموية واحترام حقوق الإنسان وصلاحية نظام الحكم السياسي. ويلاحظ أن الدول التي أخفقت في اعتماد معايير حقوق الإنسان والحفاظ عليها في المجتمع لم تنجح في تحقيق أهدافها بالوصول الى تنمية بشرية مستدامة بغض النظر عن فقرها أو غناها بالثروات أو نسبة عدد السكان أو مساحتها الجغرافية. في حين نجد أن الدول التي سعت الى إعمال حقوق الإنسان وتفعيلها وتعزيزها عبر مشاركة فاعلة للأفراد بشكل فردي أو جماعي ساهم في مواجهة تحديات التنمية وتمكنت من الوصول باقتصاداتها الى مستوى متقدم على طريق التنمية البشرية المستدامة، وهنا يمكن القول بان حقوق الإنسان تزدهر وتنمو عندما تنجح هي والتنمية في تقليص الفجوة في امتلاك الثروة وخفض التباين بمستويات المعيشة ودرجات الفقر وتحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية بين الأفراد، والتنمية عملية لا تقتصر فقط على العلاقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان داخل الدولة، وإنما ايضا على العلاقة بين الدول بعضها ببعض، فالتنمية بعد دولي لا يمكن إغفاله أو تجاوزه، فهناك العديد من التحديات والمعوقات التي يمكن أن تعيق عملية التنمية أو تشوهها وتفرغها من محتواها (الاغا،٢٠٠٥: ١٣).

وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول إن التنمية البشرية المستدامة تؤكد على الاستثمار في البشر لخلق كادر بشري مؤهل يستطيع أن يتعايش مع تحديات العصر، وان ذلك يتم من خلال زيادة فرصهم في التعليم والرعاية الصحية والدخل والتشغيل وغير ذلك، فالتنمية المستدامة تتعلق بقدرة الإنسان على العيش طويلا والوقاية من الإصابة بالأمراض والتعلم والتحرر من الأميه والجوع ونقص الأغذية والتمتع بالحريات المدنية والسياسية، أي أن التنمية البشرية المستدامة تؤكد حالتين هما: الأولى: تشكيل القدرات البشرية في مجالات الصحة والتعليم والمعرفة ومستوى الرفاه. الثانية: تمكين البشر من استثمار قدراتهم سواء في أوقات الفراغ أو في الإنتاج أو للمساهمة في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها (جبار،٢٠١٢: ٣٦٥).

المطلب الثاني: اهداف الامم المتحدة الانمائية للألفية:

في بداية الالفية اجتمع قادة العالم في الامم المتحدة لوضع رؤية عامة لمكافحة الفقر في ابعاده الكثيرة، وقد ترجمت هذه الرؤية الى ثمانية اهداف انمائية للألفية، وبقيت اطارا انمائيا شاملا للعالم كله خلال السنوات الخمس عشرة الماضية (٢٠٠٠-٢٠١٥)، وتتمثل بالآتي (United Nations, 2005; 12-13):

١- القضاء على الفقر المدقع والجوع

٢- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

٣- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

٤- تقليل وفيات الاطفال

٥- تحسين الصحة النفسية

٦- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز والملاريا وغيرهما من الامراض

٧- كفالة الاستدامة البيئية

٨- اقامة شراكة عالمية من اجل التنمية.

تعتبر اهداف الامم المتحدة الانمائية للألفية التي انتجت اكثر الحركات نجاحا للقضاء على الفقر في التاريخ –حسب وصف الامم المتحدة– بمثابة انطلاق لخطة التنمية المستدامة، ونتيجة لاعتماد الاهداف اعلاه انخفض عدد الاشخاص الذين يعيشون الان في فقر مدقع بأكثر من النصف، من ١،٩ بليون نسمة عام ١٩٩٠، الى ٨٣٦ مليونا في عام ٢٠١٥، وتم تحقيق التكافؤ بين الجنسين في المدارس الابتدائية في معظم البلدان وحققت المرأة مكاسب في التمثيل البرلماني على مدى السنوات الـ٢٠ الماضية في ما يقرب من ٩٠ في المائة من البلدان الـ١٧٤ التي تتوفر عنها البيانات.

بيد ان التقدم كان متفاوتا عبر المناطق والبلدان، ولا تزال هناك ثغرات كبيرة، وقد تم التخلي عن الملايين من الناس، وخاصة الاكثر فقرا والاقل حظا بسبب نوع الجنس او السن او الاعاقة او العرق او الموقع الجغرافي، وعلاوة على ذلك، يؤثر تغير المناخ حاليا في كل قارة، ويتضرر الاكثر فقرا وضعفا أكثر من غيرهم (United Nations,2015; 4-10).

المبحث الثاني: مقاصد اهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ووسائل تنفيذها

المطلب الاول: مقاصد اهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

اعتمدت الدول الاعضاء في الامم المتحدة الـ١٩٣ خطة التنمية المستدامة الجديدة رسميا بعنوان (تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠) في مؤتمر قمة التنمية المستدامة الذي عقد في مقر الامم المتحدة في ايلول ٢٠١٥، وتتألف هذه الخطة من ١٧ هدفا و١٦٩ غاية، اذ تهدف الى التشجيع على اتخاذ الاجراءات التي من شانها القضاء على الفقر وبناء عالم اكثر استدامة على مدى السنوات الـ١٥ المقبلة، وتستند هذه الخطة الى انجازات اهداف الامم المتحدة الانمائية للألفية التي اعتمدت في عام ٢٠٠٠ وقادت العمل الانمائي خلال السنوات الـ١٥ الماضية، ويمكن ادراج اهم هذه الاهداف ومقاصدها قدر تعلق الامر بالعراق، اذ ان هنالك بعض الاهداف والمقاصد الواردة في تقرير الالفية ليس لها أثر مباشر على العراق لذلك ارتأينا تناول الاهداف التي تتداخل بشكل مباشر مع الوضع العراقي، ويمكن ايجازها بالاتي (United Nations,2015; 4-5):

١- القضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل مكان:

٢- القضاء على الجوع وتوفير الامن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة:

٣- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الاعمار:

٤- ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع:

٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات:

٦- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وادارتها ادارة مستدامة

٧- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة:

٨- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام للجميع، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع:

٩- اقامة هياكل اساسية وقادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار:

١٠-الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها:

١١-جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وامنه وقادرة على الصمود ومستدامة:

١٢-ضمان وجود انماط استهلاك وانتاج مستدامة:

١٣-اتخاذ اجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره:

١٤- حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام وادارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر ووقف تدهور الاراضي وعكس مساره ووقف فقدان التنوع البيولوجي

١٥- التشجيع على اقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد من اجل تحقيق التنمية المستدامة واتاحة امكانية وصول الجميع الى العدالة وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة الشاملة للجميع وعلى جميع المستويات:

١٦- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من اجل تحقيق التنمية المستدامة:

المطلب الثاني: وسائل تنفيذ اهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

وتم تصنيف وسائل التنفيذ وفق الاتي:

اولا: التكنولوجيا

أ- تعزيز التعاون الإقليمي والدولي بين الشمال والجنوب.

ب- تعزيز تطوير تكنولوجيات سليمة بيئياً ونقلها ونشرها وتعميمها في البلدان النامية بشروط مواتية.

ت- التفعيل الكامل لبنك التكنولوجيا وآلية بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار.

ثانيا: بناء القدرات

تعزيز الدعم الدولي لتنفيذ بناء القدرات في البلدان النامية.

ثالثا: التجارة

أ- إيجاد نظام تجاري متعدد الأطراف عالمي.

ب- زيادة صادرات البلدان النامية زيادةً كبيرةً.

ت- تحقيق التنفيذ المناسب التوقيت لوصول منتجات جميع أقل البلدان نمواً إلى الأسواق بدون رسوم جمركية أو حصص مفروضة.

رابعا: المسائل العامة

أ- تعزيز استقرار الاقتصاد الكلي على الصعيد العالمي.

ب- تعزيز اتساق السياسات من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

ت- احترام هامش السياسات والقيادة الخاصين بكل بلد.

خامسا: شراكات أصحاب المصلحة المتعددين

أ- تعزيز الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

ب- تشجيع وتعزيز الشراكات العامة وبين القطاع العام والقطاع الخاص وشراكات المجتمع المدني الفعالة.

سادسا: البيانات والرصد والمساءلة

أ- تعزيز تقديم الدعم لبناء قدرات البلدان النامية.

ب- الاستفادة من المبادرات القائمة لوضع مقاييس للتقدم المحرز في تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الثالث: التحديات التي تعيق التنمية البشرية المستدامة في العراق

المطلب الاول: الارهاب وعدم الاستقرار الامني:

بالرغم من الدولة العراقية توجهت للتركيز على مجموعة من الاهداف التي اعتبرها المجتمع الدولي من اولوياته التنموية، وقد حقق عدد من الانجازات في هذا المجال، الا ان التحدي الامني والارهابي قد اثر وبشكل كبير على هذا الجهد، فبعد التغيير الحاصل عام ٢٠٠٣ تعرض البلد لسلسة هجمات ارهابية عصفت بالبلد ودمرت معظم البنى التحتية في معظم المحافظات، فضلا عن استهداف العنصر البشري، اذ كانت اهداف هذه العمليات الاجرامية اسقاط اكبر عدد ممكن من الضحايا، وقد صاحب هذه الاعمال ردود افعال طائفية ادت الى عدم الاستقرار الامني، فضلا عن احتلال تنظيم داعش لأجزاء كبيرة من العراق، وحصول موجة نزوح سنذكرها في المطلب اللاحق، وتزامن كل ذلك مع انخفاض اسعار النفط عالميا، والذي يشكل المورد الرئيس للاقتصاد العراقي، مما ادى الى ان يشكل ذلك تحديا كبيرا امام تحقيق اهداف التنمية المستدامة -التي تحتاج الى بيئة امنية مستقرة-، وذلك بسبب نقص الموارد وضعف البنى التحتية، والوضع الامني غير المستقر في بعض المناطق (وزارة التخطيط، ٢٠١٦: ١-٢).

المطلب الثاني: النزوح والتهجير:

تعرض البلد بعد عام ٢٠٠٣ الى هجمات شرسة من قبل القوى الارهابية استهدفت النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، وما صاحب تلك الفترة من ردود افعال وصراع داخلي اجبر الالاف الى الهجرة للحفاظ على الارواح او للنزوح الى مناطق اكثر امنا، ولم يشعر العراقيين كثيرا بنعمة الامن والامان حتى بدأت صفحة جديدة من عدم الاستقرار، فقد شهد العراق في عام ٢٠١٤ اضطرابات وصراعات مستمرة بسبب احتلال تنظيم داعش الارهابي لثلاث محافظات عراقية كبيرة، وهو مضطر سكانها الى النزوح الى محافظات اقليم كردستان او الى محافظات الوسط والجنوب خوفا من بطش هذا التنظيم بالأهالي.

وقد تضاربت الاحصائيات التي تناولت اعداد النازحين وذلك بسبب تغير الاحوال والظروف وتباين موجات النزوح بين الفينة والاخرى، وقد ذكرة مسوحات الجهاز المركزي للإحصاء، ان اعداد النازحين قد وصلت الى (١،٢) مليون ومائتي الف نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء،٢٠١٦) ، في حين ذكرت تقارير الامم المتحدة ان الاعداد قد زادت بنسب كبيرة، وبين احد التقارير الصادرة في يوم اللاجئ العالمي عام ٢٠١٦عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان العراق احتل المرتبة الثالثة عالميا في عدد النازحين داخليا، اذ قدر العدد بـ(٤،٤) مليون نازح، ويأتي بعد كل من كولومبيا بـ(٦،٩) مليون نازح، وسوريا بـ(٦،٦) مليون نازح (Global Trend Report, 2016; 5).

وتنعكس اثار هذا النزوح على واقع ومستقبل التنمية المستدامة بشكل مباشر، فعلى سبيل المثال انخفضت نسبة الفقر من (٢٣%) الى (١٩%) قبل عام ٢٠١٤، وكان متوقعا ان تصل النسبة الى (١٥%)، نتيجة التطور الاقتصادي الذي شهده البلد قبل الازمات، الا ان الاحداث الامنية بعد حزيران ٢٠١٤ ادت الى تراجع مقداره (٧،٥) نقطه لمستوى الفقر في العراق لتعود النسبة الى ما كانت عليه قبل عام ٢٠١٢ بمقدار (٥،٢٢%)، كما شهدت المناطق التي تأثرت باحتلال تنظيم داعش الارهابي ارتفاع نسب الفقر الى اكثر من (٤١%)، كما ان فجوة الفقر قد توسعت بشكل

كبير في المناطق التي تعرضت لإرهاب عصابات داعش اذ ارتفعت الفجوة الى (١٤،٢%) بعد ان كان متوقع ان تكون فجوة الفقر في هذه المناطق (٥،٣%) (وزارة التخطيط، ٢٠١٦: ٩).

ان ما تقدم ادى الى توقف عجلة التنمية في البلاد والتراجع في مسيرة تحقيق الاهداف الانمائية للألفية، كما يشكل تحديا كبيرا في الوقت الحاضر ومستقبلا.

المطلب الثالث: انحسار دور القطاع الحكومي في تطوير وإدارة الاقتصاد:

إن الاقتصاد العراقي كما هو معروف تعرض لنكسات متعاقبة بسبب الحروب التي خاضها البلد والتشوه في بنيته الاقتصادية بسبب السياسات الاقتصادية خاصة في ثمانينات القرن المنصرم، حتى انه عرف في ذلك الوقت بأنه (اقتصاد حرب) وما نجم عن هذه الحرب من دمار وتفويت الفرصة الاقتصادية على العراق للتطور باتجاه مستوى أعلى اقتصاديا والذي كان مقدرا أن يصل إليه لولاها، لتأتي بعد ذلك الضربة القاصمة للاقتصاد ككل بدخول العراق للكويت والعقوبات الدولية التي تلتها حرب الخليج الثانية لتأتي على البنية الاقتصادية التحتية بصورة شبه كاملة لتفاقم مشكلة الاقتصاد التي دون أي شك تركت آثارها– أي المشكلة– على المواطن العراقي. أما بعد احتلال القوات الأمريكية للعراق في نيسان ٢٠٠٣ وإتمام سيطرتها فإنها تركت البني العراقية وخاصة الاقتصادية منها عرضه للسلب والنهب والتلاعب والتدمير بيد السراق والمجرمين دون أي مجال للحماية والدفاع عنها وهذا ما أدى الى انهيار هذه البني ودمارها بشكل كامل، فضلا عن سرقة وتدمير البني المالية كالمصارف والبنوك وسرقة محتوياتها المالية.

وقد كان لإدارة سلطة الائتلاف المؤقتة في العراق وما بعدها من إدارات حكومية أثارا توزعت على مجمل الاقتصاد العراقي من حيث شكل السياسات الاقتصادية التي قامت بها الإدارة الأمريكية لتحاول من خلالها ترسيخ توجهها نحو اقتصاد السوق وإجراء عملية التحول الاقتصادي، اذ تبنت الإدارة الأمريكية التحول بالاقتصاد من التخطيط الاقتصادي الموجه من قبل الدولة الى اقتصاد السوق الحرة والذي تعتمد فلسفته بصورة أساسية على دور القطاع الخاص في إدارة المشروعات الاقتصادية بصورة عامه، إذ يتكفل الأخير بنسبة كبيرة من الإنتاج والاستخدام وله دور كبير

ورئيس في تخصيص الموارد وتوجيهها نحو الاستخدامات المختلفة، كذلك له السبق في الابتكار والمبادرة وتوسيع الأسواق وتعزيز العلاقات الاقتصادية في الداخل والخارج، وبذلك فان البلدان التي تعيش حالة التخطيط المركزي أو التنمية الموجهة من قبل الدولة عليها أن تحول اغلب ملكية مشاريعها الى القطاع الخاص لتكون بذلك الآلية الرئيسة لاقتصاد السوق (شعلان،٢٠٠٤: ٩٨).

وبقدر تعلق الأمر بالاقتصاد العراقي فانه بعد الاحتلال وتولي السفير (بول بريمر) إدارة سلطة الائتلاف المؤقتة أطلق برنامجه الواسع في الإصلاح الاقتصادي في العراق، إذ أطلق (العلاج بالصدمة) لإجراء الإصلاحات في البني التحتية الاقتصادية العراقية والعمل على خصخصة القطاع العام وفتح الحدود أمام المنتجات الأجنبية وتشريع قانونها الخاص للاستثمار الأجنبي المباشر (والذي بموجبه منح المستثمر الأجنبي إمكانية امتلاك مشروع بنسبة ١٠٠%) وغيرها من الإصلاحات (حسن،٢٠٠٧: ٢٣٢) ، وفي السياق ذاته فانه من أهم مقومات السياسة الأمريكية في العراق هو إبعاده عن تحكم الدولة في اقتصاداته وتحويله الى اقتصاد حر من اجل فتح الباب أمام الشركات الكبرى وخاصة الأمريكية منها. وعلى صعيد الحكومات العراقية المتعاقبة فقد استمر النهج نفسه تقريبا مع بقاء دعم الحكومة لبعض البرامج مقابل رفع الدعم أمام الأخرى، وكان ذلك بسبب اشتراطات المؤسسات المالية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي، فقد استمر دعم البطاقة التموينية لأنها تعد حجر الزاوية في توفير السلع الغذائية للشعب العراقي(بالرغم من تذبذبها وعدم توفيرها لكل الحاجات الغذائية) مقابل رفع الدعم عن المشتقات النفطية، مما ولد هذا الوضع تشوهات كبيرة في العمليات الاقتصادية للبلد من خلال عدم اكتساب آليات اقتصاد السوق وتخلخلها وظهور تناقض واضح في آلياتها، فمن ناحية بقية الدولة هي المتصرف الوحيد للتنمية مقابل عجز القطاع الخاص المحلي في توفير احتياجات السوق(٤)، ومن ناحية أخرى مطالبة المنظمات المالية الدولية ترك المجال حرا أمام السوق لكي يحدد نمط تنمية ملائم (النجفي، ٢٠٠٤: ٩٧).

وتجدر الاشارة الى ان العراق قد عانى وبشكل كبير من ازمة مالية خانقة بعد عام ٢٠١٤ بسبب الحرب مع عصابات داعش من جهة، وانخفاض اسعار النفط التي تعتمد موازنة الدولة عليه بشكل شبه تام، اذ انخفض البرميل من اعلى مستوى لما يقارب (١٤٠) دولار الى (٣٥) دولار وبشكل

متفاوت، وهو ما اثر بشكل كبير على الاقتصاد العراقي وكل مفاصل الحياة، وما اضطر الحكومة العراقية الى الذهاب الى المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين، لغرض الاقتراض لسد العجز الكبير في الموازنة، ومن ثم القبول بشروط هذه المؤسسات، وهو ما يحد من توجه الحكومة في حماية المنتجات المحلية ومساعدتها في النهوض ومنافسة المنتج الاجنبي المستورد، والذي تجلى بالعديد من المبادرات التي اطلقت بمنح القروض الصناعية والزراعية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع البنك المركزي العراقي.

المطلب الرابع: غياب استراتيجية تنموية عراقية واضحة:

تسببت السياسة الاقتصادية التي أنتهجها النظام الدكتاتوري السابق على تعميق معاناة الشعب، وفشلت السلطات العراقية مرارا في وضع استراتيجية تنموية شامله لتلبية الاحتياجات الأساسية في ميادين الصحة، التعليم، المياه الصالحة للشرب، الصرف الصحي، والصناعة النفطية. فالنظام الدكتاتوري لم يتصرف بمسؤولية فحسب، بل وظف معاناة الشعب وتدني مستوياته المعيشية للأغراض السياسية (الشامي، علاء الدين، ٢٠١٩: ٢٥٠).

إن التخطيط للتنمية وإعادة الأعمار ووضع استراتيجية تنموية شاملة لمعالجة آثار هذه التركة الثقيلة ولتحقيق إصلاحات هيكلية للاقتصاد العراقي، قد اصطدم بمجموعة من الفرضيات والتقديرات القاصرة للأوضاع المستجدة في العراق مما انعكس سلبيا على تنفيذ البرامج والفعاليات المقترحة، فلا جدال في أن هنالك اتفاقا على معظم الأوليات الواجب تنفيذها لإزالة التخلف وإنماء الاقتصاد العراقي ومعالجة مشاكل الفقر والبطالة، إلا أن الخلاف كما يبدو قد انعكس في المقاربة الواجب اعتمادها لبلوغ هذه الغايات. في هذا السياق، كانت هنالك مقاربتان، الأولى المسماة مجازا بالمقاربة الإيديولوجية، وتتركز على اعتبار أن انتهاء الحرب وسقوط النظام السابق قد وفرا الشروط اللازمة والمناخ المطلوب لوضع خطط جذرية لإصلاح الوضع العام وتطبيق وصفات (جاهزة) مستسقاة من تجارب مغايرة لبلدان أخرى ولاسيما بلدان أوروبا الشرقية، وهي التي استندت الى استخدام مصطلح (مرحلة ما بعد النزاع)، غير أن تطور الأحداث أبان قصور هذه الرؤيا والتقديرات، اذ تفاقم الصراع الداخلي واتسعت موجة التمرد وأعمال العنف والإرهاب وما اقترن بذلك

من نزاعات طائفية. أما المقاربة الثانية فهي الموسومة بالبراغماتية (الذرائعية أو العملية)، اذ تنطلق من إعطاء تقدير سليم للتطورات الجارية في الواقع الحي وتفهم وملاحظة المتغيرات الجديدة في مرحلة ما بعد سقوط النظام، وهي المقاربة التي تستدعي اعتماد منهج تدريجي في مواجهة الأخطار الجديدة وتطبيق برنامج الإصلاحات، أي إنه يأخذ بنظر الاعتبار أن العراق ما زال يعاني من نزاعات داخلية، ولم تتوافر له بعد أسباب الأمن والاستقرار على نحو يسمح بوضع برامج واقعية وطموحة للتنمية وإعادة الاعمار (الحافظ، ٢٠٠٦).

ولا يفوتنا الاشارة الى التطورات الكبيرة التي حصلت بعد عام ٢٠١٤ واحتلال تنظيم داعش الارهابي لعدة محافظات عراقية، وما ترتب على ذلك من عدم الاستقرار الامني في باقي المحافظات فضلا عن بقاء سكان المحافظات المحتلة تحت سيطرة تنظيم ارهابي يستغل موارد تلك المحافظات لأغراض الحرب، وهذا بحد ذاته يعيق اي توجه حكومي لصياغة استراتيجيات تنموية مستدامة يمكن تطبيقها في البلد ككل، وفي تلك المرحلة خاضت القوات المسلحة بمختلف صنوفها معارك تحرير هذه المحافظات والتي تكللت بالنصر والتحرير الكامل في ٢٠١٧/١٢/١٠.

فالفهم الصحيح للظروف الجديدة في العراق والمتغيرات الناشئة بالارتباط مع سقوط النظام وفرض الاحتلال الأجنبي، كان أمرا في غاية الأهمية من الناحية المنهجية لصياغة البرامج الإنمائية اللاحقة. والواقع أن العديد من هذه البرامج والخطط قد تعثرت أو أنها لم تر النور أبدا بسبب التدهور الأمني وهجمات التخريب، وكذلك عدم الاستقرار بسبب حالات الاحتجاج والتظاهرات المستمرة لاسيما نهاية عام ٢٠١٩ ومطلع عام ٢٠٢٠، الأمر الذي يؤكد خطأ المراهنة على المقاربة الأولى واعتمادها، إذ كان ينبغي اعتماد منهج تدريجي وبراغماتي يوفر إمكانية تحديد الأولويات على نحو مختلف ويأخذ بنظر الاعتبار التحديات الجديدة والسعي لمواجهتها بأسلوب فعال، ولاسيما في مجال حفظ الأمن والاستقرار وترسيخ الوحدة الوطنية وبناء مؤسسات الدولة.

وفي الوقت نفسه، تجدر الاشارة الى تعدد الاستراتيجيات المعتمدة على الصعيد الوطني في قطاعات مختلفة والتي تفتقر في بعض الاحيان الى التنسيق والتكامل في مضامينها والاهداف التي

تسعى لتحقيقها، وذلك لعدم اعتماد اهداف مشتركة ومحددة والتي وفرتها الاهداف الجديدة للتنمية المستدامة.

المبحث الرابع: فرص تحقيق التنمية البشرية المستدامة في العراق

برغم كل التحديات التي تم ذكرها والتي لم يتم ذكرها الا ان ذلك لا ينفي وجود فرص حقيقية لتحقيق التنمية المستدامة في العراق، إذا ان المجتمع العراقي مجتمع واع للمشاكل التي تحيط به، كما انه يمتلك الرغبة الهائلة نحو التغيير الهادف الى تحقيق التطور المطلوب، وذلك متزامنا مع وجود رغبة وحرص من الجانب الحكومي على تبني مسؤولية الاشراف والتنفيذ والمتابعة لكل مفاصل تحقيق التنمية المستدامة.

ان نقطة الانطلاق نحو تحقيق التنمية المستدامة في العراق يجب ان ترتكز على عنصر الاستدامة، كما يجب ان تنطلق من العناصر المترابطة الثلاث للتنمية المستدامة التي تبنتها الامم المتحدة وهي: النمو الاقتصادي والادماج الاجتماعي وحماية البيئة (United Nations,2015; 2)، وهو ما سيتم التركيز علية في الفرص المتاحة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة وكما يأتي:

المطلب الاول: الفرص في الجانب الاقتصادي:

يمكن اجمال الفرص المتاحة او الخيارات التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها بالآتي:

١- استثمار التوجهات والاجراءات الحكومية التي انطلقت مع انخفاض اسعار النفط عام ٢٠١٤ وحصول عجز كبير في الموازنة الاتحادية للدولة، وتكرار هذه الازمة مطلع ٢٠٢٠ بانخفاض اسعار النفط بسبب فايروس كورونا، والمتمثلة بتقليل النفقات وزيادة الواردات، وتشجيع القطاع الخاص بما يحقق انتقال صحيح من اقتصاد حكومي مركزي مخطط هو حاضنة لإنتاج الاستيراد والثقافات الابوية الى اقتصاد ليبرالي تمارس فيه المبادرات الفردية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني دورا كبيرا، مع مراعات التدريج في الانتقال، اذ انه لا يمكن الاستغناء عن دور الدولة في تطبيع الحياة العامة ومواجهة التحديات الامنية والاقتصادية في

المرحلة الحالية وحاجات المستقبل القريب والمتوسط في ابعد الاحوال، وبعد ذلك من الممكن الاستغناء عن دور الدولة الفاعل بصورة تدريجية لا تعود بالضرر على حياة المواطن العراقي.

٢- استكمال الخطوات التي تتبناها حكومة (حيدر العبادي) ومن بعده حكومة (عادل عبد المهدي) في برنامجهما الحكومي وفي الاستراتيجيات المفعلة والمتمثلة بالسعي لانتشال الاقتصاد العراقي من مأزق الريعية، والسير بخطوات جادة نحو تنويعه، وذلك لغرض تامين الموارد النقدية الضرورية لتمويل المتطلبات التنموية، وهذه العملية بمجملها تتطلب جهود كبيرة وتستغرق مدة زمنية طويلة لجني الثمار، وذلك يتم من خلال تدعيم المبادرات التي اطلقت من قبل الحكومة وكذلك البنك المركزي العراقي في مجال القطاع الصناعي والصناعات التحويلية وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعمها بالقروض، فضلا عن المبادرة الزراعية وقطاع الاسكان، وهي خطوات صحيحة نحو تحقيق التوازن بين بنية الاقتصاد والمجتمع.

٣- الاستمرار في تبني سياسة استثمارية واضحة وعقلانية تشجع جميع الاطراف المحلية والاجنبية، والتركيز على استكمال متطلبات البنى التحتية لتامين القاعدة الاساسية للاقتصاد العراقي.

٤- المضي بتحفيز وتشجيع القطاع الخاص للقيام بدور جديد وفاعل في الاقتصاد العراقي، وذلك لتلبية متطلبات تغيير البيئة الاقتصادية المشوهة الاحادية الجانب وبهدف قيام اقتصاد متوازن، اذ ان تنمية القطاع الخاص ترتبط اولا بتعزيز بيئة الاستثمار والسعي لتنويع الاقتصاد وتطوير سوق العمل والتوجه الجاد نحو حل معضلة البطالة.

٥- استكمال واستدامة الخطوات المتعلقة بتخفيف الفقر والقضاء عليه من خلال الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، وتزامن ذلك مع ضرورة تبني استراتيجية تلائم الواقع العراقي تستهدف القضاء على مشكلة البطالة، في ظل المتغيرات والظروف التي يعيشها البلد مع الحرص الشديد على جدية الوسائل والاهداف اولا، وتوفر الارادة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ثانيا (الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، ٢٠١٨).

المطلب الثاني: الفرص في الجانب الامني والسياسي والاجتماعي:

يمكن اجمال الفرص المتاحة او الخيارات التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها بالآتي:

١- استثمار الانجازات الامنية المتمثلة بتحرير المحافظات التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش الارهابي، واخرها الموصل من خلال اعادة الامن لهذه المناطق وبناء السلم المجتمعي وتحقيق الاستقرار الذي يقود الى تحقيق التنمية المستدامة المنشودة.

٢- استكمال عملية بناء المؤسسات الامنية والاستخبارية والعسكرية والاستفادة من التجارب الخاطئة السابقة لغرض تلافيها مستقبلا، سيما بعد استعادت الجيش لهيبته بعد الانتصارات المتحققة في معارك التحرير، لان هذه المؤسسات تمثل ضرورة لابد منها لتامين النظام في الدولة ككل، فلا تنمية بدون امن واستقرار.

٣- تعزيز السياسات والبرامج التي تتبناها الحكومة والتي تهدف الى ضمان حقوق الانسان، كون العلاقة ترابطية بين تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق واحترام حقوق الانسان (التميمي، ٢٠٠٧: ٣٦).

٤- تعزيز سلطة الدولة وحصر السلاح بيدها مع ضرورة محاسبة الذين انتهكوا حق الانسان في الحياة وحرية الراي والتعبير سيما في التظاهرات الاخيرة التي شهدتها البلاد والتي راح ضحيتها ما يقارب (٧٠٠) شهيد والاف الجرحى.

٥- الاهتمام الحقيقي ببرامج شبكات الحماية من خلال اعادة هيكلة نظام الحماية الاجتماعي القائم الذي لابد له ان يتضمن نظام للضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية وشبكات الامان الاجتماعي، ان هذه العملية بحد ذاتها تستدعي تجريد البرامج المذكورة من كافة الاخطاء المصاحبة للتنفيذ من خلال زيادة التخصيصات المالية لها، وتهيئة الكوادر الادارية والوظيفية التي تمتلك درجة عالية من الكفاءة والامانة، وحصر واستيعاب اعداد المستحقين بهذه البرامج، واستبعاد الاشخاص غير المستحقين، والقضاء على حالات الغش والتلاعب، والوصول الى المناطق التي طالها الفقر ومحاولة انتشالها قدر المستطاع. الخ.

٦- تثقيف المواطن وتوعيته عن طريق الندوات والمؤتمرات ووسائل الاعلام وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني، والتركيز على ثقافة محاربة كل انواع الفساد الاداري والمالي،

باعتباره اهم الاسباب التي تقف وراء الهدر والضياع للموارد والتخصيصات المالية التي يمكن استغلالها في تمويل القنوات التنموية.

المطلب الثالث: الفرص في الجانب البيئي:

يمكن اجمال الفرص المتاحة او الخيارات التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها بالآتي:

١-تحقيق الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية واستصلاح الاراضي الزراعية عن طريق تخصيص الموارد اللازمة لذلك، فضلا عن اعتماد الاساليب الزراعية الملائمة واستدامة الانجازات المتحققة من المبادرة الزراعية التي تم تبنيها في الاعوام السابقة، فضلا عن تطويرها مستقبلا (الموقع الرسمي للمبادرة الزراعية، ٢٠٠٨).

٢-في إطار الاهتمام بتطوير ادارة النفايات الصلبة وخصوصا في مراكز المحافظات، لابد من اشراك القطاع الخاص في هذه المهمة عن طريق شركات متخصصة يشترط في عملها الالتزام بالاشتراطات البيئية الصحية.

٣-التركيز على ان تضطلع السياسات والخطط والتنظيمات الحضرية بدور مركزي في اي استراتيجية وطنية لتشجيع التنمية المستدامة، كما ان حكومات المدن والبلديات يجب ان تكون اطرافا فاعلة في اي استراتيجية يؤمل لها النجاح.

٤-التشديد على ضرورة تطبيق طرق وتقنيات حديثة لمعالجة الآثار البيئية السلبية الناجمة عن انتاج النفط وتلافيها قدر المستطاع.

٥-الاهتمام الجاد بمشكلة التصحر ومشكلة ندرة المياه ومشكلة توفير الطاقة الكهربائية، وهذه العملية تتطلب الاستعانة بالخبرات والمهارات المحلية والاجنبية فضلا عن التخصيصات المالية لمعالجة التردي الواضح في هذه الجوانب الثلاث (هشام، ٢٠١١: ٣٥-٣٦).

٦-الاستمرار بالإجراءات والخطوات الرامية الى حل مشكلة السكن، وبناء المجمعات السكنية في الحضر والريف، وزيادة التخصيصات المالية لمنح القروض الخاصة بالإسكان، فضلا عن تشجيع الاستثمار في هذا القطاع، فضلا عن تأسيس صندوق الاسكان العراقي الذي يعد أكبر جهة تمويل عقارية في العراق، بقانون سمي قانون صندوق الاسكان المرقم (٣٢)

لسنة ٢٠١١، وكذلك قروض الاسكان التي أطلقها البنك المركزي العراقي ضمن مبادرته لعام ٢٠١٦ (قانون صندوق الإسكان،٢٠١١).

٧- وضع سياسة بيئية تستند للمسوح والاستبيانات والرجوع الى التقارير البيئية في الدوائر المتخصصة في المحافظات من خلال دراسة الواقع البيئي وكيفية تنفيذ الخطط والمراقبة مع الاستعانة بالخبراء والوزارات الاخرى وفقا لعملية يخطط لها مسبقا.

٨- تفعيل العمل بمنظومة التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة السابقة، والاستمرار بسن تشريعات تحافظ وتحمي البيئة، ومنها قانون حماية وتحسين البيئة رقم (٣) لعام ١٩٩٧ (قانون حماية وتحسين البيئة، ١٩٩٧).

٩- الاستفادة من تجارب الدول الاخرى مي معالجة المشاكل البيئية.

١٠- الاستفادة من المؤسسات العلمية العالمية من خلال اجراء البحوث المشتركة واتاحة الفرصة للباحثين العراقيين للاشتراك بالمؤتمرات العلمية العالمية التي تختص بمشاكل البيئة.

الخاتمة

من خلال مواكبة مسيرة مفهوم التنمية المستدامة منذ بداية ظهوره الى تطوره من مفهوم اقتصادي بحت الى مفهوم اشمل وأعمق، وتزامن ذلك مع تبني الامم المتحدة مع مطلع القرن الحادي والعشرين لأهداف الالفية الانمائية، ومن ثم تحقيق انجازات لا يستهان بها خلال الـ ١٥ عام الاولى من هذا القرن، وقرار الغالبية العظمى من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية على المضي والاستمرار بوضع اهداف أكثر واشمل وأعمق، وترابط هذه الاهداف وعدم اقتصارها على الدول النامية لغاية ٢٠٣٠، اتضح لنا اهمية هذا المفهوم بالإطار العام.

وقدر تعلق الامر بالعراق فانه حمل تركه ثقيلة من اواخر القرن الماضي، فضلا عن الاحداث التي تتعلق بتغيير النظام واحداث العنف والارهاب وعدم الاستقرار الامني والتحديات والمشاكل الاقتصادية التي مر بها، ومن ثم احتلال اجزاء كبيره من اراضيه من قبل تنظيم داعش الارهابي،

وبعد ذلك انطلاق التظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات في معظم محافظات وسط وجنوب العراق، وهو ما عوق وقوض الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة فيه.

الا ان ما تقدم لا ينفي ان العراق قد خطى خطوات حقيقية وجدية في طريق تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق اهداف الالفية، وتشير المؤشرات والبيانات الى تحقيق انجازات لا يستهان بها، لكن الظروف الامنية وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، اعاق هذا التحسن، وفي الوقت نفسه، اوجدت الخطوات السابقة فرصا وخيارات جيدة يمكن لصانع القرار الاستفادة منها واستثمارها وتوظيفها في المستقبل القريب والمتوسط والبعيد، من خلال تبني الاهداف الانمائية الجديدة، وكذلك تبني منهج براغماتي عملي يوائم الظروف الحالية والمشاكل المصاعب التي يمر فيها البلد، بغية تحقيق النتائج المثلى.

المصادر

- الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر. منشورة على الموقع الرسمي للجهاز المركزي للإحصاء على الرابط: http://www.cosit.gov.iq/en/
- الاغا، وفيق حلمي والاغا، ملاذ عبد الرحيم. (٢٠٠٥). مستقبل التنمية البشرية وحقوق الإنسان في قطاع غزة في ظل المرحلة المقبلة. بحث منشور في ندوة حقوق الإنسان في المجتمع العربي. جامعة مؤتة. عمان.
- تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣. (١٩٩٣). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. نيويورك.
- التميمي، رعد سامي. (٢٠٠٦). التنمية البشرية المستدامة في البلدان العربية–دراسة في الانعكاسات السياسية–. مجلة دراسات عراقية. العدد(٦). مركز العراق للبحوث والدراسات الاستراتيجية. بغداد.
- التميمي، رعد سامي. (٢٠٠٧). العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي. ط١. عمان.
- جبار، احمد جاسم وعلي، رائد صياد. (٢٠١٢). التنمية المستدامة والبيئة في العراق الواقع والتحديات والمعالجات. مجلة الادارة والاقتصاد. بغداد. السنة (٣٥). العدد (٩٣).

- الحافظ مهدي. (٢٠٠٦) التنمية المستدامة في ظل الصراع الدائر في العراق. دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت. http://www.siironline.org/alabwab/edare-%20eqtesad(27)/222.htm
- حسن، وجدان فالح. (٢٠٠٧). نمط إدارة الحكم في العراق-آثاره السياسية والاقتصادية للمدة (١٩٢١-٢٠٠٦). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم السياسية. جامعة النهرين.
- الحمش، منير. (٢٠٠٨). مقاربة الواقع العربي في ضوء العلاقة بين التنمية والاستقرار. مجلة المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. العدد (٣٥٣).
- الدليمي، قاسم محمد عبد. (٢٠٠٦). الديمقراطية والتنمية المستدامة في الوطن العربي-دراسة في التحديات الداخلية والدولية-. مجلة قضايا سياسية. كلية العلوم السياسية. جامعة بغداد. العدد (١١).
- الشامي، لبنان هاتف، علاء الدين، اسراء. (٢٠١٩). واقع التنمية المستدامة في العراق: المعوقات والتحديات واستراتيجيات التطوير. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثامن.
- شعلان، هشام ياس. (٢٠٠٤). آليات التحول من نظام التخطيط المركزي الى نظام اقتصاد السوق. دار الشؤون الثقافية. وزارة الثقافة. بغداد.
- الطويل، رواء زكي. (٢٠٠٥). التنمية البشرية وحقوق الإنسان. بحث مقدم الى ندوة حقوق الإنسان في المجتمع العربي. جامعة مؤتة. عمان.
- عبد القادر، محمد عبد القادر. (٢٠٠٥). قضايا اقتصادية معاصرة. كلية التجارة -جامعة الإسكندرية. مصر.
- عبد الله، عبد الخالق. (٢٠٠٣). البعد السياسي للتنمية البشرية. مجلة المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. العدد (٢٩٠).
- فوكوياما، فرانسيس. (٢٠٠٤). التصدع العظيم الفطرة الإنسانية وإعادة تشكيل النظام الاجتماعي. ترجمة عزة حسين كبة. ط١. بيت الحكمة. بغداد.
- قانون حماية وتحسين البيئة (١٩٩٧)، رقم ٣، العراق.

- قانون صندوق الإسكان، (٢٠١١). رقم ٣٢، العراق.
- مجلة مركز دراسات الكوفة. العدد (٢١). على الرابط الاتي:
- http://www.uokufa.edu.iq/journals/index.php/ksc/article/view/1729/1611
- الموقع الرسمي للجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية على الرابط الاتي: /http://cosit.gov.iq/ar
- الموقع الرسمي للمبادرة الزراعية (٢٠٠٧)، على الرابط الاتي: /http://www.mobadara.iq
- النجفي، سالم توفيق. (٢٠٠٢). سياسات التثبيت الاقتصادي والتكييف الهيكلي وأثرها في التكامل الاقتصادي العربي. ط١. بيت الحكمة. بغداد.
- النجفي، سالم توفيق. (٢٠٠٤). مستقبل التنمية في العراق. مجلة المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. العدد(٣١٧).
- هاشم، حنان عبد الخضر. (٢٠١١). واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق ارث الماضي وضرورات المستقبل.
- وزارة التخطيط. (٢٠١٦). تقرير الاهداف التنموية للألفية في العراق لسنة ٢٠١٤ ونظرة لما بعد عام ٢٠١٥. الجهاز المركزي للإحصاء. قسم احصاءات التنمية المستدامة.

Global Trends report. (2016). the High Commissioner for Refugees (UNHCR). United Nations. New York.

United Nations. (2005). Investing in Development: A Practical Plan to Achieve the Millennium Development Goals. Report. New York.

United Nations. (2015). Sustainable Development Goals; 17 Goals to Transform Our World. New York.

United Nations. (2015). the Millennium Development Goals in 2015. Report. New York.

اثر إستراتيجية (SNIPS)في التحصيل وتحقيق الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

أ. م.د. عايد خضير ضايع

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة

drayedaitai1@gmail.com

الملخص

يهدف البحث التعرف على:

١- اثر إستراتيجية(SNIPS) في التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي رفي مادة العلوم.

٢- اثر إستراتيجية(SNIPS) في تحقيق الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

تكونت عينة البحث من (٥٦) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة ريحانة الرسول (ﷺ) الابتدائية المختلطة التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٩ -٢٠٢٠تم إجراء التكافؤ بينهما في متغيرات عديدة شملت التجربة الوحدات الثلاثة الاولى من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي ط ، لسنة ٢٠١٦ م اختار الباحث تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي لمجموعتين التجريبية والضابطة ، ذا الاختبار القبلي والبعدي اما ادوات البحث تم بناء أختبار تحصيلي يتكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل والاداة الاخرى وتم تبني مقياس تحقيق الذات المعد من قبل (السعدي : ٢٠١٤) وتم الاختيار كونه أداة ملائمة من حيث مشابه لمجتمع البحث وعينته وتم ايجاد الصدق والثبات للأداتين والخصائص السايكومترية بعد ذلك حلل الباحث إحصائياً وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية(SNIPS) وتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية في التحصيل ومقياس تحقيق الذات .

Abstract

The research aims to identify:

1- The effect of SNIPS strategy on achievement among sixth grade students in science.

2- The effect of SNIPS strategy on self-realization for sixth grade students in science The sample of the research consisted of (56) male and female students from the sixth grade primary school pupils in Rehana Al-Rasoul

(ρ) mixed elementary school affiliated to the General Directorate of Education in Baghdad / Rusafa third for the academic year 2019 -202. Parity was carried out between them in many variables. Science for the sixth grade of primary school

I, for the year 2016 AD, the researcher chose to design the equivalent groups with partial control for two experimental and control groups, with pre- and post-testing, as for the research tools An achievement test was constructed consisting of (40) items of multiple choice type with four alternatives and the other tool. The self-actualization measure prepared by (Al-Saadi: 2014) was adopted and the choice was a suitable tool in terms of similar to the research community and its sample. The honesty and consistency of the two tools and psychometric properties were found. Then the researcher analyzed statistically and the results of the research showed a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who studied according to the SNIPS strategy and the control group students who studied in the traditional way and in favor of the experimental group in achievement and the scale of self-fulfillmen

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

اولاً :مشكلــة البحـــث:

يُعّدْ تدني مستوى تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم من المؤشرات السلبية في العملية التعليمية والتي تؤثر بشكل مباشر على مخرجاتها بعد تطبيق الكتاب الجديد المعد من قبل المديرية العامة للمناهج / مشروع تطوير المناهج العراقية بالتعاون مع مكتب اليونسكو العراق التي تركز في محورية التلميذ في عمليتي التعليم والتعلم ودوره النشط ذهنياً وعملياُ وتلمس الباحث ذلك من خلال خبرته المتواضعة في تدريس مادة العلوم للمرحلة الابتدائية من ضعف تذكر المعلومات والافكار المهمة من خلال كثافتها من قبل التلميذ في مادة العلوم. الامر الذي جعل اغلب التلاميذ يحفظونها عن ظهر قلب ولا يستطيعون تطبيقها في مواقف تعليمية جديدة كونهم غير واثقين من تعلمهم بشكل وظيفي لذلك حرص الباحث على التأكد ميدانيًا من ذلك من خلال أجراء دراسة استطلاعية لعينة من معلمي العلوم للصف الخامس الابتدائي الذي بلغ

عدد أفرادها (١٢) معلماً ومعلمة ممن لديهم خبرة تدريسية لا تقل عن ثلاث سنوات في تدريس مادة العلوم للصف الخامس إذْ وجه الباحث إستبياناً مفتوحاً يتضمن سؤالين هي :-

١- ما هي اهم طرائق التدريس التي تستخدمها في تدريس مادة العلوم؟ وهل تؤكد على الجانب العلمي

٢- هل ان التلاميذ يحترمون انفسهم ويكونون واثقين من ذواتهم عند دراسة مادة العلوم ؟

أسفرت عملية الاستطلاع ان ٩٢% من معلمي العينة اتفقوا على استخدام الطريقة الاعتيادية التي تؤكد على الحفظ والتلقين وكذلك استخدام الجانب النظري بشكل كبير و ٩٥% اكدوا بأن التلاميذ غير واثقين من ثقتهم بنفسهم وبذواتهم مما ادى الى ضعف مستواهم التحصيلي وقد يعود ذلك الى اعتماد اغلب معلمي العلوم ومعلماتها الطريقة الاعتيادية في التدريس والتي لا نستطيع من خلالها تحقيق الاهداف التربوية ومنها جعل التلميذ يفكر عندما يواجه مشكلة أو موقف حقيقي أي ذات علاقة بواقعه الحياتيّ وتمثيل معنى ما يخصه وإزاء ذلك تبرز الحاجة إلى البحث عن أفضل الطرائق لمعالجة الآثار المترتبة على طريقة التدريس الاعتيادية لذلك ارتى الباحث استخدام إحدى الطرائق الحديثة في تدريس مادة العلوم تجعل التلميذ نشطاً وفاعلاً في الدرس ويأمل أن تحقق فيها تعلماً فاعلاً يجعل التلاميذ أكثر مشاركة في العملية التعليمية ويزيد من تحقيق ذواتهم في تعلم مادة العلوم في آن واحد وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

٣-ما اثر إستراتيجية(SNIPS) في التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ؟

٤-ما اثر إستراتيجية(SNIPS) في تحقيق الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ؟

ثانياً: أهمية البحث:

يتسم العصر الحالي بتغيرات سريعة واكتشافات متلاحقة وثروة معرفية شملت كافة المجالات الأمر الذي يتطلب إعداد أفراد يمتلكون المعلومات اللازمة لمواجهة تحديات التقدم المعرفي والقدرة على

التفكير السليم لذلك أصبح من الضروري على المهتمين بشؤون التربية والتعليم في معظم البلدان هو التأكيد على تحقيق هدف تطوير شامل لجميع جوانب العملية التربوية والتعليمية، من حيث المناهج والكتب وطرائق التدريس بما يتفق ومتطلبات العصر الحديث التي تعد من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية (الأحمدي : ٢٠١٢ :٥٥).

ولان عصرنا يتميز بأنه عصر العلم والتكنولوجيا لذا فنحن نحتاج الى التربية العلمية التي تهدف الى أعداد أفراد قادرين على أنتاج اشياء جديدة قادرة على الإبداع والاكتشاف المستمر بشكل وظيفي منتج وتساعدهم على حُسن الاستفادة من قدراته وامكانياته في المجالات العلمية التي تعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة وليس مجرد قائم على الحفظ دون الفهم (عليان، ٢٠١٠: ١٠٥).

ويرى الباحث ان لتدريس العلومً دوراً فاعلاً في التربية العلمية للتلاميذ وتزداد أهميتها في عصرنا العلمي الذي اصبحت فيه المعرفة والحقائق العلمية والتفكير بكافة اشكاله وعمليات العلم من النواتج التعليمية التي ينبغي تكوينها وتنميتها لدى التلاميذ.

وتعد مادة العلوم من المواد الدراسية المهمة التي تعتمد على الإبداع والاستبصار والتجريب وتنمية المهارات العقلية التي تتطلب الصبر والاطلاع على كل جديد بصورة متواصلة كما انها من المواد التي لها علاقة مباشرة بحياة الإنسان والمجتمع ويتضمن عدداً من الحقائق والمفاهيم ولهذا زاد الاهتمام بتدريسها ووجبت العناية بإدخال سبل وعوامل التطوير والتجديد والتحسين على الجوانب المتنوعة لعملية تدريسها (حجازي ، ٢٠٠٨ : ٧٨)

ويرى الباحث ان من الجدير بالذكر أن كتاب العلوم الجديد استند الى النظرية البنائية وتميز في تنظيم الدروس وفق نظام تقويم متكامل من انشطة ومحتوى ليكون التدريس موجهاً ومبنياً يعكس واقع تعلم التلميذ وأن الاهتمام بطرائق التدريس بصورة عامة، وطرائق تدريس العلوم بصورة خاصة وتحسينها اثر في التعلم وهي اعتماد استراتيجية حديثة في التدريس قادرة على لتلبية حاجات المتعلمين التربوية المهمة ومساعدتهم في بناء المعاني عن طريق أنشطة توظف خبراتهم الشخصية لتتكامل مع الأفكار الجديدة ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية SNIPS حيث يمكن ان تسهم في مساعدة التلاميذ على فهم الموضوعات من طريق توجيه أنفسهم ذاتيا ، وتطوير

إجراءات واضحة ومتابعتها وهذا كله يساعدهم في التخلص من الخمول وشرود الذهن عندهم وجعلهم أكثر نشاطا وفاعلية ليطوروا مهاراتهم بكل حماس ودافعيتهم للتعلم (القطاونة وسامي ، ٢٠٠٦ : ٢٢٧) .

وإن أهمية هذا الاستراتيجية تكمن في تنميتها على طبيعة الأسئلة التي يستعملها التلاميذ بمساعدة المعلم لهم وان الفهم عند التلاميذ يزداد باستعمال التساؤل القائم على الذات والذي يعد مصدرا لتنمية الُبنى المعرفية عند المتعلم بادراك المعاني العلمية واستعمالها لحل مشكلاتهم اليومية . (Walsh , 2006 : 279)

ومن الأهداف التربوية التي تسعى لتحقيقها إستراتيجية SNIPS هي تحقيق الذات للتلاميذ كونها تقوم على نمط من التدريس يسمح للتلميذ باستعمال مهارته الخاصة في تطوير تعلم مستقل ، يمكنه من تحمل المسؤولية الذاتية للتعلم والوقوف عند حاجاته لتحقيق الذات والصحة النفسية اللتان لهما الصلة وثيقة بشخصيته ، وان تحقيق الذات عند المتعلم لا يتم بسلوك غريزي ولكن يتم بسلوك مرن ملائم للظروف بحيث يمكن تعديلها ليتمكن من تنظيم حياته ويتكيف مع الظروف المحيطة اذ انه يمنحهم الفرصة للتقدم ويفسح المجال إمامهم للتقدم في الواقع ليتحملوا المسؤولية بين حين واخر (السبعاوي،٢٠١٠: ٨٩-٩٠).

ومما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بالاتي:-

١-أهمية المرحلة الابتدائية لكونها مرحلة التعليم الاساسي لكل تلميذ والقاعدة الأساس التي تبنى عليها معلومات التلاميذ والتي تتطلب القراءة والكتابة والتأمل والتجريب والمناقشة والحوار .

٢-أهمية طرائق تدريس العلوم التي تساعد على نجاح العملية التعليمية وبخاصة في الدراسة الابتدائية لكون تتطلب مواد تعليمية متنوعة لتهيئ خبرات واسعة للتلاميذ في اساليب التعلم وتحقيق الذات

٣-اهمية مادة العلوم ودوره في تعميق المعرفة والحقائق العلمية لدى التلاميذ واكسابهم المهارات العلمية والعملية وتنمية الميول والاتجاهات الايجابية نحو العلم والعلماء وتحيق ذواتهم .

٤-ندرة البحوث (على حد علم الباحث) التي اعتمدت إستراتيجية SNIPS في التحصيل وتحقيق الذات لذا يعد البحث الحالي أضافة علمية جديدة تغني اختصاص طرائق تدريس العلوم.

ثالثاً : هدفا البحث وفرضياته : يهدف البحث التعرف على:

١-اثر إستراتيجية(SNIPS) في التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

٢-اثر إستراتيجية(SNIPS) في تحقيق الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ولتحقق من ذلك تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

١-لا بوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام إستراتيجية(SNIPS)، و متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

٢-لا بوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام إستراتيجية(SNIPS)، و متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية في مقياس تحقـيق الذات .

رابعاً : حدود البحث: يقتصر البحث على :

- عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائية في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣ .
- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م .
- الموضوعات التي تضمنتها الوحدات الثلاثة الاولى من كتاب العلوم المقرر تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائية ط/ ٧ ، لسنة ٢٠١٦ .

خامساً : تحديد المصطلحات: سيقوم الباحث بتعريف المصطلحات الواردة في عنوان البحث

- **الاثر : عرفه كل من**
- (شحاته ، ٢٠٠٣) : " النتيجة التي تترتب على تغيير مرغوب أو غيـر مرغـوب لحادثة او ظاهرة تـحدث عند المـتعلم نـتيجة لـعملية التـعليـم". (شحاته , ٢٠٠٣ : ٢٢) .
- ويعرف الباحث الاثر اجرائياً : مدى الاثر الناتج من استخدام إستراتيجية(SNIPS) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عينة البحث (المجموعة التجريبية) لمادة العلوم وتحقيق ذواتهم

- **إستراتيجية(SNIPS) عرفها كل من**
- (عطية،٢٠٠٩) بانها:" احدى استراتيجيات تحسين القراءة التي أثبتت فاعليتها في تحقيق الفهم والتي تشدد على التمثيلات البصرية التي يحتوى عليها الموضوع والاستفادة منها في فهمه واستيعابه لتسهيل المعالجة الفورية للموضوع المقروء " (عطية،٢٠٠٩،٦٥) .
- يعرف الباحث إستراتيجية SNIPS إجرائيا : بأنها مجموعة من الخطوات الخمس المترابطة فيما بينها يمارسها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عينة البحث (المجموعة التجريبية) من خلال إلقاء نظرة أولى للموضوع بعدها قراءة الموضوع من الباحث من ثم توجيه الأسئلة بعد ربطها بما لديهم من خبرة والإجابة عن الأسئلة ومراجعتها داخل الصف .
- **التحصيل :عرفه كل من :**
- (الزغول و شاكر،٢٠١٠):" المستوى الذي وصل اليه التلميذ بعد مروره بالخبرة التعليمية، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في أختبار تحصيلي الغاية منه معرفة مدى نجاح الاستراتيجية المعتمدة لتحقيق الأهداف ". (الزغول و شاكر ،٢٠١٠ : ١٨٣).

يعرف الباحث التحصيل إجرائيا : مدى فهم التلاميذ عينة البحث لما تعلموه ويقاس بمقدار ما يحصل عليه من درجات في الاختبار التحصيلي لمادة العلوم ومن نوع الاختيار من متعدد الذي أعده الباحث في هذا البحث.

- **تحقيق الذات عرّفه كلٌّ من :**
- (الهابط، ١٩٩٦) بأنه: " سعي الفرد لتطوير قدراته وإمكاناته الذاتية بصورة مباشرة أو غير مباشرة والوصول إلى أفضل ما يمكن تحقيقه من إمكانات وقدرات بقصد إشباع حاجاته وإعادة حالة الاتزان التي تساعده في استخدامها " (الهابط ،١٩٩٦: ٥١).

يعرف الباحث تحقيق الذات اجرائياً:

هو تعبير تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عينة البحث عن ذواتهم والإفصاح عن شخصيتهم وتطويرها بأن يمكن ان يحققوا ما لديهم من إمكانات ويبدون ما لديهم من آراء ووجهات نظر والتي يمكن قياسها من خلال المقياس الذي تباه الباحث في هذا البحث .

الفصل الثاني (الاطار لنظري ودراسات سابقة)

المحور الاول : الاطار النظري

اولاً : إستراتيجية (SNIPS):-

تعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي ظهرت في بداية السبعينيات من القرن العشرين فتطور مفهوم هذا النوع من الاستراتيجيات ومازال يلقى كثيراً من العنايةِ نظراً لارتباطه بنظريات التعلم واستراتيجيات حلِّ المشكلات واتخاذ القرار حتى يضيف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي وتفتح آفاقاً واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية وقد ظهرت العديد من إستراتيجيات ما وراء المعرفة ومن ضمنها إستراتيجية (SNIPS) حيث تقوم هذه الاستراتيجية على فكرة تجعل دور المعلم يختلف عن دوره الاعتيادي في التعليم الذي يقتصر على نقل خبرات جديدة لابد من اكتسابها وعلى مساعدة المتعلم ليكون ايجابياً في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في أثناء عملية التعلم .ويساعد أيضا على زيادة قدرة التلميذ على استخدام المعلومات وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة (إبراهيم,٢٠١٠: ٣٨).

إنّ السبب الاساسي لتسمية الاستراتيجية بهذا المصطلح (SNIPS) يعود الى ان كل حرف من الحروف الخمسة يعبر عن خطوة من الخطوات وهي على النحو الآتي :-

١-الحرف (S) مأخوذ من كلمة START التي تكون ضمن المصطلح Start with questionsيعني ابدأ بالأسئلة ويمثل الخطوة الأولى من خطوات هذه الاستراتيجية وتسمى بـ (مساءلة الذات)

في هذه الخطوة يسأل التلميذ نفسه عن الغرض الذي يدفعه للنظر في الوسيلة لغرض تقرير نوع المعلومات التي يبحث عنها, فهو يسأل : (لمَ انظر لهذه الوسيلة ؟ ، ما المعلومات التي ابحث عنها؟ ، ما الذي تعبر عنه الصورة؟ ، ما الذي تستثيره الوسيلة؟ ، ما الذي تمثله هذه الإشكال والمخططات ؟ ، ما هو المهم لكي أمعن النظر فيه؟ ، ما الذي تتم مقارنته؟ ، كيف تتم مقارنة الأشياء ببعضها؟) .

٢- الحرف (N) مأخوذ من كلمة note التي تكون ضمن المصطلح Note what be leaned from hints الذي يعني دون ما يمكن تعلمه من التوجيهات او الإرشاد ويمثل الخطوة الثانية من خطوات الاستراتيجية وتسمى بـ (تدوين ما يمكن تعلمه من الإرشادات) في هذه الخطوة يبحث التلميذ عن التلميحات أو الإرشادات التي تتضمنها الوسيلة وتفحص عنوان الوسيلة وسطورها و أرقامها و ألوانها, وينشط معرفته السابقة لاكتشاف ما يمكن الاسترشاد به مما تتضمن به الوسيلة للإجابة عن تساؤلا. (عطية،٢٠٠٩،: ١٦٦-١٦٧).

٣- الحرف (I) مأخوذ من كلمة identify التي تكون ضمن مصطلح Identify what is important الذي يعني حدد ما هو مهم في الموضوع و يمثل الخطوة الثالثة في هذه الاستراتيجية وتسمى بـ (تحديد المهم في الوسيلة) في هذه الخطوة يحدد التلميذ ما هو المهم في الوسيلة بمعنى انه يحدد الفكرة الرئيسة للوسيلة أو الشكل مع تحديد حقيقتين على الأقل متمثلتين في الشكل الذي ينظر إليه.

٤- الحرف (p) مأخوذ من كلمة (plug) التي تكون ضمن المصطلح the chapter plug it into

الذي يعني (الوسيلة) بالموضوع و يمثل الخطوة الرابعة من هذه الاستراتيجية وتسمى بـ (الربط بين الوسيلة والنص) في هذه الخطو يفكر التلميذ بكيفية وصل الوسيلة بالنص المقروء فيوصل بين الوسيلة البصرية وما تتضمنه من معان وأفكار وبين الأفكار الرئيسة التي يتضمنها الموضوع.

٥- الحرف(S) مأخوذ من كلمة see التي تكون ضمن المصطلح See if you can Explain the visual to someone الذي يعني انظر ما اذا كنت تقدر على شرح الوسيلة لشخص أخر أو اشرحها لنفسك بصوت عالٍ ان لم تجد من تشرحها له ويمثل الخطوة الخامسة في هذه الاستراتيجية . وتسمى بـ (التفكير بشرح الوسيلة البصرية لشخص أخر) في هذه الخطوة يفكر التلميذ فيما إذا كان قادرا على شرح الوسيلة البصرية لشخص أخر أو لنفسه فيشرح الوسيلة للآخر وان لم يكن موجوداً فلنفسه بصوت عالٍ ويتناول الشرح ما يتناوله الشكل أو الرسم أو الصورة وكيف يمكن إن يرتبط بالنص المقروء , وما هي أفضل الإشارات التي يحملها الشكل

ويمكن الاستدلال بها على المعنى وما سبب أفضلية تلك الإشكال وجودتها (الدليمي ،٢٠٠٩: ٢٢).

دور التلميذ في إستراتيجية(SNIPS): إن إستراتيجية(SNIPS) تعد من الاستراتيجيات الفعالة في تحقيق الفهم لدى التلاميذ الذين يميلون إلى التعليم الذي يتطلب قدرة عالية على الملاحظة والتميز والمقارنة وإن يهتدي بها التلاميذ ويربط بين الأفكار التي تحملها الوسيلة والأفكار الرئيسة في الموضوع لذلك يكون دور التلميذ فيها نشط فعال يتطلب منه ان يكون على قدر كبير من الانتباه كون هذه الاستراتيجية تركز على الصور و الإشغال والمخططات ويمكن أن يستخدم التلاميذ هذه الاستراتيجية بأنفسهم أو بمساعدة المعلم وهي أيضا تلائم الأنشطة الجماعية التي تجري تحت رعاية المعلم.

دور المعلم في إستراتيجية(SNIPS): يتضح دور المعلم في هذه الاستراتيجية دوراً استشارياً وتوجيهياً وتعويد التلاميذ على استخدام طرق التميز والمقارنة والاستنتاج كما يتمثل دوره تزويد الموضوع بما يلزم من المصورات والرسوم التي تساعد على تحسين مستوى التحصيل كما يجب أن يدرك المعلم في هذه الاستراتيجية إن الوسائل المعنية ليست غاية في حد ذاتها ،بل هي وسائل لتشكيل أطر فكرية ،وليست أطراً تصورية أو شكلية تعتمد على الرسومات والتوضيحات (الهاشمي وطه ، ٢٠٠٨: ١٨٧-١٨٩).

ثانياً : تحقيق الذات

تستند موضوع تحقيق الذات إلى النظرية الإنسانية التي تعنى بنحوٍ اكبر بتأثير الجوانب العاطفية والوجدانية في التعلم أو بطريقة أخرى لجعل التعلم أكثر إنسانية واحتراماً لقيمة المتعلم واستعداداته وإمكاناته ويأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية عند كلِّ البشر الأسوياء ، ولا يمكن الوصول إليه إلاّ بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع عدداً من الحاجات الأساسية لبقائه وتقاس قيمة تحقيق الذات غالباً بالأداء في العمل وفي العلاقات الاجتماعية (قطاميّ و نايفة ، ١٩٩٨: ٤٠).

وتُعدُّ الطريقة الناجحة التي يتبعها المعلم من أبرز جوانب العملية التعليمية التي تصل إلى الغاية المنشودة بأقل وقت وأيسر جهد من المعلم والتلميذ ولابدَّ للمعلم عند اختيار الطريقة من أن يستعين

بعلم النفس كون هذا العلم يبيّن طبيعة الإنسان في صغره وكبره وينبئنا عن حالته الشعورية والانفعالية في ظروفه المختلفة اذ يرى روجرز ان تحقيق الفرد لذاته يتشكل من تقدير الاخرين له لذلك ان تحقيق الذات يشير الى نظرة الفرد الايجابية الى نفسه المتضمنة درجة احساس بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرة الجديدة . (موسى ،٢٠٠٩: ٢٠-٢٥).

خصائص التلاميذ الذين حققوا ذواتهم: استناداً الى ما تم طرحة هناك مجموعة من الخصائص الشخصية للتلميذ الذين حققه ذواته وكما يلي

- يضع قراراته بأنفسه ويطور لنفسة اسلوبا خاصا بهم .
- يطور علاقات حميمة مع الاخرين كونهم أشخاص يتمتعون بالديمقراطي وغير متعصبين في تعاملهم مع الاخرين
- يختبر الى اقصى درجات الخبرة ويتمتع بحياته الى اقصى اداء.
- تلقائيون في سلوكهم ويركزون على الانتاج ومتحررون من مواقف المتركز حول الذات.
- يتقبلون انفسهم كما هي والاخرين كما هم لانهم يدركون الواقع بوضوح ويتعاملون بمرونة مع الخبرات السابقة والغامضة.
- يظهر الثبات والتماسك حيثما يواجه مشكلة او أي ضغط اجتماعي لان يأخذ الامور كأحداث مضمونة ويتابع النمو والتطور وتقدير الاخرين . (عيسوي،٢٠١٠: ٧٧-٧٩).

- **تحقيق الذات وعلاقتها بالتحصيل :**

يعد مستوى التحصيل المدرسي من المعايير الثابتة والرئيسة المكونة لتحقيق الذات لكون هناك علاقة وثيقة تتباين بصور احصائية عكسية قوية حيث كلما زاد احدهما اثر في الثاني بشكل ايجابي والسبب واضح نجد ذوي التحصيل المنخفض غالبا ما يميلون الى ان المشاعر السلبية اتجاه انفسهم في حين يميل ذوو التحصيل العالي الى تكون مفاهيم ومشاعر ايجابية لذلك نجد ان الكثيرين من القائمين في مجال التربية والتعليم يؤكدون على دور المدرسة المهم في التنشئة وتنمية الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية ويعد المعلم هنا من المتغيرات المهمة وهو

المحور الفاعل في جعل المتعلم نشطاً في المدرسة او غير متكيف من خلال الطرق والاساليب التي يتبعها(الظاهر ،٢٠١٠ :١٧٥).

المحور الثاني : الدراسات السابقة

١-دراسات تناولت إستراتيجية (SNIPS)

- **دراسة (الدراجي ، ٢٠١٣)** : يرمي البحث إلى تعرّف (اثر إستراتيجية (SNIPS) في الفهم القرائي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) تحدد البحث بعينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة /الأولى في محافظة بغداد للفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م كافأ الباحث بين تلاميذ مجموعتي البحث إحصائياً صاغ الباحث مجموعة من الأهداف السلوكية, وأعدّ الخطط التدريسية لها ولغرض قياس تلاميذ مجموعتي البحث في الموضوعات التي درّسها الباحث بنفسه، أعدَّ اختباراً للفهم القرائي, وقد تكوّن الاختبار الذي أعده الباحث من (٢٠) فقرة في ثلاثة أسئلة، موزعة على مستويات الفهم الأربعة المحددة، فكان السؤال الأول الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني المزاوجة، والسؤال الثالث التكميل وبعد تحليل نتائج إجابات التلاميذ ومعالجتها إحصائياً اتضح ما يأتي وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات (الفهم القرائي) لتلاميذ مجموعتي البحث, ولمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يتعلمون مادة القراءة بـ (إستراتيجية (SNIPS) بعد ذلك خرج الباحث بمجموعة من التوصيات اهمها ضرورة استخدام الاستراتيجية في تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم .

٢-دراسات تناولت تحقيق الذات :

- **(السعدي ، ٢٠١٤)** : يرمي هذا البحث إلى معرفة (فاعلية انموذج درايفر في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة مبادئ العلوم وتحقيق ذواتهم) أقتصر البحث على عينة مكونة من (٨٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الكوت للتعليم الاساسي المختلطة للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣ وتم إجراء التكافؤ بينهما وقامت الباحثة نفسها بتدريس المجموعتين, تم بناء أختبار تحصيلي يتكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل ومقياس تحقيق الذات المؤلف من (٣٠) فقرة وتمّ إيجاد صدقه

الظاهري وصدق المحتوى للأداتين كما وجدت الباحثة الخصائص السايكومترية للمقياس وطبقت اختبار التحصيل ومقياس تحقيق الذات للتلاميذ في نهاية التجربة وحللت النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t– Test) لعينتين مستقلتين ومتساويتين وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج (درايفر) وتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في التحصيل ومقياس تحقيق الذات وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بالاهتمام بالنماذج التدريسية التي ترمي إلى تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ واقترحت إجراء دراسات مماثلة على مراحل ومواد دراسية أخرى ومتغيرات تابعة .

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

أولاً: منهجية البحث والتصميم التجريبية :- استخدم الباحث منهج البحوث التجريبية لكونه المنهج الملائم للتوصل الى نتائج دقيقة بمكن الاعتماد عليها كونه ويقوم بضبط المتغيرات جميعها باستثناء متغير واحد الذي يراد دراسة تأثيره في التجربة (الحريري ،٢٠٠٨: ١١٠) . واستناداً لذلك لكل بحث تجريبي تصميم خاص يوضح الية عمل الباحث وعليه تّم اختيار تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الضبط الجزئي لمجموعتين البحث (التجريبية والضابطة) ذا الاختبار القبلي والبعدي ، وكما موضح في مخطط (١) الاتي

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	- المعلومات السابقة في العلوم - الذكاء. - التحصيل الدراسي لمادة العلوم - مقياس تحقيق الذات	إستراتيجية (SNIPS)	- التحصيل - تحقيق الذات	- اختبار تحصيلي - مقياس تحقيق الذات
المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مخطط (١) التصميم التجريبي

ثانياُ: مجتمع البحث وعينتهُ : تمّ اختيار الباحث مدرسة ريحانة الرسول (صلى الله علية وعلى اله وسلم) المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة ٣ بصورة قصديه لتمثل عينة البحث لأسباب عديدة كون الباحث معلم جامعي بنفس المدرسة وتعاون ادارتها في تطبيق التجربة اما عينة البحث تكونت المدرسة المذكورة من شعبتين (أ ، ب) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والبالغ عددهم (٥٣ تلميذ وتلميذة) وحسب الجدول (٢)

جدول (١) توزيع تلاميذ مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ الراسبون	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
أ	المجموعة لتجريبية	٢٧	١	٢٦
ب	المجموعة الضابطة	٢٦	/	٢٦
المجموع		٥٣	١	٥٢

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث : لضمان التحقق من بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثيراً في نتائج التجربة على الرغم من ان الاختيار العشوائي يضمن تكافؤ المجموعتين لذلك قام الباحث بضبط المتغيرات الآتية جدول (٣) بوضح ذلك

جدول(٣) الدلالة الإحصائية لتكافؤ طلاب مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
المعلومات السابقة في مادة العلوم	التجريبية	٢٦	٦,٥٨	٩,٧٦	٥٠	٣,١٩	٠,٣٤	غير دال احصائياً
	الضابطة	٢٦	١٩,٩٣	٩,٤٢				
الذكاء	التجريبية	٢٦	١٩,٦	١٦,٩		٠,٢٨		
	الضابطة	٢٦	٩,٢٢	١٧,٢				
التحصيل الدراسي السابق في مادة العلوم	التجريبية	٢٦	١,٨٤	٨,٨٠		١,١٩		
	الضابطة	٢٦	٣,٢٦	٨,٣٠				

تحقيق الذات	التجريبية	٢٦	١٥,٦٠	١٦,١٩		٠,٣٤		
	الضابطة	٢٦	٣٢,٩٢	١٥,٧٣				

يتضح من جدول (٣) وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين العدد لمعرفة دلالة الفرق بين المتغيرات كافة وجد الباحث أن جميعهاً ليس ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٠) وبهذا حقق الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث.

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية: حاول الباحث الحد من تأثيرها التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها ، وفيما يأتي توضيح لكيفية ضبطها :-

أ-الحوادث المصاحبة: تعرض افراد العينة الى ظروف امنية وسياسية متشابه تم من خلالها تعطيل الدوام الرسمية (التظاهرات السلمية) في كافة المدارس وتم معالجة الامر عن طريق وزارة التربية بتأخير امتحانات نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م لذا كانت مدة التجربة كافية ولم يحدث ما يعرقل سير التجربة ويؤثر في المتغير التابع

ب-النضج : لم يكن لهذا المتغير اي تأثير وذلك لان مدة التجربة كانت نفسها لمجموعتي البحث وان عملية النمو كانت شاملة لتلاميذ المجموعتين.

ج- الفروق في اختيار العينة : حاول الباحث قدر المستطاع تفادي أثر هذا المتغير عن طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين تلاميذ مجموعتي البحث .

د - أداة القياس : تلافى الباحث اثر هذا المتغير من خلال بناء اختبار تحصيلي في مادة العلوم وتبنى مقياس تحقيق الذات .

هـ - الحرص على سرية التجربة : كان الباحث معلم جامعي في نفسة المدرسة وهو من يقوم بتدريس مادة العلوم لذا تم تلافي هذا المتغير .

و- المادة الدراسية ومكان التدريس: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث من خلال جدول اسبوعي متساوي ومتوازن فضلا على ذلك ان التدريس يكون في مختبر العلوم .

ز- الوسائل التعليمية : استعمل الباحث وسائل تعليمية متعددة منها الملصقات والبوسترات ورسوم التلاميذ فضلا عن عرض المقاطع الفديوية بنحو متساو لمجموعتي البحث.

خامساً : مستلزمات البحث

١- **تحديد المادة العلمية** : حُدَّدَ الباحث محتوى المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة من كتاب العلوم المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م وكما يلي :

جدول (٤) محتوى الوحدات الثلاثة الاولى من مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي

الوحدات	محتوى الوحدات	محتويات الفصول
الوحدة الاولى	التصنيف والتنوع	النباتات + الحيوانات
الوحدة الثانية	جسم الانسان وصحته	جهاز الدوران والتنفس + الجهاز الهضمي والبولي
الوحدة الثالثة	المادة	العناصر + المركبات والمخاليط

٢- **الاهداف السلوكية** : قام الباحث بصياغة (١٧٥) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم المعرفي لثلاث مستويات ولتحقق من صدقها الظاهري تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم وطرائق تدريسها وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وباعتماد نسبة أتفاق (٨٥%) عدلت البعض منها وأعيد صياغتها البعض الاخر دون حذف اي هدف منها وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الأهداف السلوكية في المجال المعرفي و مستوياتها

الموضوعات	عدد الاهداف السلوكية			المجموع
	التذكر	الفهم	التطبيق	
الوحدة الاولى	٤٠	١٩	٩	٦٨
الوحدة الثانية	٣٤	١٥	١٠	٥٩
الوحدة الثالثة	٣٦	١١	١	٤٨
المجموع	١١٠	٤٥	٢٠	١٧٥

سادساً: أداة البحث: من اجل التحقق من هدفا البحث وفرضياته تطلب على الباحث اعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين التحصيل في مادة العلوم و تحقيق الذات و فيما يأتي توضيح لما قام به الباحث من إجراءات :

الاداة الاولى / إعداد الاختبار التحصيلي لمادة العلوم : أتبع الباحث الخطوات الآتية :-

١- **هدف الاختبار التحصيلي** : هدف الاختبار الى قياس تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالوحدات الثلاثة الاولى في كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي المقرر للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، ط١ ، لسنة ٢٠١٦ .

٢- **تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي ونوعها** : بعد مناقشة مشرفي مادة العلوم ومعلميها من قبل الباحث اتفق على ان (٤٠) فقرة اختبارية كاف لمستوى التلاميذ وتم اختيار الاسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعددة كونها هذا النوع يعد من اهم أنواع الاختبارات فاعلية وشيوعاً كونها تتميز بدقة الملاحظة وعمق التفكير كما ان عنصر التخمين يكون ضعيف جداً فضلاً عن تميزها بصدق وثبات عاليين (العبادي ، ٢٠٠٦ : ١٩).

٣- **إعداد الخارطة الاختبارية** : للخارطة الاختبارية عدة نقاط القوة منها انها تزود مصمم الاختبار بالأسس الواضحة لبناء اختبار معين فهو يعد بمثابة دليل يوضح على عدد الأسئلة التي يجب أن يتكون منها الاختبار وعددها الممثلة لكل مستوى. (علي ، ٢٠٠٥ : ٣٤)

وعليه عُدَّ الباحث الخارطة الاختبارية وفق أوزان المحتوى في ضوء عدد الحصص لكل فصل وأوزان الأهداف السلوكية وعدد الأسئلة لكل خلية في الخارطة الاختبارية كما في جدول (٦).

جدول (٦) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي لمادة العلوم

المحتوى			الاغراض السلوكية			المجموع ١٠٠%
الوحدة	عدد الحصص	وزن المحتوى	التذكر ٦٣%	الاستيعاب ٢٦%	التطبيق ١١%	
			عدد الفقرات			
الاولى/ التصنيف والتنوع	١٢حصة	٤٠%	١٠	٤	٢	١٦
الثاني/ جسم الانسان	٩حصة	٣٠%	٨	٣	١	١٢

وصحته						
الثالثة/ المادة	٩حصة	٣٠ %	٨	٣	١	١٢
المجموع	٣٠حصة	١٠٠%	٢٦	١٠	٤	٤٠

٤- **إعداد تعليمات الاختبار التحصيلي** : وتشمل نوعين منها :

أ- تعليمات الإجابة : تضمنت المعلومات الخاصة بالتلاميذ، والهدف من الاختبار، وتوزيع الدرجات وكيفية الإجابة عن الفقرات وعدم ترك او اختيار أكثر من إجابة .

ب- تعليمات تصحيح الاختبار التحصيلي : وضع الباحث إجابات أنموذجية لجميع فقرات وتم احتساب درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة. وبهذا تحددت درجة الاختبار(٠-٤٠) درجة .

٥- **صدق الاختبار التحصيلي** : للتحقق من ذلك أُعتمد الباحث الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم وطرائق تدريس حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات من دون حذف واعتماداً على معادلة الاتفاق لكوبر بنسبة اتفاق (٨٥ %) و بذلك حافظ الاختبار على عدد فقراته و تحقق الصدق الظاهري للاختبار .

٦- **تجريب الاختبار التحصيلي استطلاعياً** : وتضمن ما يأتي

أ- **التجربة الاستطلاعية الاولى** : لمعرفة وضوح الفقرات وتعليماتها والوقت المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي لذلك تم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٥) تلميذ وتلميذة من مدرسة الهاشمية الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣ فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى التلاميذ وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة (٤٠) دقيقة تم حسابه من خلال وقت إجابة أول واخر ثلاث تلاميذ .

ب- **التجربة الاستطلاعية الثانية** : لغرض إيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي تم تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والبالغ عددهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة من مدرسة البراعم الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣ و بعد ان صحح الباحث الاختبار تم ترتيب الدرجات تنازلياً حث أخذ أعلى (٥٠ %) من الإجابات لتمثل المجموعة العليا و أدنى (٥٠ %) من الإجابات لتمثل المجموعة الدنيا و

بعدها حلل الباحث إحصائياً لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار بتطبيق المعادلة الرياضية الخاصة لكل من و كما يأتي :

- معامل الصعوبة : وجد الباحث أنَ مستوى الصعوبة يتراوح بين (٠.٥٥ – ٠.٧٤) و هو معامل صعوبة مقبول ومناسب اذ أن الفقرات تعد جيدة إذا تراوح مستوى صعوبتها بين (٠.٢٠-٠.٨٠) (الزاملي وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٣٩٨) .
- معامل التمييز : وجد الباحث أنَ نسبة معامل التمييز تتراوح بين (٠.٣٢ – ٠.٥١) ، وبذلك تعد الفقرات مميزة إذ تعد الفقرة مقبولة إذا كانت القوة التمييزية لها (٢٠%) فما فوق.

(النبهان ، ٢٠٠٤ : ١٩٧)

– فعالية البدائل الخاطئة : وجدت الباحث ان نتائج فقرات الاختبار التحصيلي سالبة وهذا يدل ان جميع البدائل قادرة على جذب أكبر عدد من التلاميذ في المجموعة الدنيا عن أقرانهم في المجموعة العليا.

٧- **ثبات الاختبار التحصيلي** : تم حسابه باستعمال معادلة (كيودر ريتشاروسون – ٢٠) والسبب في ذلك لان جميع فقراته موضوعية من نوع الاختبار من متعدد حيث وجد أن معامل الثبات يساوي (٠.٨٨) ، ويعد معامل ثبات جيداً . إذ تشير البحوث التربوية أن الاختبار يكون ثابتاً إذ كانت قيمة ثباته (٠.٧٠ وأكثر). (علام ،٢٠٠٩ : ٥٤٣)

الاداة الثانية / مقياس تحقيق الذات : يعد تحقيق الذات المتغير التابع الثاني في البحث لذلك وُجبَ إيجاد مقياسٍ مناسبٍ لقياس هذا المتغير لتلاميذ عينة البحث وبعد اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات والدراسات المحلية والعربية اعتمد الباحث على مقياس تحقيق الذات الذي أعدته (السعدي : ٢٠١٤) وتم الاختيار كونه أداة ملائمة من حيث مشابه لمجتمع البحث وعينته كون طبق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقرب الفاصل الزمني بين أعداد المقياس وزمن تطبيق هذا البحث كما اعد ليلائم البيئة العراقية فضلاً عن تمتعه بالصدق والثبات كما ذكر بالدراسة وعلى الرغم من ذلك ارتأى الباحث أخضاع المقياس للصدق والثبات.

١-صدق مقياس تحقيق الذات : لتحقيق ذلك تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس وطرائق التدريس فحصلت جميع فقراته على نسبة أتفاق ٨٥% واكثر

مما جعل هذا المقياس يتمتع بالصدق الظاهري ويمكن استعماله في قياس تحقيق الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢-وضوح تعليمات الإجابة والتصحيح: تكون المقياس من(٣٠) فقرة بصيغته النهائية واعدت تعليمات للإجابة عن فقراته حيث يطلب من التلاميذ قراءة فقرات المقياس بدقة ووضع علامة (√) أما الفقرة التي يراها متلائمة وأن لا يترك أية فقرة من دون أجابه . وفيما يخص تصحيح فقرات المقياس قام الباحث بإعطاء (درجة واحدة) للبديل الذي فيه (موافق) و(صفر) للبديل (غير الموافق) وبذلك يصبح مجموع الدرجة (٣٠) درجة.

٣-تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الاولى : للكشف عن مدى غموض الفقرات ومدى ملائمته لعينة البحث وتعيين الوقت اللازم للإجابة تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مدرسة الهاشمية الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة حيث تبين أن فقرات المقياس كانت واضحة وتعليماته مفهومة ولم يلاحظ الباحث أي استفسار وان الوقت اللازم للإجابة (٣٠ دقيقة)

٤-ثبات مقياس تحقيق الذات : قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من مدرسة البراعم الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة تم حساب الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون وبلغ معامل ثبات الاختبار الكلي(٠.٨٥) وهو مؤشر احصائي جيد لذا يمكن القول بان مقياس تحقيق الذات يتصف بالثبات.

سابعاً : الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات وتحليل نتائج البحث

١- الاختبار التائي (t- Test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد استعملت هذه الوسيلة عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

٢- معادلة كوبر استعملت لحساب نسبة الاتفاق بين المحكين

٣- الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي (معامل الصعوبة / معامل قوة التمييز/ فعالية البدائل الخاطئة)

٤- معادلة كيودور ريتشاردسون ٢٠: استعملت لحساب معامل ثبات فقرات الاختبار التحصيلي.

٥- معامل ارتباط بيرسون استعملت لحساب ثبات مقياس لتحقيق الذات

الفصل الرابع (نتائج البحث)

أولاً: عرض نتائج البحث :- ويتضمن

المحور الاول : النتائج المتعلقة بتحصيل مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي : لأجل التأكد من تحقيق هدف البحث تم اختبار صحة الفرضية الصفرية الأولى وجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧) الدلالة الاحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٦	٢٩.١	١٤.٧				دالة احصائيا عند مستوى ٠٥،٠
الضابطة	٢٦	٢٠.٢	١٤,٩	٤,٣٢	٣,١٩	٥٠	

يبين جدول (٧) أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٣٢) و هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,١٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٥٠) و بهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى أي تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (SNIPS) على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل . ولتحديد حجم الأثر للمتغير المستقل (إستراتيجية (SNIPS)) في متغيرها التابع التحصيل قام الباحث باستعمال المعادلة الخاصة بحجم الأثر بتوظيف معادلة كلاس فكانت قيمة حجم الأثر (٢,٣٢) جدول (٨) و (٩) يوضح ذلك

جدول(٨) مرجعي مقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

حجم التأثير	التقدير
٠,٢٠ – ٠,٤٠	صغير
٠,٤١ – ٠,٦٠	متوسط
٠,٦١ – ١	كبير

(علام، ١٩٨٩ : ١٥٥)

جدول (٩) قيمة (ت) وحجم التأثير في التحصيل

قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	قيمة حجم التأثير	حجم التأثير
٣,١٩	٤,٣٢	٢,٣٢	كبير

المحور الثاني : النتائج المتعلقة تحقيق الذات : لأجل التأكد من تحقيق هدف البحث تم اختبار صحة الفرضية الصفرية الثانية وجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠) الدلالة الاحصائية لمتوسطي درجات تلميذات عينة البحث في مقياس تحقيق الذات

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٦	٨٧.٨	٨٣.٨				غير دالة
الضابطة	٢٦	٨٤.٣	٤٧،٩	١.٣٤	٣,١٩	٥٠	احصائيا

يبين جدول (١٠) أن القيمة التائية المحسوبة (١.٣٤) و هي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,١٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٥٠) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية ويتبين تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درسوا بإستراتيجية (SNIPS) على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تحقيق الذات. ولتحديد حجم الأثر للمتغير

المستقل (إستراتيجية (SNIPS)) في متغيرها التابع تحقيق قام الباحث باستعمال المعادلة الخاصة بحجم الأثر بتوظيف معادلة كلاس فكانت قيمة حجم الأثر (٠,٠٣٧) جدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١)

قيمة (ت) وحجم التأثير في حب الاستطلاع.

قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبية	قيمة حجم التأثير	حجم التأثير
٣,١٩	١.٣٤	٠,٠٣٧	ضعيف

ثانياً : تفسير النتائج يمكن تفسير النتائج بحسب رأي الباحث حيث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (SNIPS) على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل وتحقيق الذات الى اسباب عديدة منها :

١- إن إستراتيجية (SNIPS) من الاستراتيجيات التي تثير اهتمام التلاميذ وتؤكد على الانتباه والتركيز كونها تساعد على التخيل والتأمل والربط بين الإحداث.

٢- إن التدريس باستراتيجية (SNIPS) وفر لتلاميذ المجموعة التجريبية فرصة لاكتشاف قدراتهم الدراسية وذلك بسبب أتاح لهم حرية إبداء أراءهم والمشاركة في غرفة الصف و التحضير اليومي مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية ويتيح جوًّا دراسيًا ممتعاً.

٣- إن إستراتيجية(SNIPS) تنقل دور المُعلم من ملقن إلى دور الموجه والمشرف والمعزز والمحاور لتلاميذه .

٤- ان التدريس باستراتيجية (SNIPS) تم من خلال مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنوع في عرض الدرس من خلال استخدام الوسائل التعليمية والانشطة العلمية .

٥- أسهمت إستراتيجية (SNIPS) بإشاعة أجواء المشاركة الإيجابية والتفاعل والنشط بين التلاميذ مما عزز لديهم القدرة على الاستنتاج كل ذلك ساعد التلاميذ على إصدار الاحكام في ضوء ما توفر لديهم من معلومات و معارف ومعطيات نحو تحقيق ذواتهم .

٦- إن التدريس باستراتيجية (SNIPS) يؤدي إلى إثارة تلاميذ المجموعة التجريبية واهتمامهم وتشويقهم للدرس وزاد من رغبتهم في تعلم المادة الدراسية وتحضيرهم لها ، واندماجهم مع المعلم كل هذا ساعد تلاميذ المجوعة التجريبية على تحقيق ذواتهم .

ثالثاً: الاستنتاجات: بناءً على النتائج التي ظهرت يستنتج الباحث الاتي:

١- التدريس على وفق استراتيجية (SNIPS) ذو أثر ايجابي في رفع مستوى تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

٢- التدريس على وفق استراتيجية (SNIPS) ذو أثر ايجابي في تحقيق الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

رابعاً: التوصيات : في ضوء ما توصل اليه البحث من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:-

١- تأكيد استخدام استراتيجية (SNIPS) في تدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية لما لها من دور فاعل في تحقيق اهداف تدريس العلوم كونها تؤكد على توظيف مهاراتهم في التفكير وتحمل المسؤولية الشخصية في التعلم لرفع مستوى التحصيل .

٢- اجراء دورات تدريبية في اثناء الخدمة لمعلمي مادة العلوم المرحلة الابتدائية لتدريبهم على استخدام الطرائق الحديثة ومنها استراتيجية (SNIPS) واساليب تحقيق الذات لدى التلاميذ.

٣- التأكيد على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية التي تتيح الفرصة للنقاش الجمعي لتلاميذ داخل الصف للتفاعل والمشاركة الايجابية وهذا يبعد عامل الخجل والخوف لدى التلاميذ ويمنحهم الثقة.

٤- تخصيص موضوعات في دورات طرائق التدريس التي يقيمها قسم الاعداد والتدريب على مستوى المرحلة الابتدائية تتعلق بأساليب تنمية تحقيق الذات بغية تحسين وتطوير مستوى اعداد معلم العلوم.

خامساً : المقترحات : استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

١- إجراء دراسات للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية(SNIPS) في مادة العلوم في متغيرات تابعة أخرى مثل (الاتجاهات العلمية – الدافعية الاكاديمية – حب الاستطلاع).

٢- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة ومواد دراسية أخرى .

٣- إجراء دراسة أثر إستراتيجية(SNIPS) مقارنةٍ باستراتيجية أو نماذج أخرى لاختيار أفضلها في تنمية تحقيق الذات .

٤- إجراء دراسة برنامج مقترح لتدريب المعلمون في أثناء الخدمة على إستراتيجية(SNIPS) وأثرها على مهاراتهم التدريسية وتحصيل طلبتهم .

المصادر

المصادر العربية :

١- إبراهيم, فاضل خليل(٢٠١٠): **المدخل إلى طرائق التدريس العامة**, دار الكتب, بغداد .

٢-الاحمدي , (٢٠١٢) : علاقة الاختبارات المدرسية بالأدراك البصري والتفكير الابداعي لديهم على تلاميذ ابتدائية التكوين المهني, **رسالة ماجستير منشورة** , الجزائر.

٣-حجازي ، تغريد عبد الرحمن(٢٠٠٨) : "بناء مقياس اتجاهات نحو الكيمياء لطلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد(١) ،عمان.

٤-الحريري ، رافدة (٢٠٠٨): **التقويم التربوي** ، دار المناهج ،عمان ،الاردن.

٥-الدراجي ، صدام علي حسين (٢٠١٣):اثر إستراتيجية (SNIPS)) في الفهم القرائي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية

٦-الزاملي ، علي عبد جاسم وآخرون (٢٠٠٩): " **مفاهيم في التقويم والقياس التربوي** " ، ط١ ، مكتب الفلاح ، الكويت.

٧- الزغول، عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة المحاميد (٢٠١٠):**علم النفس المعرفي**، ط١، الشروق ،عمان .

٨- الدليمي، طه علي حسين ،(٢٠٠٩): **تدريس اللغة العربية بين الطرق التقليدية والاستراتيجيات** ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن .

٩- السبعاوي، فضيلة عرفات (٢٠١٠):**تحقيق الذات وارادة العطاء**،ط١ ،دار صفاء ،عمان.

١٠- السعدي، ياسمين خليل شكر(٢٠١٤) : فاعلية انموذج درايفر في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة مبادئ العلوم وتحقيق ذواتهم، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة واسط كلية التربية.

١١- شحاته ، حسن وآخرون (٢٠٠٣) : "**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**" ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

١٢- الظاهر، قحطان احمد، (٢٠١٠) :**مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق** ،ط٢، دار وائل ، عمان .

١٣- العبادي، رائد خليل(٢٠٠٦) : " **الاختبارات المدرسية** " ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان.

١٤- عيسوي، عبد الرحمن(١٩٩٢) : **التوجيه والإرشاد الإسلامي والعلمي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

١٥- عطية، محسن علي (٢٠٠٩):**استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، دار المناهج، عمان.

١٦- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٩):**القياس والتقويم التربوي والنفسي** ،ط١، دار الفكر العربي، الأردن.

١٧- عليان ، شاهر ربحي(٢٠١٠): "**مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها** " ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان.

١٨- علي، محمد السيد (٢٠٠٥) : " **تقويم وقياس تعلم العلوم** " ، ط١ ، دار الاسراء ، القاهرة

١٩- قطامي، يوسف ونايفة قطامي (١٩٩٨) : **نماذج التدريس الصفي** ، ط١، دار الشروق، عمان.

٢٠- القطاونة، خليل ، سامي القطاونة (٢٠٠٦): تقدير طلبة معلم صف اللغة الانكليزية في جامعة الطفيلة التقنية لمدى وعيهم بأهمية استراتيجيات القراءة وممارستهم ، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية** ، مجلد ٢ ، عد د٤ .

٢١- موسى، احمد محمد (٢٠٠٩) :**اطفال الشوارع المشكلة وطرق علاجها** ،مكتبة العصرية ، مصر.

٢٢- النبهان، موسى (٢٠٠٤): **اساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، دار الشروق ، عمان.

٢٣- -الهابط ، محمد (١٩٩٦): **سيكولوجية التكيف** ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة*

٢٤- الهاشمي، عبد الرحمن ، طه علي لدليمي (٢٠٠٨): **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، دار المناهج ، عمان .

المصادر الأجنبية:

- Walsh(2006), B. and Blewitt, P. **The effect of Questioning Style during storybook reading on novel Vocabular acquisition of preschoolers**. Early childhood Education Journal

(المرأة في أدب وادي الرافدين)

أ.م. د. ولاء مهدي الجبوري

كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

الملخص

حظيت المرأة بمكانه كبيرة في حضارة وادي الرافدين القديمة ، اذ ارتبطت بالارض والخصب والحب والحكمة فهي الام مانحة الحياة وهي الزوجة والحبيبة وهي الملكة والراعية والربة الحامية الكاهنة المنظمة لطقوس العبادات التي تديم العلاقة بين الألة والانسان ، ولذلك منحها المجتمع مكانه متميزة وتقديراً لم تألفه الحضارات المجاورة والمعاصرة لحضارة وادي الرافدين القديمة .

وقد انبرت الشرائع والقوانين الى تنظيم حياة المجتمع والاهتمام بوضع المرأة وحقوقها كما شغلت مكانه مهمة في النصوص الادبية والشعرية (سومرية ، بابلية ،أشورية) لذا وقع اختيارنا لعدد من النصوص الادبية التي تناولت المرأة وعبرت عنها بصورٍ شتى لتسليط عليها الضوء بالدرس والتحليل .

أول النصوص الادبية التي تطرقنا اليها هي احدى قصائد قصائد الغزل في ادب وادي الرافدين وهي اغنية سومرية تتغنى بجمال العروس كوباتم زوج العاهل السومري (شو – سين) ثم تناولنا المرأة في ملحمة جلجامش حيث قدمت الملحمة عدة ادوار لها، منها المرأة التي ارسلها جلجامش لانكيدو لتستأنسه ويدرك الحكمة على يديها وتنقله الى حياة المدنية (اوروك) حيث يلتقي لجامش وتتابع احداث القصة الى سفر جلجامش طلباً للخلود وهنا تظهر المرأة الاخرى (سدوري) صاحبة الحانة التي نصحت جلجامش بالرضى بما اتته الالهة من اللذات والمباهج الحسية وترك البحث عن الخلود المتعذر والمستحيل فالموت هو قدر الانسان المحتوم. وهنا تعبر المرأة عن الحكمة الابيقورية بأسلوب بسيط وواضح.

وانتقلنا اخيراً الى المرأة الخالقة او الالهة في اسطورة (انكي وننخرساج) حيث قدمت هذه الاسطورة المرأة بوصفها الالهة الخالقة ربة الخصب او الالهة التي تحيي وتشفي الامراض ، وتكمن اهمية هذه الاسطورة في كونها اثرت في القصة التوراتية عن خلق (حواء) المرأة من ضلع (ادم) وكما ورد في العهد القديم ، وصورة حواء ام البشر اجمعين التي اكتسبت بعض ملامحها من اساطير وادي الرافدين وابرزها الاسطورة التي نحن بصددها ، اذ عقدنا مقارنة بين القصتين اوضحنا خلالها مواطن الاثر والتأثر بينها.

Abstract:

Women had a great place in the ancient Mesopotamian civilization،

Where she was associated with land، fertility، love and wisdom. She is the mother and she is the wife and the beloved. She is the queen، shepherd and protector، priestess that organizes worshiping rituals that strengthens the relationship between God and man.

Therefore، society gave her a distinct place that was not yet recognized by civilizations who surrounded the ancient civilization of Mesopotamia.

The laws called for the organization of community life and to pay attention to the status and rights of women where they also occupied an important place in the literary and poetic texts (Sumerian، Babylonian and Assyrian)، so we chose a number of literary texts that dealt with women and expressed them in different ways to shed light on them through study and analysis.

The first literary texts we have touched on are one of the poems of love in the literature of Mesopotamia، a Sumerian song that celebrates the beauty of the bride Kupatm، the wife of the Sumerian king (Shu-Sin).

Then we addressed the woman in the epic of Gilgamesh where the saga presented several roles، including the woman sent by Gilgamesh to Enkidu to be by his side and to learn the wisdom on her hands when the time comes for him to move to live in the city (Uruk) where he meets Gilgamesh and the story sequence follows the journey of Gilgamesh in search of immortality، another woman appears in the story، (Sodori) the owner of a bar who advises Gilgamesh to be satisfied with what the gods gave him and stop searching for immortality because death is the inevitable fate of all humans.

Here women expresses epicurean wisdom in a simple and clear manner.

Finally، we refer to the Creator Woman or the Goddess in the myth of (Enki and Nangarsaj)، where this myth presented the woman as the goddess of healing، that gives life and heals the sick.

also، The importance of this epic lies in the fact that it influenced the biblical story of the creation of Eve from Adam's rib as mentioned in the Old Testament where Eve was considered the mother of all human beings، and acquired some of its structure from the myths of Mesopotamia and the most prominent myth، which we are dealing with on the subject، as we held a comparison between the two stories and illustrated the affecting and the effected between the two

المقدمة:

حظيت المرأة بمكانة كبيرة في حضارة وادي الرافدين القديمة ، إذ أرتبطت بالارض والخصب والحب والحكمة فهي الأم مانحة الحياة وهي الزوجة والحبيبة و الملكة الراعية والربة الحامية والكاهنة المنظمة للطقوس والعبادات التي تديم العلاقة بين الآلهة والإنسان . لذلك منحها المجتمع مكانة متميزة وتقدير لم تألفه الحضارات المجاورة والمعاصرة لحضارة وادي الرافدين .

وقد انبرت الشرائع والقوانين تنظم حياة المجتمع وتعنى بوضع المرأة وحقوقها كما شغلت مكانة مهمة في النصوص الأدبية والشعرية (سومرية وبابلية وآشورية) لذا وقع أختيارنا لعدد من النصوص الأدبية التي تناولت المرأة وعبرت عنها بصور شتى لنسلط عليها الضوء بالدرس والتحليل.

- وأول النصوص الأدبية التي تطرقنا إليها هي احدى قصائد الغزل في أدب وادي الرافدين وهي أغنية سومرية تتغنى بجمال العروس السومرية (كوباتم) زوج العاهل (شو – سين) .

ثم تناونا المرأة في ملحمة جلجامش حيث أدت عدة أدوار أولها المرأة التي أرسلها جلجامش لأنكيدو ليستأنس بها ويدرك الحكمة على يديها وتنقله الى حياة المدنية (أوروك) حيث يلتقي جلجامش وتتابع أحداث القصة الى حيث سفر جلجامش طلباً للخلود . والمرأة الاخرى (سدوري) صاحبة الحانة التي نصحت جلجامش بالرضى بما آتته الآلهة من اللذات والمباهج الحسية وترك البحث عن الخلود المتعذر المستحيل والرضى بالموت ، قدر الأنسان المحتوم . وقد عبرت المرأة عن الحكمة الابيقورية بأسلوب بسيط وواضح .

وأنتقلنا أخيراً الى المرأة الخالقة او الآلهة في أسطورة انكي وننخر ساج حيث قدمت هذه الأسطورة المرأة بوصفها الألهة الخالقة ربة الخصب او الآلهة التي تحيي وتشفي الأمراض ،

وتكمن أهمية هذه الأسطورة في كونها أثرت في القصة التوراتية عن خلق (حواء) المرأة من ضلع (آدم) وكما ورد في العهد القديم ، وصورة حوراء أم البشر أجمعين التي أكتسبت بعض ملامحها من أساطير وادي الرافدين وابرزها الأسطورة التي نحن بصدرها ، إذ عقدنا مقارنة بين القصتين أوضحنا خلالها مواطن الأثر والتأثر بينهما .

مكانة المرأة في العراق القديم :

الأدب هو مرآة حياة الشعوب حيث صور لنا الأدب أفكار ومفاهيم وتطورات ورؤى ومعاناة العراقي القديم عبر اروع النصوص الأدبية من أساطير واناشيد وحِكم وأغانٍ فظهرت لنا نصوص متعددة تناولت المرأة أو كانت المرأة موضوعها . ويظهر من خلالها ان للمرأة في حضارة العراق القديم مكانة متميزة ، ومنذ ومضات الوعي الاولى ، كان لها مكانة متميزة في المجتمع حيث اعطاها الحق في ممارسة أعمال ومهن مختلفة والقيام بواجبات ضمنها لها المجتمع والقانون (*) كما شاركت نساء سومريات معروفات ازواجهن الأمراء والحكام في الإشراف على شؤون الدولة وتصريف الشؤون المالية وجمع الضرائب وتوزيع الأرزاق وشراء العبيد وترأس الاحتفالات الدينية . كما برزت منهن حاكمات وكاهنات وقد شغلت نساء بارزات في المجتمع الآشوري مناصب كبيرة في الدولة . كما عملت المرأة في مهن متعددة منها الكتابة والطب والغناء والعزف على الآلات الموسيقية وتصفيف الشعر وإدارة الحانات والمطاعم . ومن النساء الشهيرات في المجتمع :-

الملكة شبعاد (بو – آبي) زوجة الملك آبار – كي احد ملوك سلالة اور الاولى سنة (٢٦٥٠ ق. م.) . والملكة (كوبابا) (٢٤٢٠ ق. م.) التي استولت على عرش كيش وحكمت دولة مدينتها مدة ثلاثين سنة بحنكة وذكاء واقتدار دون مشاركة زوجها وابنها .

وكانت الأميرة انخيدوانا ابنة سرجون الأكدي (٢٣١٦ – ٢٣٧١ ق. م.) اول أميرة تشغل منصب كاهنة عظمى (أنتو) في معبد الآله سين وعرفت الأميرة بكونها شاعرة ايضاً . فقد وصلتنا اشهر قصائدها في مدح الآلهة (انانا) (عشتار) .

الملكة (سامو رامان) او (سمير اميس) محبوبة الحمام زوجة العاهل الآشوري شمشي – أدد الخامس (٧٨٣ – ٨٠١١ ق. م.) وقد حكمت بعد وفاة زوجها لمدة خمس سنوات .

(أدد كوبي) والدة اخر عاهل بابلي كلدي (نابونائيد) حكم قبل سقوط بابل بأيدي الفرس الأخمينين عام (٥٣٩ ق. م.) وقد عاشت أكثر من مائة عام انشغلت خلالها بالأعمال الصالحة وتقديم النذور وخدمة الآلهة (سين) آله القمر (بهنام ابو الصوف ، المرأة في العراق القديم، ص١) .

المرأة والغزل في أدب وادي الرافدين :

تعد المطربة السومرية (اور – نانش) أوائل من تحدث عنهم التاريخ في مجال الغناء في العالم القديم وهي التي غنت قصيدة الحب التي تدور حول العروس المبتهجة زوجة الملك (شو – سين) . وهي من أقدم قصائد الغزل التي كانت تتلى في بعض المراسيم والشعائر المقدسة القديمة ، وبوجه خاص في المناسبة الدينية المعروفة بأسم (الزواج المقدس) بمقتضى المعتقدات السومرية التي كان واجباً دينياً على الحاكم في كل عام ان يتزوج بكاهنة ممن نذرنَ انفسهن الى (انانا) آلهة الحب والتوالد ، ضماناً لخصب التربة وخصب الأرحام.

وان هذا الاحتفال الذي زادت السنون من قداستهِ كان يحتفى به في يوم عيد رأس السنة ، وذلك بإقامة الاعياد والولائم المقرونة بالموسيقى والغناء والرقص .

والقصيدة تتغنى بجمال المرأة وبجمال الشاعرة وسحرها ونورد هذا النص منها :

((يا مليكتي يا من كُرمت بأعضائها (المتناسقة) ،

((يا مليكتي يا ذات الرأس .. يا مليكتي " كوباتم " ،

((يا سيدي يا من شعره .. أيها المولى " شو – سين "

((يا سيدي يا من كلمته .. يا ولد من " شولجي " !

وفي موقع آخر :

((يا الهي ان " ساقية الخمر " شرابها حلو ،

((ومثل خمرتها ، فرجها حلو ، ان شرابها حلو ،

((ومثل رضاب شفتيها ، حلو فرجها ، حلو شرابها ،

شرابها الممزوج حلو ، شرابها حلو)) (صموئيل كريمر، من الواح سومر، ص٣٣٨-٣٣٩)

نلاحظ في مطلع البيت الشعري وصف جسد الكاهنة او (العروس) بالمتناسق وهو بذلك يطرح أرهاص مبدأي لنظرية أرسطو في ان الجمال في تناسق الاشياء والاشكال وهو تصور ينطوي على جانب كبير من الأهمية في علم الجمال .

المرأة في ملحمة جلجامش :

حفلت ملحمة جلجامش الخالدة بالموضوعات الأنسانية الرائعة المهمة فهناك الصداقة والبغض والحقد والاماني والحنين الى الذكريات والبطولة والرجولة والمغامرات والرثاء . ولعل أبلغ رثاء في تاريخ الحب والصداقة نجده في رثاء جلجامش المؤثر لصديقه وخله (انكيدو) وبكائه عليه، وأعطت للمرأة دوراً بارزاً في نسيج القصة واحداثها (زينب البحراني، نساء بابل، ص١٠) سنقف في هذه الخلاصة الموجزة على المرأة الانسانة واستبعدنا دور الآلهة الانثى في الملحمة (مثل الآلهة (آرورو) التي خلقت انكيدو) صديق جلجامش الحميم . والآلهة (عشتار) التي كان لها دوراً كبير في الملحمة وفيها تعرض له جلجامش من محن مع تقلب شخصيتها

وتباين مواقفها . إذ ان هدفنا تسليط الضوء على صورة المرأة الانسانة كما رسمتها الملحمة المعبرة عن تصور العراقي القديم للمرأة .

ان اول ظهور للمرأة في ملحمة جلجامش كان في مطلعها الاشارة الى ظلم جلجامش وأستبداده بسكان أوروك ، إذ وقع الجزء الأكبر من ظلمه وطغيانه على نساء (أوروك) ، فرفعن ايديهن بالشكوى للآلهة وفق الآتي :

((هو راعينا القوي ، كامل الجمال والحكمة

لم يترك جلجامش عذراء طليقة لأمها

ولا ابنة المقاتل ولا خطيبة البطل

واخيراً سمع الآلهة ندبهم وشكواهم))

ويشر طه باقر الى انه في بعض الروايات "شكواهن" ويفسر ذلك بالاشارة الى شكوى النساء الى الالهة من مظالم جلجامش .(زينب البحراني، نساء بابل، ص١٠)،

(طه باقر، ملحمة جلجامش، ص٥٧)

وتظهر المرأة هنا ضعيفة التي تدعو الآلهة لتخلصها من ظلم الحاكم جلجامش ، وتستجيب الالهة للدعاء وتخلق نداً له بطلاً هو (انكيدو) الذي كان وحشاً لا يعرف الشر ولا حياة البشر يرعى الشعب مع الغزلان ويرد الماء مع وحوش البرية .

وتصل اخبار انكيدو الى جلجامش فيقرر الاخير أصطياد هذا الوحش .

ويرسل جلجامش أمرأة لأغواء أنكيدو واحضاره الى أوروك . حيث اغوته وعلمت الوحش الغر (وظيفة) المرأة (طه باقر، ملحمة جلجامش، ص٦٢) فتغير حاله و نسي الوضع الذي ولد فيه وذهبت وحشيته وفرت عنه الغزلان والوحوش التي كانت تألفه ، ولم يستطع ان يجري معها ويجاريها من الركض ، فرجع الى البغي وارتمى عند قدميها فقالت له " صرت تحوز على

الحكمة يا أنكيدو وأصبحت مثل اله " واقترحت عليه ان يرافقها الى (أوروك) حيث يعيش جلجامش .

يطلق نص الملحمة على البغي لقب "حاريمتو" احياناً ، ولقب "شمخاتو" احياناً أخرى . والكلمتان تشيران الى نوعين من كاهنات عشتار الموكلات بالبغاء المقدس ولكن الكاتب استعملها تبادلياً . حيث كانت طقوس البغاء المقدس شائعة في معابد آلهة الخصب والحب. حيث كان الهدف من ممارسة هذه الطقوس أخذ طاقة الحب من القوى السكونية المتمثلة في آلهة الحب وإعادة شحن ذلك المصدر بطاقة معاكسة في حركة متناوبة . (طه باقر، ملحمة جلجامش، ص٦٢-٦٣)

ومضت (شمخاتو) تؤنس أنكيدو فعلمته كيف يأكل ويشرب مثل البشر والبسته لباساً ، ويظهر دور المرأة كمعلمة للأنسان فنون الحضارة ، فأنكيدو كان ممثلاً للبشرية في مرحلتها الوحشية الأبتدائية الاولى .

وأخيراً قادته الى أوروك حيث يلتقي جلجامش ويتصارعان ثم يصبحا صديقين .

وتعود الملحمة الى ذكر (شمخاتو) مجدداً عندما تحكم الآلهة على أنكيدو بالموت ويرقد على فراش الموت ويكيل اللعنات على البغي التي زينت له المجيء الى أوروك ويرد عليه الآله شمش ((علام تلعن البغي يا أنكيدو ؟ تلك التي علمتك كيف يؤكل الخبز اللائق بسمة الألوهية)) .

مؤكداً دورها في تعليم أنكيدو فنون الحضارة والمدنية وعرفته بصديقه الحميم جلجامش . فيتراجع أنكيدو عن لعنها ويدعو لها بما يليق بصنيعها (طه باقر، ملحمة جلجامش، ص٦٣) وبعد ان مات أنكيدو حزن عليه جلجامش حزناً كبيراً وتملكه الخوف من الموت ولم يجد عزاء في كل ما أنجز من أعمال وبطولات . فأنطلق باحثاً عن الخلود قاصداً (اوتو – بشم) الرجل الذي منحته الآلهة الحياة الخالدة .

وخلال سفره الشاق يلتقي جلجامش (صاحبة الحانة) (سيدوري) التي سألت جلجامش عن سر ترحاله وحزنه وألمه ، فأخبرها بفزعة من الموت الذي سيلاقيه لا محالة كما لقي صديقه أنكيدو من قبل ، فردت على سؤاله بعدم جدوى البحث عن الخلود بل يجب التمتع بما لديه من لذات حسية مادية وذلك هو نصيب الإنسان قائله :

((الى اين تسعى يا جلجامش

ان الحياة التي تبغي لن تجد

حينما خلقت الآلهة العظام البشر

قدرت الموت على البشرية

واستأثرت هي بالحياة

اما أنت يا جلجامش فليكن كرشك مملوءاً على الدوام

وكن فرحاً مبتهجا مساًء

وأقم الأفراح في كل يوم من أيامك

وارقص والعب مساء نهار

وإجعل ثيابك نظيفة زاهية

وأغسل رأسك وأستحم في الماء

ودلل الصغير الذي يمسك بيدك

وأفرح الزوجة التي في احضانك

وهذا هو نصيب البشرية)).(فراس السواح، كنوز الاعماق – قراءة في ملحمة جلجامش، ص٥٥-٥٦)

نصائح سيدوري هي ذات الحكمة الابيقورية بضرورة التمتع بالحياة وبمعطياتها كما هي واستنفاذ الممكنات التي اتيحت له فقدر الإنسان محتوم ولا سبيل الى تغييره ويجب القبول بنصيب الأنسانية والأكتفاء به .

وبعد ان فشل جلجامش في الحصول على الخلود عاد ادراجه الى أوروك شغل نفسه في تجديد أسوار المدينة العالية ، فالخلود يتحقق عبر ما يقدمه الفرد للمجتمع والأنسانية من أعمال جليه(طه باقر، ص١٠٢-١٠٣) .

ان دور المرأة في ملحمة جلجامش ليس الولادة والخصوبة والتكاثر بل مشاركة الرجل في الحياة وصيرورة الأنسان من الحياة البدائية الى التمدن .

وتأتي الحكمة على لسانها بالوقوف عند الممكن والمتاح من ملذات الحياة المادية والحسية فهي السعادة الحقيقية الوحيدة التي جعلتها الآلهة من نصيب الإنسان(طه باقر، ملحمة جلجامش، ص١٢٠).

المرأة والخلق في أدب وادي الرافدين :

أوردت العديد من الأساطير التي تتطرق الى دور الألوهية المؤنثة في خلق الوجود والموجودات فالأرض هي المرأة تيامت (رنينه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ص٣٢) وغيرها من صور الأم الكبرى التي خلقت الانسان وكثيرة هي أساطير الخلق ، وقد وقع اختيارنا على أسطورة انكي وننخر ساج وذلك لصلتها العميقة بقصة خلق حواء التوراتية وسنبين ذلك لاحقاً . حيث كانت دلمون جنة سومرية ازدهرت بفضل آله الماء (انكي) الذي اشترك مع الآلهة الأم (ننخر ساج) في تزويدها بكل ما تحتاج إليه من نباتات وتزرع الآلهة (ننخر ساج) ثمانية أنواع من النباتات يقوم الآله (انكي) من دون علم وموافقة الآلهة الأم بسرقة هذه النباتات واكلها لكي يعرف نوعها فتغضب عليه الآلهة الأم (ننخر ساج) وتلعنه بلعنة الموت ، فتردى صحته ويسقط فريسة المرض منتظراً الموت بعد ان مرضت ثمانٍ من

جوارحه من بينها الضلع (ضلع انكي) وعبثاً تحاول الآلهة في المجتمع الآلهي انقاذه فتقنع اخيراً الآلهة (ننخر ساج) بأن تشفيه ، وهي تقوم بهذه المهمة اي شفاء (انكي) ومن ثم تخلق بدورها ثماني آلهات تختص كل واحدة منها

بشفاء احدى جوارح (انكي) المريضة . واخيراً يشفي الآله بعد هذه العملية المعقدة . ومن بين هذه الإلهات الآلهة التي خلقت لتحيي ضلع (انكي) (ني – تي) اي (سيدة الضلع) او (السيدة التي تحيي) كذلك تعني (المحبية). ومنه اخذت فكرة (حواء) التي خلقت من ضلع (آدم) . (د. ولاء مهدي الجبوري، بواكير الفلسفة في ادب وادي الرافدين واثرهُ في العهد القديم، ص٦٢).

والمشابهة واضحة بين آله الماء (انكي) وآلهة الارض (ننخر ساج) اللذين وهبا الحياة والخصب للبشر وبين (آدم) و(حواء) في العهد القديم اللذين انجبا كل البشر . وقد حدث في الادب السومري ان انطبقت عبارة (سيدة الضلع ، على عبارة السيدة التي تحيي) وذلك عن طريق ما قد يوصف بالتلاعب بالألفاظ في قصة الفردوس بالكتاب المقدس ، على الرغم من انها هنا بطبيعة الحال قد فقدت قيمتها ، وذلك لأن لفظ الضلع المحيي في العبرية والسومرية لا يشتركان في شيء مطلقاً .

ان هذه الأستعارة هي من جملة الأمور وفق العبرانيون في اقتباسها من العراقيين مع تحويرها بما ينسجم مع أوليات العقيدة اليهودية . (صموئيل نوح كريمر، اساطير العالم القديم، ص٨٣)

إذ تقص لنا الرواية التوراتية لخلق حواء ان الرب الآله قد خلق آدم وخلق معه كل حيوانات البرية والطيور والبهائم ولكن آدم لم يجد مثيلاً له يعينه فأوقع الرب آدم في نوم عميق وفيما هو نائم أخذ احد أضلاعه وسد مكانها بلحم وبنى الرب الآله إمرأة من الضلع التي أخذها

من آدم ، ولذا يترك الرجل اباه وامه ويتحد بأمرأته فيصيران جسداً واحداً . (العهد القديم، الاصحاح الثاني، ١٨-٢٤)

ويمكننا ان نلخص بالمقارنة بين الرواية التوراتية وأسطورة انكي وننخر ساج وفق الآتي :

١. ان الأصل في القصة التوراتية هي الأسطورة السومرية إذ يرجع موقع دلمون فيها الى الجزء الجنوبي الغربي من بلاد فارس فالفردوس التوراتي مطابقاً في الأصل لموضع (دلمون) مكان الفردوس السومري .

٢. كما ان ولادة الآلهات التي تمت من دون مخاض او ألم في الأسطورة السومرية تلقي لنا ضوءاً على أساس اللعنة التي لُعنت بها حواء من قبل الرب بأن سيكون نصيبها ان تحمل وتلد الذرية بالغم والأسى .

٣. ونذكر ايضاً أكل الآله (انكي) من النباتات الثمانية واللعنة التي لعن بها من أجل ذلك ، مشابهة الى أكل آدم وحواء من ثمر شجرة المعرفة واللعنة التي حكم بها على كل منهما من جراء أرتكاب تلك الخطيئة .

٤. ان الأسطورة السومرية تفسر لنا سبب خلق حواء (أم البشر) من ضلع آدم وحواء هي التي تهب الحياة .

٥. ان الجنة السومرية (دلمون) لا يوجد فيها مرض او موت تشبه الجنة التوراتية كما فضلت القصة التوراتية آدم على حواء ، حيث خلق اولاً وخُلقت حواء من ضلعه لتكرس بالتالي تبعية حواء لآدم . (د. ولاء مهدي الجبوري، بنار المرأة بناء العراق، ص٣٧-٣٨) ومن الجدير بالذكر ان القصة التوراتية لخلق حواء والخطيئة والخروج من الجنة قد انتقلت الى التفسير الاسلامي للقصة الواردة في القرآن الكريم عبر الإضافات التي أضافها المفسرون الى القصة القرآنية عن الفردوس ومعصية آدم وحواء مما أصطلح عليه بـ (دخول الأسرائيليات الى تفسير القرآن الكريم) حيث نقلها المفكرون عبر الأضافات التي أضافها

بعض أحبار اليهود الذين اعتنقوا الأسلام مثل (وهب بن منبه) (نصر حامد ابو زيد، دوائر الخوف – قراءة في خطاب المرأة، ص١٨–١٩) بالتالي اخذت هذه القصة حيزاً كبيراً من التصور الأسلامي للمرأة فضلاً عن المفهوم اليهودي والمسيحي عن المرأة ومكانتها ودورها في المجتمع لقرون طويلة من الزمن .

الخاتمة :

شغلت المرأة حيزاً كبيراً في أدب وادي الرافدين القديم وكانت الشاعرة والكاتبة والرواية حيث اوردنا قصيدة غزل للكاتبة (انخيدونا) تعد من أقدم قصائد الغزل في الأدب العراقي القديم ، وتتضمن القصيدة اشارة الى ان الجمال يكمن في تناسق الأعضاء و (الأشكال) وتلك الفكرة تبناها أرسطو و وجدت طريقها لعلم الجمال فيما بعد .

وتناولنا في الجانب الثاني من البحث المرأة في ملحمة جلجامش إذ ظهرت لنا المرأة مرتبطة بالحكمة وسعة الفهم فضلاً عن الغواية ، فكانت الصورة الاولى للمرأة تتمثل في البغى التي أرسلها جلجامش لتؤنس أنكيدو وتعلمه فنون الحضارة والمدنية ، فأنكيدو هو رمز البشرية في حالتها النظرية البدائية الاولى وقد أنتقل الى حياة المدنية والتحضر من خلال المرأة (شمخاتو) التي أخذته الى أوروك حيث لقي جلجامش، غادر أنكيدو وفطرته الاولى وأصبح حكيماً فطناً بعد اتصاله بالمرأة ، ومن هنا بدأت رحلة معاناه انكيدو التي انتهت بموته . كما نجد صورة أخرى للمرأة الحكيمة تجُسدها صاحبة الحانة (سيدوري) التي قدمت نصائح قيمة لجلجامش ، طلبت منه ان يترك البحث عن الخلود المستحيل والأكتفاء بنصيب الإنسان من اللذات المادية فالموت هو قدر البشرية المحتوم ، لذا وجب على الإنسان الأستمتاع بملذاته المتاحة له والعيش والرضا بقضاء الآلهة التي جعلت الخلود حكراً عليها وقد تطرقنا في الجانب الأخير من البحث الى أسطورة انكي وننخر ساج عن الجنة السومرية وقد سلطنا الضوء على

جوانب اقتباس اليهود من النص السومري ، بالتالي اقتبست قصة خلق حواء من هذه الأسطورة ، ودخلت الى العقيدة اليهودية في سفر التكوين حيث أكتسبت فكرة خلق حواء من ضلع آدم ، إذ كرست هذه القصة تبعية حواء الى آدم لعقود طويلة من الزمن وأثرت في التصور الاسلامي لمرأة نتيجة دخول هذه الأسرائيليات الى التفسير الديني الأسلامي للقرآن .

المصادر :

١.صموئيل كريمر، من ألواح سومر، ترجمة طه باقر و د. احمد فخري، ط ١، مكتبة المثنى، بغداد

٢. صموئيل نوح كريمر، أساطير العالم القديم ، ترجمة د. احمد عبد الحميد يوسف ، ط ١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٣.طالبي مريم وبو عكاز جميلة، دور المرأة في الحضارات القديمة وأدوات الزينة ، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة ٨ ماي ١٩٤٥، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ٢٠١٧ – ٢٠١٨ .

٤.زينب البحراني ، نساء بابل – الجندر والتمثلات في بلاد ما بين النهرين، ترجمة مها حسن بحبوح ، ط ١ ، الشرق الاوسط ، بيروت ٢٠١٣ .

٥.طه باقر ملحمة جلجامش ، ط ٣ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٥ .

٦.طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ح ١ و ط ٢ ، بيروت وبدون تاريخ ز

٧.فراس السواح ، كموز الأعماق – قراءة في ملحمة جلجامش ، ط ١ ، دار العربي للطباعة والنشر، دمشق ، ١٩٧٨ .

٨. رينيه لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين – مختارات من النصوص البابلية ، ترجمة الأب البير ابونا ود. وليد الجادر ، ط ١ ، وزارة التعليم العالي بغداد .

٩. د. ولاء مهدي الجبوري ، بناء المرأة بناء العراق – أعمال المؤتمر المركزي السنوي الثاني لبيت الحكمة ، بيت الحكمة بغداد ، ٢٠١١.

١٠. د. ولاء مهدي الجبوري ، بواكير الفلسفة في أدب وادي الرافدين وأثره في العهد القديم (التوراة) ، ط ١ ، مكتبة النور بغداد .

١١. نصر حامد ابو زيد، دوائر الخوف ، قراءة في خطاب المرأة ، ط ٣ ، المركز الثقافي العربي بيروت ٢٠٠٤.

١٢. العهد القديم . التوراة .

١٣. بهنام ابو الصوف ، المرأة في العراق القديم ، موقع العراق في التاريخ

www.irq in history.com

التحديات التي تواجه الأقليات في المجتمع العراقي وسبل مواجهتها بعد العام ٢٠٠٣

أ.م.د. نادية فاضل عباس فضلي

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/ جامعة بغداد

drnadia1927@gmail.com

الملخص:

تمثل الاقليات الاثنية والعرقية في العراق جزء اصيل وحضاري من تأريخ العراق الموغل بالقدم ، فهناك المسيحيين والتركمان والايزيديين والصابئة والشبك الذين يشكلون الاساس في نسيج المجتمع العراقي ، وتعد هذه المكونات من اقدم الاقوام المستوطنة في ارض وادي الرافدين ، لقد مر وجود هذه الاقليات بمراحل وحقبات اقل مايمكن وصفها بأنها حقب مريرة اذ لطاما العراق تعرض لهجمات عنيفة عبر تأريخة ، وكانت هذه الاقليات تقع فريسة الصراعات السياسية والى يومنا هذا، وتعرض ويتعرض السكان المدنيون في العراق منذ العام ٢٠٠٣ الى مديات رهيبة من العنف والابادة لم يشهد تاريخ العراق له مثيل ، فالاحتلال الأمريكي جاء بالفوضى والدمار ولم يأت بالحرية المزعومة التي لطالما مهدت لها وسائل الاعلام الغربية ، وبطبيعة الحال الأقليات في العراق كان لها نصيب من هذا الدمار والقتل والتهجير شأنهم شأن الآخرين ، ويعد ماحدث في حزيران ٢٠١٤ وسقوط الموصل بيد مايعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) الارهابي، اوضح دليل على سقوط مساحات شاسعة بالعراق بيد مجموعات ارهابية عاثت بإرض العراق تخريباً وسرقة لااثاره ومقتنياته الثمينة التي لا تقدر بثمن، مع تعرض اقليات العراق لابشع صور القتل والحرق والتهجير ،وهذه حالة شاذه لم يشهد تاريخ العراق المعاصر لها مثيل.

الكلمات المفتاحية : الأقليات ؛ التحديات ؛ الاضطهاد ؛ التهجير ؛ العرقية

Abstract:

The ethnic and racial minorities in Iraq represent an original and civilized part of the ancient history of Iraq. There are Christians, Turkmen, Yazidis, Sabeans, and Shabaks who form the basis of the fabric of Iraqi society, and these components are among the oldest people settled in the land of Mesopotamia
The existence of these minorities has gone through phases and epochs that can be described as bitter eras, as Iraq has always been subjected to violent attacks throughout its history, and these minorities have fallen prey to political conflicts and to this day

The civilian population in Iraq has been exposed, since 2003, to terrible ranges of violence and extermination, the history of Iraq has never seen before. The American occupation brought chaos and destruction and did not bring about the alleged freedom that the Western media had always offered it, and of course the minorities in Iraq had a share of this destruction Murder and displacement are the same as others, and what happened in June 2014 and the fall of Mosul in the hands of what is known as the Islamic State in Iraq and the Levant (ISIS) is the clearest evidence of the fall of vast areas in Iraq at the hands of terrorist groups that invaded the land of Iraq in sabotage and burning of its land, antiquities and archaeological holdings, with Iraq's minorities exposed to the ugliest forms of killing and burning. And displacement, and this is an anomaly that the contemporary history of Iraq has not witnessed is unprecedented.

Key words : minorities; Challenges; Persecution; Displacement; Ethni

المقدمة

يتعرض السكان المدنيون في العراق منذ العام ٢٠٠٣ الى يومنا هذا الى مستويات عالية من العنف ، لم يشهد تاريخ العراق لها مثيل ، فالاحتلال الأمريكي جاء بالفوضى والدمار ولم يأت بالديمقراطية المزعومة التي لطالما طبلت لها وسائل الاعلام الغربية ، وبطبيعة الحال الأقليات في العراق كان لها نصيب من هذا الدمار والقتل والتهجير شأنهم شأن الآخرين .

اذ تشكل الأقليات في العراق ما نسبته ١٠% من سكان العراق ، فهذه الأقليات تتكون من التركمان والأرمن والمسيحيين الكلدو آشوريين والصابئة المندائيين والشبك والايزيديين والكرد الفيليين واليهود سابقاً ، وهذه الأقليات لم يكن وجودها في وادي الرافدين يمثل حالة طارئة اودخيله ، بل هم سكنة العراق الأصليين ، فامتدادهم يعود الى اكثر من ثلاثة الاف عام ، ونتيجة ما يتعرض له العراق من مؤامرات إقليمية ودولية تستهدف وجودة وكينونته ، أصبحت هناك مخاوف حقيقية من ان بقاء هذه الأقليات لن يستمر بسبب النزاع القائم والأزمات السياسية ، فحركة نزوح كبيرة شهدتها مناطق الأقليات منذ العام ٢٠٠٣ وازدادت في السنوات الأخيرة وبعد سيطرة داعش في العام ٢٠١٤ على حوالي ثلث الاراضي العراقية ، كما ان هذه الأقليات تواجه عملية صهر وخاصة في المناطق التي تعيش بها مثل الموصل والبصرة وكركوك اذ تضعها مناطقها في بؤر الصراعات بين الكرد والعرب من جهة والسنة والشيعة من جهة أخرى ، فلهذه الصراعات مسببات سياسية وعقيدية وثقافية واقتصادية وخاصة الصراع على اقتسام الثروات والموارد الطبيعية.

إشكالية البحث :

لقد لعب الاحتلال الأمريكي للعراق دوراً كبيراً في تذويب الهوية العراقية الجامعة، وتشجيع بروز الهويات الفرعية التي تمثلها الأقليات لا لشئ سوى أدى هذا الموضوع الى تصاعد حدة الخلافات والصراعات ، وعليه اضحى اليوم جدل الهويات احد اهم القضايا في العراق وايضاً يوجد لها امتدادات عالمية ، اذ نرى ان القوى الكبرى كالولايات المتحدة الامريكية والدول الأوروبية تشجع وتدعم الأقليات على المطالبة بحقوقها وتختلق المبررات والمسوغات لتشجيعهم على الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية او تتدخل مباشرة عبر ارسال قوات دولية بمسمى او بأخر ، مما ادخل العراق في دوامة كبيرة من العنف يراد منها تفكيك للهوية الوطنية الجامعة للعراقيين والعمل على تذوبيها، وبالتالي يؤدي هذا الموضوع الى تزايد حدة الصراعات السياسية والاجتماعية والدينية ومن ثم تقسيم العراق .

أهمية البحث :ان موضوع الأقليات من المواضيع والدراسات المهمة بالنسبة لبلد مثل العراق ،اذ لابد من التعرف عل هذه الأقليات بشكل معمق ومفصل ،فهم الشركاء في الوطن وكان لهم الدور الكبير في بناء الدولة العراقية على مر التأريخ وكيف لا وهم من السكان الأصليين في البلاد وساهموا في بلورة الثقافة العراقية ،وكان ماتعرضت له الأقليات من اضطهاد وتهجير الأثر الكبير على النسيج المجتمعي العراقي والتخوف من هجرة السكان الأصليين .

فرضية البحث: ان البحث ينطلق من فرضية مفادها ان العراق يواجه اليوم اعنف موجة لتهديد وحدته الوطنية والأقليات في العراق مهددة بوجودها كأحد اهم الركائز التي يتكون منها النسيج العراقي ولابد من وجود سعي جاد وحثيث لنشر ثقافة التسامح بين الجميع وان يكون للحكومة عبر مؤسساتها ذات الشأن دور فاعل في دعم الأقليات واعادتهم الى مناطق سكناهم ومنحهم الحماية الكافية ، وعلية سيتم تقسيم البحث الى المباحث الاتية:

المبحث الاول : مفهوم الاقليات

المبحث الثاني: الأقليات وجودهم التأريخي في العراق وتوزيعهم الجغرافي.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الأقليات في العراق بعد العام ٢٠٠٣ ومستقبلها .

الخاتمة

المبحث الاول في مفهوم الاقليات

لا تكاد تخلو دولة من دول العالم اجمع من ان يكون شعبها مكوناً من أقليات عرقية أو طوائف دينية وأديان مختلفة بأصولها وثقافتها ومن الصعوبة أن نرى دولة فيها دين واحد ويتكلم شعبها لغة واحدة ، ولكن ليس بالضرورة أن يكون التنوع العرقي والديني باباً لخلق مشاكل سياسية أو حروب أهلية فهناك أقليات تسعى الى ابقاء شخصيتها الذاتية مستقلة عن مكونات الدولة التي تنتمي اليها وتمارس نشاطاً سياسياً بهذا الاتجاه ربما يصطدم مع مصالح وتوجهات الدولة التي

تشكل جزءاً من شعبها لكن بالمقابل هناك أقليات سواء كانت قومية أو دينية لديها الاستعداد العالي للاندماج الاجتماعي مع مكونات الدولة الرئيسية وتمارس نشاطها السياسي العام لاتجاه الدولة (الجبوري، مصلح خضر ، ٢٠١٤، ص٧).

ان مصطلح الاقلية في استخداماته الثقافية والاجتماعية الحديثة والمعاصرة مصطلح وافد من المفاهيم الغربية التي دخلت الى واقعنا الثقافي والاجتماعي منذ الاتصال بين حضارتنا الاسلامية والحضارة الغربية في العصر الحديث ، لذلك فهو مصطلح محمل بالمعاني الاثنية والعرقية التي ارتبط بها في الثقافة الغربية عندما استخدم للتعبير عن الافراد الذين يعدون انفسهم مشتركون في بعض الصفات والخصائص التي تميزهم عن التجمعات الاخرى ، في مجتمع يستطيعون في اطار تطوير سلوكهم الثقافي الخاص ، فالاقلية بالمفهوم الغربي ليست مجرد أقلية عددية ولا بالاقلية السياسية وانما هي أقلية لها هوية ثقافية مختلفة عن الهوية الثقافية لاغلبية المجتمع الذي تعيش فيه وهويتها الثقافية هذه عادة ماتتطور في اتجاه متميز عن الهوية الغالبة على أغلبية المجتمع الذي تعيش فيه وهويتها الثقافية عادة ما تتطور في اتجاه متميز او مختلف عن الأغلبية ، اي على أغلبية المجتمع الذي تعيش فيه وهويتها الثقافية عادة ماتتطور في اتجاه متميز او مختلف عن الهوية الغالبة في المجتمع الذي تعيش فيه، بمعنى هناك أشكال من عدم المساواة في كل مجتمع هناك قيم سائدة تجنح الى التقليل من قدر بعض الفئات الاجتماعية أقليات دينية ،عرقية ،ثقافية ، لغوية ،إقليمية ..إلخ ،فحتى المجتمعات التي تنسب لنفسها إيديولوجية في المساواة ، تكون لها استراتيجياتها في بخس الامور حقها (عمارة ، محمد ، ٢٠٠٣، ص ٧) (آني شابري، ٢٠٠٨،ص ٧).

ويعد موضوع الاقليات Minorities من الموضوعات الهامة والقديمة المتجددة مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدث في الحقب المختلفة من مراحل التأريخ ، كما ان مشكلة هذه المشكلة تخفي في داخلها صراعات حقيقية اخرى مثل الصراعات الطبقية والاجتماعية

والاقتصادية المختلفة والتي تظهر كصراعات عرقية او اثنية ، ويرتبط موضوع الاقليات بمفاهيم مثل العنصر او العرق والمجموعات الاثنية ويهتم بالعلاقات العرقية والعنصرية ، كما هو الحال في جنوب افريقيا ، وهو موضوع قديم بالذات حين يأخذ بعداً اوسع يقوم على اساس ايديولوجي بمعنى ضمن رؤية شاملة للعالم والانسان ، وبالتالي يصنف الانسان الآخر حسب اصله وعرقه وثقافته بالمفهوم الشامل، وتعددت التعاريف الجامعة لمفهوم الاقليات وعليه سيتم طرح عدداً من التعاريف بصدد هذا الموضوع (علي، حيدر ابراهيم، وحنا، ميلاد، ٢٠٠٢،ص ص١٥و١٧).

تقدم الموسوعة البريطانية الجديدة تعريفاً تقول " الأقلية هي مجموعة متميزة ثقافياً او اثنياً او عرقياُ ، وتعيش ضمن مجتمع اكبر، وهذا المصطلح عندما يستخدم لوصف مثل هذه المجموعة يحمل داخله شبكة من الآثار السياسية والاجتماعية "، ولأن المصطلح يستخدمه علماء السياسة وا لاجتماع ، فالاقلية بالضرورة خاضعة لمجموعة مهيمنة ضمن المجتمع ووصف التبعية او الخضوع اكثر من كونه عددياً ، هو الاصل في التعريف والخصيصة الاساسية المعرفة للاقلية مثال جنوب افريقيا ، فالسود كانوا اقلية كيفية رغم الكثرة ، وهذا يعني انهم اقلية بحكم هيمنة الأمة البيضاء (علي، حيدرابراهيم، وحنا، ميلاد، ٢٠٠٢،ص٢١).

عرفت الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية الأقلية بأنها جماعة من الأفراد الذين يتميزون عن بقية أفراد المجتمع عرقياً أو قومياً أو دينياً **أو** لغوياً، وهم يعانون من نقص نسبي في القوة، ومن ثم، يخضعون لبعض أنواع الاستعباد والاضطهاد والمعاملة التمييزية، وتناولت الموسوعة الأمريكية الأقليات على أنها جماعات لها وضع اجتماعي داخل المجتمع أقل من وضع الجماعات المسيطرة في المجتمع نفسه، وتمتلك قدراً أقل من القوة والنفوذ وتمارس عدداً أقل من الحقوق مقارنة بالجماعات المسيطرة في المجتمع، وغالباً ما يحرم أفراد الأقليات من الاستمتاع الكافي بامتيازات مواطني الدرجة الأولى، أما مسودة الاتفاقية الأوروبية لحماية الأقليات فتقرر أن مصطلح الأقلية يعني جماعة عددها أقل من تعداد بقية سكان الدولة، ويتميز أبناؤها عرقياً أو لغوياً أو دينياً عن

بقية أعضاء المجتمع، ويحرصون على استمرار ثقافتهم أو تقاليدهم أو ديانتهم أو لغتهم، وأما اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة فقد عرفت الأقليات بأنها جماعات متوطنة في المجتمع تتمتع بتقاليد خاصة وخصائص إثنية أو دينية أو لغوية معينة تختلف بشكل واضح عن تلك الموجودة لدى بقية السكان في مجتمع ما وترغب في دوام المحافظة عليها، وأما إعلان الأمم المتحدة حول حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية (أو عرقية) ودينية ولغوية فقد سكت عن تعريف الأقلية متجاوزاً ذلك في مواده التسع إلى تأكيد أهمية الحفاظ على حقوق الأقليات ومساواتهم في الحقوق مع الأغلبية. وقد عرض على اللجنة التحضيرية لهذا الإعلان تعريف للأقلية قدمه الوفد الألماني يقول الأقلية هي جماعة من مواطني الدولة تشكل أقلية عددية لا تحظى بصفة السيطرة أو الغلبة في الدولة، ويتميزون عن بقية أعضاء المجتمع عرقياً أو لغوياً أو دينياً، وهم يميلون إلى التضامن معاً، ويحرصون، وقد يكون هذا الحرص كامناً، على البقاء، ويهدفون إلى تحقيق المساواة مع الأغلبية واقعاً وقانوناً (الجباعي، جاد الكريم ، ٢٠١٤،ص١).

وهناك من يعرف الاقلية بأنها مجموعة من مواطني الدولة تختلف عن اغلبية الرعايا من حيث الجنس او الدين او اللغة او الثقافة وغير مسيطرة او مهيمنة وتشعر بالاضطهاد مستهدفة حماية القانون الدولي لها ، وعرفت الاقلية من قبل اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات وهي احد اجهزة الامم المتحدة بأنها جماعة من المواطنين في دولة ما يشكلون اقلية عددية ، ويكونون في وضع غير مسيطر في هذه الدولة ولهم خصائص عرقية ، أو لغوية تختلف عن خصائص اغلبية السكان، ويكون لديهم شعور بالتضامن فيما بينهم يشجعه وجود ولو ضمنياً، ارادة جماعية في البقاء حالة متميزة ، وهدفهم هو تحقيق المساواة مع الاغلبية في الواقع وفي القانون ، ومن ماسبق نرى صعوبة الاتفاق على تعريف ترضى به عموم الأقليات ولكن يمكن اعتماد المعايير التي اتفق عليها المجتمع الدولي في توصيف الأقليات والتي يمكن ان تشمل معظم الأقليات في العالم وهي: (وهبان، احمد، ٢٠٠٦، ص ١١٨-١١٩) (الجبوري ، مصلح خضر، الجبوري، ٢٠١٤ ، ص٩-١٠).

١.**عدد الأقلية:** وهذا المعيار يحتم ان تكون الأقلية أقل من عدد من بقية السكان الذين يمثلون الأغلبية ، ولكن يمكن ان توجد حالات في بعض الدول لا تمثل فيها اي جماعة أغلبية وتتكون فيها الأقليات من أعداد متقاربة أو حجم الأقلية من الكثرة التي تسمح لها بتكوين خصائصها المميزة.

٢. **عدم الهيمنة** : عندما تكون الأقلية غير مهيمنة على السلطة فأنها تحتاج في هذه الحالة الى توفير الحماية لها ولكن هناك أقليات مهيمنة فلا يوجد ما يبرر حاجتها الى الحماية بل ان بعض الأقليات المهيمنة هي التي تنتهك حقوق ومبادئ المساواة في المجتمع .

٣. **اختلافها الاثني او القومي** : الأقليات عادة ما تكون أديان ومذاهب او لغات مختلفة عن الأغلبية التي تشكل سكان الدولة ومن المتفق عليه في جميع المواثيق الدولية ان افراد الأقليات الاثنية والقومية او الدينية مهما كان عددهم فهم من مواطني الدولة التي يعيشون فيها ويجب ان يتمتعوا بكافة الامتيازات التي يتمتع بها مواطنوا الأغلبية .

٤. **مواقفها الفردية** : لأفراد الأقليات سبيلان للتعبير عن مواطنتهم وهويتهم الأول هو مشاركة الأغلبية في الرغبة القومية في الحفاظ على الخصائص التي يتميز بها سكان الدولة ، والثاني ممارسة الاختيار بين الانتماء الى الأقلية او عدمه فبعض الأفراد قد يفضل الاندماج بمجتمع الأغلبية وهذا حق مشروع ولا يحق للاغلبية او الاقلية الاعتراض على خياره والبعض الآخر يفضل التمتع بحكم ذاتي او الذهاب الى تقرير المصير حسبما يرى ان الاوضاع مهيئة ، وهذا ايضاً من حقه و لايجوز وضع العراقيل امامه من قبل الاغلبية .

ان الأقليات عادة في العالم كله تعد عامل اثراء فكري وسياسي واجتماعي للدولة التي يعيشون فيها، وان كانت تخضع لحكم الأغلبية يجب احترام ذاتها وفكرها وطقوسها ويجب ان تحمى بواسطة تشريعات داخلية موضوعة من قبل الدولة ذاتها او بموجب تشريعات دولية منظمة لهذا الغرض.

المبحث الثاني:الأقليات وجودهم التأريخي في العراق وتوزيعهم الجغرافي

لقد شكل العراق منذ القدم حاضنة للاقليات وكان لها تأثيراً كبيراً بمجمل تأريخ العراق وظهر الطابع العربي الاسلامي بوضوح في العراق المعاصر الذي تأسس في العام ١٩٢١ ،ولم تبرز مشكلات جديه لظاهرة الاقليات ،سوى ماكان من امر العلاقة بين الطائفتين الاساسيتين الاسلاميتين وهما السنة والشيعة ومن ثم ظهرت فيما بعد المشكلة الكردية كما وتشتمل خريطة الأقليات العراقية على جماعات عرقية ودينية ومذهبية ولغوية، ففي حين أن الجماعات الثلاثة الكبرى: الشيعة، السنة ، الاكراد، يجري التركيز عليها على نحو كبير وتتمتع بتمثيل سياسي واضح وتتصارع على السلطة عبر نخبها السياسية المختلفة ،فإن بقية جماعات الأقليات تتوزع بين أقليات صغيرة مثل المسيحيين بتنوعهم الاثني من ارمن وكلدان وسريان وآشوريين وانقسامهم المذهبي ما بين أرثذودوكس وكاثوليك وبروتستانت وانجليين وهم وان كانوا ينتشرون في مناطق مختلفة من العراق ، لكن تمركزهم الأساس في بغداد واربيل (منطقة عين كاوه)، والموصل (سهل نينوى)، كما ان التركمان يعيشون في شمال العراق في قوس يمتد من تلعفر غرب الموصل واربيل والتون كوبري وكركوك وطوزخرماتو وكفري وخانقين ، اذ طالبوا برفع سقف تمثيلهم الى مكون رابع (الخطاب ، فارس، ٢٠٢٠، ص ٢) (سلوم، سعد ،٢٠١٣، ص ٧).

اما بالنسبة للصابئة المندائيون فهم يعيشون في بغداد وجنوب العراق (العمارة بشكل خاص) ، فضلاً عن الأيزيديين الذين يتمركزون في جبل سنجار ١١٥كم غرب الموصل ، وفي منطقة الشيخان شرق الموصل، اما الشبك فيعيشون بشكل خاص في منطقة سهل نينوى في حين يتمركز الكاكائيون في قرى جنوب شرق كركوك، اما الكرد الفيليون فينتشرون على طول خط الحدود مع إيران في جبال زاكروس وفي مناطق بغداد، وهناك أقليات أخرى مثل البهائيين يتوزعون على مناطق متفرقة من العراق، ولايوجد تصور عن اعدادهم بشكل دقيق بسبب الاخفاء الذاتي للهوية ، ويعيش قلة من اليهود في بغداد ولا يتجاوز عددهم ستة اشخاص ويمثلون اخر دليل على تلاشي الوجود اليهودي الذي استمر اكثر من ٢٥٠٠ عام في العراق (سلوم، سعد ،٢٠١٣، ص ٧ – ٨)

وفيما يلي التطرق لابرز الأقليات في العراق الدينية والعرقية :

١.المسيحيون

يعد المسيحيون من الكلدوآشوريين والسريان والعراق وطنهم الام ومركز ثقافتهم التأريخية وثقلهم السكاني ، وهم يعيشون في كركوك والبصرة وبغداد والموصل وسهل نينوى ، تنطق الجماعتان باللغة السريانية المشتقة من الارامية ، لغة العهد القديم ، وهي من اقدم اللغات التي مازالت تكتب وتنطق في العالم ، وتنتمي هذه المجتمعات في أصولها الى أولى الحضارت في بلاد مابين النهرين ، ولكن في حين ان الكلدان يتبعون مذهب الروم الكاثوليك فأن الاشوريين لايعتنقون هذا المذهب ، وبمفردات الاثنية فأن بعض الكلدان والاشوريين يعتبرون انفسهم عرباً، لكن آخرين يطعنون في ذلك ، كما ان الأقلية الاثنية والارمنية ايضاً استقرت في العراق قبل ميلاد المسيح لتمارس فيما بعد العبادة بوصفها من المسيحيين وتقوم ببناء الكنائس (تانيجا، بريتي ،٢٠٠٧، ص ١١).

لقد دخلت المسيحية في العراق في منتصف القرن الأول الميلادي ، ومع حلول القرن السابع الميلادي كان عدد أتباع كنيسة بلاد مابين النهرين في العراق يضاهي عدد اتباع جميع الكنائس الغربية ، ويصل نفوذها الديني عبر بلاد فارس وآسيا الوسطى والصين والهند وجنوب شبه الجزيرة العربية ، ومع وصول العرب المسلمين الى العراق ٦٣٧م، كان غالبية سكان العراق من المسيحيين الذين يمثلون سكان البلاد الأصليين ، وقد استعان الحكام الجدد بخبرة المسيحيين وبراعتهم في الطب والترجمة وسائر علوم ذلك الزمن ، وهو أمر اسهم في بناء الحضارة العربية الإسلامية التي ازدهرت على ارض العراق ، ومع تأسيس العراق الحديث في العام ١٩٢١ ،أسهم المسيحيون في بناء البلاد وبرز كثير من الأسماء اللامعة التي كانت رائدة في مجال الفنون والآداب والموسيقى ، مثل العلامة " أنستاس ماري الكرملي " و" روفائيل بطي"والأب " يوسف حبي" وغيرهم ، كما استمر الوجود المسيحي فاعلاً خلال النظامين الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)،والجمهوري (١٩٥٨-٢٠٠٣)، إذ يشهد له بالكفاءة في ثمانينيات القرن

الماضي، كان ٣٥% من الكفاءات من المسيحيين، وهذا دليل إبداعهم النوعي بالمقارنة مع مستواهم العددي بالنسبة لمجموع السكان. (بدليان، آرا ، ٢٠١٣، ص ٧٦-٧٧) (العزاوي، دهام محمد، ٢٠١١، ص١٢٨).

كما يلاحظ تأثر المسيحيين بحالة عدم الاستقرار السياسي في العراق شأنها شأن بقية المكونات العراقية فقد شهدت حقبة الحرب العراقية –الإيرانية بين الأعوام ١٩٨٠-١٩٨٨، والحصار الاقتصادي منذ بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي ،و الاحتلال الأمريكي للعراق في العام ٢٠٠٣ (البياتي، زاهد ،٢٠١٣ ،ص١٩٢-١٩٣).

٢. التركمان:

ان تاريخ استيطان التركمان في العراق سبق استيطان الاتراك بلاد الاناضول بكثير، اذ تشير دراسات وابحاث حديثة ان السومريين الذين نزحوا من اواسط اسيا نحو حوض دجلة والفرات في الالف الخامس قبل الميلاد ، حينما استقروا جنوب العراق ، ليشيدوا اولى الحضارات الانسانية في سومرهم اسلاف التركمان اعتماداً على وجود أوجه تشابه كثيرة بينهما مثل التشابه الملموس بين قواعد اللغتين السومرية والتركية (الهرمزي، ارشد ، ،٢٠٠٣،ص١٦).

والسلاجقة اهم من قادوا قبائل الاوغوز التركمان الى العراق وقد أسسوا دولة مستقلة في هذه البلاد ، كما أسس أتابكية الموصل الزنكيون امارة كبيرة في ذلك مثلهم في ذلك مثل أتابكية أربيل الذين حكموا الموصل وأربيل وشهرزور وحكاري وسنجار وتكريت ، كما اسس الايواقيون امارة تركمانية في كركوك وشهرزور، وتعاقبت الامارات والدويلات الاخرى على حكم شمال العراق ، مثل البارانيين الذين اسسوا دولة قرة قوينلو (الخروف الاسود)، والبايندرية الذين اسسوا دولة آق قوينلو(الخروف الابيض) وهكذا يعد الاستيطان التركماني بحق عصر الاستيطان الفعلي واتخاذ العراق وطناً دائماً وأصيلاً (العساف ، .فايز عبد الله ، ،٢٠١٠، ص٣٣).

وتركمان العراق هم جزء من التركمان المسلمين الذين يعيشون الآن في تركمانستان والمناطق المجاورة في آسيا الوسطى وسوريا ، وكما هي الحال بالنسبة لمواطنيهم من العرب والاكراد فان

التركمان منقسمون فيما بينهم على اساس مذهبي أو طائفي ، فبعض الذين يعيشون في تلعفر وداقوق وطوز خرماتو وقرتبه هم من الشيعة ، في حين ان الغالبية الذين يعيشون في كركوك وآلتون كوبري وكفري هم من السنة (الصمانجي ، عزيز قادر ، ١٩٩٩، ص ٣٨).

ومن المؤكد ان السكان التركمان في مدينة كركوك وهم الذين كانوا كلهم من االاتراك حتى اواسط القرن العشرين فقد تناقص عددهم في حلول العام ١٩٥٩ ، الى النصف اوحتى دون ذلك بسبب الهجرات الكردية من القرى المجاورة التي اشتدت مع توسع الصناعات النفطية في منطقة كركوك ، فقد سكن معظم التركمان في كركوك وبعض مناطق شمالي العراق ، ولذلك فهم على احتكاك مباشر مع الاكراد ، والعلاقة بين الطرفين ليست جيدة وللتركمان حركة سياسية منظمة ممثلة بعدد من الاحزاب والتجمعات الاجتماعية والثقافية تضم أكثر من ١٥ تنظيماً (شيرزاد شيخاني ،٢٠٠٤ ، ص٥).

٣.<u>الصابئة:</u>

ان الديانة المندائية او الصابئة تعد من اقدم الديانات التي مازالت باقية في العالم ويعود تأريخها الى حضارة وادي الرافدين ، و" يوحنا المعمدان" هو نبيها الرئيس ، وان الماء والوصول الى الماء المتدفق من منابعه الطبيعية مازال ضروريين لممارسة هذه الديانة ، ولكن الباحثين يعتقدون ان تاريخ هذه الديانة يعود الى ماقبل "يوحنا المعمدان" وان اسطورة الخليقة فيها مشابهة الى لقصة آدم وحواء في الديانة اليهودية والمسيحية (سلوم ، سعد، ص ص١٠٥-١١٤).

سكن الصابئة المندائيون قرب الانهار في جنوب العراق ، ومناطق الاهواز في بلاد فارس (ايران حاليا)، اذ كانت هذه المناطق امتداداً جغرافياً واحداً ومن اشهر المدن التي سكنوها ، البصرة ، ومدينة الطيب في ميسان ، ومدينة العمارة ، والكحلاء ، والمجر الكبير ، والمشرح ، والناصرية وسوق الشيوخ ، فضلاً عن مدينة مندلي وواسط ، وفي اهواز ايران سكنوا مناطق عبادان ، والمحمرة ،وشوشتر ،وديزفول ، ومن هذه المدن انتقل قسم منها الى العاصمة بغداد ،اذ

بدأت الهجرة اليها في اوائل القرن العشرين لتصبح اكثر المدن التي تمركز فيها الصابئة المندائيون، وانتقل قسم منهم الى الديوانية والانبار وكركوك ، وبعد تشكيل الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١، والانفتاح النسبي الذي تعاملت به مع الطوائف والاقليات الدينية ، وما توفره المدن من فرص اقتصادية ونمط حياة افضل ، ولامتهان المندائيين للحرف اليدوية كالحدادة والنجارة وبراعتهم فيها ، خرجوا من عزلتهم وهاجروا الى المدن الكبيرة ، كالبصرة وبغداد والناصرية والعمارة، اذ لم تكن تلك مجرد انتقاله جغرافية، بل كانت سبباً اساسياً لانفتاحهم عل مجتمع المدينة وسعيهم الدؤوب لاثبات الذات في مجتمعهم الجديد (الديوه جي ، سعيد ، ٢٠٠٣، ص ١٣-١٤).

٤.<u>الأيزيدون</u> :

يقطن اليزيدية في محافظة نينوى في قضائي الشيخان وسنجار ، وبعضهم في ولاية حلب من سورية وفي شرقي تركية وفي بلاد القفقاس ، وهم قبائل متعددة كردية وعربية ، يتكلمون اللغة الكردية ، ويحترمون الشيطان " طاووس ملك" ، ويجلون " يزيد بن معاوية " ، واليزيدية كانت فرقة اسلامية تدعو باسم الدين لاعادة الخلافة الى بني أمية ، ثم دخلها على مر العصور من التطرف والغلو ماجعلها خارجة عن الاسلام (الدوملي، خضر ،٢٠١٣ ، ص ٨٦-٨٧)

ويعد الشيخ " عدي بن مسافر الاموي الهكاري رئيسهم والمصلح الكبير بالنسبة لهم ، واتصل نسبه بمروان بن الحكم ، كان ابوه زاهداً صالحاً ، واصل تسمية الأيزيدية (ئيزي) أيزي يعني الله و(ئه زداي) يعني الخالق باللغة الكوردية و(أيزوان)- أيزدان)، يعني عبد الخالق . ويقولون عن انفسهم " نحن أيزيدون ذوو الثياب البيض ، خالدون في الجنة ، ونرضى برغيف الخبز" ، ويطلقون على أنفسهم أيزيدي ، بما معناه من (خلقني) وليس يزيدي نسبة الى " يزيد بن معاوية" ، ويمتاز المجتمع الأيزيدي بطابعة العشائري ومن أبرزعشائره دناني –هويري- قائيدي – دوملي – خيسكي، وللأيزيدية اعياد كثيرة تتحدد حسب التقويم الشرقي الذي يختلف عن التقويم الغربي ب(١٣) يوماً،

والبداية تكون مع مع بداية رأس السنة الأيزيدية (بحزاني، خدر خلات ، ، صحيفة الزمان، ٢٠٠٧) (الخزاعي، احمد،٢٠١٤،ص ١-٣).

٥. <u>الفيليون</u>:

اختلفت الاراء في معنى كلمة فيلي التي تطلق على جمهرة واسعة من الكورد ،فقد تعني عند بعض الباحثين الثورة وعند اخرين منه قد تعني المتمرد والعاصي على تقارب المعنيين فيما اورد باحثون اخرون الكلمة على انها تعني الشجاع والفدائي والثائر ، وقد نسب الرحالة "هوكوكروته)، الكورد الفليين بأنهم من سلالة العيلاميين ليس بسبب ان موطنهم هو نفسه موطنهم بل استند الى اسباب بيولوجية من تشابه الوجه (حمه ، احمد ناصر ، ،جريدة التآخي ، ٢٠٠٣/٨/٤).

ان الاكراد الفيلية هم جزء من الشعب الكردي ، ومن حيث الديانة فهم مسلمون ، وغالبيتهم الساحقة من الطائفة الشيعية ، وهم يتوزعون بين العراق وايران ، والايرانيون يعدونهم عرباً ويعاملونهم كدخلاء او غرباء ، وهم مجموعة من العشائر يشكلون القسم الثالث من اللهجات الكردية بالاضافة الى الكرمانجية والسورانية هناك اللهجة الفيلية (اللورية) ، عاش الاكراد في هذه المناطق الحدودية بين العراق وايران وهو ما يسمى بمناطق التخوم ، وهناك من يقول ان اصل اسم الفيلي يعود الى العهد السومري في العراق وقد كانوا جزءاً من كيانه فهم جزء من القومية الثانية الكردية (فيلي، سمير ، ، جريدة الزمان، ٢٠٠٣/٨/٢٧).

الكرد الفيليه هي شريحة من اللور التي تنسب إلى الكرد وتقطن المناطق الحدودية من العراق وايران أبتداءً من مناطق جلولاء وخانقين ومندلي شمالاً إلى منطقة علي الغربي جنوباً مروراً بمناطق بدرة وجصان وكوت والنعمانية والعزيزية وتقع أغلب هذه المناطق في محافظة واسط العراقية إضافة إلى بعض قرى محافظة ميسان وشرق محافظة ديالى، كان الكرد الفيليـــــون تجاراً واصحاب اعمال ينشطون في حياة المجتمع السياسي والمدني، وهم الذين بادروا

الى تأسيس غرفة تجارة بغداد في عقد الستتينيات من القرن الماضي (اكراد فيليه ، ويكيبيديا ، ٢٠١٤، ص١-٤).

٦.الشبك:

إن اصل تسمية الشبك تدل على اشتباك هذه الاقلية مع قوميات وديانات اخرى، فيما يرد في لسان العرب يشير الى الخلط والتداخل حسب الدلالة اللغوية، ولكن اصل الكلمة غير عربي ، والتسمية تشير الى التداخل والعلاقات التي تجمع هذه الاقلية بجيرانها من بقية الاقليات القومية والدينية المختلفة في منطقة تشتهر بالتداخل بين مكونات متعددة اكثر من اي مكان آخر في البلاد، لكن معظم الشبك يتفقون على ان اصل الكلمة فارسي ويتكون من مقطعين شاه ويعني الملك وبك وتعني السيد فيكون المعنى الملك المعظم ، ويتوزع الشبك في منطقة سهل نينوى (منطقة تقع بين الحدود الادارية لاقليم كردستان ومدينة الموصل، في جغرافيا على شكل مثلث تشكل قاعدته نهر دجلة في الساحل الايسر من مدينة الموصل، وتمتد قراهم التي تبلغ نحة ٥٧ قرية على شكل هلال ، يمتد من الضفة الغربية لنهر الخوصر من ناحية تلكيف ، الى الضفة الغربية لنهر الزاب الكبير عند ناحية النمرود ، ما بين هاتين الضفتين يتوزع الشبك على مناطق ناحية بعشيقة وناحية برطلة وقضاء الحمدانية (قراقوش)، وليس ثمة وجود للشبك خارج الموصل عدا بعض الهورامان الذين يعيشون في مدينة السليمانية في اقليم كردستان الذين لا يعدون انفسهم اكراداً ولهم لغتهم الخاصة وتقاليدهم القريبة من الشبك، وللشبك لغة خاصة تنتمي الى مجموعة من اللغات الهندو اوروبية وتتميز بمفرداتها الخاصة. (الشبكي ، محمد ، ٢٠١٣، ص ٢٠٦-٢٠٨).

٧.البهائيون

من الأقليات الدينية الصغرى في العراق، وهم يعتنقون إحدى الديانات الحديثة في العالم المعاصر. تعدّ العائلة البهائية في العراق أنموذجا لوحدة الإنسانية التي يدعون لها، فهم ينحدرون من أديان مختلفة، وخلفيات وأعراق متنوعة، تربطهم علاقات وثيقة بعوائلهم المسلمة، أو المسيحية، وأصدقائهم وأقربائهم وجيرانهم، وهم بذلك يتداخلون مع جميع الأديان والجماعات والأقليات،

والبهائية أسسها حسين علي النوري المعروف باسم بهاء الله في إيران في القرن التاسع عشر. ومن مبادئ البهائية التأكيد على الوحدة الروحية بين البشر. واليوم يوجد حوالي خمسة إلى سبعة ملايين معتنق للبهائية، يتوزعون في معظم دول العالم بنسب متفاوتة، وينتشر البهائيون في مختلف مدن وبلدات وقرى العراق من الشمال وحتى الجنوب. وقد استقر كثير منهم في السنوات الاخيرة في كردستان العراق، لاسيما في السليمانية، بسبب الاستقرار الأمني والاجتماعي هناك، وبسبب غياب الاعتراف الرسمي بهم وبمؤسساتهم والصعوبات المقترنة بإحصاء أعداد أتباع أي دين في العالم، لا يوجد إحصاء دقيق لعدد البهائيين في العراق بحسب مناطق انتشارهم، إلا أن عددهم يقدر بعدة آلاف تنتشر في المناطق المختلفة للبلاد (احمد رشيد، علي ، ٢٠١٣، ص ١٢٠-١٢١).

٨. **الكاكائيون**

الكاكائيون من الأقليات الدينية التي تنتشر في شمال العراق، ويختلف المؤرخون والباحثون بشأنها اختلافا كبيرا؛ بسبب الغموض والسرية والرمزية التي تحيط عقائدهم، فضلا عن تداخل الأديان والمذاهب في عقائدهم، بدأت الكاكائية تنظيماً اجتماعياً عفويا قائماً على الشباب والفروسية، ثم دخل إليها مزيج من الأفكار والعقائد المستمدة من التصوف والتشيع والمسيحية، لذا هي خليط من الأديان والمذاهب، في منطقة غنية بالعقائد القديمة، والجماعات الدينية، موطنهم الرئيس مدينة كركوك، وعلى ضفاف نهر الزاب الكبير في مناطق الحدود العراقية الإيرانية، كما ينتشر الكاكائية في خانقين ومندلي وجلولاء وأربيل والسليمانية وهورامان (مفتن ، احمد قاسم ، ٢٠١٣، ص ٢٢١-٢٣٦).

٩. **الكاولية (الغجر) :**

الكاولية هي التسمية المحلية للغجر في العراق ، وتلفظ احياناً(كيولية)، ومفردها كاولي ، وقد قدمت فرضيات كثيرة في اصل هذه التسمية ومصدرها وتفسيرها ، وبعد مطالعة بعض ماكتب عن تاريخ الهند والقبائل الهندية الى ان هذه التسمية تنطبق على قبائل هندية كانت بعض نسائهم تمارس الرقص كخدمة دينية لرجال الدين، وبالأجر الى طالبي المتعة ومنهم ما كان في معبد

الملك الكولي (كاول) ، وقد انتسبوا الى الملك (كاول) ولاسيما بعد هجراتهم ، تشرفاً وتعظيماً لأنفسهم ، ويشكل الغجر العراقيون أو الكاولية أقلية عرقية في العراق، استناداً لبعض المصادر كان عددهم في 2005 يتراوح ال٥٠ ألف نسمة، ويسكنون في قرى وتجمعات بشرية عادة ما تكون منعزلة على أطراف المدن والبلدات، حيث توجد للكاولية تجمعات سكانية في محافظة بغداد والبصرة ومحافظة نينوى إضافة إلى بعض القرى في سهول جنوب العراق في المثنى والديوانية و مما تجدر الاشارة له أن كنعان و هي إحدى مدن محافظة ديالى تعد أهم موطن للغجر في العراق وغيرها، يتجمع الغجر في العراق في مستعمرات سكانية تقع على هوامش المدن الكبيرة عادة (الهاشمي، حميد ، ٢٠١٣، ص ١٦٣).

١٠. الشيخية

اقلية تتمركز في البصرة جنوب العراق بشكل خاص، وبالرغم من كونها تعد واحدة من الطوائف الشيعية الاثني عشرية ، وهناك مسميات كثيرة اشتهرت بها الطائفة الشيخية من قبيل الاحسائية والحساوية او اولاد عامر وبني عامر، الا ان اسم الشيخية بقي هو الاكثر تداولا من بينها على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، ويقطنون الشيخية بالاضافة الى البصرة في كربلاء ، فضلاً عن وجودهم في بعض قرى محافظتي ديالى وذي قار، ويتواجدون يتواجد الشيخية في الكويت والأحساء وكرمان وتبريز والبصرة، ويشكل الشيخية أقلية دينية كبيرة في مدينة البصرة ولهم أحد أكبر المساجد فيه (الحسيني، علي ، ٢٠١٣،ص ١٧٩).

١١.السود

من يتمعن جيدا في العراقيين، يكتشف انهم مزيج متداخل من عدة أجناس ظلت تتصهر فيه منذ آلاف السنين: الجنس الابيض (القفقاسي . الآري . السامي البحر المتوسطي)، الجنس الاصفر (آسيا الوسطى)، والجنس الاسمر (سواحل المحيط الهندي والخليج)، والجنس الاسود (افريقيا)، لهذا فأن دماء السود ظلت حاضرة ويمكن ملاحظتها بسهولة على بشرة الكثير من العراقيين وخصوصاً في الجنوب ، وخلال النصف الاول من القرن العشرين ، عاش السود في جنوب العراق ووسطه ،

الا ان الأغلبية تمركزوا في البصرة ، بسبب حاجة الملاكين والتجار والوجهاء الى من يحميهم ويسندهم من النزاعات التي تحدث في أحيان كثيرة ، واشتهروا بفنون الخشابة، من غناء ورقص وموسيقى (اذياب ، جلال ،٢٠١٣، ص١٣٤-١٣٥).

١٢. اليهود

يهود العراق هم أبناء الجالية اليهودية في بابل العراق الذين عاشوا في العراق منذ القدم والذين هاجر أغلبهم سنة ١٩٤٨، وفيما بعد تم الاستيلاء على أملاكهم وأموالهم وأسقطت عنهم الجنسية العراقية، بينما يرى البعض الآخر أن إعلان قيام دولة إسرائيل والمخططات الصهيونية إلى تعمير الكيان الجديد بأكبر قدر ممكن من السكان، كان له الدور الحاسم في مخطط تهجيرهم، كما وقع مع العديد من يهود دول العالم العربي والإسلامي، ومنها قيام جواسيس يهود بتفجير دور العبادة اليهودية ورموز الحيوية لليهودية في العراق قصد اجبارهم على الرحيل نحو إسرائيل،

وتعرض اليهود في العراق إلى عملية قتل ونهب للممتلكات، وعرفت هذه العمليات باسم الفرهود حيث قتل فيها العديد من اليهود ونهبت ممتلكاتهم في بداية الأربعينيات، وبعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ، زادت الحكومة ضغوطها باتجاه اليهود العراقيين، في البداية لم تكن الهجرة خياراً واضحاً في عموم يهود العراق حيث كان التيار السائد بينهم هو تيار لا يوافق الصهيونية، وتعرضت عدة دور عبادة يهودية في بغداد للتفجير مما أثار حالة من الهلع بين أبناء الطائفة والتي اتهم بها لاحقاً ناشطون صهاينة لتشجيع الهجرة من العراق، في البداية لم تسمح الحكومة العراقية لليهود بالسفر، لكن لاحقاً أصدرت آنذاك قراراً يسمح لليهود بالسفر بشرط إسقاط الجنسية العراقية عن المهاجرين منهم. وقد هاجرت غالبية الطائفة من العراق خلال عامي ١٩٤٩ – ١٩٥٠ (يهود العراق،، ويكبيديا، ٢٠١٤،ص ١-٥) (موريه، شموئيل،٢٠١٣، ص٧٣) (سلوم ،سعد،٢٠١٣،ص ص ١٠و١٣).

من كل ما تقدم نرى ان العراق يتكون من خليط متعدد مختلف التوجهات من الناحية العقيدية والايديولوجية والثقافية عاشوا على ارض العراق منذ الاف السنين وامتزجوا بالارض وذابوا فيها

كمواطنين اصلاء ، رغم الغزوات والاحتلالات التي مر بها العراق على حقب مختلفة من الزمن ، ولايمكن انكار دورهم بأي حال من الاحوال بأنهم ابناء وادي الرافدين الاصيلين .

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الأقليات في العراق بعد العام ٢٠٠٣ ومستقبلها

لا زالت الاقليات القومية والدينية الصغيرة في العراق تعاني التهميش السياسي والاداري فضلا عن استمرار استهدافهم من قبل الارهاب والعصابات والتطرف إن اعمال العنف والتطرف انعكست على الاقليات اكثر من باقي المكونات الاخرى لكونهم الحلقة الاضعف والاسهل في المعادلة السياسية المكونة من اطراف قوية هم الاغلبية مثل الشيعة والسنة والاكراد ولهم حصة كبيرة في كل مفاصل الدولة وفقاً لنظام المحاصصة القومي والسياسي والديني ، وبعيدا عن معايرالكفاءة والنزاهة والاخلاص في توزيع المناصب والمسؤوليات وان ضغوطا تعاني منها الاقليات فيما يتعلق بحقوقهم وتقرير مصيرهم والحصول على حقوقهم القومية والدينية المشروعة كشركاء اساسيين في الوطن للحفاظ على هويتهم حيث منذ الاحتلال والمكونات الصغيرة فقدوا اشياء اساسية في حياتهم وهي الامن والاستقرار والسلام والمستقبل المضمون والحقوق وتم اقصاء الاقليات من مواقع صنع القرار والوظائف المهمة والحساسة والقيادية والامنية والعسكرية في الدولة بسبب انتماءهم لدين أخر او قومية اخرى ولا ينتمون للكتل السياسية الكبيرة مما جعلهم غير قادرين على حماية انفسهم ومناطق تواجدهم بسبب انعدم ثقتهم بقوات الشرطة والامن المتواجدة في مناطقهم والتي تديرالامور حسب اهواء وتوجيهات الكتل والاحزاب التي تنتمي اليها وبعضها تكون مخترقة من قبل الارهاب والتطرف والعصابات (شعبان، عبد الحسين ، ٢٠١٠، ص ٦٦).

بمعنى اخر تواجه الاقليات في المجتمعات التعددية والتنوع مشكلات في المشاركة والتمثيل ،فضلاً عن مشكلات الهوية الثقافية في وسط هوية ثقافية اكبر لذلك جاءت الحلول الاكثر ملائمة

هي التوافقية بما توفره من سبل تمكن الاقليات من الاندماج السياسي والتعايش مع المكونات الاخرى هي الدولة ، وتهدف الديمقراطية التوافقية الى احتواء النزاعات والاحتكاكات السياسية بين المجموعات المتعددة والمنقسمه داخل الوطن الواحد عن طريق اليات ومؤسسات تؤدي الى المشاركة في السلطة بين النخب التي تمثل تلك المجموعات. (حمدو، محمود عزو، ٢٠١٨، ص٤٣١).

ان التحديات والمشاكل التي تواجهها الأقليات في العراق يمكن اجمالها بالنقاط الآتية : (أحمد، رائد شهاب ، ٢٠١٢، ص ١٧٥).

١. فشل الكتل الكبيرة بتوعية المواطنين على اسس الوطنية بعيداً عن شوائب التفرقة والتطرف .
٢. فشل الكتل الكبيرة في توفير فرص عمل للمواطنين والعيش برفاهيه في الوطن.
٣. اعطت الكتل الكبيرة المجال للدول المجاورة باللعب على وتر الطائفية وزرعها بين المواطنين.
٤. فشل الكتل الكبيرة بتوفير الامن والامان للمواطنين ليكون همه بناء الوطن .
٥. تأخر الدولة من خلال مؤسساتها ذات العلاقة بالتربية والتعليم على اسس النزاهة وحب الوطن.
٦. طمس حرية الأقليات كان من اولويات بعض الجهات السياسية حيث مارست جميع اشكال العنف بحقهم.
٧. غياب الاعلام ونقل معاناة الأقليات ادى الى عدم الاعتراف بهم وبمعاناتهم للرأي العام الدولي والمحلي .
٨. قمع حرية الاعلام وحرية التعبير في جميع مناطق الأقليات العراقية وخاصة الأقلية الايزيدية.

٩. فشل بعض الكتل الكبيرة في ادارة مؤسسات الدولة بمبدأ الانسان المناسب في المكان المناسب .

١٠. ادارة الدولة من قبل البعض بالانحياز الى طرف ددون الآخر.

١١. عدم نزاهة اجراء الانتخابات بشكل كامل وخاصة في مناطق الأقليات .

١٢. عدم وجود وحدة قومية بين الأقليات .

١٣. اصبحت الأقليات ورقة رابحة بين الكتل السياسية .

ومن ابرز المشاكل التي تواجهها الأقليات يمكن ادراجها حسب كل أقلية:

١. التركمان في كركوك: من الناحية الجغرافية تربط مدينة كركوك بين نواحي واقضية محافظتي ديالى وصلاح الدين مع القرى والقصبات الشمالية ، تقع مدينة كركوك في طرف السهل المنبسط الممتد حتى بغداد حيث لايقطعها سوى سلسلة حمرين المنخفضة الارتفاع ، تربط المدن الشمالية بالعاصمة بغداد .. كركوك مدينة القوميات والمذاهب ..مدينة التآخي والوئام ، ان اهمية كركوك بالنسبة بالنسبة للاكراد كونها تشكل عازلاً امنياً لمناطق اربيل والسليمانية وبغداد ، ويمكن ان تكون قاعدة عسكرية تهدد المناطق المجاورة كما يلاحظ ان صراع السياسيين على هذه المدينة اخذ اشكالاً متعددة ، بعد التغيير في العام ٢٠٠٣ باتت اسماء المدن والقصبات التركمانية لاتعرف من خلال وسائل الاعلام ، الا من خلال التفجيرات والعمليات الارهابية التي تستهدفها باستمرار ، وكانت تباعاً كركوك تسعين ، تازة، داقوق، طوز، قرتبه ، تلعفر ، آمرلي ، الامر الذي ادى عد ثلاثة مدن على الاقل مناطق منكوبة ، ومنها بلدة آمرلي (١٢٠) كلم جنوب كركوك بعد تعرضها لسلسلة هجمات ارهابية منها ، شاحنة مفخخة في ٢٠٠٧/١/٧ اودت بحياة ١٦٠ شهيداً ، واصابة المئات مع اضرار كبيرة بالدور والممتلكات ، وعدت بلدة تازة ٣٠ كم جنوب كركوك منطقة منكوبة بعد استشهاد ٧٣ شخصاً ، واصابة مئتين مع انهيار مئات الدور والمحال التجارية بعد انفجار شاحنة مفخخة في ٢٠٠٨/٧/٢٠ (البياتي ، زاهد ، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠١-٢٠٥).

وعليه تتلخص مطالب التركمان اليوم الى جعل كركوك اقليماً خاصاً بوصفها عراقاً مصغراً ، بادارة مشتركة من جماعاتها المتنوعة وان يحافظ على الوضع الحالي الذي يقسم ادارتها بنسبة ٣٢% لكل من التركمان والعرب والاكراد، و٤% للكلدوآشوريين ، ويطالبون بتحويل قضاء تلعفر في محافظة صلاح الدين ، اللذين يضمان أكثرية تركمانية الى محافظتين ، بهدف تقديم الخدمات لمواطنيهما بشكا افضل ، ومع ان التركمان لم يحصلوا على منصب نائب رئيس الجمهورية ، فان ذلك حفزهم على تنشيط الجهود والضغوط للمطالبة باعتراف برلماني ، بوصفهم المكون الثالث بعد العرب والاكراد ، وقد استجاب مجلس النواب بجلسته المنعقدة في ٢٠١٢/٤/٢١، الى ذلك فضلاً عن اقرار المظالم التي تعرضوا لها مدى ثلاثة عقود من الحكم الشمولي السابق ،وكان رئيس الجبهة التركمانية في العراق " ارشد الصالحي" قد اعلن تأييده للطلب الذي تقدمت به بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) لتشريع قانون من قبل البرلمان العراقي لحماية الأقليات في العراق ، وكان ممثل الأمم المتحدة في العراق " نيكولاري ملادينوف " طالب مجلس النواب العراقي بتشريع قانون لحماية الأقليات في العراق بشكل ينسجم مع ما هو موجود في الدول العالمية ، وقال " ملادينوف " خلال احتفال باليوم العالمي للتسامح " ان الدستور العراقي واضح وصريح في تكفله بالحقوق والواجبات لكل افراد الشعب بلا تمييز او تفرقة ، بما يضمن حقوقه الثقافية والسياسية وحرية اختيار العقيدة " ، مشدداً على ضرورة ان تكون هناك ترجمة لفقرات الدستور الى شئ ملموس ليضمن حماية الأقليات الدينية في العراق، واكد " ارشد الصالحي" عضو البرلمان ورئيس الجبهة التركمانية في العراق في تصريح للشرق الاوسط ان هذا الطلب سبق لنا كجبهة تركمانية ومن خلال النائب وعضو الجبهة " حسن اوزمان" ان تقدمنا به الى معهد السلام الاميركي والامم المتحدة ولك كمقترح قانون يتضمن حقوق التركمان وحقوق المكونات ، وبعد ان شن عناصر داعش حرب إبادة وتهجير معلنة على التركمان والشبك الشيعة في منطقة نينوى وخاصة في الموصل وتلعفر، وقد نزح بسبب هذه الحملة عشرات الآلاف من الشبك والتركمان باتجاه مدن سهل نينوى ومدن جنوب العراق

(صحيفة الشرق الاوسط، العدد ١٢٧٧٤، بتأريخ ٢٠١٣/١١/١٨) /(جميل عودة ، شبكة اخبار العراق، ١٠/آب ٢٠١٤).

وقالت هيومن رايتس ووتش إن "الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) تقوم بقتل أعضاء الأقليات العرقية والدينية، واختطافهم وتهديدهم، في مدينة الموصل بشمال العراق وما حولها. فقد قامت داعش منذ استيلائها على الموصل في ١٠ يونيو/حزيران ٢٠١٤، بخطف ما لا يقل عن ٢٠٠ من التركمان والشبك والأيزيدية، وقتلت ١١ منهم على الأقل، كما اختطفت راهبتين و٣ أيتام مسيحيين وأمرت كافة المسيحيين بدخول الإسلام أو دفع الجزية أو الرحيل عن الموصل، وكان من النتائج المباشرة لإجراءات التمييز القومي والطائفي للجماعات المسلحة، أن اضطرت المئات من الأسر التركمانية والشيعية والمسيحية إلى هجرة مناطق سكناهم باتجاه مناطق أكثر أمنا. فقد نزحت بعد تفجر أحداث الموصل عشرات آلاف العوائل الشيعية والمسيحية من مناطق التوتر إلى مدن النجف وكربلاء والناصرية والبصرة، إضافة الى العاصمة بغداد وإلى إقليم كوردستان، وقد عدّت الجبهة التركمانية، حملات التهجير المنظمة للتركمان بأنها "تشبه حملات تهجير أتراك البلقان نهاية القرن التاسع عشر" (مصطفى، حمزة ، ، صحيفة الشرق الاوسط ، العدد١٢٥٣١ بتأريخ،٢٠١٣/٣/٢٠،ص٣).

٢. المسيحيون: لقد تقلصت اعداد المسيحين في العراق الى الثلث منذ الغزو الامريكي للعراق في العام ٢٠٠٣ ، واشارت ارقام كنسية الى ان نحو ستين كنيسة من بين عشرات الكنائس ودور العبادة استهدفت في العراق منذ ٢٠٠٣ ، بينما ادت هذه الهجمات الى مقتل اكثر من ٩٠٠ مسيحي عراقي واصابة نحو ستة الاف بجروح (العزاوي، دهام محمد،٢٠١١، ص١٧٤).

لقد تراوحت ابعاد الحملات الارهابية لتهجير المسيحيين بين اسباب ودوافع متعددة ، فمنها ما هو ذو طابع ديني تعصبي يتعلق برؤية بعض الجماعات الاسلامية حيال المختلف دينياً والسعي لاجبارة على اعتناق الاسلام ، او ترك الدولة الاسلامية بدفعه للهجرة او التعرض له بالقتل ،

ويمكن ان يعزى قتل رجال الدين المسيحيين وتفجير الكنائس وحرقها الى هذه الرؤية الظلامية ، وهناك من يرى غير التعصب الديني سبيلاً وراء حملات استهداف المسحيين فيعزوها لاسباب اقتصادية تتعلق بتوجهات اصحاب الجريمة المنظمة وارباب السرقة الذين يعمدون الى قتل او خطف اصحاب المحلات التجارية والعقارات وصائغي الحلي الذهبية والمجوهرات ، واصحاب مكاتب الصيرفة من المسيحيين بهدف ابتزازهم او ابتزاز عائلاتهم للحصول على الأموال ، وقد حصل ان استهدفت عشرات المحال التجارية وقتل عشرات المسيحيين لهذه الدوافع وخطف عشرات مثلهم ، وتمت مساومتهم بمبالغ بمبالغ نقدية خيالية لقاء اطلاقهم (العزاوي، دهام محمد ، ٢٠١١، ص ١٧٥-١٧٦)/ (البكر، بشير، ، العربي الجديد ، ٢٠/ تموز ٢٠١٤).

لاشك ان ماحصل ويحصل للمسيحين في العراق لا يعدو ان يكون جرائم حرب منظمة ، على حد وصف " امنيستي انترناشونال " وجرائم ابادة ضد الانسانية وفقاً للقانون الدولي الانساني ، فوفقاً لتقديرات المنظمات الحقوقية منذ العام ٢٠٠٣ ،تعرض المسيحيون لاكثر من ٢٠٠ تفجير لمحلات تجارية ودور سكن وسيارات مفخخة ، اذ قتل اكثر من الف مواطن مسيحي بينهم ١٣ كاهناً واسقفاً في مقدمتهم اسقف كلدان الموصل المطران " بولس فرج رحو"، الذي اختطف وقتل في ١٢/ آذار مارس ٢٠٠٨ ، وتم تفجير اكثر من ٥٣ كنيسة واجبرت جماعات مسلحة المسيحيات في البصرة على ارتداء الحجاب، وشنوا حملات لغلق مححلات الخمور وبيوت التجميل وصالونات الحلاقة التي يملكها المسيحيون في البصرة ونتج عن ذلك تناقص اعداد المسيحيين في البصرة من ٢٠٠٠ عائلة الى أقل من ٤٠ عائلة ، وفي بغداد تعرضت في اب ٢٠٠٤ خمس كنائس للتفجير، منها كنيسة سيدة النجاة ، ونتج عن ذلك مقتل ١١ فرداً واصابة ٥٥ وتهجير اكثر من ٤٠ الف مسيحي خارج العراق ، اما مدينة الموصل التي تعد من اكثر المحافظات عنفاً ضد المسيحيين فقد شهدت ما يشبه حملة تطهير عرقي ، ففي بداية تشرين الاول ٢٠٠٨ ، ظهرت موجه عنف تسببت في هرب اكثر من ٦٠٠٠ ممسيحي تاركين منازلهم التي فجرت واحرقت الكثير منها (الأقليات في العراق ..الضحية الأخرى ، صحيفة الزمان، العدد ٣٢٠٢، بتأريخ ٢٠٠٩/١/٢٥).

٣.**الايزيديون:** ا كثر من ٤٠ ألفا من الإيزيديين يعيشون ظروفا قاسية في جبال سنجار بعد سقوط الموصل في ١٠ حزيران ٢٠١٤، حيث يحتمون هناك من بطش داعش، ليجابهوا بطش العطش والجوع، يعيش الآلاف من الطائفة الإيزيدية في شمال العراق، ظروفا قاسية، حيث يجابهون مع أطفالهم ونسائهم خطر القتل على أيدي قوات "الدولة الإسلامية" أو الموت من العطش والجوع، رغم التغطية الإعلامية الدولية للمأساة التي تواجهها الأقليات الدينية في العراق، إلا أن هؤلاء لم يتلقوا أيا من الدعم أو الإغاثة من المنظمات الدولية أو المحلية (مأساة الايزيدين، الشبكة الالكترونية الدولية، ارم نيوز، ٢٠١٤/٨/٨).

لقد جاء صعود داعش السريع في العراق لافتا لكل الدوائر الاقليمية والعالمية من حيث السرعة في الاداء والقوة في التنفيذ، اذ تراجعت امامه وحدات للجيش العراقي القوية والمدربة تدريباً حديثاً والمزودة بأسلحة متقدمة وتوالي سقوط المدن العراقية بين ايدي قواته الواحدة تلو الأخرى ، الامر الذي استرعى النظر في اسباب هذا الصعود ويمكن التأكيد على ان تقدم تنظيم داعش في الاراضي العراقية اضافة الى سوريا ادى الى موجه من العنف الشديد ضد الطوائف الدينية المستقرة الاخرى في العراق، خاصة ضد المسيحيين والايزيديين ، حيث تمت عمليات تهجير قسري واسع النطاق لهذه الطوائف ،لقد فرض كل من الارهاب الذي مارسه تنظيم (داعش) والاجندات الداخلية سواء كانت سياسية ام عرقية ام طائفية، انماطاً من اعادة التشكيل الجغرافي، فقد كانت المجموعات السكانية الاضعف ضحايا مباشرة لها (بكر، علي ، ٢٠١٤، ص٩٤) (الخطاب ، فارس، ٢٠٢٠، ص٧).

ماهو دور الحكومة العراقية في تفعيل مواد الدستور التي تساعد على انتشال الاقليات من الوضع المزري الذي تعيش فيه؟ ان الدستور العراقي يحفل بمواد تنص على منح الحقوق الثقافية والدينية والسياسية للاقليات كالمسيحيين والايزيديين والصابئة (المادة ٢)، والاقليات الاثنية كالتركمان والسريان (المادة ٤) او الارمن والكلدان والاشوريين المادة (٢١) معترفه بحقهم في التعليم بلغاتهم في المدارس الحكومية او الخاصة (في مناطق تمركزهم)وممارسة شعائرهم والتمتع

بحقوق سياسية وادارية ، غير ان مشكلة الأقليات تكمن في الضمانات الواقعية ، فالنصوص الدستورية وحدها ايا كانت غير كافية البتة ، ان وجود ثغرات بالاقليات الدينية والقومية في الدستور ليس بالأمر الخطير، لكن المشكلة القانونية والسياسية الاخطر هي مسألة عودة مفهوم الأغلبية مقابل مفهوم التوافقية، لأن الأخير مبدأ رئيس في مجتمع تعددي مثل مجتمع العراق ، فالديمقراطية التوافقية هي القاعدة الرئيسة الواجب اعتمادها في بناء الذاكرة السياسية الوطنية، اذ انها تحقق عملية التوازن بين الأقلية والأكثرية ،وذلك من خلال مناصفة الحكم بينهما من دون عمليات ازاحة سياسية مناصبية او اقتصادية تقاسم الموارد او ثقافية ادلجة الغالب ، وهي تخلق مناخاً من الثقافة السياسية التي تعزز عمليات الدمقرطة في العراق ، ما دام كل فرد يشعر ان له يداً تمسك بالسلطة والثروة في ان واحد (نجم نصر، جعفر، ،٢٠١٣، ص ٣٢٧-٣٢٨)

لقد نص الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ (ان العراقيون متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس او العرق او القومية او الاصل او اللون او الدين او المذهب او المعتقد او الرأي او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي ، وقد تصدرت المحكمة الاتحادية العليا لامور عده في هذا المجال[٤٢] (كاروان اورحمان اسماعيل و فلاح مصطفى صديق،٢٠١٥، ص ٢٧١-٢٧٢)

اولاً: حق الانسان في التمثيل بمجالس المحافظات

ثانياً: حقوق الاقليات في التمثيل النسبي ،فقد عدل قانون الانتخابات رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٥ بالقانون رقم ٢٦ لسنة ٢٠٠٩ ونصت المادة (١/ثالثاً منه على منح المكونات المذكورة فيها حصة الكوتا تحتسب من المقاعد المخصصة لمحافظاتهم على ان لايؤثر ذلك على نسبتهم في حالة مشاركتهم في القوائ الوطنية ، ونص البند خامساً من المادة ١ من ذلك القانون على ان (تكون المقاعد المخصصة من الكوتا للمسيحيين ضمن دائرة انتخابية واحدة)، وقد اغفل هذا النص المكونات الاخرى كالصابئة المندائيين المنتشرين في كل محافظات العراق والايزيدية المتواجدين في نينوى ودهوك واماكن اخرى ، وقد طعن كل من الصابئة المندائيين والايزيديين وطالبوا مساواتهم بالمكون المسيحي وبأن يكونوا ضمن دائرة انتخابية واحدة ، وبعد الطعن اصدرت

المحكمة العليا قراراً رقم ١١/ اتحاديه / ٢٠١٠ المؤرخ ٢٠١٠/٦/١٤ يقضي بعدم دستورية النص المذكور ، ان المحكمة الاتحادية مارست قدر الاماكن دوراً في حماية حقوق الاقليات والمكونات .

ان تعزيز التعددية في العراق عن طريق :

أولاً : إصدار تشريع لتعزيز التعددية : نرى ان اهم سعي لشكل من اشكال المساواة يعكس قيما معينة لها مكانتها وحيزها في نسيج وتاريخ المجتمع العراقي ويمثل بصمة خاصة لمعالجة ارث الماضي او تحديات الحاضر يتمثل بالتصدي لماضي التمييز تجاه الاقليات وضعف الشعور بالمواطنة بسبب التمييز الرسمي ضد الاقليات التي وصلت الى حد تجريد جماعة كاملة من جنسيتها والتشكيك بعراقيتها، الخ. ويمكن للمطالبة بالمساواة وعدم التمييز ان تتطور الى محاولة فرض قيم بديلة للتمييز على اساس التصنيف والفرز الاثنوطائفي بعد ٢٠٠٣ نحو تأكيد قيم المواطنة على قاعدة الاعتراف بالتعددية، ومن ثم تتحول المطالبة بالمساواة وعدم التمييز الى محاولة اصلاحية لنظام المحاصصة الطائفية الذي عرقل انطلاق دولة المواطنة خلال السنوات الماضية.

ثانيا : المناهج الدراسية بين التعديل واستحداث مناهج جديدة اذ شهدت المناهج الدراسية في العراق ما بعد ٢٠٠٣ بعض التعديلات، استجابة للتحولات التي حدثت منذ ذلك التأريخ، إلا أن هذه التعديلات لا تزال تفتقر إلى منظور شامل ولا تعكس استراتيجية محددة، لكون صناعة القرار على مستوى وزاري خاضعة لمنطق المحاصصة، ومن ثم هي لا تقدم فرص لتوفير جهد تراكمي في المستقبل القريب، وخضوعها لأيديولوجيا الإسلام (سلوم، سعد ، صحيفة المدى ، العدد ٣١٨٥ بتأريخ ٢٠١٤/٩/٢٨).

الاستعراق يتطابق مع فلسفة الفكرة الوطنية التي تشكل غايتها الكبرى تمثل مضمون الارتقاء من مختلف الاشكال والصيغ التقليدية (العرقية والطائفية وامثالها)، الى مصاف العراقية ، من هنا فان مضمون او حقيقة حكمة الاستعراق هو أسلوب تمثل الحكمة النظرية والعملية المتعلقة باعادة بناء الدولة والمجتمع والثقافة استناداً الى رؤية فلسفية متكاملة تأخذ بصورة منظومة مكونات العراق

التاريخية والثقافية والقومية ، بمعنى ضرورة التوليف العقلاني والانساني لهذه االمكونات في سبيكة جديدة ترتقي في الوعي النظري والعملي للحركات الاجتماعية والاحزاب السياسية الى مصاف المنظومة العلمية والعملية للمجتمع وحركاته السياسية ومن ثم تحولها الى مرجعية متسامية في الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي للفرد والجماعة والدولة (الجنابي ،ميثم ، ٢٠١٢، ص ١٠٢-١٠٥).

ويجب تحقيق ثلاثية الدولة الشرعية والمجتمع المدني والثقافة العقلانية البديلة ،من هنا فان المضمون السياسي المباشر لفكرة الاستعراق يقوم في تأسيس هذه الوحدة في ظروف العراق الخاصة بوصفها منظومة وجوده الموحد ، وعليه اهم المبادئ المكونة لفكرة الاستعراق هي (الجنابي ،ميثم ،٢٠١٢، ص ١٠٢-١٠٣)

١.العراق ليس تجمع أعراق.

٢.العراق هوية ثقافية سياسية .

٣.العراق غير معقول ولا مقبول خارج وحدة مكوناته الرافدينيهة العربية الاسلامية .

٤. العربية – الاسلامية هي جوهر ثقافي .

٥. الهوية الثقافية المفترضة للعراق والعراقية هي الاستعراق .

٦. الاستعراق هو الحد الاقصى للقومية في العراق .

٧.الاستعراق هو البيت الذي تتعايش فيه جميع القوميات في العراق بصورة متساوية ومنسجمة.

٨.الاستعراق هو ضمانة البقاء ضمن الهوية التاريخية الثقافية للعراق والاحتفاظ بالأصول القومية الذاتية.

٩.الخروج على الاستعراق هو رجوع الى العرقية ، ومن ثم فهو خروج على منطق الهوية الثقافية للعراق والعراقية وعلى مكونات وجودهما الجوهرية.

١٠.الخروج على الاستعراق هو خروج الحكمة الثقافية والسياسية لتاريخ العراق، ومن ثم فهو خروج على القانون ايضاً.

وماتحتاجه الاقليات هو تدعيم الديقراطية التوافقية في العراق عن طريق: (حمدو ،محمود عزو ، ٢٠١٨، ص ٤٣٤).

١.الائتلاف الحكومي الواسع يمكن من خلاله تعزيز وجود الاقليات عبر منحهم حصص من الادارات الحكومية ومؤسات الدولة بما يعزز شعورهم في الدولة العراقية .

٢.التمثيل النسبي وذلك بجعل المقاعد المخصصة للاقليات ضمن الدائرة الوطنية الواحدة ،وعدم حصرها بدوائر المحافظات فضلاً عن منح مقاعد بما يتناسب مع نسبة تمثيلهم السكانية والاخذ بنظر الاعتبار تزايد عددهم ولاسيما الايزيدية.

٣.الفيتو المتبادل عبر منح الاقليات حق الاعتراض على القوانيين والقرارات التي تصدر وتمس حقوق تلك الاقليات الثقافية واللغوية والقومية والدينية .

٤.الادارة الذاتية فالدستور العراقي نص على الادارة اللامركزية والفيدرالية لذلك يمكن الاستفادة واستثمار تلك الفسحة التي منحها الدستور لمنح المزيد من الصلاحيات للاقليات في مناطقهم الجغرافية من اجل ادارة ذاتية تلبي احتياجاتهم .

في ضوء الطرح السابق نرى ان الأقليات عاشت وضعاً سيئاً منذ الاحتلال الامريكي للعراق في العام ٢٠٠٣ ولحد هذه اللحظة ، فقد بدأت السياسة الامريكية بالتركيز على الأقليات وبدأت حالة جديدة يشهدها المجتمع العراقي قائمة على التفرقة الطائفية والفئوية والاثنية ، مصطبغة بصبغة التهميش والاقصاء والتهجير ، وتشجيع الكراهية بين الانسان والآخر وعدم تقبل الآخر ، وفقدان الثقة بين بين المكونات مع انتشار ظاهرة المفخخات والاغتيالات في عموم العراق وفي الاماكن التي تقطنها الأقليات ويتم قتل العراقيين بدم بارد ، مع وجود تدخلات اقليمية ودولية في تحديد مصير العراقيين .

الخاتمة

لقد وصل العراق اليوم الى درجة في غاية الخطورة متمثلة بوجودة وكينونته من جراء التناحرات بين اغلبيات واقليات دينية وعرقية ، وكذلك من المخاطر التي تتجسد بالتدخلات الاقليمية والدولية اضافة الى المشاكل الداخلية التي تعاني منها الدولة العراقية مع ضياع الهوية العراقية الجامعة منذ العام ٢٠٠٣ ولحد هذه اللحظة ، هذا لايعني ان ما قبل العام المذكور ان الهوية العراقية لا تعاني من مشاكل فهي مشكلة متجذرة منذ العام ١٩٢١ والمراحل التي تلتها حدثت تنافرات بين مكونات المجتمع العراقي مع غياب النهج الديمقراطي وتغييب واضح لمؤسسات المجتمع المدني والفعاليات المشابه لها ، وكان العراق قد مر ومازال يمرر بمراحل عصيبة تمثلت بالحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، وحرب الخليج الاولى والحصار الاقتصادي ومن ثم الاحتلال الامريكي للعراق منذ العام ٢٠٠٣ والمشاكل التي انتجها ، متمثلة بأحداث شروخ فكرية واجتماعية ونفسية ودينية وعرقية بين مكونات المجتمع العراقي تحقيق لغايات عالمية كبرى لا في العراق فحسب بل في الدول العربية والاسلامية كافة ، ومنذ هجوم داعش الارهابي على العراق في حزيران من العام ٢٠١٤ نرى العراق اضحى مستقبلة في خطر ، وما تقوم به هذه القوى القادمة من الخارج من فضائع ليس بحق الأقليات فحسب كالمسيحيين والايزيديين والشبك ولكن خطرهم اضحى على العراقيين ككل .

وعليه يجب ان تكون هناك فلسفة عراقية جامعة لكل العراقيين مستلهمه من تاريخ العراق قائمة على تأسيس قيم الدولة الشرعية وبناء نظام ديمقراطي حقيقي لا يقصي احد في نظام لاتفرض فيه الاغلبية فكرها عل الأقلية ، مع التأكيد علىى فكرة الدولة وسيادتها الكاملة، والتأكيد على وضع مناهج تعليمية لكافة العراقيين قائمة على اخراج المجتمع من الفكر الايديولوجي والديني العنيف ، وترسيخ قيم التسامح والتعايش مع في السلوك الفردي وعلى صعيد المجتمع العراقي ككل ، والتأكيد على محاربة الارهاب وجعله فكرة جامعة لكل العراقيين على اعتبار انه خطر لايستهدف مجموعة او اقلية معينة بل خطر يهدد كل العراقيين وبدعم اقليمي وعالمي ، فضلاً عن ذلك

ضرورة التحرر من الحزبية الضيقة ، وفصل الدين عن الدولة من اجل بناء دولة مدنية يعيش فيها كل العراقيين لهم فيها حقوق وعليهم فيها واجبات ، مع تشجيع اسلوب الحوار البناء والجدل العقلاني حول كافة القضايا من اجل ترسيخ حرية الرأي وتقبل الرأي الآخر ، ولابد على الحكومة العراقية ان تصوغ فلسفة مرنة تستوعب جميع الاطياف والمكونات من اجل ان تمد جذور الثقة بين الجانبين ، والغاء فكرة الطائفية السياسية والعرقية التي جاء بها الاحتلال.

المراجع

اولا: الاطاريح والرسائل الجامعية

- العساف، فايز عبد الله ، الأقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية (اكراد العراق انموذجاً، رسالة ماجستير ،كلية الاداب ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، عمان ، ٢٠١٠، ص٣٣.

ثانياً: الكتب العربية والمترجمة

- الجبوري ، مصلح خضر .(٢٠١٤) .الدور السياسي للأقليات في الشرق الاوسط ، ط١، عمان – الاردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع .
- الجنابي، ميثم ،(٢٠١٢). فلسفة الهوية العراقية، دمشق: دار افكار للدراسات والنشر.
- الديوه جي، سعيد.(٢٠٠٣).اليزيدية ، ط١، بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- العزاوي، دهام محمد .(٢٠١١). مسيحيو العراق محنة الحاضر وقلق المستقبل، بيروت، : الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الصمانجي، قادر.(١٩٩٩). التاريخ السياسي لتركمان العراق، بيروت: دار الساقي .
- الهرمزي، ارشد .(٢٠٠٣) .التركمان والوطن العراقي، العراق: مؤسسة وقف كركوك.

- تانيجا ، بريتي .(٢٠٠٧).صهر ونزوح واستئصال : جماعات الأقليات في العراق منذ عام ٢٠٠٣ . ترجمة عبد الاله النعيمي ، مراجعة سعيد شحاته، ، بريطانيا : صادر عن جماعة حقوق الأقليات الدولية.
- شابري، وآني ، وشابري ، لورانت .(٢٠٠٨). سياسة وأقليات في الشرق الأدنى : الأسباب المؤدية للانفجار . ترجمة ذوقان قرقوط، القاهرة :مكتبة مدبولي .
- شعبان، عبد الحسين.(٢٠١٠) .جدل الهويات في العراق : الدولة والمواطنة، بيروت : الدار العربية للعلوم ، ناشرون.
- علي، حيدرابراهيم و حنا، ميلاد .(٢٠٠٢). أزمة الأقليات في الوطن العربي، دمشق :دار الفكر .
- عمارة ،محمد.(٢٠٠٣). (الاسلام والاقليات الماضي والحاضر والمستقبل ، القاهرة، :مكتبة الشروق الدولية.
- وهبان، أحمد .(٢٠٠٦). الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر: دراسة في الأقليات والجماعات والحركات العرقية ،اليكس لتكنولوجيا المعلومات ، الاسكندرية :الحضري للطباعة .

ثالثاً: البحوث والدراسات العلمية

- اذياب، جلال ،السود: ذاكرة جريحة وهوية مستعادة ،مجموعة باحثين في كتاب الاقليات في العراق :الذاكرة، الهوية ،التحديات ، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية ، بغداد- بيروت ،٢٠١٣.
- اسماعيل ،كاروان اورحمان و صديق، فلاح مصطفى .(٢٠١٥). المحكمة الاتحادية العليا وحماية الاقليات في العراق: دراسة تحليلية ،مجلة جامعة التنمية البشرية ، اقليم كوردستان العراق، العدد ٤.

- أحمد ، رائد شهاب .(٢٠١٢) . الحماية القانونية للأقليات في العراق والمعالجات المقترحه، مجلة رسالة الحقوق ، كلية القانون ، جامعة كربلاء ، العدد الثاني.

-البياتي، زاهد ، التركمان : ثالث الجماعات العرقية في العراق ، مجموعة باحثين في كتاب الاقليات في العراق الذاكرة ، الهوية ، التحديات، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية ، بغداد –بيروت ،٢٠١٣.

- الخطاب ، فارس.(حزيران٢٠٢٠). الاقليات الدينية والعرقية في المعادلة السياسية العراقية، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات .

- الدوملي، خضر. (٢٠١٣) .الايزيديون جماعة عريقة في مواجهة حاضر قلق ، مجموعة باحثين ، في كتاب الاقليات في العراق : الذاكرة : الهوية ، التحديات ، بيروت – بغداد: مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية.

- الشبكي، محمد .(٢٠١٣) . الشبك: هوية صغرى تصارع هويات كبرى ، مجموعة ياحثين ، في كتاب الاقليات في العراق : الذاكرة، الهوية ، التحديات ،، بيروت – بغداد : مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية .

- الهاشمي ،حميد.(٢٠١٣). الكاولية (الغجر) تحديات التأقلم مع واقع متغير ، مجموعة باحثين، الأقليات في العراق : الذاكرة، الهوية ، التحديات ،، بيروت– بغداد :مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية.

- بدليان ، آرا.(٢٠١٣). المسيحيون : انحسار الوجود وتحديات الهجرة مجموعة باحثين في كتاب الاقليات في العراق الذاكرة ، الهوية ، التحديات، بيروت – ،بغداد : مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية .

- بكر، علي .(تشرين الاول ٢٠١٤). العنف في العراق وصعود النمط الداعشي،مجلة السياسة الدولية ، القاهرة: مؤسسة الاهرام ، المجلد ٤٩، العدد ٩٨

- جبار صالح، رعد.(٢٠١٣). الصابئة المندائيون : ثقافة ألفية تحت خطر التلاشي ، الاقليات في العراق ، الذاكرة ، الهوية ، التحديات ، ، بيروت – بغداد : مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية.

- حمدو ،محمود عزو .(٢٠١٨). التوافقية وتعزيز المواطنة للاقليات في العراق ،مجلة دهوك ، العراق: المجلد ٢١ ، العدد ٢.

- رشيد،علي احمد. (٢٠١٣). ، البهائيون. اقلية دينية تعيش في الظل ، مجموعة باحثين ، في كتاب الاقليات في العراق :الذاكرة ،الهوية، التحديات ، بيروت – بغداد ،مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية و الاعلامية .

- سلوم ،سعد . (٢٠١٣). الأقليات في العراق : الذاكرة ،الهوية، التحديات ، مجموعة باحثين ، بيروت– بغداد ، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية .

- مفتن ،احمد قاسم.(٢٠١٣). الكاكائيون: سرية المعتقد ورمزية التعبير، مجموعة باحثين ، في كتاب الاقليات في العراق :الذاكرة ، الهوية : التحديات، بيروت– بغداد: مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية .

- موريه، شموئيل.(٢٠١٣) .يهود العراق : الهجرة القسرية وتلاشي حلم العودة ،مجموعة باحثين، في كتاب الاقليات في العراق :الذاكرة، الهوية ،التحديات ، بيروت – بغداد: مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية .

- نصر ،جعفر نجم ، نحو بناء ذاكرة تعددية في العراق ، مجموعة باحثين، الأقليات في العراق الذاكرة، الهوية التحديات، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية ،بغداد –بيروت،٢٠١٣.

رابعاً: الصحف

-جريدة التآخي ،العدد٤٠٤٤، بتأريخ ٢٠٠٣/٨/٤.

- صحيفة الزمان، العدد ١٥٩٤، بتأريخ ٢٠٠٣/٨/٢٧.

- صحيفة الشرق الاوسط، العدد ٩٤٣٧، بتأريخ ٢٠٠٤/٩/٢٩

- صحيفة الزمان ، العدد٢٨٦٩، بتأريخ ٢٠٠٧/١٢/١١.

صحيفة الزمان، العدد ٣٢٠٢، بتأريخ ٢٠٠٩/١/٢٥.

- صحيفة الشرق الاوسط ،العدد١٢٥٣١ بتأريخ،٢٠١٣/٣/٢٠

- صحيفة الشرق الاوسط، العدد ١٢٧٧٤، بتأريخ ٢٠١٣/١١/١٨

- صحيفة المدى ، العدد ٣١٨٥ بتأريخ ٢٠١٤/٩/٢٨.

خامساً:مواقع الكترونية

- اكراد فيليه ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة، الشبكة الالكترونية الدولية ، ٢٢ آب/٢٠١٤، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84

- جاد الكريم الجباعي ،مسألة الاقليات، لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سوريا،٢٠١٤.

- احمد الخزاعي ، الاقليات في العراق ...رحلة نحو المجهول ، تحرير اياد الزاملي ، مؤسسة كتابات ،، منشورات ٢٠١٤.

https://www.un.org/ar/sections/issuesdepth/democracy/index.html

- جميل عودة، الاضطهاد الممنهج ضد الاقلية التركمانية، الشبكة الالكترونية الدولية، شبكة اخبار العراق، ١٠ https://aliraqnews.com/ آب ٢٠١٤.

- بشيرالبكر، تهجير مسيحي العراق نهاية المشرق العربي، الشبكة الالكترونية الدولية، العربي الجديد ، ٢٠/ تموز ٢٠١٤.

https://www.alaraby.co.uk

-مأسأة الايزيديين، الشبكة الالكترونية الدولية، ارم نيوز، ٢٠١٤/٨/٨.

https://www.eremnews.com

- يهود العراق، الشبكة الالكترونية الدولية، الموسوعة الحرة، ٨ كانون الاول٢٠١٤،ص ١-٥

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D

تقويم برامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

م. د. علي حطاب مشتت دواي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

WWW.ALIH-79 @YAHOO.COM

الملخص:

استهدف البحث الحالي معرفة: " تقويم برامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة "، وكان منهج البحث هو المنهج الوصفي، وتكّون مجتمع البحث وعينته من معلمي اللغة العربية ومعلماتها، وتألفت العينة من (٧٦) فرداً، ولجمع المعلومات، تم اعداد استبانة لتقويم تكونت من (٤٠) فقرة، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، اذ بلغ ثباتها (٠،٧٦)، ولتحليل بيانات البحث تم استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات الاستبانة، واذ توصل البحث ما يأتي: اتفاق معظم أفراد العينة على فاعلية ما يقدم إليهم من برامج تدريبية؛ حيث جاءت استجاباتهم إيجابية على بنود مجالات الدراسة، بالنسبة(٦٣%)، وخرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات ومنها: هناك (٢٤) فقرة تقويمية في الاستبانة من مجموع (٤٠) فقرة، تمثل جانب قوة وعددها في كل مجال تتاليا هو:(٨ – ١ – ٤ – ٨ – ١ – ٢)، وبمجموعة من توصيات منها، يرجى من وزارة التربية ومديرياتها مراعاة مناسبة اوقات الدورات التدريبية مع اوقات المعلمين، وكان هنالك ثلاث مقترحات من بينها إجراء دراسة مماثلة لتقويم برامج الدورات التدريبية لبقية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة والثانوية.

الكلمات المفتاحية: تقويم برامج الدورات التدريبية، معلمي اللغة العربية ومعلماتها، المتدربين والمتدربات .

Abstract:

The current research aimed at knowledge: "Evaluating the training courses programs for Arabic language teachers and their teachers from the viewpoint of male and female trainees in the General Directorate of Education in Baghdad, the third Rusafa." The research methodology was the descriptive approach, and the research community and its sample consisted of Arabic language teachers and teachers, and the sample consisted of (76) Individuals, to collect information, a questionnaire was prepared for an evaluation that consisted of (40) items, and the validity and reliability of the tool were verified, as it reached (0.76) .To analyze the research data, the weighted media and the percentage weights of the questionnaire paragraphs were extracted, and the research concluded What comes next: most of the sample agree The effectiveness of the training programs provided to them; Where their responses were positive on the items of the study areas, in relation to (63%), and the researcher came out with a set of conclusions, including: There are (24) evaluation paragraphs in the questionnaire out of a total of (40) paragraphs, representing a strength side and its number in each field, respectively: (8 - 1 - 4 - 8 - 1 - 2), and with a set of recommendations from them, the Ministry of Education and its directorates are requested to take into account the appropriate times of training courses with the times of teachers, and there were three proposals, including conducting a similar study to evaluate the training courses programs for the rest of the Arabic language teachers and teachers for the intermediate stage And high school.

الفصل الاول

((التعريف بالبحث))

اولاً/ مشكلة البحث:

تعد الدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة أمراً ضروريا، وبالأخص لمعلمي اللغة العربية، باعتبارهم من أهم العناصر الأساسية للعملية التعليمية، وأن تحسين وتطوير كفاياتهم للقيام بأعمالهم على أحسن وجه يساهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف تدريس مادة اللغة العربية، لاسيما وأن تلك المادة يعدها المتخصصين من المواد الضرورية للمساعدة في تطوير المجتمع.(الاحمد، ٢٠٠٥: ٨٨)

وبناءً على ذلك، تعقد وزارة التربية بمديرياتها العامة باستمرار مجموعة من الدورات التدريبية، بغرض رفع كفايات معلمي اللغة العربية التخصصية والمهنية، وتبذل الوزارة ومديرياتها في سبيل تحقيق ذلك الهدف قدرا كبيراً من الجهد والوقت والمال، كما أنَّ هناك احتياجا لوضع خطط أوّلية وأخرى بديلة لتحسين أداء المعلم .

ولقد اكدت الكثير من الدراسات السابقة على احتياج المعلمين إلى التدريب المستمر أثناء الخدمة، من خلال برامج تدريبية جديدة، ومتطورة نابعة من احتياجاته الفعلية التي يشعر بها، كدراسة (هواش ٢٠١٧)، ودراسة (الحميدي ٢٠١٠)، ودراسة (الدرايسة وآخرون ٢٠١٦) .

ومن خلال خبرة الباحث في العملية التربوية، والعمل في الإشراف التربوي، لاحظ قلة وجود ما يساعد معلمي اللغة العربية ومعلماتها على تجديد افكارهم، وتغيير اساليبهم، والتنويع في طرائق التدريس وتطوير مهاراتهم، فضلا عن التطورات الحاصلة في الاتجاهات الحديثة للعملية التربوية في جميع المجالات، ويمكن مواكبة تلك التطورات الا من خلال البرامج دورات التدريبية التي يتم تنظيمها واقامتها .

وتنحصر مشكلة البحث في تعرّف واقع الدورات والبرامج التدريبية المقدمة لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها، ومدى استفادة المتدربين والمتدربات منها، وتحديد جوانب القوة والضعف في تلك البرامج التدريبية المقدمة لهم .

ويتحدد سؤال البحث الحالي: ما واقع برامج الدورات التدريبية التي تعقدها المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة من وجهة نظر المتدربين والمتدربات لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها ؟

ثانيا/ اهمية البحث:

تولي الأنظمة التربوية في شتى البلدان اهتماماً خاصاً بمهنة التعليم، وعمليات إعداد المعلمين وتدريبهم ورعايتهم مع اختلاف المستوى والفاعلية؛ لرفع مستوى أداء العاملين بالقطاع التربوي، وزيادة فاعليتهم؛ وذلك كاستراتيجية لإصلاح الأنظمة التعليمية، وأن المعلم الجيد إلى جانب المنهاج السليم هما مفتاح التفوق على العالم، مما يلزم توفير أعداد كافية من المعلمين المؤهلين المتميزين لمواجهة التوسع في التعليم الذي صاحب التنامي المضطرد في أعداد السكان، والعمل على تدريبهم وتنمية معارفهم ومهاراتهم، وتزويدهم بكل جديد، وجذب كفاءات من المعلمين الجدد على مستوى عالٍ من الإعداد، باعتبار المعلم المفتاح الحقيقي للتعليم، والعامل الرئيس في تحريك اهتمام الطلبة.(شويطر، ٢٠٠٩م: ٣٩)

وأصبح دور المعلم حسب راي الباحث اعتمادا على المعطيات، بانه اليوم ليس فقط ناقل المعرفة من الكتب الدراسية المقررة إلى أذهان المتعلمين، وإنما أصبح المعلم دوره مسئولاً عن العديد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها في سبيل إتاحة خدمات تعليمية ثرية لهؤلاء المتعلمين في أي مستوى دراسي، ومن أكثر هذه الأدوار وضوحا وتميزاً دوره كمصدر رئيسي للثقافة العامة والعملية .

وبناء على ذلك يجب على المعلم أن يمتلك حداً مناسباً من المعرفة والوعي بأمور عليه عامة تتعلق بشتى مجالات الحياة وجوانبها، والتي كثيراً ما تشغل فكر أي إنسان يمتلك قدرا من التفتح والتنوير العقلي، بل والتي كثيراً ما تفرض نفسها على عقول الأبناء، ويستشعرون حاجاتهم إلى إجابات وافية شافية ومقنعة، سواء من خلال معلم قادر على إشباع حاجاتهم إلى هذه الإجابات،

أو قادر على توجيههم إلى مصادر المعرفة اللازمة، على الأقل إعطاء بدايات للتفكير تعمل للوصول إلى الإجابات المطلوبة، لذا فإن على كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين واقسام الاعداد والتدريب الاهتمام بالإعداد الثقافي للطالب المعلم سواء عن طريق وجود بعض المقررات الدراسية الثقافية، أو عن طريق الأنشطة الطلابية المختلفة. (راشد، ٢٠٠١م: ٨١)

وإن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة، وما تنطوي عليه من العناصر والأسباب العديدة، كالمناهج الصالحة، والكتب الدراسية الجديدة، والوسائل المعينة المناسب، والمباني الجاهزة، تجهيزاً جيدا، والإدارة المدرسية الناجحة، على أهميتها وأثارها المختلفة في العمل التربوي، سوف تظل شكوى فيها ما لم يهيأ معلم كفء، معدا إعداداً جيداً، ومجهز علمياً وثقافياً ومهنياً، يوجه مسارها ووضعها في إطارها الصحيح، حيث أن هذا المعلم هو الذي يهيئ الخبرات والمهارات لتلاميذه، وهو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية، وهو الذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم وبالتالي فهو العنصر الأهم .(الفرح، ودبابنه، ٢٠٠٦م: ٤٥)

وبما أن الواقع الذي يعيشه المعلم الآن يختلف كثيراً عما كان علية في الماضي، فالتغير السريع في الوقت الحاضر جعل من المتعذر على المعلم أن يكتفي بقدر محدد من المعرفة، ومن غير السهل علية الالتزام بطريقة واحدة أو أسلوب واحد في تدريسه، إذ تتجدد لطرائق وتتجدد المعرفة من أجل تحسين الأداء التعليمي، ورفع كفايات المعلم والنهوض بمستوى الإنسان ، ولا بد أن تتوفر في المعلم القدرة على التجديد والحركة والقدرة على استخدام الجيد في الحقل التربوي، وهذه القدرات والكفايات ينبغي أن يتم تكوينها وتطويرها في مؤسسات إعداد المعلمين، وبعد تفاقم مشكلة الكم في عدد المتعلمين والمدارس بسبب التزايد السكاني، وتزايدت سرعة العلوم وتطبيقاتها حتى وصلت إلى سرعات فضائية أصبح هناك حاجة ماسةً إلى تدريب وتطوير إعداد المعلم وتأهيله، ليقوم بمهمته على أفضل وجه ممكن. (باركي، ٢٠٠٩م: ٣٩)

ويعد تدريب المعلمين أثناء الخدمة أحد مرتكزات تكوين المعلم لأن تكوين المعلم عملية ذات وجهين الأول: الإعداد قبل الخدمة، والثاني: التدريب أثناء الخدمة، أي أن الوجهين متكاملان، وعملية الإعداد قبل الخدمة بداية الطريق والتدريب أثناء الخدمة استمراراً لعملية التربية المهنية

المستدامة للمعلمين؛ من أجل تنمية المعلم مهيناً، وزيادة كفاءة المؤسسة التربوية ومخرجاتها، وإذا ما أحسن استغلال عملية تدريب المعلمين أمكننا تحقيق الكفاءة المثلى للنظام التعليمي، ووضع نظرياته موضع التطبيق لتحقيق الأداء الأفضل وصولاً إلى النمو والرخاء للمجتمع.(طعيمة، ومناع، ٢٠٠٠م: ١٣٦)

وتعد عملية تدريب المعلم من القضايا التي تحظى باهتمامٍ متزايدٍ في الأوساط التربوية، ويأتي هذا الاهتمام من أن جودة النظام التعليمي ككل، تعتمد اعتماداً رئيساً على جودة المعلم الذي سوف يقوم بتنفيذ الخطط التربوية.(موسى، ١٩٩٧: ٨٧)

كما أن إصلاح وتطوير أي نظام تعليمي، لا بد وأن يبدأ بالمعلم، اختياراً، وإعدادا، وتدريباً، لأنه حجر الزاوية في أي عملية التعليمية، بأهدافها ومناهجها ووسائلها، لا يمكن أن تؤدي بمفردها إلى التطوير والإصلاح المنشود في غياب المعلم المقتدر ذي الكفاءة العالية والأداء الجيد المتميز، وقد أثبتت الدراسات أن نجاح العملية التربوية في كل أبعادها يقع ٦٠%منها على المعلم بمفرده، فيما يشمل الأبعاد الأخرى كلها مجتمعة كالإدارة والمناهج، والكتب، والمناشط، وظروف المتعلمين، وإمكانات المدرسة، ككل ٤٠% لنجاح العملية التربوية، لهذا تولي الأنظمة التربوية في البلدان المختلفة اهتماماً خاصاً بإعداد المعلمين وتدريبهم ورعايتهم، وتسعى إلى رفع مستوى أدائهم وزيادة فاعليتهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية .(العاجز، وآخرون، ٢٠١٠م: ٩٩)

لذا يعد التدريب أثناء الخدمة تربية مستمرة للمعلم تبدأ من التحاقه بالمهنة مروراً بكل سنوات العمل، وهذا يعني أن تربية المعلم لا تنتهي بانتهاء مرحلة الإعداد قبل الخدمة، بل تدوم وتستمر طيلة حياته المهنية، وذلك من أجل الإلمام بكل مستحدث في مجال التربية وعلم النفس والمجال الأكاديمي، ومن أجل إتقان استعمال ما تبتكره تكنولوجيا التعليم من مواد تعليمية وطرق تدريس جديدة، ومن أجل الوقوف على ما يطرأ من تغيرات وتطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية.(موسى، ١٩٩٧: ٦٧)

ويرى الباحث ان غاية التدريب أثناء الخدمة هي جعل المعلمين يواكبون التطوير والتجديد، ولضمان نجاح التدريب في تحقيق هذه الغاية، فمن المؤكد أن ينبع التدريب من الاحتياجات الفعلية

للمعلمين، وتحقيق الأهداف، ومن هنا برزت الحاجة لتقويم الدورات التدريبية، وإجراء دراسات ميدانية للكشف عن المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين، ومعرفة الجوانب التي يشعرون أنهم بحاجة الى تطويرها، ويمكن إجمال اهداف التقويم البرامج التدريبية على النحو الآتي:

١-يفيد في تعديل أهداف التدريب.

٢- يوضح مدى فعالية الأساليب التدريبية.

٣-يساعد في تشخيص صعوبات التدريب.

٤-يساعد في تحديد مدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه.

٥-يبين مدى نجاح المدربين وإدارة التدريب في انجاز مهامهم المطلوبة

٦-يوفر المعلومات التي يمكن في ضوئها إجراء التعديل على البرامج التدريبية او الحذف منها او الإضافة اليها. (صخي، ١٩٨٩: ٣٨)

ويحكم على أثر أي برنامج تدريبي في تنمية المعلم وتحسين ممارساته التدريسية، بالعودة إلى طبيعة البرنامج نفسه، وإلى مدى مراعاته لمجموعة من المبادئ الأساسية في تدريب المعلمين، ومن هذه المبادئ :اعتماد إطار نظري للتدريب يقوم بتوجيه وتنظيم الأنشطة والممارسات التدريبية في البرنامج، ووضوح وتحديد أهداف برنامج التدريب، وتلبية الحاجات التخصصية المهنية والثقافية للمتدربين، والمرونة وتعدد الاختيارات في البرنامج، بالإضافة إلى الانسجام والتوافق بين الأفكار النظرية والممارسات العملية التي يقوم بها المتدرب.(الزعبي والسلامات ،٢٠١٠: ١٣٢)

وخاصة المرحلة الابتدائية التي تعد أولى مراحل السلم التعليمي عادة، تبدأ من سن السادسة وحتى السادسة عشر، ولهذه المرحلة أهميه كبيرة في بناء الأجيال والارتقاء بها، لذا نجد أن المعلم يتحمل جزءا كبيرا من المهام لبناء هذه الأجيال وتطويرها، بما يتكيف وحاجات المجتمع وعاداته وتقاليده وطموحاته، ولأن المعلم صاحب رسالة مقدسه وأمانة كبيره فلبد من إعداده وتطوير كفايته بشكل مستمر ودائم حتى يتسنى له تأدية رسالته لمجتمع متجدد ولأجيال نبتغى منها التقدم والرقي.

وتأتي أهمية البحث فيما يأتي:

١-المعلم هو احد عناصر العملية التربوية المهمة، واحد مصادر المعلومات فضلا عن كونه الموجه والمرشد والمؤثر في شخصية طلابه علميًا وتربويًا.

٢- الإعداد العلمي والأكاديمي وحده لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، لا يكفي لمجاراة التغيرات، والتطورات السريعة، الشاملة لجوانب الحياة المختلفة، اذ لابد من إعداد آخر في أثناء الخدمة وعلى نحو مستمر.

٣-الوقوف على نقاط القوة والضعف في الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها لغرض تطوير تلك الدورات مستقبلا.

ثالثا / مرمى البحث: يرمى البحث الحالي إلى معرفة:

تقويم برامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة .

رابعا / حدود البحث: يتحدد البحث الحالي في الأمور الآتية:

١. يقتصر البحث على المتدربين والمتدربات من معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة .

٢. تم إجراء الجانب التطبيقي من البحث الحالي في العام الدراسي ٢٠١٨م-٢٠١٩م.

٣. المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة .

خامساً / تحديد المصطلحات:

تقويم: اولاً: لغة: – قيَّمَ أو قوَّم، يُقيِّم أو يقوِّم؛ إذا أعطى قيمة للشيء، ومنه "التقويم"، وهو مشتق من الفعل (قوَّم)، فيقال: قوَّم المعوج بمعنى: عدَّله وأزال اعوجاجه، وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه، وحكم على قيمته، واستقام اعتدل واستوى، (ابن منظور، ٢٠٠٥م، مادة: ق و م)

ثانياً: اصطلاحاً: عرفها كل من

١- (طعيمة): بأنه "مجموعة من الإجراءات التي تجمع بواسطتها بيانات خاصة بفرد أو مشروع، أو دراسة هذه البيانات بأسلوب علمي".(طعيمة، ومناع، ٢٠٠٠ : ٨١)

٢- (الهيتي): بأنه "عملية إدارية دورية هدفها قياس القوة والضعف في الجهود التي يبذلها الفرد والسلوكيات التي يمارسها في موقف معين لتحقيق هدف معين".(الهيتي، ٢٠٠٣: ١٩٩)

تعريف (التقويم) اجرائيًا: هو عملية تستهدف تشخيص لواقع البرامج التدريبية بالتعرف على نقاط الضعف وعلاجها، ونقاط القوة لتعزيزها؛ من اجل تحقيق اهداف البرامج المحددة مسبقا، ويتم قياسها من خلال استجابة المتدربين والمتدربات على الاستبانة المعدة لأغراض هذا البحث .

برامج الدورات التدريبية: عرفها كل من

١- (يوسف): " هو البرنامج المنظم المخطط الذي من خلاله يتم تطوير المهارات المهنية للمتعلمين، عن طريق تزويدهم بالخبرات التربوية والعلمية والمهنية والثقافية اللازمة، وفقا للأهداف والاستراتيجيات المحددة له".(يوسف، ١٩٩٨: ٦٥)

٢- (اللقاني، والجمل): " هو البرامج المخطط لأحداث تغيرات في المعلمين معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا، تخططه الجهات المعنية بتدريب المعلمين كالمديريات التعليمية التابعة له، تنفذ على شكل دورات طويلة أو قصيرة المدى حسب الهدف المراد تحقيقه من التدريب".(اللقاني ، والجمل، ٢٠٠٣م: ٩٦)

تعريف برامج الدورات التدريبية اجرائيًا: هو المخطط الشامل الفعال القادر على تزويد معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مدارس المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة، بكافة المهارات والمعارف لزيادة وتنمية قدراتهم المهنية والتي تحدث تغييرات ايجابية ومستمرة يعدهم إعدادا جيدا ينعكس على أداء طلبهم وزيادة تحصيلهم الدراسي.

الفصل الثاني

جوانب نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظري

مقدمة: بدأ مفهوم التربية المستمرة في أواخر الستينات وأوائل السبعينيات من القرن العشرين يدعم فكرة التخطيط المتكامل, في أوائل السبعينيات أوصت المؤتمرات واللقاءات التربوية باتخاذ التدابير على مختلف الأصعدة القانونية, والمهنية, والنقابية, والاجتماعية للتخفيف تدريجياً والقضاء نهائياً على المفارقات الموجودة بدون وجه حق في التسلسل الإداري لمختلف فئات المدرسين, وإعادة النظر بنحوٍ جذري في شروط إعداد وتدريب المعلمين، بحيث يبدأ الإعداد والتدريب بمرحلة أولية (قبل الخدمة) ويستمر طيلة الحياة العملية(اثناء الخدمة) في صورة دورات للتطوير والتجديد المستمرين. (حمود, ١٩٨٨م: ١٢)

فالأدوار الجديدة التي ألقيت على عاتق المعلم ينبغي بل يجب أن تكون هناك برامج إعداده وتدريبه قبل الخدمة وفي أثنائها، برامج عصرية تقدم الخبرات والأساليب التعليمية، وكل ما يكسب المعلم كفاءات عامة، وأخرى نوعية خاصة، تتناسب مع هذه الأدوار، كذلك تتناسب ومتطلبات التطورات الحديثة في أهداف التعليم ومحتواه ومصادره وأوعيته، وكل ذلك يتطلب النظر إلى عملية إعداد المعلم وتدريبه، على أنها عملية مستمرة لا تتوقف بتخرجه من المعهد أو الكلية بل يصبح النمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمرا لازما لتجديد خبراته وزيادة فعاليته، لأن المناهج متطورة ومتجددة ويلزم لها معلم متطور متجدد يواكب روح العصر. (سليمان، ١٩٩١: ١٢٣)

لقد شغلت قضية إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية مساحة كبيرة من الاهتمام عند التربويين, ذلك انطلاقاً من دورهم المهم والحيوي في تدريس أساسيات لغة القرآن وآدابها وتراثها, فضلاً عن أنهم يُدرسون اللغة التي يتم بها تدريس المواد التعليمية الأخرى, ويدعو هذا مؤسسات إعداد

وتدريب معملي اللغة العربية إلى تطوير قدرات مخرجاتها التخصصية والمهنية والثقافية ورفع كفاياتهم بما يواكب متطلبات العصر، ويساير الاتجاهات المعاصرة في ذلك .

اولا / مفهوم التدريب: نشاط مقصود ومخطط ومستمر يتعرض له المعلم طيلة حياته الوظيفية، بقصد تنميته من الناحية العلمية والمهنية، عن طريق مخاطبه العقل لاكتسابه المعارف والمعلومات والأفكار الحديثة ذات الصلة بتخصصه، وعن طريق مخاطبة الحواس لإكساب المعلم المهارات لتحسين مستوى أدائه كمعلم، وعن طريق مخاطبة الوجدان لإكسابه الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة، وذلك بطريقه متكاملة تجعله شخصيه عصريه متوازنة متفاعلة مع متغيرات المجتمع للنهوض بمستوى تلميذه .(جبر، ٢٠٠٢م: ٩٠)

ثانيا / فلسفة التدريب: ان لفلسفة التدريب عناصر متعددة منها:

١- لابد من تخطيط وادارة التدريب ذلك أنه لا يحدث عرضا .
٢-التدريب يمثل التكنولوجيا، ولدى المدرب فهم عن كيفية تعلم الكبار ولديه أيضا المعرفة والمقدرة على الاعتماد على مجموعة واسعة من الطرق الفنية والتمارين الملائمة للتدريب .
٣-ينبغي للتدريب أن يحدث تغيرا ، والتدريب الفعال هو الذي يوجد الفرق.
٤- يجب تحديد تلك التغيرات سلفا في أهداف التعلم.
٥-على المدربين أن يكون لديهم مدخل في تخطيط تدريبهم الخاص .
٦- يجب أن يكون التدريب موجها للعمل وشاملا وهذا يفرض الملائمة ويجعل التعلم مفيدا.
٧-على المدربين أن يعملوا بصفة مسهلي أعمال ومستشارين ومرشدين ومشجعين.
٨- يجب أن يجعل التدريب فرديا لأن كل شخص يتعلم بطرق مختلفة ولأن مهارات مستوى الدخول وكفاءاته متفاوتة إلى حد كبير.(عبد القادر، ١٩٩٨: ٧٦)

ثالثا / اهمية التدريب اثناء الخدمة:

يحتل موضوع تدريب المعلمين والعاملين أثناء الخدمة أهمية كبيرة على الصعيد المحلى والعالمي وذلك مواكبة للتغيير المتجدد ويمكن القول أن هذه التغيرات أدت إلى ما يشبه الثورة في المفاهيم

والمعتقدات والأفكار والاستراتيجيات العامة وجعلت من تدريب المعلم ركنا مهما من أركان عمليه التعليم والتعلم ، و رغم تطور المناهج ودعمه بالتقنيات الحديثة إلا أن المعلم كان وما زال هو عنصر نجاح هذا التطور لأنه يحمل في عاتقه تحقيق الأهداف التربوية.(شريف، وسلطان، ٢٠١٣: ٩٨)

رابعا/ أهداف التدريب في أثناء الخدمة:

١. تقديم بعض المشكلات التي تواجه المعلمين ؛ لتعريفهم بطبيعة المشكلات، وتقديم الحلول.
٢. المساهمة في زيادة فهم المعلمين لخصائص نمو المتعلمين.
٣. العمل على نمو المعلمين مهنيا وثقافيا، من خلال تنمية مهارات التفكير، وتعزيز روح التعاون المهني بينهم.
٤. مواكبة ما يشهده الحقل التربوي من تطورات تشهدها المناهج والمقررات الدراسية؛ لكي يكون المعلمون قادرين على التعامل مع تلك التغيرات.
٥. إتاحة الفرصة أمام المعلمين(المتدربين) لمعرفة كفاياتهم وقد رتهم ، واكتشاف المعلمين المتميزين القادرين على المساهمة بشكل فعال في تطوير العملية التعليمية. (العجمي، ٢٠٠٣م: ٦٥)

خامسا/ مبررات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة:

١. تمثل البرامج التدريبية استكمالا للبرامج التي تقدم في المؤسسات والكليات قبل الخدمة؛ فما يقدم من برامج قبل الخدمة هو مدخل ومقدمة لممارسة مهنة التعليم .
٢. تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتدربين نحو ما يتقدم تلك البرامج التدريبية.
٣. تجديد وتحديث التطورات التي يشهدها المجال التربوي من معرفة ونظريات ومهارات مهنية.
٤. تساعد على تبادل الخبرات بشكل يحقق الفائدة للمؤسسة التعليمية.(الطعاني، ٢٠٠٢: ٨٧)

سادسا/ تدريب المعلمين بالأبعاد الثلاثية: ان اعداد وتدريب المعلمين عبارة عن منظومةٍ ذات أبعاد ثلاثة، يكمل بعضها الآخر, وتستند إليها غالب مؤسسات إعداد وتدريب والمعلميّن في العالم؛

لأنَّها تواكب التطور العلميّ والتقدم التكنولوجيّ, فضلاً عن أنَّها تمكن المعلمين من فهم مادة التخصص، والقدرة على إفهامها للمتعلمين بكفاية عاليةٍ ومن دون تلكؤ، والأبعاد هي :

١- **البعد التخصصي:** إنَّ الإعداد التخصصيّ (المعرفيّ) يُزود المعلمين بالمفاهيم والحقائق والمعلومات والمبادئ الأساسية في المقرر التخصصيّ الذي يقوم بتدريسه كي يصبح على مستوى عالٍ من القدرة التخصصية, إذ يتفق التربويون على أنَّ المعرفة أساس لنمو الإنسان وتقدمه , فالحياة لا تستمر ولا توجد مستقلة عن المعرفة, أو عن المفاهيم العقلية, وتفقد التربية وظيفتها ومعناها من دون المعرفة, والمفاهيم العقلية. (Terry , 1979 , p: 373)

٢- **البعد المهنيّ:** يُعدُّ الإعداد المهنيّ المفتاح الأساس لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية, إذ يُزود المعلمين بالأفكار والمهارات اللازمة لفن التدريس بشقيه النظريّ والعمليّ.(المطاعنية، والمطاعنية, ٢٠٠٩م: ٨٣) وتقسم المهارات والمعارف المهنية على قسمين هما:

أ- **فهم الأسس النفسية للتعلم وتطبيقها في عملية التدريس:** إذ ينبغي على المعلم أن يكون فاهماً للأسس النفسية للتعلم, وهذه الأسس: أسس التعلم الجيد, ونظريات التعلم المختلفة وتطبيقاتها في مجال التدريس, والخصائص الجسمية والعقلية للتلاميذ, ولا سيما طلبة المرحلة التي يدرسها فيها, ثم الإفادة من إلمامه بهذه الجوانب وتطبيقها في عملية التدريس .

ب- **إلمام المعلم بمهارات (كفايات) التدريس وتمكنه من تطبيقها:** فينبغي أن يكون المعلم ملماً بالمهارات اللازمة لأداء مهنته بنحوٍ فاعل, متمكناً من تطبيقها على أرض الواقع، ومن هذه المهارات: مهارات تخطيط التدريس مثل: (صياغة الأهداف, تحديد الإجراءات والأنشطة وطرائق التدريس, تحديد الوسائل التعليمية ووسائل التقويم ...) ومهارات تنفيذ التدريس مثل: (مهارة الإدارة الصفية, مهارة التعزيز مهارة الحوار والمناقشة , مهارة بدء الحصة وغلقها ...)وغيرها. (سلامة وآخرون , ٢٠٠٩ : ٣٦)

ومن وجهة نظر الباحث ان الإعداد المهنيّ لمعلمي اللغة العربية ضرورة حتمية؛ لأنَّ اللغة العربية من اللغات الصعبة، ولاسيما بعض فروعها كالقواعد، والبلاغة، والأدب، التي تحتاج إلى

شرح وتفسير وتحليل وتركيب، أو قد تستعمل فيها جميع مستويات بلوم، ممّا يتطلب تدريب المعلمين نظرياً وعملياً من أجل السيطرة والتمكن من تدريس اللغة العربية بجميع فروعها وعلى المستويات كافة.

٣-**البُعد الثقافيّ العام** : ويقصد به تزويد المعلم بثقافة عامة تُتيح له تعرف علوم أخرى غير تخصصه, ومعرفة ثقافة مجتمعه المحليّ والعالمي، وتأتي أهمية هذا الإعداد كأحد الجوانب الأساسية في برامج قسم الأعداد والتدريب بالمديريات العامة في وزارة التربية, من الدور التربويّ والاجتماعيّ المطلوب منه بوصفه دعامة البناء التعليميّ الذي يستطيع أن يدمج سلوكيات أفراد المجتمع في كيان واحد, ولكون المعلم ولا سيما معلم اللغة العربية مرجعاً لطلابه في العديد من القضايا؛ فإنَّ الثقافة عنده ضرورية بصفته مربياً في عصر تضخّم فيه التراث الإنسانيّ, وظهرت فيه أهمية وحدة المعرفة , فكلما زادت ثقافة المعلم زادت قدرته على كسب ثقة طلبته والتأثير فيهم (غشيم , ٢٠٠٧: ٨٦) .

المحور الثاني: دراسات سابقة

الدراسات السابقة :

اولا: دراسة احمد ٢٠٠٧م

- **أُنجزت هذه الدراسة:** انجزت هذه الدراسة في العراق .
- **هدف الدراسة معرفة:** تقويم الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات العلوم من وجهة نظر المتدربين والمتدربات .
- **لتحقيق هدف الدراسة،** استعمل الباحث المنهج الوصفي .
- **تكونت عينة الدراسة** : تكونت العينة من (٦٥) مدرسا ومدرسة للعلوم .
- **اداة البحث:** اعد الباحث استبانة، ضمت الاستبانة من ٤٠ فقرة .

- **عالج الباحث بيانات الدراسة إحصائيّا وحسابيّا، وكانت من اهم نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج منها: ان مستوى الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات العلوم كانت فوق المتوسط على نحو عام.

ثانيا: دراسة آل جميل ٢٠٠٩م

- **أُنجزت هذه الدراسة:** انجزت هذه الدراسة في سلطنة عمان .
- **هدف الدراسة معرفة:** تقويم برامج تدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخِدمة بسلطنة عمان في ضوءِ مقومات عصر الاقتصادِ المعرفيّ وتوجهات تطويرها إلكترونياً – دراسة تحليلية .
- **لتحقيق هدف الدراسة،** استعملت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي.
- **تكونت عينة الدراسة** : تكونت العينة من (١٠٠) معلم اللغة العربية ومعلمة .
- **اداة البحث:** اعدت الباحثة استبانة، ضمت الاستبانة من ٦٠ معيار .
- **عالجت الباحثة بيانات الدراسة إحصائيّا وحسابيّا، وكانت من اهم نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج منها: ضرورة التدريب المستمرّ أثناء الخدمة العملية لتحسين مستوى المعلم .

ثالثا: دراسة الحميدي ٢٠١١م

- **أُنجزت هذه الدراسة:** انجزت هذه الدراسة في الكويت.
- **هدف الدراسة معرفة:** تقويم البرامج التدريبية المقدمة الى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظرهم .
- **لتحقيق هدف الدراسة،** استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي .
- **تكونت عينة الدراسة** : تكونت العينة من (٤٤٤) معلما ومعلمة اللغة العربية .
- **اداة البحث:** اعد الباحث استبانة، ضمت الاستبانة من ٥٤ عبارة .
- **عالج الباحث بيانات الدراسة إحصائيّا وحسابيّا، وكانت من اهم نتائج الدراسة:** ان الاحتياجات التدريبية في فقرات الاستبانة هي احتياجات تدريبية مهمة بدرجة كبيرة .

موازنة بين دراسات سابقة والدراسة الحالية: يوازن الباحث بين دراسات سابقة في موضوع الدراسة، وهدفها، ومكان إجرائها، وعدد عينة البحث، ومرحلتها التي تناولها، والأداة المعتمدة في الدراسة، فضلا عن النتائج المتوخاة في هذه الدراسات:

اولا: الأهداف

١. دراسة احمد (٢٠٠٧م): (تقويم الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات العلوم من وجهة نظر المتدربين والمتدربات .).

٢. دراسة آل جميل (٢٠٠٩م): (تقويم برامج تدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخِدمة بسلطنة عمان في ضوءِ مقومات عصر الاقتصادِ المعرفيّ وتوجهات تطويرها إلكترونياً – دراسة تحليلية) .

٣. دراسة الحميدي (٢٠١١م): (تقويم البرامج التدريبية المقدمة الى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظرهم).

٤. الدراسة الحالية (٢٠١٩م): (تقويم برامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة).

ثانياً: مكان إجراء دراسات سابقة

١–دراسة احمد (٢٠٠٧م): (انجزت هذه الدراسة في العراق).

٢–دراسة آل جميل (٢٠٠٩م): (انجزت هذه الدراسة في سلطنة عمان .) .

٣–دراسة الحميدي (٢٠١١م): (انجزت هذه الدراسة في الكويت.).

٤–الدراسة الحالية (٢٠١٩م): (انجزت هذه الدراسة في العراق).

ثالثا: عينة البحث

١. دراسة احمد (٢٠٠٧م): (تكونت العينة من (٦٥) مدرسا ومدرسة للعلوم

٢. دراسة آل جميل (٢٠٠٩م): (تكونت العينة من (١٠٠) معلم اللغة العربية ومعلمة) .

٣. دراسة الحميدي (٢٠١١م): (تكونت العينة من (٤٤٤) معلما ومعلمة اللغة العربية).

٤. الدراسة الحالية (٢٠١٩م): (تكونت العينة من (٧٦) معلما ومعلمة اللغة العربية).

رابعاً: المرحلة الدراسية

١. دراسة احمد (٢٠٠٧م): (المرحلة المتوسطة والثانوية).

٢. دراسة آل جميل (٢٠٠٩م): (المرحلة الابتدائية) .

٣. دراسة الحميدي (٢٠١١م): (المرحلة الابتدائية).

٤. الدراسة الحالية (٢٠١٩م): (المرحلة الابتدائية).

خامساً: أداة البحث

١. دراسة احمد (٢٠٠٧م): (اعد الباحث استبانة، ضمت الاستبانة من ٤٠ فقرة .).

٢. دراسة آل جميل (٢٠٠٩م): (اعدت الباحثة استبانة، ضمت الاستبانة من ٦٠ معيار) .

٣. دراسة الحميدي (٢٠١١م): (اعد الباحث استبانة، ضمت الاستبانة من ٥٤ عبارة).

٤. الدراسة الحالية (٢٠١٩م): (اعد الباحث استبانة، ضمت الاستبانة من ٥٠ فقرة).

سادساً: النتائج التي توصلت إليها دراسات سابقة:

١-**دراسة احمد (٢٠٠٧م):** ان مستوى الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات العلوم كانت فوق المتوسط على نحو عام.

٢-**دراسة آل جميل (٢٠٠٩م):** ضرورة التدريب المستمرّ أثناء الخدمة العملية لتحسين مستوى المعلم .

٣-**دراسة الحميدي (٢٠١١م):** ان الاحتياجات التدريبية في فقرات الاستبانة هي احتياجات تدريبية مهمة بدرجة كبيرة .

٤-**الدراسة الحالية (٢٠١٩م):** نتائج البحث في الفصل الرابع .

((الفصل الثالث))

منهجية البحث واجراءاتها: يشير الباحث في هذا الفصل إلى تحديد منهج البحث، ومجتمعه، واختيار عيّنته، وإجراءات إعداد أداته، والوسائل الإحصائية والحسابيّة التي استعملها في التعامل مع البيانات .

اولاَ: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة اهداف البحث الحالي وأسلته، وهو أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية.(المزاهرة، ٢٠١٤: ٣٢٤)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته : ويشمل مجتمع البحث جميع متدربي ومتدربات من معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للمرحلة الابتدائية والبالغ عددها (٥٢٠) .

ثالثا: عينة البحث: تكونت عينة البحث الاساسية من (٧٦) معلم ومعلمة متكونة من (٤٠) معلمة ومعلمة في حلقة اللغة العربية/ الرابعة للمدراس الابتدائية، و(٣٦) معلم ومعلمة في دورة اللغة العربية/ الثالثة للمدراس الابتدائية للمدة من٢٦/ ١١/ ٢٠١٨ حتى ١٨/ ٤/ ٢٠١٩م .

رابعاً: أداة البحث: اعد الباحث استبيانا خاصا بالبحث الحالي بعد الاطلاع على البحوث والادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، تم بناء استبانة اشتملت على سبع مجالات رئيسة يندرج تحتها (٤٠) فقرة، وتم وضع الاستبانة حسب سلم (ليكارت) الثلاثي حيث وزعت الدرجات كالاتي: وذلك بإعطاء (٣) درجات للمستوى الأول " عالي "، و(٢) للمستوى الثاني " متوسط "، و(١) للمستوى الثالث" ضعيف "

خامساً: صدق الأداة: ولغرض التأكد من صدق الاستبيان، فقد اعتمد الباحث طريقة الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاستبيان على عدد من والمحكمين والخبراء في مجال العلوم

التربوية والنفسية[1] وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وفي ضوء آراء المحكمين والخبراء ومقترحاتهم عدل قسم منها، وأعيدت صياغة العدد الآخر منها، فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (الملحق/ ٢) مكونة من (٤٥) فقرة، موزعة على (٧) مجالات .

سادسا: ثبات الأداة : ولحساب ثبات الاستبيان استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لعشر استبانات اختيرت عشوائيا بعد الإجابة على فقراتها من قبل العينة، وثم استعمال الباحث معادلة بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان والذي بلغ (٠،٥٦)، ثم صححت هذه النتيجة باستعمال معادلة سبيرمان- براون، اذ بلغ معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاستبيان(٠،٧٦)، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر.(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧)

سابعاً: تطبيق الأداة وتصحيحها: وزعت الاستبانة على المتدربين والمتدربات التابعين الى مدارس المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة بعد اكمال دورتهم التدريبية، وبعد جمعها وتحليلها بالوسائل الاحصائية من قبل الباحث، وذلك بإعطاء (٣) درجات للمستوى الأول " عالي "، و(٢) للمستوى الثاني " متوسط "، و(١) للمستوى الثالث" ضعيف "، وتمثل بذلك الدرجة المرتفعة على الاداة مؤشرا على ارتفاع مستوى الحاجة التدريبية لهم، حيث تتراوح الدرجة الكلية على هذه الاداة ما بين (٤٠ – ١٢٠).

ثامنا: اجراءات بناء المحك:

ولما كان الباحث قد اعتمد مقياسا مؤلفا من ثلاث مستويات، مجموع أوزانها (٦)، وذلك بإعطاء (٣) درجات للمستوى الأول " عالي "، و(٢) للمستوى الثاني " متوسط "، و(١) للمستوى

[1]
أ- الاستاذ الدكتور سعد علي زاير – طرائق التدريس اللغة العربية – كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - جامعة بغداد .
ب- الاستاذ المساعد الدكتور سعد سوادي تعبان – طرائق التدريس اللغة العربية – كلية التربية – الجامعة المستنصرية .
ت- الاستاذ المساعد الدكتور نعمة دهش فرحان – اللغة والدلالة – – كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - جامعة بغداد .
ث- الاستاذ المساعد الدكتور علاء عبد الحسين – طرائق التدريس اللغة العربية – كلية الامام الكاظم الجامعة .
ج- الا ستاذ المساعد الدكتور سيف سعد محمود - القياس والتقويم – معهد الفنون الجميلة - ديالى- وزارة التربية .
ح- الاستاذ المساعد الدكتور حيدر كريم جاسم – علم النفس التربوي – كلية الامام الكاظم الجامعة .

الثالث" ضعيف "، وان متوسط المقياس هو(٢)، عدّ هذا الوسط محكاً للفقرات المتحققة، وبذلك فأن كل فقرة قيمة وسطها المرجح (٢) فأكثر، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦) فأكثر، فأنها تمثل بأن الفقرات متحققة في الدورة، اما اذا كانت كل فقرة قيمة وسطها المرجح اقل من(٢)، ووزنها المئوي اقل من (٦٦.٦٦)، فأنها تمثل بأن الفقرات غير متحققة في الدورة ، من حاصل ضرب وسط المقياس لكل فقرة البالغ (٢)x مجموع الفقرات في استمارة الملاحظة، فيكون الحاصل على ما يأتي:٢×٤٠ = ٨٠، والدرجة العليا=هي حاصل ضرب عدد فقرات الاستبانة ×٣، وبتحويل الوسط من(١٠٠) بإتباع المعادلة:

$$\text{متوسط الأوزان المئوية} = \frac{\text{الوسط الحالي}}{\text{الدرجة العليا}} \times ١٠٠$$

.....

$$\text{متوسط الأوزان المئوية} = \frac{٨٠}{١٢٠} \times ١٠٠ = ٦٦.٦٧ \text{ درجة}$$

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية لإغراض البحث:

١-البرنامج الإحصائي (spss) في حساب :

أ- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية .

ب- معادلة سبيرمان- براون لتصحيح معامل ارتباط بيرسون r .

٢-الوسط المرجح: لحساب حدة الفقرة:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(ت_{١} \times ٣)+(ت_{٢} \times ٢)+(ت_{٣} \times ١)}{\text{مج ت}}$$

حيث أنَّ:$ت_{١}$ = تكرار البديل الأول (عالي).

ت٢ = تكرار البديل الثاني (متوسط).

ت٣ = تكرار البديل الثالث (ضعيف).

مج ت= مجموع التكرارات (عطية، ٢٠٠١: ٧٧)

٣-**الوزن المئوي:** لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والإفادة منه في تفسير النتائج:

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$

والدرجة القصوى تساوي في هذا المقياس الثلاثي البعدي (٣) درجات.(عبد الحفيظ، وآخرون: ٣٠)

((الفصل الرابع))

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصل اليه الباحث وتفسيرها في ضوء مرمى البحث، بعد جمع البيانات وتحليلها استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة؛ لمعرفة مدى تحقق مرمى البحث .

ولما كان الباحث قد اعتمد مقياساً مؤلفاً من ثلاث مستويات، مجموع أوزانها (٦)، وذلك بإعطاء (٣) درجات للمستوى الأول " عالي "، و(٢) للمستوى الثاني " متوسط "، و(١) للمستوى الثالث" ضعيف "، وان متوسط المقياس هو(٢)، عدّ هذا الوسط محكاً للفقرات المتحققة، وبذلك فأن كل فقرة قيمة وسطها المرجح (٢) فأكثر، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦) فأكثر، فأنها تمثل بأن الفقرات متحققة في الدورة، اما اذا كانت كل فقرة قيمة وسطها المرجح اقل من(٢)، ووزنها المئوي اقل من (٦٦.٦٦)، فأنها تمثل ضعف تحقق الفقرات في الدورة ، وجاءت النتائج كالاتي:

السؤال الاول: تقويم برنامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في مجال(محتوى الدورات التدريبية):

بعد جمع البيانات وتحليلها استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة مدى تحقق مرمى البحث، وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول (١) التالي:

جدول (١)

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١.	يراعي التنوع في الانشطة والاساليب والوسائل	٢,١٧	٧٢,٣٠
٢.	يواكب محتوى الدورات التدريبية التغيرات التربوية	٢,٠٩	٦٩,٧٠
٣.	يواكب محتوى الدورات التدريبية التغيرات المعرفية	٢,٠٠	٦٦,٩٦
٤.	يحقق محتوى الدورات التدريبية الاهداف الموضوعة لها	٢,١٣	٦٧,٩٦
٥.	يرتبط محتوى الدورات التدريبية بالواقع التعليمي الممارس	٢,٠٢	٦٧,٣٠
٦.	يربط محتوى الدورات التدريبية بين الجانبين النظري والعلمي	٢,٥٩	٨٦,٣٠
٧.	يراعي محتوى الدورات التدريبية التكامل بين الموضوعات	١,٥٩	٥٣,٠٠
٨.	يلبي محتوى الدورات التدريبية الاحتياجات المهنية للمعلمين	٢,٤٢	٨٠,٧٠
٩.	يلبي محتوى الدورات التدريبية الاحتياجات الاكاديمي للمعلمين	٢,١٣	٦٧,٩٠
١٠	يلبي محتوى الدورات التدريبية الاحتياجات الثقافي للمعلمين	١،٨٧	٦٢,٥٠

من خلال تحديد المحك في الفصل الثالث فأن كل فقرة قيمة وسطها المرجح (٢) فأكثر، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦) فأكثر، فأنها تمثل بأن الفقرات متحققة في الدورة، اما اذا كانت كل فقرة قيمة وسطها المرجح اقل من(٢)، ووزنها المئوي اقل من (٦٦,٦٦)، فأنها تمثل بأن الفقرات غير متحققة في الدورة، ومن خلال الجدول (١) يتضح من خلال تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها ان الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩)، قد حصلت على اوساط مرجحة محصورة بين(٢،٠٠ – ٢,٥٩)، واوزان مئوية محصورة بين(٦٦,٩٦ %– ٨٦,٣ %)، وبنسبة (٨٠%)

من عدد فقرات المجال، وهي اعلى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦,٦٦)، مما يدل على تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات.

ويمكن ان يرجع سبب ذلك الى ان راسموا البرامج التدريبية في تقدير الاحتياجات التدريبية اللازمة للمتدربين والمتدربات، واعتمادهم على آراء المدربين في الميدان لهذه الفئات، مما يجعل البرامج التدريبية ذات صلة بهم، اضافة لقناعة المسؤولين عن العلمية التدريبية بأهمية التدريب سبيلا للتنمية المهنية وللحصول على مزيد من الخبرات والمهرات والمعلومات اللازمة.

بينما ان الفقرات (٧ ,١٠) قد حصلت على اوساط مرجحة محصورة بين (١,٥٩– ١،٨٧)، واوزان مئوية محصورة بين (٥٣,٠ %– ٦٢,٥٠%), وبالنسبة (٢٠ %) من عدد فقرات المجال، وهي ادنى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦,٦٦)، وهذا يدل ضعف تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات.

ويمكن ان يرجع سبب ذلك الى عدم اشراك المتدربين المتدربات في تحديد احتياجاتهم في مجال محتوى للبرامج التدريبية .

السؤال الثاني: تقويم برنامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في مجال(مكان الدورات التدريبية):

بعد جمع البيانات وتحليلها استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة مدى تحقق مرمى البحث، وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول (٢) التالي:

جدول (٢)

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١.	مدى مناسبة موقع مركز التدريب	٢,٤٥	٨١,٧
٢.	تتوفر مساحة مناسبة لكل متدرب تنفيذ البرنامج	١,٧٩	٥٩,٧
٣.	تتوافر الخدمات العامة(مطعم، دورات مياه، استراحة) في	١,٦٧	٥٥,٧

	مكان التدريب		
٤.	**تتوافر الشروط الصحية(التهوية، التدفئة، التبريد...) في مكان التدريب**	**١,٩١**	**٦٣,٧**
٥.	**يتسم ترتيب اثاث قاعات التدريبية بالمرونة مما يؤدي الى امكانية تشكليها وفقا للموقف التدريبي**	**١,٨٤**	**٦١,٣**

من خلال تحديد المحك في الفصل الثالث فأن كل فقرة قيمة وسطها المرجح (٢) فأكثر، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦) فأكثر، فأنها تمثل بأن الفقرات متحققة في الدورة، اما اذا كانت كل فقرة قيمة وسطها المرجح اقل من(٢)، ووزنها المئوي اقل من (٦٦.٦٦)، فأنها تمثل بأن الفقرات غير متحققة في الدورة، ومن خلال الجدول (٢) يتضح من خلال تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها ان الفقرة (١) قد حصلت على وسط مرجح (٢,٤٥)، ووزن مئوي (٨١,٧ %)، وبنسبة (٢٠%)، من عدد فقرات المجال، وهي اعلى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢) ووزنها المئوي (٦٦،٦٦)، مما يدل على تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات .

ويعزو السبب في ذلك قرب مكان التدريب من الطرق والموصلات، وسهولة التنقل المتدربين والمتدربات بمختلف ابعادهم المكانية بينهم وبين مكان التدريب .

بينما ان الفقرات (٢، ٣، ٤، ٥)، قد حصلت على اوساط مرجحة محصورة بين (١,٦٧ – ١,٩١)، واوزان مئوية محصورة بين (٥٥,٧ %– ٦٣,٧ %)، وبالنسبة (٨٠%)، من عدد فقرات المجال، وهي ادنى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦)، وهذا يدل ضعف تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات.

ومن اسباب الرئيسة في ذلك هي قلة التخصصات المالية، اضافة الى عدم توفر المكان الواسعة والمناسب والقريب من المتدربين والمتدربات، علما ان المواصفات لمكان الدروات التدريبية يحتاج مخطط عمراني متكامل، مما يلزم وجود المكان والتخصصات المالية .

السؤال الثالث: تقويم برنامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في مجال(زمن الدورات التدريبية):

بعد جمع البيانات وتحليلها استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة مدى تحقق مرمى البحث، وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١.	مدى مناسبة اوقات الدورات التدريبية مع اوقات المعلمين	١,٧٩	٥٩,٧٠
٢.	مدى مناسبة الوقت الكلي المخصص للدورة التدريبية	٢,٦٩	٨٩,٧٠
٣.	مدى مناسبة الوقت المخصص للجلسة التدريبية الواحدة	٢,٥٥	٨٥,٠٠
٤.	يحرص المدربون على الالتزام بالوقت المخصص للجلسة التدريبية	٢,٢٩	٧٦,٣٠
٥.	مناسبة أوقات الاستراحة بين الجلسات التدريبية	٢,٠٠	٦٦,٩٦

من خلال تحديد المحك في الفصل الثالث فأن كل فقرة قيمة وسطها المرجح (٢) فأكثر، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦)، فأكثر، فأنها تمثل بأن الفقرات متحققة في الدورة، اما اذا كانت كل فقرة قيمة وسطها المرجح اقل من(٢)، ووزنها المئوي اقل من (٦٦.٦٦)، فأنها تمثل بأن الفقرات غير متحققة في الدورة، ومن خلال الجدول (٣) يتضح من خلال تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها ان الفقرات (٢، ٣، ٤، ٥)، قد حصلت على اوساط مرجحة محصورة بين(٢،٠٠- ٢،٦٩) ، واوزان مئوية محصورة بين(٦٦،٩٦ %- ٨٩,٧٠ %)، وبنسبة (٨٠%) من عدد فقرات المجال، وهي اعلى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦،٦٦)، مما يدل على تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات،

يعزو ذلك الى دراسة الوقت دراسة منظمة ومخطط وموزعة بشكل صحيح من قبل القائمين على البرامج التدريبية، لخبرة في العمل والجد، مما يغطي الوقت المخصص للدورة التدريبية، والجلسة الواحدة المخصصة للمحاضرة، ومراعاة الاستراحة بين الجلسات التدريبية.

بينما ان الفقرات (١) قد حصلت على وسط مرجح (١,٧٩)، واوزان مئوية محصورة بين (٥٩,٧٠ %)، وبالنسبة (٢٠%)، من عدد فقرات المجال، وهي ادنى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦)، وهذا يدل ضعف تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات.

لعل بلحاظ الباحث كثرة الاعداد لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها، بجانب تدريب الاختصاصات والمهن الاخرى، ومحدودية المكان، وتوزيع الدورات، وجب دخول معلمي اللغة العربية والمعلمات في اثناء الدوام .

السؤال الرابع: تقويم برنامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في مجال(المدربون):

بعد جمع البيانات وتحليلها استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة مدى تحقق مرمى البحث، وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول (٤) التالي:

جدول (٤)

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١.	**يدير المدربون الحوار والنقاش العلمي في اجواء ديمقراطية**	٢,١٧	٧٢,٣٠
٢.	**يتقبل المدربون إسهامات ومبادرات المعلمين (المتدربين والمتدربات)**	٢,١٤	٧١,٣٠
٣.	**يدير المدربون الجلسات بنجاح**	٢,٢٩	٧٦,٣٠
٤.	**يوظف المدربون استراتيجيات تدريس حديثة في التدريب**	٢,١٤	٧١,٣٠
٥.	**يستخدم المدربون اللغة العلمية اثناء التدريب**	٢,١٣	٦٧,٩٦

٦.	**يظهر المدربون تمكنهم العلمي في الجلسات التدريبية**	٢،٠٠	٦٦,٩٦
٧.	**يكلف المدربون المعلمين المتدربين بأنشطة صفية وبيتية**	١,٩١	٦٣,٧٠
٨.	**مناسبة عدد المدربين لكل جلسة تدريبية**	٢,١٨	٧٢,٦٦
٩.	**زيارة المدربون للمدرسين والمدرسات الذين تم تدريبهم .**	١,٩٣	٦٤,٤٤
١٠.	**التخصص الدقيق المناسب للمدربين**	٢,٤٢	٨٠,٧٠

من خلال تحديد المحك في الفصل الثالث فأن كل فقرة قيمة وسطها المرجح (٢) فأكثر، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦) فأكثر، فأنها تمثل بأن الفقرات متحققة في الدورة، اما اذا كانت كل فقرة قيمة وسطها المرجح اقل من(٢)، ووزنها المئوي اقل من (٦٦.٦٦)، فأنها تمثل بأن الفقرات غير متحققة في الدورة، ومن خلال الجدول (٤) يتضح من خلال تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها ان الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠)، قد حصلت على اوساط مرجحة محصورة بين(٢,١٣ – ٢,٤٢)، واوزان مئوية محصورة بين (٦٧,٩٦%– ٨٠,٧ %)، وبنسبة (٨٠%) من عدد فقرات المجال، وهي اعلى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢) ووزنها المئوي (٦٦،٦٦)، مما يدل على تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات .

ويرجع ذلك الى معرفة الحقيقية والرؤية المستقبلية عند المدربين، اضافة الى الامكانية العلمية، وامتلاك المهارات التدريبية اللازمة غيرها، ادى ذلك كله الى توافق الايجابي نحوهم.

بينما ان الفقرات (٧، ١٠) قد حصلت على اوساط مرجحة محصورة بين (١,٩١– ١،٩٣)، واوزان مئوية محصورة بين (٦٣,٧%– ٦٤،٤٤%)، وبالنسبة (٢٠%) من عدد فقرات المجال، وهي ادنى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦)، وهذا يدل ضعف تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات.

ويمكن يعزو ذلك الى ان وقت المعلمين لا يسمح بان يكلفوا بواجبات وانشطة بيتية، بل تقتصر الانشطة داخل قاعات التدريب، اضافة الى الحوار والنقاش، اما بالنسبة الى اعداد المدربين فيقتصر الى مدربين او ثلاث لقلة التخصصات المالية لهم، والتزام البعض منهم، ومحدودية محتوى البرامج التدريبية .

السؤال الخامس: تقويم برنامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في مجال(الحوافز المادية والمعنوية):

بعد جمع البيانات وتحليلها استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة مدى تحقق مرمى البحث، وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول (٥) التالي:

الجدول (٥)

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١.	تمنح الشهادات للمعلمين للمتدربين بساعات التدريب	١,٨٧	٦٢,٥٦
٢.	تقدم الحوافز المعنوية للمعلمين المتدربين	٢,١٨	٧٢,٦٦
٣.	يربط التدريب بترقيات المعلمين المتدربين	١,٩٠	٦٣,٣٣
٤.	تقدم الحوافز المادية للمعلمين المتدربين	١,٨٧	٦٢,٥٦
٥.	منح جوائز خاصة للمتوفقين بالدورة	١,٨٤	٦١,٣٠

من خلال تحديد المحك في الفصل الثالث فأن كل فقرة قيمة وسطها المرجح (٢) فأكثر، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦) فأكثر، فأنها تمثل بأن الفقرات متحققة في الدورة، اما اذا كانت كل فقرة قيمة وسطها المرجح اقل من(٢)، ووزنها المئوي اقل من (٦٦.٦٦)، فأنها تمثل بأن الفقرات غير متحققة في الدورة، ومن خلال الجدول (٥) يتضح من خلال تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها ان الفقرات (٢) قد حصلت على وسط مرجح (٢،١٨)، ووزن مئوي (٧٢،٦٦%) وبنسبة (٢٠%) من عدد فقرات المجال، وهي اعلى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢) ووزنها المئوي (٦٦،٦٦)، مما يدل على تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات.

من المحتمل ان يكون السبب وراء ذلك ان المدربين يقومون بتعزيز استجابات واسهامات المتدربين والمتدربات بغية الحصول على مشاركة فعالة وقيمة من قبلهم، فضلا عن خلق اجواء تعليمية جذابة ومشوقة لكل المشاركين في الدورات التدريبية .

بينما ان الفقرات (١، ٣، ٤، ٥)، قد حصلت على اوساط مرجحة محصورة بين (١,٨٤– ١،٩٠)، واوزان مئوية محصورة بين (٦١,٣٠ %– ٦٣،٣٣ %)، وبالنسبة (٨٠%) من عدد فقرات المجال، وهي ادنى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦)، وهذا يدل ضعف تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات.

ولعل السبب في ذلك يعود الى ان قلة تخصص المالي للقائمين على الدورات التدريبية، فضلا عن الاعداد الكبير للمتدربين والمتدربات، واستمرار الدورات بشكل مستمر .

السؤال السادس: تقويم برنامج الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظر المتدربين والمتدربات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في مجال(مستلزمات الدورة):

بعد جمع البيانات وتحليلها استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة مدى تحقق مرمى البحث، وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول (٦) التالي:

جدول (٦)

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١.	**توفر التقنيات التربوية الحديثة في التدريب مثل: السبورة الذكية، داتا شو، عرض البوربوينت**	٢,٣٨	٧٩,٣٠
٢.	**توفر الأثاث الملائم في قاعة التدريب**	١,٩٠	٦٣،٣٣
٣.	**توفر القرطاسية اللازمة للمتدربين والمتدربات**	١.٨٧	٦٢,٥٦
٤.	**توفر جهاز الاستنساخ في موقع التدريب**	٢,٤٥	٨١,٧٠
٥.	**كراسة برنامج الدورات التدريبية**	١,٩٣	٦٤,٤٤

من خلال تحديد المحك في الفصل الثالث فأن كل فقرة قيمة وسطها المرجح (٢) فأكثر، ووزنها المئوي (٦٦.٦٦) فأكثر، فأنها تمثل بأن الفقرات متحققة في الدورة، اما اذا كانت كل فقرة قيمة وسطها المرجح اقل من(٢)، ووزنها المئوي اقل من (٦٦.٦٦)، فأنها تمثل بأن الفقرات غير متحققة في الدورة، ومن خلال الجدول (٦) يتضح من خلال تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها ان الفقرات (١، ٤) قد حصلت على اوساط مرجحة محصورة بين (٢،٣٨- ٢,٤٥)، واوزان مئوية محصورة بين (٧٩,٣٠ %- ٨١,٧ %)، وبنسبة (٤٠%) من عدد فقرات المجال، وهي اعلى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦،٦٦)، مما يدل على تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات .

بينما ان الفقرات (٢، ٣، ٥)، قد حصلت على اوساط مرجحة محصورة بين (١،٨٧- ١،٩٣)، واوزان مئوية محصورة بين (٦٢،٥٦ %- ٦٤،٤٤%)، وبالنسبة (٦٠%) من عدد فقرات المجال، وهي ادنى من المحك لكل فقرة وسطها المرجح (٢)، ووزنها المئوي (٦٦,٦٦)، وهذا يدل ضعف تحقق الفقرات في الدورات التدريبية من وجهة نظر المتدربين والمتدربات.

المحور الثالث: ترتيب المجالات الست حسب الاولوية في تقويم برنامج التدريبية

المرتبة	المجال	النسبة المئوية
١	**المحتوى**	**%٨٠**
٢	**زمن التدريب**	**%٨٠**
٣	**المدربون**	**%٨٠**
٤	**مستلزمات الدورة**	**%٤٠**
٥	**مكان التدريب**	**%٢٠**
٦	**الحوافز المادية والمعنوية**	**%٢٠**

((الفصل الخامس))

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات: توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- اتفاق جميع أفراد العينة على فاعلية ما يقدم إليهم من برامج تدريبية؛ حيث جاءت استجاباتهم إيجابية على بنود مجالات الدراسة، بالنسبة (٦٣%)

٢- هناك (٢٤) فقرة تقويمية في الاستبانة من مجموع (٤٠) فقرة، تمثل جانب قوة وعددها في كل مجال تتاليا هو:(٨ – ١ – ٤ – ٨ – ١ – ٢).

٣- هناك (١٦) فقرة تقويمية في الاستبانة من مجموع (٤٠) فقرة، تمثل جانب ضعف وعددها في كل مجال تتاليا هو :(٢ – ٤ – ١ – ٢ – ٤ – ٣).

ثانياً: التوصيات:

أ-اوصي القائمين على البرامج التدريبية مراعاة:

١- المساحة المناسبة لكل متدرب تنفيذ البرنامج .

٢- ترتيب اثاث قاعات التدريبية بالمرونة؛ مما يؤدي الى امكانية تشكليها، وفقا للموقف التدريبي .

٣- الوقت المناسبة للدورات التدريبية مع اوقات المعلمين .

٤-اعداد المدربون .

٥- منح الشهادات للمعلمين للمتدربين بساعات التدريب.

٦-منح جوائز خاصة للمتوفقين بالدورة .

ب_اوصي المدربين القائمين على البرامج التدريبية مراعاة:

١-محتوى الدورات التدريبية التكامل بين الموضوعات .

٢-المعلمين المتدربين بأنشطة صفية وبيتية .

ت_اوصي وزارة التربية القائمين على البرامج التدريبية مراعاة على:

١- توافر الخدمات العامة(مطعم، دورات مياه، استراحة) في مكان التدريب .

٢- توافر الشروط الصحية(التهوية، التدفئة، التبريد...) في مكان التدريب .

٣- ربط التدريب بترقيات المعلمين المتدربين .

٤- تقدم الحوافز المادية للمعلمين المتدربين .

٥- توفر الأثاث الملائم في قاعة التدريب .

٦- توفر القرطاسية اللازمة للمتدربين والمتدربات .

٧- كراسة برامج الدورات التدريبية .

ثالثا: المقترحات: أقترح الباحث ما يأتي: إجراء دراسة مماثلة لتقويم البرامج التدريبية .

١-إجراء دراسة مماثلة لتقويم البرامج التدريبية لبقية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها .

٢-إجراء دراسة مماثلة لتقويم البرامج التدريبية لمعلمي الاختصاصات الاخرى .

٣-إجراء دراسة مماثلة لتقويم البرامج التدريبية لبقية المديريات العامة الاخرى .

المصادر

مصادر عربية:

١-ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين(المتوفى: ٧١١هـ): **لسان العرب**، ط ٣ ، دار صادر للنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ .

٢-الاحمد، خالد،(٢٠٠٥م): **تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات .

٣- باركي، فوريست،(٢٠٠٩م): **فن التدريس مستقبلك في مهنة التدريس**، دار بن الجوزي، عمان، الاردن .

٤- حمود, رفيقة, تكامل سياسات وبرامج تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها،(١٩٨٨م): **سلسلة التعليم والتنمية في الوطن العربي**, مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية العدد (٢٧) , الأردن ,.

٥- الخطيب، احمد، والخطيب، رداح،(١٩٩٨م): **إتجاهات حديثة في التدريب**، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن.

٦- الخطيب، رداح، واحمد الخطيب،(١٩٨٦م): **اتجاهات حديثة في التدريب**، مطبعة الفرزدق، الرياض، السعودية .

٧-راشد، علي،(٢٠٠١م): **اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .

٨-سلامة, عادل أبو العز، وسمير عبد سالم الخريسات، ووليد عبد الكريم صوافطه، وغسان يوسف قطيط،(٢٠٠٩م): **طرائق التدريس العامة**, دار الثقافة للنشر التوزيع،عمان، الاردن.

٩- سليمان، عرفات عبد العزيز،(١٩٩١م): **المعلم والتربية – دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر .

١٠-سليمان، عرفات عبد العزيز،(١٩٩١م): **المعلم والتربية – دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة**، الأنجلو المصرية، القاهرة.

١١-شريف، غانم، وسلطان، حنان،(٢٠١٣م): **الاتجاهات المعاصرة في التدريب أثناء الخدمة التعميمية**، دار العلوم للطباعة والشر، الرياض، السعودية.

١٢-شويطر، عيسى محمد نزال،(٢٠٠٩م): **إعداد وتدريب المعلمين**، دار بن الجوزي، عمان، الاردن .

١٣-صخي، حسن خطاب،(١٩٨٩م): **الفعاليات الأساسية للعملية التدريبية**، مجلة المعلم الجديد، العدد ٢، مجلد ٤٦، وزارة التربية، بغداد، العراق .

١٤-الطعاني، حسن احمد،(٢٠٠٢م): **التدريب (مفهومه، فعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها)**، دار الشروق، عمان، الأردن .

١٥-طعيمة، رشدي أحمد؛ ومناع، محمد،(٢٠٠٠م): **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، دار الفكر العرب، القاهرة، مصر .

١٦-طعيمه، رشدي أحمد،(٢٠٠٦م): **المعلم، كفايات، إعداده تدريبه**، ط ٢، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

١٧-عبد الحفيظ، اخلاص محمد، وباهي، مصطفى حسين، والنشار، عادل محمد، (٢٠٠٠م): **التحليل الاحصائي في العلوم التربوية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر .

١٨-عطية، السيد عبد الحميد، (٢٠٠١م): **التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية**، ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

١٩-الفرح، وجيه، وميشيل دبابنه،(٢٠٠٦م): **اساسيات التنمية المهنية للمعلمين**، مؤسسة الوراق، عمان، الاردن .

٢٠-اللقاني، احمد حسين، والجمل، علي احمد،(٢٠٠٣م): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج** وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر .

٢١-لويس روبين،(١٩٨٩م):: **تدريب المدرسين او المعلمين اثناء الخدمة، المواصفات والطرق والاتجاهات**، ترجمة: نوري عباس عبد الله العلواني، مطبعة الجاحظ، بغداد، العراق.

٢٢-المركز القومي للتخطيط والتطوير الإداري في وزارة التخطيط،(١٩٩٩م): **رزمة تدريبية لبرامج إدارة البرامج التدريبية**، بغداد، العراق .

٢٣-المزاهرة، منال هلال: **مناهج البحث**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠١٤م .

٢٤-موسى، عبد الحكيم،(١٩٩٧م): **التدريب أثناء الخدمة**، دار مكة المكرمة، السعودية .

٢٥-النبهان، موسى،(٢٠٠٤م): **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق، عمان، الاردن .

٢٦-الهيتي، خالد عبدالرحيم،(٢٠٠٣م): **إدارة الموارد البشرية**، دار وائل، عمان، الاردن.

٢٧-يوسف، عبد القادر،(١٩٩٨م): **تنمية الكفايات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة**، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر .

٢٨-يوسف، عبد القادر، (١٩٩٨): **تنمية الكفايات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة**، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر .

المجلات العلمية:

١-احمد، زياد عبد الغني،(٢٠٠٧م): **تقويم الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات العلوم من وجهة نظر المتدربين والمتدربات**، مجلة التربية والعلم، المجلد (١٤)، العدد (٢٠)، نينوى، العراق .

٢-الخطيب، محمد، (٢٠٠٦م): **الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء**، مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد(٧)، العدد (٤)، الاردن. ٣٢-٥٦ .

٣-الدرايسة، عبدالله صالح ، أحمد حسن لبابنة، سامية محمد عقيل، (٢٠١٦م): **واقع الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم في الأردن أثناء الخدمة من وجهة نظر معلمي العلوم**، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلّد 43 ، ملحق ٤ .

٤-الزعبي، طلال، والسلامات، محمد خير،(٢٠١٠م): **امتلاك معلمي العلوم للمعايير الأردنية لتنمية المعلمين مهنيا من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي مادة العلوم**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٧ (عدد خاص)، ص ٣١-٦١ .

٥-العاجز، فؤاد؛ واللوح، عصام، والأشقر، ياسر، (٢٠١٠م): **واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظات غزة**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٨(العدد٢)، ١- ٥٩ .

٦-غشيم , محمد محمد،(٢٠٠٧م): دور المكون الثقافي في إعداد المعلم في ضوء المتغيرات المعاصرة , **مجلة رسالة التربية** , عدد (١٦) , سلطنة عمان .

٧-موسى، أحمد،(٢٠٠٩م): **أثر الدورات التدريبية في تطوير معلمي الموسيقا في المدارس الحكومية في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين ومدراء مدارسهم**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين،المجلد (١٣)، (العدد ٢)، ص ٣٢٥-٣٥٠ .

٨-هوش، دلال مصطفى عبد الله،(٢٠١٨م): **تقويم برامج تدريب المعلمين الجدد في الصفوف الثلاثة الاولى في المدارس الحكومية على مناهج الرياضيات المطورة** ، مجلة الجامعة الاسلامية التربوية والنفسية،(٢٦)العدد(١) ، ص ٥١٥-٥٣٥ .

الدراسات السابقة:

١-آل جميل, يسرى، (٢٠٠٩م): **تقويم برامج تدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخِدمة بسلطنة عمان في ضوءِ مقومات عصر الاقتصادِ المعرفي وتوجهات تطويرها إلكترونياً – دراسة تحليلية**, (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، فلسفة في التربية وتكنولوجيا التعليم , سلطنة عمان .

٢-جبر، نبيل، (٢٠٠٢م): **تقويم برامج التدريب معلمي المرحلة الاساسية الدنيا اثناء الخمة بمحافظات غزة في ضوء اتجاهات عالمية معاصرة**،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الازهر، غزة .

٣-الحميدي، حامد عبد الله، (٢٠١٠م): **تقييم البرامج التدريبية المقدمة الى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظرهم**،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت .

٤-العجمي، محمد، (٢٠٠٣م): **تقويم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في دولة الكويت في ضوء أهدافها**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنوفية، كلية التربية، الكويت.

٥-المطاعنية , جواهر بنت جميع, وشمست بنت حمد المطاعنية، (٢٠٠٩م): **فاعلية البرامج التدريبية الخاصة بالإنماء المهني على أداء المعلمات**, مجلة رسالة التربية, العدد (٢٤), سلطنة عمان .

مصادر انكليزية

1. Terry ,page **, Intemational Dictionary of Education kogan Limited** ,Britain ,1979 .

أثر التدريس بأستراتيجية (ROUND-ROBIN) في تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ

م. ندى هاشم عبدالله سلمان الركابي

جامعة القادسية / كلية التربية

Nada.hasham@qu.edu.iq

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف أثر التدريس باستراتيجية (ROUND-ROBIN) في تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ، وذلك من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الآتية :

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق باستراتيجية (ROUND-ROBIN) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير المنظومي .

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي, واختار عشوائياً متوسطة النور للبنات من بين المدارس المتوسطة والثانوية التابعة الى مركز محافظة القادسية , وطُبق البحث على عينة من طالبات الصف الثاني متوسط في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) ولمدة (٨) اسابيع, وتم تدريس الفصول (الثالث, الرابع , الخامس) من كتاب مادة التاريخ المقرر, إذ أُختيرت شعبتان من بين اربع شعب بالطريقة العشوائية , إذ بلغ عدد طالبات العينة (٤٦) طالبة بواقع (٢٣) طالبة في شعبة (ب) والتي مثلت المجموعة الضابطة و(٢٣) طالبة في شعبة (أ) والتي مثلت المجموعة التجريبية , وقد تم تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات مثل (العمر الزمني , الذكاء , تحصيل السنة الدراسية للعام الماضي), ولغرض التحقق من هدف البحث اعدت الباحثة أداة البحث وهي اختبار مهارات التفكير المنظومي , وبعد التحقق من صدقها وثباتها وإيجاد معامل التمييز للفقرات تكون المقياس بصيغته النهائية من (١٠) فقرات, وبعد الانتهاء من التجربة وتطبيق الأداة على عينة البحث ومعالجة البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS ,إذ اظهر البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مهارات التفكير المنظومي

وفي ضوء ذلك أوصت الباحثه ببعض التوصيات منها استخدام بأستراتيجية (ROUND-ROBIN) في تدريس مادة التاريخ , واقتراح إجراء دراسات مماثلة لمتغيرات ومراحل ومواد دراسية أخرى.

Abstract

Abstract: the aim of the current research is to identify the effect of teaching with the strategy (ROUND-ROBIN) on developing systems thinking among second-grade intermediate students in history, through verifying the following null hypothesis:

(There are no statistically significant differences of (0.05) between the mean scores of the experimental group students who studied according to the (ROUND-ROBIN) strategy and the average scores of the control group students who studied by the usual method in the systemic thinking skills test. The researcher used the experimental design with partial control, and randomly selected an average of light for girls from among middle and high schools affiliated to the Qadisiyah Governorate Center, and the research was applied to a sample of second-grade intermediate students in the second semester of the academic year (2017-2018) for a period of (8) weeks. Chapters (the third, fourth, and fifth) were taught from the course book of the scheduled history, as two classes were chosen from among the four classes randomly, as the number of students in the sample reached (46) students by (23) students in Division (B), who represented the control group and (23) A student in Division A, who represented the experimental group, and the two research groups were equivalent in a number of variables such as (chronological age, intelligence, achievement of the academic year of the last year), For the purpose of verifying the goal of the research, the researcher prepared the research tool, which is a test of systemic thinking skills, and after verifying their validity and stability and finding the coefficient of discrimination for the paragraphs, the scale will be in its final form of (10) paragraphs, and after completing the experiment, applying the tool to the research sample and processing the data statistically using the statistical program SPSS , As the research revealed the superiority of female students in the experimental group over the control group in terms of systemic thinking skills

In light of this, the researcher recommended some recommendations, including using the strategy (ROUND-ROBIN) in teaching history, and proposing similar studies for variables, stages and other study materials.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي المتسارع في كافة مجالات الحياة إذ بدأت تتطور وتتقدم العلوم مع تقدم التطور العلمي والتكنولوجي لذا أصبح علينا أن نطور من العملية التربوية وأصبح علينا استخدام أساليب وطرائق واستراتيجيات حديثة تواكب هذه التطورات المتسارعة حتى تساهم في رفع المستوى العلمي والتربوي, وفي استطلاع الباحثة لأراء (٢٠) مدرسا ومدرسة لمادة التاريخ موزعين في مدارس تابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية ولهم خبرة في مجال تدريس مادة التاريخ قامت الباحثة بتوجيه سؤالين للمدرسين:

١ / هل هناك ضعف في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ؟

٢ / ما هي الأسباب التي تقف وراء التدني ؟

فكان الجواب عن السؤال الأول بنعم أي وجود تدنٍّ في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ أما الجواب عن السؤال الثاني فيرجع إلى الأسباب الآتية :

١- اغلب طرائق التدريس التي يتبعها المدرسون هي طرائق تقليدية تركز على التعلم اللفظي كما وتؤكد على حفظ المعلومات بدلا من تأكيدها على القدرات العقلية .

٢- طرائق التدريس تعتمد كلياً على المدرس في تدريس مادة التاريخ من دون أن يتاح للطلبة إمكانية المشاركة الايجابية وتفعيل أفكارهم وأرائهم في الدرس .

كما قامت الباحثة بتوجيه سؤال عن التفكير المنظومي ووجدت أنَّ اغلب المدرسين لم يسمعوا به إضافة إلى ذلك اطلعت الباحثة على الخطط التدريسية المعدة من المدرسين وقد لاحظت الباحثة أن اغلب الأغراض السلوكية المحددة تعتمد على التذكر.

أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث التربوية في مجال تدريس مادة التاريخ أن هناك تدنياً في مستوى تحصيل الطلبة كدراسة (الجبوري , ٢٠١٤) ودراسة (sari,2013) وهذا ما دعا الباحثة للتقصي والبحث عما يسهم في حل هذه المشكلات واستخدام نماذج وأساليب وطرائق تدريس حديثة تساعد على تحسين التحصيل ومهارات التفكير العليا ورفع مستواهم العلمي استخدمت الباحثة أستراتيجية (ROUND-ROBIN) ,وهي من الاستراتيجيات الحديثة وفيها

يكون للطالب دور مهم وايجابي ويعد محور العملية التربوية في هذه الإستراتيجية التي لها اثرها الواضح في نمو دافعية الطلبة نحو المادة العلمية . صاغت الباحثة مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي :

ما أثر التدريس باستراتيجية (ROUND-ROBIN) في تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ؟

أهمية البحث:

اتسع نطاق العلم والمعرفة في هذا العصر وقد تخطى أشواطا كبيرة في سبيل سعادة الإنسان والارتقاء بمصالحه حيث تؤكد المؤسسات التعليمية والتربوية دور المتعلم الذي يعد محوراً للعملية التعليمية والتربوية ,وينظر إلى العلم مادةً وطريقة فالعلم هو بناء المعرفة إلى جانب كونه طريقة للتفكير والبحث العلمي يتوصل إليها الباحثون عن طريق البحث والتقصي والاكتشاف والتجريب وتتصف بالقدرة على فهم الظواهر والتنبؤ بها والتحكم فيها. (الخزرجي,٢٠١١: ١٩) كما وتعد التربية أداة لتنمية المجتمع ووسيلته الأولى للتطور لان الهدف الأساس لاعداد الإنسان القادر على الإسهام الفاعل في بناء المجتمع وتطويره وتحديثه تحديثا مستمرا (علي ,٢٠٠٣: ٣٥) وبما أن التعليم هو أداة التربية , لذا نال اهتماماً كبيراً في ديننا الحنيف وحثت عليه مصادره إذ قال (تعالى): " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (سورة المجادلة , آية ١١) من ذلك يتضح لنا أن التربية أصبحت وسيلة لبلوغ الأهداف المرجوة التي نطمح الى تحقيقها فعليها تقع مسؤولية إعداد الأجيال ونقل التراث الحضاري والفكري والحفاظ عليه ومواكبة العصر ومستجداته والتطلع نحو المستقبل , وهي تهدف الى تزويد السلوك الإنساني بالقيم والمبادئ كافة, والى تنشئة جيل مسلح بالمعرفة والمهارات والقدرات الضرورية التي تدفعه للمساهمة الجادة والفاعلة في خدمة المجتمع.(الزبيدي ,٢٠٠٥: ٤) والتربية تستطيع أن تحقق هذه الأهداف سالفة الذكر عبر قنوات عدة من أهمها , المدرسة, فهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتلبية حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبع أفراده تطبيعاً اجتماعياً لتجعل منهم أعضاء , صالحين في

المجتمع (الخولي ,٢٠٠١:١١٦) ومن أهم الأدوات واقدرها على تحقيق أهداف المدرسة, المنهج , إذ إن المنهج بمفهومه الحديث والشامل يمثل جميع الخبرات التربوية (ثقافية , واجتماعية , ورياضية ,وفنية, وعلمية...الخ) التي تهيؤها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها بهدف مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل في جميع النواحي.(اللقاني ,١٩٨٩:١٥) ولاشك في أن التغييرات التي طرأت على المجتمع قد انعكست آثارها على مناهج المواد الدراسية عموماً والمواد الاجتماعية خصوصاً في كتبها وأساليبها التي تتناول بحكم طبيعتها,دراسة الإنسان والبيئة التي تحيط به (ابو سرحان ,٢٠٠٠:٢٢٥) ويسهم التأريخ في بناء المواد الاجتماعية من خلال تقديم المعرفة بما حدث في الماضي كذلك يزودنا باستبصار ما يحدث في الحاضر وما نتوقعه في المستقبل. فالتأريخ شرح للعلاقة بين أسباب الأحداث ونتائجها , ولما كانت الأحداث لاتقع في فراغ بل هي مترابطة ,فإن المؤرخ يستطيع أن يشير الى ما سيحدث مستقبلا في ضوء دراسته للماضي (ريان ,١٩٧٢: ٤٩) .كما ويعد التدريس عملية تفاعلية مابين المعلم والمتعلم يحاول فيها المعلم إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات التعليمية المطلوبة بأساليب ووسائل وطرائق تدريس مختلفة (الفتلاوي ,٢٠٠٣ :٢٢) فمن أولويات ضمان نجاح طرائق التدريس هو حسن تنظيم الوقت واستثماره,ومراعاة المتعلمين لحاجاتهم التربوية ,وعدُّ المقررات الدراسية ,وسائل لتحقيق النمو , وليست غاية ,ومراعاة ميول المتعلمين, وفروقهم الفردي(توما ,٢٠١١ :٢٧) كما وتعد استراتيجية (ROUND–ROBIN) من استراتيجيات الاتجاهات الحديثة في التدريس فهي تعمل على جعل المتعلم نشطا وفاعل في العملية التعليمية لما تنمي لدى الطلبة الروح التعاونية مع زملائه من خلال التفاعل الحواري والتشاور الايجابي فيما يخص الاجابة عن الاسلة التاريخية المطروحة من قبل مدرسة المادة لغرض الوصول الى حلول ابداعية فيما يتعلق بالمشكلات التاريخية , ظهرت هذه الاستراتيجية نتيجة التطور الفكري التربوي لدى الباحثين حيث تعد من استراتيجيات التعلم التعاوني وهي من الاستراتيجيات الفعالة التي تعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات (الشمري ,٢٠١١: ٦) كما وقد بدء التركيز على التفكير المنظومي لغرض سرعة الحصول على المعلومات والمعارف والعمل على تلخيصها وادراك العلاقات الارتباطية التي تربطها, كما ويساعد التفكير المنظومي الطالبات على فهم الموضوعات الدراسية والمفاهيم من

ناحية وادرك الصورة الكلية لاجزاء المعلومات ومضامينها من ناحية اخرى (عبيد وعفانة, ٢٠٠٣: ٦٥) ومما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. ضرورة إطلاع مدرسي مادة التاريخ على استراتيجيات تدريسية حديثة وأساليب جديدة يمكن توظيفها في تدريس مادة التاريخ ومسايرة للاتجاهات التربوية المعاصرة.

٢- قد تكون لنتائج هذه الدراسة ذات أهمية لواضعي المناهج والمتخصصين في مجال التربية والتعليم ومدرسي التاريخ ولاسيما لتطوير تدريس مادة التاريخ والبحث في استراتيجيات التعلم التعاوني وفي مجالات وتخصصات أخر.

٣- الكشف عن مهارات التفكير المنظومي اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الثاني متوسط .

٤-تفيد هذه الدراسة القائمين على تطوير المناهج ولفت انظارهم الى أهمية التفكير المنظومي.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على(ماأثر التدريس بأستراتيجية (ROUND-ROBIN) في تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ)

فرضية البحث :لتحقيق هدف البحث سيتم التحقق من الفرضية الصفرية الآتية :

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتجية (ROUND-ROBIN) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير المنظومي البعدي) .

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على :

١- عينة من طالبات الصف الثاني متوسط في متوسطة ام عمارة للبنات (الحكومية- الصباحية) التابعة الى المديرية العامة لتربية القادسية .

٢- الفصول (الثالث , الرابع , الخامس) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط .

٣- الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠١٧- ٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

اولا: لاثر: عرفة ابن منظور(٢٠٠٣) (الأثر بالتحريك: ما يعني بقية الشيء :والتأثير إبقاء الأثر في الشيء : أي ترك فيه أثراً).(ابن منظور ،٢٠٠٣: ٦)

ثانيا:التدريس: عرفة العدوان والحوامدة (٢٠٠٨) :"عملية انسانية مقصورة هدفها مساعدة الطلبة على التعلم ,فهو الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية ويتضمن شروط التعلم والتعليم معا, ويحتاج الى معلم او الة وقد يتم داخل غرفة الصف او خارجها .(العدوان والحوامدة,٢٠٠٨, ٥)

اجرائيا: بأنه الإجراءات والعمليات والأنشطة التعليمية المقصودة التي قامت بها الباحثة للتفاعل مع طالبات مجموعتي البحث بما يحقق أهداف البحث .

ثالثا:استراتيجية (ROUND–ROBIN) عرفها الشمري (٢٠١١):هي استراتيجية تتناسب مع مرحلة التهيئة لاكتشاف المعلومات والمفاهيم القبلية لدى الطالبات من جهه كما وتعمل على استرجاع المعلومات السابقة من الطالبات من جهه اخرى وهي بذلك تعد ملائمة الى جميع المراحل الدراسية كما ويتاح للطالبات من خلال هذه الاستراتيجية الافكار المفيدة واكتسابهن الخبرة العلمية من خلال المشاركة الفاعلة .(الشمري, ٢٠١١: ٢٩)

اجرائيا: بأنه الإجراءات التي تقوم بها الباحثة حيث يتم تقسيم الطالبات الى مجموعات صغيرة تتراوح بين ٣–٤ مجموعات وتعيين قائد ومسجل للمعلومات عند طرح الباحثة السؤال يتم التشاور بين افراد المجموعة ويعمل المسجل على تسجيل الاجابات ويقوم القائد بطرحها امام المجموعات الاخرى.

رابعا: التفكير المنظومي عرفه (Dolansky&Moore,2013) :وسيلة يتم من خلالها مساعدة المتعلم على رؤية المادة العلمية من منظور واسع وشامل للابنية المكونة لهذه المادة والانماط المختلفة التي تربط هذه الابنية فيما يخص المادة العلمية ,حيث تساعد هذه الاستراتيجية المتعلم على التعرف على الاسباب الحقيقة التي تكمن وراء حدوثها أي قدرة المتعلم على فهم المشكلات العلمية وادراكها والتعرف على نقطة البدء الملائمة لمعالجتها.(Dolansky&Moore,2013 : 5)

اجرائيا :الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اجابتها على اختبار مهارات التفكير المنظومي.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول / استراتيجية (ROUND-ROBIN) , التفكير المنظومي

اولا: استراتيجية (ROUND-ROBIN): وهي احدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تستند الى النظرية البنائية الهدف من تصميم هكذا استراتيجية أعطاء جميع المتعلمين فرصة المشاركة في طرح اجوبتهم فيما يتعلق بالاسئلة المطروحة من قبل المعلم وتكون الاجابات بالتناوب من المتعلمين , الهدف الاساسي الذي ترمي الية هذه الاستراتيجية مشاركة كل متعلم بأي اضافة علمية الى ان تكتمل الحلقة ويشارك جميع اعضاء المجموعة فكرتها طرح سؤال من المعلم ويتم الاجابة عليها من جميع المجموعات من المزايا التي تتمع بها هذه الاستراتيجية كشف التصورات البديهية وتقوية مهارة الاصغاء والتحدث والمشاركة الايجابية في الدرس داخل المجال المعرفي الصفي. (Kohonen,2003:36) ويرى (امبو سعيد وهدى ,٢٠١٦) تعمل هذه الاستراتيجية على تحسين مهارتهم الاجتماعية وروح التعاون والمشاركة في العملية التعليمية كما وتهدف الى جعل المتعلم قائدا نشطا وتتيح له الفرصة بطرح كل مايجول في ذهنه من معلومات وافكار ومفاهيم علمية فيما يخص المادة العلمية والتوصل الى التوافق في الاراء (امبو سعيد وهدى ,٢٠١٦: ٥٤٧) .

خطوات تنفيذ الاستراتيجية :

١-تقسم الطلبة الى مجاميع صغيرة (٤-٦) وتعين قائد ومسجل لكل مجموعة.

٢-تكون مجاميع الطلبة غير متجانسة أي (عالي-متوسط-ضعيف) للمستوى الدراسي.

٣-اعطاء الطلاب سؤال ذو اجابات متعددة.

٤-يحدد المدرس وقت الاجابة.

٥-يقدم كل طالب اجابتة بصورة شفهية.

٦-يبدا المسجل بتسجيل اجاباتهم حتى انتهاء الوقت المحدد.

٧-تعاون الطلبة مع بعضهم البعض عند مواجه احد افراد المجموعة صعوبة ما.

(Fernandes and streich-Rodgers,2010:22)

مميزاتها في العملية التعليمية :

١-جعل التعليم عملية مشوقة وذات جاذبية بالنسبة الى المتعلم.

٢-ان التدريس من خلالها يشعر المتعلم بالطمأنينة والامان النفسي.

٣-تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم . (Dodge,B,1995:8)

اهداف استراتيجية (ROUND-ROBIN)

١-تهدف على تحفيز المتعلمين على البحث والتقصي.

٢-تنمي لدية روح التعاون والمشاركة الايجابية في الدرس.

٣-تعمل على تنمية الذات الشخصية لدى المتعلم.

٤-تساعد المتعلمين في انجاز واجباتهم الدراسية.

٥-تعمل على مساعدة التلاميذ على حل الصعوبات والمشاكل التي قد تواجههم وذلك من خلال التعاون مع زملائهم على حلها . (الشهراني, ٢٠١٧: ١٧-٢٠)

٦-مساعدة الطالب على الرؤية الشاملة للموضوع واعادة تحليل الموقف التعليمي.

ثانيا: التفكير المنظومي: هو منظومه العمليات العقلية المعرفية التي تعمل على المكاملة بين عمليات التفكير حيث تعمل على تحليل الموقف واعادة بناءه بصورة مرنه وطريقة متنوعة, (Hung,2008:10) إن أساس التفكير المنظومي، أن يكون الفرد واعيا بأنه يفكر في نماذج واضحة وأن تلاحظ هذه النماذج على أنها نماذج وليست حقائق، وأن تكون لديه القدرة على بنائها وتحليلها , تبنى فكرة توصيل التفكير المنظومي للتلاميذ على التدريس باستخدام الأنظمة , لذا ينبغي تنمية التفكير المنظومي والذي اصبح غاية في الأهمية في كثير من المجالات وعلى وجه الخصوص ينبغي التركيز على فهم العلاقات المركبة، والتي تتعدى حدود العلاقات السببية البسيطة" (Ossimitz 1995: 22).

ويتضح ذلك مما يلي:

١-يظهر التفكير المنظومي فقط من خلال أشكال التمثيل المنظومي الملائمة مثل أساليب التمثيل اللغوي، أو الرمزي، أو الشكلي.

٢-تعلم التفكير المنظومى يرتبط ارتباطا وثيقا مع تعلم أشكال التمثيل المنظومي المقابلة.

٣- عندما نرغب في قياس قدرة التفكير المنظومي إمبيريقيا، يجب أن نعيد تمثيل هذا التفكير حتى يمكن ملاحظة التجربة. (Klieme & Maichle ,1994:٣٣)

خصائص التفكير المنظومي:

١-يعمل على دمج بين اتخاذ القرار والادارة .

٢-يشجع المتعلم على المشاركة الايجابية اثناء الدرس.

٣-يتضمن عدد من المهارات الاساسية التي تميزه عن اساليب التفكير الاخرى.

٤-القدرة على التحليل والتركيب والابداع والاحاطة الشاملة بالموقف التعليمي.

٥-ادراك العلاقات السببية للمواقف التعليمية. (ابو خطوة , ٢٠١٣: ٢١١)

التفكير المنظومي وتدريس التاريخ :أن التفكير المنظومي في جوهرة يعمل على ادرك العلاقات بين اجزاء المنظومة الهدف من ذلك تنمية الرؤية الشاملة للموقف التعليمي,والتاريخ كونة الرابط بين الحار والماي يسعى بدورة الى اكتساب الطلاب الرؤية الشاملة الى المواضيع التاريخية وتحليلها وتفسيرها واعادة تركيبها من خلال ادرك العلاقات الارتباطية المتشعبة التي تربط بين اجزاءها لذا تعد مهارات التفكير المنظومي ذات نواتج تعليمية واحد الاهداف الاساسية التي يسعى التاريخ الى تحقيقها من خلال جعل المتعلم قادر على البحث والتقصي والاطلاع وتحليل البيانات وتفسيرها وادرك العلاقات واعادة تركيبها بكل مرونة والعمل على تقويم المنظومات التاريخية واتخاذ القرارات السليمة والحقيقية الواضحة فيما يتعلق بالمواقف التعليمية سواء كانت داخل المجال المعرفي الصفي او خارجها.(الزبيدي,٢٠١١: ١٤٤)

مهارات التفكير المنظومي :

١-مهارة تحليل المنظومة التاريخية الى عناصرها واستنباط الاستنتاجات وتحليل الخطأ وتفسيره.

٢-مهارة التركيب المنظومي وبناء منظومة من عدة مفاهيم .

٣-مهارة ادرك العلاقات بين اجزاء المنظومة الواحدة أي ادرك علاقة الكل بالجزء.

٤-مهارة الرؤية الشاملة للمنظومة والحكم على صحة العلاقات المكونة لها والرؤية الواسعة المتكاملة للموقف التعليمي.(اسماعيل,٢٠١٢: ١٠٤)(الزبيدي,٢٠١١: ١٥٨)

المحور الثاني / الدراسات السابقة

اولا: الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية (ROUND-ROBIN)

١-**دراسة (Sari,2014):** هدفت الدراسة التعرف على اثر تطبيق استراتيجية (ROUND-ROBIN) على تحصيل الطلاب في كتابة نصوص وصفية , اذ اعتمد الباحث المنهج التجريبي وتمثلت العينة بطلبة الصف الثامن وعددهم (٤٧) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين (تجريبية وقد بلغ عددها ٢٤ طالبا) و (ضابطة وقد بلغ عددها ٢٣ طالبا) واشتمل البحث على اداة كتابة الاختبار التحصيلي وقد تم تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي. (Sari,Al hessa,2014:6)

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المنظومي:

١-**دراسة الجبوري (٢٠١٣):** هدفت الدراسة الى معرفة اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص, اختارت الباحثة عينة عشوائية تكونت من (٤٧) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي توزعت على مجموعتين (تجريبة وقد بلغ عددها ٢٣ طالبا) و (ضابطة وقد بلغ عددها ٢٣ طالبا) **وتم استبعاد طالبة راسبة** اعدت الباحثة اختبار تحصيلي تكون من (٤٥) فقرة اختبارية بعد عرضه على الخبراء استخدمت الباحثة التحليل الاحصائي المناسب وقد اضهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبة على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

موازنة الدراسات السابقة : بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ،حاولت استخلاص بعض المؤشرات التي تضمنتها هذه الدراسات وموازنتها مع الدراسة الحالية من حيث منهج البحث والوسائل والأهداف ، وما توصلت اليه من نتائج ، من خلال هذا الاطلاع اتضح للباحثة الآتي:

– منهج الدراسة: ان الدراسات السابقة جميعها التي عرضتها الباحثة كانت دراسات تجريبية ،والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في هذا الامر فهي دراسة تجريبية ايضا

–هدف الدراسة: تباينت الدراسات السابقة التي عرضت في هذا الفصل اهدافها. فبينما هدفت دراسة (sari,٢٠١٤) التعرف على اثر تطبيق استراتيجية (ROUND–ROBIN) على تحصيل الطلاب في كتابة نصوص وصفية لدى الطلبة الجامعين ودراسة هدفت دراسة (الجبوري, ٢٠١٤) الى معرفة اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص ,اما الدراسة الحالية أثر التدريس بأستراتيجية (ROUND–ROBIN) في تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ

– نوع التصميم التجريبي :الدراسات السابقة اعتمد التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي في حين اعتمد الدراسة الحالية التصميم ذا الاختبار البعدي ايضا.

–عدد افراد العينة:اختلف عدد افراد العينة الاساسية من دراسة الى اخرى اذ بلغ عدد افراد العينة (٤٧) طالب في دراسة (sari,2014) و(٤٧) طالب في دراسة الجبوري (,٢٠١٤) اما الدراسة الحالي فقد بلغت عينة البحث (٤٦) طالبة.

–جنس العينة :طبقت الدراسات السابقة على الذكور ,اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على الاناث فقط.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولا:– التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذا الاختبار البعدي لاختبار التفكير المنظومي ، وكما موضح في المخطط (١) الآتي :

المجموعة	العدد	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	٢٣	١- العمر بالأشهر. ٢- الذكاء ٣-التحصيل الدراسي للسنة السابقة	استراتيجية (ROUND-ROBIN	اختبار مهارات التفكير المنظومي
الضابطة	٢٣		ـــ	

مخطط (١)

ثانيا:- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٧ -٢٠١٨) والبالغ عددها (٢٢) مدرسة بحسب الاحصائية التي حصلت عليها الباحثة من شعبة التخطيط التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية .

ثالثا:- عينة البحث :

- **عينة المدارس** : اختارت الباحثة عشوائياً من بين عدد المدارس متوسطة النور للبنات والمتضمنة أربع شعب للصف الثاني متوسط .
- **عينة الطالبات** : اختارت الباحثة من المدرسة المذكورة عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي يبلغ عدد طالباتها(٢٣) طالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي بلغ عدد طالباتها (٢٥) طالبة وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة البحث (٤٨) طالبة على نحوٍ أولي، وبعد ان تم استبعاد الطالبات الراسبات إحصائيا من المجموعتين إذ بلغ عددهن (٢) طالبات (٢) منهن في المجموعة التجريبية ليصبح العدد الكلي للعينة (٤٦) طالبة .

رابعا:- سلامة التصميم الداخلية والخارجية :

١-**السلامة الداخلية للتصميم التجريبي** :- لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات التي

اثبتت الدراسات تأثيرها في المتغيرات التابعة عن طريق تفاعلها مع المتغير المستقل وهي كالآتي :-

- **تكافؤ مجموعات عينة البحث** :اجرت الباحثة التكافؤ الاحصائي بين مجموعات البحث في (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالاشهر, اختبار الذكاء, تحصيل السنه الدراسية للعام الماضي) اعتمدت الباحثة اختبار مان وتني Mann Whitney لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات لاختبار تكافؤها.

المجموعة / المتغيرات	التجريبية				الضابطة				
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة مان وتني	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة مان وتني	الدلالة
العمر الزمني بالأشهر	٢٠.٩٥	٤٣٠.٠٠	١.١٢٥	١٧٧	٢٤.١٢	٥٦٢.٠٠	١.١٢٥	١٧٧	٠.٢٦١
الذكاء	٢٤.٢٢	٤٧٧.٠٠	٠.٧٨١	١٩٤	٢٠.٦٠	٤٣٢.٠٠	٠.٧٨١	١٩٤	٠.٤٩٦
تحصيل السنة الدراسية للعام الماضي	٢٤.٨٠	٦٠٢.٠٠	١.٦٥٥	١٥٩	٢٠.٦٠	٤٥٩.٠٠	١.٦٥٥	١٥٩	٠.١١٠

خامسا: السلامة الخارجية للتصميم التجريبي : أثر الاجراءات التجريبية , الانتقاء التجريبي, التداخل بين الاختبار, والمتغير التجريبي, تفاعل المواقف التجريبية.

سادسا:- مستلزمات البحث:

١- **تحديد المادة العلمية** :- حددت الباحثة المادة العلمية من كتاب الاجتماعيات التي ستدرسها لطالبات مجموعتي البحث اثناء التجربة على وفق مفردات مادة التاريخ للصف الثاني متوسط وتضمن الفصول الثلاثة الاولى من مادة التاريخ وهي (احوال شبة الجزيرة العربية قبل الاسلام, مكة موقعها ومناخها, نسب النبي محمد صلى الله علية وسلم) والمقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

٢- **صياغة الأهداف السلوكية** :- قامت الباحثة بصياغة الاهداف السلوكية لمحتوى المادة الدراسية موضوع البحث التي تناولت تصنيف بلوم (Bloom) المعرفي , اذ بلغ مجموعها (١١١) هدفا معرفيا، وعرضت على مجموعة من المحكمين والمختصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بها ومدى صلاحيتها وتغطيتها لمحتوى المادة ، إذ عدلت بعض الاهداف في ضوء الآراء والمقترحات التي ارتآها المحكمون وقد تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) من آرائهم وبناءً على ذلك لم يحذف أي منها ، حتى اتخذت صيغها النهائية.

٣-**اعداد الخطط التدريسية** : - في ضوء محتوى مادة التجربة تم إعداد خطط تدريسية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة تضمنت (٢٤) خطة لكل مجموعة وبواقع (٣) خطط اسبوعيا، وتم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين والمختصين لبيان آرائهم بشأنها , وقد اقترح بعضهم إجراء بعض التعديلات عليها , إذ تم الحصول على موافقة (٨٠%) منهم لتأخذ صيغتها النهائية .

سابعا: أداتا البحث :

١-**اعداد اختبار التفكير المنظومي** :- من اجل اعداد هذا الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١- اطلعت الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات التي تناولت اختبارات التفكير المنظومي وجدت ان معظم تلك الاختبارات قد أعدت لعينات تختلف عن عينة هذا البحث أو ان اغلبها اعدت لتحقيق هدف الدراسة . واستناداً الى تلك الاسباب أعدت الباحثة اختبار التفكير المنظومي.

٢- تحديد مهارات اختبار التفكير المنظومي :اعتمدت الباحثة على قدراتها العقلية في بناء اختبار البحث الحالي (ملحق ١) والتي حددت بأربع مهارات هي :

أ- مهارة تحليل المنظومة التاريخية :الى عناصرها الاساسية واستنباط الاستنتاجات وتحليلها وتفسيرها والعمل على ترجمتها في حلول ابداعية مشوقة أضافة الى التعرف على الخطأ وتحليلها في المنظومه التاريخية.

ب- مهارة ادرك العلاقات بين اجزاء المنظومة :أي ادرك العلاقات الارتباطية التي تربط بين اجزاء المنظومة الواحدة او بين المنظومات المتعددة مع الاخذ بعين الاعتبار علاقة الكل بالجزء.

ج- مهارة التركيب المنظومي: ويقصد به اشتقاق التعميمات والمفاهيم من منظومة تاريخية ما.

د- مهارة الرؤية الشاملة للمنظومة:أي اصدار حكم نهائي على صحة العلاقات المكونه لها مع الرؤية الموسعة والشاملة للموقف التعليمي من خلال المنظومة الواحدة.

٢-الخصائص السيكومترية :

أ.صدق الاختبار : لغرض التحقق من صدق الاختبار استخرجت الباحثة نوعين من انواع الصدق وكما مبين ادناه:

١-**الصدق الظاهري** : بعد عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس و التاريخ لأبداء آرائهم بالنسبة الى مواقف الاختبار وفقراته والحكم على :

- وضوح التعليمات والأمثلة ومدى تحقيقها للغرض المطلوب
- صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار
- منطقية الحلول المقترحة مفتاحاً لتصحيح فقرات الاختبار
- ملائمة كل فقرة للمجال الذي تقيسه

وأجرت الباحثة لقاءات فردية مع بعض الخبراء لمناقشة الفقرات من حيث بنائها المنطقي وصلاحيتها للقياس ,وقد استعملت (مربع كأي) للمقارنة بين استجابات الموافقين وغير الموافقين من الخبراء على كل فقرة من فقرات الاختبار لمعرفة دلالة الفروق بين آراء الخبراء

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) وعلى وفق هذا الاجراء لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاختبار وعدت جميعها فقرات صالحة والجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢) النسبة المئوية وقيم مربع كاي لبيان صلاحية فقرات اختبار مهارات التفكير المنظومي

ت	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية للموافقين	درجة الحرية	قيمة كاي (كأ)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
								المحسوبة	الجدولية	
١	٣, ٢, ١٠	٧	١٣	١٢	١	%٩٢	١	٩,٣٠	٣,٨٢	دالة إحصائيا
٢	١,٥,٩	١١	١٣	١٣	٢	%١٠٠		٦,٢٣		
٣	٤,٦,٧,٨	٤	١٣	١١	صفر	%٨٤		١٣		

يتضح من الجدول اعلاه ان الفقرات في الحقل الاول بلغت قيمتها المحسوبة (٩,٣٠) وقيمتها الجدولية (٣,٨٤) وبذلك عدت فقرات ذات دلالة احصائية أي انها نالت موافقة (١٢) خبير . اما الفقرات التي تضمنها الحقل الثاني بلغت قيمتها المحسوبة (٦,٢٣) و الجدولية (٣,٨٤) وبذلك عدت دلالة احصائياً لأنها نالت موافقة جميع الخبراء اما القيمة المحسوبة للفقرات الواردة في الحقل الثالث (١٣) والجدولية (٣,٨٤) , وبذلك اصبحت جميع الفقرات صادقة لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية .

٢-**صدق البناء:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٨٠) طالبة من طالبات متوسطة أم عمارة للبنات في يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/٥/٢٠ للتأكد من وضوح الفقرات وبدائلها وتعليمات الاجابة, وقد بلغ متوسط مدة الاجابة عن المقياس (٤٠) دقيقة, وبعد تصحيح اجابات الطالبات وترتيبها تنازليا, وأُخذت اعلى (٢٧%) من الدرجات لتمثل المجموعة العليا وادنى (٢٧%) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا لأجراء التحليل الاحصائي للدرجات واستخراج الآتي :

أ.صعوبة الفقرة :لذا اعتمدت الباحثة هذه الطريقة لحساب مؤشر الصعوبة وبعد تطبيق المعادلة اتضح ان معامل الصعوبة تراوح بين (٠,٢٢-٠,٧٧) اذ يشير بلوم (Bloom) ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا تراوحت في معدل صعوبتها بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠) (Bloom ,1971:p66) . وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها مقبولة .

ب.معامل تميز الفقرة :- لحساب معامل تمييزية لفقرات اختبار تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين العليا والدنيا، وقد اظهرت النتائج أن الفروق كانت دالة لجميع الفقرات .

ب-ثبات الاختبار :تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة (كيودر ريتشارد سون -٢٠) (Kuder-Richard Son-20)وبلغ معامل ثبات الاختبار بهذه الطريقة (٠,٨٦) وهو معامل عال جدا ومقبول .

ثامنا: إجراءات التطبيق :

١- تم الاتفاق مع إدارة متوسطة النور للبنات على أن تتولى الباحثة نفسها تدريس مادة التاريخ بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية القادسية

٢- قبل البدء بتدريس مجموعتي البحث باشرت الباحثة بإجراءات حساب التكافؤ بين المجموعتين , إذ طبق اختبار الذكاء في يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٢/١٨ .

٣-بدئت الباحثة التجربة وباشرت بتدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية (ROUND-ROBIN) والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية , في يوم الخميس الموافق ٢٠١٣/٢/٢١ بواقع ثلاثة دروس اسبوعياً .

٤-درست الباحثة الخطط التدريسية المعدة باستراتيجية' (ROUND-ROBIN) لطالبات المجموعة التجريبية.

٥-انتهت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٣/٤/١٦, إذ طبق اختبار مهارات التفكير المنظومي في يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٣/٤/١٧ على طالبات عينة البحث في وقت واحد وتم الحصول على درجاتهم

تاسعا:الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) وبرنامج (Excel) في معالجة البيانات .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي يتم التوصل اليها تبعاً لأهداف البحث وفرضياته ,وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج : تشير فرضية البحث الى انه :- لا يوجد فرق دال احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن المادة المقررة باستعمال استراتيجية ROUND-ROBIN) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطرائق التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير المنظومي , وقد قامت الباحثة بعرض النتائج بطريقتين كما يأتي:

١-للتحقق من صحة الفرضية تم ايجاد متوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة مان وتني بأستعمال اختبار (Mann-Whitney U) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المحموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المنظومي . وكما مبين في جدول رقم (٣)

جدول (٣) نتائج اختبار(Mann-Whitney U) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير المنظومي.

المجموعة	عدد الطالبات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة Mann-Whitney U	الدلالة
التجريبية	٢٣	٤٠ .٢٨	٦٣٣.٠٠	-٣.٤١١	١١٨	٠.٠١
الضابطة	٢٣	١٧.٥٠	٤٢٨.٠٠			

يتضح من الجدول (٣) ان متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ وفقا لاستراتيجية Round Robin وقد بلغ (٤٠.٢٨) ومجموع الرتب مقداره(٦٣٣.٠٠) بينما متوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقا الطريقة الاعتيادية قد بلغ

(١٧. ٥٠) ومجموع رتب مقداره (٤٢٨.٠٠) , وان قيمة مان وتني (Mann–Whitney U) بلغت (١١٨)

ولبيان حجم التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع استخدمت الباحثة معادلة حجم الأثر (d), وكما موضح في الجدول (٤) الآتي :

جدول (٤)حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (d)	حجم التأثير
استراتيجية (ROUND–ROBIN)	اختبار مهارات التفكير المنظومي	١.٢٥	كبير

يتضح إن حجم الأثر للمتغير المستقل (استراتيجيةROUND–ROBIN) بلغ (١.٢٥) في متغير مهارات التفكير المنظومي وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وفق التدرج الذي وضعه (Cohen,1988) والذي يرى بأن حجم التأثير كبير حسب ما أشار إليه المذكور في (Kiess,1996) وكما موضح في الجدول (٥) الآتي

جدول (٥) قيم حجم الأثر (d) ومقدار التأثير

قيم (d) حجم الأثر	مقدار التأثير
٠.٢ – ما دون ٠.٥	صغير
٠.٥ – ما دون ٠.٨	متوسط
٠.٨ فأكثر	كبير

(Kiess:1996,164)

تفسير النتائج : من خلال عرض النتيجة التي توصلت إلية الباحثة يتضح أن استراتيجية (ROUND–ROBIN) له أثر في تنمية مهارات التفكير المنظومي للمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني متوسط, ويمكن أن تعزى هذه النتيجة الى أن االاستراتيجية تعرض محتوى المادة التعليمية بصورة مشوقة مستوحاة من محتوى المادة وبيئة الطالبة مما ساعد على تنظيم المادة التعليمية وربطها بخبرات الطالبات من خلال التواصل في التعلم, واثارت دافعيتهن نحو مادة

التاريخ وتحفيزهن على المشاركة الايجابية الفعالة داخل المجال المعرفي الصفي, وقد جاءت نتائج البحث الحالي متفقة مع نتائج دراسة (الجبوري,٢٠١٤) ونتائج دراسة (sari,2013) بتفوق طالبات المجموعة التجريبة اللاتي درسن باستراتيجية ((ROUND–ROBIN) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير المنظومي وهذا يتطلب من الباحثة الجهد والمتابعة والتحضير المسبق للمادة العلمية وفق خطوات هذه الاستراتيجية.

الاستنتاجات : في ضوء نتائج هذا البحث توصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات منها:-

١- زيادة تفاعل طالبات الصف الثاني متوسط مع المحتوى الدراسي للمادة العلمية .

٢-وجود اثر ايجابي لاستراتيجية (ROUND–ROBIN) في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١- يمكن اعتماد استراتيجية (ROUND–ROBIN) في تدريس مادة التاريخ للصف الثاني متوسط، لما له من دور في تطوير عملية تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة التاريخ .

٢- جعل استراتيجية ((ROUND–ROBIN)) ضمن مفردات مادة (الاتجاهات الحديثة في التدريس) في كليات التربية لكي يلم بها الطلبة في أثناء مدة إعدادهم للخدمة.

٣- توجيه أنظار القائمين على تطوير مناهج التاريخ الى أهمية تضمين الكتاب المقرر على مواقف بصيغة مشكلات تسهم في تحفيز اذهان الطلبة وتمكينهم من مهارات التحليل وادرك العلاقات والرؤية الشاملة والتركيب .

المقترحات :استكمالا لهذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

١- إجراء بحوث أُخر للتعرف على فاعلية استراتيجية ((ROUND–ROBIN)) في مادة التاريخ مع متغيرات تابعة أُخرى مثل (الاتجاهات، الميول العلمية، التفكير الناقد، التحصيل، حسب الاستطلاع العلمي, الدافعية نحو المادة وغيرها) .

٢- إجراء بحوث للتعرف على فاعلية استراتيجية ((ROUND–ROBIN)) في مواد دراسية ومراحل دراسية أُخرى .

٣-إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي تأخذ بالحسبان متغير الجنس .

المصادر:

- امبو سعيد ,عبدالله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦):استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان,الاردن.
- الشمري , ماشي بن محمد (٢٠١١):١٠١ **استراتيجية في التعلم النشط** ط١, وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية .
- الشهراني , فوزية ظافر فالح (٢٠١٧): **تسخير التقنية بما يعود بالنفع على مناهج التربية** .ط١, كتاب الكتروني منشور.
- الخولي ,أيمن محمد عبد الفتاح(٢٠٠١). **أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين في ج.م.ع** . لبنان: دار الراتب الجامعية.
- ابو سرحان , عطيه عودة (٢٠٠٠). **دراسات في أساليب التربية الاجتماعية والوطنية.** الكويت: دار الخليج للنشر والتوزيع .
- ريان ,فكري حسن (١٩٧٢). **المناهج الدراسية** . مصر , القاهرة : عالم الكتب للنشر.
- العدوان , زيد سليمان ,و الحوامدة ,محمد فؤاد (٢٠٠٨). **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق.** الأردن , عمان : عالم الكتب الحديث – جدارا للكتاب العالمي.
- الخزرجي,سليم إبراهيم (٢٠١١),**أساسيات معاصرة في تدريس العلوم** , ط١ دار أسامة للنشر والتوزيع ,عمان.
- علي ,محمد السيد (2003)**التربية العلمية وتدريس العلوم** , ط١, دار المسيرة ,عمان.
- الجبوري ,اسماء سلام خليل (٢٠١٣):اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات بالصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية الاساسية , الجامعة المستنصرية , بغداد.

- الفتلاوي ,سهيلة محسن كاظم(٢٠٠٣),**المدخل الى التدريس**, ط١,دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان.
- توما, جان عبد الله,(٢٠١١) , **التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)** , ط١, المؤسسة الحديثة للكتاب , طرابلس , لبنان .
- ابو خطوه , السيد عبد المولى السيد (٢٠١٣): تصميم بيئة تعلم الكترونية تدمج بين نظام مودل والفيسبوك واثرها في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير (منشورة) ,السعودية , دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- اسماعيل, دنيا احمد (٢٠١٢): **سيكولوجية التفكير المنظومي** , القاهره, دار الفكر العربي.
- الزبيدي , احمد محمد (٢٠١١): بعض الذكاءات وعلاقتها بمهارات التفكير المنظومي لدلا طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات , مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية , مجلد (١٠) , العددان (٣-٤).
- ابن المنظور(٢٠٠٣),**لسان العرب**,دار الحديث,القاهره, مصر.
- اللقاني , احمد حسين (١٩٨٩),اتجاهات في تدريس التاريخ ,عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ,مصر ,القاهرة.

- Dodge,B(1995) Web Quests**:Atechnique for Tnternet-based learning distance Educator**,1,(2) summer.

- Hung,Wc(2008),**Enhancing system- Thinking skills with modeling,British journal of educational technology.**

- Kiess ,H.O,(1996), **Statistical concepts for Behavioral scienc**, London, Sidny, Toronto, Allyn and Bacon .

-Dolonsky,Mary Shirley Moore(2003),**systems thinking scale case western Reserve university,USA.**
-Fernandes and Streich-Rodgers,(2010)p(22)

-Kieme&Maichle,(1994),**Barcode Technology and its application in libraies and in formation centers** ,Vol.

-Kohonen,V.(2003),**Experential language learning in Nunan , D(Ed).collabarative language learning and teaching** .New.york.cambridge university press.

-OSSimitz, R ,(1995) **,Emotional intelligence in organizations:A conceptualization Genetic**, Social and General psychology Monographs (2).

-Sari ,Alhesse(2014);The effectiveness of the inverse separation strategy using the rapid response code in learing som of the teahincal gymnast tics skills formen,colleye of physical Educational and sports science, university of Baghdad.

ملحق (١)

اختبار مهارات التفكير المنظومي ألبعدي بصيغة النهائية

الاسم	
الصف	
المدرسة	

التعليمات :-

أمامك اختبار مهارات التفكير المنظومي للمادة الدراسية التي درستها في التاريخ مكون من (١٠) فقرات اختبارية

اكتبي اجوبة الاسئلة ,لاتتركي أي فقرة بدون إجابة.

اسئلة الاختبار / اجب عن مماياتي :

- **المهارة الاولى/ مهارة تحليل المنظومة التاريخية.**

س١/ وضح اتصاف اليهود ببعض الصفات التي ميزتهم عن أقوام شبة الجزيرة العربية أبرزها ميلهم الى الانغلاق والعزلة ؟

س٢/تعد الحجابة من اشراف الوظائف في مكه ؟

س٣/هجرة المسلمين الى الحبشة ؟

- **المهارة الثانية / مهارة ادرك العلاقات التاريخية داخل المنظومه.**

س١/ لقب قريش سيدنا محمد (ص) بالصادق الامين ؟

س٢/ بدا الرسول (ص) دعوته الى الاسلام سرا؟

س٣/ كان المجتمع القريشي قبل الاسلام مجتمعا ذكوريا؟

- **المهارة الثالثة/ مهارة تركيب المنظومة التاريخية.**

س١/ماذا يقصد بالقبيلة , وماهي التركيبة الاجتماعية للقبيلة؟

س٢/من هو الصحابي الذي ارسلة الرسول (ص) الى مكة ومالهدف من ارساله؟

- **المهارة الرابعة / مهارة الرؤية الشاملة للمنظومة التاريخية**

س١/ اعطي نبذه تاريخية مصغرة عن حياة الرسول الكريم محمد (ص) قبل دخولة الدين الاسلامي ؟

س٢/ اكتبي أهم الديانات التي اطلعتي عليها في مادة التاريخ لقبائل شبة الجزيرة العربية قبل الاسلام؟

أثر التدريب في مواكبة متطلبات سوق العمل للشباب

م .كوثر هرملان

عضو المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات المدربين العرب/ دولة سوريا

الملخص

يشكل العنصر البشري أساسا للنمو والازدهار في كافة المجالات ,ويعتبر مستقبل سوق العمل أحد أهم التحديات التي تواجه رأس المال البشري حيث تطورت متطلبات سوق العمل فأصبحت المهارات المطلوبة هي مزيج من مهارات تقنية و معرفية متقدمة ومهارات اجتماعية وسلوكية .

تبحث هذه الدراسة في أثر التدريب في مواكبة متطلبات سوق العمل في سورية حيث تتطلب المرحلة المقبلة دراسة وتحليل مكونات سوق العمل وتصميم البرامج التدريبية القادرة على تزويد الشباب بالمهارات والقدرات اللازمة للانخراط في سوق العمل والمساهمة الفعالة في بناء سورية الحديثة ولاسيما ضمن التحديات التي تواجه التدريب متمثلة بهجرة المهارات الفنية بسبب الوضع الأمني في البلد وانتشار البطالة وخسارة الموظفين ذوي الخبرة بالإضافة إلى التسارع الكبير في التطور التكنولوجي والذي يتطلب كادر مؤهل لتعلم المهارات الجديدة المطلوبة لسوق العمل والأهم من ذلك عدم وجود ضوابط للتدريب والمدربين في سورية .

قامت الباحثة بإجراء مقابلات وتوزيع استبانة في عدد من المراكز التدريبية في دمشق وتوصلت لمجموعة نتائج أهمها أن قطاع التدريب في سورية مازال غير قادر على مواكبة متطلبات سوق العمل للشباب و أن للتدريب أثر دال في مواكبة متطلبات سوق العمل في مختلف أبعاده سواء في التصميم أو إعداد المدربين أو خلق بيئة مواتية أو التقييم والمتابعة، ويدل ذلك على أهمية التدريب كمدخل متكامل الأبعاد، حيث أنه لا يمكن تحصيل المخرجات الملاءمة لمتطلبات سوق العمل إلا من خلال الإحاطة بجميع جوانب العملية التدريبية ,

وهذا ما أوضحه العديد من القائمين على إعداد البرامج التدريبية وتنفيذها .وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها : وضع ضوابط وأسس واضحة لتنظيم قطاع التدريب في سورية وخاصة في القطاعات الحكومية .دراسة وتحليل مستقبل سوق العمل وتحديد الوظائف التي يحتاجها والمهارات والمعارف التي ستطلبها الوظائف, ووضع برامج تدريبية تتناسب معها, بعد تحديد الفجوة بين متطلبات الوظائف المطلوبة لسوق العمل وواقع الشباب السوري ومتابعة تنفيذ هذه البرامج.

Abstract :
The human element forms the basis for growth and prosperity in all fields, and the future of the labor market is considered one of the most important challenges facing human capital, as the requirements of the labor market have evolved and the skills required are a mixture of advanced technical and cognitive skills, and social and behavioral skills.

This study examines the effect of training in keeping up with the requirements of the labor market in Syria, as the next stage requires studying and analyzing the components of the labor market and designing training programs capable of providing young people with the skills and capabilities necessary to engage in the labor market and effectively contribute to building modern Syria, especially among the challenges facing training represented by migration Technical skills due to the security situation in the country, the spread of unemployment and the loss of experienced employees in addition to the great acceleration in technological development, which requires qualified staff to learn the new skills required for the labor market and most importantly, the absence of controls for training and trainers in Syria.

The researcher conducted interviews and distributed a questionnaire in a number of training centers in Damascus and reached a set of results, the most important of which is that the training sector in Syria is still unable to keep pace with the labor market requirements for young people and that training has a significant effect in keeping up with the requirements of the labor market in its various dimensions, whether in design or preparing trainers Or creating a conducive environment or evaluation and follow-up, and this indicates the importance of training as an integrated approach to dimensions, as it is not possible to obtain the outputs appropriate to the requirements of the labor market except by being informed of all aspects of the training process,
This is what was explained by many of those in charge of preparing and implementing training programs. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which are: Establishing clear controls and foundations for organizing the training sector in Syria, especially in government sectors, studying and analyzing the future of the labor market, determining the jobs it needs, the skills and knowledge that the jobs will require, and developing Training programs commensurate with it, after identifying the gap between the job requirements required for the labor market and the reality of Syrian youth, and following up on the implementation of these programs

مقدمة :

ورثت سورية خلال الحرب اقتصاداً منهاراً , سوق عمل ضعيف , نظام تعليمي معطل ورأس مال بشري قاصر عن مواجهة متطلبات العمل في المستقبل ,

حيث خسرت أكثر من ٦٠٠ الف وظيفة كمعدل سنوي وانضم نحو٥٠٠ ألف شخص إلى فئة العاطلين عن العمل وارتفع معدل البطالة إلى ٦٠% (تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة(ESCWA) ، ملحق راس المال ٥-١١-٢٠١٨)

يوضح تقرير التنمية في العالم الصادر عن البنك الدولي لعام ٢٠١٩ أن الروبوت سيتولى ألاف المهام الروتينية وسيقضي على العديد من الوظائف في البلدان المتقدمة والنامية وفي الوقت نفسه ستخلق التكنولوجيا فرص لوظائف جديدة أو معدلة .سنستعرض فيما يلي الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التدريب وسوق العمل ومن ثم مجتمع الدراسة وعينتها .

أولاً- الإطار العام للدراسة

١-١- مشكلة البحث :

تعيد التكنولوجيا تشكيل المهارات اللازمة لسوق العمل حيث يرتفع الطلب على المهارات المتقدمة والمهارات الاجتماعية والسلوكية والشخصية ويعتبر التدريب الطريق الأوحد لربط الشباب والخريجين الجدد وتأهليهم للانخراط في سوق العمل .

قامت الباحثة بدراسة أولية في المراكز التدريبية في دمشق وريفها من خلال مقابلات مع القائمين على العمل ومجموعة من المتدربين في هذه المراكز للتعرف إلى مدى وجود برامج تدريبية متوافقة مع متطلبات سوق العمل وهنا تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

" **ما هو دور التدريب في مواكبة متطلبات سوق العمل للشباب في سورية ؟** "

ويتفرع عن هذا السؤال عدد من التساؤلات :

١-الى أي مدى تقوم المراكز التدريبية باعتماد برامج تدريبية متوافقة مع متطلبات سوق العمل ؟

٢-هل هناك أثر لتصميم المنهاج التدريبي في مواكبة متطلبات سوق العمل.؟

٣-هل هناك أثر لإعداد مدربي مهارات في مواكبة متطلبات سوق العمل.؟

٤-هل هناك أثر لبيئة للتدريب في مواكبة متطلبات سوق العمل ؟.

٥-هل هناك أثر للتقييم والمتابعة في مواكبة متطلبات سوق العمل؟.

١-٢-أهمية البحث:

إن اغلب الدراسات التي تناولت قطاع التدريب قد ركزت على أبعاد عملية التدريب كلاً على حدا ,ودرست أثر التدريب في تطوير أداء الموارد البشرية في المنظمات بما يحسن ويطور من عمل هذه المنظمات, إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تربط بين التدريب ومتطلبات سوق العمل ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة وخاصة في سورية ,حيث ناقشت الباحثة مفهوم التدريب بكافة أبعاده سواء من حيث البرنامج التدريبي أو المدرب أو بيئية التدريب وتقييم التدريب ,مما يؤكد على أهمية التدريب كمدخل متكامل الأبعاد، حيث أنه لا يمكن تحصيل المخرجات الملاءمة لمتطلبات سوق العمل إلا من خلال الإحاطة بجميع جوانب العملية التدريبية ,

وسعت هذه الدراسة أيضاً إلى بيان متطلبات سوق العمل الحالية بما يساعد في إثراء المكتبة المعرفية في سورية من خلال مساهمتها في تحديد الفجوة الكامنة بين التدريب ومتطلبات سوق العمل وهو موضوع لم تتطرق له أية دراسة سابقة على حد علم الباحثة.

ثانيا – الإطار النظري للبحث :

سنستعرض في هذا الفصل الاطار النظري لمحور التدريب ودراسة متطلبات سوق العمل والبحث في العلاقة بينهما في الأدبيات والمراجع المختصة والدراسات السابقة

٢-١-الدراسات السابقة :

٢-١-١-الدراسات العربية :

١-دراسة يوسف وعبد النبي ٢٠١٠ بعنوان "**العوائد المتوقعة من التدريب على العمالة والمنشأة** " تناولت الدراسة أهمية تدريب العمالة وتحويل التدريب من مجرد وظيفة إدارية لعملية استثمارية وبينت أهمية المورد البشري لكل منشأة أو دولة يعتمد عليه تنمية وتطوير الاقتصاد القومي ,كما شرحت الدراسة أنواع التدريب وأهميته والمراحل التي تمر بها عملية تخطيط التدريب وكيفية قياس العائد على الاستثمار في التدريب ,وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة وجود مراكز تدريب مؤهلة لضمان فاعلية التدريب ومراقبة أدائها من الجهات المختصة والتركيز على برامج تنمية المهارات خاصة باللغة الإنكليزية وتخصيص جزء من التدريب لينفذ داخل المنشأة وإيجاد طريقة لدعم ارتباط الموظف بالمنشأة .

٢-دراسة الشمري ,٢٠١٥ بعنوان "**دور البرامج التدريبية في تحسين أداء العاملات في المؤسسات الإصلاحية** " هدفت الدراسة للتعرف على دور البرامج التدريبية في تحسين أداء العاملات في المؤات الإصلاحية في الرياض وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن البرامج التدريبية تساعد العاملات في فهم إجراءات العمل وتحقيق الهدف من العمل الإصلاحي وتعمل البرامج التدريبية على تطوير الذات وتنميتها لدى المتدربات وأن التنوع في أساليب التدريب يؤدي لتحسين المخرجات وأوصت الدراسة للاستمرارية في تدريب العاملات وأن تتضمن البرامج التدريبية الرؤية المهنية والأكاديمية ,وأوصت أيضاً بالاعتماد على أساليب القياس الحديثة للتعرف على فعالية البرامج التدريبية في تحسين الأداء الوظيفي .

٣-دراسة أسد ٢٠١٧ بعنوان "**اختلالات سوق العمل في الاقتصاد السوري وسياسات تصحيحها** " هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الاختلالات الرئيسية التي يعاني منها سوق العمل في سورية بين عامي ٢٠٠٠-٢٠١٧ وقد رصدت أربعة أنواع من الاختلالات وهي الاختلالات البنيوية والاختلالات الأجرية والاختلافات الجندرية والاختلافات القطاعية ,

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها وجود استراتيجية وطنية للتشغيل وتطوير نموذج لبرامج العمل ودعم وابتكار نظام معلوماتي غير مركزي لتبادل معلومات فرص العمل ودعم سياسة التوسع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتفعيل بعض مواد قانون العلاقات الزراعية وقانون العمل الخاص

٢-١-٢-الدراسات الأجنبية :

1. "**Measurement of training & development effectiveness –an empirical study" Devi and Shaik,2013**

" قياس أثر التدريب والتطوير "دراسة تجريبية لديفي وشيك ٢٠١٣هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر التدريب والتطوير على المنظمات ,دراسة تطبيقية في شركة تكنولوجيا المعلومات في مدينة حيدر أباد في باكستان وأشارت إلى أن ٨٠% من المتدربين يرون أن تحديد الاحتياجات التدريبية وافق احتياجهم التدريبي وأن ٧٢% من المتدربين يرون أن تصميم التدريب كان فعالاً ,ووافق ٥٨% من المتدربين على أن تقييم التدريب يتم بطريقة فعالة وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة فعالية العناصر الأربعة للتدريب ستؤدي بالتأكيد إلى فعالية التدريب في تحقيق أهدافه وأوصت الدراسة بالاهتمام بالتدريب في كل مراحله وتطويرها للحفاظ على أداء الموظفين

٢. **Greg G. Wang2015 (Training Evaluation)** تقييم التدريب لغريغ وانغ ٢٠١٥)الغرض من هذه المقالة هو دراسة تقييم البرامج خلال منهجية ADDIE لتصميم التدريب المنهجي وتركز الدراسة على أهمية التقييم لضمان الجودة والنتائج المرجوة من التدريب وتؤكد المقالة على أن التحدي الأساسي لمهنة التدريب هو معرفة الطرق والتقنيات الصحيحة لاحتياجات التقييم ووجود مهارات القياس المتعلقة بإنشاء أدوات صالحة وموثوقة

٣. Team-based learning in business courses2017 "التعلم التعاوني في التدريس "تركز هذه الدراسة على التعلم التعاوني وتعتمد على حقيقة أن العمل الجماعي هو واحد من أكثر المهارات المطلوبة في سوق العمل وأوصت باستخدام منهجيات التعلم النشط

في التعليم العالي كوسيلة لتعزيز مهارات الطالب وتحويل الأساليب التعليمية التي تعتمد على المحاضرات إلى التقنيات التي تعزز مشاركة الطلاب النشطة

٤. A Study on the significance of Strategic Training for Human Development, Dwivedi & Rathod 2017 :

"دراسة عن أهمية التدريب الاستراتيجي للتنمية البشرية "ورقة بحثية تجريبية تهدف إلى ربط التدريب بالتنمية البشرية في الهيكل التنظيمي الحالي وتؤكد على ضرورة تحليل التدريب وفهمه بشكل منهجي للمساهمة في نمو المنظمة في المستقبل جنباً إلى جنب مع نمو الفرد وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات مفادها أن المنظمة يجب أن تخطط لتطوير استراتيجيات التدريب التي تساعد في الاحتفاظ بالمعرفة وتمكين المنظمة من تحقيق النجاح في مكان العمل وحاجة المدربين إلى التركيز على أفضل ممارسات التدريب لتحقيق هذا الهدف .

٥. "Impact of Electronic Human Resources Management of the Development of Electronic Services in Universities " Shobki &Abo Naser& Abo Amuna& El talla,2017

أثر إدارة الموارد البشرية الإلكترونية على تطوير خدمات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وأظهرت النتائج أن نظام الجامعة في تقديم خدمات التعليم الإلكتروني يؤثر على عملية الانتقال إلى الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية ,وأن هناك توجه عام لخدمات التعليم الإلكتروني وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها ضرورة الاستفادة من خدمات التعليم الإلكتروني في أنشطة ووظائف إدارة الموارد البشرية كالتدريب والتعلم عن بعد

٢-١-٣ التعقيب على الدراسات السابقة :

بحثت الدراسات السابقة في مفهوم التدريب من جوانب متعددة وأثره على أداء المنظمات والأفراد, فناقشت دراسة أيوب وعبد النبي العائد على الاستثمار في التدريب بينما بحث الشمري في دور

البرامج التدريبية في تحسين أداء العاملين وهدفت دراسة ديفي وشيك إلى التعرف على اثر التدريب والتطوير على عمل المنظفات وقدمت دراسة غريغ شرحاً لكيفية تقييم البرامج التدريبية من خلال منهجية ADDIE أما دراسة ديفيد فقد أكدت على ضرورة تحليل التدريب وتخطيط استراتيجية التدريب في المنظمات

و ناقشت بعض الدراسات السابقة المهارات المطلوبة لتسهيل دخول الشباب إلى سوق العمل , فبين أسد الاختلالات الرئيسية التي يعاني منها سوق العمل في سورية وأوضحت دراسة الشبكي وأبو ناصر وأبو منى والتلا أن هناك توجه عام لخدمات التعليم الإلكتروني وأن هناك أثر لأداء الموارد البشرية على تطوير خدمات التعليم الإلكتروني .

في هذه الدراسة قامت الباحثة بالربط بين التدريب وتأمين احتياجات سوق العمل في سورية وستقوم بقياس هذا الأثر في مراكز تدريب تعنى بتأهيل الشباب والخريجين بمهارات سوق العمل مما يعطي لنتائجها واقعية وإمكانية للاستفادة منها في تطوير منهجيات التدريب والتطوير في المراكز التدريبية .

٢-٢-مفهوم التدريب ومتطلبات سوق العمل :

٢-٢-١-التدريب:

لقد أصبح التدريب حجر الأساس في توفير الأيدي العاملة القادرة على أداء مهامها بالكفاءة المطلوبة وإكساب الأفراد المعلومات والمعارف والمهارات اللازمة للالتحاق بسوق العمل .

وتناول العديد من الباحثين في مجال الإدارة تعريف مفهوم التدريب فعرف (عقيلي ص ٣٣٣) بأنه : " عملية مخططة تقوم باستخدام أساليب وأدوات بهدف خلق وتحسين وصقل المهارات والقدرات لدى الفرد وتوسيع نطاق معرفته للإداء الكفء"

وعُرف التدريب أيضاً بانه " عملية تعلم تنطوي على نقل المعلومات لغرض اكتساب المعرفة والمفاهيم وشحذ المهارات وتعلم القواعد وتغيير الاتجاهات والسلوكيات من أجل تعزيز وتدعيم أداء

المتلقي (Goetsch & Davis,2006,P366,WWW.training and development.naukihub.com,2007)

وعلى الرغم من تعدد زوايا تعريف مفهوم التدريب ,إلا أن الجميع اتفقوا على دور التدريب في رفع كفاءة العاملين والمنظمة ككل .

٢-٢-٢أبعاد التدريب :

تشمل العملية التدريبية الكثير من العناصر والأبعاد التي تؤثر فيها وتعتبر جوهرها وضمانها في النجاح وتحقيق ما أُعدت من أجله (الرشيدي ٣٧) ستقوم الدراسة الحالية بتحديد أبعاد العملية التدريبية من حيث مفهومها وفق ما يلي :

١- تصميم منهاج التدريب:

من خلال تصميم مناهج تدريبية تشمل المهارات المطلوبة لسوق العمل وتلبي حاجات الجهات المعنية بتشغيل الشباب من وزارات ومؤسسات على الصعيدين العام والخاص بما يعزز مصداقية البرامج ويضمن اعتمادية وتمويل من هذه الجهات (strengthening Life-skills For Youth-p13) ,ولكي تقوم بتصميم أو تطوير منهاج مهارات حياتية يجب أن يتضمن المحتوى الاحتياجات الفعلية التي تلزم الشباب وتدعم التغير الإيجابي لسلوكياتهم وتزيد إمكانيه توظيفهم سواء في العمل الخاص أو الحكومي وهذا ما يقصد به بتحليل متطلبات التدريب (Iqbal&khan,2010-448) وتسد الفجوة المعرفية لديهم يجب أن تتضمن هذه البرامج مجموعة متكاملة من المهارات الشخصية التي يحتاجها الشباب في حياتهم اليومية ومهارات الاستعداد لمكان العمل التي يحتاجونها ضمن مرحلة الإعمار.

٢- إعداد مدربي مهارات:

من خلال تطبيق برامج تدريب مدربين يهدف إلى إعداد وتطوير مدربين قادرين على تطبيق البرامج التدريبية ,وان نجاح عملية التدريب يتوقف غلى اختيار المدرب الجيد والقادر على تحقيق أهداف البرامج التدريبية "(الصيرفي ٢٠٠٣ ,٣٢٨). ويتم الاختيار وفق استبيان يتضمن الخبرة والمهارات والكفاءات الحياتية اللازمة للتدريب ومن ثم المقابلات الشخصية, بعدها يتم تحديد العدد

اللازم من المدربين الأكفاء وتأهيلهم وفق استراتيجية التدريب والاحتياجات التدريبية في إدارة البرامج.

٣- خلق بيئة مواتية للمتعلمين :

من خلال اختيار أسلوب التدريب (خليفات ٢٠١٠ ,٩٧)(المحاضرة –لعب الأدوار–Hنشطة التأمل الذاتي – النقاشات الجماعية –العصف الذهني .دراسة الحالة مع مراعاة النماط التعلم وتوفير الوقت اللازم للتعلم . يجب أيضا مراعاة فترة برنامج التدريب وطبيعته والمهارات التي يريد إكسابها للمتدربين ,الأساليب المستخدمة والإمكانات المتاحة

٤- التقييم والمتابعة:

يحدد (Kirkpatrick,2005 ,61) عملية تقييم برنامج التدريب على انه "تحديد فاعلية البرنامج التدريبي " ويرى البعض بان التقييم هو "عملية جمع معلومات من اجل الوصول إلى قرار بخصوص البرامج التدريبية لغرض تغييرها أو إيقافها "(Foxon et al., 1989)

٢-٢–المهارات المطلوبة لسوق العمل :

ويعرف سوق العمل بأنه سوق افتراضي نظري ونوع من أنواع الأسواق الاقتصادية يتواجد فيه الباحثون عن العمل والعارضون لفرص العمل من أصحاب الشركات وغيرهم الذين يخلقون مكان العمل ويبحثون عن اليد العاملة لديهم

أما المهارات المطلوبة لسوق العمل يمكن أن تعرف بأنها "مجموعة شاملة من المهارات والقدرات الإدراكية وغير الإدراكية العامة وسلوكيات الاتصال والتوجهات الشخصية والمعرفة التي ينميها الشباب ويحتفظون بها طوال حياتهم وتساعدهم في تطوير أنفسهم ليصبحوا اطراف فاعلة ومنتجة في مجتمعاتهم"(UNICEF, 2012).

ورد في تقرير(Live career)في دراسة بعنوان " فجوة كبرى بين المهارات الأساسية وما يطلبه سوق العمل في ٢٠١٨ " يبين أن هناك فجوة شهدها سوق العمل عام ٢٠١٨ إذ بينت الشركات أنها لا تستطيع الوصول إلى عاملين لديهم المهارات الوظيفية الأساسية التي يحتاجها سوق العمل في العصر الحالي ,وفي الوقت نفسه عانى العمال على مدار العام من أن مهارتهم الوظيفية

أصبحت عتيقة بسبب التطور التكنولوجي الحالي والذي يشهد تحولا رقميا في جميع الوظائف تقريبا **وسنستعرض بعضاً من هذه المهارات :**

أولا- مهارات التفاوض والتعامل مع الأزمات وحل المشكلات :أصبح التفاوض مكونا هاما من مكونات منظمات الأعمال على نحو خاص والمنظمات الاجتماعية بشكل عام وطبقًا لما جاء في تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي أن بحلول عام ٢٠٢٠ الطلب سوف يزداد على مهارات التفاوض في مجالات الحوسبة، والحسابات وتحليل البيانات(data analysis) ، وتطوير البرمجيات (software programmer)

ثالثا –العمل الجماعي: تقع هذه المهارة تحت مظلة المهارات الاجتماعية وتعرَف "بانها إيجاد طريقة فعَالة لتقديم الحلول ومساعدة الآخرين ". وطبقًا لما جاء في ورقة بحثية للمكتب الوطني الأمريكي للدراسات الاقتصادية «(NBER) بعنوان «الأهمية المتنامية للمهارات الاجتماعية في سوق العمل»، فإن السبب الذي يجعل الحواسيب غير قادرة على محاكاة رد الفعل البشري هو أن قراءة عقول الآخرين هو عملية لا واعية تطورت بداخل الإنسان على مدى آلاف السنين، وأن التواصل البشري في مكان العمل يضمن إنتاجًا جماعيًا.

رابعاً – الابتكار والتفكير الإبداعي : عملية ذهنية تهدف إلى تجميع الحقائق ورؤية المواد والخبرات والمعلومات في أبنية وتراكيب جديدة لإضاءة الحل (العتوم ٢٠٠٧). "

خامساً –التفكير النقدي وصناعة القرار :هو اتخاذ القرار الجيد المدروس لرفض أو قبول أو تعليق الحكم على شيء(عرفات ٢٠١٠ ,١٢)

سادساً : مهارات التواصل الفعال: يعزز خلال التواصل الفعال تحسين العمل الجماعي واتخاذ القرارات وحل المشكلات .تعتبر هذه المهارة ركيزة أساسية في كافة الأعمال كان نوعه .وتعتمد على التفاعل الجيد مع الرؤساء وزملاء العمل

سابعاً – المهارات التقنية : كالتسويق الإلكتروني والمبيعات وكل ما يتعلق بخدمة العملاء مثل البرمجيات الوسيطة وتحليل البيانات وأمن المعلومات والشبكات وإدارة البرامج والتطوير ومهارات الدعم الفني

ثامناً –القدرة على التحليل المنطقي والبحث العلمي : وهذا يعني قدرة الموظف عن تقييم الأرباح والعائدات والتكاليف وتحليل سلوك المستهلك وارتفاع الطلب وإيجاد المعلومات المطلوبة بدقة وامتلاك القدرة على تقدير الموقف وتحليله وتقييمه وإجراء رد الفعل المناسب

ثالثاً –الإطار المنهجي للدراسة وفلسفتها

٣-١ أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف :

١-التعرف إلى مدى مطابقة البرامج التدريبية لمتطلبات سوق العمل.

٢-التأكد من وجود اثر ذو دلالة معنوية للتدريب كمدخل متكامل الأبعاد في مواكبة متطلبات سوق العمل .

٣-المساهمة في رفع كفاءة المراكز التدريبية في سورية التي تعنى بتدريب الشباب

٣-٢ فرضيات الدراسة :

انطلاقا من الأهداف التي تسعى بتحقيقها هذه الدراسة سوف يتم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية H1: يوجد برامج تدريبية متوافقة مع متطلبات سوق العمل المستقبلية.

الفرضية الرئيسية : H2: يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التدريب في مواكبة سوق العمل في المراكز التدريبية موضوع البحث ويتفرع عن ذلك الفرضيات الفرعية التالية :

١- **H2-1** : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتصميم منهاج التدريب في مواكبة متطلبات سوق العمل .

٢- **H2-2** : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإعداد مدربي مهارات في مواكبة متطلبات سوق العمل

٣- **H2-3** : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لخلق بيئة مواتية للتدريب في مواكبة متطلبات سوق العمل

٤- **H2-4** : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم ومتابعة التدريب في مواكبة متطلبات سوق العمل

٣-٣منهجية الدراسة وأدواتها :

٣-٣-١ فلسفة الدراسة وأداتها تتبع الدراسة الفلسفة الوضعية والمنهج الاستنتاجي كونها تحاول وصف الظاهرة موضوع البحث من حيث التعرف على التدريب كمفهوم وخصائص ومعرفة أثره في تحقيق متطلبات سوق العمل عن طريق تحليل عينة الدراسة

وتوصف أنها دراسة تحليلية حيث تم جمع البيانات من عينة الدراسة بإجراء عدد من المقابلات الشخصية مع عينة البحث من اجل استطلاع رأي المدربين والمتدربين ومعدي البرامج و تدوين الملاحظات للاستفادة منها في تحليل النتائج بالإضافة لإعداد استبانة تناسب مشكلة البحث تم تطويرها لقياس عوامل ومتغيرات الدراسة .

٣-٣-٢مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة مراكز تُعنى بقطاع التدريب والتأهيل أما العينة فهي مدراء التدريب والمدربون في هذه المراكز ومجموعة من المتدربين في دمشق وريفها.

وتم الحصول على بياناتها من الدراسات السابقة من كتب ومقالات ودراسات أكاديمية ومدونات منشورة وكذلك بيانات التحليل الإحصائي التي تم جمعها ومعالجتها بعد توزيع الاستبانة وتحليلها.

٣-٣-٣ أداة الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد استبانة بالاستعانة بدراسات سابقة تناولت بعض محاور موضوع البحث وتم عرضها على محكمين مختصين للتأكد من صلاحيتها .قسمت الاستبانة إلى ثلاث محاور رئيسية الجزء الأول : يحتوي على المعلومات العامة المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية من حيث العمر والجنس والعمل وعدد سنوات الخبرة. الجزء الثاني يتكون من محاور تتعلق بأبعاد التدريب ويتضمن تصميم المنهاج التدريبي, إعداد مدربي مهارات ,خلق بيئة مواتية للتدريب , التقييم والمتابعة والجزء الثالث مرتبط بمهارات سوق العمل.

٣-٣-٤ الاختبارات الخاصة بأداة القياس (الاستبانة)

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (35) فردا، ومن ثم تم التأكد من صدقه وثباته على النحو الآتي:

أولاً: صدق المقياس :

وقد تم استخدام الطرائق الآتية لحساب صدق المقياس:

- **صدق المحكمين (المنطقي):** قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين وذلك للحكم على مدى مناسبة الفقرات للمجالات التي تندرج تحتها، ومدى سلامة الفقرات لغوياً، ومناسبتها للتطبيق على عينة الدراسة، وقد تبين سلامة الفقرات من حيث الصياغة واللغة.

- **صدق الاتساق الداخلي:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه، ثم ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية. حيث تم حساب معاملات الارتباط المصححة لبنود المقياس وهي معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد. وتراوحت معاملات الارتباط المصححة لمفردات البعد الأول بين (٠.٣٠-٠.٦٠) وجميعها موجبة وهي ذات دلالة إحصائية, وتشير إلى تمتع فقرات البعد الأول بدرجة اتساق داخلي مقبولة مع البعد الذي تنتمي إليه. وبدراسة معاملات الارتباط المصححة لمفردات البعد الثاني تبين أن جميع معاملات الارتباط موجبة، وتشير إلى تمتع فقرات البعد الثاني بدرجة اتساق داخلي جيدة حيث كانت معاملات الارتباط تتراوح بين (0.60 -0.7). كما تبين من دراسة معاملات الارتباط المصححة لمفردات البعد الثالث أن جميع معاملات الارتباط موجبة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.46-0.09)، وتشير إلى تمتع فقرات البعد الثالث بدرجة اتساق داخلي مقبولة مع البعد الذي تنتمي إليه. وتراوحت معاملات الارتباط المصححة لمفردات البعد الرابع بين (0.70 -0.73), وجميعها موجبة وتشير إلى تمتع فقرات البعد الرابع بدرجة اتساق داخلي مقبولة مع البعد الذي تنتمي إليه. كما تراوحت معاملات الارتباط المصححة

لمفردات البعد الخامس بين (0.58 –0.32) وجميعها كانت موجبة، وتشير إلى تمتع فقرات البعد الخامس بدرجة اتساق داخلي مقبولة.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

١) طريقة التجزئة النصفية Split–Half Coefficient:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الزوجية ودرجات العبارات الفردية للمقياس، فبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.91) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً.

٢) طريقة ألفا كرونباخCronbach Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرائق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس, حيث حصلت على قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس كما في الجدول الآتي:

جدول (١٠) معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
معامل ألفا	0.76	0.70	0.66	0.77	0.66

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.77_0.66) وهي معاملات مرتفعة وتدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

٣–٣–٥ حدود الدراسة اقتصرت حدود الدراسة على المراكز التدريبية في دمشق وريفها وتمت الزيارة الميدانية خلال شهري حزيران و تموز ٢٠٢٠وضمن ظروف الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا ومن حيث الحدود الأكاديمية فقد اقتصرت الدراسة على الأبعاد الأربعة للتدريب وفق strengthening Life–skills For Youth–

٣-٣-٦ نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم اختبار صحة الفرضيات من خلال تطبيق كل معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقات المعنوية، واختبار (t-test) لاختبار دلالة الفروق.

الفرضية الرئيسية H1 (يوجد برامج تدريبية متوافقة مع متطلبات سوق العمل المستقبلية)

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار الفروق (t-test) لاختبار دلالة الفروق، ويتبين من الجدول التالي أن درجة وضع برامج تدريبية متوافقة مع متطلبات سوق العمل كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لذلك (٢.٦٦) وهو يمثل درجة ممارسة متوسطة. ووفق الدلالة المعنوية لـ (t)، فإن درجة تطبيق الفكر التدريبي في مراكز التدريب في تأمين متطلبات سوق العمل هي درجة ذات دلالة معنوية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة وضع برامج تدريبية متوافقة مع متطلبات سوق العمل

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
١	تقييم ومتابعة التدريب	٢.١٤	٠.٩٢٣	متدنية
٢	تصميم منهاج التدريب	٢.٦٥	٠.٨٨٦	متوسطة
٣	إعداد مدربي المهارات	٢.٧٢	٠.٨٩٧	متوسطة
٤	خلق بيئة مواتية للتدريب	٣.١٤	٠.٨١٦	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	٢.٦٦		متوسطة
	قيمة (t)	٨.٠٦		
	مستوى الدلالة	٠.٠١٣		

وتتوافق هذه النتائج النتيجة مع نتائج المقابلات الميدانية اذا أن المجتمع السوري ما زال يفتقر إلى ثقافة التدريب ويوجد صعوبة كبيرة في تأهيل مدربين قادرين على العمل نتيجة عدم وجود

تشريعات وضوابط واضحة ضمن مجال التدريب في سورية وبالتالي **مازالت البرامج التدريبية قاصرة عن مواكبة متطلبات سوق العمل للشباب في سورية** ويتوقع في الفترة المقبلة أن يصبح واقع التدريب في سورية أكثر مواكبة لمتطلبات سوق العمل نتيجة الانفتاح الكبير الحاصل من فئة الشباب بخصوص أهمية التدريب والتوجه الحكومي نحو ضبط عملية التدريب

الفرضية الرئيسية : H2 " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية لأبعاد التدريب مع متغير مواكبة سوق العمل في المراكز التدريبية ويتفرع عن ذلك الفرضيات الفرعية التالية :

H2-1 : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لتصميم منهاج التدريب مع مواكبة متطلبات سوق العمل .

H2-2 : : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لإعداد مدربي مهارات مع مواكبة متطلبات سوق العمل

H2-3 : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لخلق بيئة مواتية للتدريب مع مواكبة متطلبات سوق العمل

H2-4 : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لتقييم ومتابعة التدريب مع مواكبة متطلبات سوق العمل

لاختبار صحة الفرضية الرئيسية الثانية وفرضياتها الفرعية تم حساب معامل الارتباط بيرسون فيما بين المتغيرات المذكورة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(٢) دلالة معاملات الارتباط بين أبعاد التدريب في مواءمة متطلبات سوق العمل

أبعاد التدريب / مواكبة متطلبات سوق العمل	تصميم منهاج التدريب	خلق بيئة مواتية	إعداد المدربين	المتابعة	الدرجة الكلية
معاملات الارتباط	0.260*	0.263**	0.302*	0.281*	0.289
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

** عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لعلاقة التدريب بكل أبعاده بمواكبة متطلبات سوق العمل هي (0.000) وهي أقل من (٠.٠١)، وبالتالي فإن كل من الفرضية الرئيسية الثانية والفرضيات الفرعية الناتجة عنها صحيحة ونستنتج من الجدول السابق :

أن للتدريب أثر دال في مواكبة متطلبات سوق العمل في مختلف أبعاده سواء في التصميم أو إعداد المدربين أو خلق بيئة مواتية أو التقييم والمتابعة، ويدل ذلك على أهمية التدريب كمدخل متكامل الأبعاد، حيث أنه لا يمكن تحصيل المخرجات الملاءمة لمتطلبات سوق العمل إلا من خلال الإحاطة بجميع جوانب العملية التدريبية

٣-٣-٧مقترحات الدراسة :

بينت الدراسة الحالية أن للتدريب أثرا ذو دلالة إحصائية في مواكبة متطلبات سوق العمل وبينت أهمية التدريب كجزء تأهيل الشباب للمساهمة في بناء في سورية. في هذا الاطار, نقترح ما يلي:

١-وضع ضوابط لتنظيم قطاع التدريب في سورية وخاصة في القطاعات الحكومية .

٢-القيام بدراسة وتحليل مستقبل سوق العمل وتحديد الوظائف التي يحتاجها والمهارات والمعارف التي ستطلبها الوظائف ووضع برامج تدريبية تتناسب معها,.

٣-ضرورة الاهتمام بتقييم البرامج التدريبية.

٤-ضرورة توفير مدربين ذوي كفاءة عالية .

مقترحات لدراسات لاحقة : في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن القيام بدراسات لاحقة ومنها:

١-الدراسة الحالية اقتصرت على مدينة دمشق نتيجة الوضع الصحي العالمي الناتج عن جائحة كورونا ويمكن لدراسات لاحقة أن تشمل مراكز باقي المحافظات السورية .

٢-اقتصرت هذه الدراسة على المراكز التدريبية الخاصة في سورية ويمكن لدراسات لاحقة أن تغطي الجانب الحكومي ودوره في العملية التدريبية .

٣-يمكن لدراسات لاحقة أن تقوم بدراسة حول تأثير سياسات سوق العمل في عصر التكنولوجيا سياسات القطاع الصناعي والاقتصاد .

المراجع والمصادر

١- عقيلي ,عمر,١٩٩٦,إدارة الموارد البشرية ,دار زهران للنشر ,عمان

٢- الرشيدي ٣٧ (سعد سويلم, ٢٠١٢,**اثر البرامج التدريبية في تحقيق الميزة التنافسية** , دراسة حالة الشركة الوطنية للاتصالات في دولة الكويت

٣- الصيرفي , محمد ,٢٠٠٣, إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية دار قنديل للنشر والتوزيع الأردن

٤- العتوم عدنان يوسف و، د. عبد الناصر الجراح و د. موفق بشارة (٢٠٠٧) , **تنمية مهارات التفكير , نماذج نظرية وتطبيقات عملية** ، دار للنشر والتوزيع والطباعة ط١ عمان الأردن

٥- خليفات ,عصام ,٢٠١٠ , **تحديد الاحتياجات التدريبية لتحسين البرامج التدريبية** , دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان والأردن

٦- ورقة بحثية للمكتب الوطني الأمريكي للدراسات الاقتصادية NBER بعنوان «الأهمية المتنامية للمهارات الاجتماعية في سوق العمل ٢٠١٦, **UNDP**

٧- عرفات , فضيلة ,٢٠١٠, **التفكير الإبداعي** ,مركز النور للدراسات ,العراق

٨- تقرير التنمية الصادر عن **البنك الدولي** ٢٠١٩

٩- تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة(ESCWA) ، ملحق راس المال ٥-١١-٢٠١٨

١٠- تقرير مركز **Live Career** ,فجوة كبرى بين المهارات الأساسية وما يطلبه سوق العمل في ٢٠١٨

١١- تقرير منظمة **العمل الدولي** ,المبادرة المئوية حول مستقبل العمل ٢٠١٩عام ,الدورة ٣٣٤,جنيف٢٥تشرين الأول ٢٠١٨

1- Goetsch&Davis,2006,P366,WWW.trainingand development.naukihub.com,2007

2- Foxon, M. L., 1989. Evaluation of Training and developement programs:Areview of the litrature. **Australian Journal of Education Technology, 5(2**).

3- Kirkpatrick, D., 2005. **Evaluating Training programs**. 3rd ed. USA:Brerrett-koehler

4- Mayer, j. Salovey ,P. Caruso ,D. and Sitarenios ,G.(2001) **Emotional Intelligence as a standard intelligence Emotion**,Vo;(1),N(3),232

5- *strengthening Life-skills For Youth*-p13 ,18 Global Partnership for Youth Employment**, the Arab Urban Development Institute, and the Understanding Children's2008**

6- Iqbal&khan,2010-448, Iqbal M., K., 2011. The growing concept and uses of training needs ,assessment. **Journal of European industrial Training, 35(5)**

7- Training Knowledge Workers Japan,2004 **Asian ProductivityOrganization**, 2004 ..Company Training Strategies for Knowledge Workers conducted by the Asian Productivity

8- **UNICEF (2012**). Evaluation Report: Global Evaluation of Life Skills Education Program

الملاحق

- الاستبيان الخاص بدراسة أثر التدريب في مواكبة متطلبات سوق العمل في سورية

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتناول جوانب التدريب لمواكبة متطلبات سوق العمل للشباب. يرجى قراءة كل منها واختيار الإجابة المناسبة بوضع إشارة (X) في الخانة المحددة، مع العلم أن الاستبيان الحالي معدّ لغرض البحث العلمي.

يرجى التأكد من الإجابة على جميع العبارات.

بيانات أولية:

١-**الجنس**: ذكر ☐ أنثى ☐

٢-**الفئة العمرية:**

من ٢٠ إلى ٣٠ ☐ من ٣١ إلى ٤٠ ☐

من ٤١إلى ٥٠ ☐ من ٥١ فما فوق ☐

٣-عد **عدد سنوات الخبرة العملية في التدريب :**

أقل من ٥ سنوات ☐ أقل من ١٠ سنوات ☐ أقل من ١٥ سنة ☐

أقل من ٢٠ سنة ☐ ٢٠ سنة فأكثر ☐

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقا
تصميم المنهاج التدريبي					
١. تتم دراسة الاحتياجات الحالية للفئة المستهدفة					
٢. تتم دراسة الاحتياجات المستقبلية للجهة المستهدفة					
٣. يتم تحديد الفجوة المعرفية والمهارية لدى الجهة المستهدفة					
٤. توضع الحلول المناسبة لسد الفجوة للجهة المستهدفة					
٥. تتصف أهداف البرامج التدريبية بالوضوح وقابلية التحقيق					
٦. يتم إشراك المتدربين في تحديد أهداف البرامج التدريبية					
٧. تسهم المادة التدريبية في تنمية مهارات المتدربين					
٨. يتكامل محتوى المادة التدريبية في جانبها النظري والعملي					
إعداد مدربي مهارات					
العبارات	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق مطلقا**
٩. يتم اختيار المدرب الذي سينفذ البرنامج التدريبي وفق معايير محددة					
١٠. يتم إجراء مقابلات شخصية مع المدربين المتقدمين للمشاركة بالتدريب					
١١. يحدد العدد اللازم من المدربين الكفء قبل البدء بالتدريب					
١٢. يتم إخضاع المدربين المختارين للمشاركة بالتدريب لدورة إعداد مدربين					

١٣. يتم اختبار المدربين قبل تكليفهم بالتدريب					
خلق بيئة مواتية للتعلم					
١٤. يستخدم المدربون أساليب تلائم قدرات المتدربين					
١٥. تتوافق الأساليب التدريبية مع الفروق الفردية بين المتدربين					
١٦. تنسجم أهداف البرامج التدريبية مع طبيعة المتدربين					
١٧. تتوافق المدة الزمنية للمادة التدريبية مع محتوى البرنامج التدريبي					
١٨. يتوافق توقيت البرنامج التدريبي مع الأوقات المتاحة للمتدربين					
١٩. المدة الزمنية المخصصة للبرنامج مناسبة لتأهيل المتدربين لسوق العمل					
٢٠. يتم تجهيز القاعات بالوسائل التدريبية المساعدة					
٢١. يتم تجهيز المراكز التدريبية للمتدربين ذوي الاحتياجات الخاصة					
٢٢. تشجع البرامج التدريبية المتدربين على استخدام مصادر المعرفة والتكنولوجيا					
التقييم والمتابعة					
٢٣. يتم التأكد من صلاحية البرنامج التدريبي قبل تنفيذه					
٢٤. يتم متابعة تنفيذ البرنامج التدريبي والتأكد من تحقيقه لما هو مخطط					
٢٥. يتم سؤال المتدربين بعد نهاية البرنامج عن آرائهم حول البرنامج التدريبي					

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقا
٢٦. يعالج الخلل في التنفيذ وتلافيه في المرات اللاحقة					
٢٧. تتم متابعة المتدربين بعد نهاية البرنامج التدريبي					
٢٨. تتم مساعدة المتدربين في الحصول على فرص عمل					
مهارات سوق العمل					
٢٩. يوجد تعاون بين المراكز التدريبية ومؤسسات سوق العمل					
٣٠. تمتلك المراكز التدريبية الكفاءة اللازمة في تأهيل المتدربين لسوق العمل					
٣١. تلائم البرامج التدريبية احتياجات سوق العمل					
٣٢. تواكب البرامج التدريبية التغيرات في متطلبات سوق العمل					

أسماء السادة المحكمين :

د . أسامة الفراج عميد المعهد الوطني للإدارة العامة وعميد معهد التنمية الإدارية سابقاً – دكتور في الموارد البشرية

د. منير عباس عميد كلية الإدارة في الجامعة السورية الخاصة ورئيس جميعه إدارة الموارد البشرية في سورية

د .أيهم أسد مدير الدراسات في المعهد الوطني للإدارة العامة

د. أحمد طباع رئيس جامعة بلاد الشام

تقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والاختصاصيين التربويين

أ.م. سماء إبراهيم عبد الله

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص

تقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والاختصاصين التربويين هدف هذه الدراسة ، واقتصر على معلمي ومعلمات الذين يدرسون كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي الذين لاتقل خدمتهم عن خمس سنوات وهم من خريجي المعاهد المعلمين وكليات التربيه الاساسية وكذلك المشرفين التربويين التابعين لمدارس الرصافة الثانية في محافظة بغداد والبالغة (٥٧٢) مدرسة ابتدائية لمادة العلوم للسنة الدراسية (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، تم اختيار (١٧٢) معلم ومعلمة لمادة علوم الصف السادس الابتدائي (٣١) مشرف تربوي ، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث وبعد استخراج النتائج بوسائل الاحصائية الوسط الحسابي والوزن المئوي للمعلمين والمعلمات كانت النتائج مجال الأخراج الفني للكتاب نال أعلى وسط مرجح (٢,٤١) وبوزن مئوي (٨١,٠٤) كما حصل مجال الصور والرسوم التوضيحية على وسط مرجح (٢,٣٢) بينما الوزن المئوي (٧٨,١٠) اما مجالي أسئلة الكتاب والمحتوى حصلوا على أقل وسط مرجح (١,٩٥) وبوزن مئوي (٦٥,٣٩) اما النتائج التي تم التوصل اليها من قبل المشرفين التربوين فكانت مقاربة للنتائج السابقة فقد نال مجال الصور والرسوم التوضيحية والانشطة التعليمية والاخراج الفني للكتاب على أعلى وسط مرجح والذي يتراوح بين(٢,٤٥-٢,٣٢) وبوزن مئوي (٧٦,٥٧-٧٥,٣٦) بينما حصل مجال المحتوى على اقل وسط مرجح (١,٩٤) وبوزن مئوي (٦٤,٨٩) . ومن توصيات التي وضعت في البحث ضرورة ذكر الاهداف الوجدانية المتمثلة بتنمية الشعور لدى الطلبه لعظمة الخالق، ومن الضروري التوسع في طرح بعض المواضيع في الكتاب كدراسة قوة الاحتكاك وتمدد الماء بالحرارة وتأثير الضغط واساليب استخدام المحارير حتى يتمكن التلميذ من استيعابها وفهمها و لتحقيق أهداف تدريس العلوم يستوجب توفر مختبرات في كل مدرسة . اما المقترحات فهي دراسه مماثلة للدراسة الحالية لكتب العلوم للمراحل الدراسية الاخرى. ودراسه تحليلية لأسئلة كتب العلوم في نهاية الفصل لجميع المراحل الدراسية.

Abstract

The evaluation of the science book for the sixth grade of primary school from the viewpoint of male and female teachers and the educational specialists for the purpose of this study, and it was limited to the teachers of female teachers who study the science book for the sixth grade of primary school who have no less than five years of service and they are graduates of the teacher institutes and colleges of basic education as well as the educational supervisors of the second Rusafa schools in Baghdad Governorate, which is (572) elementary school for science for the academic year (2019-2020), (172) teachers were selected for the sixth grade science subject (31) educational supervisor, the researcher used the questionnaire as a tool for research and after extracting results Boss Statistics are the arithmetic mean and the percentage weight of male and female teachers. The results were the field of technical output of the book. It received the highest weighted average (41,2) and percentage weight (81,04). The field of images and illustrations also obtained a weighted average (32,2), while the percentage weight (78, 10) As for the fields of book and content questions, they got a lower weighted average (95,1) and a percentage weight (39,65). As for the results reached by the educational supervisors, they were close to the previous results. The field of images, illustrations, educational activities, and artistic production of the book were obtained on The highest weighted mean is between (2,45-2,32) and percent weight (57.76-75.36), while the content field got the lowest and Weighted surface (94,1) and Celsius (89,64). Among the recommendations that were laid down in the research is the need to mention the emotional goals of developing a feeling among students for the greatness of the Creator, and it is necessary to expand in some topics in the book such as the study of the force of friction and the expansion of water by heat and the impact of pressure and methods of using thermometers so that the student can absorb and understand them and to achieve the goals of teaching science requires Labs are available in every school. As for the proposals, it is a study similar to the current study of science books for other academic levels. An analytical study of science textbook questions at the end of the semester for all academic levels.

الفصل الأول

مشكلة البحث

ان التطور والتقدم العلمي والاتجاهات المعاصرة والتغييرات الاجتماعية المختلفة كان لها انعكاس في ميدان التربية وتطوير مناهجها وجعلها ملائمة لحاجات العصر ومتطلباتها ، وفي ضوء ذلك اصبح من الضروري على المؤسسات التربوية تقويم مناهجها الدراسية والأنشطة باستمرار لمعرفة مدى تأثيرها ومساهمتها في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وتحديد نقاط الضعف والقوة فيها .

فما تسعى اليها المؤسسات التربوية ان تكون مناهجها في جميع المراحل وفي المرحلة الابتدائية خصوصاً على درجة عالية من الجودة والكفاءة لانها البناة الاساسية للمتعلم نحو التعليم الشامل فيجب ان تراعي ميول واستعدادات واتجاهات المتعلمين واحتياجاتهم يتكون محتواها من أنشطة أساليب تقويم وطرائق تدريس تناسب احتياجات المجتمع ومتطلباته ، ولسلامة وضمان تأهيلها وإعدادها لابد أن يتم تقويم ومراجعة مستمرين من قبل المسؤولين عليها.

أن سيكولوجية التلميذ من اكثر العوامل تأثيرا في المناهج الدرسية وبما انه الهدف الأسمى للتربية هو تحسين والتعديل في سلوك التلميذ لذا من الضروري للمشرف على اعداد المناهج أن يدرك الاسلوب التي يتعلم بها التلاميذ ومراحل نموهم المختلفة وارتباط هذه المراحل بالعملية التعليمية لذا في هذه الدراسة تم تقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي وخص بهذه المرحلة لان المتعلمين يمرون فيها بنهاية الطفولة المتاخره وبداية المراهقة فيجب أن يواجه المنهج المدرسي خصائص نمو المتعلمين ويركز على المعرفة والنشاط ويبني على أساسها التنوع في الخبرات والأنشطة وتعددها بحيث يناسب كل تلميذ فيها ما يتماشى مع قدراته واستعداداته والكتاب المدرسي احد الوسائل التي تعبر عن أهدافه التربوية والعلمية فهو شريك المنهج الى حد بعيد واحد العناصر الاساسيه للمنهج (القاسم، ٢٠٠٩: ص ٣١٥).

ان ترك المناهج بدون تقويم سوف يكون النتيجة الحتمية جمود هذه المناهج ثم انهيارها ولا نتيجة حينئذ إلا التغيير الجذري ولا يخفى ما ينتج عن ذلك من إرباك العملية التعليمية وإهدار للإمكانات لذا كان من الضروري اعتماد آلية لتقويم المناهج بصورة مستمرة .(عطية، ٢٠٠٨: ص٨٩)

أن كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي طبعة جديدة ومضى على تطبيقها سنة واحدة الا أن وزارة التربيه وأي جهة من الجهات التابعة لها لم تقم بمهمة تقويم الكتاب للتعرف على نقاط الضعف والقوة فيها ولم تجرى عليه أية دراسة تقويمية سابقا (حسب علم الباحثة) اذ أن الكتاب المدرسي من العناصر المهمة للعملية التعليمية وعليه يتوقف نجاحها لابد من وجود معايير وأسس يتصف بها ويتم في ضوئها إصدار ذلك الحكم (التقويم)

هناك معلمين يعتقدون ان الكثير من محتوى الكتاب المدرسي غير مهم بينما تم حذف مواضيع أخرى نعتقد أنها ذات أهميه كبيرة كما ان هناك عدم الرضا وشكوى من قبل التلاميذ واولياء الامور من عدم ملائمة مواد دراسية لمراحلهم العمرية. (عطا، ٢٠٠٢: ص ١٨٥).

وقد قامت الباحثة بطرح سؤال مفتوح لمجموعة من التلاميذ والمعلمين الصف السادس الابتدائي حول مفردات المنهج ، فقد تلمست من خلال اجوبة التلاميذ عدم ميلهم ورغبتهم في دراستها وانخفاض تحصيلهم في هذه المادة اما المعلمين فكان اراءهم حول ما يخص إخراج وتصميم الكتاب المقرر كثرة الألوان وشدتها ونوعية الورق المستخدم ومنها ما يختص بمحتوى الكتاب عدم مراعاتها للفروق الفردية بين التلاميذ وبعيدة عن البيئة المحلية وعدم مناسبة موضوعاته لفئتهم العمرية ، والزمن المطلوب لتنفيذ الدروس عن الزمن المقرر للفصل الدراسي الواحد ، وغيرها من امور.

وبذلك فقد تمحورت مشكلة هذا البحث حول تقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والاختصاصيين التربويين وللوقوف على درجة مواءمته للتطورات الحديثة في مجال الدراسات العلمية واستخدام مادته استخداما علميا لخدمة تلاميذ هذه المرحلة المهمة.

أهمية البحث

ان من العوامل التي احدثت تغيرات في التركيبات المهنية والاقتصادية والنظم التربوية هي ثورة الأقمار الصناعية التي جعلت بالمستطاع نقل كل ما يحدث في فترة قصيرة ، ونقل كل ما هو غير مألوف ومألوف لهذا المجتمع . (الدوري، ٢٠٠٩: ص ٤٧).

إن الدول المتقدمة تضع التعليم في برامجها وأولوياتها وسياساتها لانها كانت بوابةً لتقدمها ، فتحقيقها تقدما في مختلف الميادين كان الفضل الاول والاخير يرجع الى التعليم (بهاء الدين، ١٩٩٧:ص ١) ولتنمية القوى البشرية اللازمة لتحقيق الّتنمية الشّاملة في سبيل مواجهة التغيرات والّتحديات في تلك الدول يلزم اعداد مناهج دراسية تعد الركيزة الرئيسية واكثر العناصر تأثرا بالتغيرات والتحديات المحيطة بالعالم .

ينبغي الاهتمام بمواصفات والشروط الواجب توفرها في الكتاب المدرسي اي وفق معايير ومقاييس عالمية تمكن العاملين في مجال التربية من إعادة النظر في المناهج الحالية والعمل على تطويرها . كما تعتبر تلك المحكات مؤشرات لفاعلية المناهج الدراسية ، ولذلك ينبغي تحديدها لمسايرة متطلبات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي . لان الكتاب المدرسي هو الوثيقة الرسمية التي تتفاعل فيها جميع عناصر ومكونات المنهج بمفهومه الحديث كما يعد المرجع الرئيس للعملية التعليمية والعمود الفقري للمنهج والمترجم لأهدافها . (ياسين،٢٠٠٨:ص٤٢٤)

ويؤكد (البادي ،٢٠٠٩) لضمان لإعداد جيل قادر على التعامل مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراته التكنولوجية والعلمية السريعة لابد تصميم المناهج وفق معايير عالمية ومحلية ، بحيث إن ما يوضع فيه من محتوى وأهداف وأساليب تقويمية وإستراتيجيات تدريسية ترتبط بالافكار البنائية وفقا للاحتياجات الحياتية العالمية والمجتمعية وللمرحلة العمرية. (البادي ،٢٠٠٩:ص٢٥٦)

وأشار (فقيهي، ٢٠٠٨) الى انتشار ثقافة المعايير كفلسفة قوية حظيت بقبول واسع وتفاعل من قبل المختصين في مجالات التعليم والتربية على مستوى العالم حتى أصبحت صفة العصر، خاصة في العقد الحالي الذي وصف بأنه (عقد المعايير) وهذا ما كان له تأثير كبير في تحسين مستوى

المناهج وتطويرها ومعالجة الصعوباتالتي تواجه عملية تعلمها واكتساب اتجاهات الايجابية والمهارات لدى التلاميذ . وقد حظي بذلك جميع مكوناتها من طرائق واساليب ووسائل ومحتوى واهداف وانتهاء باساليب التقويم . (فقيهي، ٢٠٠٨ : ص ٦٠)

أن من أهم مشروعات تحسين مناهج العلوم في هذا الميدان هو مشروع المحكات الوطنية لتعليم العلوم في الولايات المتحدة الأمريكية ، والذي بدأ في ديسمبر من عام ١٩٩٥ ، وقد أكدت الكثير من دول العالم على الاخذ من التجربة الأمريكية في تحسين محتوى العلوم ، فتولد بعدها مشاريع مماثل للمشروع الأمريكي في اعداد محكات قومية لتحسين مناهج العلوم ، كما أقيمت العديد من الدراسات وعقدت الكثير من اللجان والمؤتمرات لتوضيح المعايير التي يجب أن تتضمنها مقررات ومناهج العلوم لمسايرة التطور الحاصل على المستوى العالمي في مجال إعداد مناهج العلوم الدراسية وتصميمها . (عبد السلام ، ٢٠٠٩ : ص ٤٣٧)

ويتفق مع ما سبق العديد من المؤتمرات في مجال التربية العلمية ، كالمؤتمر العلمي السابع " نحو تربية علمية أفضل " من ٢٧-٣٠ يوليو ٢٠٠٣ ، والمؤتمر العلمي الثامن " الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم في الوطن العربي " والذي عقد في الفترة ٢٥-٢٨ يوليو ٢٠٠٤ ، حيث توصلت إلى أن مناهج العلوم بالدول العربية لم تنجز ما كانت قد صممت من أجله ، مما يؤكد أهمية وضرورة تحديد معايير جودة لتعليم العلوم تكون هي الأسس التي يبنى عليها تطور مناهج التربية العلمية في الدول العربية . (إسماعيل ، ٢٠٠٥: ص ١٧)

وقد أكدت العديد من الدراسات الحاجة إلى تطبيق معايير تعليم العلوم في تطوير مقررات العلوم ، ففي العراق أجرى (الدهيمي ،٢٠١٤) دراسة هدفت الى تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والاختصاصين التربويين ،كما اجرى (خلاف ،٢٠١١) دراسة هدفت الى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير العالمية للعلوم في فلسطين ،

وهدفت دراسة (أبو منديل ،٢٠١٣) الى تقويم محتوى مناهج العلوم للمرحلة الأساسية في ضوء الخطوط العريضة لمناهج العلوم الفلسطينية.

ويعد المعلم احد العناصر المهمة التي تسهم بتقويم الكتب المدرسية والمناهج لأنه على تماس مباشر مع التلاميذ وموضوعات الكتاب ومحتواها ، فالتقويم يساعد المعلم في تحسين طريقة تعليمه كما يساعده في تحديد مستويات تدريسهم في العلوم ويساعده على كشف الصعوبات الجماعية والفردية التي يعانيها التلاميذ. ويسهم في تحسين منهج العلوم من حيث طريقة تنظيم النشاطات المتعلقة به ومحتواه والوسائل التعليمية التي تستخدم فيه كما يسهم في إدراك مدى إخضاع الأهداف العامة والخاصة للقياس ويساعد التلاميذ على تحسين طرق دراستهم. (سعد الدين ،٢٠٠٠ :١٧٨)

ان تقويم البرامج التعليمية تعزز جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف و الوقوف على واقع البرنامج الفعلي وتشخيص المشكلات الموجودة فيها . والاستفادة من نتائج التقويم للتغذية الراجعة للبرامج من حيث تعديلها أو الاستمرار فيه أو حذفه ودراسة الجدوى الاقتصادية لها بالمقارنة بين الكلفة والفاعلية .ومعرفة ما تم تحقيقه من الأهداف الموضوعة لهذه البرامج ، وجوب تقويم البرامج التعليمية باستمرار لضمان سيرها فيما خطط لها .

(اللقاني ، ١٩٩٥:ص٤٥)

يرى التربويين الاختصاص ضرورة عملية تقويم للكتاب او البرنامج التعليمي بصورة عامة لمعرفة الايجابيات للعمل بها وتثبيتها ، وتشخيص السلبيات والثغرات للتغلب عليها وازالتها والحرص على الا يكون ثابتا او جامدا لا يراعي التقدم العلمي وخوفا من وجود بعض الاخطاء في المنهاج.(الدويكات ،١٩٩٦:ص٦)

ولاجل نوعية الحياة افضل في مجتمعنا لابد من جعل التعليم وظيفياً في حياة الإفراد وذلك بامداد التلاميذ بما يحتاجون اليه من معرفة مترتبة في مناهج علمية تسهل عليهم حل المشكلات التي قد تعييق اعمالهم في مسيرتهم اليومية ، فمادة العلوم تتداخل مع جوانب الحياة المختلفة مثل الصناعة

والطب والحرب والطاقة النووية وغزو الفضاء والمعلومات والاتصالات .(العمراني وآخرون، ٢٠١٣: ص٥٦-٥٧)

وتأتي أهمية الدراسة في الحاجة الملحه لتقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي والتي تم اعداده حديثا (٢٠١٨-٢٠١٩) والذي يختص باحد المراحل الاساسية في النظام التعليمي ، فالكثير من نظريات التعلم اكدت على ضرورة تنمية مدارك الطفل في هذه المرحلة فهي سلم للاعداد وتكوين للمراحل التي تليها ، لذا ارتأت الباحثة دراسة تقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين الاختصاص.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى: تقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والاختصاصيين التربويين.

فرضيتا البحث

١- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات لتقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

٢- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات لتقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر الاختصاصيين التربويين.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على

١-معلمي ومعلمات مادة العلوم في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة للتربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد الذين لا تقل خدمتهم عن (٥) سنوات وكذلك الاختصاصين التربويين.

٢-كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي و للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وزارة التربية /جمهورية العراق.

٣-يجري التقويم في ضوء المجالات الآتية :

(مقدمة الكتاب ، الاهداف ، المحتوى ، الانشطة التعليمية ، أسئلة الكتاب في نهاية الفصل ، الصور والرسوم والأشكال التوضيحية، مجال الإخراج الفني للكتاب)

تحديد المصطلحات

التقويم (Evaluation) عرفه كل من :

- (Bloom 1967) بأنه " إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والإعمال والحلول والطرق والمواد وغيرها وان يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها) (Bloom,1967,p:103)

-(الدوسري ،٢٠٠١) التقويم عبارة عن "إصدار الحكم على شيء ما ، أو تقدير قيمة معينة له" (الدوسري ،٢٠٠١: ص٣٤)

-(عفانة واللولو ،٢٠٠٧) بأنه "العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهاج وكذلك نقاط القوة والضعف فيه حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة .(عفانة واللولو ،٢٠٠٧:ص١٠)

التعريف الإجرائي للتقويم:

هوعملية مرتبة الهدف منها الحصول على المعلومات والبيانات حول كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بموجب محكات معينة للتوصل الى النتائج التي يمكن وفقها معرفة مدى ما تحقق في جميع عناصر كتاب العلوم.

كتاب العلوم المطور للصف السادس الابتدائي : تقصد بها الباحثة كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وزارة التربية /جمهورية العراق.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تقويم المنهاج المدرسي

من الضروريات التقويم للعملية التعليمية التربوية لان التعليم واحدة من المتطلبات الاساسية في الحياة اليومية ، فتقويم المنهاج لها دور كبير في اعادة النظر وتطوير وتعديل للمسار التعليمي والتربوي ، للوصول به إلى مكانه يتناسب مع روح العصر ، فهي تشمل تقويم مناهج وطرق التدريس وكافة أوجه النشاط فيه بالاضافة الى الاهداف ، لتحديد مدى فعاليتها ورفعها بالتالي الى اعلى المستويات في ضوء الإمكانيات المتوفرة في الدولة .

وفي ضوء ذلك سوف نتاول مجموعة من التعريفات لتقويم المنهاج الدراسي:

تقويم المنهاج" :عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تنفيذه ومسيرة تطويره وتصحيحه ، وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفا " (مرعي والحيلة، ٢٠٠٤: ص٢١٥)

كما انها عملية "جمع معلومات بهدف تحديد فاعلية المنهاج ونوعيته وكفاءته ويشمل ذلك عناصر المنهاج المختلفة (الأهداف ، الأساليب ،المحتوى ،التقويم) والنواتج والبرامج المرافقة له كالدورات والمشاريع .(ابو حرب ، ٢٠١١: ص٣٢١) .

وكما هو ملاحظ من التعريفات السابقة أن عملية التقويم عملية منظمة ومنهجية للحصول على المعلومات حول المسيرة التعليمية في ضوء محكات محددة مسبقا ، بهدف تشخيص مواطن القوة والضعف فيها ، وبالتالي تطوير المسيرة التعليمية .

منطلقات تقويم المنهاج الدراسي:

يبدأ تقويم المنهاج من خلال:

-تحليل المنهاج نظام يتيح للمختصين مدى تحقيق مبدأ التوازن والشمولية بين عناصر المنهاج الأربعة، ومخرجاته ومدخلاته مع مراعاة مبدأ الاستمرارية.

-التعامل مع المنهاج على أنه واحدة من عناصر نظم التربوية وهو يتأثر بالأنظمة التربوية الفرعية الأخرى ويؤثر فيها.

-ان مستقبل الطالب المشحون بالاحداث والتغيرات السريعة أكد على عدم اعدادهم ليومهم فقط انما الحرص على النظرة المستقبلية . (مرعي والحيلة،٢٠٠٤:ص٢١٧)

منا حي تقويم المنهاج الدراسي :

1المنحنى الذي يركز على الأهداف المرسومة .

٢- المنحنى الذي يركز على ادارة العملية التعليمية .

٣- المنحنى الذي يركز على المستخدم للمحتوى التعليمي.

٤- المنحنى الذي يركز على القرارات الناتجه من تطبيق المنهاج الحديث .

٥- المنحنى الذي يركز على أسس الذي بنيه عليه المنهاج.

٦- المنحنى الذي يركز على نتائج المتعلمين .(الوكيل والمفتي ،١٩٩٩: ص٢٤٣)

أغراض تقويم المنهاج الدراسي :

-التعرف على النتائج التي توصل اليه المنفذون في مدى تحقيق أهداف المنهاج.

- مراعاة المرحلة العمرية للطالب واحتياجاته ومدى ملاءمة المنهاج لها من حيث التنظيم والاهداف و المحتوى.

- تزويد متخذي القرارات بالبيانات التي تساهم في اتخاذ القرار المناسب بشأن تطوير المنهاج .

- من اجل ايجاد الحلول المناسبة يجب معرفة وتحديد جوانب الضعف في المنهاج وأسبابها.

– قدرت الطالب على استخدام ما درسه وتسخيره لها في مواجهة مواقف الحياة و مدى تمكن من المادة الدراسية.

– يحتاج جميع مكونات وعناصر المنهاج الى تغذية راجعة وباستمرار. (عطية ، ٢٠٠٨: ص٢٧٨)

شروط تقويم المنهاج الدراسي الجيد:

١- التخطيط : تحديد ووضوح الاهداف في ذهن المقوم ، وهذه واحدة من الخطوات المهمة في عملية التقويم

٢- الاستمرارية :الخطوة الثانية لا تقل اهمية عن سابقتها فالتقويم مصاحب لجميع عمليات المنهاج بدءاً من التصميم فالتنفيذ والتقويم ثم التطوير .

٣- الشمول: يتضمن عملية التقويم جميع عناصر المنهاج(الانشطة والاهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم)

٤- الحرص على اتمام عملية التقويم باقل التكاليف .

٥- أن تكون عملية التقويم سهلة التطبيق ومرتبطة بالواقع .

٦- أرتباط التقويم بأهداف المنهاج.

٧- أن تتسم المحكات المستخدمة في عملية التقويم بالتميز والثبات والصدق والشمول والموضوعية.

٨- مرونة عملية التقويم لسهولة مواجهة المتغيرات. (إبراهيم ،٢٠٠٦: ص١٥٦–١٥٧)

أدوات تقويم المنهاج الدراسي:

أن مصادر التقويم هو الذي يحدد الاداة تتعدد أدوات تقويم المنهاج بتعدد واختلاف مصادر التقويم ،أي أن مصدر التقويم هو الذي يحدد الأداة المناسبة . فمنها ما هي الدراسات الميدانية اوالبحوث العلمية اوالمؤتمرات اوالسجلات المجمعة واستبيان اوقوائم الرصد اومناقشة واختبارات رسمية والملاحظة المنظمة او مقابلات اوتقارير اودراسة الحالة.(ابو حرب ،٢٠١١:ص٣٤٥) (الوكيل والمفتي ،١٩٩٩: ص١٨٤)

خطوات تنظيم الكتاب المدرسي

١ – ان تحديد مصادر اشتقاق الأهداف التربوية مرتبطة بحاجات الطلبة وسيكولوجيتهم وحاجات المجتمع والحاجات المعرفية ووفق ذلك يتم صياغة الأهداف بشكل واضح قابل للقياس.

٢ – يحتاج اختيار المحتوى الى اشخاص ذات دراية ومعرفة بطبيعة المادة ومدى ارتباطها بالأهداف، ومستوى فاعليتها في تحقيق أهداف الكتاب والمنهج.

٣ – أشار تايلر الى وجوب مراعاة معياري التكامل والتتابع اثناء تحديد الكيفية التي تقدم بها المادة الدراسية للطلاب .

٤ –ولما كانت العملية التعليمية في الاساس تهدف الى نجاح الطالب وتحقيق التعلم فان فعالية المحتوى تقاس بمستوى مخرجات التعلم التي تنعكس على سلوك الطلبة وبالتالي فمن السهولة الحكم على نجاح المحتوى في تحقيق الأهداف التي اختير من اجلها. (الهاشمي وعطية، ٢٠١١: ص ٩١–٩٢)

أهمية الكتاب المدرسي: ،

اهمية الكتاب المدرسي وفق ما اشارت اليه (بحري، ٢٠١٢) على أن: –

١–من الوسائل التعليمية الكفوءه والفاعله التي تيسر على المعلم والتلميذ أداء مهمتيهما في المدرسة هو الكتاب المدرسي.

٢–تعد الكتاب دليل اساسي لمضمون البرنامج والعمليات التقويم والطرائق التدريس فهو يمثل عنصراً لا غنى عنه في أي برنامج تربوي.

٢–ندرة الأفلام الثابتة والمتحركة والوسائل والرسوم البيانية والنماذج والكتب المساعدة ، جعلت من الكتاب المدرسي المرجع الموحد والرئيسي لجميع المدارس في الدولة الواحدة وهذا ما زاد اهتمامه من قبل المعلم والتلميذ في المدرسة . (بحري، ٢٠١٢: ص ٢٣١)

الدراسات السابقة

الأهداف والعينات والأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسات السابقة

ت	الدراسة	الاهداف	العينة	الادوات	الوسائل الاحصائية	معايير التقويم	مكان العمل	النتائج
١	دراسة (بشارات ،٢٠٠٠)	تقويم كتاب الكيمياء للصف الاول الثانوي العلمي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم في مدارس محافظات شمال فلسطين	(٦١) معلما ومعلمة	استبيان	الوسط الحسابي والوزن المئوي	المظهر العام للكتب ، ومقدمة الكتاب ، المحتوى ، الأساليب ، الوسائل ، والأنشطة ووسائل تقويم الكتاب وتنمية الكتاب لاتجاهات الطلبة)	فلسطين	
٢	**(دراسة القيسي ٢٠٠٥)**	تقويم منهج الكيمياء للصف الثاني متوسط على وفق معايير محددة ،	(١٥٠) مدرسا ومدرسه تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية	استبيان	(الوسط المرجح والوزن المئوي، معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية)	(الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، الأنشطة المصاحبة، الوسائل التعليمية، التقويم)	العراق	ان مجال الأهداف يحتاج إلى إعادة النظر فيه وإن هناك ضعفا في مجال المحتوى وبخاصة المجال التطبيقي ويحتاج مجال الأنشطة المصاحبة إلى تطوير حيث ظهر إن

			وعدد(٩) اختصاصي تربوي					هناك ضعفا في جانب الاستخدام والتطبيق ويحتاج مجال طرائق التدريس إلى إعادة النظر فيه حيث ظهر أن هناك ضعفا في الجانب التطبيقي
٣	**دراسة (ابراهيم ومشالي، ٢٠٠٨)**	تقويم المناهج الدراسية للمواد العلمية (كيمياء ، فيزياء، رياضيات،علوم حياة)للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير دولية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات هذه المواد العلمية	٤٠ مدرس ومدرسة و(١٥) محافظة من محافظات العراق	استبيان	وقد استخدم الباحثان معادلة فيشر لحساب حدة الفقرات ، معادلة كوبر لحساب معدل الثبات والنسب المئوية لتحديد أوزان فقرات	(أهداف تدريس المواد العلمية ،طرائق التدريس، المختبرات والوسائل العلمية ، التقويم)	العراق	وجود ضعف في مجال تحقق الأهداف للمنهج الدراسي للمواد العلمية وإلى وجود ضعف بنسبة 23.5 %في جانب محتوى كتب المواد العلمية والى وجود ضعف بنسبة 25 %في مجال طرائق التدريس والى وجود ضعف بنسبة 53 % في جانب المختبرات والوسائل التعليمية والى وجود

								ضعف بنسبة % 77 في جانب التقويم
٤	**دراسة (شون ،٢٠١٤)**	تقويم كتاب مادة الفيزياء للصف السادس العلمي من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين	(١٨٧) مدرساً لماده الفيزياء للصف السادس العلمي.و(٨) مشرف تربوي	استبيان	الوسط المرجح والوزن المئوي	(مقدمة الكتاب، أهداف الكتاب، محتوى الكتاب، الأنشطة والأساليب والوسائل التعليمية، أسئلة الكتاب (في نهاية كل فصل)، الشكل الفني للكتاب وطريقة إخراجه، الصور والرسوم التوضيحية)،	العراق	فكانت محتوى الكتاب يعرض على شكل فصول يتوفر فيه الدقة العلمية ، إما الأنشطة والأساليب والوسائل لم تتح فرصة المشاركة لجميع الطلبة ولا يمكن إجرائها ضمن وقت الحصة المقررة

(بشارات ،٢٠٠٠:ص٢-٣) (القيسي، ٢٠٠٥:ص ٤٣) (ابراهيم ومشالي ،٢٠٠٨ : ص٤٤) (شون،٢٠١٤:ص٤٢٣)

الإفادة من الدراسات السابقة

١-الدراسة الحالية اتفقت مع جميع الدراسات السابقة من حيث الأهداف وهو تقويم الكتاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ومنهم من طبقها على المشرفين التربويين ايضا .

٢-اختلفت الدراسات من حيث عينة البحث فقد تراوحت بين (٤٠-٢٤٠) معلم ومعلمة اما المشرفين الاختصاص فكانت من (٨-٩) اما الدراسة الحالية فقد بلغت (١٧٢) معلم ومعلمة و( ) مشرف تربوي .

٣-اتفقت الدراسة الحالية مع بقيت الدراسات من حيث المكان فطبق الدراسات في المدارس الابتدائية والمتوسطة لدولة العراق عدا دراسة (بشارات ،٢٠٠٠) فقد كانت في فلسطين .

٤-اختلفت الدراسة الحالية من حيث تطبيق التقويم فمنها طبقت على مادة الكيمياء كدراسة (بشارات ،٢٠٠٠) و(القيسي ، ٢٠١٥) اما دراسة (شون ٢٠١٤) تم تقويم كتاب الفيزياء اما الدراسة الحالية فتم تقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي.

٥-الدراسة الحالية اتفقت مع جميع الدراسات السابقة في توظيف الاستبيان كأداة للبحث.

٦-اتفقت الدراسات من حيث الوسائل الاحصائية فقد استخدم الوسط المرجح والوزن المئوي في كل دراسة عدا بعض الدراسات فقد اضيف معادلة فيشر لحساب حدة الفقرات كدراسة (ابراهيم ومشالي،٢٠٠٨) او معامل ارتباط بيرسون كدراسة (القيسي،٢٠١٥) .

٧-طبقت بعض الدراسات على المرحلة الابتدائية اي المعلمات والمعلمين ومنهم من طبقها على المدرسين كدراسة (القيسي،٢٠١٥) و دراسة (ابراهيم ومشالي،٢٠٠٨)و(شوان ،٢٠١٤) اضافة الى عينة من المشرفين كدراسة (القيسي،٢٠١٥) و(شوان ،٢٠١٤) .

٨-اختلفت الدراسات من حيث النتائج فدراسة (القيسي،٢٠١٥) توصلت الى ان مجال الأهداف يحتاج إلى إعادة النظر فيه وإن هناك ضعفا في مجال المحتوى وبخاصة المجال التطبيقي ويحتاج مجال الأنشطة المصاحبة إلى تطوير حيث ظهر إن هناك ضعفا في جانب الاستخدام والتطبيق ويحتاج مجال طرائق التدريس إلى إعادة النظر فيه حيث ظهر أن هناك ضعفا في الجانب التطبيقي اما دراسة (ابراهيم ومشالي،٢٠٠٨) أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في مجال تحقق الأهداف للمنهج الدراسي للمواد العلمية وإلى وجود ضعف بنسبة % 23.5 في جانب محتوى كتب المواد العلمية والى وجود ضعف بنسبة % 25 في مجال طرائق التدريس والى وجود ضعف بنسبة 53 %في جانب المختبرات والوسائل التعليمية والى وجود ضعف بنسبة % 77 في جانب التقويم واخيرا دراسة (شون ،٢٠١٤) فكانت محتوى الكتاب يعرض على شكل فصول يتوفر فيه الدقة العلمية ، إما الأنشطة والأساليب والوسائل لم تتح فرصة المشاركة لجميع الطلبة ولا يمكن إجرائها ضمن وقت الحصة المقررة ، اما الدراسة الحالية كانت النتائج مجال الأخراج الفني للكتاب نال أعلى وسط مرجح (٢,٤١) وبوزن مئوي (٨١,٠٤) كما حصل مجال الصور والرسوم التوضيحية على وسط مرجح (٢,٣٢) بينما الوزن المئوي (٧٨,١٠) اما مجالي أسئلة الكتاب والمحتوى حصلوا على أقل وسط مرجح (١,٩٥) وبوزن مئوي (٦٥,٣٩) اما النتائج التي تم التوصل اليها من قبل المشرفين التربوين فكانت مقاربة للنتائج السابقة فقد نال مجال الصور والرسوم التوضيحية والانشطة التعليمية والاخراج الفني للكتاب على أعلى وسط مرجح والذي يتراوح بين(٢,٤٥-٢,٣٢) وبوزن مئوي (٧٦,٥٧-٧٥,٣٦) بينما حصل مجال المحتوى على اقل وسط مرجح (١,٩٤) وبوزن مئوي (٦٤,٨٩) .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث.

يعد المنهج الوصفي واحدة من مناهج البحث العلمي والمناسبة لإجراءات هذه الدراسة لذ اعتمدتها الباحثة لتقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والاختصاصين التربويين.

ومنهجية الدراسات الوصفية هي جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتفسيرها بعد التحليل لآستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كيفيا وكميا بهدف التوصل الى النتائج النهائية لكي نتمكن من تعميمها.(ربيع، ٢٠٠٩: ص٦٢)

ثانياً: مجتمع البحث.

زارت الباحثة شعبة الإحصاء في المديرية العامة للتربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد وذلك لغرض معرفة أسماء المدارس الابتدائية ومواقعها حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية التابعة لتلك المديرية (٥٧٢) مدرسة. ولآجل معرفة مجتمع البحث استعانت الباحثة

أ.مجتمع المعلمين والمعلمات: يعد جميع معلمات ومعلمي مادة العلوم الذين يدرسون كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من خريجي كليات التربية الأساسية والمعاهد بعد تأهيلهم لمهنة التدريس التابعة لمديرية العامة للتربية الرصافة الثانية هم المجتمع الأصلي ، وكانت مدة (٥) سنوات فأكثر هي خدمة المعلم المؤهل لتقويم الكتاب.

ب. **مجتمع الاختصاصين التربويين.**

يشمل المجتمع الأصلي جميع الاختصاصين التربويين لمادة العلوم في المديرية العامة للتربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد والبالغ عددهم (٣١) اختصاصي تربوي.

ثالثا: عينة البحث

قامت الباحثة باختيار العشوائي (١٧٢) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية التابعة لمجتمع البحث وبنسبة (٣٠%) كعينة ممن لديهم خدمة تجاوز (٥) سنوات و(١٥) مشرف تربوي .

رابعاً: أداة البحث

أتبعت الباحثة الخطوات ألأتيه لإعداد أداة البحث:

١. الاطلاع على الأهداف العامة والخاصة لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية.

٢. الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع الذي يتم دراسته.

٣. كتابة استبيان مفتوح ويتضمن السؤال الاتي

ما رأيك في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي ؟ من حيث :-

-مدى تحقيق الكتاب لاهداف وزارة التربية

-مدى ملائمة الموضوعات لمستوى التلاميذ .

-وضوح الصور والرسوم ومدى مساعدتها للتلاميذ على فهم الموضوعات .

-مدى تناسب مادة الكتاب مع الحصص الدراسية المقررة .

-مدى ترابط موضوعات الكتاب ببعضها .

-بنود الاسئلة ومدى شمولها وكفايتها .

-جودة اخراج الكتاب .

*هل لديك مقترحات اخرى بشأن تطوير الكتاب ؟

٤. بعد جمع اجوبة المعلمين والمعلمات تم كتابة الاستبيان المغلق بشكله الاولي .

٥. عرض الاستبيان المكتوب بالشكل الاولي على مجموعة من المتخصصين في العلوم وطرائق التدريس .

٦. كتابة الاستبانة بصيغتها النهائية ملحق (٢) لتقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي ، احتوت الاداة على (٨٣) فقرة موزعة على سبعة مجالات وهي (مقدمة الكتاب ، الأهداف ، المحتوى ، الأنشطة التعليمية ، أسئلة الكتاب في نهاية الفصل ، الصور والرسوم والإشكال التوضيحية ، الإخراج الفني للكتاب) وبثلاثة بدائل بما يناسب كل مجال ، وتم أعطاء (٣) درجات للبديل (مناسبة لحد كبير) ودرجتين للبديل (مناسب لحد ما) ودرجة واحده للبديل (غير مناسب) وفي ما يلي فقرات الاستبانة مع النسبة المئوية لكل منها :-

جدول ( )

مجالات الاستبيان والنسبة المئوية

ت	المجالات	الفقرات	النسبة المئوية
١	مقدمة الكتاب	٥	٦,٠٢
٢	الاهداف	١٠	١٢,٠٤
٣	المحتوى	٣٢	٣٨,٥٥
٤	الانشطة التعليمية	٨	٩,٦٤
٥	اسئلة الكتاب في نهاية الفصل	٨	٩,٦٤
٦	الصور والرسوم والاشكال التوضيحية	٩	١٠,٨٥
٧	الاخراج الفني للكتاب	١١	١٣,٢٦
	المجموع	٨٣	١٠٠

صدق الأداة: يعد الصدق من الامور التي ينبغي توفرها في الأداة وتعتمد عليها أية دراسة. وإن أداة البحث تكون صادقه إذا كان بأمكانها أن تقيس الشيء الذي وضعت من أجله. Guiford, 1976: p (4) وقد تم عرض أداة البحث بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال

طرائق تدريس العلوم العامة والعلوم التربوية والنفسية وبلغ عددهم (١٣) خبيراً والملحق(١) يوضح ذلك ,وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠%) من الاتفاق بين الخبراء كحد أدنى لقبول الفقرات كدليل للصدق الظاهري وبذلك أصبح عدد الفقرات(٨٣) فقره والملحق (٢) يوضح ذلك.

خامساً: العينة الاستطلاعية.

أ. عينة المعلمين والمعلمات الاستطلاعية

حددت عينه البحث الاستطلاعية باختيار (١١٤) معلم ومعلمة من المدارس المشمولة بالبحث أي بنسبة (٢٠ %) من مجتمع البحث الأصلي بالطريقة العشوائية البسيطة وتشمل العينة معلما واحدا أو معلمة واحده من كل مدرسة . يقترح عدد من المنظرين أن يكون عدد أفراد العينة الدراسية في الدراسات الوصفية (٢٠ %) من أفراد المجتمع إذا كان صغير نسبيا (بضع مئات) . (ملحم، ٢٠١٠: ص٢٧٤)

ب. عينة الاختصاصين التربويين الاستطلاعية

تم اختيار (١٠) اختصاصي تربوي من المجتمع الأصلي البالغ (٣١) اختصاصي تربوي في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد .

ثبات أداة البحث:

يمكن القول أن معامل الثبات هو "درجة الأستقرار فيما يتحقق من أداة القياس مع الزمن" (بدر وعباينه، ٢٠١٠: ص٢٥).

أن أتساق درجات المعلمين والمعلمات في مرتي لتطبيق الاختبار نفسه تدعى بطريقة إعادة الاختبار ويوجد عادة فاصل زمني بين المرتين (علام، ٢٠١١: ص٢٤٣). إذ أشار (Adams) إلى أن الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني للأداة ينبغي لها أن لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد على ثلاثة أسابيع.(Adams, 1964: p.85). حيث أستخدم معامل أرتباط بيرسون بين مجموعتي درجات التطبيق الأول والثاني للاستبيان . ووجد أن معامل الثبات (معامل الأرتباط) بالنسبه للمدرسين والمدرسات يساوي(٩٣%) ويعد هذا الثبات مرتفع مقارنه بالميزان العام لتقويم دلالة معامل الأرتباط إذ

يرى الكيلاني إذا كانت نسبة معامل الأرتباط (٧٠-٩٠) فأن معامل الأرتباط مرتفع والعلاقه قويه بينهما (الكيلاني، ٢٠٠٧: ص٤٣١).

تطبيق أداة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على مجتمع البحث البالغ عددهم (١٧٢) معلم ومعلمة و(٥) إختصاصي تربوي ، بتاريخ ٦/١٠/ ٢٠١٩ ولغاية ١٧ /٢٠١٩/١١ وبعد جمع الاستبيانات وتبويبها تم تطبيق الاحصائيات للتوصل الى النتائج .

الوسائل الحسابية والإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الحسابية والإحصائية الآتية:

١.النسبة المئوية = عدد الموافقين / العدد الكلي ×١٠٠%(الأمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١٨٠)

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson):

$$ر = \frac{ن \times مج(س\ ص) - (مج\ س)\ (مج\ ص)}{\sqrt{[\ ن \times مج\ س^{2} - (مج\ س)^{2}][ن \times مج\ ص^{2} - (مج\ ص)^{2}]}}$$

(الطريحي وحمادي، ٢٠١٣، ص١٠٢)

٣.الوسط المرجح = مج ت / الوسط المرجح (Fisher, 1975.p.327) ت١×٣+ت٢×٢+ت٣×١

٤.الوزن المئوي = الدرجه القصوى / الوسط المرجح × ١٠٠ % (الغريب، ١٩٧٧، ص ٧٦)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

لتحقيق الفرضية الاولى للبحث والذي ينص على "لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات لتقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات". استخدمت الباحثة معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات غير المتحققة والمتحققة في كل مجال من مجالات الاستبانة بعد احتساب تكرارات إجابات العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق مقياس ثلاثي التدرج ، وتم إعطاء البديل الأول (متحققة الى حد كبير) ثلاث درجات، والبديل الثاني (متحققة الى حد ما) درجتين، والبديل الثالث (غير متحققة) درجه واحده وبما بما أن متوسط درجات المقياس الثلاثي هو (٢) فإنه عدّ محكاً للفصل بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة إذ تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح أقل من (٢) غير متحققة والفقرة المتحققة حصلت على (٢) فما فوق ، ثم رتبت الباحثة فقرات الاستبانة ضمن كل مجال من مجالاتها السبعة، ثم رتبها ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

الجدول (٢)

مجالات الأستبانة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي يوضح نتائج المعلمات والمعلمين

ت	المجالات	اجابات المعلمين	
		الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	الأخراج الفني للكتاب	٢,٧٢	٧٦,٤٤
٢	أسئلة الكتاب	٢,٦٨	٧١,٦٧
٣	الصور والرسوم والاشكال التوضيحية	٢,١٣	٧١,٥٠
٤	مقدمة الكتاب	٢,١١	٧١,٣٧

٥	الانشطة التعليمية	٢,١٠	٧٠,٣٠
٦	الاهداف	٢.٠٤	٧٠,١٧
٧	المحتوى	١,٩٢	٦٥,٨٣
	معدل المجالات	٢,٢٣	

يتضح من الجدول اعلاه ان مجال الاخراج الفني للكتاب نال أعلى وسط مرجح (٢,٧٢) وبوزن مئوي (٧٦,٤٤) وهذا يشير الى ان كتاب العلوم طباعتها مميزة فتغليف ونوعية الاوراق مناسبة والوانها وحجم كتابة العناوين واضح ، كما حصل اسئلة الكتاب على وسط مرجح (٢,٦٨) ووزن المئوي (٧١,٦٧) اي ان اسئلة مطروحه بشكل واضح ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة كما انها شاملة لمفردات الفصل، وحصل مجال الصور والرسوم التوضيحية على وسط مرجح (٢,١٣) بينما الوزن المئوي (٧١,٥٠) وبذلك حصل على المرتبة الثالثة وهذا مرتبط بالمجال الاول حيث اتفق الكثير من المعلمين والمعلمات ان الرسوم وتخطيطها والوانها مشوقة الى درجة يلفت انتباه التلاميذ كما ان مقدمة الكتاب مطروحة بشكل جميل ووافي ، اما مجالي ألاهداف والمحتوى حصلوا على أقل وسط مرجح (١,٩٥) وبوزن مئوي (٦٥,٣٩) وتشير هذه النتيجة الى ضعف في مجال المحتوى (موضوعات الكتاب) ويرجع ذلك الى صعوبة وكثرة مفردات الموضوع مما يجعل من الصعوبة اكمالها من قبل المعلم او المرور على بعض الموضوعات بسرعة او تركها وبذلك يحرم التلميذ من بعض المفاهيم المفروض اتقانها لتكون وحدة اساسية وصحيحة في البنى المعرفية ، كما ان طرح تلك الموضوعات بطريقة يتطلب توفير المختبرات والانشطة التي تسهل من ايصال المادة للمتعلم وهذا ما يفتقره مدارسنا ، اضف الى ذلك قلت الوقت الدروس والحصص في الاسبوع لمادة العلوم لا يناسب وكثافة المادة وكثرة عدد التلاميذ في الصف لها دور ايضا .

تتناول الباحثة مجالات الكتاب باستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لفقراتها وكما يلي :

اولآ: مجال الإخراج الفني للكتاب-

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	تصميم الغلاف الخارجي بشكل يعبر عن محتواه	٢,٣٦	٧٩,٠٧	٣
٢	توضح الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة ولافتة للنظر	٢,٣٨	٧٩,٦٨	٢
٣	جودة التجميع والتثبيت	٢,٢٩	٧٦,٦٧	٦
٤	نوعية ورق الكتاب	٢.٠٧	٦٩,٤٠	٩
٥	وضوح عناوين المواضيع	٢,٤٦	٨٢,٥١	١
٦	سلامته من الأخطاء المطبعية واللغوية	٢,٣٠	٧٧,١٤	٥
٧	حجم الحرف المستخدم فيه	٢,٣٣	٧٨,١٣	٤
٨	المسافات بين الأسطر والكلمات	٢,٢٧	٧٥,٩٣	٧
٩	احتوائه على قائمه مناسبة للمحتويات والفهرست	٢.٠٩	٧٠,٠٤	٨
١٠	سهولة حمله واستخدامه	١,٩٩	٦٦,٦٧	١٠
١١	متانة غلافه يؤهله لكثرة الاستخدام	١.٩٥	٦٥,٣٢	١١
	المجموع	٢,٢٢	٧٦,٤٤	

يتضح من الجدول اعلاه ان الفقرات التي تراوحت الوسط المرجح لها بين(٢.٤٦-٢,٠٧) متحققة وبوزن مئوي (٨٢,٥١-٦٩.٤٠) اي ان الاخراج الفني للكتاب من حيث نوعية الورق المستخدم وحجم خط الكتابة ووضوح العناوين والمسافات المتساوية بين الاسطر وقلة الاخطاء المطبعية كانت جيدة . اما الفقرتان اللتان حصلتا على وسط مرجح (١,٩٩-١,٩٥) غير متحققه حيث كانت الوزن المئوي لها

(٦٥,٣٢-٧٦,٤٤) وهذا يشير الى ان وزن الكتاب غير ملائم واعمار التلاميذ كما يتمزق الغلاف بسهولة وهذا يشير الى انعدام المتانة اثناء صنعها.

ثانيا:مجال أسئلة الكتاب –

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	متنوعة (موضوعية ومقالية) وشاملة	٢,٨٥	٧٦	١
٢	تغطي جميع الأفكار الرئيسة التي وردت بالفصل	٢,٧٩	٧٤,٥٠	٣
٣	توفر التغذية الراجعة للتلاميذ	٢.٦٤	٧٠,٤٠	٦
٤	تتدرج من السهل إلى الصعب	٢,٥٠	٦٦,٨١	٨
٥	تمتاز بالوضوح والدقة العلمية	٢,٧١	٧٢,٣٤	٤
٦	تشمل مجالات التعلم الثلاث المعرفي والوجداني والنفسحركي	٢.٥٣	٦٧,٧٠	٧
٧	تشتق من الأهداف الخاصة بالوحدة	٢,٧٩	٧٤,٦٤	٢
٨	تشجع التلاميذ على التفكير العلمي	٢,٦٦	٧١,٠٤	٥
	المجموع	٢,٦٨	٧١,٦٧	

يتضح من الجدول اعلاه ان الفقرات جميعا متحققة والتي تراوحت الوسط المرجح لها بين(٢.٥٠-٢,٨٥) ووبوزن مئوي (٦٦,٨١-٧٦) اي نوعية الاسئلة الموضوعة في الكتاب تشجع التلاميذ على التفكير ومشتقه من الاهداف وتشمل جميع المجالات كما انها متنوعه بين المقالي والموضوعية وشاملة وواضحة تغطي جميع المواضيع .

ثالثا: الصور والرسوم والاشكال التوضيحية

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	ذات صلة بمحتوى الكتاب	٢,١٣	٧١,٤٠	٥
٢	تكون جذابة وواضحة وملونة	٢,٢٤	٧٥,٠٧	١
٣	تثير التفكير عند الطلبة	٢,١٢	٧٠,٨٣	٦
٤	ملائمة لمستويات الطلبة وأعمارهم	٢.٠١	٦٧,٢٣	٩
٥	مرتبطة بالأنشطة الواردة بالكتاب	٢,٢٢	٧٤,١٧	٢
٦	مناسبة من حيث دقة التأشيرات على أجزائها	٢.٠٨	٦٩,٦٧	٨
٧	تسهم في تسهيل عملية التعلم وإثرائها	٢,١٨	٧٣,٠٤	٣
٨	تحتل المكان المناسب لعرضها	٢,١٤	٧١,٨٢	٤
٩	مناسبة من حيث حجمها	٢,١٠	٧٠,٣١	٧
		٢,١٣	٧١,٥٠	

يتضح من الجدول اعلاه ان الفقرات جميعها متحققة لحصولها على وسط مرجح يتراوح بين(٢.٠١-٢,٢٤) ووزن مئوي (٦٧,٢٣-٧٤,١٧) اي ان صور والرسوم جذابة وتثير تفكير التلميذ وتناسب مستوياتهم ومناسبة من حيث حجمها كما انها ذات صلة بفقرات المادة .

رابعا: مقدمة الكتاب:-

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	تضمينها لأهداف الكتاب	٢,٣٤	٧٦,٤٠	٢
٢	تبين أهمية الكتاب للمعلم والمتعلم	٢,٨٧	٨٠,٥٩	١
٣	تشير إلى ما تتضمنه الوحدات التعليمية من تدريبات وأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي	١.٣٢	٦٣,٤١	٤
٤	تبين المبادئ التربوية والنفسية التي روعيت في تأليف الكتاب	١,٤٣	٦٣,٦٢	٣
٥	تثير دافعية المتعلم نحو دراسة موضوعات الكتاب	١,١٨	٦١,٧١	٥
		٢,١١	٧١,٣٧	

يتضح من الجدول اعلاه ان من الفقرات التي تم مراعاتها بشكل كبير في مقدمة الكتاب هي تبيانها لاهمية الكتاب للمعلم والمتعلم حيث حصل على وسط مرجح (٢,٨٧) ووزن مئوي (٨٠,٥٩) فكثيرا ما نلاحظ ان المقدمة بفحواها تلخص اهمية ما وضع من مواضيع ومفردات للمتعلم بالدرجة الاولى وما يكتسبها اما فقرة تضمينها لأهداف الكتاب فقد حصلت على وسط مرجح (٢,٣٤) ووزن مئوي (٧٥,٤٠) وهذا يعني ان مجال مقدمة الكتاب لم تغفل عن ذكر الاهداف انما تم توضيحها بشكل مبسط اما الفقرات الثلاثة الاخيرة فلم تتحقق لحصولها على وسط مرجح اقل بين (١,٣٢-١,١٨) ووزن مئوي (٦٣,٦٢-٦١,٧١) فلم تذكر بشكل مفصل كل وحدة وما تتضمن من انشطة واسئلة كما انها لم تتطرق الى الاسس النفسية التي بنيت على اساسها الكتاب المدرسي .

خامسا:الانشطة التعليمية –

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية	٢,١٥	٧١,٩٣	٢
٢	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي.	٢,١٣	٧١,٢٤	٤
٣	ترتبط بالحياة الفعلية للمتعلم	١,١١	٧٠,٥٨	٥
٤	تتوفر فيها عنا صر الجذب والتشويق	٢,١٤	٧١,٧٠	٣
٥	مناسبتها للمرحلة العمرية للطلبة	١,٩٢	٦٤,٢٩	٨
٦	ذات قيمه علمية وفائدة للطلبة	٢,٠٧	٦٩,٤٥	٧
٧	تساعد على فهم مادة الكتاب	٢,١٥	٧٠,٢٢	٦
٨	تربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية	٢,١٨	٧٣,٠٤	١
		٢,١٠	٧٠,٣٠	

يتضح من الجدول اعلاه ان الفقرات جميعها متحققه والتي تراوحت الوسط المرجح لها بين(٢.٠٧-٢,١٨) وبوزن مئوي (٦٩,٤٥-٧٣,٠٤) اي الانشطة التعليمية المترتبة في كتاب العلوم تربط بين النظري والجانب العملي والتي تسهل من استيعاب التلاميذ وذات علمية وفيها جانب من التشويق مما تثير من دافعيتهم وفي نفس الوقت مستند الى الاهداف التعليمية , عدا الفقرتان حصلت على وسط مرجح اقل من (٢) .

سادسا–مجال الاهداف:

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	ترتبط ارتباطاً مباشرا بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها	٢.٩١	٧٨,٤٣	١
٢	تثير دافعية المتعلم وتشجعه على الدراسة	١.٩٢	٦٧,٤٦	٧
٣	مشتقه من الفلسفة التربوية للمجتمع وثقافته	٢.٧١	٧٤,٢٥	٤
٤	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	١,٨٤	٦٧,٣٢	٨
٥	تكون مصاغه بعبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس	٢.٧٩	٧٧,٨٥	٣
٦	تكسب التلاميذ ميول واتجاهات نحو العلوم	٢,٢١	٧١,٧٤	٦
٧	تؤكد على دور العلماء وخاصة العرب المسلمون وإنجازاتهم العلمية وتقدمه	١,١١	٦١,٤٦	١٠
٨	تمكن التلاميذ من استخدام الاجهزه والأدوات المختبرة والمحافظة عليها	٢,٠٩	٧٨,٤٣	٢
٩	تنمي التقدير لدى التلاميذ لعظمة الخالق سبحانه وتعالى	١,٦٣	٦٤,٧٦	٩
١٠	مرتبطة ومتكاملة مع أهداف المواد الأخرى	٢,٧٦	٧٣,٥٦	٥
		٢,٠٤	٧٠,١٧	

يتضح من الجدول اعلاه ان بعض الفقرات قد تحققت والتي تتراوح وسطها المرجح بين (٢,٩١-٢,٠٩) والوزن المئوي (٧٨,٤٣-٧٠,٨٧) فالمحتوى بما فيها من موضوعات ووحدات تعليمية وفصول مبنيه وفق الاهداف الموضوعة ومراعات اشتقاق الاهداف بطريقة يمكن ملاحظتها وقياسها كما انها تؤكد على استخدام الوسائل التعليمية بطريقة تنمي ميول واتجاهات التلاميذ اما الفقرات الغير متحققة والتي تتراوح وسطها المرجح بين (١,٨٤-١.١١) ووزن مئوي (٦٧,٤٦-٦١,٤٦) فالجوانب الوجدانية فيها ضعيفة والاهتمام منصب على الجانب المعرفي والمهاري.

سابعا:مجال المحتوى

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	الأسلوب اللغوي البسيط والواضح لمادته بالنسبة للتلاميذ	٢,٠٢	٦٧,٤٠	٧
٢	مناسبة موضوعا ته مع مستوى النمو العقلي للتلاميذ.	١,٧٧	٥٩,١٣	١٢
٣	تناسب حجم موضوعاته مع عدد الساعات المقررة له في الخطة السنوية	١,٨٠	٦٠,٣٧	١٠
٤	مراعاة موضوعاته للفروق الفردية للتلاميذ	١,٨٦	٦٢,٢٧	٩
٥	ارتباط موضوعاته ببيئة التلاميذ	٢,١٠	٧٠,١٦	٥
٦	مسايرة موضوعاته للاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم.	٢,١٢	٧٠,٨٦	٣
٧	تدرج معلوما ته من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد	٢,٦١	٧٠,٨٧	٢

٨	تجنب التكرار لموضوعات سابقة بدون تغيير أو إضافة	٢,٠٩	٧٠,٠٨	٦
٩	ارتباط موضوعاته اللاحقة بالسابقة منها.	١,٩٠	٦٣,٦٤	٨
١٠	يربط الجوانب العملية بالجوانب النظرية	٢,١٦	٧٢,٤٥	١
١١	التكامل في محتواه مع محتوى الكتب الأخرى	١,٧٧	٥٩,٤٤	١١
١٢	سلامته من الأخطاء العلمية والمطبعية	٢,١٠	٧٠,٣٨	٤
	المجموع	٢.٠٢	٦٦,٤٢	

يتضح من الجدول اعلاه ان بعض الفقرات متحققه والتي تراوحت الوسط المرجح لها بين(٢.٦١-٢,٠٢) وبوزن مئوي (٧٠,٨٧-٦٧,٤٠) وذلك يعني ان المحتوى يربط بين النظري والعملي وخالية من الاخطاء العلمية ولا تعيد مواضيع سبق ذكرها كما يترتب مواضيعا من السعل الى صعب وتراعي الفروق الفردية ومسايره للاتجاهات الحديثة , اما الفرات الاخرى والتي تراوحت الوسط المرجح لها بين (١,٩٠-١,٧٧) ووزن مئوي (٦٣,٦٤-٥٩,٤٤) غير متحققة لعدم وجود تكامل بين محتوى العلوم ومحتوى كتب اخرى وضعف الارتباط بين الموضوعات الجديدة والسابقة كما ان صعوبة المفردات لا تساعد على مراعات الفروق الفردية وضخامتها على تكفي وقت المحاضرة .

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	الحالة الرابعة للمادة (البلازما)	١,٧١	٥٧,٣١	٦
٢	قانون بويل	١,٨٣	٦٠,٣٢	٣
٣	الكثافة النسبية	١,٨٠	٦٠,١٦	٤
٤	قوة الاحتكاك	١,٩٠	٦٣,٥٧	١
٥	البيوت الزجاجية	١,٧٧	٥٩,٣٣	٥

٦	طريقة انتقال الحرارة (طريقة الإشعاع)	١,٨٥	٦١,٨٦	٢
	المجموع	١,٨١	٦٠,٤٢	

يتضح من الجدول اعلاه ان الفقرات جميعها غير متحققة حيث تراوحت الوسط المرجح لها بين(١,٩٠-١,٧١) وبوزن مئوي (٦٣,٥٧-٥٧,٣١) اذ ان المواضيع المذكورة اعلاه لم تطرح بشكل واضح لذا كان من الصعوبة على التلاميذ استيعابها بشكل واف .

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	حالات المادة	٢,١٠	٧٠,١٧	٢
٢	التغيرات التي تطرأ على المادة (الفيزيائية والكيميائية)	١,٨٢	٦٠,٨١	٧
٣	حجم المادة	١,٨٥	٦٢	٦
٤	تأثير الحرارة في المواد	٢,٠٩	٧٠,١١	٣
٥	طرق انتقال الحرارة	١,٩٨	٦٦,٤٦	٤
٦	نسيم البر والبحر	١,٩٢	٦٤,٣٧	٥
٧	تحولات حالات المادة	٢,١٤	٧١,٦٨	١
	المجموع	١,٩٨	٧٣,٠٢	

يتضح من الجدول اعلاه ان بعض الفقرات متحققة حيث تراوحت الوسط المرجح لها بين(٢,١٤-٢,٠٩) وبوزن مئوي (٧١,٦٨-٧٠,١١) يتضح من ذلك ان المحتوى اعطت اهمية لبعض المواضيع وهي حالات المادة وتاثير الحرارة في المواد اما المواضيع الاخرى فلم يعطى لها اهمية على رغم من دراستها في المراحلتين السابقتين الرابعة والخامسة .

تسلسل الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	استعمال الميزان ذو الكفتين للمقارنة بين كثافة النحاس والألمنيوم	١,٨٣	٦١,١٧	٥
٢	دراسة قوة الاحتكاك	٢,٠٦	٦٩,١٤	١
٣	القوه الدافعة للماء	١.٩٤	٦٥,٠٧	٣
٤	تمدد الماء بالحرارة	٢,٠١	٦٧,١٥	٢
٥	المحارير وأسلوب استخدامها	١,٨١	٦٠,٣	٦
٦	نقطة غليان الماء	١,٧٨	٥٩,٦٧	٧
٧	تأثير الضغط على نقطة غليان الماء	١,٨٤	٦١,٧٤	٤
	المجموع	١,٨٩	٦٣,٤٦	

يتضح من الجدول اعلاه ان جميع الفقرات غير متحققة حيث تراوحت الوسط المرجح لها بين(١,٩٤-١,٧٨) وبوزن مئوي (٦٥,٠٧-٥٩,٦٧) اي ان الكتاب لم تعطي المجال الكافي للمعلمين للقيام ببعض الانشطة للموضوعات سابقة الذكر عدا فقرتان لحصولهما على وسط مرجح اكثر من (٢) وهي النشاطات والوسائل المعمول بها في موضوع تمدد الماء بالحرارة ودراسة قوة الاحتكاك.

-ولتحقيق الفرضية الثانية للبحث والذي ينص على "لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات لتقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر الاختصاصيين التربويين". قامت الباحثة بجمع تكرارات الخاصة باستباناتهم واستخراج الوزن المئوي والوسط المرجح كما في الخطوات في الجدول السابق

الجدول (٣)

الوسط المرجح والوزن المئوي يوضح نتائج الأختصاصين التربويين على مجالات الأستبانة

ت	المجالات	اجابات الاختصاصين التربويين	
		الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	الصور والرسوم التوضيحية	٢,٤٥	٧٦,٥٧
٢	الأنشطة التعليمية	٢,٤١	٧٦,٣٥
٣	الأخراج الفني للكتاب	٢,٣٢	٧٥,٣٦
٤	مقدمة الكتاب	٢,٢	٧٣,٦٦
٥	الأهداف	٢,١١	٧١,٣٦
٦	أسئلة الكتاب	٢,١٠	٧٠,٠٣
٧	المحتوى	١,٩٤	٦٤,٨٩
	معدل المجالات	٢,٢١	٧٢,٦٠

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك تقارب في نتائج التي حصلت عليها الباحثة من المعلمين والمعلمات والاختصاصيين التربوين على فقرات المجال فقد نال مجال الصور والرسوم التوضيحية والانشطة التعليمية والاخراج الفني للكتاب على أعلى وسط مرجح والذي يتراوح بين(٢,٤٥-٢,٣٢) وبوزن مئوي (٧٦,٥٧-٧٥,٣٦) وهذا يوكد الترتيب والدقة في اخراج الكتاب وطرح صور وباللوان واضحة وجذابة ، بينما حصل مجال المحتوى على اقل وسط مرجح (١,٩٤) وبوزن مئوي (٦٤,٨٩) وتشير هذه النتيجة إلى ضعف في مجال المحتوى (موضوعات الكتاب) نتيجة صعوبة مفرداتها وطرحها للمواضيع بطريقة اعلى من مستوى العقلي للتلاميذ فهو يتجاوز تصنيف بلوم المحدد بثلاث

مستويات (تذكر والفهم والتطبيق) الى مستويات اعلى كالتحليل والتركيب والتقويم والتلميذ في هذه المرحلة لا يزيد الى القدرات العقلية لديه عن ما هو مالوف ، ومن ملاحظ اهتمام المحتوى بالمجالي المعرفي والمهاري واهمال الجانب الوجداني .

الأستنتاجات

الاستنتاجات التي توصل اليها البحث بعد عرض النتائج :

١. إن مقدمة الكتاب كان مكتوب بشكل جيد ولكنه لم يوفي جميع موضوعات والفصول.

٢. إن مادة الكتاب أغفلت بعض الأهداف الوجدانية المتمثلة بتنمية التقدير لدى الطلبة لعظمة الخالق سبحانه وتعالى.

٣. إن أسئلة الكتاب إتسمت بعدم الشمولية ولم تغطي جميع الأفكار في الفصل.

٤. إن البعض من الصور والرسوم غير واضحة وغير مؤشر على أجزائها.

٥. إن إخراج الكتاب إفتقر الى قائمة بمحتوياته وغلافه لايؤهله لكثرة الأستخدام.

أهم التوصيات:

توصي الباحثة في ضوء النتائج السابقة الى ما يأتي :

١.ضرورة تغطية جميع العناوين والفصول في مقدمة الكتاب .

٢. ضرورة ذكر الاهداف الوجدانية المتمثلة بتنمية الشعور لدى الطلبه لعظمة الخالق.

٣. من الضروري التوسع في طرح بعض المواضيع في الكتاب كدراسة قوة الاحتكاك وتمدد الماء بالحرارة وتأثير الضغط واساليب استخدام المحارير حتى يتمكن التلميذ من استيعابها وفهمها .

٤. في نهاية الكتاب ونهاية كل فصل توجد بعض الاسئلة من الضروري إعادة النظر فيها .

٥. لتحقيق أهداف تدريس العلوم يستوجب توفر مختبرات في كل مدرسة .

أهم المقترحات

من الدراسات المقترحة من قبل الباحثة :

١.دراسه مماثلة للدراسة الحالية وفق معايير الجودة الشاملة.

٢. دراسه مماثله للدراسة الحالية لكتب العلوم للمراحل الدراسية الاخرى.

٣. دراسه تحليلية لأسئلة كتب العلوم في نهاية الفصل لجميع المراحل الدراسية.

المصادر

- إبراهيم ، خالد ونيللي مشالي (٢٠٠٨) : تقويم المناهج الدراسية للمواد العلمية للمرحلة الإعدادية في العرض في ضوء معايير دولته ، بحث مقدم الى مركز البحوث والدراسات التربوية ، بغداد ، العراق .
- أبو حرب ، يحيى(٢٠١١):المنهج التربوي، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- ابو منديل ، ختام جمعة (٢٠١٣): تقويم محتوى مناهج العلوم للمرحلة الأساسية في ضوء الخطوط العريضة لمناهج العلوم الفلسطينية ، دراسة ماجستير في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة
- الاسدي، عبد الستار احمد مراد (١٩٩١) : تقويم كتابي العلوم الموحدة لدول الخليج العربي للصفين الثالث والرابع الابتدائي من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- إسماعيل ، مجدي رجب (٢٠٠٥) :فعالية وحدة دراسية مقترحة في ضوء معايير الجودة لتعليم العلوم في تنمية الثقافة العلمية ، المؤتمر العلمي السابع عشر : مناهج التعليم والمستويات المعيارية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق ٤٩٨ – التدريس ، المجلد الثاني .
- البادي ، نواف (٢٠٠٩): الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الآيزو ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن.
- بحري، منى يونس(٢٠١٢): المنهج التربوي اسسه وتحليله، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

- بدر، سالم عيسى وعماد غضبان عباينه (٢٠١٠) : مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- بشارات ، جميل احمد (٢٠٠٠) : تقويم كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم في مدارس محافظات شمال فلسطين " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- بهاء الدين، حسين كامل (١٩٩٧): الّتعليم المستقبل ،دار المعارف ، القاهرة.
- خلاف ، ياسر أحمد خليل(٢٠١١) : تحليل محتوى كتاب العلوم للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير العالمية للعلوم في فلسطين، رسالة ماجستير ، القدس –فلسطين .
- الدهيمي ، حميد محمد حمزة (٢٠١٤) : تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والاختصاصين التربويين ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،جامعة بابل، العدد١٨.
- الدوسرس ، ابراهيم مبارك (٢٠٠١) :إطار مرجعي للتقويم التربوي ، ط٣، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
- الدوري، علي حسين، أصول التربية في مفهومها الحديث، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، عمان، ٢٠١١ م.
- ربيع، هادي مشعان وطارق أحمد الدليمي(٢٠٠٩): معلم القرن الحادي والعشرين أسس أعداده وتأهيله، عمان
- الدويكات ، عليان فلاح :دراسة تقويمية لكتاب الرياضيات المقرر تدريسه لطلبة الصف التاسع الاساسي في الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن ، ١٩٩٦.
- سعد الدين ، محمد جواد وآخرون (٢٠٠٠): طرائق تدريس الرياضيات ،ط٨، وزارة التربية ، جمهورية العراق.

- شون ، هادي كطفان (٢٠١٤) : تقويم كتاب مادة الفيزياء للصف السادس العلمي من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين ،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل ، العدد ١٨.
- عباس، محمد خليل وآخرون(٢٠١٣): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- عبد السلام، مصطفى (٢٠٠٩): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- –عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٢) : ثوابت المنهج المدرسي، مركز الكتاب للنشر، عمان.
- عطية، محسن علي(٢٠٠٨) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج عمان.
- عطية ، محسن (٢٠٠٨) : المنهج والجودة الشاملة ،ط١، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠١١) : القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٤، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،.
- العمراني ،عبد الكريم جاسم وآخرون(٢٠١٣) : تدريس الفيزياء المعاصرة (دراسة التنور الفيزيائي)، دار تيبور للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- عفانة ,غزو وفتحية اللولو (٢٠٠٧): المنهاج المدرسي ،ط١، غزة ،مكتبة آفاق.
- فقيهي ، يحيى(٢٠٠٨) :تقويم منهج الأحياء في التعليم الثانوي القائم على نظام المقررات في ضوء معايير مقترحة لتعليم العلوم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- القاسم، بديع محمود مبارك ومحمود عبد الكريم جاسم الزبيدي (٢٠٠٩) :الإشراف التربوي والاختصاصي في العراق (الواقع والأفاق)، العدد الخامس، كانون الثاني.

- القيسي، ليلى جاسم حمودي (٢٠٠٥) ،:تقويم منهج الكيمياء للصف الثاني المتوسط على وفق معايير محددة، جامعة بغداد، كلية التربيه ابن الهيثم، رسالة ماجستير.
- الكيلاني، عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين، مدخل الى البحث في العلوم التربوية والأجتماعية، ط٢، دارالمسيره للنشروالتوزيع ، عمان، ٢٠٠٧م
- للقاني ، أحمد حسن (١٩٩٥) : " تطوير مناهج التعليم "، عالم الكتب القاهرة.
- مرعي ، توفيق ومحمد الحيلة (٢٠٠٤) : المناهج التربوية الحديثة ، ط٤، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطية (٢٠٠٩): تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الوكيل ، حلمي ومحمد المفتي (١٩٩٩): (المنهاج المفهوم –الأسس –التنظيمات– التطوير ،ط١، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية .
- ياسين ،ثناء محمد (٢٠٠٨) :محتوى مقرر العلوم للصف الأول المتوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات (دراسة تقويمية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين الشمس ، كلية التربية أغسطس، ١٣٧، العدد ٥٩.

– Adams, Georgia Sach, Education Psvchologyand Guidance, New York, Holt, 1964

–Bloom B (ed): Taxonomy of educational objectives, David Mckoy Company Ine, New York, 1967

- Guiford j.p,Fundamental Statistics in psychology an Educacion, 4 th ed New york, Me Graw Hill,1976. p 381 – 393

ملحق (١)

قائمة باسماء الخبراء

اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص	الجامعة او الكلية المنسب اليها
د. علاء شاكر محمود	أستاذ	طرائق تدريس	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
د. علي عبد الرحمن زنكنة	استاذ	طرائق تدريس الكيمياء	جامعة السليمانية / كلية التربية الاساسية
د.بتول محمد	استاذ	طرائق تدريس الاحياء	جامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
د. سولاف محمد فائق	أستاذ مساعد	طرائق التدريس	جامعة السليمانية / كلية التربية الاساسية
د. ندوة محمد محمد شريف	أستاذ مساعد	فلسفة التربية	جامعة السليمانية / كلية الآداب خانقين
د. ياسمين	استاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
د.ازهار برهان توفيق	أستاذ مساعد	طرائق تدريس الفيزياء	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
د. اسراء عاكف	استاذ مساعد	طرائق تدريس الاحياء	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
د. احمد علي الشنجار	استاذ مساعد	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
د.ضياء عبد الخالق	مدرس	طرائق تريس التاريخ	جامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
د. فلاح حسن	مدرس	القياس والتقويم	جامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
الست سلوى علي	معلمة	دبلوم	معهد المعلمات المركزي
الست سلمى لفته	معلمة علوم	بكلوريوس تربية	جامعة المستنصرية /كلية التربية

ملحق (٢)

الاستبانة بصيغتها النهائيه

كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال

استبانة تقويم كتاب العلوم بصيغتها النهائية للمعلمين والمعلمات والاختصاصين التربويين.

السيد ..... المحترم

السيدة..... الفاضلة

تحية طيبة ...

تروم الباحثة لأجراء بحثها الموسوم (تقويم كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والاختصاصيين التربويين).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال.وبما إن لأرائكم في تقويم الكتاب دور فعال في الكشف عن نقاط القوه وجوانب الضعف وفق أسس علميه، ولغرض طرح بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير أو تحسين كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي لذا نأمل إجابتكم عن أسئلة هذا الأستبيان بدقه وصراحة وذلك بوضع علامة (√) أمام كل فقرة من الفقرات الواردة في كل سؤال والذي يمثل رأيك فيه.

أولا": مجال مقدمة الكتاب.

س١	إلى أي حد ترى ان مقدمة الكتاب مناسبة للتلاميذ من حيث	مناسبة لحد كبير	مناسبة لحد ما	غير مناسبة
١	تضمينها لأهداف الكتاب			

٢	تبين أهمية الكتاب للمعلم والمتعلم			
٣	تشير إلى ما تتضمنه الوحدات التعليمية من تدريبات وأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي			
٤	تبين المبادئ التربوية والنفسية التي روعيت في تأليف الكتاب			
٥	تثير دافعية المتعلم نحو دراسة موضوعات الكتاب			

ثانيا": مجال الأهداف.

س٢	إلى أي حد ترى ان الأهداف التعليمية في الكتاب تحقق ما يأتي	تحقق لحد كبير	تحقق لحد مقبول	لا تحقق
١	ترتبط ارتباطا" مباشرا بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها			
٢	تثير دافعية المتعلم وتشجعه على الدراسة.			
٣	مشتقه من الفلسفة التربوية للمجتمع وثقافته			
٤	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.			
٥	تكون مصاغه بعبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.			
٦	تكسب التلاميذ ميول واتجاهات نحو العلوم.			
٧	تؤكد على دور العلماء وخاصة العرب المسلمون وإنجازاتهم العلمية وتقدمه			
٨	تمكن التلاميذ من استخدام الاجهزه والأدوات المختبرة والمحافظة عليها			
٩	تنمي التقدير لدى التلاميذ لعظمة الخالق سبحانه وتعالى			

١٠	مرتبطة ومتكاملة مع أهداف المواد الأخرى			

ثالثا": مجال المحتوى (موضوعا ت الكتاب)

س٣:	إلى أي حد روعي في الكتاب:	روعي لحد كبير	روعي لحد ما	لم يراع
١	الأسلوب اللغوي البسيط والواضح لمادته بالنسبة للتلاميذ			
٢	مناسبة موضوعا ته مع مستوى النمو العقلي للتلاميذ.			
٣	تناسب حجم موضوعاته مع عدد الساعات المقررة له في الخطة السنوية			
٤	مراعاة موضوعاته للفروق الفردية للتلاميذ.			
٥	ارتباط موضوعاته ببيئة التلاميذ.			
٦	مسايرة موضوعاته للاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم.			
٧	تدرج معلوما ته من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد			
٨	تجنب التكرار لموضوعات سابقة بدون تغيير أو إضافة			
٩	ارتباط موضوعاته اللاحقة بالسابقة منها.			
١٠	يربط الجوانب العملية بالجوانب النظرية.			
١١	التكامل في محتواه مع محتوى الكتب الأخرى			
١٢	سلامته من الأخطاء العلمية والمطبعية			

س	**إلى أي حد ترى ان محتوى الموضوعات الاتيه وافٍ**	**واف لحد**	**واف**	**غير**

٤	ويساعد التلاميذ على الإلمام به.	كبير	لحد ما	واف
١	الحالة الرابعة للمادة (البلازما)			
٢	قانون بويل			
٣	الكثافة النسبية			
٤	قوة الاحتكاك			
٥	البيوت الزجاجية			
٦	طريقة انتقال الحرارة (طريقة الإشعاع)			
س ٥	إلى أي حد ترى ضرورة احتواء الكتاب على الموضوعات ألأتيه علما"بأن معظمها درست في الصفين الرابعة والخامسة الابتدائي.	ضروري لحد كبير	ضروري لحد ما	غير ضروري
١	حالات المادة.			
٢	التغيرات التي تطرأ على المادة (الفيزيائية والكيميائية)			
٣	حجم المادة			
٤	تأثير الحرارة في المواد			
٥	طرق انتقال الحرارة			
٦	نسيم البر والبحر			
٧	تحولات حالات المادة			

س ٦	إلى أي حد تتيح مادة الكتاب المجال للمعلمين للقيام بالأنشطة العملية في الموضوعات الأتيه	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا تتيح
١	استعمال الميزان ذو الكفتين للمقارنة بين كثافة النحاس			

	والألمنيوم			
٢	دراسة قوة الاحتكاك			
٣	القوه الدافعة للماء			
٤	تمدد الماء بالحرارة			
٥	المحارير وأسلوب استخدامها			
٦	نقطة غليان الماء			
٧	تأثير الضغط على نقطة غليان الماء			

رابعا": مجال الأنشطة التعليمية.

س ٧	إلى أي حد ترى ان الأنشطة التعليمية تحقق ما يلي:	إلى حد كبير	إلى حد مقبول	لا تحقق
١	تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية			
٢	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي.			
٣	ترتبط بالحياة الفعلية للمتعلم			
٤	تتوفر فيها عنا صر الجذب والتشويق			
٥	مناسبتها للمرحلة العمرية للطلبة			
٦	ذات قيمه علمية وفائدة للطلبة			
٧	تساعد على فهم مادة الكتاب			
٨	تربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية			

خامسا": مجال أسئلة الكتاب في نهاية الفصل.

س ٨	إلى أي حد ترى ان أسئلة الكتاب	إلى حد كبير	إلى حد مقبول	لا أرى
١	متنوعة (موضوعية ومقالية) وشاملة			
٢	تغطي جميع الأفكار الرئيسة التي وردت بالفصل			
٣	توفر التغذية الراجعة للتلاميذ			
٤	تتدرج من السهل إلى الصعب			
٥	تمتاز بالوضوح والدقة العلمية			
٦	تشمل مجالات التعلم الثلاث المعرفي والوجداني والنفسحركي			
٧	تشتق من الأهداف الخاصة بالوحدة			
٨	تشجع الطلبة على التفكير العلمي			

سادساً: مجال الصور والرسوم والأشكال التوضيحية.

س٩	إلى أي حد روعي في الصور والرسوم والأشكال التوضيحية ان تكون	روعي لحد كبير	روعي لحد ما	لم يراع
١	ذات صلة بمحتوى الكتاب			
٢	تكون جذابة وواضحة وملونة			
٣	تثير التفكير عند الطلبة			
٤	ملائمة لمستويات الطلبة وأعمارهم			
٥	مرتبطة بالأنشطة الواردة بالكتاب			

٦	مناسبة من حيث دقة التأشيرات على أجزائها			
٧	تسهم في تسهيل عملية التعلم وإثرائها			
٨	تحتل المكان المناسب لعرضها			
٩	مناسبة من حيث حجمها			

سابعا": مجال الإخراج الفني للكتاب.

س ١٠	إلى أي حد يعد الكتاب مناسبا للتلاميذ من حيث:	مناسب لحد كبير	مناسب لحد ما	غير مناسب
١	تصميم الغلاف الخارجي بشكل يعبر عن محتواه			
٢	توضح الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة ولافتة للنظر			
٣	جودة التجميع والتثبيت			
٤	نوعية ورق الكتاب			
٥	وضوح عناوين المواضيع			
٦	سلامته من الأخطاء المطبعية واللغوية			
٧	حجم الحرف المستخدم فيه			
٨	المسافات بين الأسطر والكلمات			
٩	احتوائه على قائمه مناسبة للمحتويات والفهرست			
١٠	سهولة حمله واستخدامه			
١١	متانة غلافه يؤهله لكثرة الاستخدام			

العلماء المصريين من خلال كتاب ابن خلكان وفيات الأعيان

م. فينوس ميثم علي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص :

يتناول البحث دراسة نصية لترجمة إبن خلكان للعلماء المصريين ودورهم في الحياة الفكرية في مصر , وقد سعت الدراسة في الكشف عن قيمة كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لإبن خلكان من خلال عرض أنموذج وهو ترجمة للعلماء المصريين وتحديد تصوراته عنهم , وقد قسمت الدراسة إلى فقرات أولها سيرة إبن خلكان وعرضها بما يتناسب مع علاقته بالعلماء في مصر وشيوخها , ثم الحديث عن الدور الثقافي والعلمي للعلماء المصرين من خلال كتابه .

الكلمات المفتاحية : إبن خلكان , وفيات الأعيان , العلماء المصريين , الفقهاء , الأدباء , النحويين , الشعراء .

Abstract :

Ibn Khaldan is the mortality of notables and news of the sons of time in the forefront of important translations books, which need to study the translations in them separately, especially the personalities that contemporary Ibn Khaldan , because the latter expresses completely the spirit of an era and the prevailing norms in it. In his book, he translated the translations of many Egyptian scholars before his era and his contemporaries, and he talked about everyone who has a reputation among the people in Egypt and his knowledge was of great benefit and prestige. Ibn Khaklan was fond of seeing the news of the applicants of the first intelligence, the dates of their deaths and their birthdays, the most important of their books and their intellectual output, Therefore, the book is Ibn Khaldan Fiat objects ammunition to study science, literature, history, language and meetingThe author collected a summary of what scholars had deposited before him in the translations of scholars, men and women, and these flags who were translated to them in various colors, and from different ages, and from different countries. Many systems, customs, ethics and community affairs.

المدخل

يعد كتاب إبن خلكان وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان في صدارة كتب التراجم المهمة , التي بحاجة إلى أن تدرس التراجم التي فيه كلاً على حداً , وخاصةً الشخصيات التي عاصر إبن خلكان , لأن الأخير يعبر تماماً عن روح عصر وعن المعايير السائدة فيه , فقد أدرج إبن خلكان في كتابه تراجم العديد من العلماء المصريين السابقين لعصره والمعاصرين له , وتحدث في عن كل من له شهرة بين الناس في مصر وكان علمه ذو نفع ومكانة كبيرة , فقد كان إبن خلكان مولعاً بالإطلاع على أخبار المتقدمين من أولي النباهة وتواريخ وفياتهم وموالدهم وأهم مؤلفاتهم ونتاجهم الفكري , لذلك يعد كتاب إبن خلكان وفيات الأعيان ذخيرة لدراسي العلوم والآداب والتاريخ واللغة والإجتماع , جمع فيه مؤلفه خلاصة ما أودع العلماء قبله في تراجم العلماء والرجال والنساء , وهؤلاء الأعلام الذين ترجم لهم ذو ألوان شتي , ومن عصور متباعدة , ومن أقطار مختلفة فهو بهذا ينبوع لدراسة الأدب وتاريخه , والعوامل المؤثرة فيه ولمعرفة الأدباء نماذج شعرهم ونثرهم ومعرفة العلماء وأسماء مؤلفاتهم والإلمام بكثير من النظم والعادات والأخلاق وشئون المجتمعات .

العلماء المصريين من خلال كتاب بن خلكان وفيان الأعيان .

أولاً : المكانة العلمية لإبن خلكان .

إسمه .

هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر إبن خلكان , قاضى القضاة , شمس الدين , أبو العباس البرمكى , الإربلى والشافعى ولد بأربل فى شهر ربيع الآخر سنه ٦٠٨هـ /١٢١٢م

وقد أشتهر بإسم جده إبن خلكان وإختلف فى نسبة ما بين البرامكة والأكراد , وكان إبن خلكان قد رد على هذا الإختلاف بقوله " أما النسب والكذب فيه فإذا كان ولأبد منه فكنت إنتسب إلى العباس أو إلى علي إبن أبي طالب , أو إلى أحد الصحابة , وأما النسب إلى قوم لم يبق لهم بقية وأصلهم فرس مجوس فما فية فائدة " (الصفدي ، ٢٠٠٠م , ص٢٠٤) .

وقد ورث إبن خلكان عن والده الفقيه شهاب الدين محمد التنقل والبحث عن العلوم , فبعد أن أتم إبن خلكان دراسته بالمدرسة النظامية فى بغداد إنتقل إلى الموصل ثم عاد إلى أربل , وأصبحت له مكانة كبيرة ومميزة عند صاحب المدينة مظفر الدين كوكبري (٧٧٥ – ٦٣٠هـ / ١١٨١ –١٢٣٢م) بذلك نجد إبن خلكان قد تجول فى أربل , والموصل وحلب , ودمشق والقاهرة (الذهبي ، ٢٠٠٠م ، ص٦٨).

٢–تحصيلة العلمي .

قبل أن يغادر إبن خلكان أربل كان تفقه على يد أبية ضافة إلى العديد من العلماء , فقد قرأ النحو على يد إبن شداد (ت ٦٣٢هـ /١٢٣٤م) , والشيخ شرف الدين أحمد بن موسي الأربلي (ت ٦٠٠هـ /١٢٠٣م) , وغير من العلماء وتفقه في الموصل على يد الفقيه كمال الدين بن يونس (ت ٦٣٩هـ / ١٢٤١م) ودخل الديار المصرية وسكنها مدة وتأهل بها , وناب فى القضاة بها عن القاضى بدر الدين السنجاري ثم قدم الشام على القضاء سنه(٦٥٦هـ /١٢٥٨م) وقال عنه المؤرخون أنه " كان إماماً فاضلاً بارعاً متفقناً , عارفاً بالمذهب , حسن الفتاوي , جيد القريحة , بصيراً بالعربية , علامة في الأدب والشعر وأيام الناس , كثير الإطلاع , حلو المذاكرة , وافر الحرمة , من سروات الناس وقيل عنه أيضاً " كان علامة في الإدب والشعر وأيام الناس , كثير الإطلاع حلو المذاكرة , وافر الحرمة فية رياسة كبيرة " (طليمات , ١٩٦٣م، ص ص٥١).

٣–مؤلفاتة .

كان إبن خلكان مولعاً بالإطلاع على أخبار المتقدمين وتواريخهم , عمد إلى مطالعة كتب الفن وفي علم التاريخ قد جمع كتاباً نفيساً هو " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " وهو أشهر كتب التراجم التي تضم ترجمة الأعلام المسلمين والعرب من رجال ونساء ويغطي الحقبة الزمنية منذ القرن الأول الهجري , وحتي نهاية القرن السابع منه , وقد حرص إبن خلكان على التحقق من سنه الوفاة للمترجم , وهي مرتبة حسب الحروف

الأبجدية للإسم الأول فقط دون الإسم الثاني , ولم يكتف بعرض ترجمة للشخص فقط , وإنما يذكر حوادث تاريخية هامة له (الذهبي , ٢٠٠٠م , ص٧٤) .

٤-وفاتة .

توفى إبن خلكان في سنه ٦٨١هـ /١٢٨٢م ودفن في جبل قاسيون في دمشق وشهد له الكثيرون بالفضل في كل فن , وكرم الأخلاق , والثقة في نقل الأحداث والتراجم ثانياً : المكانة العلمية للعلماء المصريين من خلال كتاب إبن خلكان الوافي بالوافيات(الصفدي، ٢٠٠٠م، ص٧٦٤) .

١-علماء الفقه " الفقهاء ".

من تتبع الحركة الفقهية في مصر علم أن المذاهب الأربعة ظهرت في مصر, فقد عرفت مصر مذهب مالك أولاً , حتي جاءها الشافعي حوالي سنه ١٩٩هـ /٨١٤م , فنشر بها مذهبه , ثم جاءت الدولة الأخشيدية , فمالت إلي مذهب أبي حنيفة , وكانت تبغض المذهب الشافعي , وكان النزاع مستمراً بين هذه المذاهب الثلاثة , وخاصةً بين أصحاب مالك والشافعي , أما مذهب الإمام أحمد بن حنبل , فلم يظهر بمصر إلا في القرن السابع وما بعده , وكان معظم فقهاء مصر يميلون إلى المذهب الشافعي , وإستطاع الكثيرون منهم أن يصلوا في هذا المذهب إلي درجة الإجتهاد(حمزة ، ٢٠١٦, ص ٢٠١).

ومن أشهر الفقهاء المصريين من خلال كتاب إبن خلكان وفيات الأعيان :-

-إبن وهب الفقيه المالكي أحد أئمة عصره وصحب الإمام مالك بن أنس , عشرين سنه وصنف الموطأ الكبير , والموطأ الكبير وكان وهب صحيح الحديث يفصل السماع من العرض , والحديث من الحديث , ما أصح حديثه وأثبته , وقد كان يسئ الأخذ " أي عن الضعفاء " , لكن ما رواه أو حدث به وجدته صحيحاً , وكأنه صنف في كتب شتي , الصلاة والزكاة والحج والأشربة والجهاد والعلم والديات , وظل إبن وهب ينشر علمه إلى أن توفي سنه سبع وتسعين ومائة (ابن وهب ، ب.ت ، ص١٠) .

-الفقيه أشهب تلميذ مالك , تفقه علي الإمام مالك رضي الله عنه , ثم على المدنيين والمصريين , وكان أنظر أصحاب مالك , وقال الشافعي عنه ما ناظرت أحداً من المصريين مثله لولا طيش فيه , توفي يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنه أربع ومائتين.

-الفقيه المزني صاحب الشافعي , هو من أهل مصر , وكان زاهداً عالماً مجتهداً محتجاجاً غواصاً علي المعاني الدقيقة , وهو إماماً شافعياً ,عاش الإمام المزني في مصر وسط جمع كبير من الحفاظ والمحدثين والفقهاء , والقراء والزهاد وغيرهم , أمثال أبي محمد عبدالله بن وهب الفهري الحافظ (ت ١٩٧هـ /٨١٢م) , ومقري الوقت ورش وإسمه عثمان بن سعيد المصري (ت ١٩٧هـ /٨١٢م). (المزني ، ب، ت، ص١٨).

صنف العديد من الكتب في مذهب الإمام الشافعي , منها الجامع الكبير والجامع الصغير, ومختصر المختصر , والمنثور والمسائل المعتبرة , والترغيب في العلم , وكتاب الوثائق وغير ذلك من الكتب , توفي لست بقين من شهر رمضان سنه أربع وستين ومائتين بمصر , ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي بالقرافة الصغري بسفح المقطم

-الفقيه منصور الشافعي الضرير)خذ الفقه عن أصحاب الشافعي وله مصنفات في المذهب منها :-

-الواجب – المسافر -المستعمل -الهداية وغيرها من الكتب .

وأنشد له الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء قائلاً :-

عاب التفقه قوم لا عقول لهـــــــم وما عليه إذا عابوه من ضـــــرر

ما ضر شمس الضحي والشمس طالعة أن لا يري ضوءها من ليس ذا بصر

توفي الفقيه منصور سنه ست ثلاثمائة وكان فقيهاً جليل القدر , متصرفاً في كل علم , شاعراً مجيداً , لم يكن في زمانه مثله بمصر)-الفقيه الطحاوي الشافعي المذهب , كان يقرأ علي المزني , وأخذ الفقه عن أبي الحسن بن المزربان , ثم عن أبي القاسم

الداركي وله فى المذهب " التعليقة الكبري , وكتاب البستان" , وهو صغير وذكر فيه غرائب , وكان الفقيه أبا الحسن القدورى الحنفي يعظمه ويفضله على كل أحد , وإنتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر , وتوفي سنه إحدي وعشرين وثلاثمائة , ليلة الخميس مستهل ذى القعدة بمصر(ابن حلكان ، ٥٩٠هـ، ص٢٩١) , ودفن بالقرافة وله ثمان وثمانون سنه , ومن مصنفاته:

١)إختلاف الروايات على مذهب الكوفيين .

٢)إختلاف العلماء .

٣)أذكار الحقوق والرهون من الجامع الكبير .

٤)بيان السنة والجماعة في العقيدة .

٥) تفسير القرآن .

٦)حاشية الطحاوي على الدر .

٧)حكم أراضي مكة المكرة.

٨)شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني في الفروع .

٩)شرح معاني الآثار .

١٠) الشروط الأوسط – الشروط الكبير .

١١)صحيح الآثار .

١٢)عقود المرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان وغيرها من الكتب

-إبن الحداد المصري الفقيه الشافعي صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة , دقيق في مسائله , وإعتني بشرحه جماعة من الأئمة الكبار, شرحه القفال المروزي شرحاً متوسطاً ليس بالكثير , وشرحه القاضي أبو الطيب الطبري في مجلد كبير , وشرحه الشيخ أبو علي السنجي شرحاً تاماً مستوفي أطال فيه , وهو أحسن الشروح , وكان إبن الحداد أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي , وكان فقيهاً محققاً , غواصاً في المعاني , تولي الفقهاء بمصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمه

وتعظمه , وتقصده في الفتاوي والحوادث , كان متصرفاً في علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفقه والحديث والشعر , وأيام العرب والنحو واللغة وغير ذلك , وكان محبباً إلى الخاص والعام , توفي سنه أربع وأربعين وثلاثمائة , وحضر جنازته الأمير أبو القاسم أنوجور إبن الإخشيد وكافور الإخشيدي (ابن الحداد ، ٢٠٠٩، ص١٦٥)

-الفقيه العلامة الخطيب (ان فقيهاً شافعياً فاضلاً وشرح كتاب المذهب تصنيف الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في عشرة أجزاء شرحاً جيداً , وسافر إلي بغداد وإشتغل بها مدة ونسب إليها لإقامتة بها تلك المدة , ثم عاد إلى مصر وتولي الخطابة بجامعها العتيق , والإمامة به, وبقي بها حتي وفاته , وقد قرأ ببغداد الفقه علي أبي بكر محمد بن الحسين الأزموي , كما كان من أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي , وعلى أبي الحسن محمد بن المبارك بن الخل البغدادي , توفي الفقيه البغدادي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادي الأولي سنه ست وتسعين وخمسمائة بمصر , ودفن بسفح المقطم .(إبن خلكان ، ١٩٧٨م ، ص٧٦)

-المتصوفين.

-المتصوف ذي النون المصري كان أوحد وقته علماً وحالاً وأدباً , وهو معدود في جملة من روي الموطأ عن الإمام مالك , وكان حكيماً فصيحاً , وكانوا قد سعوا به لدي الخليفة المتوكل علي الله العباسي ببغداد فإستحضره من مصر , فلما دخل عليه وعظه , فبكى المتوكل ورده مكرماً , وكان المتوكل إذا ذكر أهل الورع بين يديه يبكي ويقول : إذا ذكر أهل الورع فحي هلا بذي النون , وتوفي ذي النون المصري في ذي القعدة سنه خمس وأربعين وقيل ست وأربعين وقيل ثمان وأربعين ومائتين بمصر , ودفن بالقرافة الصغري

٢-علماءاللغة .

-الأدباء والشعراء .

شكل الأدب جزءاً مهماً من الحياة الفكرية في مصر ومن أبرز الفنون الأدبية التي نالت عناية العلماء .

-الشعر.

لم يقتصر الإهتمام بالشعراء على الأدباء وحدهم , فقلما نجد عالماً من العلماء إلا وله شعر , وقد أدي الإهتمام بالشعر إلى إزدهار الحركة الشعرية وتطورها في مصر, ومن شعراء مصر :-

-الشاعر القاضي الرشيد بن الزبير , كان من أهل الفضل والنباهة والرياسة , وكان كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً عروضياً , موسوعي المعرفة على عادة العلماء في عصره , وقيل أنه كان قبيح المنظر أسود الجلدة , جهم الوجه , سمج الخلقة , ذا شفة غليظة , وأنف مبسوط , ككلقة الزنوج قصيراً (ابن خلكان ، ١٩٧٨م ،ص١٦١).

وقد ورد وصفة هذا فيما هجي به من أشعار , فقال فيه محمود بن قادوس يهجوه قائلاً :

إن قلت من نار خلقـ ـــت وقفت كل الناس فهما

قلنا صدقت فما الذى أطفاك حتى صرت فحماً

ومن أشعاره :

تري المجرة والنجوم كأنمـــا تسقي الرياض بحدول ملآن

لو لم تكن نهر لما عامت بها أبداً نجوم الحوت والسرطان

وله أيضاً :

وما لي إلى ماءٍ سوي النيل غلة ولو أنه , أستغفر الله , زمزم

, وقد صنف كتاب جنان " الجنان ورياض الأذهان في أربع مجلدات يشتمل على شعر شعراء مصر ومن طرأ عليهم , منيعة الألمعي وبلغة المدعي , كتاب المقامات , كتاب الهدايا والطرف , كتاب شفاء الغلة في سمت القبلة , وكتاب رسائله نحو خمسين ورقة , وكتاب ديوان شعره نحو مائة ورقة

قتله شاور ظلماً لميلة إلى أسد الدين شيركوة في سنه ثلاث وستين وخمسمائة

-إبن سناء الملك الشاعر المصري المشهور صاحب الديوان الشعر البديع والنظم الرائق, أحد الفضلاء الرؤساء النبلاء , كان كثير التخصص والتنغم , أخذ الحديث عن

الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني , وأختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسمي المختصر روح الحيوان , وله ديوان جميعه موشحات سماه دار الطراز وجمع شيئاً من الرسائل الدائرة بينه وبين القاضي الفاضل(ابن خلكان ، ١٩٧٨م،ص٦٠٦) وفيه كل معني مليح ومن أشعاره :-

ولو أبصر النظام جوهر ثغرها لما شك فيه أنه الجوهر الفرد

ومن قال إن الحيزرانه قدها فقولوا له إياك أن يسمع القد

ومن شعره أيضا :-

لا الغصن يحكيك ولا الجؤذر حسنك مما كثروا أكثر

يا باسماً أبدي لنا ثغرة عقداً ولكن كله جوهر

قال لي اللاحي : أما تسمع فقلت : يا لاحي أما تبصر

توفي إبن سناء الملك في الشهر الأول من شهر رمضان سنه ثمان وستمائة بالقاهرة

-الشاعر عبدالحكم بن إبراهيم بن منصور بن المسلم , بن الفقيه الخطيب البغدادي , إشتغل على واله , وقرأ الأدب ونظم الشعر وأنشأ الخطب الكثيرة , وناب عن والده في خطابة جامع مصر , ومن أشعاره :-

إبن العماد بن جبريل أخي علم له يد أصبحت مذمومة الأثر

تأخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر

كان عبدالحكم كتب تلك الأبيات في العماد إبن جبريل المعروف بإبن أخي العلم , وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر , وكان قد وقع فإنكسرت يده (إبن خلكان , ١٩٧٨م , ص ٣٥)

ومن شعره أيضاً :-

قامت تطالبني بلؤلؤ نحرها لما رآت عيني تجود بدرها

وتبسمت عجباً فقلت لصاحبي هذا الذى إتهمت به في ثغرها

ولعبدالحكم شعراً يستجلي زوجته قائلاً :-

سترت وجهها بكف عليه شبك النفش وهى تجلي عروساً

قلت لم يغن عنك سترك شيئاً ومتي غطت الشبك الشموسا ؟

وله أيضاً :-

ومأدبة بتنا بها في لذاذة يخيل لي أنا على الماء نوم

فمن فوقنا الأفلاك والفلك تحتنا ففي تلك أقمار وفي تيك أنجم

توفي إبن الحكم سنه ثلاث عشر وستمائة بمصر , ودفن بسفح المقطم

-بن شمس الخلافة كان فاضلاً حسن الحظ , شاعراً وكتب كثيراً , وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه , وله تواليف جمع فيها أشياء لطيفه دلت علي جودة إختياره , وله ديوان شعر أجاد فيه منه :-

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها وأسي بالسرور العاجل

وإذا نظرت فإن بؤساً زائلاً للمرء خير من نعيم زائل

وله أيضاً :-

أعط وإن فاتك (الثراء) ودع سبيل من ضن وهو مقتدر

فكم غني بالناس عنه غني وكم فقير إليه يفتقر

وله أيضاً :-

كفي وعرضي إذا ما سألت عن أخباري

هذا من الكاس كاسِ وذا من العار عاري

وله مصنفات جميع فيها لطائف دلت علي جودة إختياره , منها كتاب الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة , الذي وصفه بقوله " ولقد جمعت في كتابي هذا ما يصقل الخواطر الصدئة ويحد القرائح الكالة , ويبعث الأفهام اللاغية , ويقود القلوب الجامعة , ويقع الكتاب في خمسة أبوب , باب الحكمة من النثر وباب الفصول القصار من الحكمة , وباب الحكمة من الشعر, وباب أبيات الأمثال المفردة , وباب إعجاز الأبيات , ومن مصنفاته أيضاً كتاب الأرج الشائق إلى كرم الخلائق , وهو سيرة جعفر بن حسان بن

علي الأسناني الذي كان رئيساً جواداً كريماً ممدوحاً فاضلاً شاعراً , وجمع جعفر في كتابه هذا مدائحه وأسماء الخلافة (٥٤٣ -٦٢٢هـ) توفي في الثامن عشر من المحرم سنه أثنتين وعشرين وستمائة بالكوم الأحمر بمصر (ابن خلكان ، ١٩٧٨م،ص٣٦٣).

-النحويون " علماء النحو " .

-إبن بابشاذ النحوي كان يتولى تحرير الكتب الصادرة عن ديوان الإنشاء في الدولة القصرية بالديار المصرية وله المصنفات العديدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي , وشرح كتاب الأصول لإبن السراج , وجمع في حاله إنقطاعة شكة كبيرة في النحو , وسماه النحاة بعده تعليق الفرقة وهو يقارب خمسة عشر مجلداً وإنتقلت هذه التعليقة إلى تلميذه أبي عبدالله محمد بن بركات السعدي النحوي اللغوي المتصدر موضعه , ثم إنتقلت منه إلي صاحبه أبي عبدالله بن بري النحوي المتصدر في مكانه , وقيل أنه توفي إثر سقوطه من سطح مسجد مصر " مسجد عمرو بن العاص " , وكانت وفاته عشية اليوم الثالث من رجب سنه تسع وستين وأربعمائة بمصر , ودفن في القرافة الكبري.

-إبن برئ المقدسي الأصل المصري , الإمام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية , كان علامة عصرة وقته ونادرة دهره , أخذ العربية عن أبي بكر محمد إبن عبدالملك الشنترينى النحوي , وأبي طالب عبدالجبار بن محمد بن علي المعافري القرطبي , وغيرهما وسمع الحديث على أبي صادق المديني وأبي عبدالله الرازي وغيرهما, وأطلع على أكثر كلام , وله كتاب الصحاح للجوهري حواشٍ فائقة أتي فيها بالغرائب وأضاف فيها مواضع كثيرة , وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم إطلاعه , ومن جملة من أخذ عنه أبو موسي الجزولي صاحب المقدمة في النحو , وكان عارفاً بكتاب سيبويه وعلله , وكان إليه التصفح في ديوان الإنشاء , لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي , توفي بمصر ليله السبت السابعة والعشرين من شوال سنه أثنين وثمانين وخمسمائة

٣- علماء الأنساب .

-أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري بن هشام , شرح سيرة رسول الله " صلى الله عليه وسلم " , ومشهور بحمل العلم , متقدم في علم النسب والنحو , وهو من مصر وأصله من البصرة , وله كتاب في أنساب حمير وملوكها , وكتاب في شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب فيما ذكر لى , وتوفي بمصر سنه ثلاث عشرة ومائتين (ابن خلكان ، ١٩٧٨م،ص٣٦٣).

٤-علماء التصنيف .

-إبن النحاس النحوي المصري رحل إلى بغداد دار العلم وموطن العلماء , طالباً للعلم فيها , وهناك أخذ من علمائها وفقهائها , وبعد أن إستكمل علمه في بغداد , رجع إلى مصر, وإنصرف إلى التدريس والتصنيف , وقد قيل أن تصانيفه قد زادت على الخميس مصنفاً و وكان لا يتكبر من أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ويناقشهم عما أشكل عليه في تأليفه , وهو من أصحاب مذهب الشافعي , وقد لقي النحاس كثيراً من العلماء والفقهاء في النحو واللغة والحديث والفقه والتفسير وسائر العلوم , وكانت له مناظرات مع أحمد بن محمد الذى عاصر, ومن أبرز شيوخة :-

١-محمد بن الوليد بن ولاد المصري النحوي التميمي , وهو عالم جليل , رحل إلي بغداد إلى طلب العلم ,وقرأ كتاب سيبويه على المبرد , وعندما عاد إلى مصر تصدر مجالس العلم, توفي عام ٢٩٨هـ /٩١٠م .

٢-أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي , أخذ عنه الأئمة وحفاظ الحديث وأخذ عنه النحاس الحديث (ت ٣٠٣هـ /٩١٥م) , بمكة .

٣-أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش الصغير , سمع ثعلب والمبرد ورحل إلى مصر سنه ٢٨٧هـ , وخرج منها سنه ٣٠٠هـ , توفي ببغداد سنه (٣١٥هـ /٩٢٧م).

٤-أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير البغدادي, سمع عنه النحاس في كتاب إعراب القرآن(ت٣١٥هـ /٩٢٧م).

٥-نفطوبة أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عفرة بن سليمان المهلبي , سكن بغداد , وكان فقيهاً يروي الحديث , وروي النحاس عنه في إعراب القرآن , توفي سنه(٣٢٣هـ /٩٣٥م)

وكان إبن النحاس متواضعاً لا يتكبر , شغوفاً بالعلم تحمل في سبيله الجهد الكبير حين رحل إلى بغداد طالباً للعلم من شيوخها ورجالها , لذلك إتسع علمه فإنتفع به خلق كثير من علماء الأئمة , ويعد إبن النحاس من أشهر العلماء في العربية خلال الثالث الأول من القرن الرابع الهجري (الشيخ ، ٢٠١٣، ص ١٦٠)

ومن تصانيفه :-

-تفسير القرآن الكريم. -كتاب إعراب القرآن .

-كتاب الناسخ والمنسوخ . -كتاب في النحو إسمه " التفاحة " .

-كتاب في الإشتقاق . -كتاب تفسير أبيات سيبويه .

-كتاب أدب الكتاب . -كتاب الكافي في النحو .

-كتاب المعاني وفسر عشرة دواوين وأملاها .

-كتاب الوقف والإبتداء صغري وكبري . -كتاب في شرح المعلقات السبع .

-كتاب طبقات الشعراء وغيرها من الكتب , توفي إبن النحاس بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنه ثمان وثلاثين وثلثمائة , وقيل سنه سبع وثلاثين

-المؤرخين .

-إبن يونس صاحب تاريخ مصر المحدث المؤرخ المصري , كان خيراً بأحوال الناس, ومطلعاً علي تواريخهم عارفاً بما يقوله , جمع لمصر تاريخين أحدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين , والآخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر , توفي يوم الأحد لست وعشرين ليله خلت من جمادي الآخره سنه سبع وأربعين وثلاثمائة,

ورثاه أبو عيسي عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبدالله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري النحوي بقوله :-

بثثت علمك تشريفاً وتغريباً وعدت بعد لذيذ العيش مندوباً

أبا سعيد وما نألوك أن نشرت عنك الدواوين تصديقاً وتصويباً

ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتي رأيناك في التاريخ مكتوب

-إبن زولاق المصري كان فاضلاً في التاريخ وله مصنف جيد , وله كتاب في خطط مصر إستقصي فيه , وكتاب أخبار قضاة مصر , جعله ذيلاً علي كتاب أبي عمر محمد بن يونس بن يعقوب الكندي الذى ألفه في أخبار قضاة مصر , وإنتهي فيه إلي سنه ست وأربعين ومائتين , فكمله إبن زولاق , وإبتدأ بذكر القاضي بكار بن قتيبة وختمه بذكر محمد بن النعمان, وتكلم علي أحواله إلي رجب سنه ست وثمانين وثلاثمائة , توفي إبن زولاق يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة سنه سبع وثمانين وثلاثمائة من مؤلفاته كتاب خطط مصر , كتاب أخبار قضاة مصر , فضائل مصر وأخبارها وخواصها , التاريخ الصغير, أخبار سيبويه , أخبار عمرو بن العاص , ذيل ولاة مصر

-الأمير المختار عز الملك , المعروف بالمسبحي الكاتب الحراني المصري, صاحب التاريخ المشهور , كانت فيه فضائل ولديه معارف , إتصل بخدمة الحاكم بن العزيز العبيدي , صاحب مصر , كذلك تقلد القيس والبهانسا من أعمال الصعيد , ثم تولي الترتيب , وجمع مقدار ثلاثين مصنفاً منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه " التاريخ الجليل قدره الذي يستغني بمضمونه من غيره من الكتب الواردة في معانية , وهو أخبار مصر , ومن حلها من الولاة والأمراء والأئمة والخلفاء , وما بها من العجائب والأبنية وإختلاف أصناف الأطعمة وذكر نيلها , وأشعار الشعراء وأخبار المغنين ومجالس القضاة ..... " ومن تصانيفه:-

كتاب التلويح والتصريح في معاني الشعر وغيره وهو ألف ورقة.

(الحسيني ، ٢٠١٥م، ص٢٧٢)

كتاب الراح والإرتياح ألف وخمسمائة ورقة .

-كتاب الفروق والشرق في ذكر من مات غرباً وشرقاً .

-كتاب الطعام والإدام . -كتاب درك البغية في وصف الأديان والعبادات .

-قصص الأنبياء عليهم السلام وأحوالهم . - كتاب المفاتحة والمناكحه في أصناف الجماع . - كتاب الأمثلة للدولة المقبلة يتعلق بالنجوم والحساب.

-كتاب القضايا الصائبة في معاني أحكام النجوم.

-كتاب جونة الماشقه يتضمن غرائب الأخبار والأشعار والنوادر .

-كتاب السؤال والجواب .

وله شهر حسن منه :-

ألا في سبيل الله قلب تقطعا وفادحة لم يتبق للعين مدمعا

أصبراً وقد حل الثري من أوده فلله ما أشد وأوجعا

فيا ليتني للموت قدمت قبلها وإلا فليت الموت أذهبنا معا

توفي في شهر ربيع الآخر سنه عشرين وأربعمائة

-الأسعد بن مماتي الكاتب الشاعر , كان ناظر الدواوين بالديار المصرية , وله مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين ونظم كتاب كليلة ودمنة , وله ديوان شعر فمن ذلك قوله :-

تعاتبي وتنهي عن أمور سبيل الناس أن ينهوك عنها

أتقدر أنك تكون كمثل عيني وحقك ما علي أضر منها

وله في غلام نحوي :-

وأهيف أحدث لي نحوه تعجباً يعُرب عن ظرفه

علامة التأنيث في لفظه وأحرف العله في طرفه

وكان الأسعد بن مماتي خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر , فهرب من مصر مستخفياً , قصد مدينة حلب محتمياً بجناب السلطان الملك الظاهر , وأقام بها حتي توفي في سلخ جمادي الأولي سنه ست وستمائة وعمره أثنتان وستون سنه , ودفن في المقبرة المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ على الهري

٥-علماء التنجيم .

-إبن يونس المنجم المصري المشهور صاحب الزيج الحاكمي المعروف بزيج بن يونس, وهو زيج كبير في أربع مجلدات , بسط القول والعمل فيه , كان مختصاً بعلم النحو متصرفاً في سائر العلوم بارعاً في الشعر , وقد أفتي عمره في الرصد والتسيير للمواليد وعمل فيه ما لا نظير له , وكان يقف للكواكب وله شعر حسن منه قوله :- (ابن خلكان ، ١٩٧٨م ، ص٤٣٠)

أحمل نشر الريح عند هبوبه رسالة مشتاق لوجه حبيبه

بنفس من يختار النفوس بقرية ومن طابت الدنيا وبطيبة

لعمري لقد عطلت كأسي بعده وغيبتها عني مغيبة

وجدد وجدي طائف منه في الكري سري موهناً في خفية من رقيبة

توفي يوم الإثنين لثلاث خلوان من شوال سنه تسع وتسعين وثلاثمائة , وصلي عليه في الجامع بمصر , ودفن بداره بالفرائين (ابن خلكان ، ١٩٧٨م ، ص٤٣٠)

الخاتمة :

-على الرغم من معاصرة إبن خلكان لبعض العلماء المصريين الوارد ذكرهم في كتابه , إلا أنه قد وفر لنا معلومات في غاية الأهمية عن العلماء المصريين ونشاطهم العلمي والفكري .

-كذلك سلط إبن خلكان في كتابه وفيات الأعيان الضوء علي العلماء والمفكرين المصريين الذين تركوا لنا العديد من المؤلفات في مختلف ميادين العلوم .

قائمة المصادر والمراجع :-

أولاً :- المصادر .

- إبن بابشاذ , أبي الحسن طاهر بن أحمد النحوي (ت ٤٦٩هـ) , كتاب الهادي في شرح المقدمة في النحو , تح أحمد فتحي حجازي , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , د.ت
- إبن خلكان , وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , تح إحسان عباس , دار صادر بيروت , ١٩٧٨م .
- إبن كثير , أبو الفداء الحافظ إبن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) , البداية والنهاية , مكتبة المعارف , بيروت, ط٧ , ١٩٨٨م.
- إبن وهب , عبدالله بن وهب المصري (ت ١٩٧هـ) , الجامع لإبن وهب في الأحكام , تح رفعت فوزي عبدالمطلب , علي عبدالباسط مزيد , دار الوفاء , ط١ , ٢٠٠٥م.
- الأسعد بن مماتي (ت ٦٠٦هـ) , كتاب القوانيين الدواوين , تح عزير سوريال عطيه , مكتبة مدبولي القاهرة , ط١ , ١٩٩١م.
- الأسنوي , عبدالرحيم بن الحسن بن على الشافعي (ت ٧٧٢هـ) , طبقات الشافعية , تح كمال يوسف الحوت , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٢م.
- بدر الدين العيني , أبي محمد محمود بن أحمد بن موسي العينتابي الحنفي (ت ٨٥٥هـ) , مغاني الأخيار في شرح أسامي رحال معاني الآثار , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ٢٠٠٦م.
- البطليوس , أبي محمد عبدالله بن محمد إبن السيد (ت ٥٢١هـ) , إصلاح الخلل الواقع فى الجمل للزجاجي , تح حمزة عبدالله النشرتي و دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ٢٠٠٣م .

- البغدادي , إسماعيل باشا, هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين , مؤسسة التاريخ العربي , إستانبول , ١٩٥١م .
- الذهبى , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨هـ) , تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , تح عمر عبدالسلام تدمرى , دار الكتاب العربى , بيروت – لبنان , ط١ , ٢٠٠٠م .
- الذهبي, سير أعلام النبلاء , تح مصطفي عبدالقادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ٢٠١٠م.
- الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) , كتاب الوافي بالوفيات, تح أحمد الأرناؤوط, تركي مصطفي , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , ط١ , ٢٠٠٠م .
- العماد , صالح بن عبدالله بن حيدر الكتامى الشافعي (ت٩٩١هـ) , بستان الفقراء ونزهة القراء, تح السيد يوسف أحمد , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ٢٠٠٧م.
- القفطي , الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ) , أنباه الرواة على أنباه النحاة , تح محمد أبو الفضل إبراهيم , مؤسسة الكتب الثقافية , بيروت , ط١ , ١٩٨٦م
- الكتبي , محمود بن شاكر (ت ٧٦٤هـ) , فوات الوفيات والذيل عليها , تح إحسان عباس, دار صادر– بيروت .
- المزني, إسماعيل بن يحي المزني (ت ٢٦٤هـ) , رسالة شرح السنة , تح جمال غزون , دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان , د.ت.
- الواحدى, لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد , التفسير البسيط , تح محمد بن صالح بن عبدالله الفوزان , ضبطه عبدالعزيز بن سطام بن عبدالعزيز آل سعود, تركي بن سهو بن نزال العتيبي , العبيكان , ط٢ , ٢٠١٨م.

- ثانياً : المراجع العلمية .
- الأتروشي و شوكت , الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي , دار المنهل , ٢٠٠٧م.
- التميمي , حيدر قاسم , بيت الحكمة العباسي ودوره في ظهور مراكز الحكمة في العالم الإسلامي , زهران للنشر , ط١ , ٢٠١١م.
- حسين , محمد كامل, الحياة الأدبية والفكرية بمصر من الفتح العربي إلى آخر الدولة الفاطمية , تقديم وتحقيق محمد زينهم محمد عزب, منشورات البندقية للنشر والتوزيع , ط١, ٢٠١٦م.
- حمزة , عبداللطيف , الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول , تقديم جيلان حمزة, الهيئة العامة للكتاب , القاهرة , ٢٠١٦م.
- خليفة , حاجي , مصطفي بن عبدالله , كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون , دار إحياء التراث العربي, بيروت – لبنان , د.ت.
- الدووي , أبي زكريا , التعليق الذهبي على مبهمات النووي , دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع , ٢٠١٨م.
- روزنثال , فرانز , علم التاريخ عند المسلمين , ترجمة صالح أحمد العلي , مؤسسة الرسالة , ط٢ , ١٩٨٣م
- الزركلي , خير الدين , الأعلام , قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, دار العلم للملايين , بيروت – لبنان , ط٧ , ١٩٨٦م.
- سركيس , يوسف آليان , معجم المطبوعات العربية والمعربة , مطبعة سركيس بمصر , ١٩٣٨م
- الشيخ, عبدالوهاب, مدرسة التفسير في بغداد في القرنيين الهجريين الثالث والرابع , دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان , ٢٠١٣م.

- طليمات , عبدالقادر أحمد مظفر الدين كوكبري , المؤسسة المصرية العامة للتأليف , القاهرة , ١٩٦٣م.
- عبد الجابر , سعود محمود , ديوان بن شمس , دار المأمون للنشر والتوزيع , ط١ , ٢٠١٢م.
- عبدالله, يسري عبدالغني, معجم الوزخين المسلمين حتي القرن الثاني عشر الهجري , دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان , ط١ , ١٩٩١م
- محمود , عبدالحليم , العالم العابد العارف بالله ذو النون المصري , دار الرشاد للطباعة والنشر , ط١, ٢٠٠٤م.
- مصطفي , شاكر , التاريخ العربي والمؤرخون , دار العلم للملايين , بيروت ١٩٧٩م.
- ثالثاً :- المجلات العلمية .
- الإمام أبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي (٢٣٣-٣٢١هـ) , جزء في التسوية بين حدثنا وأخبرنا وذكر الحجة فيه من الكتاب والسنة , تح محمود عيدان , مجلة العلوم الإسلامية , ع ٣ , ١٤٣٠هـ.
- الحسيني , محمد عايد مانع , المنهج التاريخي بن زولاق (ت ٣٨٧هـ) من خلال كتابه فضائل مصر وأخبارها وخواصها , مجلة القادسية , مج ١٥ , ع ٣ , ٢٠١٥م.
- طعمة , عامر خلف, محمد أحمد شهاب , القاضى الرشيد الأسواني , (ت٥٦٣هـ) , حياتة وما تبقي من شعره , مجلة أسمراني , مج ٤ , ع ١١٠ , السنة الرابعة , آب , ٢٠٠٨م.
- عويد , عماد جغيم , شعر منصور بن إسماعيل الفقيه دراسة في مضمون الخطاب ومكونات المتن , مجلة أبحاث ميسان , مج ١٠ , ع ٢٠ , ٢٠١٤م.

التعليم الالكتروني لدى طالبات قسم رياض الاطفال في ظل جائحة كورونا

م. شفق محمد صالح

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على التعليم الالكتروني وما هو وما اهمية هذا التعليم خاصة في ظل ظهورجائحة كورونا لما له من تأثير كبير في هذا الوقت لسير العملية التعليمية بعد ان تعطلت بسبب هذا الوباء وما هو واقع هذا التعليم في العراق وابراز التعليم الالكتروني والاسباب التي دفعتنا الى الاهتمام بهذا الجانب اضافة الى تحديد المعوقات التي تحول دون التقدم به وماهي التحديات وواقع التعليم الالكتروني وقد توصل البحث الى بعض التوصيات والمقترحات التي تركز على دعم المعلم والمتعلم وتوفير البنى التحتية التي تتماشى مع التطور الحالي والاهتمام بالمحتوى التعليمي الذي ينطبق مع معايير الجودة.

Abstract

The current research aims to identify the electronic education and importance of this education especially its great impact at this time for the progress of the educational process after its disruption of the reality of this education in Iraq and availability of electronic education applications to facing the reasons that prompted us to pay attention to this aspect in addition to identifying the obstacles that prevent progression and what are the challenges and the reality of e-learning.

The research has reached some recommendations and proposals that focus on supporting the teacher and learner , providing the infrastructure that is in line with the current development and attention to educational content that applies with quality standardization .

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة اليه

لقد كان لثورة المعلومات التي يعيشها العالم منذ أواخر القرن الماضي امتزاجا كبيرا بين تكنولوجيا الإيصال والمعلومات و عالم التربية، ما خلق مقاربات تربوية حديثة لم يعرفها الإنسان من قبل .ويعد التعليم الالكتروني من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التربية و التي تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي ، شبكات ، وسائط ، آليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي ،أي انه تعليم قائم على الاستفادة من التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة .(بن راجية،٢٠١١: ١٠٠)

حيث يعد التعليم الالكتروني من انواع التعليم الفعالة لدى الطلبة وخصوصا في وقتنا الراهن في ظل ظهور فايروس كرونا الذي سبب تعطيل الدوام في جميع المدارس والجامعات ممن ادى ذلك الى اللجوء الى هذا التعليم وبقوة خاصة في المرحلة الجامعية لاستكمال العام الدراسي الحالي وبالرغم من اهمية هذا التعليم الى انه كاي تعليم اخر له بعض المعوقات والسلبيات والايجابيات بالنسبة للمعلم والمتعلم لكن بالرغم من جميع المعوقات فانه اصبح لا بديل له لسير العملية التعليمية وعلى المعلمون والطلاب مواجهة تحديات كبيرة للسير بهذا التعليم وانه يمكن من خلال التخطيط المناسب التغلب كثير من العقبات التي تواجهه هذا التعليم .ويمكن تعريف التعليم الالكتروني بانه التعليم القائم على استخدام اليات الاتصال الحديثة من الحاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية وبوابة انترنيت سواء كان ذلك عن بعد او في الفصل الدراسي اي استخدام التقنية بجميع انواعها في ايصال المعلومة للمتعلم باقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة (يوسفي،٢٠١٦: ١٧٤)

ويعد أسلوب التعليم الالكتروني هو من الأساليب الحديثة في القرن الحالي الذي يساهم في زيادة فاعلية المتعلمين، ويمكن المتعلمين من تحمل مسؤولية أكبر حيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على الاكتشاف والتحليل والتركيب و اكتساب مهارات تعلم عالية المستوى.وفي ظل الظروف التي حصلت لهذه السنة وهي ظهور فايروس كرونا هذا الفايروس الخطير الذي عطل كل انظمة التعليم من مدارس وجامعات حيث دفع هذا الفايروس الى اغلاق ابواب الجامعات والمدارس تقليلا من فرص انتشاره مما اثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع والطلبة ايضا هذا بدوره ادى الى استخدام التعليم االالكتروني

إن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم بل يعود إلى ما قبل عام ٢٠٠٠. ومعظم الجامعات تستخدم اليوم ما يسمى "أنظمة إدارة التعلم (Learning Management Systems).وفي ظل "أزمة كورونا" التي يعيشها العالم؛ توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية. وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"غوغل" و"ميتينغ" و"ويب إكس ميت" وغيرها.(الخطيب ،٢٠٢٠: نت)

قد يكون فيروس كوفد -١٩ هو البداية الجديدة لإمكانيات التعلم الإلكتروني لقطاع التعليم العالي في جميع أنحاء العالم. فلم يعد من الممكن رفض الحاجة إلى خيارات التعلم عبر الإنترنت وخيارات ما يسمى ب (الكورسات الضخمة المفتوحة عبر الإنترنت). لربما سيصبح التعليم عن بعد بديلاً معترفًا به للتعليم التقليدي. إنه أقل كثافة في رأس المال ويتلاءم مع الحاجة إلى تحسين الكفاءة الرقمية للطلاب. وقد يحدث التعليم الافتراضي ثورة في التعليم العالي لأن الطلاب في يومنا الراهن لديهم قدرة أعلى على التكيف مع التكنولوجيا والبوابات الإلكترونية. حتى بالنسبة للتعليم الجامعي المتمثل بالصفوف الدراسية، سيضطر التعليم إلى الانتقال عبر الإنترنت – وقد يصبح هذا هو القاعدة من الآن فصاعدًا. سيوفر التعليم الافتراضي فرصاً اجتماعية كبيرة للمحرومين اقتصاديا ولهؤلاء الذين لا يمكنهم تحمل التنقل لمسافات طويلة (الربيعي ،٢٠٢٠:نت)

وتشير منظمة "اليونسكو" إلى أن ثروة الموارد التعليمية الرقمية قدمت طلبات جديدة على أنظمة ومؤسسات التعليم العالي، التي تشمل تطوير مناهج ابتكارية وبرامج دراسية ومسارات تعليمية بديلة وطرق التعليم العالي، وكل ذلك يمكن تيسيره عبر الإنترنت والتعليم عن بُعد والدورات القصيرة القائمة على المهارات.(هاني زايد ٢٠٢٠)

حيث ويجب على المؤسسات التربوية مواكبة التطور السريع الحاصل للعلم والتنكنلوجيا وعليهم اعداد خطط تناسب التطورات الحاصلة من اعداد مناهج مطورة وويجب وضع خطط استراتيجية مستقبلية تواكب مجتمع التكنلوجيا وعصر المعلومات من حيث اسخدام التكنلوجيا في التعليم (العرب ،٢٠١٦: ١٣٦)

ان التعلم الالكتروني بات ضرورة فرضتها الظروف فهو لم يعد ترفا بل وسيلة لاتمام العملية التعليمية في ظل هذه الظروف اضافة الى اندور المعلم والمتعلم قد تغير وان المهام المطلوبة من كليهما قد تغيرت وبات امام المعلمين والمتعلمين تحديات اكثر من ذي قبل تحديات جديدة تفرض على الجميع المزيد من الاطلاع والقدرة على تطوير الذات لمواكبة العصر ليعرف الفرد ويتعلم ويشارك الاخرين ويصبح له كيانه .وان التعلم الالكتروني يشير الى تقديم المحتوى التعليمي الى الطالبات او الطلبة بطريقة فاعلة من خلال الخصائص الايجابية واختصار الوقت والجهد والكلفة والتخلص من محددات الزمان والمكان حيث يسمح للطلبة التعلم في ضوء امكانياتهم العلمية والمعرفية (ال مزهر ،٢٠٠٦: ٣٢)

وبالرغم من ان هناك صعوبات تواجه هذا النوع من التعليم وهو ضعف القدرات لدى طلاب الجامعة سواءاو ضعف شبكة الإنترنت أو غياب وسائل التكنولوجية الحديثة أو الإقامة في مناطق ضعيفة التغطية إلى غير ذلك من الأسباب الموضوعية والتقنية وحسب قدرة كل دولة ومدى تحكم الأستاذ والطالب في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.(فؤاد جدو ،٢٠٢٠: نت)

إن التعليم مهم جداً في حياة الفرد والمجتمع انه كالماء والهواء وهو ضرورة لدفع عملية التقدم في البلاد ولهذا يجب على الدولة أن تحدد أهداف العملية التعليمية والسياسات التعليمية لها والتي تتوافق مع أهدافها في إحداث التغيير المطلوب في المجتمع وذلك طبقاً لظروفها الجغرافية والزمانية والاقتصادية والثقافية وتشترك الدول النامية في ارتفاع نسب الأُمية وارتفاع نسبة البطالة وانخفاض مستوى المعلمين (القائمين بالتعليم بمختلف مستويات التعليم) وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للطلاب والتوزيع الجغرافي المتنوع للطلاب وعدم ملائمة متطلبات سوق العمل للمؤهلات المتوفرة وعدم توفر بنية أساسية (مواصلات – اتصالات – طرق – كهرباء) . إن العامل الحاسم في الحياة المجتمعية سيتمحور حول المعرفة حيث إن نواة التنظيم الاجتماعي والمؤسسة الاجتماعية الرئيسية لمجتمع الغد ستتمحور حول الجامعة باعتبارها مركز لإنتاج التراكم المعرفي وهذا يعني مستقبلاً التوسع بالتعليم الجامعي ولكن ليس من خلال زيادة عدد الأبنية ولكن من خلال الاعتماد على التعليم الالكتروني نظراً لما له من دور كبير في معالجة مشكلة انتشار فايروس كورونا حيث ان عجلة التعليم يجب ان لاتقف مهما كانت الظروف ولذلك يمكن اعتبار التعليم الالكتروني خير بديل الان لاستكمال العام الدراسي لطلبة الجامعة وباقي المراحل (جبر ورشيد، ٢٠١٢: ٥٠٣)

وبالرغم من وجود عدة صعوبات الى انه هنالك عدة مميزات في جانب التعليم الالكتروني مثل: اتاحة الفرصة للمتعلم ان يتقدم بالعملية التعليمية بالسرعة التي تناسبه حيث يتعلم ويخطىء في ضوء من الخصوصة والحل من مشكلة ازدحام القاعات اثناء المحاضرات وتوسيع فرص قبول الطلبة غير مرتبطة بمحدودية الاماكن الدراسية وتوفير فرصة لامتلاك خبرات ومهارات تعليمية جديدة والقدرة على ربط عدد كبير من الاشخاص عبر مسافات بعيدة وهذا يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية المتعددة بين الدارسين والمعلمين والمؤسسة التعليمية (الشبول وعليان،٢٠١٤: ١٠٠-١٠٣)

ويمكن من خلال ما تقدم ان هنالك اهمية واضحة للتعليم الالكتروني وخاصة في ظل هذا الوضع الوبائي ولكن هنالك بعض الصعوبات والعقبات التي تواجه الطلبة وخاصة بحكم اطلاع الباحثة

وتجربتها لهذا النوع من التعليم فوجدت انه هنالك بعض الصعوبات التي واجهت طالبات قسم رياض الاطفال في تقبل هذا التعليم وكيفية التاقلم واتقان هذا النوع من التعليم لذلك ارتات الباحثة التطرق لهذا الموضوع لاهميته وخصوصا في هذا الوقت ولذلك وجب علينا خلق اتجاهات ايجابية نحو التعليم الالكتروني عند الطالبات واطلاعهم على تقنياته وفوائده وخلق ثقافة خاصة به لدى الطالبات والتدريسين ليتفاعلوا ويكونوا قادرين على مواجهة مشكلات التعلم وتحقيق نتائج ايجابية لتطوير العملية التعليمية .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على

١- التعليم الالكتروني
٢- الصعوبات والعقبات التي تواجه هذا التعليم
٣- المميزات لهذا التعليم

الفصل الثاني

التعليم الالكتروني

ماهو التعليم الالكتروني إن ثورة المعرفة وثورة الاتصالات والمواصلات، وما نتج عنها من تزايد كبير للمعلومات جعلت أساليب التعليم التقليدي عاجزة عن مسايرة التغيرات العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، كما أن تغييرات سوق العمل المتتالية، وظهور الوظائف المترتبة على المعرفة، وتزايد الطلب على الوظائف المعرفية المتغيرة باستمرار، قضت على الوظائف المستمرة طول الحياة، فلم يعد بإمكان الإنسان المعاصر أن يحصل على الوظيفة التي يبقى فيها حتى سن التقاعد إلاً نادرا، بل أصبح عليه الاستعداد لتغيير عمله والتكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل .

والإنسان المعاصر عليه أن يتعلم باستمرار، فقد أصبح مفهوم التربية المستديمة والتعلم مدى الحياة، و(طلب العلم من المهد إلى اللحد) ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، فإن المجتمع المعاصر إذن هو مجتمع تعلم مستمر، وازدادت أهمية التعليم الإلكتروني في الوقت الراهن بشكل خاص، بسبب الحاجة الملحة إلى التنمية البشرية، وتأتي مثل هذه الأهمية في زمن العولمة والمعلوماتية نتيجة التداخل الإنساني عن بعد، بفضل تقنية المعلومات والاتصالات، لقد ساعدت تقنية المعلومات في تحسين نوعية حياة كثير من الأفراد، مما أدى إلى إنشاء مؤسسات تعليمية تمنح شهادات جامعية للراغبين في تحصيل العلم والمعرفة، دون أن يتركوا أعمالهم أو مكان .(عبود واخرون ،٢٠٠٨: ٢٧٨)

تعريف التعليم الاكتروني

عرف مصطلح التعليم الالكتروني بانه:-

" طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن "(ال محيي ،٢٠٠٦: ٢٧-٢٩)

و"هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة ، ورسومات، واليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنيت سواء كان عن بعد أوفي الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة "(الموسى ،٢٠٠٢: ٢)

-وعرفه احمد الجمل" (التعليم الالكتروني هو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية و أدوات البحث عن تلك المعلومات وأدوات الاتصال الالكترونية وكافة الإمكانيات المتاحة على الانترنت والتي يمكن للمعلم توظيفها، و التي يمكن ان يستخدمها المتعلم لكي ينمي بنيته المعرفية." (الجمل،٢٠٠٥: ١٣)

أنواع التعليم الالكتروني:

١-التعلم الالكتروني المباشر (المتزامن) : يأتي الدعم المباشر على شكل منتديات غرف دردشة، لوحات إعلانات الكترونية، بريد الكتروني أو دعم عن طريق إرسال رسائل فورية حية، وهو أكثر تفاعلية من قواعد البيانات المعرفية حيث يقدم هذا النوع من الدعم أجوبة فورية على تساؤلات الطلاب واستفساراته ومن مميزاته ايضا، الحصول على التغذية الراجعة المباشرة لدراسته في الوقت نفسه .

٢-التعلم الالكتروني غير المباشر (غير المتزامن): وفيه يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ، يحدد فيه الوقت والمكان الذي يتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعلم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو والأسطوانات المدمجة ويعتمد على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول الى المهارات التي يهدف إليها الدرس مكانية إعادة إمكانياته، وا ، ومميزاته ان المتعلم يتعلم حسب الوقت المتاح له وا مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها في أي وقت.(الخزرجي وعلي ، ٢٠١٨: ٢٥٥)

أهداف التعليم الإلكتروني:

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق أهداف عديدة منه:-

١ • إمكانية تعويض النقص من الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض ا لقطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.

٢ • المساعدة على نشر التقنية في ا لمجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.

٣ • يوفر بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها

٤ • .تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية

٥ • .تطوير دور ا لمعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العملية والتكنولوجيا المستمرة والمتلاحقة (الشناق ودومي، ٢٠١٠: ٢٣٨)

التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه تطبيق النظام التعليمي الجديد ومن ابرزها ما يلي-:

١-المحتوى التعليمي :يلجأ كثير من المعلمين إلى ما يسمى ب (التصميم التعليمي(لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بكفاءة عالية حيث يقوم هذا التصميم عموماً على دراسة الاحتياجات التعليمية للطلاب ، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها ، وأدوات لقياس مدى التعلم والتغذية الراجعة.

٢-جاهزية المعلم :يطلق مصطلح جيل بيبي بومر (Baby Boomers Gen) على الفئات التي وُلدت ما بين عامي ١٩٤٤ -١٩٦٤ ومن أكبر المشاكل التي تواجه هذه الفئة هو الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم ، وهذا ليس انتقاصاً منهم ولكنه واقع فرضه الاكتشاف المتأخر لكثير من أجهزة التكنولوجيا والتطبيقات . وكان من هؤلاء من استشعر أهمية الالتحاق بركبها فتعلمها واستخدامها ، ومنهم من ظن أنه في غنى عنه. إلا أن طغيان التكنولوجيا وشغف الأجيال بها والوعي البيئي بضرورة التقليل من استخدام الأوراق إلى غيرها من العوامل أدت إلى التحول التدريجي والكبير نحو التكنولوجيا مما شكل صدمة لهذه

الفئة التي غدت الآن تحت أمر واقع يحتم عليها استخدام التكنولوجيا، وبتفصيل يتعدى تحميل ملفات ومشاركتها على السحابات الإلكترونية إلى ما هو أبعد من ذلك.

٣-توفر التكنولوجيا :يعد توفر التكنولوجيا عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعلم الإلكتروني ، فبدونه سيغدو الأمر مجرد حلم ؛ وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدي ، حيث يعد توفر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت وحزم الإنترنت ، كل منها يعد تحدياً بذاته أو مجتمعاً مع الأخريات. فقد يتوفر للطالب أو حتى المعلم الجهاز إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمة إنترنت أساساً وإن توفرت فقد تكون بطيئة أو ربما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير.

وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا دفعت التعلم الإلكتروني نحو الواجهة فأصبح خياراً لا بديل عنه إلا حتى في حالة انعدام البنى التحتية – كما في العراق وبعض الدول الاخرى – وسيواجه المعلمون والطلاب تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ إلا أنه بالتخطيط المناسب يمكن التغلب على كثير من العقبات (الياسري ،٢٠٢٠: ١)

معوقات التعليم الكتروني في العراق

يواجه التعليم الالكتروني في العراق مصاعب كثيرة قد تعيق انتشاره -:

١-تطوير المعايير : إذ إن المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات العراقية بحاجة إلى تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطويرات المختلفة كل سنة فإذا ما تستثمر الجامعة شراء المواد التعليمية على شكل كتب أو أقراص مدمجة (CD)ستكون عاجزة عن أجراء التعديلات ما لم تكن هذه الكتب والأقراص قابلة لإعادة الكتابة وهو أمر معقد حتى لو كان ممكناً ولضمان حماية استثمار الجهة التي تتبنى التعليم الالكتروني لابد من حل قابل للتخصيص والتعديل بسهولة اخذين بنظر الاعتبار إن

المناهج قديمة ولم يجري عليها تعديل منذ أكثر من عشرين عام إلا بنسب ضئيلة لا يعتد بها بسبب ظروف البلد .

٢-عدم وجود الاشياء الضرورية للتعليم الالكتروني اي الوسائل التي تساهم في نجاح التعليم الالكتروني من حاسوب وغيره لا زالت غير متوفرة بشكل يتناسب مع الحاجة الفعلية لها .

٣-عدم وجود المناهج الدراسية التي تتناسب مع التعليم الالكتروني حيث إن غالبية المناهج تعتمد على المحاضرات التي يلقيها الأستاذ داخل قاعة المحاضرات وهي مستقاة من مناهج قديمة في اغلب الأحيان .

٤. عدم توفر الانترنت في الكثير من مرافق الجامعات إضافة إلى صعوبة التصفح لاسيما وان أشارة الانترنت في العراق بطيئة لعدم وجود شبكة الألياف الضوئية وبالتالي الاعتماد على تقنيات تؤدي إلى ضعف الإشارة

٥.التكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمي software Educationونظراً لعدم وجود قاعة برمجيات وعدم القناعة بأهمية هذه الصناعة فان ذلك سيولد حجر عثرة أمام تقدم التعليم الالكتروني في العراق . فضلاً عن عدم توفر البنية التحتية لتقنية المعلومات في العراق

٦-صعوبة تطبيق أدوات ووسائل التقويم فلا زالت معظم الاختبارات أو ربما جميعها تجري بالطريقة التقليدية ولم يتم لحد ألان الاعتماد على الاختبارات الالكترونية وبالتالي لم يوفر للطالب اختبارات تساعده على تحديد إمكانياته بشكل ذاتي وبالتالي الارتقاء بمستواه العلمي

٧-. عدم وجود الوعي الكامل لأفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وربما سيؤدي ذلك إلى الوقوف السلبي منه

٨-عدم وجود قوانين ولوائح لحفظ حقوق التأليف والنشر .(جبر ورشيد ،٢٠١٢: ٥١٠)

مزايا التعليم الإلكتروني وصفاته

١- .**الفعالية:** فاستذكار المعلومات يعتمد على قدراتنا الحسية كافة، بينما الاستجابة تعتمد على ميزات كل فرد وعلى حافز التعلم لديه. ولا بد بالتالي لطريقة نقلً لطرائق حسية مختلفة، المرسلات من أن توفر للمتعلم إمكانية التكرار وفقاً ما توفرها الأساليب التعليمية التقليدية، وإتاحة الفرصة وهي إمكانية نادرا للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى من خلال وسائل البريد الإلكتروني و مجالس النقاش و غرف الحوار و نحوها

٢-**أقل كلفة:**ّ توفر خدمة التعلم الإلكتروني الفوري، عبر الإنترنت وأقراصً التخزين المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية وغيرها، على المتعلم مشقة الانتقال إلى مركز تعليمي بعيد، ما يعني أنه سيوفر كلفة السفر ويكسب مزيدا من الوقت.

٣- سهولة الاطلاع على المناهج: تتوفر مناهج التعليم الإلكتروني على مدار ً، الساعة، ما يسمح للمتعلم عبر الإنترنت بمتابعتها في أي وقت يراه مناسبا وتجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية

٤-يعزز المشاركة: تؤكد نظريات التعلم المعزز للمشاركة على أن التفاعل البشريً في عملية التعلم، وجدير بالذكر أن التعليم الإلكترونيً حيويا يشكل عنصرا المتزامن يوفر مثل هذه المشاركة عبر الصفوف التعليمية الافتراضية وغرف التحادث والرسائل الإلكترونية والاجتماعات بواسطة الفيديو

٥-**التكامل:**ّ يوفر التعليم الإلكتروني للمتعلم المعرفة والموارد التعليمية على نحو متكامل، وذلك من خلال أدوات التقييم التي تسمح بتحليل معرفة المتعلم والتقدم الذي يحققه، ما يضمن توافر معايير تعليمية موحدة

٦- المرونة: يستطيع المتعلم عبر الإنترنت أن يعمل مع مجموعة كبيرة من المعلمين وغيرهم من الأساتذة في مختلف أنحاء العالم، في أي وقت يتوافق مع جدول أعماله، ويمكنه بالتالي أن يتعلم في المنزل أو في مقر العمل أو في أي مكان يُسمح له فيه باستعمال الإنترنت وذلك في أي وقت كان، واستخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.

٧- مراعاة حالة المتعلم: يوفر التعليم الإلكتروني للمتعلم إمكانية اختيار السرعة التي تناسبه في التعلم، ما يعني أن بمقدوره تسريع عملية التعلم أو إبطائها حسب ما تدعو الحاجة، كما يسمح له باختيار المحتوى والأدوات التي تلائم اهتماماته وحاجاته ومستوى مهاراته، لاسيما وأنه ينطوي على أساليب تعليميةّ عدة تعتمد فيها طرائق متنوعة لنقل المعرفة إلى مختلف المتعلمين، الأمر الذي يجعله أكثر فاعلية بالنسبة إلى بعضهم، وهي بذلك تعمل على تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة و نحوها، و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و تمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم و التقدم حسب قدراتهم الذاتية.(عبود واخرون ،٢٠٠٨: ٣٠٠-٣٠١)

الفصل الثالث

التوصيات

١-تنمية الوعي لدى الطلبة حول استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي وأثره على التحصيل المعرفي وتنمية المهارات لديهم

.٢-عقد دورات تدريبية في التعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس في محال تصميم المقررات الإلكترونية وايضا دورات للطلبة لغرض التعرف على كيفية استخدام الوسائل الالكترونية

٣-ضرورة تفعيل تقنيات التعليم الإلكتروني في مجال تدريس المقررات الجامعية .

٤-ضرورة الاهتمام بتغيير البيئة الأكاديمية إلى بيئة إلكترونية من خلال مكوناتها المادية والمعنوية وتشجيع أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم الإلكتروني في التدريس

٥-ضرورة دخول هذا النمط من التدريس إلى مجتمعنا العراقي للنهوض بالواقع العلمي العربي ومحاولة التواصل مع المستجدات العلمية في العالم المتقدم.

٦-ضرورة توفير بنية تحتية لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.

٧-نشر الوعي العلمي والتقني حول فوائد التعليم الالكتروني

٨-تبني استراتيجيات تربوية وعلمية في مجال التعليم الالكتروني.

٩-العمل على توظيف التعليم الالكتروني في مجال التعلم الذاتي.

المصادر:

١-ال مزهر ،سعيد (٢٠٠٦): اثر التعلم الاكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . نموذج تطبيقي مقترح .اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الملك سعود ،الرياض ،السعودية

٢-احمد علي حسين الجمل،(٢٠٠٥):- تحديات استخدام التعلم الالكتروني بشكل متكامل في المدارس المصرية, دراسات و بحوث تكنولوجيا التربية, الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية , ماي٢٠٠٥

٣-آل محيى، عبد الله يحي.(٢٠٠٦):-"الجودة في التعليم الالكتروني:من التصميم إلى استراتيجيات التعليم".ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد.٢٧-٢٩مارس٢٠٠٦ ،مسقط.عمان.

٤-بن علي ،راجية (٢٠١١):- التعليم الالكتروني من وجهة نظر اساتذة الجامعة :دراسة استكشافية بجامعة باتنة،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،عدد خاص

٥-جبر،انتظار جاسم،ورشيد،شذى عبد الله(٢٠١٢):-اهمية التعليم الالكتروني في دعم المجتمع .مجلة كلية الاداب ،العدد١٠٢

٦-الخزرجي ،حمد جاسم،وعلي،عباس سلمان(٢٠١٨):-التعليم الالكتروني في العراق وابعاده القانونية ،جامعة كربلاء،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ،المجلد٨ ،العدد١

٧- الخطيب ،معن (٢٠٢٠):- تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها. https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/15

8- الربيعي ،محمد(٢٠٢٠):-التعليم الالكتروني في زمن كرونا. https://www.iraqicp.com/index.php/sections/platform/35162-2020-04-20-18-29-55

٩-زايد،هاني(٢٠٢٠):- التعلم عن بعد في مواجهة كورونا المستجد. https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-covid19/

١٠- الشبول ،مهند وعليان ،ربحي (٢٠١٤): التعليم الالكتروني ،عمان :دار الصاء للنشر والتوزيع ،الاردن

١١- الشناق،قسيم محمد ودومي ،حسن احمد(٢٠١١):- اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية ،مجلة جامعة دمشق المجلد ٢٦،العدد (١+٢)٢٠

١٢- عبود ،سلم محمد،واخرون (٢٠٠٨):- واقع التعليم الالكتروني ونظم الحاسبا واثره في التعليم في العراق.كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة،العددالسابع عشر ايار ٢٠٠٨.

١٣- العرب ،اسماء ربحي (٢٠١٦) :درجة امتلاك اعضاء هيئة التدريس لمهارات الانترنيت ،المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ٣٢(٦٥)،١٣٣-١٦٧.

١٤- فؤاد جدو(٢٠٢٠):-التعليم الالكتروني ..الشكل الجديد لما بعد الكورونا.

١٥- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز(٢٠٠٢" :(التعليم الالكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه"، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٦- الياسري ،حوراء رشيد (٢٠٢٠):- التعليم الالكتروني في العراق ،الواقع والتحديات.مكتب الدراسات الستراتيجية ،جامعة كربلاء.

١٧- يوسفي ،رفيق (٢٠١٦):- التعليم الالكتروني :الواقع والتحديات.جامعة العربي تبسة.

أثر التدريس باستراتيجية Hayes في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط وتفكيرهن الرياضي

م.م سروة مازن كريم

مديرية تربية بغداد /الكرخ ١

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر التدريس بإنموذج Hayes في التحصيل والتفكير الرياضي لمادة الرياضيات لدى طالبات الاول المتوسط,اختيرت عينة قصدية مكونة من (٥٧) طالبة من الصف الاول في شعبتين، بواقع(٢٨) طالبة المجموعة التجريبية، و(٢٩) طالبة للمجموعة الضابطة، كما تمّ إعداد اختبار تحصيلي واختبار التفكير الرياضي وتطبيقه على العينة الاستطلاعية من اجل التحقق من الصدق والثبات ، ثم طبق على عينة البحث ،أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار التحصيل والتفكير في الرياضيّات .

Abstract:

This study aimed to reveal the effect of teaching in the Hayes model on mathematics achievement and mathematical thinking among first – average student. An intentional sample was chosen consisting of (57) first – grade students in two divisions, by (28) students of the experimental group, and (29) students of the group. Control, and an achievement test and a mathematical thinking test were prepared and applied to the exploratory sample in order to verify the validity and consistency, and then applied to the research sample, the results showed statistically significant differences in favor of the experimental group in both the achievement test and thinking in mathematics.

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث :

على الرغم من التطورات والتغيرات الحاصلةفي مجال الرياضيات من حيث اعادة بناء المقررات الدراسية ، الا ان هناك الكثير من المشكلات التي لازالت عالقة في تدريس الرياضيات ،لعل ابرزها تدني مستوى التحصيل والتفكير الرياضي في هذه المادة والمراحل الدراسية كافة لا سيما مدارس المتوسطة والاعدادية حيث اوضحت العديد من الدراسات ذلك مثل دراسة (جزاع ، ٢٠١٧) ، (الكبيسي ، ٢٠٠٧) .

وبذلك تبرز مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي :

ما أثر استراتيجية Hayes في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط وتفكيرهن الرياضي ؟

ثانياً : اهمية البحث :تبرز اهمية البحث الحالي من خلال النقاط الاتية :

١) اهمية تدريس الرياضيات للمرحلة المتوسطة فهي تساعد الطالب على اكتساب المعرفة الرياضية والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة .
٢) اهمية استعمال الاساليب الحديثة في التدريس ومعالجة الانتقادات الموجهة ضد الاساليب التقليدية المستعملة في معظم مدارسنا ، من خلال استخدام استراتيجية Hayes والتركيز على دور المتعلم في العملية التعليمية
٣) قد تساعد استراتيجية Hayes في زيادة تحصيل الطالبات وزيادة تفكيرهن الرياضي.

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته : يهدف البحث الحالي التعرف على :

اثر التدريس بأستراتيجية Hayes في تحصيل طالبات الاول متوسط لمادة الرياضيات وتفكيرهن الرياضي .

وللتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

١) لايوجد فرق ذو دلالة (٠,٠٥)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية Hayes ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

٢) لايوجد فرق ذو دلالة (٠,٠٥)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية Hayes ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الرياضي .

رابعاً : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على

١) طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية فلسطين للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ ١ للعام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠)

٢) كتاب الرياضيات للصف الاول المتوسط

٣) الفصل الدراسي الاول

خامساً : تحديد المصطلحات :

١) **استراتيجية Hayes** : هي استراتيجية لحل المشكلات اقترحها Hayes سنة ١٩٨١ بخطوات منظمة ومتسلسله تعتمد على نشاط الطالب الذاتي لتقديم حلول المشكلات المطروحة واكتشفها بنفسه (ابو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ٣٢٩).

التعريف الاجرائي : مجموعة من الخطوات المنظمة والمتسلسله التي تتبعها الباحثة اثناء تدريس المجموعة التجريبية بحيث يكون الطالب محور العملية التعليمية للتعرف على مدى اثرها في تحصيل مادة الرياضيات والتفكير الرياضي .

٢) **التحصيل** :المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة تعليمية (النجار ، ٢٠١٠ : ٨٥).

التعريف الاجرائي : الدرجة التي تحصل عليها الطالبة بعد اجراء الاختبار التحصيلي.

٣) **التفكير الرياضي** :مجموعة من العمليات العقلية المرتبة والمنظمةالتي يقوم بها المتعلم عندما يواجه موقفاً او مشكلة ولا توجد اجابة جاهزة لديه وهذا مايدفع المتعلم الى مراجعة الموقف او المشكلة وترتيب خبراته الرياضية السابقة للبحث عن الحل النهائي

(عفانة ونبهان ، ٢٠٠٣ :١٠٩).

التعريف الاجرائي :مجموعة من العمليات العقلية التي تقوم بها الطالبة في الصف الاول المتوسط , وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها في اختبار التفكير الرياضي .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولاً : الخلفية النظرية

اقترح هايز نمطاً تسلسلياً لحل المشكلات وعرف هذا النمط بأستراتيجية Hayse وقد تضمنت هذه الاستراتيجية خطوات اساسية يجب اتباعها عند التدريس وفق طريقة حل المشكلات (ابو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ٣٢٩).

خطوات الاستراتيجية كما عرضها هايز كالاتي :-

١) تحديد المشكلة وهذا التحديد يقتضي :

أ) التعرف على نص المشكلة في الموقف المطروح او البيانات المعطاة .

ب) تحديد عناصر الهدف او الغاية المرغوبة والحالة الراهنة والعقبات الفاصلة بينهما .

ت) تحديد العناصر الجدلية او العناصر المسببة للعقبات .

ث) تحديد المشكلات الاساسية والثانوية .

٢)تمثيل المشكلة او ايضاحها من خلال :

أ) تعريف المصطلحات والشروط .

ب)تحديد العناصر الرئيسة من حيث الاهداف ، عمليات الحل ، المعطيات ، المجاهيل .

ج)تحويل عناصرالمشكلة بلغة مختلفة او بالرموز عن طريق الصور والاشكال والارقام وغير ذلك .

٣) اختيار خطة الحل ويتضمن ما يأتي :-

أ)إعادة صياغة المشكلة المطلوب حلها .

ب)أختيار خطة ملائمة لحل المشكلة من بين الخيارات الاتية (التجربة والخطأ – مصفوفة متعددة الابعاد –وضع الفرضيات وأختبارها _تطبيق معادلات معينة – تقسيم المشكلة الى مشكلات فرعية وثانوية – العمل بالرجوع من الحلول المتخيلة الى نقطة البداية –العمل بقياس المشكلة الحالية على مشكلات سابقة معروفة)

ج)توقع العقبات والتخطيط لمعالجتها .

٤)توضيح الخطة ويتضمن المهمات الاتية

أ) مراقبة عملية الحل .

ب)ازالة العقبات عند بروزها .

ج)تكييف الاساليب او تعديلها عند الحاجة .

٥) الاستنتاج ويتضمن :-

أ) أظهار النتائج وصياغتها .

ب) اعطاء ادلة داعمة واسباب للنتائج .

٦) التقويم (التحقق) ويكون من خلال

أ) التحقق من النتائج في ضوء الاهداف والاساليب المستخدمة .

ب)التحقق من فاعلية الاساليب وخطة الحل بوجه عام . (Hayes , 1981 : 12)

التفكير الرياضي :

تعد الرياضيات على علاقة وثيقة بمهارات التفكير وذلك لكونها تنطوي على تركيب الافكار وتنظيم المعلومات وإعادة ترتيبها وترجمتها كما يمكن النظر الى الرياضيات على انها في ذاتها طريقة تفكير (مصطفى ، ٢٠١٤ : ٢٩٠).

وتعدمهارات التفكير مجموعة من العمليات المحددة التي نمارسها ونستخدمها عن قصد في تحليل المعلومات ومعالجتها ومن مهارات التفكير الرياضي التي حددتها الباحثة هي

١- التفكير البصري : يرتبط هذا النوع من التفكير بعمليات التصور العقلي للأشكال والعناصر البصريةداخل العقل البشري ،وان التعلم البصري يرتبط بقدرة المتعلم على قراءة وتفسير الرموز والاشكال التي يتلقاها عن طريق بصره ، حيث تساعده في فهم واكتساب المعلومات والتفاعل معها لاحداث تغيرات سلوكية مرغوبة ويرتبط الاتصال البصري بقدرة المتعلم على الترميز (مصطفى ، ٢٠١٤ : ٣٥٤).

٢-التفكير الاستقرائي :هو التوصل الى قاعدة العامة بواسطة الملاحظات والمشاهدة وتسمى (القوانين العلمية او الطبيعية)من الملاحظات والمشاهدات والتي نصل بها الى بعض القضايا الكلية الرياضية (البكري والكسواني ، ٢٠٠٢: ٢٨).

٣- التفكير الاستنتاجي: هو عملية تفكيرية يتم عن طريقها الوصول الى الجزئيات بواسطة مبادىء عامة (قاعدة او قوانين) اي الانتقال من الكليات الى الجزئيات من خلال الربط بين المعلومات الموجودة لدى الطالب والخبرات السابقة التي يمتلكها في بنيته المعرفية (حسين وفخرو :٢٠٠٢، ٩٤).

٤- التفكير الترابطي: يعد هذا النوع من التفكير اساس تفكير الانسان لان الفرد يحاول التعرف على العلاقات التي تربط بين مختلف الظواهر ، والرياضيات تركيبات علاقية بين المفاهيم المتعلقة بالعددوتطبيقاتها العملية ، والتعرف على العلاقات الرياضية يعد مهارة تفكيرية تتطور بالتدريب والممارسة (ابو زينة ، ٢٠١٠ : ٧٣) .

٥- حل المسألة اللفظية : وهي احد الاهداف المهمة في التربية ، حيث تساعد على تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية ومنها الحياتية ، والمسألة (المشكلة) في الرياضيات هي موقف جديد ومميز يواجه الفرد حيث لا يوجد لدى الفرد حل جاهز في حينهاو انها موقف كمي مصاغ في صورة لفضية ،وهذا الموقف يحتوي على سؤال يتطلب الاجابة عليه(المشهداني ،٢٠١٤ : ٤٤).

ثانياً الدراسات السابقة :

المحور الاول :- دراسات تناولت استراتيجية Hayes

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	العينة	الوسائل الاحصائية	ادوات الدراسة	النتائج
١	جان ٢٠١١ السعودية	اثر طريقة Hayes لحل المشكلات في تنمية الذكاءالاخلاقي والتحصيل لمادة العلوم لدى تلميذات السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة	٨٤ تلميذة للصف السادس الابتدائي	معامل الصدق الثبات السهولة معادلة كروسكال واليس اختبار مان وتني	اختبار تحصيلي مقياس شحاته للذكاء الاخلاقي	وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبيةاللتي درسن بطريقةHayes في ابعاد الاختبار التحصيلي بالاضافة الى وجود نمو في الذكاء الاخلاقي
٢	صالح ٢٠١٨ العراق	اثر التدريس بأستراتيجية Hayesفي تحصيل طالبات الثاني المتوسط لمادة الفيزياء وتفكيرهن الابداعي	٥٨طالبةفي الصف الثاني المتوسط	معادلة الفا كرونباخ معامل السهولة معادلة كيودر ريتشاردسون	اختبار التفكير الابداعي واختبار التحصيل	وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية اللاتي درسن فقا استرتيجية هايز في اختبار التحصيل والتفكير الابداعي

المحور الثاني :- دراسات تناولت التفكير الرياضي

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	العينة	الوسائل الاحصائية	ادوات الدراسة	النتائج
١	السراي ٢٠١٧ العراق	استخدام استراتيجية التعليم المتمايز واثره في التفكير الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	٣٥تلميذفي الصف الخامس الابتدائي	اختبار t- test معادلة كيودر ريتشردسون 20-	مقياس انماط التعلم اختبار التفكير الرياضي	وجود فرق ذو دلالة احصائية في درجات اختبار التفكير الرياضي لصالح المجموعة التجريبية
٢	جزاع ٢٠١٧ العراق	اثر انموذج تسريع التفكير في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط وتفكيرهن الرياضي	٥١طالبة	معامل بوينت بايسرية t-test	اختبار التفكيرالرياضي اختبار التحصيل	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات التفكير الرياضي ككل ومجالات التفكير لصالح المجموعة التجريبية

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

١-الاطلاع على الخطوات والاجراءات المتبعة في تنظيم تلك الدراسات

٢-اعداد ادوات الدراسة (اختبار التحصيل ، اختبار التفكير الرياضي)

٣-الاطلاع على المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءات

اولاً :منهجية البحث: اعتمد المنهج التجريبي ، عبر هذا المنهج يستطيع الباحث ان يعرف اثر السبب (المتغير المستقل)على النتيجة (المتغير التابع)

(العساف ،٢٧٧:٢٠١٠).

ثانياً : التصميم التجريبي : هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة

(داود،٢٠١١: ١٠٦)

جدول (١) التصميم التجريبي لافراد عينة البحث

المجموعة	اجراءات التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	اختبار الذكاء التحصيل السابق	استراتيجية Hayes	اختبار التحصيل اختبار التفكير الرياضي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الاول المتوسط في مدارس الثانوي الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ ١.

عينة البحث : طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية فلسطين للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الاولى للعام الدراسي (٢٠١٩ -٢٠٢٠), تم اختيار ثانوية فلسطين للبنات بشكل قصدي مكان للتجربة للاسباب الاتية :

١) المدرسة التي تدرس فيها الباحثة

٢) ابداء ادارة المدرسة استعدادها للتعاون مع الباحث

رابعاً: تكافؤ المجموعات: تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي يكون لها تاثير على المتغير التابع في البحث وهي (التحصيل السابق و اختبار الذكاء)

١) **التحصيل السابق** :بعد الحصول على درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)للصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات من السجلات المدرسية كما في الملحق (٦و٧)، وبعد استخراج المتوسط الحسابي واستخدام اختبار (t-test)أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وكما موضح في الجدول الاتي

جدول (٢)

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث التحصيل السابق لمادة الرياضيات

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٧٢.٩٦٤	١٢.٤٤٩٨	٠.٠٥	٥٥	٠.٥٦٣	٢.٠٠٠	غير دال
الضابطة	٢٩	٧٠.٩٣١	١٤.٦٧٢٤					

٢) **مستوى الذكاء:** للتحقق من تكافؤ أفراد العينة في متغير الذكاء طبقت الباحثة مقياس الاستدلال على الأشكال (دانليز 1986)وهو اختبار ذكاء غير لفظي يتألف من (45)فقرة وهو

ملائم للبيئة العراقية بعد ان استخرجت له دلالات الصدق والثبات في دراسة (الدليمي ،عبدالله : 2004) وهو ملائم للفئة العمرية التي تنتمي اليها طالبات عينة البحث وبعد استخراج المتوسط الحسابي واستخدام اختبار (t-test)أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغيرملحق (٧و٦) وكما موضح في الجدول الاتي

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t-test) المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٨.٨٢١	٢.٠٧٤	٠.٠٥	٥٥	٠,٥٦٠	٢.٠٢١	غير دال
الضابطة	٢٩	٩.١٧٢	٢.٦١٩					

سادساً: اداتا البحث : تم بناء اداتان لجمع البيانات و اختبار الفروض للبحث هي

أ) **اختبار التحصيل الدراسي** :يستخدم اختبار التحصيل في تقييم نواتج التعلم في المدرسة وهو محاولة للكشف عن اثر ما تعلمه المتعلم او تدرب عليه في اثناء دراسته لموضوع معين اووحدة تعليمية معينة(عمر واخرون، ٢٠١٠: ٣٧٩) اعد اختبار التحصيل وفقاً لمحتوى المادة الدراسية والاغراض السلوكية المحددة على وفق تصنيف بلوم للمستويات الستةوالتي بلغ عددها (١٢٠)غرضاً سلوكياً، وبالاعتماد على المحتوى العلمي لكتاب الرياضيات للصف الاول المتوسط الجزء الاول ومن خلال الخطة الدراسية اليومية لكل من مجموعتي البحث حيث اعدت الباحثة (٤٠)خطة دراسية يوميةوقد تم عرض انموذج من

هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين كمام تم اعداد جدول المواصفات الاتي وفقاً للمادة العلمية والاغراض السلوكي

جدول (٤) جدول المواصفات

المحتوى	وزن الفصل	وزن الاغراض السلوكية						مجموع
		تذكر ٢٣%	استيعاب ٢٠%	تطبيق ٢٧%	تحليل ١٢%	تركيب ١١%	تقويم ٧%	
الفصل الثاني	٥٥%	٢	٢	٣	١	١	١	١٠
الفصل الثالث	٤٥%	٢	٢	٣	١	١	١	١٠
	١٠٠%	٤	٤	٦	٢	٢	٢	٢٠

صدق الاختبار: عرضت الباحثة الخاطة الاختبارية مع الاغراض السلوكية للاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين وتم الاتفاق على صحتها ودقتها وبذلك تاكدت الباحثة من صدق المحتوى لاختبار التحصيل .

التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل :تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث متكونة من (١٠٠)طالبة وبعد تصحيح اجابات الطالبات رتبت الدرجات تنازلياً وتم اخذ نسبة 27%من المجموعة العليا و 27%من المجموعة السفلى للدرجات فكان عدد طالبات المجموعة العليا ٢٧ طالبة والمجموعة السفلى ٢٧ طالبة وتم استخراج معامل الصعوبة ومعامل التميز وفعالية البدائل كما يلي

١. **معامل الصعوبة** : يقصد به النسبة المئوية لعدد الافراد الذين اجابو عن كل سؤال من الاختبار اجابة صحيحة من بين افراد المجموعتين العليا والدنيا، ويتم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بهدف حذف الفقرات التي يقل معامل صعوبتها عن ٢٠% او يزيد عن ٨٠% (ابو دقة ، ٢٠٠٨: ١٧٠).وعند حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٢٦ ,٠- ٦١ , ٠) وملحق (٣) يبين ذلك لذا فان جميع فقرات الاختبار مقبولة.

٢. **معامل تمييز الفقرة** : الهدف الاساس من معامل تمييز الفرات هو التعرف على الفقرات الضعيفة غير المميزة من اجل حذفها ، والفقرات الضعيفة هي التي يكون معامل تمييزها اقل من ٢٠ %(ابو دقة ، ٢٠٠٨ : ١٧٢)،وبعد حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار وجد ان قمتها تتراوح بين (٠,٢٢-٠,٤٧) كما موضح في ملحق (٣) وبذلك تعد الفقرات مقبولة وجيدة التمييز.

٣. **فعالية البدائل الخاطئة** :ان الاختبارات الموضوعية التي تكون من نوع الاختيار من متعدد يكون البديل الخاطئ اكثر فعالية كلما زادت قيمته في السالب (الكبيسي والساعدي ، ٢٠١٠ : ١٩)، وكما موضح في الملحق (٤) تعد البدائل الخاطئة جميعا فاعلة لفقرات الاختبار.

ثبات الاختبار : عندما يعطي الاختبار النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقه على الافراد انفسهم في الظروف نفسها يكون الاختبار ثابت ولحساب ثبات الاختبار طبقت الباحثة معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات ٠,٧٧ وتعد هذه القيمة جيدة ، اذا ان الاختبارات تعتبر جيدة اذا كان معامل ثباتها ٠,٥٠ فأكثر(العزاوي ، ٢٠٠٨: ٩٧).

ب)اختبار التفكير الرياضي:يهدف الاختبار الى قياس مهارات التفكير الرياضي وبعد اطلاع الباحثة على عدد من الادبيات والدراسات السابقة تم تحديد المهارات المكونة للتفكير الرياضي في ضوء المفهوم الاجرائي الذي اعتمد ،واستفادت الباحثة من بعض اختبارات التفكير الرياضي واعتماد المواقف المناسبة منها فيما تم تحوير وتعديل بعض المواقف لتنسجم مع اهداف الدراسة الحالية .

صدق اختبار التفكير الرياضي : تم عرض اختبار التفكير الرياضي على مجموعة من الخبراء والمحكمين من اجل التحقق من الصدق الظاهري للاختبار وقبلت الفقرات بنسبة ٨٠%،كذلك اعتمدت الباحثة صدق البناء لاختبار التفكير الرياضي يشير (علام ٢٠٠٦) الى ان طريقة معامل الاتساق الداخلي الذي يقصد به الارتباط بين درجات فقرات الاختبار ، اي درجة قياس الفقرات

للسمة نفسها ، يعد احد مؤشرات دلالة صدق البناء للاختبار (علام ، ٢٠٠٦ : ١١١)، وتم التاكدمن صدق الاتساق الداخلي بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون فوجد انها تتراوح بين (٠,٢٤١ – ٠,٤٣١)وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٠,١٩٤٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٩٨)مما يدل على وجود ارتباط دال احصائياًبين درجات الفقرات والدرجة الكلية للاختبار.

- **معامل الصعوبة** : بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح (٠,٢٤ – ٠,٥٠)ملحق (٣)وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار مقبولة وصالحة للتطبيق.
- **معامل التمييز** :تراوحت قوة تمييز فقرات اختبار التفكير الرياضي (٠,٢٢–٠,٤٨) ,تعد الفقرة مميزة اذا كانت قوة تمييزها اكثر من ٢٠%فاكثر (عبد الهادي ،٢٠٠٢ : 156) لذا تعتبر فقرات اختبار التفكير مقبولة ملحق (٣)
- فعالية البدائل الخاطئة : يكون البديل فعال كلما ازدادت قيمته في السالب وملحق (٥) يوضح ان جميع البائل فعالة .

ثبات الاختبار : تم التاكد من ثبات الاختباراستخدام معادلة الفا –كرونباخ ،وتتطبق هذه الصيغة لحساب الثبات سواء كانت اجزاء الاختبار عبارة عن نصفين ام كانت اجزاء الاختبار تتعدد الى ان تكون بنود الاختبار جميعها (الامام ، ٢٠١١: ١٢٦) بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) ويعد مؤشر ثبات جيد.

اجراءات البحث : تم تحديد الفصول الثاني والثالث من كتاب الرياضيات للصف الاول المتوسط الجزء الاول لتدريس طالبات مجموعتي البحث ، نفذت الباحثة التجربة من ٢٠١٩\١٠\١٥ الى ٢٠١٩\١٢\٢٥.

سابعاً :الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في اجراءات البحث وتحليل بيانته والاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss)

١)**اختبار (t-test)** لعينتين مستقلتين : استخدم لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند اجراء التكافؤ بينها وكذلك استعمل في استخراج نتائج البحث

٢)**معادلة الفا كرونباخ** : لحساب ثبات اختبار التحصيل والتفكير الرياضي

٣)**معامل ارتباط بيرسون** : الاتساق الداخلي لتحقق من صدق اختبار التفكير الرياضي

٤) **معامل الصعوبة** : لحساب صعوبة فقرات اختبار التحصيل والتفكير الرياضي

٥)**معامل تمييز الفقرة** : لحساب معاملات القوة التمييزية للفقرة في اختبار التحصيل والتفكير الرياضي

٦) **فعالية البدائل** : لايجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار التحصيل والتفكير الرياضي .

عرض نتائج البحث وتفسيرها :

اولاً:عرض النتائج :

١)**التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي نصت على ان** :لايوجد فرق ذو دلالة (٠,٠٥)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية Hayes ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار التحصيل لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	١٦.٢٥٠٠	٢.٥٩١	٠.٠٥	٥٥	٤.١٩٥	٢.٠٠٠	دال
الضابطة	٢٩	١٣.٣٤٥	٢.٦٣٦					

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية بالنسبة لبيانات ملحق (٦و٧)فان هذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية . وعمدت الباحثة الى حساب حجم الأثر للمتغير المستقل (أنموذج Hayes) في متغيرها التابع (التحصيل)، وبإستعمال المعادلة الخاصة بحساب الحجم، إذ ان مستوى الدلالة الإحصائية بمفردها لا تشير الى قوة التلازم بين متغيرين، لذلك فإن حجم الأثر يوجهنا نحو تفسير الأثر، ولحساب حجم أثر(أنموذج Hayes) في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية لمادة الرياضيات، قامت الباحثة بحساب مربع (η^2)كما في جدول (٦).

جدول (٦)

قيمة t الجدولية	قيمة t المحسوبة	قيمة η2	حجم الأثر
٢.٠٠٠	٤.١٩٥	٠,٢٤	كبير

يبين جدول (٦) ان قيمة مربع ايتا بلغت (٠.٢٤) وبمقارنتها مع المعيار المرجعي لحجم الأثر يظهر انه كبيرحسب معيار (عفانة :٢٠٠٤:٤٢)، ويشير ذلك الى ان (أنموذج Hayes) كان

ذا أثر كبير في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية لمادة الرياضيات قياساً بقريناتهن في المجموعة الضابطة.

٢) التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على ان :

١) لايوجد فرق ذو دلالة (٠,٠٥)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية Hayes ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الرياضي .

بعد تحليل بيانات ملحق ٦ و٧اظهر النتائج الاتية

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار التفكير الرياضي لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٢١.١٤٣	٢.٦٣٥	٠.٠٥	٥٥	٤.٠١٩	٢.٠٠٠	دال
الضابطة	٢٩	١٨.١٠٣	٣.٠٥١					

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فان هذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

ثانياً تفسير النتائج :

اسفرت نتيجة البحث عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق (استراتيجية Hayes) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الرياضي بمادة الرياضيات وذلك يعود الى :

١)تحديد المشكلة وتعرف الطالبات على نص المشكلة ثم تحويلها الى صور واشكال ادى ذلك الى تعلمهن مهارات التفكير

٢)ايجاد خطة الحل المناسبة واعادة صياغة المشكلة ومراقبة الحل بشكل متسلسل ساعدذلك لاتساع الادراك المعرفي لدى الطالبات مما ادى الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية بشكل كبير على اقرانهن في المجموعة الضابطة .

الاستنتاجات :في ضوء انتائج البحث نستنتج ما ياتي

١) ان التدريس بأستراتيجيةHayes ذو اثر كبير في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط لمادة الرياضيات.

٢) ان التدريس بأستراتيجيةHayes ذو اثر كبير في تعلم طالبات الصف الاول المتوسط لمهارات التفكير الرياضي.

التوصيات :

١)فتح دورات تدريبية للكوادر التدريسية للاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة ومن ضمنها استراتيجية Hayes.

٢)تشجيع المدرسين على الاهتمام بتعليم التفكير بشكل عام والتفكير الرياضي بشكل خاص بوصفه نشاطاً عقلياً يساعد على انتقال التعلم الى حيز التطبيق والحياة العملية .

٣) الافادة من اختبار التحصيل والتفكير الرياضي كمعيار في نجاح مدرس الرياضيات في تحقيق الاهداف التدريسية .

المقترحات :

١)اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى ومراحل دراسية مختلفة .

٢)اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيةHayes ونماذج تعليمية اخرى .

المصادر:

١) ابو جادو ، صالح محمد علي و محمد بكر نوفل (٢٠٠٧)، **تعليم التفكير ، النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة للنشر ، عمان .

٢) ابو دقة ،سناء (٢٠٠٨)،**القياس والتقويم الصفي (المفاهيم والاجراءا لتعليم فعال)**، ط٢،دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان.

٣) ابو زينة ،فريد كامل ، **الرياضيات المدرسية وتعليمها** ،ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع .

٤) البكري ، امل والكسواني ، عفاف (٢٠٠٢)، **اساليب تعلم العلوم والرياضيات** ، ط٢ ، الفكر للطباعة والنشر ، عمان .

٥) جان ، خديجة محمد سعيد عبدالله (٢٠١١)، **اثر استخدامطريقة Hayes لحل مشكلات في تنمية الذكاء الاخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة** ، المملكة العربية السعودية .

٦) جزاع ، داليا عباس (٢٠١٧)، اثر انموذج تسريع التفكير في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط وتفكيرهن الرياضي ، **رسالة ماجستير** ، كلية التلابية الاساسية– الجامعة المستنصرية .

٧) داود ، عزيز (٢٠١١)، **مناهج البحث العلمي والتربوي** ، دار اسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي ، عمان .

٨) السراي ، مرتضى حسن ضاري ، استخدام استراتيجية التعليم المتمايزواثره في التفكير الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية .

٩) صالح ، الاء باسم (٢٠١٨)، اثر التدريس باستراتيجية Hayes في تحصيل طالبات الثاني المتوسط لمادة الفيزياء وتفكيرهن الابداعي ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية .

١٠) عبد الهادي ، نبيل (٢٠٠٢) ،**اساسيات العلوم والرياضيات واساليب تدريسها** ، دار الصفاء ، عمان .

١١) العزاوي ، رحيم يونس (٢٠٠٨)، **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، ط١ دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان .

١٢) العساف ، صالح بن حمد (٢٠١٠) ، **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية** ، ط٥،دار الزهراء للنشر والتوزيع ن الرياض .

١٣) علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦)،**الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية** ، دار العلوم للطباعة والنشر .

١٤) عمر ، محمود احمد واخرون (٢٠١٠)، **القياس النفسي والتربوي** ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .

١٥) الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧) ، **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات** ، ط١، دار جرير للنشر .

١٦) الكبيسي ، عبد الواحد حميد والساعدي ، عمار طعمة (٢٠١٠) ، **اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الرياضية واستبقائها** ، دراسة منشورة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (١٣).

١٧) مصطفى ، ايمان محمد صبري واخرون (٢٠١٤) ، **تعليم التفكير رؤى تنظيرية ومسارات تطبيقية – اللغة العربيةو العلوم الرياضيات والدراسات الاجتماعية** ، ط١ ، دار الفكر العربي القاهرة .

١٨) النجار ، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠)، **القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع التطبيقات** ، ط١ ، دار الحامد ، عمان .

19) Hayes, j. (1981) **the complete problem solves** Philadelphia, a: Franklin institute press.

الملاحق

ملحق (١)

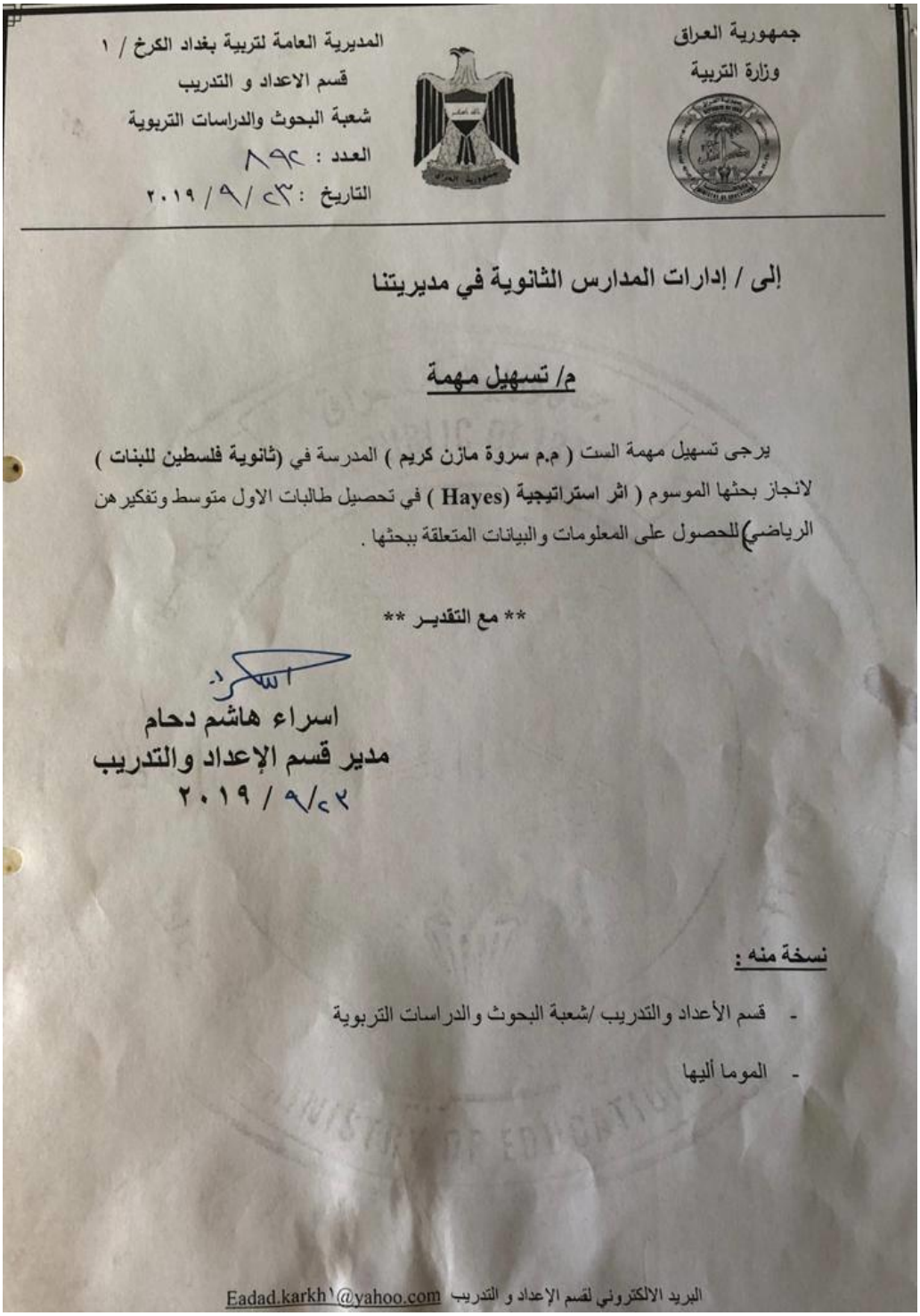

جمهورية العراق
وزارة التربية

المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / ١
قسم الاعداد و التدريب
شعبة البحوث والدراسات التربوية
العدد : ٨٩٤
التاريخ : ٢٣/ ٩/ ٢٠١٩

إلى / إدارات المدارس الثانوية في مديريتنا

م/ تسهيل مهمة

يرجى تسهيل مهمة الست (م.م سروة مازن كريم) المدرسة في (ثانوية فلسطين للبنات) لانجاز بحثها الموسوم (اثر استراتيجية (Hayes) في تحصيل طالبات الاول متوسط وتفكيرهن الرياضي) للحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة ببحثها .

** مع التقدير **

اسراء هاشم دحام
مدير قسم الإعداد والتدريب
٢٠١٩ / ٩/ ٢٣

نسخة منه :

- قسم الأعداد والتدريب /شعبة البحوث والدراسات التربوية
- الموما أليها

البريد الالكتروني لقسم الإعداد و التدريب Eadad.karkh1@yahoo.com

ملحق (٢)

مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي

ت	الرمز	ت	الرمز
١	ب	١١	د
٢	د	١٢	ج
٣	أ	١٣	د
٤	ب	١٤	ب
٥	ب	١٥	أ
٦	ج	١٦	ب
٧	د	١٧	ج
٨	ب	١٨	ب
٩	أ	١٩	أ
١٠	ج	٢٠	أ

مفتاح تصحيح اختبار التفكير الرياضي

ت	الرمز	ت	الرمز
١	أ	١٤	ب
٢	د	١٥	أ
٣	ج	١٦	د
٤	أ	١٧	ب
٥	ب	١٨	د
٦	أ	١٩	ج
٧	ب	٢٠	ج
٨	أ	٢١	ب
٩	ب	٢٢	أ
١٠	ج	٢٣	د
١١	ب	٢٤	ج
١٢	د	٢٥	ج
١٣	أ		

ملحق (٣)

معامل الصعوبة والقوة التميزيية لفقرات الاختبار التحصيلي للمجموعتين العليا والدنيا

ت	العليا	الدنيا	الصعوبة	القوة المميزة	ت	العليا	الدنيا	الصعوبة	القوة المميزة
١	13	6	0.35	0.26	١١	12	4	0.30	0.31
٢	15	7	0.40	0.30	١٢	16	7	0.43	0.33
٣	19	7	0.48	0.44	١٣	12	5	0.31	0.26
٤	13	5	0.33	0.30	١٤	20	11	0.57	0.33
٥	15	9	0.44	0.22	١٥	18	7	0.46	0.47
٦	17	6	0.42	0.41	١٦	21	13	0.61	0.30
٧	18	9	0.50	0.33	١٧	13	7	0.37	0.22
٨	14	3	0.31	0.41	١٨	11	3	0.26	0.30
٩	12	3	0.28	0.33	١٩	17	6	0.42	0.40
١٠	17	9	0.48	0.30	٢٠	14	8	0,40	0.22

معامل الصعوبة والقوة التميزيية لفقرات الاختبار التفكيرللمجموعتين العليا والدنيا

ت	العليا	الدنيا	الصعوبة	القوة المميزة	ت	العليا	الدنيا	الصعوبة	القوة المميزة
١	18	7	0.46	0.40	١٤	15	5	0.37	0.36
٢	11	5	0.29	0.22	١٥	11	2	0.24	0.33
٣	9	1	0.29	0.30	١٦	16	5	0.39	0.40
٤	13	4	0.31	0.33	١٧	18	7	0.46	0.41
٥	10	4	0.26	0.22	١٨	12	1	0.24	0.40
٦	14	5	0.35	0.41	١٩	17	6	0.43	0.41

٧	12	5	0.31	0.25	٢٠	13	5	0.33	0.30
٨	17	9	0.48	0.29	٢١	14	5	0.35	0.41
٩	15	4	0.35	0.40	٢٢	16	6	0.41	0.37
١٠	19	7	0.48	0.44	٢٣	19	8	0.50	0.40
١١	16	4	0.37	0.44	٢٤	14	5	0.35	0.41
١٢	20	7	0.50	0.48	٢٥	17	8	0.46	0.40
١٣	12	3	0.27	0.33					

ملحق (٤)فعالية البدائل لاختبار التحصيل

ت	المجموعة	البدائل				فعالية البدائل			
		أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د
١	ع	3	13	4	3	-0.07	✓	-0.18	-0.14
	د	5	6	9	7				
٢	ع	5	3	4	15	-0.11	-0.07	-0.11	✓
	د	8	5	7	7				
٣	ع	19	2	5	1	✓	-0.19	-0.07	-0.15
	د	7	8	7	5				
٤	ع	6	13	4	4	-0.15	✓	-0.11	-0.03
	د	10	5	7	5				
٥	ع	3	15	6	3	-0.11	✓	-0.74	-0.03
	د	6	9	8	4				
٦	ع	3	4	17	3	-0.07	-0.11	✓	-0.22
	د	5	7	6	9				
٧	ع	4	2	3	18	-0.11	-0.14	-0.07	✓
	د	7	6	5	9				
٨	ع	5	14	3	5	-0.14	✓	-0.18	-0.07
	د	9	3	8	7				

٩	ع	12	7	3	5	−0.14	−0.11	✓	−0.07
	د	3	11	6	7				
١٠	ع	4	4	17	2	−0.03	✓	−0.07	−0.18
	د	6	5	9	7				
١١	ع	4	5	6	12	−0.14	−0.03	−0.11	✓
	د	7	9	7	4				
١٢	ع	5	3	16	3	−0.14	✓	−0.11	−0.07
	د	8	7	7	5				
١٣	ع	5	4	6	12	−0.14	−0.03	−0.07	✓
	د	7	8	7	5				
١٤	ع	1	20	2	4	✓	−0.07	−0.22	−0.03
	د	7	11	4	5			✓	
١٥	ع	18	4	2	3	−0.26	−0.11		−0.03
	د	7	11	5	4	✓			
١٦	ع	1	21	3	2		−0.11	−0.07	−0.11
	د	3	13	6	5		✓		
١٧	ع	6	5	13	3	−0.03		−0.11	−0.07
	د	9	6	7	5	✓			
١٨	ع	6	11	5	5		−0.07	−0.11	−0.11
	د	9	3	7	8			✓	
١٩	ع	17	3	2	5	−0.14	−0.07		−0.18
	د	6	7	4	10			✓	
٢٠	ع	14	6	4	3	−0.14	−0.03		−0.03
	د	8	10	5	4				

ملحق (٥)

فعالية البدائل لاختبار التفكير الرياضي

ت	المجموعة	البدائل				فعالية البدائل			
		أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د
١	ع	18	4	3	2	✓	-0.22	-0.07	-0.03
	د	7	10	5	3				
٢	ع	5	5	6	11	-0.11	-0.03	-0.07	✓
	د	8	6	8	5				
٣	ع	4	7	9	7	-0.11	-0.14	✓	-0.03
	د	7	11	1	8				
٤	ع	13	4	7	3	✓	-0.18	-0.11	-0.11
	د	4	9	10	4				
٥	ع	6	10	5	6	-0.11	✓	-0.07	-0.03
	د	9	4	7	7				
٦	ع	14	4	6	3	✓	-0.14	-0.14	-0.03
	د	5	8	10	4				
٧	ع	7	12	5	3	-0.03	✓	-0.07	-0.19
	د	8	5	7	7				
٨	ع	17	3	5	2	✓	-0.19	-0.03	-0.07
	د	9	8	6	4				
٩	ع	3	15	7	2	-0.19	✓	-0.14	-0.07
	د	8	4	11	4				
١٠	ع	2	3	19	3	-0.11	-0.18	✓	-0.14
	د	5	8	7	7				
١١	ع	2	16	5	4	-0.11	✓	-0.03	-0.14
	د	5	4	10	8				
١٢	ع	3	3	1	20	-0.03	-0.26	-0.19	✓

	د	4	10	6	7				
١٣	ع	12	2	5	8	✓	−0.19	−0.07	−0.18
	د	3	6	7	11				
١٤	ع	3	15	1	8	−0.18	✓	−0.15	−0.03
	د	8	5	5	9	✓			
١٥	ع	11	7	3	6		−0.11	−0.07-	−0.15
	د	2	10	5	10				✓
١٦	ع	3	5	3	16	−0.19	−0.07	−0.14	
	د	8	7	7	5		✓		
١٧	ع	2	18	3	4	−0.15		−0.14	−0.25
	د	6	7	7	7				✓
١٨	ع	7	2	6	12	−0.11	−0.11	−0.18	
	د	10	5	11	1				
١٩	ع	2	3	17	5	−0,11	−0.07	✓	−0.19
	د	5	5	6	9				
٢٠	ع	3	4	13	7	−0.07	−0.11	✓	−0.11
	د	5	7	5	10				
٢١	ع	3	14	6	4	−0.07	✓	−0.15	−0.11
	د	5	5	10	7	✓			
٢٢	ع	16	3	4	4		−0.19	−0.11	−0.07
	د	6	8	7	6				
٢٣	ع	5	2	1	19	−0.19	−0.07	−0.14	
	د	10	4	5	8				
٢٤	ع	3	7	14	3	−0.03	−0.11	✓	−0.14
	د	5	10	5	7				
٢٥	ع	3	5	17	2	−0.07	−0.11	✓	−0.15
	د	5	8	8	6				

ملحق (٦)

بيانات العينة التجريبية

ت	الذكاء	التحصيل السابق	التحصيل	التفكير الرياضي
١	9.00	92.00	18.00	25.00
٢	8.00	85.00	16.00	24.00
٣	10.00	65.00	13.00	22.00
٤	10.00	70.00	18.00	24.00
٥	8.00	60.00	12.00	19.00
٦	9.00	87.00	18.00	20.00
٧	12.00	82.00	20.00	18.00
٨	8.00	80.00	17.00	17.00
٩	12.00	91.00	12.00	20.00
١٠	8.00	77.00	18.00	24.00
١١	8.00	68.00	19.00	23.00
١٢	12.00	64.00	14.00	24.00
١٣	6.00	73.00	16.00	19.00
١٤	6.00	63.00	17.00	18.00
١٥	6.00	54.00	16.00	15.00
١٦	7.00	57.00	12.00	20.00
١٧	8.00	80.00	18.00	22.00
١٨	11.00	54.00	19.00	21.00
١٩	10.00	79.00	15.00	24.00
٢٠	6.00	50.00	15.00	20.00
٢١	12.00	94.00	20.00	25.00
٢٢	8.00	64.00	18.00	23.00
٢٣	6.00	80.00	19.00	22.00

٢٤	8.00	80.00	15.00	21.00
٢٥	11.00	83.00	14.00	19.00
٢٦	7.00	78.00	11.00	18.00
٢٧	9.00	75.00	17.00	22.00
٢٨	12.00	58.00	18.00	23.00

ملحق (٧)

بيانات العينة الضابطة

ت	الذكاء	التحصيل السابق	التحصيل	التفكير الرياضي
1	9.00	56.00	15.00	15.00
2	9.00	59.00	17.00	18.00
3	8.00	73.00	11.00	19.00
4	10.00	55.00	14.00	17.00
5	13.00	87.00	13.00	20.00
6	8.00	65.00	13.00	22.00
7	12.00	84.00	12.00	24.00
8	13.00	71.00	16.00	14.00
9	5.00	67.00	13.00	15.00
10	11.00	82.00	11.00	22.00
11	10.00	77.00	19.00	18.00
12	5.00	87.00	10.00	22.00
13	9.00	52.00	15.00	15.00
14	8.00	50.00	12.00	14.00
١٥	12.00	65.00	18.00	16.00

١٦	12.00	90.00	10.00	18.00
١٧	5.00	74.00	17.00	20.00
١٨	7.00	50.00	12.00	22.00
١٩	7.00	54.00	14.00	21.00
٢٠	11.00	90.00	11.00	14.00
٢١	7.00	79.00	14.00	21.00
٢٢	9.00	50.00	17.00	18.00
٢٣	12.00	86.00	10.00	22.00
٢٤	7.00	74.00	11.00	16.00
٢٥	11.00	55.00	13.00	16.00
٢٦	4.00	92.00	11.00	20.00
٢٧	12.00	88.00	10.00	15.00
٢٨	8.00	88.00	16.00	17.00
٢٩	12.00	57.00	12.00	14.00

ملحق (٨)

انموذج خطة يومية للمجموعة التجريبية بأستخدام استراتيجية Hayes

المادة : رياضيات **الصف : الاول المتوسط**

الموضوع : الربح والتقسيم التناسبي **الوقت : ٤٥ دقيقة**

اولاً : اهداف الدرس

(١-١)الاهداف الخاصة

أ) المجال المعرفي : مساعدة الطالبة على اكتساب
١) المفاهيم العلمية التالية : النسبة المئوية , الربح
٢) تدريب الطالبة على استخدام الطريقة العلمية في التفكير بموضوعات الرياضيات
ب) المجال الوجداني :
١) تنمية الاتجاه الايجابي نحو مادة الرياضيات
٢) تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف من خلال الاستفسار والتساؤل

(١-٢) الاغراض السلوكية يتوقع من الطالبة بعد انتهاء الدرس ان تكون قادرة على ان

١) يميز النسبة المئوية
٢) يحول النسبة المئوية
٣) يجد الربح المطلوب
٤) يميز التقسيم التناسبي
٥) يطبق التقسيم التناسبي

ثانياً : الوسائل التعليمية :(سبورة ، اقلام ملونة)

ثالثاً : خطوات الدرس

أ) المقدمة : (٥ د)

الربح : هو مقدار المكسب الذي يكسبه الشخص من تجارته او صناعته .

يعمل الكثير من ابائنا في التجارة او الصناعة فيكسبون المال ، اليوم سندرس كيف نحسب قيمة هذا الربح من خلال المسائل التي ستطرح اثناء الدرس

ب) عرض الدرس وفقاً لخطوات استراتيجية hayes : (٣٠ د)

١) تحديد المشكلة : نريد ان نحسب بشكل دقيق مقدار الربح الذي حصل عليه الشخص من تجارته او صناعته

٢) تمثيل المشكلة : احدى الطالبات لدى والدها معرض سيارات فاشترى سيارة بمبلغ 10مليون ثم باعها بزيادة 10 % ما مقدار الربح الذي حصل عليه ؟

٣) اختيار خطة الحل :

المدرسة : ماهو مطلوب السؤال ؟

احدى الطالبات : مقدار الربح من السيارة

المدرسة : مقدار نسبة الربح ؟

احدى الطالبات : 10 %

المدرسة : كيف احول النسبة المئوية ؟

احدى الطالبات : $\frac{10}{100}$

المدرسة : كيف نجد نسبة الربح

احدى الطالبات : نضرب النسبة المئوية في المبلغ

$$\frac{10}{100} \times 10000000 = 1000000 \text{ الربح دينار}$$

٤) توضيح خطة الحل :ربح سامر وعمار مبلغ 150000 من تجارتهم فإذا كان تقسيم الربح بين سامر وعمار بنسبة 4:6 فما حصة كل منهما ؟

المدرسة : اول خطوة خطوة نجمع النسبة 4+6 =10

المدرسة : كيف نجد حصة سامر

احدى الطالبات : حصة سامر $150000 \times \frac{4}{10} = 60000$ دينار

المدرسة : كيف نجد حصة عمار

احدى الطالبات : حصة عمار $150000 \times \frac{6}{10} = 90000$ دينار

٥) الاستنتاج :لو اجرينا مراجعة للامثلة السابقة نلاحظ ان في بعض الحالات يكون المطلوب الربح كما في المثال الاول فحولنا النسبة المئوية ثم ضربناها في المبلغ المطلوب اما في المثال الثاني فكان المطلوب التقسيم التناسبي للربح بين شخصين
فجمعنا النسب ثم وزعناها وضربناها في المبلغ لايجاد المطلوب

٦) التقويم : تقوم المدرسة بطرح الاسئلة على الطالبات للتحقق من النتائج في ضوء الاهداف كالاتي :

المدرسة : ماهو رمز النسبة المئوية

احدى الطالبات : %

كيف احول النسبة المئوية 20%

احدى الطالبات : $\frac{20}{100}$

المدرسة : اذا كانت نسبة الربح 7% من بيع قطعة ارض بسعر 3000000 دينار فما هي نسبة الربح ؟

احدى الطالبات : دينار 210000 = 3000000 × $\frac{7}{100}$

المدرسة : منح الاب مبلغ 100000 دينار عيديةالى اية واحمد بنسبة 3:7 فما حصة كل منهما ؟

احدى الطالبات : 10= 3+7

عيدية اية 300000 =$\frac{3}{10}$ × 100000

عيدية احمد 700000 =$\frac{7}{10}$ × 100000

سادساً :الخاتمة : حل تمارين الكتاب صفحة ٥٠

ملحق (٩)

اختبار التحصيل

١) $\frac{z}{-3} \geq 7$

أ) $z \geq -21$ ب) $z \leq -21$ ج) $z > 21$ د) $z < 21$

٢) يحق للمواطن الذي عمره x ، 12 سنة فأكبر اصدار البطاقة الوطنية

أ) $x \geq 12$ ب) $x \leq 12$ ج) $x < 12$ د) $x > 12$

٣) $56 \div 2z = -7$

أ) -4 ب) 2 ج) 4 د) -8

٤) ABC مثلث قائم الزاوية في B فإذا كان $AB = 9\ cm$, $BC = 12\ cm$
فما طول الوتر AC ؟

أ) 25 ب)15 ج) 5 د) 10

٥) ناتج طرح $6\ zwy$ من $-7\ zwy$

أ) -1 ب) -13 ج) -11 د)13

٦) عددان فرديان متتاليان مجموعهما 12 ، فما العددان

أ) 5,3 ب) 7,9 ج) 5,7 د) 8,4

٧) عبر عن 0.033 بصيغة عدد نسبي

أ) $\frac{3}{1000}$ ب) $\frac{33}{100}$ ج) $\frac{330}{10}$ د) $\frac{33}{1000}$

٨) عناصر المجموعة الاتية $\{x \in z : -2 < x < 1\}$

أ) $\{-1,1\}$ ب) $\{-1,0\}$ ج) $\{1,0\}$ د) $\{-2,1\}$

٩) مجموع الحدود الجبرية الاتية $\frac{1}{5}X^2$, $2X^2$, $-5X^2$

أ) $\frac{-14}{5}$ ب) $\frac{14}{5}$ ج) $\frac{-4}{5}$ د) $\frac{4}{5}$

١٠) 4^0 =

أ) 0 ب) 4 ج) 1 د) -4

١١) 130000 بالصورة العلمية

أ) 13×10^3 ب) 13×10^{13} ج) 13×10^5 د) 13×10^4

١٢) تقدير ناتج جذر $\sqrt{50}$

أ) 7.4, 7.5, 7.6 ب) 7.7, 7.8, 7.9 ج) 7.1, 7.2, 7.3 د) 7

١٣) قيمة العبارة $y = 18$, $4^2(y \div \sqrt{81}) - 2\,(y + \sqrt[3]{125}\,)$

أ) -56 ب) -46 ج) -32 د) -14

١٤) مخرجات قاعدة الدالة $2y + |y|$ للمدخلات $\{1\ 0\ , -1\}$ هي

أ) $\{-3,0,3\}$ ب) $\{-1,0,3\}$ ج) $\{-1,0,1\}$ د) $\{1,3,0\}$

١٥) ينتج مصنع اطارات *2400* إطار للسيارات الصغيرة والكبيرة بنسبة 8 : 4 فما عدد الاطارات التي ينتجها لكل نوع من السيارات ؟

أ) 1600و 800 ب) 400و 2000 ج) 1400و 1000 د) 1600و 400

١٦) حد مشابه للحد الجبري $4xz^3$

أ) $4x^3z$ ب) $3z^3x$ ج) $\frac{4}{3}xz$ د) $4xz$

١٧) 6^1 =

أ) 0 ب) 1 ج) 6 د) 36

١٨) $\sqrt[3]{-8}$ =

١٩) $-|-5|$ =

أ) *5* ب) *-5* ج) *(-25)* د) *25*

٢٠) $\{-1,2,3,4,-1-\}$ $\{-1.-2\}$

أ) C ب) = ج) > د) ≅

ملحق (١٠)

اختبار التفكير الرياضي

مهارة التفكير البصري

بين الشكل المختلف من الاتي

١)

أ ب ج د

٢)

أ ب ج د

٣)

أ ب ج د

٤) lived بالنسبة الى Devil مثل 6323 الى

أ)3236 ب)2336 ج)3326 د)6332

٥) كم مثلث في الصورة

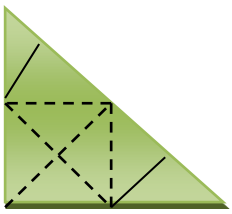

أ)4 ب)8 ج)16 د)9

مهارت التفكير الاستقرائي

٦)من ملاحظة الامثلة الاتية يكون ناتج رقم ٥ يساوي

1) $(-1)^{2016}= 1$

2) $(-1)^{2017}=- 1$

3) $(-1)^{2018}= 1$

4) $(-1)^{2019}=- 1$

5) $(-1)^{2020}= ?$

أ) 1 ب) 0 ج) 1− د) 202−

٧)قاعدة الدالة لمدخلات ومخرجات الجدول التالي

مخرجات		مدخلات
110		10
132		11
156		12
182		13
210		14

أ) $2x + 10$ ب) $x^2 + x$ ج) $2x^2 + 10$ د) $x^2 + 2x$

٨) اكمل الجدول

A	*5*	*20*	؟	*50*
B	*1*	*4*	*7*	؟
C	*5*	*5*	*5*	*5*

أ) *10,35* ب) *5,15* ج) *25,15* د) *30,10*

٩)من الاشكال المضلعات ادناه نستنتج ان عدد المثلثات دائما يساوي عدد الاضلاع ناقص.....

أ) *1* ب) *2* ج) *3* د) *4*

١٠)

- $\frac{2}{3} \times \frac{3}{2} = 1$
- $\frac{7}{-5} \times \frac{-5}{7} = 1$
- $\frac{9}{13} \times \frac{13}{9} = 1$

اذاكان $\forall a \in Q$ فان التعميم الذي تستنتجه مما سبق

أ) $-a \times a = 1$ ب) $-a \times \frac{a}{1} = 1$ ج) $a \times \frac{1}{a} = 1$ د) $a \times a = 1$

التفكير الاستنتاجي

١١)احتمالية كون قيمة المتغير x اذا كان

$$\sqrt[3]{\text{عدد صحيح موجب}} \times \sqrt[3]{\text{عدد صحيح}}$$

أ)موجب ب)سالب او موجب ج) سالب د)موجب وسالب

١٢)من ملاحظة الشكل المجاور حول نسب النجاح يتبين ان اقل نسبة نجاح في مادة .....

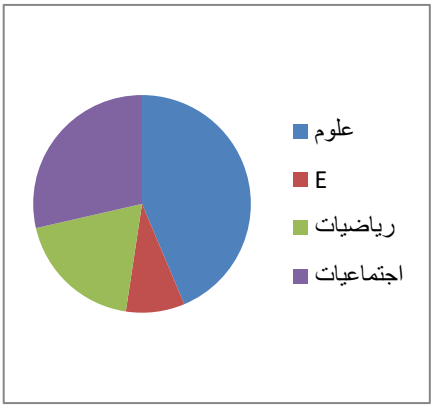

أ)علوم ب)رياضيات ج) اجتماعيات د) E

١٣)عدد لايقبل القسمة على اثنان

أ) 2361 ب)3398 ج) 7890 د) 4404

١٤)اذا كان المقدار الجبري هو $10x^2 - 5x + 3$ وعند ضربه بحد جبري يكون الناتج

$90x^2 - 150xy + 30y^2$ فأن الحد الجبري هو

أ) $10y$ ب) $3x$ ج) $2x^2$ د) $3x^2$

١٥) ضع الاشارة المناسبة للعددين بين الاقواس ليكون الناتج

$-4 \quad \times \quad (10.\ 1) = -40.4$

أ) موجب ب) سالب ج) سالب او موجب د) سالب وموجب

التفكير الترابطي

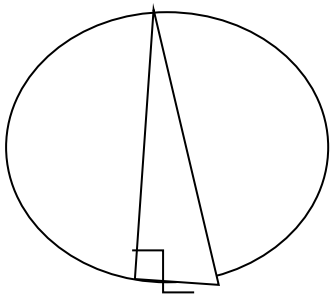

١٦) في الشكل المجاور دائرة في داخلها مثلث مساحته $30cm^2$

وطول ضلعه القائم 6cmفأن مساحة الدائرة تساوي

أ)312cm ب) 311cm ج) 344cm د)314cm

١٧)مطلق عددان نسبيان هما $\frac{1}{5}, \frac{3}{5}$ أعطهما الاشارة المناسبة

ليكون ناتج جمعهم $\frac{2}{5}$

أ)$\frac{1}{5}, \frac{-3}{5}$ ب)$(\frac{-1}{5}, \frac{3}{5})$ ج) $\frac{1}{5}, \frac{3}{5}$ د) $\frac{-1}{5}, \frac{-3}{5}$

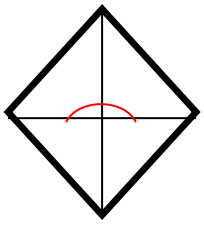

١٨)قياس الزاوية الحمراء في الشكل المقابل

أ) 90° ب) 80° ج) 60° د) 180°

١٩) يطبع احمد 30 كلمة في الدقيقة لينجز عمله خلال 15 د فإذا طبع 90 كلمة في الدقيقة سينهي عمله خلال

أ) 20 د ب) 10 ج) 5 د) 15

٢٠) الشكل المجاور مساحته أعطيت بالعلاقة

$\square = \frac{1}{2} h\ (\square + \square)$, Z=20m ,h=10m, w= 30m

فأن قيمة A تساوي

أ) 200 ب)220 ج) 250 د) 235

حل المسألة

٢١)عدد صحيح مؤلف من رقمين , رقم عشراته ثلاثة امثال رقم احاده ومجموع رقمي احاده وعشراته يساوي 12 فان العدد هو

أ) 2,6 ب) 3,9 ج) 6,9 د) 7,5

٢٢) إذا كانت كلفة صناعة الثلاجة هي 300000 دينار عراقي ونسبة الربح هي 5%

ما السعر الكلي للثلاجة ؟

أ)3150000 ب)15000 ج) 500000 د) 1500000

٢٣)مدرسة ابتدائية مختلطة نسبة التلميذات الى التلاميذ 4:5 فإذا كان عدد التلاميذ 600 تلميذ

فما عدد التلميذات؟

أ)400 ب) 459 ج) 441 د) 480

٢٤)اذا كان ثمن 15 كرسي هو 105000 دينار فكم كرسي تستطيع شراءه 140000دينار؟

أ) 30 ب) 25 ج) 20 د)35

٢٥)المتباينة التي تمثل ضعف عدد زائد 3 أكبر من 15

أ)5 $1 \geq 2 + 3X$ ب) $15 < 5X+3$ ج) $15 < 2X+3$ د) $X+3 \leq 15$

مدى الدعم الذي توفره مادة طرائق تدريس الاجتماعيات للمهارات التدريسية الازمة لتطبيقات التدريسية من وجهة نظر الطلبة

م.م جعفر هاشم مطلك الشمري

وزارة التربية /المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية

Jaafaman744@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى الدعم الذي توفره مادة طرائق تدريس الاجتماعيات للمهارات التدريسية الازمة لتطبيقات التدريسية من وجهة نظر الطلبة, ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث استبانة من النوع المفتوح وتألفت من (٣٨) فقرة بصورتها النهائية موزعة على ثلاثة مجالات هي (التخطيط للدرس، التنفيذ للدرس، تقويم الدرس). بعد ان عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمحكمين, وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها, وقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (موافق بشدة ، متردد ، غير موافق) وقد اشتمل المجتمع الاصلي للبحث طلاب كلية التربية البنات وكلية التربية- ابن رُشد والبالغ عددها(٢٩١) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وبعد تطبيق الأداة وتفريغ البيانات وتحليلها ومعالجتها احصائياً تم الحصول على جملة من النتائج والتي تخص التخطيط للدرس حيث تدل الفقرة اغلب الطلبة اتفقوا على ان المادة لن تفلح في توضيح تخطيط الدروس على وفق الطرائق الحديثة في التدريس, أما النتائج التي تخص التنفيذ للدرس نلاحظ ان مادة طرائق التدريس الاجتماعيات لن تفلح في دعم مهارات التدريس المتعلقة بالادارة الصفية. أما النتائج التي تخص تقويم الدرس فنلاحظ إن اغلب الفقرات والتي اكدت إن الطلبة ليس لهم القدرة تحديد مستوى الطلبة ووضع برنامج لتطوير مستوى التحصيل. وقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات ومنها على هيئة القطاعية المسؤولة عن وضع المناهج الخاصة بالمواد فصل مادة طرائق التدريس عن مناهج البحث.

Abstract:

The current study aims to view the extent support that provided by the method of teaching of social studies (Geography & History) materials for teaching skills that are necessary for teaching applications from students' point of view. To achieve this, the researcher uses the descriptive method, with open questioner consists of (38) paragraph, distributed in three fields (lesson planning, lesson application, lesson evaluation). The researcher has viewed the study to several experts and arbitrators, which proved the honesty and reliability of the study. The researcher puts in front of each paragraph three choices (strongly agree, undecided, do not agree), the volunteers of the study were (291) students from College of Education, for the year (2019-2020), after the application of the study, collect the result and statistically analyze it, the researcher reaches a punch or results that relate to lesson planning, the paragraph assures that most of the students find teaching materials do not support teaching planning according to new methods. The results that relate to lesson applications show that social studies (geography & history) material do not support teaching skills that relate to class management. While the results that relate to lesson evaluation view that most students are unable to determine the level of students to put a program develop the level of achievements, therefore, the researcher recommended certain issues included a requirement for the responsible committee of teaching materials forming.

أولاً: مشكلة الدراسة

إن اغلب برامج إعداد المدرسين أو المعلمين في كليات التربية أو المعاهد تؤكد على جانبين متكاملين جانب الإعداد النظري في المواد العلمية والتربوية التي تشكل الإطار المعرفي اللازم لهم في المستقبل، والجانب التطبيقي الميداني الذي يطلق عليه مصطلح التطبيقات التدريسية ، فالنظريات والمفاهيم والمهارات التدريسية التي يكسبها الطلبة قبل فترة التطبيق تعد أساسا نظرياً يمرون به بصورة عملية ، كي يربطوا العلاقة بين النظرية والتطبيق من خلال التطبيق الجمعي في مواقف فعلية داخل الصفوف وفيها يتعرفون على خصائص مهنة التدريس.(العويناتي,١٩٩, ٥٣)

حيث تعتمد اغلب برامج إعداد المدرس في كليات التربية على النظام التكاملي, فيعد الطالب المدرس من الناحية الاكاديمية العلمية والمهنية. والثقافية. والتطبيقات التدريسية. وتدخل مادة مناهج وطرائق التدريس ضمن مساقات الإعداد المهني التي يتعلمها الطالب المدرس الى جانب المواد الاخرى من ونظريات التعلم وتقنيات التعليم وأساليب التدريس ومبادئه وتنظيمه وتصميم

المناهج ، لغرض تزويد الطلبة بالخبرات والمهارات والمعلومات اللازمة لنجاحهم المهني ، ورفع كفاءتهم وقدرتهم على التطور، ومسايرة كل ما هو جديد في المجال التربوي (ابراهيم , ١٩٩, ٧٨)

ويرى الباحث ان مادة طرائق تدريس الاجتماعيات من المواد الأساسية التربوية التي تمد الطلبة بالمعلومات النظرية التي يحتاجها طلبة المرحلة الرابعة قبل التطبيق المدرسي ، لكي يتمكن الطالب المدرس من ان يجمع بين غزارة مادة تخصصه وطريقة التدريس الفعالة وكذلك تمكنه من اختيار أفضل وأصلح الاستراتيجيات والطرائق والأساليب الفاعلة بالتدريس ، ناهيك على أنها توفر الأساس النظري للمهارات التدريسية الازمة للتدريس ، وهي تمثل العمود الفقري للعملية التعليمية ، فبدون هذه المهارات تتفرغ مهنة التدريس من محتواها الوظيفي المتمثل بتحويل المعلومات الأكاديمية الى معارف واتجاهات ومهارات مؤثرة، وهذه مهام أساسية لمدرس المواد الاجتماعية

وبحكم عمل الباحث كمدرس ، ومن خلال ما تجمع لدية من خبرة متواضعة في هذا المجال ، لاحظ ان هناك بعض المهارات التدريسية لن يتوفر لها الأساس النظري في مادة مناهج وطرائق التدريس الاجتماعيات والتي تعد ضرورية لإعداده المهني ، التي تمكن الطالب من اداء دوره المهني بشكل متكامل . ومن هنا تبلورت لدى الباحث مشكلة الدراسة الحالية للتعرف على الأساس النظري للمهارات التدريس من وجهة نظر الطلبة . ومن هنا صاغ الباحث مشكلته على شكل سؤال (هل إن مادة طرائق التدريس الاجتماعيات والتي تم تناوله ودرستها في المرحلة الرابعة توفر وتدعم الأساس النظري لمهارات اللازمة للتدريس).

ثانياً : أهمية البحث

تؤكد برامج إعداد المدرسين في الوقت الحالي الاتجاه العمل الميداني، فمن الضروري إن يُكرس الطلاب المدرسون جهدهم في التفاعل مع التلاميذ بشكل مباشر، ولا يتحقق هذا الاتجاه بالاعتماد على المعلومات النظرية ، بل يجب ان يتحقق التكامل بين النظرية والعمل الميداني.(زيتون,٢٠٠٤, ١٣٢)

ويعد مقرر التطبيقات التدريسية مجالا مهما لإعداد المدرسين وتدريبهم وتجريب الخبرات النظرية وممارستها بشكل عملي ، كما تتيح الفرصة لتجريب وتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات

التربوية في أثناء التحاقهم بكلية التربية. وانها المجال الحقيقي الذي يكشف عن مدى وعى ومعرفة وممارسة الطلبة المدرسين للاستراتيجيات التعليمية المختلفة التي يتعلمها نظريا بكلية الإعداد، ولقد أثبتت نتائج البحوث أن كفاءة الطلبة المدرسين في التدريس ترجع لخبراتهم المباشرة التي اكتسبوها من التطبيقات التدريسية ، فأنهم عادة ما يحتفظون بخبراتهم في أعقاب تخرجهم .(البغدادي ,١٩٨٣, ٦٩)

إن التطبيقات التدريسية ليست مجرد تدريب على التدريس في مدارس التطبيق واختزالها بعملية التطبيق المدرسي ، وإنما هي نمط من الخبرات الواقعية ، التي يتعلم من خلالها الطالب المدرس ، من المهارات التدريسية النظرية والتطبيقية منذ دخوله الى مؤسسة الإعداد (كليات التربية) وعلى وفق اختصاصه لتزويد الطلبة بالخبرات المعرفية وممارستها عن طريق التمرين والممارسة والمحاولة والخطأ والإشراف التربوي الدقيق داخل غرف الصف في الكلية لتقويم المهارات اللازمة للتدريس.(التميمي ,٢٠١٢, ٣)

ويرى الباحث إن مادة طرائق التدريس إحدى المواد التربوية النظرية الهامة والتي يعتمد عليها طلبة المرحلة الرابعة في تزودهم بالمعلومات النظرية وتمكننهم من أداء دورهم في عملية التدريس , والتي تتضمن ثلاث عمليات أساسية رئيسة هي التخطيط ، والتنفيذ والتقويم ، فتحدث عملية التخطيط عندما تتوافر لدى المدرس القدرة على مهارات تدريسية ، كتحديد خصائص المتعلمين ، ومعرفة حاجاتهم ، وصياغة الأهداف السلوكية ، وتحليل المحتوى ، ليخرج بخطة دراسية يستطيع تنفيذها داخل الصف .

وفي عملية التنفيذ يسعى المدرس جاهدا الى انجاز ما خطط له إثناء تفاعله مع الطلبة ، وكذلك يتطلب تنفيذ الدرس إتقان المدرس مجموعة من المهارات الصفية مثل مهارات عرض الدرس ، ومهارات طرح الأسئلة وإثارة الدافعية ، وإدارة الصف ، ومهارة تكوين علاقات إنسانية مع التلاميذ, إما العملية الثالثة فهي التقويم المقصود بها الحكم على أداء الطلبة لتطوير قدراتهم التحصيلية والمهارية والاجتماعية، وكذلك تتطلب من المدرس إجادة مهارات تمكنه من وضع معايير لتقييم طلابه كمهارات وضع الخارطة الاختيارية وتفسير نتائج الاختبار.(جابر,١٩٩٧, ١٨٧)

وبناء على ما تقدم تكمن أهمية الدراسة الحالية بما يأتي :

١-تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية كليات التربية ، كمؤسسة تربوية متخصصة تمتاز في بتخريج مدرسين يتمتعون بمهارات و بكفايات تدريسية ناجحة .

٢-تفيد هذه الدراسة الجهات الرسمية المسؤولة والمتخصصين والمعنيين بإعداد المدرسين في العراق لما تقدم من نتائج لغرض تطوير برامج التطبيقات التدريسية في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين.

٣-تفيد هذه الدراسة مدرسي مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات في كليات التربية لتحديد المهارات التدريسية المهمة والتدريب عليها في المرحلة الرابعة

٤- تفيد الدراسة الحالية واضعي المناهج الدراسية الخاصة في إعداد مدرسي الاجتماعيات في كليات التربية .

ثالثاً :- حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على ..

يقتصر البحث الحالي على :- طلبة المرحلة الرابعة في قسمي التاريخ والجغرافية في كليتي التربية للبنات وابن رشد- جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

رابعاً :- هدف البحث :

يهدف البحث الحالي بالكشف عن مدى الدعم الذي توفره مادة طرائق التدريس للمهارات التدريسية الازمة لتطبيقات التدريسية , ومن خلال الاجابة عن السؤال (هل إن مادة طرائق التدريس الاجتماعيات والتي تم تناوله ودرستها في المرحلة الرابعة توفر وتدعم الأساس النظري لمهارات اللازمة للتدريس).

خامساً :- تحديد المصطلحات :

١-طرائق التدريس : عرفه كل من :-

أ- اللقاني بأنه :- عبارة عن الخطوات المتسلسلة والمتتالية التي يقوم بها المدرس والتي تتضمن الأنشطة والإجراءات في اقل جهد ووقت والتي تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية. (اللقاني ,١٩٩٠, ٥٧).

ب- **عطية بأنه** :- هي الكيفية التي تحقق الأثر المطلوب في التعلم فتؤدي الى التعلم.(عطية,٢٠٠٨, ٤٣٢)

ويعرفها الباحث إجرائياُ :- هو الاسلوب الذي يتبعه المعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من الموقف التعليمي. ويتضمن عدد من الأنشطة والاجراءات التي يتبعها المعلم داخل الصف.

٢- مادة طرائق التدريس : يعرفها الباحث أنها أحد المقررات الأساسية لإعداد المدرسين تدرس في المرحلة الرابعة في كليات التربية تهدف إكساب الطلبة خبرات تربوية تعليمية . كاستخدام طرائق واستراتيجيات وأساليب التدريس، والتعليم والتعلم الحديثة وتزودهم بالمهارات الأساسية لمهنة لتدريس .

٣- المهارات التدريسية : عرفه كل من :-

أ- جابر بأنها:- المعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المدرس المتعلم تحت التدريب وهي تظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المدرس عند تفاعله مع العناصر والمواقف التعليمية. (جابر,١٩٨٥, ٧٣)

ب- **مرعي بأنها** :- مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهر المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة , وتظهر هذه السلوكيات في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي.(مرعي,٢٠٠٢, ١٩٨)

ويعرفه الباحث إجرائياُ:- هو أداء المعلم في القدرة على حدوث التعلم, وتنمو هذه المهارات عن طريق الاعداد التربوي والمرور بالخبرات السابقة ويختلف هذا الاداء باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها.

٤- التطبيقات التدريسية عرفها كل من ..

أ- **التميمي بأنه** :- أحد المقررات الأساسية لإعداد المدرسين تدرس في المرحلة الرابعة في كليات التربية يهدف إلى تحقق للطالب الارتباط المباشر بالواقع المدرسي، منذ التحاقه

بالكلية وتوفر له معايشة العملية التعليمية والتربوية بشموليتها وتمكنه من تطبيق معارفه النظرية والتطبيقية على الواقع المدرسي. (التميمي ,٢٠١٢, ٦)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً (١) الإطار النظري:-

مفهوم مهنة التدريس ومهارته :.

يعد التدريس مهنة فنية دقيقة تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بممارستها فهي ليست مجرد أداء يمارسه أي فرد وفقا لما يمتلكه من قدرة عامة, ومهنة التدريس لا تعني مجرد نقل المعلومات من معلم إلى طالب ولكنها تهدف أساسا إلى تعديل السلوك, أي أن عملية التدريس لابد أن يصاحبها تعلم فعال وإلا فقدت معناها وأهميتها ولم يعد التدريس مجرد نشاط بسيط يتكون من فعل ورد فعل بل أن التدريس هو مهمة معقدة تتطلب معرفة متنوعة وقدرات عالية و مهارات تدريسية مركبة, ولذا نجد أن الاتجاه اليوم في فهم عملية التدريس هو استخدام مدخل تحليل النظم وتأكيد دور التغذية الراجعة بالنسبة لنتائج عملية التدريس ويتطلب القيام بعملية التدريس ضرورة تمكن المعلم من مهارات التدريس الأساسية التي تؤهله لتوفير مناخ اجتماعي وانفعالي جيد يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد تعليمي تربوي.(الصبحي، ٢٠٠٨ ,٤٦)

ولا يتم التدريس الا على وفق طريقة معينة يتخذها المدرس لتحقيق الأهداف التعليمية ، فهي تعد كنظام متكاملا في الإجراءات والعمليات المترابطة والمتكاملة والمنظمة في خطوات محددة فلكل طريقة أجراءتها وأنشطتها وتسلسل فقراتها وهي ترتبط في الأهداف والمحتوى , إذ أن التدريسي لا يدرس بمادته بل بطريقته التي تجعل التعليم أيسر وأسهل، فالطريقة تمثل مجموعة الأنشطة والإجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها وينفذها التدريسي داخل قاعة المحاضرة أو خارجها من اجل تحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية (مرعي , ٢٠٠٢, ٨٤)

ويميز التربويون بين الطرائق والأساليب إذ قد يستخدم التدريسي العرض بوصفه طريقة يقدم بها المعلومات لطلبته أو المتعلمين ،لكن عرض المعلومات يمكن أن يتم بأساليب متعددة ،ويعتمد اختيار الأسلوب على مجموعة من المتغيرات مثل محتوى المادة العلمية، ومستوى الطلبة والأهداف.(التميمي,٢٠١٢, ٥٦)

وتعد طرائق التدريس أول خطوة يوضع فيها المنهج المدرسي موضع التنفيذ ، وهي أيضاً أول اختبار عملي لمدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للمتعلم ، الذي وضع من أجله ، ومن هنا تأتي أهمية هذه الطرائق وضرورة العناية بها. وطرق التدريس كثيرة ومتنوعة من حيث طبيعتها ، ويرجع اختلاف طبيعتها إلى اختلاف النظريات الفلسفية والنفسية والتربوية التي تقوم عليها ، ولذلك من المهم أن نعرف طبيعة كل طريقة من طرائق التدريس وما تقوم عليه من أسس، ومواقف التعلم التي تناسبها أكثر من غيرها .(جرادات ,٢٠٠٩, ٨٥)

أهداف مادة طرائق التدريس

يرى الباحث ان هناك مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها الأستاذ الجامعي في مادة طرائق التدريس تتضمن ما يأتي :.

١-التعريف مفهوم التدريس مع شرح لعناصر منظومة التدريس.

٣- التعرف على أهمية التخطيط للدروس اليومية وأساليبه مع التركيز على أهمية الأهداف السلوكية وصياغتها.

٤- تزويد الطلبة بمهارة صياغة الأسئلة الصفية و دورها في التدريس .

٥- التدريب على كيفية مراعاة الفروق الفردية و تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

٦- التعرف على مهارات الاتصال و التعامل و إدارة الصف.

٧- التعرف على أهمية دور الوسائل التعليمية و التقنية الحديثة في التعليم.

مهارات التدريس :

يقصد بمهارات التدريس بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة , وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء

والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي ومهارات التدريس كقدرة علي أحداث التعلم وتيسيره , وتنمو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة (زيتون , ٢٠٠٤, ٢٨٦)

خصائص مهارات التدريس :

١-القابلية للتعميم بمعني أن وظائف المعلم لا تختلف من معلم إلى آخر باختلاف المادة التي يدرسها أو المرحلة , بالرغم من أنها تتميز بالمرونة والقابلية للتشكيل وفقا لطبيعة كل مادة ومرحلة .

٢-القابلية للتدريب والتعلم بمعني انه يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب المختلفة

٣-يمكن اشتقاقها من مصادر متنوعة : ومن هذه المصادر_تحليل الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم من خلال ملاحظة سلوكه أثناء التدريس

٤- تعتمد على تحديد حاجات المتعلم وخصائصه نظريات التدريس والتعلم.(محمد,٢٠١٢, ٧٩)

وتشير أغلب الدراسات ان هناك ثلاث مهارات أساسية لعملية للتدريس وهي :-

١- مهارات تخطيط التدريس :

تعد مهارة التخطيط للتدريس من المهارات الأساسية التى تمثل عملية عقلية بالتنظيم ، وتهدف إلى تحديد خطوات العمل الذي يؤدى إلى بلوغ الأهداف المرجوة التي تتمثل في إكساب المتعلمين مجموعة من الخبرات التربوية الهادفة.

يحتاج مدرس المواد الاجتماعية إلى تخطيط عمله ، شأنه في ذلك شأن من يقوم بالأعمال المهمة الأخرى فإذا كانت حاجة أصحاب المهن الأخرى إلى خطط واضحة ، فهي بالنسبة للمدرس أشد وضوحاً وأكثر ضرورة ، فالتدريس من أكثر الميادين الإنسانية تعقيداً وأهمية ، ويكفي أن نذكر أن المدرس يؤدي عمله وسط مجموعة من التلاميذ ،على مختلف أعمارهم الزمنية والعقلية ، ومختلف الميول والاستعدادات والقدرات ، وأنه مكلف بتوجيههم حتى يحصلوا على النتائج العلمية المرغوبة ، وأن يكون ملماً بمادته العلمية ، واعياً بقيمها المختلفة ، قادراً على معالجتها بالطريقة التي يستفيد منها التلاميذ ، ونتيجة للاعتبارات السابقة وغيرها من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية كالحالة الاجتماعية ، والاقتصادية للتلاميذ ، ويرى التربويون ان عملية التخطيط تبدأ عندما يخطط المدرس ويفكر ويتدبر فيما سيدرسه ، وكيف يدرس مادته العلمية ،

ويتطلب التخطيط السليم أن يكون لدى المعلم القدرة امتلاك مهارات معينة تساعده على تخطيط دروسه تكمن فيما يأتي:.

- تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي
- تحديد المواد التعليمية والوسائل المتاحة للتدريس .
- تحليل المحتوى المادة الدراسية .
- صياغة الأهداف التعلم .
- وضع خطة للدرس.(التميمي ,٢٠١٢ , ٤٥)

أهمية التخطيط للتدريس :

إن التخطيط للتدريس يساعد المعلم المتمكن من المادة الدراسية والمعلم المبتدىء على :-

١)عدم تخبط المعلم أمام التلاميذ وتجنب إهدار الوقت في مهاترات لا تفيد المعلم والتلاميذ.

٢) تحديد العناصر الأساسية المفيدة للتلاميذ بحيث يكون المحتوى أكثر ملاءمة للتلاميذ.

٣) الأخذ بالاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة بنظريات التعلم.

٤) الابتعاد عن التكرار الممل في الشرح بحيث يستمتع التلاميذ ويصبح التفاعل هو السمة الغالبة على الدرس.

٢ :- مهارة التنفيذ

عندما قيام المعلم بتنفيذ الدروس التي سبق له تخطيطها فانه يستخدم أساليب تنفيذية لتدريس لتحقيق أهداف الدرس المعلم مع طلابه فانه يحتاج إلى مجموعة من المهارات الأساسية التي لا غنى عنها.

وسوف نتناول بعض من هده المهارات :

أولا- مهارات عرض الدرس :-

تعتبر مهارات عرض الدرس جزء لا يتجزأ من مهارات التدريس بوجه عام , فالمدرس في أمس الحاجة إلي الارتقاء بمستوي مهاراته المهنية و خاصة مهارات عرض الدرس داخل الفصل الدراسي والتي تعتبر لب وجوهر عملية التدريس , ولقد تناولت المراجع العديد من هذه المهارات المختصة بعرض الدرس ويمكن التركيز علي أهمها:-

أ- **مهارة التهيئة** :- تهدف أهمية عملية التهيئة إلي تحقيق أهداف متنوعة منها ، تركيز انتباه التلاميذ على المادة التعليمية الجديدة كأسلوب لضمان اندماجهم في الأنشطة الصفية ، حيث إن من أهم وظائف المعلم أن يستثير دافعية التلاميذ للتعلم ، ولن يتحقق له ذلك إلا بتهيئتهم لبدء دورة جديدة من النشاط التعليمي ، بعد أن أوصلهم معلم الحصة السابقة إلى نقطة الغلق والإشباع. وتهدف التهيئة أيضا إلى ايجاد إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سيتضمنها الدرس ، فأن إعطاء التلاميذ مقدما فكرة عن محتوى الدرس أو عما هو متوقع منهم ، يساعدهم على فهم الدرس وتحقيق ما هو مطلوب منهم وكذلك تساعد التهيئة على توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمه التلاميذ وبخبراتهم السابقة والتهيئة لا تقتصر على بداية الدرس لأن الدرس يحتوي على عدة أنشطة متنوعة يحتاج كل منها إلى تهيئة مناسبة حتى يكون الانتقال من نشاط تعليمي لآخر انتقالا تدريجيا ولضمان تحقيق الهدف من هذا النشاط الجديد.

ب- مهارة تنويع المثيرات :

يقصد بتنويع المثيرات جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ أثناء سير الدرس وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب عرض الدرس والذي يتمثل في حركات المعلم والأصوات التي يحدثها أو الانطباعات البصرية التي تتغير وتتنوع خلال فترة سير الدرس .(الرشايدة ،٢٠٠٦, ٤٢)

أساليب تنويع المثيرات :-

أ- **التنويع الحركي** :- ونعني به أن يغير المعلم من موقعه في حجرة الدراسة، فلا يظل طول الوقت جالسا أو واقفا في مكان واحد . وإنما عليه أن يتنقل داخل الفصل بالاقتراب من التلاميذ أو التحرك بين الصفوف أو الاقتراب من السبورة أو غير ذلك ، فمثل هذه الحركات البسيطة من جانب المعلم يمكن أن تغير من الرتابة التي تسود الدرس وتساعد على انتباه التلاميذ على أنه ينبغي ألا يبالغ المعلم في حركاته أو تحركاته فيبدو أمام التلاميذ عصبيا مما قد يؤدي إلى تشتيت انتباه التلاميذ أو يثير أعصابهم .

ب- تحويل التفاع :- يعد التفاعل داخل الفصل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية وهناك ثلاثة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث داخل الفصل : تفاعل بين المعلم والتلاميذ ، وتفاعل بين المعلم وتلميذ ، وتفاعل بين تلميذ وتلميذ. ويحدث النوع الأول من أنواع التفاعل وهو التفاعل بين المعلم ومجموعة من التلاميذ خلال الأنشطة التعليمية المتمركزة حول المعلم ، كما يحدث عندما يحاضر المعلم أو يقدم عرضا توضيحيا للفصل كله ومع أن المعلم يوجه أسئلة بقصد إثارة التفاعل. إلا أن ذلك يوجه إلى المجموعة ككل وليس إلى فرد بعينه. والنوع الثاني وهو التفاعل بين المعلم وتلميذ ، يحدث عندما يوجه المعلم انتباهه إلى تلميذ معين لكي يجعله يندمج في المناقشة أو يجيب على سؤال محدد، وهنا يكون النشاط موجها بواسطة المعلم .أما النوع الثالث فهو ذلك التفاعل بين تلميذ وتلميذ وهنا تكون الأنشطة التعليمية متمركزة حول التلميذ فمثلا قد يثير أحد التلاميذ سؤالا وبدلا من أن يجيب المعلم على هذا السؤال فإنه يقوم بتوجيهه إلى تلميذ آخر، لكي يجيب عنه وعليه أن يدلي برأيه فيه فدور المعلم ،هنا يقتصر على التوجيه فقط. والمعلم الكفء يحاول أن يستخدم جميع هذه الأنواع في الدرس الواحد وفق ما يتطلبه الموقف والانتقال من نوع إلى آخر من أنواع التفاعل يؤدي وظيفة هامة في تنويع المثيرات مما يساعد على انغماس التلاميذ في الأنشطة التعليمية وجذب انتباههم

ج- الصمت :- بعض المعلمين يلجئون إلى الحديث المستمر للمحافظة على نظام الصف وضبطه والواقع أن الصمت عن الحديث لفترة قصيرة يمكن أن يستخدم كأسلوب لتنويع المثيرات مما يساعد على تحسين عملية التعلم والتعليم بطرق شتى : فالصمت يمكن أن يجذب انتباه التلاميذ نتيجة للتقابل بين الكلام والصمت، فهما مثيران مختلفان اختلافا جوهريا يمكن أن يستخدم التوقف أو الصمت للتأكيد على أهمية نقطة معينة يوفر وقتا للتلاميذ كي يفكروا في سؤال أو يعدوا أنفسهم للإجابة عن سؤال ، يمكن أن يخلق الصمت جوا من الإثارة والتوقع يقدم للتلاميذ نموذجا لسلوك الاستماع الجيد ؟يمكن استخدام الصمت لإظهار عدم الموافقة على سلوك غير مرغوب فيه من جانب التلاميذ.(محمد, ١٩٩٦ ,٦٧)

٣-مهارة الغلق :- معنى الغلق :يشير الغلق إلى تلك الأفعال أو الأقوال التي تصدر عن المعلم والتي يقصد بها أن ينتهي عرض الدرس نهاية "مناسبة . ويستخدم المعلمون الغلق لمساعدة التلاميذ على تنظيم المعلومات في عقولهم مما يتيح لهم استيعاب ما والغلق يساعد في جذب انتباه التلاميذ وتوجيههم لنهاية الدرس ، ولكي يحقق المعلم هذه الوظيفة ينبغي عليه أن يخطط لعملية الغلق أثناء إعداده لخطة الدرس ولكننا نجد أن كثيرا من المعلمين ينهمك في الشرح والحديث حتى يدق الجرس معلنا نهاية الدرس دون أن تتم عملية الغلق بالصورة التي ينبغي أن تكون ، فنرى المعلم في مثل هذه الحالات ينهي درسه بما يعده غلقا كأن يقول: حسنا دق الجرس، سوف نكمل الموضوع فيما بعد – يكفي هذا اليوم ، فلنترك كتبنا ونخرج لنستمتع بالفسحة – أي أسئلة ؟ هل يوجد من يسأل؟ حسنا هيا بنا ننتقل إلى الفصل التالي . إن ما تنقله مثل هذه العبارات للطلاب هو أن الدرس انتهى فمثل هذا الغلق يتجاهل حقيقة أساسية هي أن التعليم الفعال يعتمد على التتابع المنظم والسليم لعناصر عرض الدرس ومن هنا فإن أهم مقومات التتابع الفعال أن يوفر تغذية راجعة لكي يعرف المعلم والتلاميذ ما تم إنجازه.

ثانيا :- مهارة صياغة وإلقاء الأسئلة

إن الأسئلة التي تستخدم أثناء التدريس تؤثر بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ فقد وجد ارتباط تام بين مستويات التفكير التي ظهر في إجابات التلميذ على أسئلة المعلم وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها المعلم . كذلك وجود تأثير قوي لأسئلة المعلم على الأساليب الأخرى لدى التلاميذ . فإذا كان المعلمون يركزون في أسئلتهم على تذكر الحقائق فمن غير المتوقع أن يفكر التلاميذ تفكيرا إبداعيا. والسؤال الجيد يتسم بالوضوح بمعنى أنه لا يترك مجالا للشك في هدفه كما أن السؤال الجيد يستثير التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وتساعد الأسئلة الجيدة على تحقيق الأهداف التي حددها المعلم لتلاميذه. والأسئلة الجيدة تعد أسلوبا فعالا لتنمية الاتجاهات المرغوبة وتكوين الميول وتزويد التلميذ بطرق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية ، وجعل التقويم ذا هدف وقيمة استراتيجيه توجيه الأسئلة ، إن الهدف الأساسي للسؤال هو أن يستثير تفكير التلاميذ ويوجهه ويزيده عمقا واتساعا والمقياس الأساسي لفاعلية السؤال هو ما يثيره من استجابات معينة في توجيه الأسئلة ، ونقصد بالإستراتيجية خطة أو طريقة توجيه السؤال بحيث

تؤدي إلى أنماط استجابة ملائمة من جانب التلاميذ . والإستراتيجية الفعالة في توجيه الأسئلة تذهب إلى ما هو أبعد من معرفة ما تعلمه التلاميذ إنها ترفع من مستوى إجابات التلاميذ أو تغير من طريقة الإجابة إذا كان ذلك مطلوبا . ويمكن أن يظهر هذا التغيير في إنتاج استجابات أطول وأكثر عمقا من جانب التلاميذ وانتقالهم إلى مستويات أعلى من مجرد تذكر الحقائق والمعلومات . وهذه بعض الاستراتيجيات التي تجعل المعلم أكثر قدرة على استخدام الأسئلة وتوجيهها بما يساعده ويساعد تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .(حلس , ٢٠٠٧, ٩٨)

ثالثا – مهارة إدارة الصف :

تعتبر مهارة إدارة الصف واحدة من اكبر المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمون الجدد أثناء التدريس وخاصة في السنوات الأولي لممارسة مهنة التعليم ، حيث ينتاب المعلم الكثير من القلق وهذه رد فعل طبيعي عند القيام بدور قيادي أثناء ممارسة السلطة داخل الفصل لأول مرة .فالمعلم هو المنظم للمناخ الاجتماعي والنفسي داخل قاعة الدراسة ولذلك فهو معني بالتفاعلات المختلفة بينة وبين التلاميذ وبين التلاميذ لعضهم البعض , فضلاً عن ذلك فهو مصمم الأنشطة التعليمية وخبير في التعامل النفسي وعلي دراية كافية بمتطلبات المرحلة التي يقوم بالتدريس فيها ، ولذلك فهو موجة ومرشد سيكولوجي للتلاميذ وكل ذلك يعني أن علي المعلم أن يقوم بتهيئة البيئة الصحية للتلاميذ لكي يتعلموا بشكل أفضل. والمقصود بالإدارة الصفية : هي كل ما يقوم به المعلم داخل الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها ان تعد جواً تربوياً ومناخاً ملائماً يمكن المعلم والتلميذ معاً من بلوغ الأهداف التعليمية المتوقعة والتي من شأنها ان تحدث تغيراً نحو الأفضل في سلوك المتعلم واكتسابه معارف ومفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات وعادات صحصحة تعمل علي رفع كفايته للتفاعل مع الحياة .ولكي بتم ذلك يجب أن تتميز إدارة الصف بالضبط وحفظ النظام الذي يكفل الهدوء التام لكي يتم التعليم والتعلم في جو مناسب يسمح بذلك (شفيق,١٩٨٢, ٦٤)

رابعاً– مهارة التقويم :

مفهوم التقويم : التقويم هو بيان قيمة الشيء ويستخدم في المجال العلمي لوصف عملية إصدار حكم ما ،من أجل غرض معين يتعلق بقيمة القدرات والمعلومات والأفكار والأعمال والحلول

والطرق والمواد الخ. وذلك باستخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء والخصائص ودقة فعاليتها.

وبعبارة أخرى التقويم هو إعطاء قيمة لشيء ما، وفق مستويات وضعت أو حددت سلفاً. وتعريف التقويم في المجال العلمي التربوي على وجه الخصوص، هو: بيان قيمة تحصيل الطالب أو مدى تحقيقه لأهداف تربوية معينة.

مهارات التقويم :- على مدرس المواد الاجتماعية استخدام أنواع من مهارات التقويم ليتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية من أهمها :-

أولاً(أ): التقويم القبلي:- في بداية التدريس يقوم المعلم بالتأكد من درجة امتلاك الطلبة للمهارات والقدرات اللازمة لبدء التدريس ، فعندما يجد المعلم أن طلبته لديهم ضعف في المتطلبات السابقة للتعلم الحالي يبادر إلى إعطائهم عمل علاجي ، أو يضعهم في شعبة أو مستوى يتطلب معرفة اقل بالمتطلبات السابقة ، وكذلك يقوم المعلم بالتأكد من درجة تحقيق الطلبة للأهداف المخطط لها بعمل اختبار مستوى يغطي الأهداف التعليمية المتعلقة بالوحدة قبل البدء بالتدريس ، ويفضل أن يكون مكافئاً للاختبار الذي يُعطى في نهاية التدريس لأن نتيجة الاختبار عادة تعطي فكرة عن عدد الطلبة الذين يتقنون المادة التعليمية، فإذا أتقن الطلبة جميعهم المادة الدراسية قبل بدء التدريس وجب على المعلم أن يعدل الخطة التدريسية، أما إذا وجد بعض الطلبة قد حققوا أهداف المادة الدراسية فيجب على المعلم أن لا يعرضهم للمادة التعليمية نفسها وأن ينتقل مع طلبته للمحتوى التالي، وأن يضعهم في مستوى أعلى.

ثانياً(ب): التقويم أثناء التدريس :- يركز التقويم في هذه المرحلة على مراقبة ومتابعة نمو تعلم الطلبة. إذ يحاول المعلم التأكد من أن المهمات التعليمة يتم تعلمها بشكل مرضي وتشهد نمواً وتقدماً. ويتساءل هل توجد الحاجة إلى بعض المهمات المساعدة ليتم تقديمها إلى الطلبة وهل هناك طلبة لديهم مشكلات تعليمية مستعصية بحاجة لعمل علاجي . وعادة يسمى الاختبار الذي يفيد في متابعة تقدم الطلبة خلال عملية التدريس بـ التكويني أو البنائي أو التشكيلي .وهو مصمم

عادة لقياس إلى أي درجة أتقن الطالب الأهداف المتعلقة بفصل أو بوحدة من كتاب. هذه الاختبارات شبيهة بالاختبارات القصيرة (واختبارات الوحدة ، وتركز هذه الاختبارات بصورة اكثر على قياس كل الأهداف المتعلقة بالوحدة وتستخدم نتائج الاختبار لتحسين التعلم وليس لإعطاء درجات، ومن خلاله يتم تعديل التدريس وإعادة تشكيله.وعندما يفشل معظم الطلبة في فقرة اختبار أو مجموعة من فقرات مادة تعليمية على المعلم أن يعيد تدريس المادة التي اظهر بعض الطلبة صعوبات في تعلمها بحيث يضعهم في مجموعات تعاني من المشكلات نفسها.(الحريري,٢٠١١, ١٤١)

ثالثاً(ج):التقويم الختامي :- يأتي هذا التقويم في نهاية عملية التدريس وعادة يتضمن اختبار نهاية الوحدة ، ومنتصف الفصل، ونهاية الفصل أو العام الدراسي ومشاريع وتعيينات مرتبطة بانتهاء وحدة دراسية كاملة أو فصلاً دراسياً...الخ ، ومن خلاله يستطيع المعلم تحديد الطلبة الذين أتقنوا حداً معيناً من المهمات التي تعرضوا لها أثناء تنفيذ تدريس وحدة دراسية أو فصلاً دراسياً يسمح لهم بمتابعة دراسة وحدة لاحقة أو مساقاً لاحقاً، كما يحدد المعلم العلامة التي يستحقها كل طالب. ويكمن الغرض من التقويم الختامي عندما يكون في نهاية عملية التدريس بمنح شهادات ، والمساعدة في إصدار قرارات متعلقة النجاح والرسوب ، والوضع في المكان المناسب أو تحديد المستوى الذي حققه الطالب في مرحلة من مراحل سلسلة تعليمية أو تدريبية معينة من اجل اتخاذ قرار بانتقاله لمرحلة التالية في هذه السلسة.(زيتون ,٢٠٠٣, ٨٦)

ثانيا(٢)- دراسات سابقة :

لن يجد الباحث على دراسة تتناول بشكل مباشر تحقيق هدف الدراسة الحالية (في الكشف عن الكشف عن مدى الدعم الذي توفره مادة طرائق التدريس للمهارات التدريسية الأزمة لتطبيقات التدريسية من وجهة نظر طلبة المرحلة الرابعة .على حد علم الباحث لكنة وجد بعض الدراسات المقاربة والتي تناولت مادة طرائق التدريس وعلاقتها مع بعض المتغيرات. وكما يأتي :

أولا- دراسة الكرعاوي (٢٠٠٣):- هدفت الدراسة إلى تقويم اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في ضوء كفاياتهم التعليمية . ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث مجموعة من الإجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث الأصلي اذ اقتصر مجتمع البحث على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في محافظات(بغداد- كربلاء- بابل- النجف- القادسية) وبلغ مجموع المدرسين (٩٣) مدرساً ومدرسة ، و قام الباحث ببناء قائمة من الكفايات التعليمية اللازمة لأداء المدرسين في تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية معتمداً على عدد من الاجراءات منها توجيه استبانة مفتوحة الى عدد من المدرسين والمشرفين التربويين وتوصل الباحث ان اداء المدرسين بشكل عام دون المستوى المطلوب.وأداء المدرسين كان حسناً في المجالين، كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف، و كفايات استثارة الدافعية. اما اداؤهم في المجالات الخمسة وهي (التقويم، استخدام الوسائل التعليمية، التخطيط والإعداد للدرس، الأهداف التربوية، تنفيذ الدرس) فقد كان ضعيفاً.(الكرعاوي,٢٠٠٥, ٤٧)

ثانيا- دراسة كرميان (٢٠١٠) :- هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين مستوى تحصيل الطلبة في التربية العملية ومستوى تحصيلهم في المواد الاخرى .

جمع الباحث البيانات بحثه من سجلات درجات قسم التربية وعلم النفس للعام الدراسي (٢٠٠٩_٢٠١٠) حيث تم استخراج معدل تحصيل الطلبة في مادة التربية العملية واستخراج معدل تحصيل الطلبة في المواد الدراسية للمرحلة الرابعة و تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية والبالغ عددهم (٣٦) ، وبسبب قلة عدد مجتمع البحث فقد قام الباحث بتطبيق البحث على جميع أفراد المجتمع وكانت نتيجة الدراسة لا توجد العلاقة بين مستوى تحصيل الطلبة في التربية العملية ومستوى تحصيلهم في المواد الدراسية الأخرى . (كريمان,٢٠١٠ , ٦٧)

ثالثا – دراسة عبد القادر (٢٠٠٨):- هدفت الدراسة التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه طلبة كليتي التربية للبنات وابن رشد / جامعة بغداد في دراسة مناهج وطرائق التدريس اللغة العربية اشتملت عينة البحث (٢٩١) طالبا وطالبة ، وتم أعداد أداة البحث الاستبانة، وتضم (٣٠) فقرة . وفي المعالجات الاحصائية للبيانات استخدم الوسط المرجح والوزن المئوي ، وقد أظهرت النتائج ان من أكثر الفقرات التي حصلت على حدة عالية هي ضعف قدرة التدريسي في تجسيد علاقة اللغة العربية بالمادة ونقص الامكانيات المتوافرة في الجامعة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة والاعتماد على الامتحان التحريري فقط في تقدير درجة الطالب.(عبد القادر, ٢٠٠٨, ٧٤)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث: يعرض الباحث إجراءاته المنهجية المتبعة في هذه الدراسة ،موضحاً المنهج المستخدم للحصول على البيانات والمعلومات لتحقيق هدف البحث ، وعينة الدراسة وأسلوب بناء أداة البحث وتطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليلها ، وفيما يلي وصفا إجرائيا لمنهجية لهذه الدراسة :-

أولاً:- منهج البحث: اتبع الباحث المنهج البحث الوصفي وهو المنهج الذي يهتم بتحديد طبيعة الظروف والممارسات والأنشطة والاتجاهات السائدة والبحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر.(العساف,١٩٨٩, ١٨٩)

ثانياً:- المجتمع الأصلي للدارسة : يمثل المرحلة الرابعة لقسمي التاريخ والجغرافية في كليتي التربية للبنات وكلية التربية – ابن رُشد, جامعة بغداد، وقد بلغ حجم المجتمع الاصلي حوالي (٢٩١) بواقع ثلاث شعب لمرحلة الرابعة لقسمي التاريخ والجغرافية .

ثالثاً:-عينة البحث : أذ بلغ عينة البحث الأساسية (٢٩١) طالب وطالبة منهم (٩٣) من كلية التربية ابن رُشد وبنسبة قدرها (٣٢%) من المجتمع الأصلي للدراسة .وبلغ عدد الطالبات من كلية التربية للبنات (١٩٨) وبنسبة قدرها (٦٨%) من المجتمع الدراسة .وتم اختيارهم عينة البحث بصورة عشوائية وكما موضح في جدول رقم (١).

الجدول (١)

يوضح المجتمع الاصلي للبحث

اعداد ونسب العينة					
الطلاب	النسبة المئوية	الطالبات	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية الكلية
٩٣	%٣٢	١٩٨	%٦٨	٢٩١	%١٠٠

رابعاً:-أداة البحث:- تتطلب إجراءات البحث إعداد أداة لتحديد المهارات التدريسية التي لها أساس نظري في مادة طرائق التدريس ، من وجهة نظر الطلبة .وتطلب ذلك القيام بالخطوات الآتية:

١ - مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوع البحث .

٢- تم اعداد استبانه من النوع المفتوح تحتوي على عدد من الأسئلة وجهت لعينة البحث للتعرف فالاستبانه من أكثر الوسائل ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة لأنها تعطي حرية الإجابة والتعبير للفرد لكي يعبر عن آرائه بحرية وصراحة (علام ،٢٠٠٢, ٩٧).

٣ - بعد جمع إجابات الطالبات وتبويبها أصبح عدد فقرات المقياس (٣٨) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (التخطيط للدرس، التنفيذ للدرس، تقويم الدرس) .

- **صدق التحليل :-** اعتمد الباحث الصدق الظاهري اذ تم عرض أداة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين وكانت نسبة اتفاقهم هي (٨٥%).

- **ثبات التحليل** :- ويقصد بثبات التحليل الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس ويتأثر الثبات في تحليل المحتوى بجملة أمور أهمها, (خبرة المحلل ومهارته في التحليل ووضوح البيانات المراد تحليلها, وطبيعة المادة المحللة, وطبيعة أداة البحث ووضوحها (ملحم,٢٠٠٠, ٢٨٤) ,ولضمان موضوعية البحث تم الاعتماد على اجراء الثبات عبر الزمن.

- **الثبات عبر الزمن** :- لكي يتوصل الباحث الى نفس النتائج عندما يطبق قواعد التحليل على نفس المحتوى المحلل في أوقات مختلفة, فقد قام الباحث بإعادة التحليل بفارق زمني قدره (٢١) يوما بين التحليل الأول والتحليل الثاني للعينة نفسها البالغة (٢٩١) طالب, وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (٨٥%), والجدول (٢) يبين قيمة معاملات الاتفاق وهو معامل ثبات جيد.

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الثبات

قيم الاتفاق	معامل الثبات
قيم الاتفاق الاول	٨٢
قيم الاتفاق الثاني عبر الزمن بين الباحث ونفسه بعد مرور (٢١) يوم	٨٥

رابعا :التطبيق النهائي للأداة - بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة أصبحت الاستبانة في صيغتها النهائية مكونة من (٣٨) فقرة موزعة على ثلاث مجالات .حيث قام الباحث بالاجراءات الاتية.

١-تم احتساب متوسط الدرجات للمقياس الثلاثي وهو (٢) كمحك للفصل بين قياس قوة وضعف مستوى أداء المعلم ,حيث أذا حصلت فقرة من فقرات المحاور على وسط مرجح (٢) فأكثر ووزن مئوي (٦٦,٦٦) فأكثر فهذا يعني أنها متحققة, أما اذا حصلت الفقرة أقل من ذلك فهذا يعني أنها غير متحققة.

٢- وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (موافق بشدة (٣) درجات، متردد (٢) درجة، غير موافق (١) درجة).

الوسائل الإحصائية :

:تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية لتحليل البيانات:-

١ - معامل الارتباط كوبر لحساب ثبات التحليل (كوبر, ١٩٧٤, ٢٧).

٢ - النسبة المئوية لتوضيح اتساق الاجابات عند اعادة تطبيق الأداة واستخراج كل فقرات الأداة (سارانتاكوس,٢٠٠٣, ٢٧٦)

٣ - الوسط المرجح لبيان الأداء المتحقق وغير المتحقق (الكبيسي,٢٠١٠, ٢٤٧).

٤ - الوزن المئوي لبيان القينة النسبية (ابوزينة وعدنان, ١٩٨٨, ٨٨)

عرض النتائج وتفسيرها :

يعرض الباحث النتائج في ضوء الهدف البحث المتمثل في الكشف عن مدى الدعم الذي توفره مادة طرائق التدريس الاجتماعيات للمهارات التدريسية الأزمة لتطبيقات التدريسية من وجهة نظر الطلبة ، ولغرض تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بترتيب الفقرات تنازلياً بحسب أوزانها المئوية (درجة حدتها) بقصد قياس حدة كل (فقرة) ،في المجالات الآتية :- (تخطيط التدريس ، تنفيذ التدريس ، مجال التقويم) وسيقوم الباحث بعرض النتائج على وفق مجالاتها وكما يأتي :

أولا: مجال تخطيط التدريس :.

بلغ عدد فقرات هذا المجال (١٥) تراوحت أوزانها المئوية بين (٩٢.٣١) بوصفها أعلى قيمة و(٣٣.٣٣) بوصفها أقل قيمة والجدول (٣) يبين ذلك. وفي أدناه عرض لفقرات هذا المجال مصنفة حسب درجات الوزن المئوية .

لاحظ الباحث من خلال استجابات الطلبة على الاستبيان الخاص بكشف ومعرفة الفقرات الأكثر تحقيقا في دعم مهارات التدريس في مجال تخطيط التدريس وذات علاقة بالمهارات التدريسية, كانت الفقرات من (١-١٠) وبنسب مئوية متباينة, فتدل نتائج الفقرتين (٢،١) ان المادة استطاعت ان تبين مفهوم وأهمية التخطيط الأهداف السلوكية في العملية التعليمية. والفقـــرات

(٣ ،٤ ،٥ ،٦) أكدت فوائد خطة الدرس وأهدافها وأنواع التخطيط اليومي والتخطيط السنوي ومستلزمات وضع وإعداد الخطة ، وتخطيط الدرس على وفق طريقة المحاضرة والمناقشة والأسئلة .ودلت الفقرة (٧) ان المادة استطاعت توضيح تحديد المواد التعليمية والوسائل المتاحة للتدريس ، والفقرتين (٨، ٩) فقد أكدت ان الطلبة استطاعوا معرفة الوسائل التعليمية وإعدادها وطريقة توظيفها على وفق طبيعية الدرس، وتثبيت عناصر الخطة بإتقان . وهدا ما يؤكد على ان مادة طرائق التدريس استطاعت أن تغطي جزء كبير من الأهداف الخاصة بتخطيط التدريس وتدعم مهارات الازمة للتطبيقات التدريسية على وفق هدة الفقرات لأهميتها في العملية التدريسية .

إما الفقرات التي مثلت فقرات غير داعمة للمهارات التدريس من وجهة نظر الطلبة فهي من (١٠– ١٥) فالنتيجة التي جاءت بها الفقرة (١٠) تدل على ان المادة لن تستطيع تحديد خبرات السابقة للطلبة ومستوى نموهم . وتدل الفقرتين (١٢,١١), على ان المادة أخفقت في توفير الأساس النظري لاستراتجيات وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية واستخداماتها بطريقة وظيفية متكاملة. وتدل الفقرة (١٣) ان الطلبة لن يفلحوا في وضع الأهداف السلوكية المعرفية والمهارية ولاتجاهات على وفق طبيعة الدرس . وكذلك نستدل من الفقرة (١٤) إخفاق المادة في بيان استخدام الخطوات الإجرائية لتحليل المحتوى المادة الدراسية للطلبة ، أد ان تحليل المحتوى مفتاح التخطيط للمدرس الجيد من حيث بناء الأهداف التعليمية ، واختيار والوسائل التعليمية المناسبة ،وتحديد الطريقة المناسبة للدرس واختيار أدوات لتقويم الدرس.(التميمي ,٢٠١٢, ٤٦) .

وأخيرا الفقرة (١٥) تدل على ان اغلب الطلبة اتفقوا على ان المادة لن تفلح في توضيح تخطيط الدروس على وفق الطرائق الحديثة في التدريس كالتعلم التعاوني او الانفرادي في عملية التدريس بالرغم من أهمية هده الطرائق في تحديث مهارات التدريس .

من خلال استجابات الطلبة على فقرات الاستبيان يعتقد الباحث أن مادة طرائق التدريس لن تستطيع تحقيق الأهداف التعليمية الضرورية لتخطيط العملية التربوية والتي تتماشى مع متطلبات المبادي التربوية الحديثة فالمادة أولت اهتمام في بيان مفهوم التخطيط وفوائده وأنواعه ومستلزمات ، وضع الخطة وتخطيط الدرس ومعرفة الوسائل التعليمية ، لكنها لن تفلح في توظيف الخبرات الخاصة بتخطيط التدريس بشكل يمكن الاستفادة من المستحدثات التربوية الحديثة في مجال

تخطيط الدرس . ويمكن ان يرجع دلك الى ضعف تدريب الأستاذ على أخر المستحدثات التربوية الحديثة ، وعدم تأثر المنهج الدراسي بالتطورات العالمية الحديثة بما يخص طرائق التدريس. ناهيك على قلة الإمكانيات والمدة المخصصة في مؤسسة الإعداد لتزويد الطلبة بالمهارات الحديثة للتدريس.

جدول (٣)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال تخطيط الدرس

ت	الفقـــــــرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	مفهوم التخطيط وأهمته في العملية التعليمية	٢,٧٧	٩٢.٣١
٢	مفهوم وأهمية الأهداف السلوكية صياغة ومستويات الأهداف السلوكية	٢,٨٣	٩١.١١
٣	فوائد خطة الدرس وأهدافها	٢,٧١	٩٠.٣
٤	أنواع التخطيط اليومي التخطيط السنوي	٢,٧١	٩٠.٣٧
٥	مستلزمات وضع وإعداد الخطة	٢,٦٩	٩٨،٦٢
٦	تخطيط الدرس على وفق الأساليب كطريقة المحاضرة والمناقشة والاسئلة	٢.٦٣	٨٧.٧٨
٧	تحديد المواد التعليمية والوسائل المتاحة للتدريس	٢,٦٠	٨٦.٦٧
٨	معرفة الوسائل التعليمية وإعدادها وطريقة توظيفها على وفق طبيعية الدرس	٢.٣٢	٧٧.٤١
٩	تثبيت عناصر الخطة بإتقان	٢,٢٦	٧٥.١٩
١٠	تحديد خبرات السابقة للطلبة ومستوى نموهم	١,٧٤	٦٠.٠٠
١١	معرفة الاستراتجيات وطرائق التدريس واستخداماتها بطريقة وظيفية متكاملة	١,٥	٥٠
١٢	تخطيط وتصميم الأنشطة الصفية ولا صفية	١,١٥	٣٨,٤٦
١٣	وضع الاهداف السلوكية المعرفية والمهارية ولاتجاهات على وفق طبيعة الدرس	١,١٩	٣٨.٤٦

١٤	استخدام الخطوات الإجرائية لتحليل المحتوى المادة الدراسية	١٠٠	٣٣.٣٣
١٥	التخطيط الدروس على وفق الطرائق الحديثة في التدريس كالتعلم التعاوني او الانفرادي في عملية التدريس	١٠٠	٣٣.٣٣
	المتوسط الحسابي	٢,١٦٦	
	الوزن المئوي		٧٢,٢٢

ثانيا : المجال تنفيذ الدرس :.

بلغ عدد فقرات هذا المجال (١٥) تراوحت أوزانها المئوية بين (٨٩,٦٩) بوصفها أعلى قيمة و(٣٣.٣٣) بوصفها أقل قيمة والجدول (٤) يبين ذلك. وفي أدناه عرض لفقرات هذا المجال مصنفة حسب درجات الوزن المئوية .

لاحظ الباحث من خلال الاستجابات على الاستبيان في المجال الخاص بتنفيذ الدرس بكشف ومعرفة أكثر الفقرات دعما لمهارات التدريس الخاصة بتنفيذ الدرس . كانت الفقرات من (١-٤) ففي الفقرة الأولى تدل نتائجها ان الطلبة استطاعوا من اكتساب مفهوم الأسئلة الصفية وفوائد استخدامها. والفقرة الثانية تدل على ان المادة وضحت الأساليب المختلفة التي يقوم بها المدرس لإنجاح طريقة الأسئلة. والفقرة الثالثة تدل على ان المادة وضحت الأساليب المتنوعة التي يقوم بها المدرس لإثارة الدافعية لدى الطلبة. وحازت الفقرتين (٥-٦) على مستوى متوسط من تحقيق الأهداف. اما الفقرات التي يعتقد الطلبة ان مادة طرائق التدريس لن تستطيع تحقيق الأهداف الخاصة في دعم المهارات التدريسية في مجال تنفيذ الدرس فهي الفقرات من (٧- ١٥). ففي الفقرة السابعة اخفقت المادة من تعليم الطلبة من تحويل الأهداف وتصنيفها على وفق طبيعة الدرس والتي تعد هدف أساسي لتدريس المواد الاجتماعية لتحويل المعلومات إلى مهارات يمكن استخدامها والى اتجاهات ايجابية نحو البيئية وهذا ما يميز الدارسات الاجتماعية بتحويل المعارف الى مهارات عقلية او معرفية او يدوية واتجاهات ايجابية.(ابراهيم , ١٩٩٩, ٥٤)

أما الفقرات (٨ ،٩ ،١٠،١١) والتي تتعلق بتحقيق الأهداف الإدارة الصفية الفاعلة داخل الصف ، نلاحظ ان مادة طرائق التدريس الاجتماعيات لن تفلح في دعم مهارات التدريس المتعلقة بالادارة الصفية ، فالإدارة الصفية مجموعة من الأنماط السلوكية ، التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة و يحافظ على استمرارها ، بما يمكن المعلم من تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية المنشودة .وتتوقف كفاءة المعلم و فاعليته إلى حد كبير على حسن إدارته للفصل و المحافظة على النظام فيه ومهارات إدارة الفصل ذات صلة وثيقة بتنفيذ التدريس (محمد , ٢٠١٢ , ٨٧).

اما الفقرة (١٢) التي تتعلق بالدافعية نحو التدريس نلاحظ ان مادة طرائق ان تستطيع بتعريف وتشخيص العوامل المسئولة عن انخفاض مستوى الدافعية لدى الطلبة ,وكذلك هو الحال .أخفقت المادة في الفقرات (١٢ ، ١٣ ، ١٤) في تحقيق الأهداف الخاصة استخدام التكلولوجيا التعليمية والمعلوماتية في طريقة التدريس و إتقان استخدام التقنيات التربوية و تنفيذ الدرس باستخدام استراتجيات متقدمة كالتعلم التعاوني الانفرادي ، بالرغم من أهميتها في العملية التعليمة.

من خلال الاستجابات على الاستبيان يعتقد الباحث ان الفقرات التي مثلت اهداف غير متحققة وغير داعمة للمهارات التدريس في مجال تنفيذ التدريس ، انها اهداف ذا اهمية واضحة في العملية التدريسية ، فمادة طرائق التدريس لن تعطي أي اهتمام بالمهارات التنفيذية للتدريس بالرغم من أهميتها في العملية التدريسية , ويرجع ذلك ان الوقت المخصص لمادة طرائق التدريس ساعتين ويكون تدريس المادة مع مادة اسس بناء المناهج وهي مادة تختلف عن مادة طرائق التدريس من حيث المضمون والمحتوى لذا يضطر المدرس الى اعطاء المبادئ الأساسية لمادة طرائق التدريس تاركا العديد من المهارات التدريسية والخبرات التعليمية التي تفيد االطلبة وتدعم العديد من المهارات التنفيذية لديهم, ناهيك على ان الوحدات المخصصة للمادتين وحدتين تدريسيتين ، وهي قليلة وغير مشجعة للطلبة بالمقارنة مع المواد الأكاديمية الأخرى لذا اغلب الطلبة يعتقدون انها ان المادة غير ساسية ، على الرغم من انها تدخل ضمن الإعداد الرئيسي لتكوين وإعداد المدرس.

جدول (٤)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال ت تنفيد الدرس

ت	الفقـــــــرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	مفهوم الأسئلة الصفية وفوائد استخدامها	٢,٩٦	٨٩.٦٢
٢	الأساليب المختلفة التي يقوم بها المدرس لإنجاح طريقة الأسئلة	٢.٦٣	٨٧.٧٨
٣	الأساليب المتنوعة التي يقوم بها المدرس لإثارة الدافعية لدى الطلبة	٢.٦٠	٧٨. ٨٦
٤	تنفيذ الدرس باستخدام أسلوب المحاضرة او المناقشة وطريقة الأسئلة	٢,٥٣	٨٤.٤٨
٥	تهيئة أذهان الطلبة الى الدرس الجديد	١,٩٨	٦٥.١٣
	تنفيذ الخطة الدراسية بكفاءة عالية	١,٥٤	٦٣.٨٣
٦	استخدام مهارات التفكير في الموضوعات الدراسية	١,٦٦	٥٥.٥٥
٧	تصنيف الأهداف على وفق تقوميها للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية	١,٥	٥٠
٨	أدارة المخالفات السلوكية داخل الصف	١,٥	٥٠
٩	بناء العلاقات الإنسانية داخل الصف	١,٥	٥٠
١٠	مهمات الإدارة الصفية الفاعلة للمعلم داخل الصف	١,٥	٥٠
١١	استخدام المدرس وسائل الاتصال اللفظي وغير اللفظي لتحقيق التفاعل الصفي	١٠٠	٣٣.٣٣
١٢	تشخيص عوامل تدني الدافعية لدى الطلبة الدارسين للمواد الاجتماعية	١٠٠	٣٣.٣٣
١٣	استخدام التكلولوجيا التعليمية والمعلوماتية في طريقة التدريس	١٠٠	٣٣.٣٣

١٤	إتقان استخدام التقنيات التربوية	١٠٠	٣٣.٣٣
١٥	تنفيذ الدرس باستخدام استراتجيات متقدمة كالتعلم التعاوني الانفرادي	١٠٠	٣٣.٣٣
	المتوسط الحسابي	١,٤٥	
	الوزن المئوي		٤٨.٣

ثالثاً : المجال التقويم :.

بلغ عدد فقرات هذا المجال (٨) تراوحت أوزانها المئوية بين (٨٤,٤٤) بوصفها أعلى قيمة و(٣٣.٣٣) بوصفها أقل قيمة والجدول (٥) يبين ذلك. وفي أدناه عرض لفقرات هذا المجال مصنفة حسب درجات أوزانها المئوية .

لاحظ الباحث من خلال الاستجابات على الاستبيان في المجال الخاص بالتقويم لكشف ومعرفة أكثر الأهداف تحقيقا لمادة طرائق التدريس في دعم مهارات التدريس الخاصة بتقويم الدرس كانت الفقرات من (١-٤) كانت داعمة وذات علاقة بالمهارات التدريسية في مجال التقويم, فتدل نتائج الفقرتين (٢،١) على ان الطلبة تكونت لديهم خبرات عن مفهوم وأهمية الاختبارات التحصيلية . وتصنيف أنواع الاختبارات التحصيلية . وكذلك دلت نتائج الفقرتين (٣ و ٤) على صياغة الأسئلة الامتحانية بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية ومعرفة تقديم التعزيز الفردي والمناسب لكل طالب بعد الإجابة.

إما الفقرات من (٥- ٨) التي مثلت أهداف غير متحققة وغير داعمة للمهارات التدريس في مجال تقويم التدريس . فدلت نتائج الفقرتين (٥ ،٦) إن المادة لن تستطيع تزويد الطلبة بالخبرات النظرية الخاصة بتقويم والتي تساعدهم على تحدد أهمية التقويم التكويني والتشخيصي في غرفة الصفية و(معرفة استخدم أنواع التقويم المختلفة) التمهيدي، البنائي, التراكمي) فهذه الاختبارات هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها الحصول على معلومات تفيد في اتخاذ قرارات لفائدة تحسين تعليمه وتحقيق جودة التعلم . ولاتخاذ جملة من التدابير العملية في جملتها تؤدي الى تحسين مستوى الطلبة. (الرشايدة , ٢٠٠٦, ٦٤) .

إما الفقرة (٧) اكدت نتائجها ان الطلبة ليس لهم خبرات تعليمية بناء فقرات اختباريه لتحقيق الأهداف التعليمية . وأكثر الفقرات عدم تحقيقا من وجهة نظر الطلبة الفقرة (٨) والتي اكدوا الطلبة ليس لهم القدرة تحديد مستوى الطلبة ووضع برنامج لتطوير مستوى التحصيل.

من خلال الاستجابات على الاستبيان يعتقد الباحث ان المادة اهتمت فقط بالمبادي الأساسية لتقويم والاختبارات كمفهوم القياس والتقويم وأنواع الاختبارات وبناء فقرات اختباريه ولن تهتم بالمبادي التطبيقية وتحويل المعلومات النظرية الى واقع عملي .

(جدول ٥)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال تقويم الدرس

ت	الفقـــــــرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	توضيح مفهوم وأهمية الاختبارات التحصيلية	٢.٥٣	٨٤.٤٨
٢	تصنيف أنواع الاختبارات التحصيلية	٢.٤٩	٨٣.٣٣
٣	صياغة الأسئلة الامتحانية بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية	٢,٤١	٨٢.٩٦
٤	معرفة تقديم التعزيز الفردي والمناسب لكل طالب بعد الإجابة	٢,٣٢	٧٧.٤٤
٥	تحدد أهمية التقويم التكويني والتشخيصي في غرفة الصفية	١.٦٦	٥٥.٥٥
٦	معرفة أنواع واستخدام التقويم المختلفة التمهيدي، البنائي، التراكمي	١.٦٦	٥٥.٥٥
٧	بناء فقرات اختباريه لتحقيق الأهداف التعليمية	١,٥	٥٠
٨	تحديد مستوى الطلبة ووضع برنامج لتطوير مستوى التحصيل	١٠٠	٣.٣٣
	المتوسط الحسابي	٢.٠٨٩	
	الوزن المئوي		٦٩.٩٥

التوصيات : وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما ياتي :-

١- على هيئة القطاعية المسؤولة عن وضع المناهج الخاصة بالمواد فصل مادة طرائق التدريس عن مناهج البحث . لاختلاف المادتين من حيث المحتوى.

٢- زيادة عدد الساعات والوحدات الدراسية المخصصة للمواد التربوية التي تدخل في برامج أعداد المدرسين في كليات التربية أسوة بالمواد الأكاديمية .

٣- ضرورة إيجاد مواد تربوية أخرى داعمة للمهارات التدريسية في التطبيقات التدريسية كالإدارة الصفية ومادة مهارات وكفايات التدريس والتقنيات التدريسية.

٤- الاهتمام بتدريب الإستاد الجامعي التربوي وبالأخص مدرس المناهج وطرائق على أخر المستحدثات التربوية الحديثة .

٥- على الجهات المسؤولة في كليات التربية اتحاد قرار سريع بفتح قسم للمناهج وطرائق التدريس .

٦- على الجهات المسؤولة عن إعداد المدرسين في كليات التربية الى عدم اختزال مرحلة التطبيقات التدريسية في المرحلة الرابعة وانما توزيع المنهج على طول مدة الإعداد لتوافر لدى الطالب الفرصة الكافية لتجريب وممارسة العديد من المهارات التي تناولها بشكل نظري .

٧- على مدرسي مادة طرائق في كليات التربية تدريس المهارات التدريسية في المرحلة الرابعة التي لن يتطرق لها المنهج الدراسي في المرحلة الثالثة .

٨- ضرورة إيجاد نوع من الترابط في برنامج إعداد مدرس ودلك عن طريق بين منهج طرائق التدريس والمواد التربوية الأخرى .

المقترحات : وفي ضوء نتائج البحث يقترح الباحث بما يأتي -:

١- إجراء برنامج تدريبي لتطبيق المهارات التدريسية الداعمة لمنهج التطبيقات التدريسية

٢- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تستخدم فيها بطاقة ملاحظة لمعرفة ممارسة الطلبة

المصادر:

١-إبراهيم, حميدة (١٩٩٦),المواد الاجتماعية أهدافها ومحتواها واستراتيجيات تدريسها ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٢-أبو زينة , فريد كامل , عدنان محمد عوض (١٩٨٨) جمع البيانات واختيار العينات في البحوث و الدراسات التربوية والاجتماعية ,.

٣-البغدادي، محمد رضا (١٩٨٣) أسلوب لتطوير وتحديث برنامج التربية العملية في كلية التربية بالفيوم ، جامعة القاهرة .

٤-البياتي, عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس (١٩٧٧), الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. بغداد ,الجامعة المستنصرية .

٥-التميمي، ليث حمودي (٢٠١٢),تطوير واقع التطبيقات التربية التدريسية في أقسام كليات التربية لجامعة بغداد ، مجلة مركز العلوم التربوية والنفسية.

٦-التميمي، ليث حمودي (٢٠١٢)،التطبيقات التدريسية لطلبة اقسام الجغرافية ,ط١, بغداد ،دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.

٧-توفيق ,مرعي محمد (٢٠٠٢), طرائق التدريس العامة, دار المسيرة , عمان.

٨-جابر ,عبد الحميد جابر واخرون (١٩٨٥) ,مهارات التدريس ، دار النهضة العربية القاهر.

٩-جابر, عبدالحميد (١٩٩٧) , مهارات التدريس, دار النهضة , القاهرة.

١٠- جرادات، عزت، واخرون،(٢٠٠٩)،التدريس الفعال، ط٤, مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

١١- حذام ,مزعل (٢٠١١),صالح العلاقة بين مادة في التدريس والفنون ودرجاتهم في التربية العملية مجلة كلية التربية الأساسية العدد (٧٠) .

١٢- الحريري ,رافدة (٢٠١١),الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

١٣- حلس . داود درويش ، ابو شقير محمد (٢٠٠٧), محاضرات في مهارات التدريس.

١٤- حلس, داود (٢٠٠٧) , رؤية معاصرة في مبادئ التدريس العامة, عزة.

١٥- الرشايدة ، محمد صبيح (٢٠٠٦)،الكفايات التدريسية ,دار يافا للنشر والتوزيع ,عمان, الاردن.

١٦- زيتون , حسن (٢٠٠٣)، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة , القاهرة عالم الكتاب.

١٧- سارانتاكوس, سوتيريوس (٢٠٠٣),البحث الاجتماعي, ترجمة شحدة فارغ, , بيروت

١٨- شفيق محمود الناشف (١٩٨٢)،إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٩- الصبحي (٢٠٠٨)، أثر الخبرة والدرجة العلمية في ممارسة مدرس الدراسات الاجتماعية للكفايات التعليمية.

٢٠- عبدالقادر, سندس (٢٠٠٨) وماجدة عبد الاله أهم الصعوبات التي تواجه طلبة كليتي التربية للبنات وابن رشد / جامعة بغداد في دراسة مناهج اللغة العربية مجلة كلية التربية للبنات العدد.١٩

٢١- عبد الله ، عبد الرحمن صالح (١٩٧٩) " دور التربية العملية في إعداد المعلمين, ط٢، دار الفكر.

٢٢- عبود محمد صالح (١٩٧٨), إدارة التربية وتطبيقاتها المعاصرة ، دار الفكر العربي القاهرة.

٢٣- عبيدات ، ذوقان وآخرون (١٩٩٢),البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه .دار الفكر.

٢٤- علام صلاح الدين محمود (٢٠٠٢)، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، وتطبيقاته ، وتوجيهاته المعاصرة أساسياته، ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٥- العويناتي، (١٩٩٦) ,برامج عداد معلم الدراسات الاجتماعية , القاهرة ، ط١ .

٢٦- الكبيسي ,وهيب (٢٠١٠) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية , بيروت.

٢٧- الكرعاوي, ليث صاحب شاكر(٢٠٠٥),تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس مادة طرائق التدريس في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في ضوء الكفايات التعليمية رسالة ماجستير .

٢٨- كرميان, مناضل عباس سليم (٢٠١١) العلاقة بين مستوى تحصيل الطلبة في التربية العملية ومستوى تحصيلهم في المواد الاخرى مجلة كلية التربية مجلة جامعة كلار, العدد٣٧ .

٢٩- اللقاني، احمد حسين ، واخرون (١٩٩٠) تدريس المواد الاجتماعية ، دار العلى للنشر القاهرة .

٣٠- محمد الحاج خليل وآخرون(١٩٩٦) ،إدارة الصف وتنظيمه ،ط١, دار العلى للنشر والتوزيع .

٣١- محمد, ابو شقير, وداود درويش حلس(٢٠١٢),محاضرات في التدريس, دار الفكر العربي.

٣٢- ملحم, سامي محمد,(٢٠٠٠),مناهج البحث في التربية وعلم النفس,ط١,دارالمسيرة للنشر والتوزيع , الاردن.

٣٣- نايفة قطامي (٢٠٠٧),مهارات التدريس الفعال , عمان ، دار الفكر .

مستوى أتقان مدرسي مادة الرياضيات لمهارات التعليم الفعال وعلاقته بالمؤهل العلمي

م.م مريم فرحان حاجي / طرائق تدريس الرياضيات

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الثانية

Maryamalhaj32@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تحديد مستوى اتقان مدرسي مادة الرياضيات لمهارات التعليم الفعال وعلاقته بالمؤهل العلمي. وتم تحديد العينة البالغة (٧٠) مدرساً ومدرسة، وأعدت الباحثة استبانة تضمنت (٣) مجالات هي(التخطيط، التنفيذ ، التقويم)، وبعد التأكد من صدق الاداة وثباتها، وتحديد محك الاتقان أعدت استبانه من خلال مراجعة الأدبيات وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع تحديد درجات القطع فاتفق المحكمون على أن تكون درجة الإتقان (٧٠%) إذ عد المدرس متقناً في حال وصوله إليها. قامت الباحثة بتطبيقها على افراد عينة البحث بطريقة الملاحظة المباشرة. وقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة بحثها أظهرت النتائج أن مستوى أتقان مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات كان ليس بالمستوى المطلوب.

الكلمات المفتاحية: (مستوى، أتقان، الرياضيات، التعليم الفعال).

Abstract:

The current research aims to determine the level of mathematics teachers 'mastery of effective teaching skills and its relationship to the educational qualification. The sample of (70) teachers and a school was identified, and the researcher prepared a questionnaire that included (3) fields are (planning, implementation, evaluation), and after confirming the validity of the tool and its stability, and determining the criterion of mastery, a questionnaire was prepared by reviewing the literature and some previous studies related to the topic of identification Degrees of cutting, the arbitrators agreed that the degree of proficiency should be (70%), as the teacher is considered perfect if he reaches it. The researcher applied it to the members of the research sample using direct observation method. The researcher used statistical means appropriate to the nature of her research. The results showed that the level of mastery of male and female teachers in mathematics was not at the required level.

Key words: (level, proficiency, mathematics, effective education).

مشكلة البحث:

نظرًا لأن وظيفة المدرس ومسؤولياته قد تغيرت مع تغير الحياة المعاصرة ومتطلباتها ، في حين أن وظيفة المعلم كانت مجرد نقل المعلومات إلى الطلاب، فإنها تتطلب منه الآن تولي أدوار ومسؤوليات أجتماعية. يرتبط هذا التغيير بالتغيير الذي حدث في الفكر التربوي الحديث الذي يفرض على الأدوار الجديدة التي تتطلب أداء مختلف القدرات والمهارات، مما يجعل المدرس رائدًا في المواقف التعليمية بحيث من خلال تجاربه التعليمية والفعالة ، يمكنه تحقيق أهداف أكثر قيمة وأهمية من مجرد اكتساب المعرفة وحفظها. (سعادة، ١٩٩٥: ١٤)

ما يظهر أهمية المهارات التعليمية في العملية التعليمية هو أن العديد من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية يؤكدون أن المعلومات والحقائق التي يدرسها الطلاب عرضة للنسيان، بينما تستمر المهارة لفترة طويلة من الزمن.(مرسي،١٩٧٤: ١٣٥)

حذر الباحثون والمدرسون في السنوات الأخيرة من أهمية المهارات التي يجب أن تكون متاحة في المدرس لإدارة صفه وتنظيم العملية التعليمية بطريقة فعالة وذات مغزى، بطريقة توفر بيئة تعليمية مناسبة تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المخططة.(عاشور،١٩٩٧: ٢٩١)

وقد جاءت نتائج الدراسات مؤكدة ماتم ذكره إذ جاء بعضها مؤكداً ضعف مستوى مهارات المدرسين وتدنيها ومنها دراسة (لطيفة، ١٩٩٤: ٦٠) ودراسة(الدليمي ،١٩٩٨: ٣٨). (Evans, 1996; p.17) وتبرز أهمية الحاجة الى دراسة موضوع يحدد مستوى إتقان مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعليم الفعال من خلال الاهتمام الواسع النطاق من قبل العديد من دول العالم المتطور في الحقل التربوي بهذا الجانب. وفي ضوء هذه المسوغات ولأهمية مهارات التعليم الفعال بالنسبة للمدرسين ولعمل الباحثة مدرسة وملاحظتها أن هناك تدنياً وضعفاً في مستوى إتقان المدرسين لمهارات التعليم الفعال ، كان لابد من دراسة علمية ميدانية للوقوف على مستوى إتقان المدرسين لهذه المهارات. وتكمن مشكلة البحث في السؤال الاتي:

– ما مستوى أتقان مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات لمهارات التعليم الفعال وعلاقته بالمؤهل العلمي؟

أهمية البحث:

المدرس هو الدعامة الأساسية لمجال التعليم ، ومفتاحه وأساسه هو نجاحه أو فشله ، والعملية التعليمية هي عملية صعبة تتطلب دقة لا حصر لها ، أسس علمية متشابكة ، متخصصة جدًا في المستوى النظري ، و اكتساب المهارة على المستوى التطبيقي (مطاوع ،١٩٩٠: ١).

لذلك ، يتطلب نجاح العملية التعليمية مدرساً يمتلك القدرات والمهارات ، مما يجعله يساهم في حل المشكلات التعليمية بوعي ، ويمكنه إنجاز مهامه التعليمية على أفضل وجه ، وتحسين استثمار التقنيات التعليمية. واستعمالها في التمكين والمهارة ، ويفهم عمق مهامه تجاه مجتمعه ووطنه من خلال المواقف التعليمية (بهادر ،١٩٩١: ٥).

يتم تسليط الضوء على أهمية المهارات في أنها تزيد من مستوى إتقان الأداء. يتميز الأداء الماهر بالكفاءة والجودة ، ويمكن للمتعلم أن يشعر بتطور أدائه والتغيير فيه نحو الأفضل من خلال التدريب والممارسة. (الامين ،١٩٩٢: ٦٨).

إن إتقانه للمهارات التعليمية يجعله قادراً على خلق جو مدرسي لتطوير الصفات الأخلاقية والعقلية والوصول إليها إلى درجة أعلى تتوافق مع رغبة الفرد (العبيدي،١٩٩٠: ٧٠)

وبالنظر إلى دور المدرس الجاد في العملية التعليمية ، أصبح من الضروري أن نحرص على إعداده ومن ثم تقييمه بدقة وبشكل مستمر لمساعدته على اكتشاف أبعاد شخصيته المهنية بإيجابياتها وسلبياتها حتى تكون متجددة ومتطورة حتى ينعكس أثر ذلك على طلابه .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

– إعداد بطاقة ملاحظة لمعرفة مستوى أتقان مهارات التعليم الفعال.

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أتقان مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعليم الفعال تعزى لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس، ماجستير).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية، للعام الدراسي ٢٠١٩–٢٠٢٠ م.

تحديد المصطلحات:

– الإتقان:

عرفه (القاني والجمل ١٩٩٦): "بأنه مستوى يحدد مسبقاً بصورة كمية ، يرجى أن يحققه كل فرد بعد الانتهاء من موقف تدريسي أو عدد من المواقف التدريسية و يتم من خلاله الحكم على نتائج التعلم ، ومدى الكفاءة في اداء الواجب المحدد له".(القاني والجمل ،١٩٩٦: ٧٠).

التعريف النظري: مجموعة من الأهداف التعليمية السلوكية لمحتوى أو موضوع أو مهمة يتوقع أن يتم تحقيقها.

التعريف الإجرائي: مدى إتقان المدرس لـ (٧٠%) كحد ادني من مهارات التعليم الفعال المحددة في بطاقة الملاحظة المعدة للبحث الحالي.

- المهارة:

عرفها(الخوالدة وآخرون، ١٩٩٧): " إنها القدرة الفعلية على القيام بعمل بطريقة احترافية مع القليل من الوقت والجهد ". (الخوالدة وآخرون، ١٩٩٧: ١٤٩).

التعريف النظري: وصف الشخص بأنه على درجة من الكفاية والجودة في الأداء.

التعريف الاجرائي: إنها قدرة مدرس الرياضيات على أداء عمل في درجة سريعة ودقيقة وسهلة حيث يتم تقصير الوقت والجهد.

- التعليم الفعال:

عرفه آدم(٢٠٠٢):" هذا النوع من التعليم هو الذي يؤدي إلى التعلم أو الإنجاز الأفضل من خلال مواقف التفاعل المباشر بين المدرس وطلابه ". (آدم، ٢٠٠٢: ١١٠).

التعريف النظري: عملية تنظيم المواقف التي يتعلم من خلالها الطلاب التعليم الذي يجعلهم قادرين على اكتساب المعرفة وتشكيل الاتجاهات وتطوير المهارات وتقييم ذلك كتقييم شامل ومتنوع ومستمر، في المواقف الصعبة.

التعريف الاجرائي: التعليم الأكثر رسوخاً لدى الطلبة في مادة الرياضيات بما يؤدي إلى إكسابهم المعرفة وتنمية مهاراتهم وتقويم تعلمهم باستمرار.

إطار نظري – دراسات سابقة

المهارة:

للمهارة معان عدة وليس سهلاً وضع تعريف محدد للمهارات يمكن أن يصف المهارات المختلفة ،إذ يصعب تحديدها بحيث يتطابق معناها مع الأداء المراد انجازه هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أن تحديد نسبية امتلاك المهارة أو كون الشخص ماهراً مسألة نسبية، لذلك تعددت تعاريف المهارة بوجه عام ومهارة التعليم بوجه خاص وقد استخدم هذا المصطلح المهارة في المجال التربوي لوصف وتصنيف بعض أنواع السلوك الملاحظ من جانب المدرس أو الطالب .(حميدة وآخرون ،٢٠٠٠: ١٠).

وقد صنفت المهارات بطرائق عدة ، منها تصنيف (آدمز وتومبسون) الذي صنفت المهارات فيه الى الفئات الآتية:

١-مهارات الاتصال وتشتمل على مهارات الكلام الفعال ومن بينها مهارة التعبير التي تشتمل على(الإلقاء والصوت واللغة والاستماع). وتعد المهارات اللغوية عموماً مهارات شفوية يمكن للفرد

تنميتها ذاتياً من خلال مخاطبة الآخرين أو فهمهم ويؤيد سكنر هذا الرأي بقوله (إن اللغة يتم اكتسابها أساساً من خلال عملية محاكاة الأصوات المقبولة ودعمها).

٢-مهارات يدوية وتشتمل على المهارات المتصلة بفنون الصناعة والاقتصاد المنزلي والخياطة ومقاييس الانتاج.

٣-مهارات رياضية وتشتمل على المهارات المتصلة بالتربية البدنية كالألعاب الفردية مثل التنس والألعاب الجماعية مثل السلة وكرة القدم. (الموسوي ،٢٠٠٥: ١٢١).

أسس التعليم الفعال :

يحتل التعليم مكانًا مهمًا في جميع المجتمعات، لأن التعليم مهنة ليست مهنة عادية بل هي مهنة الوالدين ، لأنها عنصر بشري مؤهل لمختلف المهن الأخرى بالإضافة إلى أن مهنة التعليم سابقة للجميع المهن. جوانب الإعداد المهني للمعلم ، من الناحية النظرية والممارسة. تساهم عملية التعليم في ترجمة الأهداف التعليمية إلى حقائق ومعلومات ومناهج وتصاميم ونظريات يجب أن تستوعب الاتجاهات والقيم والاتجاهات التي يجب تطويرها، وهذا يعني أن التعليم هو الأداة الفعالة لتحقيق الأهداف التعليمية للمجتمع و الأهداف التربوية لكل مادة، هنالك بعض الاسس التي تجعل التعليم فعالاً:

١ - توافر مدرس علمي ومهني مهيأ وملم بالكفاءات والمهارات اللازمة.

٢- أن يكون المدرس على دراية بأساسيات الاستخدام الناجح وقواعد طرق وأساليب التدريس نظرياً وعملياً.

٣- الاعتقاد بأن التعليم ليس له نمط ثابت واحد يمكن اتباعه في تدريس المواد والمواضيع.

٤- وجود مناهج مناسبة لمستوى نضج المتعلمين العقليين المرتبط باحتياجاتهم واحتياجات مجتمعهم واتجاهات العصر الذي يعيشون فيه. (الفتلاوي،٢٠٠٣: ٢٠).

مهارات التعليم الفعال:

أ- مجال التخطيط:

١- مهارة تخطيط الدرس:

التخطيط مثل صياغة الأهداف التدريسية المحددة الواضحة ، واختيار أساليب التقويم وإعدادها ، والتخطيط البعيد المدى أو القصير المدى المتمثل بالخطة السنوية والخطة اليومية .

(جابر، ١٩٩٥: ٦)

وهناك بعض الجوانب التي تتجلى من خلالها أهمية تخطيط الدرس ووظائفه منها :

١- تساعد خطة الدرس المدرس على تنظيم أفكاره وترتيبها .

٢- يساعد التخطيط المدرس على مواجهة المواقف التعليمية .

٣- تعد خطة الدرس سجلاً مكتوباً لنشاط التعليم والتعلم، يرجع إليه المدرس إذا نسي شيئاً أثناء الدرس. (الخليفة، ١٩٩٦: ٤١-٤٢)

٢- مهارة تحديد أهداف الدرس:

من شروط والمواصفات تحديد أهداف الدرس، وهي:

١- إنَّ يركز الهدف على سلوك الطالب لا على سلوك المدرس.

٢- إنَّ يكون الهدف قائماً على اساس نواتج التعلم المتوقعة.

٣- إنَّ يكون الهدف واضح المعنى قابلاً للفهم .

٤- إنَّ يكون الهدف قابلاً للملاحظة والقياس.(البغدادي، ١٩٩٤: ٩٢)

٣- مهارة تحليل محتوى المادة الدراسية:

إنَّ العملية الأولى التي ينبغي أن يدركها المدرس ويسيطر عليها تماماً هي عملية تحليل محتوى الدروس التي يقوم بتعليمها لأنه ومن دون تحقيق هذه العملية لن يستطيع تحقيق الأمور الآتية:

١- التحضير الجيد والمتكامل بطريقة تتناسق فيها الأهداف المطلوب تحقيقها مع محتوى الدرس، وذلك من خلال تعليم ذلك الدرس.

٢- تحديد مداخل التدريس التي تتناسب مع الموضوعات التي يتكون منها محتوى الدرس.

٣- تحديد المواد التعليمية التي ينبغي استخدامها في تعليم موضوعات الدرس.

٤- وضع أساليب التقويم التي تترافق مع أركان الدرس وموضوعاته (إبراهيم ،٢٠٠٢: ١٩٥).

٤- مهارة تهيئة تقنيات التعليم المناسبة:

على المدرس أن يسترشد بالمسوغات الآتية في اختيار التقنية المناسبة لموضوعه:

أ- الأهداف التربوية التي تحققها التقنية إذا ما قورنت بالتقنيات الأخرى.

ب- الوقت والجهد الذي يتطلبه استخدام التقنية من حيث الحصول عليها والاستعداد لاستخدامها و كيفية هذا الاستخدام.

ج- أثر التقنية في التشويق وإثارة اهتمام الطلبة.

د- صحة التقنية من الناحية العلمية وجودتها ودقتها وصلاحيتها للأستخدام.

هـ- مناسبة التقنية لمستويات الطلبة وإمكانية استخدامها من قبلهم على نحو يخدم أغراض التعلم(العبيدي، ٢٠٠٤: ٧٣).

٥- مهارة توزيع الوقت على عناصر خطة الدرس.

تنظم خطة الدرس بترتيب الأنشطة التي تجري فيه بطريقة تشتمل على توزيع زمني للأنشطة المتضمنة فيها ويعكس ذلك مدى مهارة المدرس ودقته وقدرته على تحديد الكم المناسب من المعلومات بما يتناسب وزمن الحصة المقررة، فهذه دالة على تمكن المدرس من جميع دقائق المنهج وتفصيلاته التي يقوم بتعليمها (إبراهيم ،٢٠٠٢: ١٤١).

ب- مجال التنفيذ:

١- مهارة تهيئة الطلبة للدرس.

تعرف التهيئة بأنها وسيلة او عملية لحث الطلبة على التعلم. والهدف من التهيئة مساعدة الطالب على استثارة حواسه وعقله والتهيؤ للاندماج الفعال في المهمة التعليمية الجديدة وذلك عن طريق اثارة اهتمامه بموضوع التعلم .وقد اثبتت التجارب أن نجاح المدرس في هذه التهيئة له اثره

الكبير في نجاح الدرس ككل، فكلما نجح المدرس في مرحلة التهيئة وخلق جو ايجابي لدى طلبة هـ نحو الدرس كلما ادى إلى زيادة اندماج طلبة هـ وتفاعلهم مع الموقف التعليمي. (Eby,1992;p.336)

إنَّ بداية الدرس ينبغي لها أن تكون أكثر من مجرد تقدمة بسيطة جافة لذلك فالتهيئة الفعالة تتطلب خصائص عدة منها:

١- ينبغي له أن يقدم الموضوع بطريقة تجعله جديداً ومشوقاً وملائماً للطلبة .

٢- ينبغي لأفعال المدرس وسلوكه في بداية الدرس أن تخلق مناخاً تفاعلياً.

٣- ينبغي للمدرس أن يوجه في مدخل الدرس أو مقدمته انتباه الطلبة الى الجوانب المهمة من المحتوى وأن ينقل ويصل إلى الطلبة أهداف الدرس.

٤- ينبغي له أن يربط الدرس الجديد بما يعرفه الطلبة من قبل (جابر، ٢٠٠٠: ٥١).

٢- مهارة عرض الدرس:

لقد أظهرت الدراسات في مجال التربية والتعليم أهمية أكتساب المدرس مهارة عرض الدرس وإتقانها وهي كثيرة ومتداخلة إلا أن هناك ثلاث مهارات تناولتها البحوث والدراسات في هذا المجال وهي:-

أ- تقديم الدرس :

ب- الاستحواذ على انتباه الطلبة من خلال عرض الدرس وهو ما يطلق عليه تنويع المثيرات.

ج- توفير التقرير (التلخيص). (جابر ، ١٩٩٥: ١٢٦-١٤١)

٣- مهارة استخدام تقنيات التعليم المناسبة.

لكي تؤدي هذه التقنيات دورها المطلوب وفي تحقيق الهدف من اختيارها لابد للمدرس من الاعتماد على القواعد الآتية:

١- تحديد الهدف المطلوب تحقيقه نتيجة لاستعمال تقنية تعليم معينة.

٢- معرفة التقنيات التعليمية المتوافرة التي يستطيع الحصول عليها من مصادرها المتخصصة بحيث تتناسب مع الموقف التعليمي.

٣- رسم خطة العمل وكيفية استعمال التقنية ومراعاة الزمان والمكان الذي يتم من خلاله مشاهدتها بسهولة ويسر.

٤- التنفيذ وهو تقديم التقنية للطلبة حسب خطة العمل المرسومة مع مراعاة التوقيت عند استخدامها.

٥- المتابعة وهي ملاحظة المدرس للطلبة وتحديد تأثير التقنية فيهم واستخدام التغذية الراجعة، وهذا يعني أن المدرس قد يغير أسلوب العرض إن لزم الأمر.

٦- التقويم ويحدث بعد الأنتهاء من الدرس إذ يقوم المدرس بتقويم التقنية التي قام بإستخدامها محوراً اساسياً لموضوع الدرس والوصول إلى قناعة صادقة فيما إذا كانت التقنية التعليمية قد أدت دورها المرسوم بفعالية أم أنها تحتاج الى تغيير أو تعديل(الشيخلي، ١٩٩٤: ٢٠٢).

٤- مهارة أستخدام طريقة التدريس:

لزاماً على المدرس أن يمتلك مهارة في اختيار طريقة التدريس المناسبة لموضوع الدرس. ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند اختيار طريقة التدريس اختلاف طرائق التدريس بأختلاف العوامل والمتغيرات التي قد تتفاعل معها وتؤثر بها ومن هذه العوامل:

١- الهدف التعليمي التعلمي: ويعني أن يعرف المدرس مقدماً هل تستهدف خطته التعليمية تحقيق أهداف نظرية أم عملية ؟

٢- المادة التعليمية: فعلى المدرس أن يعي أن كانت المادة التي يدرسها علمية أم أدبية؟

٣- الأدوات والمواد التعليمية: على المدرس أن يدرك طبيعة الأدوات التي يحتاجها سواء كانت سمعية أم بصرية.

٤- الفرد المتعلم : وهو أمر يختص بمستويات الطلبة العمرية ، ومستويات الذكاء والمرحلة الدراسية ، وحالتهم الصحية ، وجنس الطلبة وتجانسهم.

٥- التوقيت: وهو التوقيت المحدد للدرس، وموقعه من الجدول الدراسي.

٦- حجم الصف ومساحته.

٧- خبرة المدرس التعليمية: وتعني أن يتبع المدرس طريقة تعليم يشعر أنها أكثر كفاية عند استخدامها. والخلاصة أن طرائق التدريس متعددة ومتنوعة ومتداخلة ، والمهم أن يعرف المدرس أنه لاتوجد طريقة واحدة مثلى في التعليم (أفنان،٢٠٠٠: ١٧٨-١٨١).

٥- مهارة توجيه الأسئلة:

تستخدم الأسئلة في أربعة حالات مختلفة من عملية توجيه تعلم الطلبة فهي أولاً تستخدم في المناقشة الصفية وثانياً في توضيح الأسئلة الموجودة في نص المحتوى وفي أي وسيلة تعليمية أخرى وفي الحالة الثالثة في أسئلة الامتحانات أما الرابعة فتتضمن الأسئلة التي يوجهها الطلبة أنفسهم في أثناء عرض الدرس(الموسوي، ٢٠٠٥: ١٣٠).

لذلك فأن مهارة توجيه الأسئلة من أهم عناصر نجاح المدرس في تعليمه وفي إثارة الفاعلية في الدرس ومن هنا لابد من أن يطرح المدرس على نفسه الأسئلة الآتية:

١- ما نوع الأسئلة التي توجه إلى الطلبة في الدرس؟

٢- لمن توجه هذه الأسئلة ؟

٣- ما المشاكل والصعوبات التي تصاحب توجيه هذه الأسئلة في الصف ؟

٤- كيف يمكن للمدرس أن يرفع من مستوى مهاراته في أعداد الأسئلة، وصياغتها، وطرحها على الطلاب ؟(عدس،٢٠٠٠: ١٧٨).

٦- مهارة أثارة دافعية الطلبة:

هناك ارتباط وثيق بين التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لذلك يتطلب سعي المدرس إلى محاولة إثارة دوافع الطلبة للقيام بالأعمال المدرسية إلماماً بكل من علم النفس والتربية حتى تكون المواد التي تقدم في غرفة الدراسة متصلة بأهداف الطالب وحاجاته (جابر ،٢٠٠٠: ٢٥).

فعلى المدرس أن يقوم بممارسات ضرورية لإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم منها:

١- تحديد أهداف تعليمية واضحة ومحددة وواقعية للدرس، وإطلاع الطلبة عليها ، لأن وضوح الهدف امام المتعلم يوفر عليه كثيراً من الجهد .

٢- توظيف أساليب التعزيز والثناء في الموقف الصفي.

٣- توفير مناخ نفسي مريح في الصف .

٤- التقليل من اللجوء إلى العقاب والاستعاضة عن ذلك بالثواب، فالمدرس الحصيف هو الذي يوظف الثواب والعقاب توظيفاً تربوياً منطقياً وجميلاً.

٥- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة (الجاغوب ،٢٠٠٢: ٧١).

٧- مهارة تعزيز استجابات الطلبة.

وقد ظهرت تصنيفات متعددة ومنظمة للمعززات في الوسط التربوي منها ماقدمه كل من توستي واديسن(Tosti and Addison) سنة ١٩٧٩ إذ وضعا تصنيفاً شاملاً للمعززات في المدرسة يتألف من عشر فئات تضم كل فئة عدداً من المعززات وهي : الاهتمام والمكافآت الملموسة وأنشطة التعلم والمسؤوليات المدرسية او الصفية ومؤشرات المكانة والمنزلة والتغذية المرتدة المكثفة والانشطة الشخصية والانشطة الاجتماعية والتخلص من الاساليب البغيضة والتخلص من جو الصف البغيض. (جابر ،٢٠٠٠: ١٦٦)

٨- مهارة أدارة الصف:

هنالك الركائز الأساسية للإدارة الصفية هي:

أ - المناخ الصفي.

ويتحدد بمجموعة الظروف والعوامل التي يتحقق فيها التعلم الصفي وتشمل الإدارة الصفية ، وأنشطة التعلم ، ودور المدرس كمنظم للخبرة .

ب- النظام الصفي.

ويرتبط النظام الصفي بمفهوم إدارة الصف ويشير الى انضباط سلوك الطلبة والتزامهم بالقواعد والأنظمة المخططة المحددة عند ممارسة أي نشاط تعلمي صفي.

ج- التفاعل الصفي.

هو كل ما يسود الصف من مناقشة وحوار وتبادل للآراء ومشاركة فاعلة في الأنشطة الصفية. فالمدرس الماهر هو الذي يتقن تنظيم تعلم الطلبة من خلال تفاعل صفي فاعل منظم. ولذلك يعدّ

إتقان المدرس لمهارات التواصل والتفاعل الصفي من أهم المهارات المهمة اللازمة للنجاح في أداء مهامه التعليمية التعلمية (الجاغوب،٢٠٠٢: ٦١-٦٥)

٩- مهارة تكوين علاقات إنسانية طيبة مع الطلبة:

إنَّ تقوم هذه العلاقة على أساس الحب المتبادل والاحترام ولا يتأتى ذلك إلا حين يشعرهم بأنه أحنّ عليهم من آبائهم وأشفق من اخوتهم واصدقائهم، يحترم شعورهم ويشاركهم عواطفهم ويحس بأحساساتهم ويبادر الى مساعدتهم كلما احتاجوا الى شيء من المساعدة والعون . لايمقت أحداً منهم ولا يحقد على أحد، بل لا يفرق بينهم في المعاملة ، ويسعى دائماً الى إرشادهم وتوجيههم والاهتمام بشؤونهم مثلما يهتم الأب الشفوق بأبنائه البررة(راشد، ٢٠٠٠: ٢٣٥).

١٠- مهارة تنفيذ الدرس في الوقت المحدد:

من مهارات المدرس الفاعل تنفيذ الدرس في الوقت المحدد بتوزيعه على أهداف الدرس بشكل متوازن بحيث لا يطغى فيه هدف أو نشاط على نشاط، والتحكم في زمن الحصة الدراسية وتحقيق أهداف الخطة (الجاغوب،٢٠٠٢: ١٧).

ج- مجال التقويم:

١- مهارة تشخيص صعوبات التعلم:

يعد التقويم جزءاً لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم ، ففضلاً عن الوظيفة التقليدية للتقويم فيما يتعلق بتحصيل الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية لدى المتعلمين ، لذلك ينبغي للمدرس أن يمتلك هذه المهارة عن طريق إعداد الاختبارات الملائمة لتشخيص هذه الصعوبات ووضع الحلول المناسبة لها. (الكيلاني،١٩٩٩: ١٦١)

٢- مهارة استخدام التغذية الراجعة:

هناك أمور عدة تفيد المدرسين في توفير تغذية راجعة جيدة للطلبة وهي:

١- أن تكون التغذية الراجعة التي تقدم للطالب دقيقة وصحيحة ، وأن تركز على سلوك الطالب وانجازه وليس على شخصه.

٢- أن يعد المدرس واجبات يومية وأسبوعية واختبارات تمده بمعلومات حول نجاحه في التعليم أو فشله فيه.

٣- يمكن للمدرس أن يعيد حساباته ويعدل خططه وأفكاره إذا ما كثر عدد الأخطاء، أو كثر عدد الطلبة الذين لم يستوعبوا الدرس بشكل جيد(عدس، ٢٠٠٠: ١٨٨).

٣- مهارة إصدار أحكام تبعاً لتحقيق الأهداف:

يعتمد المدرسون على اختبارات التحصيل لقياس نواتج التعلم التي تحققت لدى الطلبة والمرتبطة بالمادة الدراسية والموضوعات التي تتناولها. وتبين هذه الاختبارات مدى تقدم كل طالب في مجال معين من المهارات والمعارف التي تمثل أهدافاً تعليمية في موضوعات محددة ضمن هذا المجال. ومن اجل ذلك يتم الاعتماد على اختبارات أسبوعية وشهرية وفصلية، ولذلك فان امتلاك المدرس لهذه المهارة تجعله قادراً على تحديد مدى ما تحقق من الأهداف التي وضعها لهذا الموضوع من ثم إصدار أحكام تبعاً لذلك. (عدس،٢٠٠٠: ١٦١).

٤- مهارة إعداد الاختبارات التحصيلية وتنفيذها:

لتنفيذ هذه الاختبارات على المدرس أن يمتلك مهارة تحديد زمن الاختبار وطوله وعلى وفق الأهداف المطلوب تحقيقها، فإذا كان الغرض إجراء عملية مقارنة سريعة، فليست هناك من حاجة إلى الاختبار الطويل. أما إذا كان المطلوب إستخدامه في جمع بيانات دقيقة فيكون من المهم أن يكون الأختبار طويلاً ومتعدد الاسئلة . ومن العوامل التي تحدد طول الاختبار الوقت المسموح به من قبل القائمين على إجراءه. ولكي تحقق الاختبارات المدرسية أغراضها يجب أن تتوافر فيها خصائص الصدق، والثبات، وقابلية الاستخدام بدرجة عالية. (الجاغوب،٢٠٠٢: ٢٣٥)

٥-مهارة تحليل إجابات الطلبة على الأختبار:

بعض الاختبارات وبخاصة المقالية منها قد تؤدي الى إرباك المدرس لاختلاف ورقة إجابة كل طالب عن الآخر وبخاصة عندما يخرج الطلبة عن النص المحدد فلا بد من وضع نماذج للإجابة وتحديدها، وعلى الرغم من ذلك فقد يكون هناك خروج عن النص لذلك وجب على المدرس أن يمتلك المهارة الكافية لتحليل إجابة الطالب ووضع الدرجة المناسبة التي يستحقها. أما

الاختبارات الموضوعية فلها مفاتيح للإجابة تسهل عملية التصحيح فلا وجود بالنتيجة للارتباك في عملية التصحيح. (عبد الهادي ،٢٠٠١: ٣٩٠)

دراسات سابقة:

- دراسة الصمادي والنهار(٢٠٠١):

هدفت الدراسة تعرف مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعال ومدى اختلاف مستوى إتقان هذه المهارات بحسب متغير الجنس والمؤهل والخبرة في التعليم .

وتكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات فصول التربية الخاصة جميعهم وكان عددهم (٢٣٤) معلماً ومعلمة.

وتألفت عينة الدراسة من (٩٦) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية لتشمل متغيرات الدراسة.

واستخدم الباحثان الملاحظة كأداة للقياس، وتم التحقق من الصدق عن طريق الاستئناس برأي (١٥) محكماً من المختصين في مجال التربية الخاصة ، والتحقق من الثبات بطريقتين الأولى باستخدام نسبة اتفاق الملاحظين وتمت الثانية باستخدام معادلة كرونباخ – ألفا.

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي أن المهارات العامة المتعلقة بالتخطيط والتدريس والتقويم متوافرة بشكل جيد. وان إتقانهم لمهارات التعليم المتعلقة بتنفيذ الدرس يفوق مدى إتقانهم لمهارات التخطيط والتقويم .وكان مستوى إتقان المدرسات لكل مهارة اعلى من مستوى اتقان المدرسين الحاصلين على درجة الماجستير . في حين كان المعلمون الذين تزيد خبرتهم عن سبع سنوات أفضل من نظرائهم الذين يكونون أقل خبرة.(الصمادي والنهار،٢٠٠١: ١٩٣-٢١٦)

- دراسة آدم (٢٠٠٢):

أجريت هذه الدراسة في جامعة الملك سعود، وتهدف إلى تحديد المجالات التي تدرك أنها تساهم بشكل أكبر في فعالية التدريس والأهمية النسبية للموضوعات الضمنية في تلك المجالات. تكونت عينة الدراسة من طلبة دورة التطبيق الميداني بقسم التربية الرياضية بكلية التربية والذين تم

اختيارهم بشكل عشوائي (٢٥) طالبا. ولغرض تحقيق هدف الدراسة ، طور الباحث استبيانًا يتكون من (٢٦) عنصرًا في خمسة مجالات ، وبعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية مثل الوسائل الرياضية والأوزان المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات التدريس الفعالة و باستخدام معلمة الاستقرار Kendal ، خلصت الدراسة إلى أن أفراد العينة يدركون (توفير مادة الدراسة) و (التنظيم والإدارة) و (التخطيط) كحقلين يتضمنان أهم الموضوعات التي تساهم في فعالية التدريس ، و تدرك العينة أن تقييم الإنجاز أقل أهمية . (آدم، ٢٠٠٢: ٩٩)

منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الاجراءات التي استخدمت في تحقيق أهداف البحث، واعتماد المنهج الوصفي لملائمة لإجراءات البحث الحالي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م. البالغ عددهم (١٢٠١) مدرس ومدرسة.

عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة بحثه من المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة / الاولى ، وذلك لقربها من مسكن الباحثة، وكذلك لتوافر الأعداد الكافية من المدرسين والمدرسات لأجراء الدراسة . وبواقع (٧٠) مدرس ومدرسة. جدول(١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عينة البحث

العينة	المرحلة	مدرس	مدرسة	المجموع
مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات	المتوسطة	٣٥	٣٥	٧٠

أداة البحث:

تعد الملاحظة المباشرة من أفضل الأساليب المستخدمة في مشاهدة سلوك تدريس المدرس وتعد أيضاً الطريقة الحقيقية في توضيح الصورة الواقعية لكيفية ممارسة المدرس لمهاراته (Guba, 1993;p, 154). لذا تعد الملاحظة الصفية من أكثر أساليب تقويم أداء المدرس شيوعاً ، وتشير نتائج الدراسات التي أجريت في مجال إعداد المدرس إلى أن الملاحظة المنظمة التي تستخدم فيها بطاقات الملاحظة تعد من أكثر الأساليب موضوعية لتقويم الأداء التعليمي للمدرس فهي تتيح ملاحظة سلوكه التعليمي مباشرة داخل حجرة الدراسة .

أ- نظام القوائم سابقة الإعداد :

ويستخدم هذا النظام في ملاحظة أداء المدرس في أثناء التدريس عن طريق تحديد أنماط السلوك التدريسي مسبقا أي قبل بدء عملية الملاحظة في ضوء تصور الأداء، ثم رصد ما يحدث منها داخل حجرة المدرسة، بطريقة تحدد وتصوغ هذه الأنماط في شكل عبارات سلوكية تتضمن الأفعال التي تصدر عن المدرس في أثناء التدريس، ولذلك تصمم بطاقات خاصة تحتوي على عبارات تصف السلوك المتوقع من المدرس في أثناء عملية التدريس .

ب- نظام التصنيفات أو المجموعات:

ويستخدم هذا النظام في بناء بطاقات ملاحظة أداء المدرس في أثناء التدريس، وفيه يرصد تكرار الأداء الذي يصدر عن المعلم، والطالب في أثناء التدريس، ويعتمد في ذلك على بطاقات خاصة يصنف فيها أداء المعلم، والطلبة إلى أنماط نوعية ففضلاً عن رصد السلوك المشترك.(خميس، ٢٠٠٠: ٢٠٨)

بناء أداة البحث.

أ- تحديد مجالات مهارات التعليم الفعال:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بمهارات التعليم التي تمت مراجعتها من قبل الباحثة والتي تخص موضوع المهارات والكفايات ومنها ما أشير اليه في الفصل الثاني

تم التوصل الى ثلاث مهارات رئيسية تحتوي كل منها على مجموعة من المهارات الفرعية ستضعها الباحثة على شكل مجالات وذلك لسهولة دراستها وهذه المجالات هي :

١- مجال التخطيط.

٢- مجال التنفيذ.

٣- مجال التقويم.

وقد تم عرض هذه المجالات (ملحق١) على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية ، وتم الاتفاق على أن هذه المجالات تمثل مهارات التعليم الفعال المطلوبة.

ب- تحديد أوزان المجالات:

ولعدم وجود معيار تستند اليه الباحثة في تحديد أوزان المجالات الثلاث رأت الباحثة الاعتماد على آراء الخبراء في العلوم التربوية والنفسية لتحقيق ذلك، إذ اتفق الخبراء جميعهم على إعطاء أهمية نسبية متساوية لكل مجالات الأداة (ملحق١).

ج- تحديد مكونات المجالات:

بعد أن تم تحديد مجالات للأداة والأهمية النسبية في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث ، تم تحديد (٢٤) مهارة فرعية تمثل مهارات التعليم الفعال المطلوبة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية (ملحق١) ، ولغرض معرفة صدق المهارات الفرعية وتمثيلها وملائمتها للمجالات الرئيسية تم عرضها على الخبراء ذواتهم الذين اعتمدت عليهم الباحثة في تحديد مجالات الأداة والأهمية النسبية (الملحق-٢) وبعد تحليل الآراء تبين موافقة الخبراء على(٢٢) مهارة فرعية.

الصدق:

لأجل التحقق من صدق الأداة المستخدمة في البحث الحالي من حيث اشتمالها على مهارات التعليم وصلاحيتها لملاحظة تلك المهارات لدى المدرسين والمدرسات أعتمدت الباحثة مؤشر الصدق الظاهري ، وقد أكد ايبل Ebel على أن احسن وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء بتقرير مدى تحقيق الصفة المراد قياسها (Ebel,1972;p.555) لذا عرضت بطاقة الملاحظة على عدد من الخبراء للتوصل الى صدقها الظاهري (ملحق- ٢) وبعد

الأطلاع على آراء الخبراء تم اعتماد نسبة اتفاق ٩٠% فأكثر من الخبراء معياراً لقبول الفقرة وبذلك أجري التعديل على صياغة بعض الفقرات ولم تحذف أي فقرة ، وقد حددت أمام كل فقرة بدائل يتم على أساسها تقويم مدى امتلاك المدرسين لمهارات التعليم إذ يتم انتقاء احداها وهذه البدائل هي (جيد جداً ، جيد ، متوسط ، ضعيف ، ضعيف جداً) وتقابلها الدرجات (٥ ، ٤ ،٣ ، ٢، ١) على التوالي وتحسب الدرجة الكلية من مجموع ما يحصل عليه المدرسمن درجات لجميع الفقرات و لكل مهارة فرعية .

الثبات:

قامت الباحثة باستخراج نوعين من الثبات لاستمارة إتقان المدرسين لمهارات التعليم الفعال هما:

١-ثبات الملاحظين:

ويقصد بها بيان مدى تشابه التقديرات التي يعطيها مقومان أو أكثر لأداء شخص أو مجموعة من الأشخاص، ويتم ذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين تقديرات كل مقومين على حدة لأداء الأشخاص المفحوصين (لاندي وفار، ١٩٩٧: ص ١١٧).

وعليه فقد تم اختيار إحدى المدارس ومشاهدة (٤) مدرسين وتم تقدير أداء المدرسين من قبل الباحثة وملاحظين آخرين كل منهم على انفراد وفي آن واحد بطريقة الملاحظة المباشرة وباستخدام استبانة الملاحظة المبنية من قبل الباحثة . وبعد حساب تقديرات الباحثة والملاحظين، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين التقديرات التي وضعتها الباحثة والملاحظ الأول. وتقديرات الباحثة والملاحظ الثاني، وتقديرات الملاحظ الأول والملاحظ الثاني، ومن ثم قامت الباحثة بملاحظة أحد المدرسين بعد أسبوع من ملاحظته الأولى له. ثم استخرج معامل ارتباط بيرسون بين تقديره الأول للمدرس وتقديره الثاني (تقدير الباحثة مع نفسه عبر الزمن). وتبين ان جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية، وهذا ما يجعلها مناسبة كأدوات ملاحظة لقياس دقة ثبات الملاحظة جدول(٣). إذ إن أداة القياس تعد جيدة إذا كان معامل ثباتها(٨٥%) فأكثر(Cooper, 1974;p.27) وكذلك أشار (كولن 1969) إلى أن أداة القياس تعد مقبولة إذا كان معامل ثباتها (٧٠%). (

Collin, 1999, p;106)وعلى وفق ذلك يعد ثبات الملاحظين الذي أسفر عنه هذا الأجراء في الدراسة الحالية جيداً ومقبولاً الجدول(٢).

جدول(٢)

معاملات ثبات الملاحظة لاستمارة الملاحظة

ت	مجالات الدراسة	معامل الارتباط بين الباحثة والملاحظ الأول	معامل الارتباط بين الباحثة والملاحظ الثاني	معامل الارتباط بين الملاحظ الأول والثاني	معامل الارتباط بين الباحثة ونفسه عبر الزمن	مستوى الدلالة*
١-	التخطيط	٠.٩٢٣	٠.٩٦٨	٠.٩٦٤	٠,٩١٣	٠.٠٥
٢-	التنفيذ	٠.٩١٧	٠.٩٥٣	٠.٩٠٠	٠.٩٩٤	٠.٠٥
٣-	التقويم	٠.٩٢٧	٠,٩٧٢	٠.٩٢٧	٠.٩٨١	٠.٠٥

*** القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) يساوي (٠,٨٧٨٣).**

٢- ثبات الأداة:

تعتمد هذه الطريقة على أساس تطبيق الاختبار مرة واحدة على العينة ومن ثم ايجاد التباين بين الأفراد وتباين الخطأ المتبقي باستعمال معادلة هويت(Hoyt)، وقد تم استخراج معامل الثبات للأداة ككل إذ بلغت قيمته(٠.٧٥) ولكل مجال من المجالات فقد بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٧٤) لمجال التخطيط ، و بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٣) لمجال التنفيذ، وبلغت قيمة معامل الثبات(٠,٦٦) لمجال التقويم والجداول (٣،٤،٥،٦) توضح هذه الطريقة.

جدول(٣)

خلاصة تحليل التباين لاستخراج الثبات بطريقة هويت لأداة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S
بين الافراد	٤٣٥٨,١٠٢٤	٦٩	٦٣,١٦٠٩
بين الفقرات	١٤٨٥٥٣,٦٢٣٠	٢١	٨٧٣٨,٤٤٨٤
الخطأ المتبقي	١٧٩٢٣,٦٥٤٨	١١٧٤	١٥,٢٨٠٢
الكلي	١٧٠٨٣٥,٣٨٠٢	١٢٥٩	١٣٥,٦٩١٣

الثبات= ١-(تباين الخطأ/ تباين الافراد)

الثبات=١-(١٥,٢٨٠٢/ ٦٣,١٦٠٩)

الثبات= ٠,٧٥٨١

جدول (٤)

خلاصة تحليل التباين لاستخراج الثبات بطريقة هويت لمجال التخطيط

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S
بين الافراد	٢٧١٨,٣٨٨٦	٦٩	٣٩,٣٩٦٩
بين الفقرات	٨٢٨٠,٤١٧١	٤	٢٠٧٠,١٠٤٣
الخطأ المتبقي	٢٨٢٥,٩٨٢٩	٢٧٦	١٠,٢٣٩١
الكلي	١٣٨٢٤,٧٨٨٦	٣٤٩	٣٩,٦١٢٦

الثبات= ١-(تباين الخطأ/ تباين الافراد)

الثبات=١-(١٠,٢٣٩١/٣٩,٣٩٦٩)

الثبات=٠,٧٤٠١

جدول(٥)

خلاصة تحليل التباين لاستخراج الثبات بطريقة هويت لمجال التنفيذ

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S
بين الافراد	٣٣٢٩,٠٣٣٨	٦٩	٤٨,٢٤٦٩
بين الفقرات	١٠٣٠٣٥,٤٦٤٩	١٠	١٠٣٠٣,٥٤٦٥
الخطأ المتبقي	١٢٢٦٩,٠٨٠٥	٦٩٠	١٧,٧٨١٣
الكلي	١١٨٦٣٣,٥٧٩٢	٧٦٩	١٥٤,٢٦٩٩

الثبات= ١-(تباين الخطأ / تباين الافراد)

الثبات=١-(٤٨,٢٤٦٩/١٧,٧٨١٣)

الثبات=٠,٦٣١٥

جدول(٦)

خلاصة تحليل التباين لاستخراج الثبات بطريقة هويت لمجال التقويم

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S
بين الافراد	٢٦٦٠,٣٥٠٠	٦٩	٢٠,٥٧٠٣
بين الفقرات	١١٢٠٦,٥٧٨٦	٥	١٢٠٦,٥٧٨٦
الخطأ المتبقي	٤٧٨,٩٢١٤	١٦٩	٦,٩٤٠٩
الكلي	٢٣٤٥,٨٥٠٠	١٣٩	١٦,٨٧٦٦

الثبات= ١-(تباين الخطأ/ تباين الافراد)

الثبات=١-(٢٠,٥٧٠٣/٦,٩٤٠٩)

الثبات= ٠,٦٦٢٦

تطبيق الأداة:

قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة البحث الحالي بنفسه ، وامتدت فترة التطبيق للفترة من٢/٣/٢٠٢٠ وانتهت ٢/٥/ ٢٠٢٠ ، حيث زار الباحثة المدارس المتوسطة التي تم تحديدها والتي تحتوي على متغيرات بحثه وقامت بشرح أهداف البحث لمدراء هذه المدارس بشكل إنفرادي ليكونوا على دراية وعلم بعمل الباحثة في مدارسهم وليعرف مدى إستعدادهم لإستقباله على الرغم من وجود الموافقات الرسمية لتسهيل مهمة الباحثة. استغرقت زيارة كل مدرس حصتين دراسيتين كاملتين يسبقهما لقاء مع المدرس يلاحظ فيه الباحثة الخطة اليومية في دفتر الخطة لمعرفة مدى توافر عناصر الخطة كاملة للتأشير في استمارة الملاحظة في الحقول الخاصة بمجال التخطيط والتعرف على موضوع الدرس ودفتر النشاط وسجل الطلبة ومن ثم زيارة المدرس في الصف لملاحظة درسه والتأشير في الحقول الخاصة بمجال التنفيذ . وبعد الدرس تم توجيه بعض الاسئلة للمدرس للتوصل الى بعض المعلومات الخاصة ببعض الفقرات لاسيما في مجال التقويم وتم إعلام المدرسين بأن الغاية من الزيارة هي لأغراض البحث العلمي ، وقد أحتوى الأختبار على معلومات تتعلق بالمدرس وهي : تاريخ الزيارة، واسم المدرسة ، والمؤهل.

تحديد محك الاتقان:

يقصد بمحك الاتقان تحديد مستوى إتقان المدرسين لمهارات التعليم الفعال لتكون الحد الادنى والمقبول لأدائهم وامتلاكهم لها . ونتيجة لاختلاف وجهات نظر الكثير من التربويين والباحثين في أدبياتهم وبحوثهم في تحديد المحكات الخاصة بإتقان مهارات التعليم الفعال المطلوب من المدرسين تأديتها كحد أدنى خلال تعليمهم فقدت قامت الباحثة بالاستعانة بمجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس لتحديد محك لكل مجال من المجالات التي أقترحها (بابام) .

ولأجل ذلك قامت الباحثة بتقديم أستبيان لتحديد محكات الاتقان (ملحق ١) وبعد تفريغ استجابات الخبراء (الملحق- ٢) ظهر أتفاق الخبراء على أن نسبة (٧٠%) فأكثر تعد محكاً مقبولاً كحد أدنى لمستوى أتقان المدرسين لكل مجال من المجالات.

الوسائل الاحصائية : أستعملت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية spss .

عرض النتائج وتفسيرها

لتحقيق **الهدف الأول:** (التعرف على مستوى إتقان مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعليم الفعال).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات عينة البحث باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) كانت نتائج على النحو الآتي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمجالات الثلاث : مجال التخطيط ، ومجال التنفيذ ، ومجال التقويم ، لإفراد عينة البحث حول مستوى اتقانهم لمهارات التعليم الفعال، وكانت على النحو المبين في الجداول(٧،٨،٩).

جدول(٧)

يبين عدد المتقنين وغير المتقنين والنسب المئوية في مجال التخطيط

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
غير متقن	٥٣	%٧٥,٧
متقن	١٧	%٢٤,٣
المجموع	٧٠	%١٠٠

جدول(٨)

يبين عدد المتقنين وغير المتقنين والنسب المئوية في مجال التنفيذ

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
غير متقن	٤٢	%٦٠
متقن	٢٨	%٤٠
المجموع	٧٠	%١٠٠

جدول(٩)

يبين عدد المتقنين وغير المتقنين والنسب المئوية في مجال التقويم

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
غير متقن	٥٥	%٧٨,٦
متقن	١٥	%٢١,٤
المجموع	٧٠	%١٠٠

الهدف الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتقان مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعليم الفعال تعزى لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس، ماجستير).

بعد أن تم تحديد الدرجة المحكية لمجال التخطيط والبالغة (٦٥) فقد عد الذين حصلوا على درجات أعلى منها متقنين والذين حصلوا على درجات أقل فقد عدوا غير متقنين، وكان عدد حاملي شهادة البكالوريوس المتقنين(٩)مدرسين وبنسبة مئوية بلغت (٢٧,٢٧%) وغير المتقنين (٢٤)مدرساً بنسبة مئوية بلغت (٧٢,٧٣%)، وعدد حاملي شهادة الماجستير المتقنين (٨)مدرسين بنسبة مئوية(٢١,٦٢%) وغير المتقنين (٢٩)مدرساً بنسبة مئوية(٧٨,٣٨%)، وهذا يعني تساوي حملة شهادة البكالوريوس المتقنين مع حملة شهادة الماجستير المتقنين في مجال التخطيط . وللتعرف على الفرق الدال تم استخدام معادلة مربع كاي (للإستقلال) لإيجاد دلالة الفرق فبلغ(٠,٣٠٣) وبمقارنة هذه القيمة مع قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة(٣,٤٨١) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة(٠,٠٥) تبين أن العلاقة غير دالة ، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال بين حملة شهادة البكالوريوس و حملة شهادة الماجستير في مجال التخطيط . ولمعرفة قوة العلاقة بين هذين المتغيرين تم استخدام معامل ارتباط فاي وكانت قيمته المحسوبة(٠,٠٦٦)وبمقارنة هذه القيمة مع

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة(٠,٢٣٥) عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وجد ان القيمة المحسوبة أقل من الجدولية مما يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين والجدول(١٠) يوضح ذلك.

جدول(١٠)

يبين عدد المتقنين وغير المتقنين في مجال التخطيط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية وقيمة معامل ارتباط فاي المحسوبة والجدولية

العينة	غير متقن	متقن	المجموع	قيمة مربع كاي	قيمة مربع كاي الجدولية	معامل ارتباط فاي	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط
بكالوريوس	٢٤	٩	٣٣	٠,٣٠٣	٣,٤٨١	٠,٠٦٦	٠,٢٣٥
ماجستير	٢٩	٨	٣٧				
المجموع	٥٣	١٧	٧٠				

بعد أن تم تحديد الدرجة المحكية لمجال التنفيذ والبالغة (٢١٣) فقد عد الذين حصلوا على درجات أعلى منها متقنين والذين حصلوا على درجات أقل فقد عدّوا غير متقنين ، وكان عدد حاملي شهادة البكالوريوس المتقنين(١٣)مدرساً بنسبة مئوية بلغت (٣٩,٤٠%) وغير المتقنين (٢٠)مدرساً بنسبة مئوية بلغت(٦٠,٦٠%)، وعدد حاملي شهادة الماجستير المتقنين (١٥)معلماً بنسبة مئوية بلغت(٤٠,٥٥%) وغير المتقنين (٢٢)مدرساً بنسبة مئوية بلغت(٥٩,٤٥%)، وهذا يعني تساوي حملة شهادة البكالوريوس المتقنين مع حملة شهادة الماجستير المتقنين في مجال التنفيذ . وللتعرف على الفرق الدال تم استخدام معادلة مربع كاي (للإستقلال) لإيجاد دلالة الفرق فبلغ(٠,٠١٠) وبمقارنة هذه القيمة مع قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة(٣,٤٨١) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة(٠,٠٥) تبين أن العلاقة غير دالة ، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال بين حملة

شهادة البكالوريوس و حملة شهادة الماجستير في مجال التنفيذ . ولمعرفة قوة العلاقة بين هذين المتغيرين تم استخدام معامل ارتباط فاي وكانت قيمته المحسوبة(٠,٠١٢) وبمقارنة هذه القيمة مع القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة(٠,٢٣٥) عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وجد ان القيمة المحسوبة أقل من الجدولية مما يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين والجدول(١١) يوضح ذلك.

جدول(١١)

يبين عدد المتقنين وغير المتقنين في مجال التنفيذ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية وقيمة معامل ارتباط فاي المحسوبة والحرجة .

العينة	غير متقن	متقن	المجموع	قيمة مربع كاي	قيمة مربع كاي الجدولية	معامل ارتباط فاي	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط
بكالوريوس	٢٠	١٣	٣٣	٠,٠١٠	٣,٤٨١	٠,٠١٢	٠,٢٣٥
ماجستير	٢٢	١٥	٣٧				
المجموع	٤٢	٢٨	٧٠				

بعد أن تم تحديد الدرجة المحكية لمجال التقويم والبالغة (٧٣) فقد عد الذين حصلوا على درجات أعلى منها متقنين أما الذين حصلوا على درجات أقل فقد عدّوا غير متقنين ، وكان عدد حاملي شهادة البكالوريوس المتقنين(٧)مدرسين وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٢٢%) وكان غير المتقنين (٢٦)مدرساً بنسبة مئوية بلغت(٧٨,٨٨%)، وعدد حاملي شهادة الماجستير المتقنين (٨)مدرسين بنسبة مئوية بلغت(٢١,٦٣%) وكان غير المتقنين (٢٩)مدرساً بنسبة مئوية بلغت(٧٨,٣٧%)، وهذا يعني تساوي حملة شهادة البكالوريوس المتقنين مع حملة شهادة الماجستير المتقنين في مجال التقويم . وللتعرف على الفرق الدال تم استخدام معادلة مربع كاي (للإستقلال)

لإيجاد دلالة الفرق فبلغ(٠,٠٠٢) وبمقارنة هذه القيمة مع قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة(٣,٤٨١) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة(٠,٠٥) تبين أن العلاقة غير دالة ، مما يعني عدم وجود فرق دال بين حملة شهادة البكالوريوس و حملة شهادة الماجستير في مجال التقويم . ولمعرفة قوة العلاقة بين هذين المتغيرين تم استخدام معامل ارتباط فاي وكانت قيمته المحسوبة(٠,٠٠٥)وبمقارنة هذه القيمة مع القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة(٠,٢٣٥) عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وجد ان القيمة المحسوبة أقل من الجدولية إذ لا توجد علاقة بين المتغيرين والجدول(١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)

يبين عدد المتقنين وغير المتقنين في مجال التقويم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية وقيمة معامل ارتباط فاي المحسوبة والجدولية.

العينة	غير متقن	متقن	المجموع	قيمة مربع كاي	قيمة مربع كاي الجدولية	معامل ارتباط فاي	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط
بكالوريوس	٢٦	٧	٣٣	٠,٠٠٢	٣,٤٨١	٠,٠٠٥	٠,٢٣٥
ماجستير	٢٩	٨	٣٧				
المجموع	٥٥	١٥	٧٠				

تفسير النتائج:

– النتائج تشير لعدم أتقان مدرسي ومدرسات مهارات التعليم الفعال بشكل جيد لعدم تمكنهم من تقديم درس فعال لطلابتهم، وتعزو ذلك لعدم معرفتهم بمهارات التعليم الفعال قبل وأثناء الخدمة، أضافة لعدم ادراجها ضمن برامج تطوير الكوادر التدريسية في المرحلة المتوسطة.

– أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة شهادة الماجستير في مجالات الدراسة الثلاث(مجال التخطيط، مجال التنفيذ ، مجال التقويم) وهذه الدراسة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الصمادي والنهار ٢٠٠١)، ودراسة (آدم ٢٠٠٢).

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فأن أهم الاستنتاجات التي توصل هي:

١– إنَّ إتقان مدرسي المرحلة المتوسطة لمهارات التعليم الفعال.(التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) كان ضعيفاً.

٢– إن إتقان مدرسي ومدرسات حاملي شهادة البكالوريوس وشهادة الماجستير ضعيف في مجالات الدراسة الثلاث (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).على الرغم من ذلك فقد كان عدد المتقنين من حاملي شهادة البكالوريوس أكثر من عدد المتقنين من حاملي شهادة الماجستير في مجال التنفيذ .

التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة التوصيات الآتية:

١– الاهتمام بتدريب المدرسين والمدرسات على جميع مهارات التعليم قبل الخدمة على أسس علمية ونظرية سليمة.

٢– تضمين برامج إعداد المدرسين بعض الموضوعات والمواد الدراسية النظرية اللازمة لإكتسابهم مهارات التعليم الفعال.

٣– تنظيم دورات تطويرية للمدرسين لتدريبهم على مهارات التعليم الفعال أثناء الخدمة .

٤– الاستفادة من قائمة المهارات التي أعدتها الباحثة لتقويم المهارات التعليمية المدرسين والمدرسات قبل الخدمة وفي أثنائها.

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

١-إجراء دراسة مماثلة لتحديد مستوى إتقان مدرسي المرحلة الاعدادية لكل مادة على حدة.

٢-إجراء دراسة تقويمية لمناهج إعداد المدرسين والمدرسات في كليات التربية في ضوء المهارات التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

المصـــادر

العربية والاجنبية

١. ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢).التدريس الفعال، ماهيته- مهاراته- إداراته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

٢. أبو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٠).علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط٢ .

٣. أبو زينة، فريد (١٩٩٢)، أساسيات القياس والتقويم في التربية، الكويت، مكتبة الفلاح.

٤. آدم ،مبارك محمد(٢٠٠٢)، التدريس الفعال كما يدركه طلبة التطبيق الميداني بقسم التربية البدنية بجامعة الملك سعود ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد(٢١) .

٥. أفنان، نظير دروزة(٢٠٠٠)، النظرية في وضع الأسئلة التعليمية ،ط١ ،جامعة النجاح الوطنية ، مكتبة الفارابي، نابلس.

٦. الأمين شاكر محمود وآخرون،(١٩٩٢). طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس لمعاهد إعداد المعلمين، بغداد، مطبعة منير، ط٣.

٧. البغدادي، محمد رضا(١٩٩٤).الأهداف والخيارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرائق التدريس، مكتبة الفلاح، الكويت.

٨. بهادر ، سعدية محمد(١٩٩١)،الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية، مجلة تكنولوجيا التعليم ، العدد(٨)السنة(٤)،الكويت.

٩. جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٩٥)، مهارات التدريس، دار النهضة العربية،القاهرة،ط٢.

١٠.جابر، جابر عبد الحميد(٢٠٠٠).مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ١.

١١. الجاغوب، محمد عبد الرحمن(٢٠٠٢)، النهج القويم في مهنة التعليم ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن،ط١.

١٢.حميدة، أمام مختار وآخرون(٢٠٠٠). مهارات التدريس ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .

١٣. الحيلة، محمد محمود (١٩٩٨) تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الأردن، ط١.

١٤.الخليفة، حسن جعفر (١٩٩٦)، التخطيط للتدريس والأسئلة الصفية، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط١.

١٥.خميس، محمد عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٠)، أثر تصميم طلاب الدبلوم العام في التربية تخصص (فلسفة واجتماع) للتعليم من منظور الاعتمادية في تنمية الأداء التدريسي لديهم ، المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،(مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء) المجلد الثاني ، ٢٤ – ٢٥ يوليو.

١٦. الخوالدة، محمد محمود وآخرون، (١٩٩٧) ، طرق التدريس العامة، الطبعة الأولى، صنعاء، وزارة التربية والتعليم.

١٧.الدليمي، نجاة شكر محمود (١٩٩٨)، انخفاض المستوى العلمي لتلامذة الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات في محافظة ديالى . المعلم الجديد، الجزء الرابع، المجلد الخامس والأربعون.

١٨.راشد، علي محي الدين (٢٠٠٠)، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٩. سعادة، جودت أحمد وآخرون،(١٩٩٥). مستوى الطالب التعليمي وجنسه وأثرهما على اكتساب المهارة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الأردن، العدد(٣).

٢٠. الشبلي، إبراهيم مهدي وآخرون،(٢٠٠٠)، تقويم العملية التعليمية، بغداد، مطبعة المعارف.

٢١. الشيخلي، مها إسماعيل (١٩٩٤)، تطور الوسيلة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال ، مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية، العدد٢ .

٢٢. الصمادي، جميل و النهار ، تيسير(٢٠٠١)، مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعال .مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر، العدد(١٩)، السنة العاشرة .

٢٣. عاشور ، محمد(١٩٩٧)، تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال ، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن ،العدد(٣٢).

٢٤. عبد الهادي، نبيل(٢٠٠١)، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر، الأردن،ط٢ .

٢٥. العبيدي، غانم سعيد،(١٩٩٠) ،أسس علم النفس وفق التدريس، بغداد، عمادة الفنون الجميلة، جزء ١.

٢٦. العبيدي، محمد جاسم محمد(١٩٩٠).تفريد التعليم والتعليم المستمر،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن، ط١ .

٢٧. العبيدي، محمد جاسم محمد(٢٠٠٤)، تفريد التعليم والتعليم المستمر، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن، ط١ .

٢٨. عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠)، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط١ .

٢٩. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣)، الكفايات التدريسية ، المفهوم–التدريب–الأداء، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن،ط١ .

٣٠. القاعود ، إبراهيم (١٩٩٦)،مناهج التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها ،وزارة التربية والتعليم ،الجمهورية اليمنية.

٣١. الكيلاني، عبدا لله (١٩٩٩)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، مركز الكتاب الأردني.

٣٢. لاندي، فرانك جي، وفار، جيمس آل(١٩٩٧)، قياس أداء العمل، الأساليب والنظرية والتطبيقات، ترجمة يحيى محمد الحسن، الرياض، مطابع معهد الإدارة العامة،.

٣٣.لطيفة، لطفي أيوب(١٩٩٤)، العلاقة بين مدى فهم معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية العليا للمفاهيم الرياضية الأساسية ومدى فهم تلاميذهم لها. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الرابع ، العدد الأول.

٣٤.اللقاني، احمد حسين وعلي الجمل (١٩٩٦)، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.

٣٥. مرسي، محمد منير(١٩٩٤)، التعليم العام في البلاد العربية، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة، ط٢.

٣٦. مطاوع، إبراهيم عصمت وآخرون(١٩٩٠)، المدخل للعلوم التربوية ،مكتبة المعارف الحديثة، مصر، الإسكندرية.

٣٧. المعروف، صبحي عبد اللطيف (١٩٩٩)، علم النفس التربوي، مطبعة حداد، البصرة.

٣٨. الموسوي، عبدا لله حسن(٢٠٠٥)، الدليل إلى التربية العملية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط١.

٣٩. يونس ، فتحي وآخرون (٢٠٠٤) ، المناهج ،الأسس،المكونات،التنظيمات،التطوير، دار الفكر ،عمان، الأردن،ط١ .

40. - Collins, H., (1999). Educational measurement and Evaluation, Illinois, Scott, Frosman Co.
41. Cooper, J. (1994).Measuring and Analysis of BehaviourTechniaues, Columbus, Ohio, CharlesE.Merrill.
42. Ebel, Robert L (1972); Essentials of Educational measurement .2nd .ed.Englewood cliffs, printice Hall.
43. Eby, J. (1992).Reflective planning, teaching, and evaluation for the elementary school. New York; Macmillan.
44. Evans, clen (1986). Issues in Evaluation of teacher education programmers. The south pacific, J, of teacher .

45. Guba, Egon G& Lincoin, Yvonna S (1983)."Effective Education ", san Francisco, Jessey-Bass Publisher.

الملاحق

ملحق(١)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د. احسان عليوي ناصر	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن الهيثم)
٢	أ.م.د. الهام جبار فارس	ط. ت رياضيات	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن الهيثم)
٣	أ.د. عباس ناجي المشهداني	ط. ت رياضيات	الجامعة المستنصرية/ تربية اساسية
٤	أ .د .رياض فاخر حميد	ط. ت رياضيات	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
٥	أ.م. د حاتم يحيى خلف	رياضيات	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن الهيثم)
٦	أ.م.د. حسن كامل الكناني	ط. ت رياضيات	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن الهيثم)
٧	أ.م.د. رفاه عزيز كريم	ط. ت رياضيات	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
٨	أ.م.د. ناجي محمود ناجي	علم النفس	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن الهيثم)
٩	أ.م. نيران صباح جاسم	رياضيات	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن الهيثم)
١٠	أ.م. د .عمار هادي طعمة	ط. ت رياضيات	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
١١	أ . م.د .غسان رشيد	ط. ت رياضيات	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
١٢	م.د .أريج خضر حسن	ط. ت رياضيات	جامعة بغداد/كلية التربية (ابن الهيثم)
١٣	أ.م. د .مدركة صالح عبد الله	ط. ت رياضيات	الجامعة المستنصرية/ تربية اساسية
١٤	م. م. ليلى خالد خضير	ط. ت رياضيات	جامعة تكريت/ كلية التربية

زراعة الاعضاء دراسة في الفقه المُعاصر

م.م.محمد كاظم محمد خلف

دائرة المؤسسات الدينية والخيرية

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه الكرام أجمعين ...

أما بعد : يدور موضوع هذا البحث حول المسائل المتعلقة بزراعة الاعضاء دراسة في الفقه المُعاصر.

فقضية زراعة الأعضاء واحدة من القضايا الحديثة في عالم الطب والتي لم تكن معروفة في القرون الماضية، وشريعتنا الغراء بقواعدها وأصولها تستطيع بحمد الله جل وعلا أن توجد الحكم الشرعي لكل ما يستجد في حياة الناس، فهي الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان، فبين الباحث المسائل الفقهية المتعلقة بنقل الأعضاء من ادمي حي وزرعها في ادمي مثله، ومن جسم إنسان ميت وزرعها في الحي، وبيان أدلة المانعين ومناقشتها .

Abstract:

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad, his good and pure family, and all of his honorable companion .

And after: The subject of this research revolves around issues related to organ transplantation, a study in contemporary jurisprudence .

The issue of organ transplantation is one of the modern issues in the world of medicine that was not known in the past centuries. By transplanting organs from a living human being and transplanting them into my own blood like him, and from the body of a dead person and transplanting them into the neighborhood, and the evidence of those who are prevented is explained and discussed.

.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، أما بعد :

لقد اقتضت حكمة الله تعالى أن تكون رسالة الإسلام متوافقة زماناً ومكاناً مع فطرة الله التي فطر الناس عليها ... كما اقتضت صلاح الناس بتلك الرسالة وفسادهم بدونها...

ومن صلاح الإنسان أن تكون له قواعد ثابتة يركن إليها ويعتمد عليها وينطلق منها إلى تحقيق غاياته ومقاصده. وهى مبينة على الوضوح والبساطة فلا تأباها العقول ولا تجفوها الأفهام. فما كان من باب المبادئ والمعتقدات والغيبيات والعبادات مما لا يختلف باختلاف الزمان والمكان ولا باختلاف الأجناس والألوان ولا يبلى له قديم ولا يطرأ له جديد، فقد بينه في تفصيل كامل ووضحه في نصوص صريحة فليس لأحد أن يزيد عليها ولا أن ينقص منها.

وما يختلف باختلاف المكان وتتابع العصور والأزمان وتطور الأجيال وتغير الظواهر فقد جاء به مجملاً في صورة أسس وقواعد عامة حتى يتفق مع مصالح الناس ومع أحوالهم في جميع العصور والبيئات .

وقضية زراعة الأعضاء واحدة من القضايا الحديثة في عالم الطب والتي لم تكن معروفة في القرون الماضية. لهذا سأبحث هذه القضية من خلال أحكام الشرع الشريف؛ لأن شريعتنا بقواعدها وأصولها تستطيع بحمد الله جل وعلا أن توجد الحكم الشرعي لكل ما يستجد في حياة الناس، فهي الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان.

وقد قمت بتقسيم البحث من الناحية الشرعية إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مطالب وخاتمة كما يأتي:

التمهيد : تعريف زراعة الأعضاء لغة واصطلاحا

المطلب الأول : نقل الأعضاء من ادمي حي وزرعها في ادمي مثله.

المطلب الثاني : حكم نقل أجزاء من جسم إنسان ميت وزرعها في الحي .

المطلب الثالث : بيان أدلة المانعين ومناقشتها .

الخاتمة فقد ضمنتها أهم نتائج البحث ، وفهرس الموضوعات .

سائلاً المولى جل في علاه أن ينفعني به في الدنيا والآخر

وفي الختام إن كنت قد وفقت فلله الحمد ، وان أخطأت فحسبي ما بذلت من جهد وأخلصت من نية إذ الكمال لله وحده أدعو الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه سبحانه وان يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة ، انه نعم المولى ونعم النصير ...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين... وصلَّى الله تعالى وسلَّم على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد

تعريف زراعة الأعضاء لغة واصطلاحا

تعريف (زراعة) لغة :

الزرع : الإنبات يقال : زرعه الله أي أنبته (ابن منظور ، ١٤١٤هـ : ٨/ ١٤١)، وفي التنزيل (افرايتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) (سورة الواقعة ، الآية :٦٣- ٦٤) أي أنتم تنمونه أم نحن المنمون له ، وتقول للصبي زرعه الله أي جبره الله وأنبته. (ابن منظور ، ١٤١٤هـ : ٨/ ١٤١ ، والفِيرُوزَابادي، ١٤٢٦هـ: ٩٣٦/١).

ولعل الجبر هو اقرب معنى تستعمل فيه مادة زرع تنتفع للدلالة على ما نحن بصدده لأن الجبر واضح في زراعة الأعضاء ، أو لما للشبه الموجود في زراعة النبات بوضع العضو في مكان ليحيى فهو النبتة في الأرض .

ومن المعاني المجازية يقال :استزرع الله ولدي للبر واسترزقه له من الحل . وهو مجاز . وزرع الحبَ لك في القلوب كرمك وحسن خلقك وهو مجاز .ويقال : بئس الزرع زرع المذنب . والدنيا مزرعة الآخرة .وهو مجاز .(الفيومي، ١٤٠٥: ٢٥٢/١ .).

تعريف (الأعضاء) لغة :

العضو بالضم والكسر : كل لحم وافر بعظمه ، والتعضية : التجزئة (الفِيرُوزَابادي، ١٤٢٦هـ: ٩٣٦/١)، والغضة القطعة والفرقة وفي التنزيل (جعلوا القران عضين) (سورة الحجر ، الآية : ٩١) أي جزؤوه اجزاء . (ابن منظور ، ١٤١٤هـ : ٨/ ١٤١) .

والمقصود بـ(العضو) هنا : هو أيٌّ جزء من الإنسان، بما يعم الأنسجة والخلايا والدماء.

تعريف زراعة الأعضاء اصطلاحا :

هي عبارة عن العملية الجراحية التي تستهدف استصلاح ما طرأ على جسم الإنسان من تلف وفساد بغرض إنقاذه عند المشارفة على الموت أو معالجته مما لحقه من نقص في بدنه.

المطلب الاول

نقل الأعضاء من ادمي حي وزرعها في ادمي مثله

سنتناول في هذا المطلب نقل الأعضاء من ادمي حي وزرعها في ادمي مثله

المسألة الأولى :حكم نقل الأعضاء من موضع وزرعها في آخر من الإنسان نفسه:

من صور نقل الأعضاء من إنسان حيّ إلى إنسان حيّ، هي نقل عضو من جسد الإنسان إلى ذات الجسد في موضع آخر. ولا تخلو الحاجة الداعية إليه من أن تكون إما ضرورية، أو حاجية، أو تحسينية.

ومن أمثلة الحاجة الداعية التي تصل إلى مرتبة الضروريات: ما يجري في جراحات القلب والأوعية الدموية، حيث يحتاج الطبيب إلى استخدام طعم وريدي أو شرياني (الطعم الوريدي هو ما يستخدم لتقوية وتدعيم الأجزاء المتهتكة من الأوردة أو الشرايين، فقد يحتاج الطبيب إلى أخذ أوردة أو شرايين سليمة ليقوي بها الأوردة والشرايين التالفة. ومثل ذلك أيضًا مايستخدم من الجلد لعلاج الأجزاء المحترقة والمتهتكة منه) لعلاج انسداد أو تمزق في الشرايين أو الأوردة، ويكون إنقاذ المريض من الهلاك بسبب هذا الانسداد أو التمزق متوقفًا على زرع هذا الطعم المأخوذ من جسم المصاب نفسه . (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص ٣٣٥)

ومن أمثلة الحاجة الداعية التي تصل إلى مرتبة الحاجيات: ما يجري في جراحة الجلد المحترق، حيث يحتاج الطبيب إلى أخذ قطعة سليمة من جلد المصاب نفسه وزرعها بدلا من الجزء المصاب.

ومن أمثلة الحاجة الداعية التي هي من قبيل التحسينيات: ما يحدث في عمليات زراعة الشعر التي تعتمد على نقل الشعر من منطقة مشعرة إلى منطقة صلعاء، فتؤخذ شريحة جلدية من مؤخرة فروة الرأس بعدها يتم غلق الجرح تماماً بحيث لا يكون هناك أثر مكانه، ثم يتم تقطيع هذه الشريحة إلى شعيرات رفيعة يتم وضعها على أبر خاصة، وزرعها في المناطق الصلعاء.

والحالتان الأوليان جائزتان طالما غلب على ظن الطبيب أن النفع المتوقع من هذه العملية أرجح من الضرر المترتب عليها.

والحكم بجواز هاتين الحالتين مبني على القياس؛ لأنه إذا جاز قطع العضو وبتره لإنقاذ النفس ودفع الضرر عنها، فلأن يجوز أخذ جزء منه ونقله لموضع آخر لإنقاذ النفس أو دفع الضرر الحاجي فيها أولى وأحرى.

ووجه ذلك: أن الأصل جازت فيه الإزالة والبتر للعضو دون استبقاء له طلبًا لإنقاذ النفس ودفع الضرر عنها، والفرع يزال فيه جزء من العضو مع استبقاء العضو والجزء المزال في موضع آخر، إضافة إلى أن الموضع

المنقول قد يتعوض ويتجدد كما في صورة أخذ الجلد السليم لترقيع المحترق، فيكون هنا أولى بالاعتبار والحكم بالجواز من الأصل.

وهذا النوع من الجراحة يعتبر مخرَّجًا على قول الفقهاء بجواز بتر الأعضاء المحتاج لبترها. (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص ٣٣٥، ٣٣٦).

أما الحالة الثالثة الخاصة بالجراحة التحسينية فيختلف الحكم فيها باختلاف صورها، فمتى ما كان ثم احتياج لها، ورجحت المصالح الحاصلة بها على المفاسد، وانتفى العبث بإجرائها كان القول بالجواز وجيهًا، والله أعلم.

المسألة الثانية: حكم نقل الأعضاء من إنسان وزرعها في جسم إنسان آخر :

الفرع الأول : حكم نقل الأعضاء التي تتوقف عليها الحياة :

ونقصد بها الأعضاء التي لا يوجد لها بديل يقوم بوظيفتها ويؤدي نقلها إلى وفاة صاحبها، كالقلب أو الكبد مثلا، فهذه الأعضاء يحرم على الإنسان بذلها لغيره أو أخذها من غيره من الناس سواء كان ذلك على وجه البيع أو على وجه الهبة والتبرع، وكذلك يحرم على الطبيب الإعانة على نقلها وزرعها؛ وذلك لما يترتب عليه من موت الشخص المنقول منه، وقد قال تعالى: {وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} (سورة البقرة ، الآية : ١٩٥)، وقال تعالى أيضًا: { وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} (سورة النساء ، الآية : ٢٩) ، وقال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} (سورة المائدة ، الآية : ٢) .

فالآية الأولى دلت على حرمة تعاطي الإنسان ما يوجب هلاكه، والآية الثانية دلت على حرمة قتل الإنسان نفسه، والتبرع بأحد الأعضاء التي يؤدي نقلها إلى وفاته، فكان محرمًا، وإذا ثبت التحريم في التصرف بالهبة فلأن يحرم في التصرف بالبيع أولى؛ فالبيه والهبة يشتركان في ترتب التمليك عليهما والبيع يزيد على الهبة بوجود الثمن في المقابل.

أما الآية الثالثة فيؤخذ منها تحريم مشاركة الطبيب في إجراء عملية النقل أو الزرع؛ لأنه يكون بهذا معينًا على معصية وإثم، والتعاون على الإثم منهي عنه بنص الآية.

ومن القواعد الشرعية المقررة أن الضرر لا يزال بالضرر (السيوطي، ١٤١٣ هـ: ص ٨٦) ، فلا يجوز أن نزيل الضرر عن صاحب العضو التالف، بأن نتلف على إنسان آخر عضوه ونفوته عليه، وليست مهجة الأول بأولى في الحفاظ عليها من مهجة الثاني وحياته، والله تعالى أعلم.

الفرع الثاني : حكم نقل الأعضاء التي لا تتوقف عليها الحياة:

ونقصد بها الأعضاء التي يوجد لها بديل يقوم بوظيفتها، ولا يؤدي نقلها إلى الوفاة غالبًا كالكلية أو المتجددة كالجلد والدم، وبذل هذه الأعضاء يتصور أن يكون عن طريق البيع أو عن طريق التبرع، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا : حكم بيع الإنسان لأعضائه :

إن هذا الإنسان الذي كرمه الله وفضله على كثير من خلقه لا يجوز التصرف ببيعه، أو بيع أي عضو منه، ولا ينفذ ذلك البيع، بل هو باطل.

ودليل التحريم ما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: " ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرًا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه، ولم يعطه أجره" (البخاري ، ١٤٠٧هـ: ١٠٨/٣)

فهذا الحديث دال على حرمة بيع الحر –ونقل ابن المنذر الإجماع عليه (ابن المنذر، د ت : ص ٩٠) ، وكذلك على حرمة بيع أجزائه؛ أما بيع ذات الحر فحرمته ثابتة بمنطوق الحديث، وأما بيع أجزائه فلأن سبب الحرمة في الحديث هو الحرية، والقاعدة أن تعليق الحكم بالمشتق مُؤذِنٌ بعليّة ما منه أصل الاشتقاق، وكل جزء من أجزاء الآدمي الحر يثبت له أيضًا حكم الحرية الثابت للذات ككل، بدليل العبد الذي يشترك في ملكه اثنان إذا اعتق أحدهما نصيبه، صار ذلك العبد مُبَعَّضًا، يعني أن بعضه رقيق، وبعضه حر، فدل ذلك على أن الحرية تتبعض، وأنها تثبت لكل جزء جزء من الإنسان.

أما كون البيع باطلا؛ فلأن ذات الحر أو أعضاءه ليست محلا قابلا للتعاقد، فمن شروط صحة عقد البيع – بالإجماع– أن يكون محله قابلا للتعاقد، وذلك بأن يكون: مالا متقومًا مملوكًا يجوز الانتفاع به. والأدمي ليس بمال متقوم فلا يجوز بيعه، ولا بيع شيء من أعضائه، وبيان ذلك: أن المال مخلوق لإقامة مصالحنا به, أما الآدمي فقد خلق مالكًا للمال، وبين كونه مالا وبين كونه مالكًا للمال منافاة، وإليه أشار الله تعالى في قوله:

{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا} (سورة البقرة ، الآية : ٢٩) ،ومما يشهد لهذا في فروع الفقه، ما جاء في مذهب الحنفية من قولهم بحرمة بيع لبن الآدمية معللين ذلك بأنه ليس مالا متقومًا (السرخسي،١٤٠٦هـ : ١٢٥/١٥) .

فإن منع مانع قولنا بعدم مالية الآدمي بأن الشرع يلزم المعتدي بالدية، وهذا يدل أن لجسم الإنسان قيمة مالية يضمنها متلفه. فجوابه: أن الأصل في الضمان في الفقه الإسلامي، هو المثلية الكاملة، وذلك يتمثل في القصاص، أما الدية فليست بمثل، قال السرخسي: "لأن المماثلة بين الشيئين تعرف صورة أو معنى , ولا مماثلة بين المال , والآدمي صورة , ولا معنى" اهـ . (السرخسي،١٤٠٦هـ : ٦٣/٢٦) فالدية إذ تجب في الخطأ، وفي العمد بعد سقوط القصاص، إنما تجب صيانة للدم عن الهدر واحترامًا للإنسان (أحمد شرف الدين، ١٤٠٣هـ: ص ٩٦).

ثانيا : حكم تبرع الإنسان بأعضائه:

بعد المناقشة المستفيضة بين أعضاء مجلس المجمع الفقهي حل نقل الاعضاء وزرعها عن طريق التبرع ، رأى المجلس إن أخذ عضو من جسم إنسان حي، وزرعه في جسم إنسان آخر مضطر إليه لإنقاذ حياته ، أو لاستعادة وظيفة من وظائف أعضائه الأساسية هو عمل جائز لا يتنافى مع الكرامة الإنسانية بالنسبة للمأخوذ منه، كما أن فيه مصلحة كبيرة وإعانة خيرة للمزروع فيه ، وهو عمل مشروع وحميد إذا توافرت فيه الشرائط التالية:

١ ٠ أن لا يضر أخذ العضو من المتبرع به ضرراً يخل بحياته العادية؛ لأن القاعدة الشرعية أن الضرر لا يزال بضرر مثله ولا بأشد منه؛ ولأن التبرع حينئذ يكون من قبيل الإلقاء بالنفس إلى الهلكة، وهو أمر غير جائز شرعاً.

٢ ٠ أن يكون إذن المنقول منه وهو كامل الأهلية ؛ فلا يصح من الصغير ، والمجنون ، أو بإسلوب الضغط والإكراه ، واستعمال أساليب الحيل والإحراج ؛ حفظاً لحق العبد في بدنه.

٣ ٠ أن يكون زرع العضو هو الوسيلة الطبية الوحيدة الممكنة لمعالجة المريض المضطر.

٤ ٠ أن يكون نجاح كل من عمليتي النزع والزرع محققاً في العادة أو غالباً.

٥ ٠ يشترط ألا يكون العضو المنقول مؤديا إلى اختلاط الأنساب بأي حال من الأحوال .

٦ ٠ أن تحفظ العورات؛ فلا يجوز الكشف عليها إلا عند الضرورة ، أو الحاجة الملحة.

٧ ٠ صدور إقرار كتابي من اللجنة الطبية قبل النقل بالعلم بهذه الضوابط وإعطائه لذوي الشأن من الطرفين –المنقول منه العضو والمنقول إليه– قبل إجراء العملية الطبية، على أن تكون هذه اللجنة متخصصة ولا تقل عن ثلاثة أطباء عدول وليس لأحد منهم مصلحة في عملية النقل. (المجمع الفقهي الإسلامي ، د ت : ص ٧٧).

أما دليل القول بجواز أخذ العضو من الغير على الوجه الذي قررناه فهو قوله تعالى: {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (سورة البقرة ، الآية : ١٧٣) ، وقوله تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (سورة المائدة ، الآية : ٣) ، وقوله تعالى: {وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ} (سورة الأنعام ، الآية :١١٨ – ١١٩) ووجه الدلالة من هذه الآيات الكريمة أنها اتفقت على استثناء حالة الضرورة من التحريم المنصوص عليه فيها، والإنسان المريض إذا احتاج إلى نقل العضو فإنه سيكون في حكم المضطر؛ لأن حياته مهددة بالموت كما في حالة الفشل الكلوي، وتلف القلب ونحوهما من الأعضاء المهمة في جسد الإنسان، فإذا كان الأمر كذلك فإنه يدخل في عموم الاستثناء المذكور فيباح نقل ذلك العضو إليه . (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص ٣٧٢، ٣٧٣).

وأما دليل جواز بذل الإنسان عضوه لمن احتاجه فقوله تعالى:{مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (سورة المائدة ، الآية : ٣٢) ، فالآية تشمل إنقاذ من تهلكة، ويدخل فيه من تبرع لأخيه بعضو من أعضائه لكي ينقذه من الهلاك (لجنة الإفتاء التابعة للمجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر، د ت: ص٤٧)، لأنه يصدق عليه حينئذ أنه أحيى نفس أخيه.

وقواعد الشرع الكلية لا تأبى ذلك؛ فما قررناه من الجواز يتفق مع قاعدة الضرر يزال، وقاعدة الضرورات تبيح المحظورات، وقاعدة إذا ضاق الأمر اتسع (السيوطي، ١٤١٣ هـ: ص ٨٣ ، ٨٤) ، فالشخص المريض متضرر بتلف العضو المصاب أو عدمه، كما أن مقامه يعتبر مقام اضطرار، وفيه ضيق ومشقة؛ إذ يصل

به الحال إلى درجة خوف الهلاك والموت كما في حالة الفشل الكلوي مثلا. (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص ٣٧٦، ٣٧٧).

وقد أجاز الشرع التداوي بلبس الحرير لمن به حكة، وأجاز التداوي باستعمال الذهب لمن احتاج إليه، فيقاس التداوي بنقل الأعضاء الآدمية على ذلك بجامع وجود الحاجة الداعية إلى ذلك في كلٍّ . (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص ٣٧٦، ٣٧٧)

وذلك هو ما يقتضيه ميزان الترجيح بين المفاسد؛ حيث يزال الضرر الأشد بالضرر الأخف، ويختار أهون الشرين ، وإذا تعارضت مفسدتان روعي أعظمهما ضررًا بارتكاب أخفهما. ففي مسألتنا هذه قد وقع التعارض بين مفسدة أخذ العضو الحي وحصول بعض الألم له، وبين مفسدة هلاك الحي المتبرع له، ولا شك أن مفسدة هلاك الحي المتبرع له المريض أعظم من المفسدة الواقعة على الشخص المتبرع الحي، فتقدم حينئذٍ؛ لأنها أعظم ضررًا وأشد خطرًا (الشيخ جاد الحق، ١٤٠٣هـ : ص٤١).

المطلب الثاني

حكم نقل أجزاء من جسم إنسان ميت وزرعها في الحي

لا يجوز نقل عضو من أعضاء الميت نظير عوض بالبيع؛ لأن البيع فرع الملك، وجسد الميت ليس ملكًا لأحد حتى يجوز بيعه.

أما بذل عضو الميت على وجه الإذن، فهو مشروط بقيام حالة الضرورة أو الحاجة الشرعيتين بحيث يسوغ الانتقال من أصل الحظر والمنع إلى الإجازة استثناء؛ دفعًا لأعظم الضررين ودرئًا لأكبر المفسدتين، فكرامة أجزاء الميت لا تمنع من انتفاع الحي بها؛ تقديمًا للأهم على المهم، والضرورات تبيح المحظورات، وقد قال تعالى: {فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (سورة الأنعام ، الآية :) .

والإذن يتصور صدوره من الميت قبل وفاته بأن يوصي بذلك، أو يصدر من أهله وأوليائه بعد موته. (.(الشيخ جاد الحق، ١٤٠٣هـ : ص٤١).

وجاء في فروع الفقه القديم ما يؤيد القول بالجواز منه كلامهم في باب الجنائز عن شق بطن من ماتت حاملا وجنينها حي يضطرب في بطنها، وما إذا مات الجنين في بطن أمه، وهي ما زالت حية، وعن شق بطن الميت لاستخراج ما كان قد ابتلعه من مال قبل وفاته.

وفى هذا يقول فقهاء الحنفية: " حامل ماتت وولدها حي يضطرب، شق بطنها من الجانب الأيسر، ويخرج ولدها، ولو بالعكس – بأن مات الولد في بطن أمه وهى حية – وخيف على الأم قطع وأخرج، ولو بلع مال غيره – أي ليس مملوكًا له – ومات – وليس في تركته ما يضمنه – هل يشق ؟ قولان: والأولى نعم؛ لأنه وإن كان حرمة الآدمي أعلى من صيانة المال لكنه أزال احترامه بتعديه" (ابن عابدين،١٣٨٦هـ : ٢/٢٣٨، ٢٣٩)

وفى فقه المالكية أنه يشق بطن الميت لاستخراج المال الذي ابتلعه حيًا، سواء كان المال له أو لغيره، ولا يشق لإخراج جنين وإن كانت حياته مرجوة.

ففي مختصر خليل وشرحه للشيخ عليش: " (وبُقِر) بضم الموحدة, وكسر القاف أي شق بطن الميت (عن مال) ابتلعه في حياته ومات, وهو في بطنه سواء كان له أو لغيره، و(لا) تبقر بطن ميتة عن (جنين) حي رجي لإخراجه; لأن سلامته مشكوكة فلا تنتهك حرمتها له والمال محقق الخروج. (عليش ، ١٤٠٩هـ: ١/٥٣٢،٥٣٠).

وفى فقه الشافعية أنه إن ماتت امرأة وفى جوفها جنين حي، شق بطنها؛ لأنه استبقاء حي بإتلاف جزء من الميت، فأشبه إذا اضطر إلى أكل جزء من الميت، وهذا إذا رجي حياة الجنين بعد إخراجه، أما إذا لم ترج حياته، فلا تشق بطنها ولكن لا تدفن حتى يموت.

ففي حاشية البجيرمي : " وحَرُم نبش القبر قبل البلاء . بكسر الباء مع القصر وبفتحها مع المد . عند أهل الخبرة بتلك الأرض بعد دفنه لنقل وغيره إلا لضرورة كدفن بلا طهر، وكما لو دفنت امرأة حامل بجنين ترجى حياته بأن يكون له ستة أشهر فأكثر، فيشق جوفها ويخرج؛ إذ شقه لازم قبل دفنها أيضًا، فإن لم ترج حياته فلا، لكن يترك دفنها إلى موته

ثم تدفن، وما قيل من أنه يوضع على بطنها شيء ليموت غلط فاحش فليحذر" (البجيرمي ،١٣٦٩هـ :١/٤٩٩،٤٩٨)

وعن ابتلاع الميت المال قالوا: إن بلع الميت جوهرة لغيره، وطالب بها صاحبها، شق جوفه وردت الجوهرة، إلا إذا ضمنها أحد الورثة، وإن كانت الجوهرة له فلا يشق؛ لأنه استهلكها في حياته، فلم يتعلق بها حق الورثة.

ففي حاشية الجمل على شرح المنهج: " ولو بلع مالا لنفسه ومات لم ينبش؛ لاستهلاكه له حال حياته، أو مال غيره وطلبه مالكه نبش وشق جوفه وأخرج منه ورد لصاحبه, ولو ضمنه الورثة كما نقله في المجموع عن إطلاق الأصحاب رادًا به على ما في العدة من أن الورثة إذا ضمنوا لم يشق، ويؤيده ما اقتضاه كلامها من أنه يشق حيث لا ضمان وله تركة، أي أنه إذا شق جوفه مع وجود التركة فكذلك يشق مع ضمان الورثة، والمعتمد ما في العدة، فمتى ضمنه أحد من الورثة أو غيرهم حرم نبشه وشق جوفه؛ لقيام بدله مقامه، وصونًا للميت من انتهاك حرمته، ويجاب عما في المجموع بأنه لا تأييد; لأن الضمان أثبت من التركة بدليل أنها معرضة للتلف بخلاف ما في الذمة الحاصل بالضمان ". (الجمل ، د ت : ٢/٢١٢)

ويقول فقه الحنابلة: إن الميت إذا كان قد بلع مالا حال حياته، فإن كان مملوكًا له لم يشق؛ لأنه استهلكه في حياته إذا كان يسيرًا، وإن كثرت قيمته شق بطنه واستخرج المال حفظًا له من الضياع ولنفع الورثة الذين تعلق بهم حقهم بمرضه، وإن كان المال لغيره وابتلعه بإذن مالكه فهو كحكم ماله، لأن صاحبه أذن في إتلافه، وإن بلعه غصبا ففيه وجهان أحدهما لا يشق بطنه ويغرم من تركته، والثاني يشق إن كان كثيرا لأنه فيه دفع الضرر عن المالك برد ماله إليه، وعن الميت بإبراء ذمته، وعن الورثة بحفظ التركة لهم.

ففي الإقناع وشرحه للبهوتي: " (وإن وقع في القبر ما له قيمة عرفًا, أو رماه ربه فيه نبش) القبر (وأخذ) ذلك منه لما روي " أن المغيرة بن شعبة وضع خاتمه في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: خاتمي فدخل وأخذه وكان يقول: أنا أقربكم عهدًا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أحمد: إذا نسي الحفار مسحاته في القبر جاز أن ينبش أهـ؛ ولتعلق حق ربه بعينه , مع عدم الضرر في أخذه. (أو بلع مال غيره بغير إذنه وتبقى ماليته, كخاتم, طلبه ربه لم ينبش وغرم ذلك من تركته) صونًا لحرمته مع عدم الضرر (فإن تعذر الغرم) أي: المال الذي بلعه الميت (لعدم تركة ونحوه نبش) القبر (وشق جوفه, وأخذ المال) فدفع لربه (إن لم يبذل له قيمته) أي: إن لم يتبرع وارث أو غيره ببذل قيمة الكفن أو المال لربه وإلا فلا ينبش لما سبق (وإن بلعه) أي: مال الغير (بإذن ربه أخذ إذا بلي) الميت, لأن مالكه هو المسلط له على ماله بالإذن له. (ولا يعرض له) أي: للميت (قبله) أي: قبل أن يبلى لما تقدم (ولا يضمنه) أي: المال الذي بلعه بإذن ربه فلا طلب لربه على تركته لأنه الذي سلطه عليه. (وإن بلع مال نفسه, لم ينبش قبل أن يبلى) لأن ذلك استهلاك لمال نفسه في حياته أشبه ما لو أتلفه (إلا أن يكون عليه دين) فينبش ويشق جوفه فيخرج ويوفي دينه , لما في ذلك من المبادرة إلى تبرئة ذمته من الدين " (البهوتي، ١٤٠٢هـ: ٢/١٤٦،١٤٥).

فخلاصة ما تقدم: أن المذهبين الحنفي والشافعي يجيزان شق بطن الميت سواء لاستخراج جنين حي أو لاستخراج مال، وأن المذهبين المالكي والحنبلي يجيزان الشق في المال دون الجنين.

فإذا كان الفقهاء – رحمهم الله – قد نصوا على جواز شق بطن الميت لاستخراج جوهرة الغير إذا ابتلعها الميت، فلأن يجوز نقل أعضاء الميت أولى وأحرى لمكان إنقاذ النفس المحرمة التي هي أعظم حرمة من المال . (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص ٣٧٤، ٣٧٥)

ومما استُشهد به أيضًا من أقوال الفقهاء: أن مذهب بعض أهل العلم – رحمهم الله – من الفقهاء قالوا بجواز أكل لحم إنسان ميت اضطرارًا. (النووي ، ١٤١٧هـ : ٩/ ٤٦، ٤٧).

يقول الشيخ جاد الحق على جاد الحق في فتواه المتعلقة بهذا الشأن: " وتخريجًا على ذلك وبناءً عليه: يجوز شق بطن الإنسان الميت وأخذ عضو منه أو جزء من عضو لنقله إلى جسم إنسان حي آخر يغلب على ظن الطبيب استفادة هذا الأخير بالجزء المنقول إليه، رعاية للمصلحة الراجحة التي ارتآها الفقهاء القائلون بشق بطن التي ماتت حاملا والجنين يتحرك في أحشائها وترجى حياته بعد إخراجه، وإعمالا لقاعدة الضرورات تبيح المحظورات، وأن الضرر الأشد يزال بالضرر الأخف، التي سندها الكتاب الكريم والسنة الشريفة، فإن من تطبيقاتها كما تقدم جواز الأكل من الإنسان ميت عند الضرورة صونًا لحياة الحي من الموت جوعًا، المقدمة على صون كرامة الميت إعمالا لقاعدتي اختيار أهون الشرين وإذا تعارضت مفسدتان روعي أعظمهما ضررا بارتكاب أخفهما، وإذا جاز الأكل من جسم الآدمي الميت ضرورة جاز أخذ بعضه نقلا لإنسان آخر حي صونًا لحياته متى رجحت فائدته وحاجته للجزء المنقول إليه . (دار الإفتاء المصرية، د ت : ١٠/ ٣٧٠٢)

والخلاصة أن الترخيص في نقل العضو البشرى من الآدمي الميت إلى الآدمي الحي لابد فيه من مراعاة الضوابط الآتية:

١ ٠ أن يكون المنقول منه العضو قد تحقق موته موتًا شرعيًا؛ وذلك بالمفارقة التامة للحياة، بأن تتوقف جميع أجهزة الجسم فيه عن العمل توقفًا تامًّا تستحيل معه العودة للحياة مرة أخرى بشهادة أهل الخبرة العدول الذين يخوَّل إليهم التعرف على حدوث الموت، بحيث يسمح بدفنه، وتكون هذه الشهادة مكتوبة وموقعة منهم.

٢ ٠ قيام حالة الضرورة أو الحاجة الشرعيتين، بحيث تكون حالة المنقول إليه المرضية في تدهور مستمر، ولا ينقذه من وجهة النظر الطبية ويحقق له المصلحة الضرورية التي لا بديل عنها إلا نقل عضو من إنسان آخر.

٣ ٠ أن يكون الميت المنقول منه العضو قد أوصى بهذا النقل في حياته وهو بكامل قواه العقلية وبدون إكراه مادي أو معنوي وعالمًا بأنه يوصى بعضو معين من جسده إلى إنسان آخر بعد مماته، أو أذن أولياؤه في ذلك.

٤ ٠ ألا يكون العضو المنقول من الميت إلى الحي مؤديًا إلى اختلاط الأنساب بأي حال من الأحوال كالأعضاء التناسلية وغيرها وذلك كما هو الحال في نقل العضو من حي إلى حي تمامًا.

٥ ٠ أن يكون النقل بمركز طبي متخصص معتمد من الدولة ومرخص له بذلك مباشرة بدون أي مقابل مادي بين أطراف النقل، ويستوي في ذلك الغني والفقير، وبحيث توضع الضوابط التي تساوي بينهم في أداء الخدمة الطبية ولا يتقدم أحدهما على الآخر إلاّ بمقتضى الضرورة الطبية فقط التي يترتب عليها الإنقاذ من الضرر المحقق أو الموت والهلاك الحالّ.

المطلب الثالث

بيان أدلة المانعين ومناقشتها

ذهب جماعة من العلماء المعاصرين إلى القول بمنع نقل الأعضاء مطلقًا سواء كان النقل من الحي أو الميت، واستدلوا على رأيهم بمجموعة من الأدلة من الكتاب والسنة والعقل والقواعد الفقهية، وعضدوه بأقوال الفقهاء المتقدمين.

أولا : القران الكريم

الدليل الأول:

قوله سبحانه تعالى: {وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } (سورة البقرة ، الآية : ١٩٥) ، مع قوله سبحانه تعالى أيضًا: { وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا } (سورة النساء ، الآية : ٢٩)، قال المانعون: فإن الله تعالى قد نهانا في هاتين الآيتين أن نلقي بأنفسنا في مواطن التهلكة، ونهى أن يقتل الإنسان نفسه أو أن يقتل غيره. وإقدام الشخص على التبرع بجزء من جسده هو في الواقع سعي لإهلاك نفسه في سبيل إحياء غيره، وذلك ليس مطلوبًا منه، ولفظ التهلكة في الآية لفظ عام يشمل كل ما يؤدي إليها، وقطع العضو من

نفسه الموجب لإزالة منفعته فرد من أفراد ما يؤدي إلى الهلاك، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب على حد ما ذكره علماء الأصول، والنهي في الآية الثانية عام، فهو يتناول جميع الأسباب التي تؤدي إلى المنهي عنه، وهو قتل النفس، ومن هذه الأسباب المنهي عنها أن يبرم شخص اتفاقًا مع آخر ليتبرع الأول بجزء من جسده للآخر. (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص ٣٥٨، ٣٥٩)

ويُناقش ذلك من وجوه:

الوجه الأول: لا نسلم الاحتجاج بهما؛ لأننا نشترط في جواز النقل أن لا تكون حياة المتبرع مهددة بالهلاك، وإطلاق القول بأن التبرع في حال الحياة يؤدي إلى الهلاك لايقبل إلا بشهادة أهل الخبرة من الأطباء، وهم لا يقولون بهذا على الإطلاق، فخرجتا بذلك عن موضع النزاع.

الوجه الثاني: سلمنا صحة الاستدلال بهما، لكن نقول إنهما أخص من الدعوى؛ لأنهما مختصتان بحال الحياة، وأما بعد الموت فلا تشملانه.

الوجه الثالث: قلب الاستدلال بهما، ووجه ذلك: أن الشخص إذا امتنع من قبول تبرع الغير بالعضو الذي تتوقف عليه نجاته ـ بإذن الله تعالى ـ على نقله إليه يعتبر ملقيًا بنفسه إلى الهلاك، فيحرم عليه الامتناع من هذا الوجه، ومن ثم تكون موافقته مشروعة وواجبة عليه . (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص ٣٥٨، ٣٥٩)

الدليل الثاني:

استدلوا أيضًا بأن الشيطان قد قال كما حكاه عنه القرآن الكريم: {وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ } (سورة النساء ، الآية : ١١٩) ، فتشمل هذه الآية نقل الأعضاء لأنه داخل في عموم تغيير خلق الله، كنقل عين أو كلوة أو قلب من شخص لآخر، وتشمل أيضًا خصاء العبيد الذي كان يفعله الخلفاء بعبيدهم ليدخلوا على نسائهم. كل هذا تغيير لخلق الله تشمله الآية الكريمة.

ونزولها في فقء عين الأنعام، وشق آذنها، لا يجعلها خاصة بذلك؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وهذه قاعدة أصولية معلومة. (الغماري الحسني ، د ت : ص١٤)

ونوقش هذا الدليل بمنع الأخذ بظاهر الآية; لأنّ كثيرًا من الأشياء المتيقّنة الجواز هي عبارة عن تغيير في خلق الله، مثل الختان وقص الأظفار والشعر، وتغيير مجرى المياه وإزالة الجبال وشق الطرق وما إلى ذلك من أمور كثيرة نقطع بجوازها وهي في الحقيقة تغيير لخلق الله تعالى . (حسن الجواهري ، د ت : ٣٤١/٢)

إذن فنقل الأعضاء خارج عن هذه الآية؛ لأنه مبني على وجود الضرورة والحاجة الداعية إلى فعله، والآية إنما يقصد منها ما كان على وجه العبث دون وجود ضرورة أو حاجة داعية.

الدليل الثالث:

استدلوا كذلك بقوله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} (سورة الإسراء ، الآية : ٧٠) ، ووجه الدلالة: أن الآية الكريمة دلت على تكريم الله للآدمي وهذا التكريم شامل لحال حياته وما بعد مماته، وانتزاع العضو منه مخالف لذلك التكريم سواء في حال الحياة أو بعد الموت . (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص ٣٥٩، ٣٦٠)

ويُناقش ذلك بأن الأطباء يحافظون على حياة الشخص المتبرع – إذا كان حيًّا –محافظة شديدة، وليس في عملية النقل هذه أدنى مخالفة لذلك التكريم المذكور في الآية.

بل إن في نقل العضو تكريمًا حسًّا ومعنى، أما كونه تكريمًا حسيًا؛ لأن ذلك العضو بدل أن يصير إلى التراب والبلى ـ بالنسبة للشخص الميت أو الحي باعتبار ما سيصير إليه ـ يبقي في جسد آدمي يستعين به على طاعة الله ومرضاته. وأما كونه تكريمًا معنويًّا؛ لما فيه من الأجر والثواب للمتبرع لكونه فَرَّج به كُربة عن أخيه المسلم. هذا ما إذا كان النقل من مسلم، أما بالنسبة للنقل من الكافر فإنه ليس من الجنس الذي قصد الشرع تكريمه، بل إن إهانته مقصودة شرعًا، والتمثيل بجثته إنما يحرم على وجه لا تدعو إليه حاجة، أما لو وجدت الحاجة فإنه لا حرج فيه كما هو الحال هنا، مع عدم التسليم بأن في عملية النقل تمثيل؛ إذ إن التمثيل إنما يكون بتعدٍّ بعد قهر، وهذا غير حاصل في نقل الأعضاء.

ثانيا : السنة النبوية

الدليل الأول:

استدلوا بحديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن لي ابنة عُرَيِّسًا أصابتها حصبة فتمرق شعرها أفأصله ؟ فقال: " لعن الله الواصلة والمستوصلة " (مسلم ، د ت : ١٦٧٦/٣) ، ووجه الدلالة: أن الحديث دل على حرمة انتفاع المرأة بشعر غيرها وهو جزء من ذلك الغير فيعتبر أصلا في المنع من الانتفاع بأجزاء الآدمي ولو كان ذلك الانتفاع غير ضار بالمأخوذ منه . (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦١)

يقول السيد عبد الله بن الصديق الغماري: " شكت المرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرض بنتها، وطلبت منه أن يأذن لها في ذلك، فدل على شيئين:

١. أن العلاج بنقل عضو، لا يجوز بل وفاعله يلعن.

٢. أن من أصيب بداء فقد بسببه شعرًا أو عضو لا يجوز له أن يكمله من شخص آخر.

وعلة ذلك: أنه تغيير لخلق الله، وتدليس، وفيه مثلة وهي محرمة، وتصرف الإنسان فيما لا يملك، ومناف لكرامة الآدمي" (الغماري الحسني ، د ت : ص ١٥،١٦).

ويُناقش ذلك بصفة عامة من وجهين:

الوجه الأول: أن وصل الشعر يعتبر مصلحة كمالية بخلاف الأعضاء التي تعتبر من المصالح الضرورية والحاجية، فيحرم الأول ويجوز الثاني لمكان الحاجة الداعية إليه.

الوجه الثاني: أن وصل الشعر المذكور في الحديث مفض إلى مفسدة الإضرار بالغير، وهو غش المرأة لزوجها كما هو واضح من سياق الحديث بخلاف نقل الأعضاء المشتمل على درء المفاسد ودفعها.

أما قول الشيخ الغماري إن العلاج بنقل الأعضاء تترتب عليه لعنة فاعله، فلا يسلم، وذلك لأمرين:

أولهما: أن المتقرر في الأصول أن القياس يجري في الأحكام، كقياس النبيذ على الخمر في الحرمة، أما اللعن والغضب ونحوهما فلا قياس فيه؛ لأن الشارع وحده هو الذي يعلم المستحق لذلك، فالشارع لعن النامصة ولم يلعن الزانية، مع أن الزنا أقبح من النمص، فقياس نقل العضو على النمص والوصل والوشم مردود.

الثاني: أنه تقرر في الأصول أن تعليق الحكم على مشتق يؤذن بعلية أصل الاشتقاق، والشارع حين لعن النامصة والواشمة ووصفهما بتغيير خلق الله، دل على أن علة ذلك هي النمص والوشم، فلا يصح أن يقال إن نقل العضو كالنمص والوشم، وفاعله ملعون.

الدليل الثاني:

ما روي من أحاديث النهي عن المثلة، ومنها حديث بريدة رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمّر أميرًا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرًا، ثم قال: اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا... الحديث" (مسلم ، د ت : ٣/ ١٣٥٧) .

ووجه الدلالة: أن الحديث دل على حرمة التمثيل، وأن التمثيل لا يختص تحريمه بالحيوان، وبتغيير خلقة الإنسان على وجه العبث والانتقام، بل هو شامل لقطع أي جزء أو عضو من الآدمي أو الحيوان أو جرحه حيًا أو ميتًا لغير مرض . (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٢،٣٦١) .

ونوقش ذلك بأن المثلة تتحقق عند التعدي، وما نحن فيه انتفى فيه التعدّي ؛ فقد إنسان بطوع اختياره وإرادته وطلب من الطبيب نقل عضو من أعضائه إلى أخيه أو صديقه، فلا يُسَلَّم بأن نقل العضو هنا فيه مثلة . (الجواهري ، د ت : ٢/ ٣٤٧)

وعلى فرض التسليم بأن نقل العضو فيه مثلة، فجوابه: أن مفسدة التمثيل معارضة لمفسدة هلاك المريض المحتاج للعضو، فوجب اعتبار المفسدة العليا وهي مفسدة هلاك المريض، ومن ثم لم يلتفت إلى ما هو دونها للقاعدة الشرعية: إذا تعارض مفسدتان روعي أعظمهما ضررًا بارتكاب أخفهما.

ثم إنه إذا سقط اعتبار مفسدة التمثيل في التشريح لمكان المصلحة الراجحة فلأن يسقط اعتبارها في نقل الأعضاء أولى وأحرى.

الدليل الثالث:

واستدلوا أيضًا بما روي من احترام الإسلام للميت، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " كسر عظم الميت ككسره حي " (أبو داود ، د ت : ٢٠٤/٣) ، ووجه الدلالة: أفاد الحديث أن الحي يحرم كسر عظمه أو قطع أي جزء منه، وكذا الميت لأي سبب إلا الحي لسبب إذن الشارع فيه. (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٢).

وفي الصحيح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر" (مسلم ، د ت :٦٦٧/٢)، يقول السيد عبد الله الغماري: "هذا غاية ما يكون في احترام الميت، ومنع أي عمل يؤذيه أو يهين كرامته، فكيف يتجرأ بعض المفتين على تجويز انتزاع جزء منه بدون دليل ؟!" (الغماري الحسني ، د ت : ص ١٨).

ويُناقش ذلك بأن الظاهر أن معناه: أن للميت حرمة وكرامة كحرمة الحي، فلا يعتدى على جسمه بكسر عظم أو غير هذا مما فيه ابتذال له لغير ضرورة أو مصلحة راجحة.

وهذا المعنى ظاهر ما ذكره المحدثون في بيان سبب الحديث من أن الحفار الذي كان يحفر القبر أراد كسر عظم إنسان دون أن تكون هناك مصلحة في ذلك.

وبهذا المفهوم يتفق الحديث مع مقاصد الإسلام المبنية على رعاية المصالح الراجحة، وتحمل الضرر الأخف لجلب مصلحة تفويتها أشد . (الشيخ جاد الحق علي جاد ، د ت : ١٠/ ٣٧٠٢ ، والحسيني، د ت : ٦٤/٣)

ويُناقش أيضًا من وجهين آخرين كما يلي:

الوجه الأول : على القول بالجواز مطلقًا: أن التشبيه في كسر العظم للميت بعظم الحي في أصل الحرمة، لا في مقدارها، بدليل اختلافهما في الضمان والقصاص، ففي الاعتداء على الميت الإثم والتعزير ولا قصاص ولا دية، واختلافهما في وجوب صيانة الحي بما لا يجب به صيانة الميت.

الوجه الثاني : على القول بجواز النقل من الكافر فقط: هذا الحديث مقيد بالمؤمن كما ورد ذلك صريحًا في الرواية الأخرى، ثم إن الكافر غير معصوم الدم حيًا ولا ميتًا "إلا الذمي والمستأمن" فيجوز التصرف بأعضائه ولو كان متأذيًا بذلك.

الدليل الرابع:

واستدلوا أيضًا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار" (ابن ماجه، د ت : ٧٨٤/٢) ووجه الدلالة: أن قطع العضو من شخص للتبرع به لآخر فيه إضرار من الناحية الشرعية والجسدية بالشخص المقطوع منه، أما من الناحية الشرعية فقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام "، وأما من الناحية الجسدية فلا شك أنه فيه تنقيص للخلقة السوية الأصلية. وفي ذلك إضرار وأي إضرار، فيكون داخلا في عموم النهي، ويحرم فعله . (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٢،٣٦٣ ، والبخاري، ١٤٠٧هـ : ٢٦/١) .

ويُناقش ذلك بأن الحرمة ترتفع في هذه الحالة؛ وذلك لأن دليل الحرمة وهو الإضرار بأنْ يَنْقُص الإنسان عضوًا من أعضائه هو في صورة ما إذا كان التنقيص لا يلازمه أمر آخر مهم يعدّ معه التنقيص غير محرم، كالذي نحن فيه، وهذا يتّضح من ملاحظة صورة ما إذا كان إنجاء الغريق متوقفًا على أضرار الغير بإتلاف زرعه، ففي هذه الحالة لا يكون الإتلاف محرمًا حيث يُقدّم إنقاذ الغريق على حرمة إتلاف زرع الغير، فما نحن فيه كذلك، فإذا كان هناك شخص يعاني من توقف كليتيه، وأراد آخر أن يتبرّع له بإحدى كليتيه لينقذه من الموت ففي هذه الحالة ترتفع الحرمة (حسن الجواهري، د ت : ٣٣٨/٢، ٣٣٩) ، وإن كنا لا نسلم بأن عملية النقل إتلاف محض للشخص المنقول منه؛ وذلك لأن الأطباء لا يقومون بمهمة النقل من

شخص يؤدي نقل عضوه إلى هلاكه، ونحن لا نجيز النقل في هذه الحالات، وعلى هذا فإن الحديث يعتبر خارجًا عن محل النزاع.

ثالثا : العقل

الدليل الأول: استدلوا بأن أعضاء الإنسان ليست ملكًا له، بل هي ملك لله، خلقها الله تعالى له؛ لينتفع بها، فلا يملك التصرف فيها بهبة أو بيع أو تبرع، ويشترط لصحة التصرف في الشيء أن يكون الإنسان مالكًا له أو مفوضًا في ذلك من قبل مالكه الحقيقي.

لذلك حرم الله تعالى الانتحار، وتوعد المنتحر بالخلود في النار؛ لأنه عمد إلى شيء مملوك لله وغير مملوك له فتصرف فيه بما حرمه الله، فكان متعديًا ظالمًا.

يُناقش ذلك بأنه كلام غير محرر، وليس عليه دليل مسلَّم، فإن الذي لا يملكه الإنسان هو حياته وروحه، فلا يجوز الانتحار ولا إلقاء النفس في التهلكة إلا للضرورة القصوى وهى الجهاد والدفاع عن النفس فقد أمر به الإسلام، أما الإنسان من حيث أجزاؤه المادية فهو مالكها، له أن يتصرف فيها بما لا يضره ضررًا لا يحتمل.

إذن فالإنسان مأذون له بالتصرف في جسده بما فيه الخير، لذلك الجسد في الدنيا والآخرة، والإذن بنقل الأعضاء فيه خير للآذن في الآخرة من جهة الثواب الذي سيتبعه، لما اشتمل عليه ذلك الإذن من تفريج كربة المسلم، والإحسان إليه، مع ملاحظة أن حالة الضرورة تبيح المحظور كما قررناه سابقًا، بما يشمل الانتفاع بجسد الميت أيضًا. (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٢،٣٦٣ ، والغماري الحسني ، د ت : ص ١٢ ، ١٣) .

الدليل الثاني: قالوا: إن حرمة المال أقل من حرمة النفس، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتوقي كرائم الناس، فمن باب أولى وأحرى أن تتقى أعضاؤهم (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٤) .

ويُناقش ذلك بأن كرائم الأموال تقبل بإذن مالكيها فكذلك نقل الأعضاء.

الدليل الثالث: قالوا: لا يجوز استقطاع الأعضاء الآدمية كما لا يجوز استقطاع الأبضاع بجامع كون كل منهما من أعضاء الجسد (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٤).

ويُناقش ذلك بأن استقطاع الأبضاع مبني على حرمة المشاركة فيها؛ لكونها مفضية إلى مفسدة الزنا، وهذه العلة غير متحققة في نقل الأعضاء، ومن ثم فإن القياس يعتبر قياسًا مع الفارق.

رابعا : القواعد الفقهية

الدليل الأول: قالوا: إن درء المفاسد مقصود شرعًا، وفي التبرع مفاسد عظيمة تربو على مصالحه، إذ فيه إبطال لمنافع أعضاء الجسم المنقولة، مما قد يؤدي إلى الهلاك، أو على الأقل إلى التقاعس عن أداء العبادات والواجبات وترك بعض المأمورات باختياره (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٤) .

ويُناقش ذلك بأن النقل يشترط لجوازه أن لا يؤدي إلى هلاك الشخص المنقول منه، وأن لا يترتب عليه ضرر بليغ به، وهذا يقبل بشهادة الطبيب الثقة، فإذا جزم طبيب ذو خبرة بأن نقل عضو من إنسان إلى آخر لمقصود العلاج، وأن هذا لا يضر بالمأخوذ منه أصلا؛ إذ الضرر لا يزال بالضرر، ويفيد المنقول إليه، جاز هذا شرعًا،(الشيخ جاد الحق علي جاد ، د ت : ١٠/ ٣٧٠٢) وبذلك يكون الدليل خارجًا عن موضع النزاع.

الدليل الثاني: قالوا إن القول بجواز نقل الأعضاء يتصادم مع قواعد الشرع التي تنص على أن الضرر لا يزال بالضرر، و أن الضرر لا يزال بمثله، وفي مسألتنا يزال الضرر عن الشخص المنقول إليه بضرر آخر يلحق الشخص المتبرع (الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٥).

ويُناقش ذلك بأن هذه القاعدة لا ترد على القول بالجواز؛ لأن من شرطه أن لا يؤدي إلى هلاك الشخص المنقول منه العضو، أو الإضرار.

الدليل الثالث: استدلوا أيضًا بأن القاعدة: أن ما جاز بيعه جازت هبته، وما لا فلا (السيوطي، ١٤١٣هـ : ص ٤٦٩، والزركشي ، ١٤٠٢هـ : ١٣٨/٣) فالمجوزين لنقل الأعضاء يوافقون على أن الأعضاء الآدمية لا يجوز بيعها، وقد دلت القاعدة على أن ما لا يجوز بيعه لا يجوز هبته، إذًا فلا يجوز التبرع بالأعضاء الآدمية لا من حي لمثله في حال الحياة ولا بعد الممات(الشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٥).

ويُناقش ذلك بأن هذه القاعدة أكثرية، وقد استثنى فقهاء الشافعية منها بعض المسائل: كالجارية المرهونة إذا استولدها الراهن أو أعتقها وهو معسر، فإنه يجوز بيعها للضرورة ، ولا تجوز هبتها لا من المرتهن ولا من غيره (البجيرمي ،١٣٦٩هـ :٢٦١/٣) ففي هذه الصورة جاز البيع لداعي الضرورة ولم تجز الهبة؛ لأن البيع هو الذي يزيل الإعسار، بخلاف الهبة، مع أن في كل منهما تمليكًا، إلا أن في البيع تمليك وزيادة، وهي العوض الذي يزيل الإعسار.

وفي مسألة نقل الأعضاء التي معنا فإن هناك ضرورة أو حاجة داعية تُنزَّل منزلة الضرورة، والذي يحقق دفع هذه الضرورة أو الحاجة هو الهبة دون البيع، فتعينت.

إذن فلكل قاعدة مستثنيات، وعلى هذا فإنه تستثنى مهمة النقل من هذه القاعدة لمكان الحاجة والضرورة الداعية إليها، وهي ضرورة إنقاذ النفس ودفع مشقة الأسقام عنها.

خامسا : أقوال الفقهاء

استشهد القائلون بالمنع لما يؤيد مذهبهم بمجموعة من أقوال الفقهاء (السكري ، ١٤٠٨هـ: ص١٢٤، ١٣١ ، والشنقيطي، ١٤١٣هـ: ص٣٦٦) حاصلها حرمة الانتفاع بأجزاء المعصوم لكرامته، وليس له أن يقطع حال الاضطرار من أعضائه للغير، كما لا يصح أن يقطع من نفسه فيأكل، وليس للغير أن يفعل به ذلك؛ لأن هذا ليس مما يباح بالإباحة ولا يعتبر رضاه ولا ينفذ إسقاطه، والميت لا يجوز به ذلك؛ لأنه يتأذى مما يتأذى منه الحي، فما فيه تشويه واعتداءٌ على كرامته لا يجوز، ولأنه مأمورٌ بمواراته.

قال ابن عابدين من فقهاء الحنفية: "وإن قال له آخر اقطع يدي وكلها لا يحل؛ لأن لحم الإنسان لا يباح في الاضطرار لكرامته". (ابن عابدين،١٣٨٦هـ : ٣٣٨/٦)

وفي شرح مختصر خليل للمواق من كتب المالكية: "(وللضرورة ما يسد غير آدمي) قال الباجي: لا يجوز للمضطر أكل لحم ابن آدم الميت وإن خاف الموت" (المواق ، ١٤١٦هـ : ٤/ ٣٥٢، ٣٥٣).

وفي المنهاج وشرحه للخطيب الشربيني من كتب الشافعية: "(ويحرم) جزمًا على شخص (قطعه) أي بعض نفسه (لغيره) من المضطرين; لأن قطعه لغيره ليس فيه قطع البعض لاستبقاء الكل. تنبيه هذا إذا لم يكن ذلك الغير نبيًا , وإلا لم يحرم بل يجب (و) يحرم على مضطر أيضا أن يقطع لنفسه قطعة (من) حيوان (معصوم , والله أعلم) لما مر" (الخطيب الشربيني ، ١٤٠٢هـ : ١٦٤/٦) ، وفي الإقناع وشرحه للبهوتي من كتب الحنابلة: "(ويحرم من الحيوانات الآدمي) لدخوله في عموم قوله تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ } (سورة المائدة ، الآية : ٣) ولمفهوم حديث: أحل لنا ميتتان ودمان " (ابن ماجه ، د ت :١١٠٢/٢)، (البهوتي، ١٤٠٢هـ : ٦/ ١٨٩)

وفيه أيضًا: "(وإن لم يجد) المضطر (شيئًا) مباحًا ولا محرمًا (لم يبح له أكل بعض أعضائه)؛ لأنه يتلفه لتحصيل ما هو موهوم " وفيه كذلك: " (فإن لم يجد) المضطر (إلا آدميًا محقون الدم لم يبح قتله ولا إتلاف عضو منه مسلمًا كان) المحقون (أو كافرًا) ذميًا أو مستأمنًا؛ لأن المعصوم الحي مثل المضطر، فلا يجوز له إبقاء نفسه بإتلاف مثله" (الخطيب الشربيني ، ١٤٠٢هـ : ١٦٤/٦) .

وعند تأمل أقوال الفقهاء السابقة نجد أنها تضمنت ما يلي:

١ ٠ تعليل تحريم الانتفاع بأجزاء الآدمي بكونه موجبًا لانتهاك حرمته.

ويُناقش ذلك بما تقدم عند مناقشة استدلالهم بقوله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ}.

٢ ٠ عدم جواز قطع شيء من الجسد للمضطر ليأكله، كما لا يجوز أن يقطع من نفسه فيأكل. ويُناقش ذلك من وجهين:

الوجه الأول: أن هذا لا يشمل ما بعد الموت ـ بالنسبة للقطع من الغير ـ ؛ لعدم وجود المفسدة المترتبة على القطع حال الحياة.

الوجه الثاني: أن هذا الاستدلال معارض بما نصوا عليه من جواز قطع البعض من أجل استبقاء الكل كما في قطع اليد المتآكلة والسلعة ونحوها من الآفات. فقولهم بجواز القطع على هذا الوجه يدل على اعتبارهم للحكم بجواز القطع لإنقاذ النفس وهذا موجب بعينه في مهمة نقل الأعضاء.

٣ ٠ تعليل عدم جواز الانتفاع أو القطع أو فعل ما أشبه هذا بالميت بأنه يتأذى مما يتأذى منه الحي، لما مر من تحريم كسر عظامه.

ويُناقش ذلك بما تقدم من مناقشة الحديث الوارد في ذلك.

وبناءً على ذلك: فإن نقل الأعضاء من الحي أو من الميت بالهبة دون البيع جائز شرعاً إذا توافرت فيه شروط معينة تبعد هذه العملية من نطاق التلاعب بالإنسان الذي كرمه الله ولا تحوِّله إلى قطع غيار تباع وتشترى، بل يكون المقصد منها التعاون على البر والتقوى وتخفيف الآم البشر، وإذا لم توجد وسيلة أخرى للعلاج تمنع هلاك الإنسان وقرر أهل الخبرة من الأطباء الثقات أن هذه الوسيلة تحقق النفع المؤكد للآخذ ولا تؤدي إلى ضرر بالمأخوذ منه ولا تؤثر على صحته وحياته وعمله في الحال أو المآل، كما سبقت الإشارة إلى ذلك كله في الضوابط الشرعية لعملية نقل الأعضاء.

الخاتمة

١- أن الإسلام حافظ على الكرامة الإنسانية، ومنع من مساسها بغير ضرورة واضحة، ومنع من المثلة بجسم الإنسان كائناً من كان، وكل ذلك رفعاً لمكانة الإنسان واعتباراً لإنسانيته، فكيف إذن نتخلى عن هذه الكرامة الربانية وتلك العظمة التي قد عظمه ربه.

٢- أن الإذن بإعطاء الأعضاء بغرض التبرع للزرع في جسم من يحتاجها هو أيضاً كرامة جديدة للإنسان الذي يبذل ويعطي في حياته وبعد مماته، وأي عظمة تداني عظمة الإنسان الذي تلك صفاته.

٣- يجوز نقل العضو من كان من جسم الإنسان إلى مكان آخر من جسمه ، مع مراعاة التأكد من أنَّ النفع المتوقع من هذه العملية أرجح من الضرر المترتب عليها، وبشرط أن يكون ذلك لإيجاد عضو مفقود، أو لإعادة شكله أو وظيفته المعهودة له، أو لإصلاح عيب.

٤- يحرم على الإنسان بذل أعضائه التي لا يوجد لها بديل يقوم بوظيفتها ويؤدي نقلها إلى وفاته، لغيره أو أخذها من غيره من الناس سواء كان ذلك على وجه البيع أو على وجه التبرع، وكذلك يحرم على الطبيب الإعانة على نقلها وزرعها .

٥- يجوز نقل العضو من جسم إنسان إلى جسم إنسان آخر ، إن كان هذا العضو يتجدد تلقائياً ، كالدم والجلد .

٦- لا يجوز بيع أعضاء الإنسان ، بل يجوز نقلها وزرعها من الآدمي الحي إلى مثله عن طريق التبرع

٧- ما يجوز نقله من الأعضاء مما ذكر ، إنما يجوز إذا توافرت فيه الشرائط التالية :

آ- أن لا يضر أخذ العضو من المتبرع به ضرراً يخل بحياته العادية؛ لأن القاعدة الشرعية أن الضرر لا يزال بضرر مثله ولا بأشد منه؛ ولأن التبرع حينئذ يكون من قبيل الإلقاء بالنفس إلى الهلكة، وهو أمر غير جائز شرعاً.

ب- أن يكون إعطاء العضو طوعاً من المتبرع دون إكراه

ج- أن يكون زرع العضو هو الوسيلة الطبية الوحيدة الممكنة لمعالجة المريض المضطر.

د- أن يكون نجاح كل من عمليتي النزع والزرع محققاً في العادة أو غالباً.

٨- يجوز نقل عضو من ميت إلى حي تتوقف حياته على ذلك العضو أو تتوقف سلامة وظيفة أساسية فيه على ذلك بشرط أن يأذن الميت أو ورثته بعد موته أو بشرط موافقة ولي أمر المسلمين إن كان المتوفى مجهول الهوية أو لا ورثة له " ..

المصادر

١. أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، لمحمد بن محمد المختار بن أحمد مزيد الجكني الشنقيطي ، مكتبة الصحابة – جدة ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤١٣هـ – ١٩٨٣م . هذا الكتاب هو رسالة دكتوراة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٢. الأحكام الشرعية للأعمال الطبية، د. أحمد شرف الدين ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٣. أحكام نقل أعضاء الإنسان في الفقه الإسلامي ليوسف الأحمد. (رسالة دكتوراه بقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض) .

٤. الاجماع ، محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري ، تحقيق : صغير بن احمد بن محمد ابو حماد ،دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى .

٥. الاشباه والنظائر في قواعد وفروع الشافعية : تاليف الامام جلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، ١٤١٣ هـ – ١٩٨٣ م .

٦. الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع لمحمد الشربيني الخطيب ، نشر دار الفكر، بيروت، ١٤١٥، تحقيق مكتب البحوث والدراسات – دار الفكر.

٧. بحوث وفتاوى اسلامية في قضايا معاصرة ،لفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جادالحق شيخ الازهر ، دار الحديث – القاهرة ، سنة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

٨. البيان والتعريف ، لإبراهيم بن محمد الحسيني (ت ١١٢٠هـ) ، تحقيق: سيف الدين الكاتب .

٩. التاج والإكليل لمختصر خليل محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري أبو عبد الله ت ٨٩٧هـ دار الفكر بيروت ١٣٩٨ الطبعة الثانية

١٠. التجريد لنفع العبيد ، للشيخ سليمان بن شعيب البجيرمي،(المتوفى ١٢٢١هـ) ، المكتبة الإسلامية – تركيا .
١١. تعريف أهل الاسلام بأن نقل العضو حرام و معه أجوبة هامة في الطب، للشيخ عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني ،تحقيق صفوت جودة أحمد ،مكتبة القاهرة
١٢. الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبي عبد الله (ت٦٧١هـ)، نشر دار الشعب ، القاهرة، ١٣٧٢هـ ، الطبعة الثانية، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني.
١٣. حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار لمحمد أمين المعروف بابن عابدين، نشر دار الفكر، بيروت، ١٣٨٦، الطبعة الثانية.
١٤. روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي ، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥، الطبعة الثانية.
١٥. سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني (ت ٢٧٥هـ) ، نشر دار الفكر، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
١٦. سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، نشر دار الفكر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
١٧. سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط١، ١٣٥٦هـ– ١٩٣٧م.
١٨. سنن الدارقطني لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، نشر دار المعرفة بيروت، ١٣٨٦ – ١٩٦٦، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
١٩. سنن النسائي المسمى المجتبى من السنن لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة الثانية ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة.

٢٠. صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، واليمامة – بيروت، ط٣ – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٢١. صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، نشر دار إحياء ، التراث العربي ، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٢. الفتاوى الاسلامية ، من دار الافتاء المصرية ، لمجموعة من العلماء ، اشرفت على اصدارها دار الافتاء المصرية ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية القاهرة ١٤٠١ هـ .

٢٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، نشر دار المعرفة ، بيروت، ١٣٧٩، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب.

٢٤. فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري أبي يحيى (ت٩٢٦هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨، الطبعة الأولى

٢٥. كشاف القناع عن متن الإقناع لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، نشر دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال.

٢٦. المبسوط، محمد بن أبي سهل السرخسي أبو بكر، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ

٢٧. مجلة الأزهر ، الجزء التاسع من السنة الخامسة والخمسون ، عدد رمضان عام ١٤٠٣هـ الموافق يونيه ١٩٨٣م .

٢٨. مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد – الرياض. العدد ٢٢ .

٢٩. المجموع شرح المهذب لمحيى الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ)، نشر دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ – ١٩٩٦، الطبعة الأولى، تحقيق محمود مطرحي

٣٠. مجلة مجمع الفقه الإسلامي : تصدر عن مجمع الفقه الإسلامي بجدة – التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

٣١. منح الجليل شرح مختصر خليل ،محمد بن أحمد بن محمد (عليش) وهو من الفقه المالكي ، دار النشر دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م

٣٢. المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١١ – ١٩٩٠، الطبعة الأولى، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

٣٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ)، نشر مؤسسة قرطبة، نشر مصر.

٣٤. المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣، الطبعة الثانية، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي .

٣٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقربي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، صححه مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٣٦. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبي محمد (ت٦٢٠هـ)، نشر دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥، الطبعة الأولى.

٣٧. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج لمحمد الخطيب الشربيني، نشر دار الفكر، بيروت.

٣٨. المنثور في قواعد الفقه : للعلامة محمد بن بهادر الزركشي ، المتوفى ٧٩٤ هـ ، تحقيق :د تيسير فائق ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٢هـ .

٣٩. نقل وزراعة الأعضاء الآدمية ، للدكتور عبد السلام السكري، دار المنار ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٨هـ.

الضمانات الاقتصادية لحل مشكلة التبعية في منظور الاقتصاد الإسلامي

م.م.علاء أحمد محمد السامرائي

دائرة المؤسسات الدينية والخيرية

Email: alaa444aaa@gmail.com

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد حثت الشريعة الإسلامية على الاستقلال الاقتصادي، وبينت ذلك من خلال حثها على العمل، وتنمية المال بالتجارة، والصناعة، والزراعة وغيرها ، وهذا كله؛ لأجل توفير حياة طيبة للفرد خاصة، وللأمة عامة ، ومن أجل أن لا تكون الأمة تابعة لغيرها اقتصاديا، فنحن اليوم بحاجة إلى ضرورة التحول ، والرجوع إلى وصايا النبي ﷺ للتخلص من مشكلة التبعية الاقتصادية، والتي تواجهها العديد من الدول العربية والإسلامية ، مما جعلها متأخرة عن الأمم الأخرى في مجالات الحياة كلها، فذكرت في البحث الضمانات الاقتصادية التي من الممكن أن تحول الاقتصاد من التبعية إلى الاكتفاء.

Abstract:

Islamic Sharia urges economic independence and shows this by urging it to work and develop money through trade, industry, agriculture, etc., and all of this. In order to provide a good life for the individual in particular, and for the ummah in general, and for the ummah not to be economically dependent on others, Today we need the necessity of transformation, and going back to the commandments of the Prophet to get rid of the problem of economic dependency, which many Arab and Islamic countries face, which made it behind other nations in all areas of life. To sufficiency.

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمه ، وعلمنا الحفاظ على مواردنا ودعانا لننميها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بين لنا التنمية بأجلى معانيها، ورضي الله عن آل بيته الطيبين ، وصحبه ذوي محاسن الأمور ومعاليها .

وبعد :

فقد حثت الشريعة الإسلامية على الاستقلال الاقتصادي، وبينت ذلك من خلال حثها على العمل، وتنمية المال بالتجارة، والصناعة، والزراعة وغيرها ، وأرشدت إلى تطوير المهارات، والكفاءات من خلال التعلم، وجعلت ذلك من أولوياتها، وهذا كله؛ لأجل توفير حياة طيبة للفرد خاصة ، وللأمة عامة، ومن أجل أن لا تكون الأمة تابعة لغيرها اقتصاديا ، ووجهت تطبيق ذلك من خلال الأحاديث الشريفة ، وفعل الصحابة ، والتابعين بوصايا النبي ﷺ في المجال الاقتصادي ، وقد غفلت الأمة اليوم عن تلك الوصايا ، فصارت تابعة لغيرها اقتصاديا ، فنحن اليوم بحاجة إلى ضرورة التحول ، والرجوع إلى وصايا النبي ﷺ للتخلص من مشكلة التبعية الاقتصادية .

وحرصا مني على وضع لبنة في الاقتصاد الإسلامي، كتبت هذا البحث الموسوم: (الضمانات الاقتصادية لحل مشكلة التبعية في منظور الاقتصاد الإسلامي) حيث ذكرت الضمانات الاقتصادية التي من الممكن أن تحول الاقتصاد من التبعية إلى الاكتفاء .

وكانت هناك عدة أسباب دعتني للكتابة في هذا المحور لعل من أبرزها :

١- ضرورة بيان الضمانات لحل مشكلة التبعية الاقتصادية ، والتي تواجهها العديد من الدول العربية والإسلامية ، مما جعلها متأخرة عن الأمم الأخرى في مجالات الحياة كلها.

٢- تذكير أبناء الأمة بضرورة التحول ، والتخلص من التبعية الاقتصادية ، وحثهم على ذلك ، لما لهذا الجانب من الأثر الكبير في نهضة الأمة .

٣- إبراز أحد الجوانب الحضارية المهمة في الاقتصاد الإسلامي ألا وهو اهتمامه بالموارد الاقتصادية، ورعاية عناصر الإنتاج ، فكان هدفي بيان الضمانات في الاقتصاد الإسلامي لحل مشكلة التبعية الاقتصادية التي يمر به اقتصاد بعض الدول العربية والإسلامية .

خطة البحث

هذا واقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة ، وخمسة مباحث ، وخاتمة .

إذ أوضحت في المبحث الأول : معنى التبعية في اللغة والاصطلاح ، وفي المبحث الثاني : أثر الصناعة في حل مشكلة التبعية ، وأما المبحث الثالث فخصصته : لبيان أثر إحياء الموات في حل مشكلة التبعية ، وذكرت في المبحث الرابع : دور تطوير الكفاءات في حل التبعية الاقتصادية ، وفي المبحث الخامس: أثر التقنية التكنولوجية في حل التبعية الاقتصادية ، وختمت البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج والتوصيات .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المبحث الأول

بيان معنى التبعية الاقتصادية في اللغة والاصطلاح

التبعية لغة : هي كون الشيء تابعا لغيره ، وانه لا ينفك عنه ؛ والتابع : هو الذي يسير على خطى غيره ، وتَبِعت دولة لدولة إذا مشت خلفها.(الجوهري،١٩٨٧:ص١١٨٩-١١٩٠، وأحمد فارس،١٩٧٩:ص٣٦٢، والزبيدي،(د ت):ص٣٧٢)

واصطلاحاً : هي : " عملية بنائية يتغلغل بموجبها الاقتصاد العالمي ، وخاصة اقتصاد البلدان المتقدمة صناعياً في اقتصاديات البلدان النامية "(بدارنة،١٩٩٩:ص١٥).

والتبعية الاقتصادية : مأخوذة من الاقتصاد ، ويستعمل أغلب الباحثين والمفكرين مفهوم التبعية الاقتصادية ، لإيضاح العلاقة المتداخلة بين الدول الاستعمارية الصناعية ، وبين الدول النامية، والتي منها دول العالم الإسلامي ، وان مما يتضح في هذه العلاقة الاستغلال الكبير من قبل الشركات الاحتكارية الدولية ، وما تقوم به من عمليات نهب تقوم بها ، وذلك من خلال تصدير الأرباح إلى الدول الاستعمارية ، وتمثيلها على بعض الدول بصفة المساعدات ، وبما يسمى – أيضا– (إستراتيجية الاستثمار) و(القروض) ، مع التباين الواضح في عقود الصفقات التجارية ، وتعد تلك الممارسات السياسية الاقتصادية ، الإدارة الأساسية التي تستمر من خلالها علاقة التبعية، وتحافظ الدول المستقرة على ديمومتها(دارنة،١٩٩٩:ص ١٥-١٦).

ولا ينبغي أن يفهم مما تقدم بان الاقتصاد الإسلامي يقف من الاستثمار موقفا سلبيا ، كما تسعى بعض الدول لتغطية هيمنتها على دول أخرى بمسميات ، بل إن استثمار الأموال من الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية في الاقتصاد الإسلامي ، وهي من الخطوات التي لا تستغني عنها المجتمعات التي تروم التقدم ؛ ومن أجل أن تكون الأمة الإسلامية أمة خالية من المشاكل الاقتصادية ، والتي من أبرزها التبعية ، وينبغي أن تكون البنية الاقتصادية للأمة قوية البنيان ، وهذا مما يحرص عليه الاقتصاد الإسلامي للوصول بالأمة بعيدا عن المشاكل الاقتصادية ، فالاقتصاد الإسلامي يشجع على الاستثمار لأجل ضمان حياة طيبة لأفراد الأمة كافة.

المبحث الثاني

أثر الصناعة في حل مشكلة التبعية الاقتصادية

تعد الموارد الطبيعية من المصادر المادية المهمة التي تؤثر تأثيراً إيجابياً على نشاط الإنسان الاقتصادي(أبو الفتوح،١٩٨٨:٢٣٩، ويوسف،١٩٩٥: ١٨٣)، وإن لتلك الموارد دورا بمد الإنسان بكل المستلزمات الضرورية للإنتاج الصناعي، فقد عرف الإنسان الصناعة منذ تأريخ بعيد ، وقد وظفت أفضل توظيف ، في توفير ما يحتاجه الإنسان من الطعام ، والموارد ألأخرى للعيش، فقد

كانت عناصر الإنتاج من أول الأمور التي عرفها الإنسان ، فقد كان الناس يعيشون عيشة بدائية بسيطة ، وذلك مبني على ما يحصلون عليه من الخيرات التي خلقها الله ﷻ ، ومن الواجب على الناس الاستغلال الحسن لتلك الموارد ، وتسخير الإمكانات المادية ؛ لأجل إخراج الأمة الإسلامية من قيد التبعية ، مع الحرص عليها ، وعدها أمانة فيجب رعايتها ، مع استحضار أنها نعمة ينبغي شكر الله عليها ، وصورة شكرها تكون بتوظيفها الحسن للتخلص من التبعية.(يوسف،١٩٩٥:ص١٨٣، والعمر،٢٠٠٣:ص١٤٥)

وإذا ما تدبرنا القرآن الكريم نجده قد وجه أبناء الأمة إلى الإفادة من تلك الموارد بأفضل وجه ، فقال عز وجل : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ • وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ • وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾(سورة إبراهيم: الآيات (٣٢ – ٣٣-٣٤)، فنعم الله لا تحصى، ومنها مصادر الثروة ، كما يذكرها الله ﷻ ، فهي كثيرة ، وكافية لسد حاجات الإنسان الضرورية.(العمر،٢٠٠٣:ص١٤٣)

فإذا ما استغلت الأمة مواردها الطبيعية ، وسخرتها في الصناعة ، فستجد لها الأثر الكبير في حل الكثير من المشاكل الاقتصادية ، وفي ذلك توفير لفرص العيش الكريم لأبناء الأمة ، وإيجاد حد الكفاية لهم .

ومما ينبغي علينا معرفته إن مفهوم الموارد شامل للأراضي الزراعية الصالحة للزراعة ، وللثروة المائية ، والثروة المعدنية ، واستغلال قوة الرياح كمصدر من مصادر توفير الكهرباء ، وان مما يعين على الاستغلال الأمثل لتلك الموارد ، هو تحديد جهة الملكية لهذه الموارد ، وسبل حيازتها ، فإذا ما استغلت هذه الموارد في أمور الصناعة ، فسيكون تأثيرها كبيرا في القضاء على التبعية الصناعية.(أبو الفتوح،١٩٨٨:ص٢٢٩-٢٣٠، والعمر،٢٠٠٣:ص ١٤٤)

هذا وان عناصر الإنتاج تكفل القضاء على مشكلة التبعية ، وتكفل إشباع الحاجات الإنسانية – أيضا– ، وان تعدد أنواع الموارد والثروات ، التي أنعم الله بها على عباده فانه ينبغي أن تكون ثمرتها رقي الأمة إلى أعلى درجات الرفاهية لأبناء المجتمع ، والتقدم للأمة ، وان تكون سبيلا لحل المشاكل الاقتصادية ، لئلا تكون الأمة عالة على الأمم التي تلزمها بالتبعية.(يوسف،١٩٨٥:ص١٤١-١٤٥)

فاستغلال الموارد الطبيعية ينبغي أن يكون لهدف كبير ، وهو التنمية الاقتصادية للأمة الإسلامية ، فمن الضروري أن تسعى الأمة إلى النمو الاقتصادي ، وتوفير فرصة الرفاهية لأفراد الأمة كافة.(تكين،١٩٩١:ص٦٣)

وان النظام الاقتصادي الإسلامي أوجد في تنظيماته ما يحقق القضاء على مشكلة التبعية ، انطلاقا من قوله تعالى : ﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾(سورة هود، جزء من الآية: (٦١)، وقوله ﷺ :« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ».(أبو عبد الله،١٤٢٢:ج٣ص١٠٣)

والموارد المائية بأنواعها المختلفة ، مما يشمله مفهوم الموارد ، وقد انعم الله تعالى على الناس بهذه النعمة ، فقد قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾.(سورة الزمر، من الآية:٢١)

ومن الموارد المائية : الأنهار ، والتي تستعمل مياهها للشرب ، والسقاية ، وتوليد الكهرباء ، ويشمل مفهوم الموارد : الجبال ، وما تحويه من معادن، والتي من الممكن أن توظف بتصنيعها، فيكون ذلك خطوة من حل مشكلة التبعية.(الجميلي،٢٠٠٦:ص١٥٥)

ومن الموارد التي ينبغي توظيفها في الصناعة : ما في باطن الأرض من مواد أولية، كالحديد، والفحم ، والبترول ، والذهب ، والنحاس ، وغيرها ، فإذا ما وظفت الأمة هذه الموارد فسيكون له الأثر في تحسين الواقع الإنتاجي ، والمعاشي للفرد خاصة والأمة عامة ، ويقضي على مشكلة التبعية((الجميلي،٢٠٠٦:ص١٥٥، ويوسف،١٩٩٥:ص٨٣)

وهكذا نرى أن الاقتصاد الإسلامي يولي قضية استغلال الموارد الطبيعية أهمية كبيرة ؛ لأن في استغلالها الأمثل ، وبتحويلها إلى سلع وخدمات تسد حاجة الأمة الاقتصادية ، وتكون بذلك قد تخلصت من التبعية الاقتصادية .

المبحث الثالث

أثر إحياء الموات في حل مشكلة التبعية

الإحياء لغةً : ضد الموت ، ويسمى المطر حيا ؛ لأن به حياة الأرض.(الزبيدي، د ت: ج٢ص١٢٢)

واصطلاحاً : " ما لا ينتفع به من الأراضي، وليس ملك مسلم ولا ذمي، وهو بعيد من العمران، إذا وقف إنسان بطرف العمران ونادى بأعلى صوته لا يسمع".(الموصلي،٢٠٠٥:ج٣ص٦٦)

وقال الصنعاني رحمه الله : " الأرض التي لم تعمر شبهت العمارة بالحياة وتعطيلها بعدم الحياة وإحياؤها عمارتها ".(الصنعاني، د ت:ج٢ص١١٩)

وأوضح أبو عبيد –رحمه الله – أحكام الإحياء بقوله : جاءت الأحكام في الإحياء على ثلاثة أوجه :

الأول : أن يأتي الرجل الأرض الميتة فيحييها ويعمرها، ثم يثب عليها رجل آخر فيحدث غرسا أو بنيانا؛ ليستحق بذلك ما كان أحيا الذي قبله .

الثاني : أن يقطع الإمام رجلا أرضا مواتا، فتصير ملكا للمقطع، إلا أنه يفرط في إحيائها وعمارتها حتى يأتيها آخر فيحييها ويعمرها وهو يحسب أنه ليس لها رب.

الثالث : أن يحتجر الرجل الأرض، والاحتجار : أن يضرب عليها منارا، أو يحتفر حولها حفيرا، أو يحدث مسناة، وما أشبه ذلك، مما يكون به الحيازة، ثم يدعها مع هذا فلا يعمرها، ويمتنع غيره

من إحيائها لمكان حيازته واحتجاره(أبوعبيد، د ت:٣٦٢)، إذ أن إحياء الموات مشروع ، وقد ثبتت مشروعيته بأحاديث كثيرة احتوت عليها كتب السنة النبوية ، ومنها :

١- قوله ﷺ :« مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ » (أبو داود، د ت:ج٣ص١٤٢،وابو عيسى،١٩٧٥:ج٣ص٦٦٢)

٢- وقوله ﷺ :« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ(أبو عبدالله،د ت:ج٤ص١٠٧٦) ظَالِمٍ حَقٌّ »(أبو داود، د ت:ج٣/١٧٦، وأبو عبد الله،١٩٧٥:ج٣ص٦٥٤).

فهذه الأحاديث وغيرهما مما ورد في معناها ، تدل كلها على أن من أحيا أرضاً ميتة غير مملوكة لأحد ، فهو أحق بها، وإنها تصبح ملكاً له ، ولا يحق لأحد أن ينازعه فيها .

فيتبين لنا من خلال هذه الأحاديث الشريفة، أن ثمن الأرض هو إحياؤها وعمارتها ، وإحياؤها يكون باستصلاحها وزراعتها ، فمن يحيي الأرض من الناس ، ويجعلها صالحة للانتفاع بها فهو من يتمتع بحق ملك الأرض ، وان الشريعة تخوله الانتفاع بها ، وله الحق بان يمنع الآخرين من انتزاعها مادام قائماً بحقها، عاملاً في عمارتها.(مقابلة،١٩٩١:ص٣٦)

وذلك ؛ لأن إحياء الموات من أعظم الموارد التي عنى الإسلام بالمحافظة عليها ، وعمل على تنميتها ، والإفادة من خيراتها ، فالأرض الصالحة للزراعية هي مصدر القوت والطعام للإنسان(يوسف،١٩٩٥: ١٦٧)، كما قال الله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ • أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا • ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا • فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا • وَعِنَبًا وَقَضْبًا • وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا • وَحَدَائِقَ غُلْبًا • وَفَاكِهَةً وَأَبًّا • مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾(سورة عبس، الآيات: ٢٤ إلى٣٢)، فعلم مما تقدم إن إحياء الموات محور مهم من محاور سياسة الاقتصاد الإسلامي، وانه يهدف بذلك إلى توسيع حجم موارد الدولة والفرد، وهي خطوة منه تعنى ببذل الجهود التي تحول الموارد من حال عدم الانتفاع بها إلى حال الانتفاع ، وقد قام النبي ﷺ بتطبيقها فقال : « مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ ».(ابو عبد الله، ١٤٢٢:ج٣ص١٠٦)، وعمل بذلك الخلفاء الراشدون ﷺ من بعده ، ونحن اليوم بحاجة إلى تطبيقها للخلاص من التبعية ، فإن الأمة بحاجة إلى إحياء الأراضي الموات ، وعلى أوسع

نطاق ممكن ؛ لأن في ذلك استغلال للموارد ، ووضح خطوة في التقدم ، وحل للمشاكل الاقتصادية وفي مقدمتها التبعية(محسن،١٩٨٢: ص٢٦٢) فإن إحياء الموات يعد من الأعمال المهمة التي حث الإسلام عليها، ورغب فيها، كما وعد فاعليها بالأجر الكبير ، وذلك حرصا منه على استصلاح الأرض البور، وتوسيع رقعة الأرض المزروعة ، وتنمية الإنتاج(يوسف،١٩٩٥:ص٦٢)،فتطبيق سياسة إحياء الموات ، فيه الدعامة الكبرى للإنتاج، وتمكينه من الوفاء بحد الكفاية وتحقيق التنمية، وان فيه تشغيلا لأكثر عدد من الأيدي العاملة(يوسف، د ت:ص٤١٦)

وان من الخطوات المهمة في إحياء الموات هو القيام باستصلاح أماكن الأراضي من شق للقنوات ، وإنشاء للسدود ، والذي من شأنه تقوية الاقتصاد ، والتخلص من التبعية، فنرى أثر إحياء الموات في صيرورة الأمة منتجة ومصدرة لا بكونها مستوردة .

المبحث الرابع

دور تطوير الكفاءات في حل مشكلة التبعية

من المعلوم أن النشاط العام في مختلف شؤون الحياة يقوم أكثره على جهد العامل ، وان يديه هما اللتان تبنيان أمجاد الأمم وحضاراتها ، ومن هنا فمما لا شك فيه أنه كلما زاد تأهيل العامل لأداء عمله ، وكلما استجمع صفات الجودة والإتقان لما يستلزم عمله ، فان ذلك ينعكس على تقدم الأمة ، وبلوغها لما تطمح إليه من رقي ، ورخاء، وحلٍ لمشاكلها الاقتصادية ، ومنها مشكلة التبعية الاقتصادية ، فالعامل مطالب بإتقان ما يكلف به من عمل ، وانه مأمور بأن يحسن ما ينتجه من الصناعات، لذلك فقد أمرنا الشرع بالحرص على تعلم ما له صلة في أي مجال من مجالات الحياة ، وذلك لما فيه من أهمية كونه احد الحلول التي وضعها الاقتصاد الإسلامي لحل مشكلاتنا الاقتصادية(أبو الفتوح،١٩٨٨:ص٣٥٨).

إذ من الممكن حمل الآيات الواردة في فضل العلم أن تكون عامة فتشمل ذوي الاختراعات ، والابتكارات ، التي يقدمون فيها أساليب جديدة ، وجودة في الإنتاج في جميع القطاعات.(أبو الفتوح،١٩٨٨:ص٣٥٩)

فنرى سيدنا عمر ﷺ يستشير الناس في تقسيم أرض السواد ، فيقول : " قد بان لي الأمر ، فمن رجل له جزالة وعقل يضع الأرض مواضعها، ويضع على العلوج ما يحتملون؟ فاجتمعوا له على عثمان بن حنيف ، وقالوا: تبعثه إلى أهل ذلك؛ فإن له بصرا ، وعقلا ، وتجربة ، فأسرع إليه عمر، فولاه مساحة أرض السواد"(أبو يوسف، د ت:ص٣٦)

فيفاد من هذا الأثر إن من أهم المواصفات في العامل أن يكون كفوءا ، وذا ومهارة ، لكي يحسن ما يوكل إليه من مهام ، فمما لا شك فيه أن العامل صاحب الخبرة هو أفضل من غيره ، فالكفاءة العلمية من الأسباب المهمة التي تكون وراء الكفاءة الإنتاجية .

قال الشاطبي رحمه الله: " وذلك أن الله ﷻ خلق الخلق غير عالمين بوجوه مصالحهم، لا في الدنيا ولا في الآخرة، ألا ترى إلى قول الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾(سورة النحل، جزء من الآية: ٧٨)، ثم وضع فيهم العلم بذلك على التدريج والتربية ، تارة بالإلهام كما يلهم الطفل التقام الثدي ، ومصه، وتارة بالتعليم، فطلب الناس بالتعلم ، والتعليم لجميع ما يستجلب به المصالح ، وكافة ما تدرأ به المفاسد، إنهاضا لما جبل فيهم من تلك الغرائز الفطرية، والمطالب الإلهامية؛ لأن ذلك كالأصل للقيام بتفاصيل المصالح(الشاطبي،١٩٩٧: ج٣ص٢٨٤)

فمن واجب الدولة ممثلة بولي أمرها ، أن تعمل على تدريب وتطوير ذوي الكفاءة، وأن تقوم برعايتهم ، وسد حاجاتهم ، ليكونوا مدركين لدقائق عملهم(أبو زهرة، د ت:ص٥٥-٥٦)

ومن هنا ، فانه من الواجب على الأمة تطوير نظامها التعليمي ، والتدريبي ، الذي يهيئ لها الطاقات ، والكفاءات المتنوعة في كل المجالات التي تحتاجها ؛ لأن في ذلك تطوير لنظامها الإداري ، والمالي ، الذي يعمل على تنمية الطاقات ، وحسن توظيفها ، وتوزيعها على شتى أنواع الاختصاصات(يوسف،١٩٩٥: ص١٨٢)

إذ يقول تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾(سورة التوبة، الآية : ١٢٢)

فمن أولويات الاقتصاد الإسلامي حرصه على الثروة البشرية، فهو يأمر بالمحافظة عليها ، والعمل على تنميتها: جسمياً، وعقلياً، وعملياً، ومهنياً(يوسف،١٩٩٥: ص١٨٢)

وان إنتاج السلع الصناعية ، إذا كان معتمدا على التقدم التقني ، والمهارات العمالية، والخبرة الإدارية، فإنها عوامل يمكن اكتسابها على مر الزمن، وانه يتوجب على الدولة بان تضع في سياستها الاقتصادية أن تزود العامل البشري في مجال الصناعة بأكفأ الخبرات ، والمهارات التقنية، لتطوير النشاط الصناعي ، وزيادة الإنتاج(الطويل،١٩٩٨: ص٩٧،ومقابلة،١٩٩١، ص٢١١، والجميلي،٢٠٠٦:ص٢١٦)

فالاهتمام بذوي الخبرات والكفاءات هو من أولويات الدولة في برنامجها التقني ؛ لأنه يعد من أهم عناصر الإنتاج لتحقيق رفع المعدلات الإنتاجية وكفائتها، كما ينبغي على الدول الإسلامية القيام بمعالجة مشكلة هجرة العقول منها إلى دول غيرها، لأسباب اجتماعية ، واقتصادية، وغير ذلك ، وعليها السعي لعودتهم إلى بلدانهم، لتفيد من خبراتهم ؛ لان العمل على علاج هذه المشكلة هو احد الحلول التي تساهم في تطوير الكفاءات العلمية للأمة ، فهي خطوة منها للتخلص من مشكلة التبعية(الطويل،١٩٩٨: ص٨١،وأبو الفتوح،١٩٨٨:ص١٨٥،ويوسف،١٩٨٥: ص٥٣،والجميلي،٢٠٠٦،ص٢١٦)

المبحث الخامس

أثر التقنية والتقدم التكنولوجي في حل مشكلة التبعية

إن استخدام الوسائل والأجهزة التقنية الحديثة له دوره في النشاطات الاقتصادية إذ يعد أحد أهم أسباب التقدم الصناعي ، والاقتصادي ، وان توسع المجتمعات ، وكثرة احتياجاتهم للسلع المختلفة ، يحتم على الأمة التقدم في أسباب الإنتاج والصناعة ، وتطوراً في هذا المضمار يواكب تلك الاحتياجات ، ولهذا يكون التطور التقني نتيجة طبيعة للتطور والحاجة الإنسانية ، وكذلك لحب الناس إلى المعرفة ، والتعلم ، والمواكبة لكل ما هو جديد ، ومن أجل ذلك تولي الدول

المتقدمة ، والنامية ، اهتماماً كبيرا بموضوع التطور التقني والتكنولوجي ، والتقنية الحديثة ، وذلك لأثره الكبير في حل مشكلة التبعية(الجميلي،٢٠٠٦:ص٢٠٩، وسلمى،٢٠٠٢: ص٥٨)

فالتقنية : تعني كل الوسائل التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم ، واكتشافاتهم(هشام،٢٠٠٦: ص١٣)

وان الحديث عن التقدم التكنولوجي ، ومشرعيته ، يرتبط بالحديث عن التقدم العلمي ، إذ إن العلم هو أساس التقنية ، والمحرك لها ، ولذا لا بد من إبراز ما يلي : -

أولاً : إن الدول الإسلامية بيئة جاذبة للتكنولوجيا ، والتقدم التكنولوجي ، كما أنها بيئة علمية بطبيعتها ، ومما أسس لذلك ، وساعد عليه عدة أمور ، ولعل من أبرزها :

١- تشجيع الإسلام على العلم والعمل معا ، وكما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾(سورة فاطر، جزء من الآية : ٢٨)

وقوله ﷺ: « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ »(أبو عبد الله،١٤٢٢: ج٣ص٥٧)

وقوله ﷺ :« مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ »(أبو عيسى،١٩٧٥: ج٥،ص٢٩).فالعمل مرتبط بالعلم، وهو يقتضي المعرفة العلمية ؛ لأنه لا سبيل لعمارة الأرض، وتحقيق خلافة الإنسان فيها إلا بالنظر والاستدلال ، والاستغلال ، والانتفاع ، ولا سبيل إلى ذلك إذا لم يكن هذا الاستغلال بما هو متاح من علوم وفنون تسهم بتطوير فنون وأساليب الإنتاج ، وتشجيع الابتكار والاختراع في هذا المجال(وسلمى،٢٠٠٢: ص٣٠)

إذ يقول الله ﷻ داعياً إلى التأمل في الكون التفكر بما فيه : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(سورة الجاثية : جزء من الآية : ٢١)

ولهذا يبقى من آثار ما يعمره الإنسان في دنياه هو ما يصحبه في الآخرة ، إذا ابتغى بذلك وجه الله ، لقوله عليه الصلاة والسلام: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ :إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ،أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ،أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»(أبو الحسن: ج٣ص ١٢٥٥)

٢- إن العمل لابد أن يكون متقناً ، لينال به العبد رضا الله ﷻ ، وهذا لا يكون تاما إذا لم يؤخذ بالأساليب العلمية .

٣- إن العلوم والخبرات الفنية المعاصرة مما يدخل تحت فرض الكفاية ، فإنه لا تتم مصلحة الناس إلا بها ، وفرض الكفاية : إذا قام به بعض المسلمين سقط الإثم عن الباقين ، وإذا تركوه أثموا جميعاً ، فلا تبرأ الأمة المسلمة من الإثم ما لم يكن فيها من المتخصصين ، والعلماء ، والتقنيين ، وذلك بقدر كفايتها(ابو العباس،د ت: ص٢٤)

ثانياً : إن التكنولوجيا هي عبارة عن أداة ووسيلة لتقديم المنفعة، وتحقيقا لمصلحة الأمة في الحفاظ على دينها، وعقلها، ونسلها، ومالها، وبالتالي فهي واجبة ؛ لأنها وسيلة لتحقيق الواجب، وهو الحفاظ على الضروريات الخمس فـ " مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب "(ابو العباس،١٩٩٨: ج٢ص٣٢، وأبو حامد،١٩٩٣:ص٢١٧،وأبو الحسن،١٤٠٤:ص ١١٧)

وان قضية عدم تصنيع الأجهزة التقنية تعد واحدة من المشاكل الصعبة التي واجهتها الدول النامية في العصر الحديث ، وذلك بسبب اعتمادها على الدول المتقدمة صناعياً في التقنية ، وهذا كرس لإبقاء مشكلة التبعية ، وأبقى على تأخر قطاعاتها الصناعية ، والاقتصادية ، ولهذا نرى عدم تتطور الصناعة في أغلب الدول التي تعتمد فقط على استيراد التقنية من الخارج ، ولأجل إقامة النشاط الصناعي الذي يلبي احتياجات الأمة المسلمة، فانه لابد للدول من تكريس إمكانياتها العلمية ، والتقنية من أجل وضع مشروع لإبداع تقنية وتكنولوجيا ملائمتين، وذلك بان تعتمد على القدرات الذاتية قدر الإمكان، وتعمل على تنميتها ، وتطويرها، من أجل أن تلائم احتياجات الأمة وان تكون ظروفها الاجتماعية، والاقتصادية مراعاة في ذلك ، ويكون بذلك التخلص من التبعية(الجميلي،٢٠٠٦: ص٢١٣-٢١٤)

ويعد الإسلام إتقان العمل، والقيام بتحسين الإنتاج الصناعي أمانة ، ومسؤولية ، وقربة إلى الله ﷻ ، إذ أن الأخذ بالأساليب العلمية في العمل والإنتاج، التزام إسلامي لضمان ونجاح التنمية الاقتصادية، فما يطلق عليه (التقنية) ، من لوازمه إتقان العمل ، وتحسينه(ابراهيم،١٩٩٦:ص ١٣٧)، ولا بد للجهود الحثيثة للدول الساعية لتحقيق التقنية، والتقدم التكنولوجي، أن تكون مطلعة

على تجارب الآخرين، ومتابعة باستمرار لكل ما هو جديد ، فان ذلك يسهل لها تهيئة الظروف المناسبة في الجانب التكنولوجي خاصة ، والاقتصادي عامة ، ولكي نستطيع الأمة تحقيق بعض ما حققه الغرب ، فلا بد من الإفادة من تجاربهم ، وتوظيفها على وفق ظروفنا ، وإمكانياتنا ، مع محاولة إحداث تغيرات هيكلية في القطاعات الاقتصادية الموجودة في بلادنا، وذلك لتحصيل ما نسعى إليه من تغيير إيجابي ، ومن وحدة شاملة ، لحل مشكلة التبعية التي تعاني منها(سلمى،٢٠٠٢:ص ٥٨-٦٠)

هذا وهناك عوامل لابد من توافرها لترشيد عملية اختيار التكنولوجيا الملائمة :

١- محاولة ربط البحث العلمي بالقطاعات الإنتاجية، وفق دراسات دقيقة وعميقة، يقوم بها مركز دراسات إسلامي .

٢- العمل على نقل التقنية بأساليب تسهم في توظيفها، كتشغيل وتدريب الأيدي العاملة الوطنية.

٣- توحيد الجهود نحو تقوية الأسواق الإسلامية ، أو الأسواق الموجودة في الدول الإسلامية لدعم عملية التطور التكنولوجي .

٤- ترشيد الإنفاق ، وتوجيهه نحو التقدم التكنولوجي .

٥- الفهم الدقيق للواقع الاقتصادي ، والاجتماعي، إذ بها تكون المحافظة على التقنية التقليدية وتطويرها(ابراهيم،١٩٩٦:ص١٣٨)، وإن سعي الدول إلى اختراع التقنيات الملائمة لا يعني عدم التفاعل من النظم الاقتصادية الأخرى ، والانتفاع من إنجازاتها التقنية ، لأن الإحاطة بذلك ربما يكون صعبا ، وخاصة في بداية تكوين القدرات الصناعية الجديدة ، ولكن يجب مراعاة الإمكانات المادية للبلد ، والتي تمكنه من التفاعل مع التقنية المنقولة في نشاط البحث ، أو التطوير، أو الصيانة، أو تهيئة الكوادر اللازمة ، وكذلك مدى قدرة التقنية المنقولة على استغلال الموارد للبلد ، وتعبئة الطاقات، وتطوير القدرات الذاتية ، كما ينبغي أن يؤخذ بالحسبان الآثار السلبية التي تسببها التقنية على البيئة ، والسلامة الصناعية ، فالتقنية ، والتطوير التقني مطلوبان في كل الأوقات والأزمان، وخاصة في وقتنا الحاضر، وذلك لما تفعله من تنشيط للوضع الاقتصادي، والقضاء على مشكلة التبعية(الجميلي،٢٠٠٦: ص٢١٥)

الخاتمة

بعد شكر الله تعالى على نعمة إتمام هذا البحث، أود أن اذكرَ أهمَّ النتائج والتوصيات التي توصلت إليها :

أولا : النتائج

١- العمل علي تطبيق نظام الاقتصاد الإسلامي في الدول العربية والإسلامية فهو الخيار لإخراجها من الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها، والتخلص من القوانين الوضيعة التي جعلتها تسير في طريق والتبعية .

٢- إن ما نجده اليوم من التبعة الاقتصادية في أغلب دولنا العربية والإسلامية قد جاء الاقتصاد الإسلامي بالحلول المناسبة لها ، لكنها تحتاج من الفرد والمؤسسات القيام بتطبيقها من أجل النهوض بالواقع الاقتصادي للأمة الإسلامية .

٣- إن الضعف الاقتصادي الذي تمرُّ به الأمة الإسلامية اليوم هو نتيجةُ بُعدِها عن تعاليمِ الإسلام والذي حثَّ فيها على عمارة الأرض من خلال استثمار المال فيما يحقق التنمية الحقيقية .

٤- إن الإنسان هو أولُ الركيزة التي يقوم عليها الاقتصاد الإسلامي ، فان أي تقدم اقتصادي أو غيره إنما يعتمد به على الإنسان بإعداده خلقيا ، وعلميا ، حتى يتحقق دوره في الإسهام بنهضة المجتمع .

٥- إن الهدف من القضاء على التبعية الاقتصادية هو تحقيق الحياة المثالية للفرد خاصة ، وللمجتمع عامة .

ثانيا : التوصيات .

١- فتح مراكز ثقافية وقنوات فضائية تعنى بتثقيف أصحاب الأموال من المسلمين على استثمار أموالهم باستخدام وسائل التنمية الشرعية ،كالبنوك الإسلامية ، والمشاريع الاستثمارية الإسلامية للتخلص من التبعية

٢- ضرورة الاهتمام بمجال الاقتصاد الإسلامي ، وإدخاله في جميع الدراسات العلمية والإنسانية ليفقه الناس حقيقة الاقتصاد الإسلامي ، وانه هو الحل الوحيد لحل المشاكل التنموية التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية

٣- إعداد منهج أكاديمي يجمع لباب مادة هذه الندوة لتكون مادة تدرس في الجامعات التي تعنى بالدراسات الإنسانية ، والعلمية ، وليفقه الطلبة من خلالها أهمية هذه المادة وحيويتها .

٤- تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بشتى الوسائل ، وإلغاء كافة القيود على السلع .

٥- العمل علي تنمية وتطوير القدرات العربية ، والعمل على امتلاك واكتساب المعرفة التقنية ، وليس مجرد الاكتفاء باستيراد العُدد والآلات .

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .

٢. هشام بن عبد الملك بن عبد الله ،(٢٠٠٦) أثر التقنية الحديثة في الخلاف الفقهي : مكتبة الرشيد، (د م) ، (ط/١) ،

٣. أبو الحسن، علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (١٤٠٤هـ) ، الإحكام في أصول الأحكام تحقيق: الدكتور: سيد الجميلي ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/١.

٤. الموصلي عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي (٢٠٠٥) الاختيار لتعليل المختار، تحقيق : عبد اللطيف محمد عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية – بيروت، (ط/٣).

٥. سلمى احمد عبد داود(٢٠٠٢) إمكانات التكامل الاقتصادي في الدول الإسلامية ودورها في التقدم التكنلوجي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك – الأردن.

٦. الخزاعلة، لرائد محمد مفضي(٢٠٠٢) الأمن الغذائي من منظور الاقتصاد الإسلامي رسالة ماجستير، جامعة اليرموك _ الأردن.

٧. ابن زنجويه، حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله (١٩٨٦) الأموال، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد – بجامعة الملك سعود ، (ط/١) ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية.

٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي(د ت) الأموال ، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر – بيروت ، (د ط) (د ت) .

٩. أبو العباس،(١٩٩٨) شهاب الدين احمد بن إدريس المشهور بالقرافي أنوار البروق في أنواع الفروق، تحقيق : خليل المنصور ، عالم الكتب – بيروت ، (د ط).

١٠. أبو الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (د ت) تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية ، (د م).

١١. بدارنة، يوسف عبد الله الفضيل،(١٩٩٩) التبعية الاقتصادية وآثارها في الدول الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك – الأردن .

١٢. تكين، صلاح الدين محمد أمين تكين،(١٩٩١) التخطيط الاقتصادي في الإسلام : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – الجزائر.

١٣. ابراهيم، إبراهيم العسل(١٩٩٦)، التنمية في الإسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت ، (ط/١) .

١٤. أبو عيسى، محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي(١٩٧٥) الجامع الصحيح (سنن الترمذي) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وفؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض ، شركة مصطفى البابي الحلبي – القاهرة ، ط/٢.

١٥. ابو عبد الله، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي،(١٤٢٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المشهور صحيح البخاري، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، (د م) (ط/١).

١٦. أبو الفتوح : سعيد محمد بسيوني(١٩٨٨) الحرية الاقتصادية في الإسلام وأثرها في التنمية ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ، (ط/١) .

١٧. أبو العباس، تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني(د ت)الحسبة في الإسلام أو وظيفة الحكومة الإسلامية : دار الكتب العلمية – بيروت ، (ط/١) .
١٨. يوسف، الدكتور يوسف عبد الل(١٩٩٥) دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي : مكتبة وهبة – القاهرة ، ط/١ .
١٩. الصنعاني، عز الدين محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني(د ت)، سبل السلام شرح بلوغ المرام، دار الحديث(د م) (د ط) (د ت) .
٢٠. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني،(د ت) سنن أبي داود، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية– بيروت،(د ط) .
٢١. الجميلي، باسم الجميلي(٢٠٠٦)، سياسة التصنيع في ضوء مقاصد الشريعة، دار الكتب العلمية – بيروت ، (ط/١) .
٢٢. أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (١٩٨٧ م) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين– بيروت ، (ط/٤).
٢٣. الطويل، محمد محمد الطويل(١٩٩٨) العمال في رعاية الإسلام : ، مكتبة ومطبعة الغد – الجيزة، (ط/١).
٢٤. مقابلة، كمال إرشيد عبد الرحيم مقابلة(١٩٩١)، العمل والأجور في الإسلام ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك – الأردن.
٢٥. محسن، محسن خليل(١٩٨٢) في الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي دراسة لمقولتي العمل والملكية، دار الرشيد للنشر – العراق ، سلسلة دراسات ، (٣٢٣) ، (د ط) .
٢٦. أبو زهرة،: محمد أبو زهرة(د ت) في المجتمع الإسلامي ، دار الفكر العربي ، (د م) .
٢٧. أبو حامد، محمد بن محمد الغزالي الطوسي(١٩٩٣) المستصفى : تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، (د م) ، (ط/١).
٢٨. يوسف، الدكتور يوسف عبد الله(١٩٨٥) مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام : مؤسسة الرسالة– بيروت ، (د ط).

٢٩. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا(١٩٧٩) معجم مقاييس اللغة : تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، (د ط) .

٣٠. العمر، الدكتور فؤاد عبد الله العمر(٢٠٠٣)، مقدمة في تاريخ الاقتصاد الإسلامي وتطوره : البنك الإسلامي للتنمية – المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب – جدة ، بحث رقم (٦٢) ، ط/١ .

٣١. الشاطبي، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي(١٩٩٧)، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ، (ط/١) .

٣٢. أبو عبد الله، مالك بن أنس الأصبحي(د ت) موطأ الإمام مالك ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – مصر ، (د ط) .

Exploring Iraqi EFL College Students' Idiomatic Awareness and Use

Instructor: Muna Dalaf

AL- Mustansiryiah University, College of Basic Education - Department of English

Muna.dalaf@gmail.com

Abstract

One of the most interesting topics to investigate in linguistics is the usage of idiomatic expressions. The area of idiomatic expressions is considered as a complex area of study that students focus on after studying the other areas in linguistics. Since idiomatic expressions require a higher understanding to know their meanings, they may cause some problems to some students. Consequently, this study is an attempt to investigate the awareness and the degree of mastery of idiomatic expressions by Iraqi EFL college students at Al-Mustansiryiah University, College of Basic Education, Department of English. The study is focused on measuring the idiomatic proficiency of the third and the fourth stage students for the year 2019-2020. The study concluded that the students who participated in this study faced a difficulty when it came to answering the questions that required from them to provide the meanings of idioms when they appear alone and in context. In addition, the students also faced a difficulty when they were given pure idiomatic expressions and they were required to produce sentences in which they use the idiomatic expressions.

Keywords: Idiomatic expressions, use, awareness

الملخص

يعد استخدام التعبيرات الاصطلاحية واحد من اهم المواضيع اثارة للاهتمام للبحث في علم اللغة. وتعتبر التعبيرات الاصطلاحية جانبا معقدا من الدراسة التي يركز عليها الطلاب بعد دراسة جوانب أخرى في علم اللغة. نظرا لان التعبيرات الاصطلاحية تتطلب فهما اعلى لمعرفة معناها، فأنها قد تسبب بعض المشاكل لبعض للطلاب. بناء على ذلك، فان هذه الدراسة هي محاولة لاستقصاء وعي ودرجة اتقان التعبيرات الاصطلاحية من قبل الطلاب العراقيين المتعلمين للغة الإنكليزية في الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة الإنكليزية. وتركز هذه الدراسة على قياس كفاءة التعبيرات الاصطلاحية للطلاب الدارسين في المرحلتين الثالثة والرابعة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠. وقد توصلت هذه الدراسة الى ان الطلاب الذين شاركوا في هذه الدراسة واجهوا صعوبة عندما يتعلق الامر بالإجابة على الأسئلة التي تتطلب منهم تقديم معنى التعبيرات الاصطلاحية عندما تظهر بمفردها وأيضا عندما تظهر في سياق. بالإضافة الى ذلك، واجه الطلاب أيضا صعوبة عندما تم إعطاؤهم تعبيرات اصطلاحية مجردة خالصة وكانوا مطالبين بإنتاج جمل يستخدمون فيها التعبيرات الاصطلاحية.

كلمات دلالية: التعبيرات الاصطلاحية، الوعي، الاستخدام

1.0 Introduction

According to Crystal (2008, p.236) idioms are defined as terms that are used in fields such as lexicology and grammar to refer to the arrangements of words that are semantically and in some cases syntactically restricted. He also says that idiomatic expressions function or work as a single unit.

One of the most interesting things about idioms is that they have the "non-compositional" characteristic which makes their meanings difficult to understand. In this sense, Cruse (2006, p.82) says that idioms have two important characteristics. One of these important characteristics is the "non-compositional" characteristic. The non-compositional characteristic is one which means that the global meanings of the idioms cannot be predicted by examining the meanings of the constituents that make the idioms. In other words, the meanings of the idioms cannot be extracted from the meanings of the parts that are combined together to make the idiomatic expressions.

Because of this difficulty in reaching to the meanings of the idioms, a great number of EFL College students face difficulties in understanding these idiomatic expressions and do not know how to use them in an appropriate way. As a result, this study aims at examining the awareness of Iraqi EFL college students of these idioms. In addition, this study also aims at exploring the usage of these idioms by those students.

This study is based on the hypothesis that because of the 'non-compositional' characteristic, many Iraqi EFL college students encounter a difficultly in understanding these idiomatic expressions, as well as to use these idiomatic expressions.

This study is focused on exploring the awareness and the usage of idioms by Iraqi EFL college students who study at Al-Mustansiryiah University,

College of Basic Education, Department of English. This study is directed to the Iraqi EFL college students at the third and the fourth stage for the academic year 2019-2020.

Such study is important to reveal the idiomatic proficiency level of the students at higher stages. In addition, it is also important for the students since it gives them a view and an indication of their knowledge of the idiomatic expressions. It is also hoped that this study will provide college instructors with a better understanding regarding the performance of the students within the area of the idiomatic expressions.

1.1 Literature Review

1.2 Definitions

According to Griffiths (2006, p.19) an idiom is defined as an expression in which the meaning is not compositional. In other words, the meanings of the parts that constitute or form the idiom will not give an indication to the meaning of the idiom as a whole. That is, as a single unit. As an example:

1- "Come a cropper"

Griffiths says that in this example, one cannot identify the meaning of the idiom from the meanings of its parts. That is, one cannot look at the meaning of '*come'* in isolation, *'a'* in isolation, and *'cropper'* in isolation to reach to the full meaning of the above example, which is *"fall heavily"*. Griffiths also gives another example:

2- "see eye to eye"

On the same basis of the first example, one will not be able to know the meaning of this idiomatic expression –*which is agree*- by looking only at the meanings of the words that are put together to form the idiom.

Hurford, Heasley and Smith (2007, p.328) also define idioms or idiomatic expressions as expressions which are formed by combinations of other words. The overall meanings of these idiomatic expressions are idiosyncratic and in the same time difficult to be predicted. As a result, these idioms reflect meanings of the speaker which are not derivable by combining the literal meanings of the individual words -that constitute the whole idiomatic expressions- according to the rules of semantic in the language.

Another thing to mention is that they also point to the matter of the compositionality. They argue that the meanings of these idiomatic expressions have idiomatic senses. Also, some idiomatic expressions have idiomatic senses, as well as possible –although unlikely- literal readings or interpretations. Knowing what is the type of the intended meaning, is usually determined by the context in which the expression is employed or used. They give the following example as an illustration:

3- "Take the bull by the horns"

With this above example, they say that this expression is used to mean or refer to something like *"takes charge of a situation"*. This is the idiomatic sense of the expression. It is also possible to see that this expression can be seen and understood –though rarely- in a literal way. The literal sense of the words would give a meaning like *"grab a bull by its horns"*. From what has been given, one can understand the expression by its idiomatic sense or by its literal sense.

Because of the meanings of these idiomatic expressions are difficult to be extracted from the parts that constitute them, it is a necessary thing to have a background knowledge of these idiomatic expressions. In other words, it is an essential thing to learn what each idiomatic expression means or refers to. In this

respect, Saeed (2016, p.444) says that these idiomatic expressions need to be learned.

1.3 Idiomatic Proficiency and EFL

Baker and Hengeveld (2012, p.278) also point out to an important thing; they say that one of the things that children face in their language acquisition process is the matter of idiomatic expressions. In other words, they say that children are required to become professional users and masters of the different types of the idiomatic expressions in the same way they are required to acquire the meanings of various words.

What is also pointed out to in the discussion is the difference between the figurative and literal meaning. More specifically, how children deal with such meanings.

In this respect, Baker and Hengeveld (2012, p.278) show that children, very often, treat and understand idioms by their literal meanings and not by their figurative ones. Children understand idioms by their literal meanings until they know what is meant by the figurative meaning and understand that these idiomatic expressions have figurative meanings or that they should be understood by their figurative meanings. Such difference between these two meanings will make the children in a problem when it comes to understanding funny jokes that depends on two meanings of expressions or words. This problem remains with the children until they become seven or eight years old.

Baker and Hengeveld (2012, p.278) also say that those people who are trying to learn another language will often make some mistakes when dealing with idioms.

From what has been discussed above, one can see that the difficulty in understanding the idiomatic expressions does not only appear with children, it also appears with those who are trying to learn another second language.

1.4 Characteristics of Idioms

Palmer (1981, p.80) says that although an idiom can semantically be seen as a single word, it does not function or act like a word. There are a lot of grammatical limitations to the idioms. One of the examples is in a pattern like

A verb+ a noun

With such pattern, the verb can be put in the past tense, but the number of the noun cannot be changed, as an example, there is *"Spilled the beans"* and there is not *"Spill the bean"*. Furthermore, with the idiom *"red herring"* one can have the noun in the plural, but the adjective will not be in the comparative. As a result, there will be *"red herrings"* and there is not a construction like *"redder herring"*.

In addition, he says that there are also different types of syntactic limitations. Some idioms can be in the passive, but the others cannot have passive constructions. For example, one can hear *"the law was laid down"*, but there is not an idiom with a construction like *"the bucket was kicked"*. Such limitations differ from one idiom to another. In other words, some idioms can be more frozen or restricted than the others.

1.5 Instructors and Idioms

As it was said earlier, idioms cause some difficulty in learning. As a result, it is important to understand that in teaching idioms, instructors should understand the appropriate way of introducing the idiomatic expressions to the students.

In this regard, Liu (2014, p.211) argues that because of the large amount of idioms which are found in the language, a good percentage of these idioms have a lower frequency of appearance. As a result, it is useful for the teachers to help their students to explore the most frequently used idioms. In this respect, he says that it is useful for the teachers to check up the corpora for more information. In addition, he continues by saying that because idioms have unique structural and semantic properties, it is also significant that the teachers assist their students by introducing the definitions of these idiomatic expressions, explaining to the students the meanings of these idiomatic expressions, and clarifying the appropriate forms of these idiomatic expressions. All of these are important things that the teachers should focus on when they introduce the idiomatic expressions to the students. A good thing that will help the teacher in introducing and clarifying the meaning of the idiomatic expression is to use it in a clear and meaningful context. For example, if the teacher wanted to teach his students the following idiom

4- "look up"

The meaning of this idiomatic expression which is - "positive/look good"- will be easy to teach to the students if the teacher introduced this idiomatic expression with a meaningful context, that is, by using it in an example.

Another thing to mention is that of how idioms are connected to different aspects of the culture. In this regard, Liu (2014, p.212) says that teachers can be of great help to the students if they showed the different activities that the idioms are based on. For example, many idioms are derived from various activities like boxing, baseball and American football.

Liu (2014, p.212-213) says that when the learners know matters such as the rules which are found in the baseball game and how such game is played,

then they will be able to understand that an expression such as *"strike out"* or an expression such as *"drop the ball"* would refer to failure, or that an expression such as *"hit a homerun"* would refer to success. In addition, he says that teachers can help their students to acquire the essential cultural knowledge to understand these types of idioms by using different ways. Teaches can benefit from using games, movies, video clips and different types of visuals that help the students in the process of understanding these idiomatic expressions.

Liu (2014, p.214) also points to another matter, he says that it would be really beneficial to provide the students with the source of the idiomatic expressions. The students can be helped by the teacher by giving them a practice in which the students organize the idiomatic expressions by the source. The students can have a better understanding of the idiomatic expressions if they organized them according to categories such as food *"a piece of cake",* or body parts such as *"be all ears"*. In addition, he also says that student must be helped by the teacher to use the idiomatic expressions in the appropriate way. It happens sometimes that second language learners who are learning the idiomatic expressions will face a difficulty in learning them. Such learners may use these idiomatic expressions, but when they use them, they will use them inappropriately. For example, some learners may use simple expressions instead of more complex ones. In a conversation with a librarian, they may use a word such as *"borrow"* instead of *"check out these books"*. They may also use an informal expression in writing a research paper, such as *'got rid of'* instead of using a formal expression such as *'eliminated'*. All in all, he also says that it is important for the teachers to tell their students not just to increase the usage of idioms, but also the appropriate times and situations in which they can use these idiomatic expressions.

2. Research Methodology

2.1 Research Methodology

This study is focused on examining the idiomatic proficiency of the students at the university level. To achieve the aims of this study, a test was used to collect the data. The test is basically a group of a different mixture of questions that are used to investigate the student's proficiency regarding this matter at the recognition and production level. The idioms were taken from the Cambridge and Oxford famous idioms dictionaries with the support of the web.

2.2 Population:

In order to collect the data for this study, the test was given to (55) students. Those students were chosen randomly from the third and the fourth stages for the academic year 2019-2020. Those students are all students at AL-Mustansiryiah University, College of Basic Education, Department of English.

2.3 Instrument:

So as to achieve the aims of the study, the students that were chosen randomly from the two stages were asked to perform a test and answer some questions. Students were asked questions with different difficulties to test their idiomatic proficiency. Two of the questions aimed at analyzing the recognition of the idiomatic expressions and one question aimed at the production of these idiomatic expressions by the students. A subsidiary question involved a recognition but with a production element. These levels were given so as to support each other and to gain extra and advanced results.

Discussion

This study is an attempt to discover the state of the students regarding their idiomatic expressions knowledge. It aims at analyzing their awareness and usage of the idiomatic expressions at different levels. In order to achieve the

aims of this study, a test was designed and introduced to the students in order to measure their understanding and usage of the idiomatic expressions.

The findings of this test showed a noticeable variation in the answers of the students at different levels of the test. It is important to mention that the test was constructed to introduce three levels of difficulty. Two of the levels included examining students' performance regarding the recognition of the idiomatic expressions; the recognition level is divided into 'a recognition with no context', and 'a recognition with context'.

The third level included analyzing students' performance at the production level. What is noticed from the results of the study is that a great number of students faced a difficulty at the third level. That is, when they were asked to provide sentences and use idioms in these sentences. The percentage of the students who were not able to provide the correct answers is (55%), while the percentage of the students that were able to provide the correct answers is (45%).

Item	Correct answer	percentage	Incorrect answer	percentage
1	246	45%	304	55%

Table (1) The performance of the students 'the production level'.

The second type of level in which some students did not perform well is at 'the recognition with no context'. A noticeable amount of students did not get the right answers when they were just asked to recognize the idiomatic expressions. A point to mention is that even with the absence of the context, the test was designed -at this level- with a multiple choice form in which the idiomatic expressions were given and the students were asked to provide the meanings by simply choosing the answers from a list of options. This is

mentioned to point to the fact that even with such a thing; some students did not provide correct answers. The percentage of the students that managed to provide the correct answers is (24%), while the percentage of the students that were not capable of providing the correct answers is (26%).

Item	Correct answer	percentage	Incorrect answer	percentage
1	130	24%	145	26%

Table (2) The performance of the students 'recognition without the support of context'

The third level in which student's performance developed a little bit, is at 'the recognition with context'. However, even with this slight improvement, -with the support of the context- a number of students did not manage to reach for the meanings of the idiomatic expressions. Even if the percentage of the correct answers -at this level- is a little higher than the percentage of the incorrect answers, the percentage of the incorrect answers remains something to stop by and notice.

This is because such percentage of incorrect answers remains a representation of a lot of students who did not know the meanings of the idiomatic expressions 'with the support of the context'. In addition, the construction of the question -at this level- also required the students to provide the meanings of the idiomatic expressions by choosing. the question was constructed with a multiple choice form. The percentage of the students who

were capable of providing the correct answers is (27%), while the percentage of the students who were not able to provide the correct answers is (23%).

Item	Correct answer	percentage	Incorrect answer	percentage
1	150%	27%	125	23%

Table (3) The performance of the students 'recognition with the support of context'

Conclusion

The instrument of language is what makes people capable of interacting and communicating with each other. What can be considered as an interesting aspect about the language is that its items can cooperate with each other in various ways and create different combinations to extract different meanings. The language can be seen as a painting which requires different types of colures so that each colure can completes and complements the other colures. The colures are the elements which can combine in various ways. In language, the basic items such as nouns, adjectives, and the other categories can be seen as the basic colures which can be used in various ways. Also, in this painting, one can have the option to add a number of mixtures of colures so as to reach to a certain degree of one colure 'the idiomatic expressions'.

As a result, the area of idiomatic expressions is considered as a difficult area of the language that some students face a difficulty with it. In addition, not so much attention is given to this topic. It is also important to keep in mind that the usage of idiomatic expressions can be of a great help when students are interested in developing their skills in literary writing and advancing with their writing skills. With a great mastery over vocabulary, writing can be evolved with idiomatic expressions to another level and this can add a flavor to writing.

Furthermore, advanced speakers are those who have the mastery over many aspects of the language. The area of idiomatic expressions is one of these aspects.

All in all, the results of this study showed the variations. The traditional ways of teaching and the remoteness from this area of language are what made it difficult for the students to achieve a higher proficiency in this area. From this, it is recommended that Iraqi EFL college students should be given more attention when it comes to topics such as idiomatic expressions. This can be done by enhancing the efforts by using educational materials that develop the student's skills. The advices that were given at the literature review section of the study can be of a great importance to the instructors when they want to get a help to develop their skills in introducing the topic in a proper way. The best thing to do is to move in steady steps. That is, from easier idioms to more complex ones. Different types of educational materials also play a great role in making the meaning more obvious to the students. Matters like the origins and the definitions of the idiomatic expressions also give a support in teaching them to the students.

In addition, it is also preferable and recommended to establish workshops that focus on teaching the best ways to teach and introduce the idiomatic expressions. Such workshops can be of a great importance and help in boosting the background knowledge of Iraqi EFL college instructors regarding this topic.

References

- Baker, A., & Hengeveld, K. (Eds.). (2012). *Linguistics*. Chichester: Wiley-Blackwell Publishing.
- Cruse, A. (2006). *A glossary of semantics and pragmatics*. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Crystal, D. (2008). *A dictionary of linguistics and phonetics (6th ed)*. Oxford: Blackwell Publishing.
- Griffiths, P. (2006). *An introduction to English semantics and pragmatics*. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Heacock, P. (2003). *Cambridge dictionary of American idioms.* Cambridge: Cambridge University Press.
- Hurford, J., & Heasley, B., & Smith, M. (2007). *Semantics: A coursebook (2nd ed)*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Liu, D. (2014). *Describing and explaining grammar and vocabulary in ELT: Key theories and effective practices.* Milton Park, Abingdon, Oxon: Routledge.
- Palmer, F. (198١). *Semantics (2nd ed)*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Saeed, J. (2016). *Semantics (4th ed)*. Chichester: Wiley-Blackwell Publishing.
- Siefring, J. (Ed.). (2004). *The Oxford dictionary of idioms*. Oxford: Oxford University Press.

Appendix

Dear Student,

This study is an attempt to investigate ***Iraqi EFL College Students' Idiomatic Awareness and Use***. Your participation in performing the test is really appreciated. All the provided answers will be used as a data for this research and your participation will be of great help Thank you in advance for your cooperation.

Q1/ Choose the best meaning for the following idioms: -

1- "Under the weather" refers to:

a. feeling a little bit sad
b. feeling so much happy
c. feeling ill to some extent
d. feeling well to some extent

2- "Run out of steam" refers to:

a. not having enthusiasm
b. not being satisfied
c. not being interested
d. not being happy

3- "Burn the midnight oil" refers to:

a. working late on something
b. working early on something
c. working fast on something
d. working slow on something

4- "Kick the bucket" refers to:

a. someone's death
b. someone's birth
c. someone's injury
d. someone's failure

5- "Clear the air" refers to:

a. removing curiosity
b. removing misunderstandings
c. removing problems
d. removing lies

6- "Bark up the wrong tree" refers to:

a. wasted efforts
b. wasted decisions
c. wasted questions
d. wasted answers

7- "A blessing in disguise" refers to:

a. unfortunate action with good results

b. unfortunate action with bad results

c. unfortunate action with no results

d. unfortunate action with bad and good results

8- "Get off your bike" refers to:

a. become angry

b. become happy

c. become calm

d. become bored

9- "You heart sinks into your boots" refers to:

a. feeling sad

b. feeling afraid

c. feeling amused

d. feeling confused

10- "Once in a blue moon" refers to:

a. something that doesn't happen very much

b. something that happens on a regular basis

c. something that happens when the moon is blue

d. something that happens when there is a full moon

Q2/Choose the best meaning for the following idioms

1- From whom did you hear such type of news? Well, let's just say I heard it (through the grapevine).

a. he heard the news from a random person

b. he heard the news from a reliable person

c. he heard the news as a gossip

d. he heard the news under a tree

2- This work was really a good one. A lot of people (carried the ball) for this work.

a. continuing the work

b. feeling good about the work

c. liking the work

d. donating to the work

3- Well, if you want to do something, (jump with us on the bandwagon).

a. become interested b. become unsure

c. become curious d. become courageous

4- If you want my opinion, it is important for your happiness to do more effort to (keep this matter at bay).

a. having control b. not having control

c. revealing something d. not revealing something

5- The best thing to do is to act before someone else (beats us to it).

a. doing something quickly b. doing something smartly

c. doing something gradually d. doing something slowly

6- The argument between them was very complicated. However, when I saw them last week, they received each other (with open arms).

a. they are calmed b. they are furious

c. they are disappointed d. they are happy

7- I can help you with this work, but, unfortunately, with that other work, I feel that my (hands are tied).

a. being helpless b. being unmotivated

c. being uninterested d. being busy

8. Tell him that it is no use to behave like this. We are all (in the same boat).

a. team work b. individual work

c. similar situation d. non similar situation

9- I can assure you that we can't do anything else; we tried (every trick in the book).

a. they feel helpless b. they have some solutions

c. they read all the book d. they feel unmotivated

10- I don't know what he is thinking, but I feel that we are both (on the same page).

a. they are reading the same book b. they understand each other

c. they do not understand each other d. they are not reading the same book

Q3- Write the meaning of the following idiomatic expressions using your own words

a. Come on my friend, there must be a reason for this act, (spill the beans)

b. The idea of moving from one work to another, wasn't easy, he discovered that it is not (a bed of roses).

c. My financial situation wasn't good after I left the company; I had to (tighten the belt) with the money.

d. His ideas are so good, that is because he (thinks outside the box).

e. He was so clear in his order; he (put his foot down) and ended the conversation.

Q4/ Put the following idiomatic expressions in meaningful sentences:

a. Here goes nothing b. Call it a day c. Fair and square

d. The green light e. Hold your horses

Political Satire and Black Comedy in Sam Shepard's *The God of Hell*

Instructor: Suaad Hussein Ali

alkhafajisuaad@yahoo.com

Al-Iraqia University

College of Arts

Department of English Language

Abstract

The God of Hell is written as a response to invasion of Iraq by the American forces. The American playwright Sam Shepard writes his play in hope of influencing the American presidential election in 2004. It is a political satire to criticize the American administration's policy after 9/11.

Shepard uses black comedy to mock the excessive paranoia of the Bush Whitehouse about terrorism, national security, and patriotism. The play is funny and provides entertainment but it is also highly realistic and shocking since it reflects the tragic worldwide themes after 9/11. This study focuses on Shepard's way in using satire and black comedy to criticize and expose all the crimes of Bush's regime. He aims to make people understand its reality through comedy which is regarded by the writer as the best way to convey his message in complete relaxation and ease, when the audience get along with the actors and the events of the play. Shepard shows, through the actions of the play, that the American administration is not different from all totalitarian regimes in the world. He displays the similarity between this regime and other dictatorial ones through the use of irony and satire.

Key Words: Sam Shepard, The God of Hell, American drama, political Satire, Black Comedy.

الملخص

جاءت مسرحية (أله الجحيم) كردة فعل للاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ . كتب الكاتب المسرحي الامريكي سام شبرد هذه المسرحية بأمل التأثير على الانتخابات الرئاسية الامريكية عام ٢٠٠٤ . (أله الجحيم) هي مسرحية سياسية ساخرة تهدف لانتقاد سياسة الادارة الامريكية المتبعة بعد احداث الحادي عشر من ايلول . قام الكاتب باستخدام الكوميديا السوداء للسخرية من الهواجس المتطرفة للبيت الابيض حول الوطنية والارهاب والامن القومي. لقد وصفت المسرحية على انها مضحكة واستطاعت ان توفر متعة كبيرة للمشاهدين ولكن في الوقت نفسه كانت واقعية وصادمة كونها عكست الاحداث المأساوية بعد الحادي عشر من ايلول في جميع انحاء العالم. ركزت هذه الدراسة على طريقة الكاتب باستخدام النقد السياسي الساخر والكوميديا السوداء

والتي وجهت اساسا لانتقاد وفضح جرائم نظام بوش. لقد استخدم الكاتب الكوميديا لهذا الغرض كونه يؤمن بان الكوميديا هي افضل وسيلة لنقل الرسائل بكل سهولة واريحية تامة. أوضح الكاتب من خلال احداث المسرحية حقيقة ان الادارة الامريكية لا تختلف عن كل الانظمة الدكتاتورية بالعالم.

General Overview

Done Shewey, Shepard's biographer states: "Every time a president named Bush invades Iraq, Sam Shepard writes a play in response." (Kruczkowska & Mirowska, 2016 , p.90) *The God of Hell* is Shepard's most recent play which was written as a response to the events of September 11th ,2001. In 1991, Bush Senior led war against Iraq for the first time (the first Gulf War), Shepard wrote his play *States of Shock*, later, and when George Bush Junior invaded Iraq, he wrote his black comedy *The God of Hell* to uncover Bush's administration's wrongful decision of invasion. The play opened in October, 2004, in hope to influence US presidential election. *The God of Hell* is a political satire of American government's policy as it is described by Shepard as "a take- off on Republican fascism". (Hodgings, 2006)

Shepard wrote his play as a black comedy to mock the advertisement-driven overt patriotism and paranoia controlling the American mind since 9/11. When George Bush presided over the so-called war on terror, he declared that "the enemies of freedom committed an act of war against our country" (Murphy, 2003, p. 614). He added that the attacks were launched by terrorists because "they hate what we see right here in this chamber-a democratically elected government". (Murphy, 2003, p. 615). Shepard tries to expose the falsity of Bush's claim of freedom and democracy and ridicule the American government represented by the character of Welch.

Sam Shepard is an American playwright, actor and director born in 1943 and died in 2006. Most of his works warmly discuss the problems of the American family and aims to combine "wild humor, grotesque satire, myths and a sparse, hunting language to present a subversive view of American life". (Watkiss, n.d., p. 4)

The God of Hell shows an American domestic scene, with a couple living in a simple Wisconsin farm house where the husband, Frank tends his heifers, and his wife Emma waters her collection of plants. The couple lives peacefully and happily engaged in their own business. This Midwestern beautiful life is

destroyed by the arrival of the devilish Welch in the guise of an American salesman who comes for a secret, malicious task for the government. Welch comes to the couple's house in order to chase Haynes, an old friend of Frank who is hiding in the basement of the family. Haynes appears to be on the run from some top-secret government research centers in Colorado.

Sam Shepard and politics

William Stevenson states, "one does not think of Sam Shepard as a political playwright, even though he began his career in 1960_s . But the Bush-Cheney regime has apparently made him one (Shepard, Sam Website). It is universally known that as a policy of a particular country grows more regressive and the government begins to get rid of its opposition, a new dissent begins to appear on the stage. Since the Vietnam War, the American stage has shown a great deal of freedom in questioning the conduct of wars and as a result of Bush's invasion of Iraq, the American theater has become political again. *The God of Hell* comes to be one of the strongest political play that criticizes Bush's regime since *States of Shock* in 1991 (Brustein, 2004). The *States of Shock* was directly linked to the war by showing Baghdad bombing and strafing by the American aircraft. Shepard states:" There was this punitive attitude-we're just going to knock these people off the face of the earth…..not only that, but they've convinced the American public that this was in fact a heroic….war." (Watkiss, n.d.) In 2004, the media reports Shepard's *The God of Hell*, as his most overtly political play (Pacheco, 2006).

Shepard tries to show the fact that he is not a politician; he actually even hates to be with the politicians, he does not want to be with either Republicans or Democrats, yet he is merely a playwright who finds himself compelled to raise all kinds of questions that he never answers because he does not have any political agenda (Pacheco, 2006).

The play received enormous amount of reviews by British and American reviewers who urged Shepard to direct his attacks on the Bush's administration rather than American Republicanism; however, he tries to avoid making his play to be as a temporal work that may end with the end of Bush's regime. And to achieve this purpose, Shepard proficiently uses powerful images of torture that sharply expose the malicious techniques used by American governments which strive for political power through breaking down all their opponents whatever

the price. Shepard criticizes the American capitalism, patriotism , patriarchy and even the American dream (Weiss, 2010, pp. 2,3).

The God of Hell as a Black Comedy

According to Urban dictionary, black comedy is "a type of humore/ satire pocking fun at something usually seem as serious or taboo. It often utilizes shock value to get laugh and common themes include death, violence, insanity, racism and other things that are usually not seemed funny"(Black Comedy, Urban dictionary, 2010). Shepard uses this type of humor not to evoke laughter or spread pleasure but these aspects of reveling have been found themselves as contextual aspects, in other words, the audience will never laugh if these aspects come out of their context. Thus black comedy can deeply affect and strength the morale of those who are persecuted, and at the same time, it tends to subvert the morale of the persecutors. *The God of Hell* was written just as George W. Bush and his partners had triggered their mania of futile patriotism by preaching "Either you are with us, or you are with the terrorists" (Woodward, 2002, p.96). Shepard criticizes such a mentality by mixing political satire with black comedy.

Shepard describes *The God of Hell* as a black comedy in which he uses the darkly anarchic work of Joe Orton, Mr. Slaon, as he states:

> I really wanted to write a black farce, so I went back and studied Joe Orton…..I started with three characters, the couple and the stranger who comes to stay with them. The notion of somebody coming from out of nowhere and disturbing the peace. It fit perfectly with the republican invasion. The whole storm that built up after 9/11.The Welch character came in the last. I wanted him to be like something out of Brecht's clown plays. (Shepard, samshepard.com, n.d.)

The God of Hell shows Shepard's view of the American policy as brutal and inhuman, and that it attempts to rule the world with violence. America has launched several wars against other countries by the name of freedom and democracy while it is actually a 'violence country' (Mokbel, 2013, pp. 91-95) as Shepard says once. Shepard wants to satirize and mock the United States' way of hiding the truth under the mask of freedom and democracy. He does not want to be drawn into a deep political discussion; he says: "I don’t want to become a

spokesman for a point of view. I really want the play to speak for itself." (Shewey,2004)

Analysis: Political Satire and Black Comedy in *The God of Hell*

The play opens with Frank and Emma talking about Frank's mysterious friend, Haynes, who visited them last night**.** Emma asks her husband about his friend, but she never receives sufficient answers. Haynes, Frank's old friend is surrounded by ambiguity from the very beginning, there is something mysterious about his identity and his job, nobody Knows whether he is a scientist or working for the government, this ambiguity makes Emma think that he is "running away from something, maybe?"(GH, p. 4) Haynes' character is soon reveled in the play as an employee who runs from some initialized government agency. He appears as a frightened refugee who is taking from Frank and Emma's house basement as a shelter to hide from scientific operation of making bombs. Haynes seems to be contaminated, and becomes electrified in some way and even tortured. While the actions seem to be foolish and funny, constant allusive hints refer to torture, beheading and contamination underline the terrible and frightening aspects of the play that make it darker and more political than anything Shepard has ever written (Shewey,2004) Emma describes their life in Wisconsin as a perfect getaway, she says:

> It's fine. Really Wisconsin is a perfect getaway. Nothing ever happens here. People have been coming here for a hundred years because nothing ever happens. Every once in a while someone falls through the ice or gets beheaded on their snowmobile.(GH, p. 48)

Frank and Emma have lived a peaceful rustic life, they are completely content of their life which represents the typical old-time American life in the Midwest. Frank and Emma appreciate their tranquil and beautiful life. Frank describes their life saying: "there's no tension here-we're in the country here. Everything's quiet and peaceful" (GH, p. 18). Frank and Emma lose their peace and tranquility not only because of the appearance of Haynes in their life but also because of another intruder, Welch who symbolizes the government, when he intrudes into their home. The strange man appears with a "dark suit with American flag pin in his lapel, short cropped hair, crisp white shirt, red tie" (GH, p. 10). Welch is a sinister figure Who enters Emma's house, carrying an attach

case, pretending to be a salesman. Welch tries to force Emma to buy cookies decorated in the images of the American flags. As the actions progress, Welch's real character is unfolded as a government's agent who comes to arrest Haynes. Welch breaks Emma's house and charges her with her home's lack of the symbol of loyalty and tries to sell her patriotic equipment which she declines.

Welch: I couldn't help noticing your flag pole, out front.

Emma: What?

Welch: your flag pole.

Emma: What about it?

Welch: (turning to her with a smile) It's empty. Barren, just the raw wind slapping the naked ropes around. Sickening sound.

Emma: So What?

Welch: well, Emma, this is Wisconsin, isn't it? I'm not in Bulgaria or Turkistan or somewhere lost in the Balkans. I'm in Wisconsin. Taxidermy and cheese! Part of the US. Of America. You told me that yourself.

Emma: What are you driving at?

Welch: You'd think there would be a flag up or something to that effect. Some sign. Some indication of loyalty and pride. (GH, p. 19)

Welch accuses Frank and Emma of being disloyal and unpatriotic and they are in need to have signs to show their patriotism and loyalty. Shepard wants to mock the frenzied and hysterical propaganda of false patriotism that was aroused by Bush's administration after 9/11. Also he wants to criticize the passivity of American people who allowed to be manipulated and deceived by such a propaganda, as after 9/11 was hardly ever seen a house in the United States which did not hang a flag on the windows. Welch also compares the couple to non-western nations, that have aligned with "non-western communist and Islamic ideology" (Weiss, 2010, p. 197) like Bulgaria, Turkistan and the Balkans. Shepard presents here a kind of black comedy that shows political darkness of American administration. He wants to mock the government's policy towards other nations as it regards them terrorist countries. As Bush declares: "Either you are with us, or you are with the terrorists" (Woodward, p. 96). Those nations who are proud of their identity and heritage, and refuse to make an allegiance with the United States are like Emma and Frank who refuse to be associated with the politics of their nation and prefer to support their farming mores away from politics. The nations that never make an allegiance with

America will be a subject to the American invasion like Iraq and Afghanistan which are like Emma's home with its 'barn flag pole' which becomes susceptible to Welch's attack. Shepard wants to mock American democracy, he states, "if you are on the other side of the fence, you're suddenly anti-American" (Shepard, n.d.). In other words, American administration has waged war in the name of democracy against the terror, tried to terrorize and frighten these countries by extreme fear and anxiety of being on the wrong side. Shepard wants to satire this awful democracy invented by Bush's regime. A democracy which is "maybe an inch away from totalitarianism." (Shepard, n.d.)

The way Welch takes over Emma's house and invades it alludes the invasion of Iraq. Welch tells Emma that he is "travelling from west to east"(GH, p. 13) to sell American patriotic cookies which are filled with freedom and democracy to other countries. Ben Brantley of The New York times says, "*The God of Hell* pokes fun at its own righteous self as well as its broad political targets"(Brantley, 2004).

While Welch is trying to convince Emma to buy patriotic cookies, he suddenly hits out a gun of strings and all the house is covered with the strings of the American flags. This comic action carries deep and pungent political satire to Bush administration's use of patriotism to hide and justify its crimes. Shepard wants to ridicule the hateful bang of new patriotism imposed on American people after 9/11. Shepard expresses his satirical opinion, he says, "we're being sold a brand-new idea of patriotism. It never occurred to me that patriotism had to be advertised. Patriotism is something you deeply felt, you didn't have to wear it on your lapel or show it in your window or on a bumper sticker. That kind of patriotism doesn't appeal to me at all."(Shepard, n.d.) The American government regards patriotism as a ware than can be bought and sold, and which advertised by propagandists like Welch through patriotic paraphernalia such as flags, banners, whistles..etc.

> Welch: just take a look at what we have here, Emma.
> (he pulls out an accordion string of small American flags from his case and holds it up for Emma.)
> A starter kit of your basic grassroots flag and decal ensemble. Five ninety-five for the full set of six. Then, from there, you can move

> right on up to the Proud Patriot package for twelve fifty, which includes banners, whistles, parade equipment, fireworks---complete with a brand-new remixed CD of Pat Boone singing the "Battle Hymn of the
> Republic." (GH, pp. 21-22)

The sarcastic way in which Welch acts has certainly evoked laughter in the theater, but also this action has aroused much more realization of the truth, since sometimes people become at risk of deception because of misleading advertisements that promotes venomous products like Bush's toxic patriotism.

Haynes is an obscure visitor who has an electric reactivity besides his situation as a fugitive who seems to be hiding from top secret action like nuclear process. When Haynes shakes hands or touches objects, his hand begins to flash and give electric shock. Although this episode seems to present a comic theatrical impact, it has also its darker meaning as it refers to radioactive contamination and torture. Haynes explains to Emma and Frank the serious effect of the plutonium and how it remains radioactive for thousands of years, causing genetic mutations. Haynes says that plutonium "is the most carcinogenic substance known to man. It causes mutations in the genes of the reproductive cell. The eggs and the sperm."(GH,p.41) Haynes' explanation revels the long-lasting effect of his visiting to his friend's house and how this visit will have its serious danger upon the life of his friends and their livestock and plants as well. This episode in the play refers to the effects that have been left upon the invaded countries by American military forces. This episode also shows Shepard's satire and his criticism of the government's intrusion in to the lives of the people. Shepard believes that the American government tries to spread destruction rather than peace and freedom, Haynes now is contaminated like his nation in the process of searching for plutonium which has great effect not only on the other countries but on the Americans themselves.

The God of Hell exposes the myth of peace and happiness of Midwestern heartland. The American government's arrogant attitude towards the weapon of mass destruction, or the value of human rights, and the privacy of citizens or the fever of patriotism after 9/11 has angered Sam Shepard and makes him write *The God of Hell*. In this play Shepard exposes many things such as showing how the rural idyll can be confused and upset by Welch who is an obvious symbol of Bush's regime who tells lies and deceives the Americans in

different cases. Shepard mocks the way in which the government manipulates its subjects, this appears clearly when Welch speaks about the American dream. Welch speaks about the golden future of America which based on American dream, the myth which is changed to be a nightmare.

Welch: The future, Haynes! The bright, golden American future. You can just imagine what an enormous leap that is for a simple country couple like this—so out of touch. Living completely in the long ago. Stuck in some quaint pioneer morality (GH, p. 71).

Shepard has a nightmare vision of America when heading toward totalitarianism. He could convey this nightmare through hectoring but comic images. Welch stapling flags of America all over Emma's house to impose new, false compulsory patriotism on her. Welch's invading to Emma's house is the backbone of the play. He talks about the American dream which is fade and died with the vanishing of the old, traditional life style of American people. Welch tries to change the traditional and simple life of the couple who spend their life content in their work and values, as Frank states "we lead a very peaceful life here. We're in the country. We're dairy farmers." (GH, p. 39) Welch mocks Emma and Frank's life and values and tries to change them. When Emma objects on Welch's busting into her house, he cunningly exclaims:

Welch: Busting? I wouldn't exactly call this busting. The door was open—

Emma: The door was open because this is Wisconsin and we all leave our doors open in Wisconsin! It's the open-door policy.

Welch: Well, that's a charming custom.

Emma: It's not a custom, it's a trust. Now, get out! (GH, pp.61-62)

The American government manipulates and deceives its people and makes them embrace its ideology which calls for having complete control over the world, and when it succeeds to make its citizens believe in its policy, the entire society has been changed. For instance; Frank believes in Welch's speeches and ideas, and turns to be a brain-washed figure, consequently, he leaves his traditional life and goes to serve Welch's agenda. Shepard uses irrational verbal mockery to ridicule the stupid way used by the American

government to convince the ignorant people who accept all its deception such as Welch who succeed to make Frank accept whatever he says, he makes him give up his beloved heifers, telling him that his" heifers were going to be glorified. Heroic!" (GH, p. 94) Emma blames Frank for selling his heifers to Welch, she says:

Emma:---you were happy with those heifers, Frank. We were both happy with those heifers. Now they're gone! For what?

Frank: For what they are going to contribute to the future security of this nation, Emma!

Emma: What?

Frank: You heard me.

Emma: Heifers? How are heifers going to contribute to the national security?

Frank: You'll see. It's all going to be revealed at the meeting. You're going to be very proud of those heifers, Emma. I guarantee you. (GH, pp. 83-84)

Shepard wants to criticize the passivity of the American people who can easily be deceived by the government's policy against the other nations which coasts them their lives and their children, like Frank who loses his heifers which were, to him, like his children, the American government sends the Americans' children to the wasteful wars launched on the other nations.

Sam Shepard is a patriotic man who, in this play, makes great efforts to teach his people and make them be aware of the enormity of injury that will inflict them if they stay in their passivity toward their government's policy. One of the critics says, "I was immediately drawn to Shepard's play because of his very love for America." She adds that "the only a truly patriotic man could write a play so deeply invested in his country's future." (Weiss, 2010) The American administration tries to manipulate people in the name of freedom and democracy, Welch speaks ironically and asks Emma about the things that she has offered to her country to deserve such a democracy and freedom, as for him American people should suffer and scarify their peaceful life, they have to be sent to exotic places to fight and die because they will not get "a free ride on the back of democracy forever…..the price has to be paid." (GH, pp. 97-98). Shepard wants also to warn the Americans from all kinds of the dictatorship. He satirically presents unpleasant discourse on the tongue of Welch, the representative of the government Welch says:

> We can do whatever we want…we're in the driver's seat…there's no more of that nonsense of checks and balances. All that red tape. All that hanging around in limbo, waiting for decisions from committees and tired-out lobbies. We're in absolute command now. (GH, p.70)

Through this arrogant speech, Shepard wants to expose the American administration who erected itself as a policeman of the world. This passage reflects the mockery of this administration of all the world compacts and treaties. It sees itself superior than other countries that have to follow it blindly, as if it is the only one who has the choice and power of making decision on behalf the other countries. In fact this passage can list America as a number one on the terror's bill.

Shepard criticizes all the dictatorship in the world as he doesn't want to make his criticism be directed on Bush's regime only. He also criticizes any kind of torture committed by the dictatorial regimes, whether it is physical or Psychological. Such as the idea of the enemy on the gate which is always suggested by the American administration, the idea, that mentally affects the people. Shepard wants to expose this regime's claim of freedom and democracy, and shows in satirical way its falsity when Welch begins to describe America as an ideal country which is totally different from other countries in the Third World. He wants to expose all its lies being a country that respects the human rights. Torture is ironically discussed by Shepard through a conversation between Emma and Welch who has tortured Haynes in the name of democracy, an event that alludes Bush's war on what so called the terror which causes serious destruction on American society.

> Emma: You're not torturing him, are you? What're you doing?
> Welch: Torturing? Torturing! We're not in a Third World nation here, Emma. This isn't some dark corner of the Congo. Frank, haven't you told here about our new platform? Our design for the new century? (GH, p. 87)

> Later, Emma says "there's no question that is torture! This is absolute torture! I don’t care what country we're in." (GH, p. 90)

A troubling image of torture appears in the final scene, when Welch pulls Haynes up from the basement by an electrical cord attaches to his genitals, and his face is covered by black hood. Welch animalistic way of torture against Haynes, evokes the immoral actions perpetrated upon Iraqi prisoners of war by their American jailors in Abu Ghraib. Emma asks Welch whether the cord is attached to Haynes' genitals or not, Welch cynically answers her saying, "Well, we don't want to give away too many secrets, do we, Emma? These techniques are well guarded"— and adds that this process "is just like holding the leash of a well—behaved dog." (GH, p. 90)

This powerful image of torture presented in the play does much more than criticizing the war against Iraq, but also shows the great amount of violation and humiliation used by the American government to subdue the others. Besides this government is showing itself as a dominating power that has a strong military machine to defeat the weak nations. Welch as a symbol of American government, has waged war against Frank, the traditional American farmer, who is a symbol of manly courage and strength. The war ends with usurping Frank's home and power. Through torturing by electrical shocks, Welch could destroy Frank and Hanes' individual masculinity in order to achieve the larger goal which is American Republican patriarchy. (Weiss, 2010, p.205) The American government makes people believe in their own delinquency, and that they should scarify their individuality for the sake of America's security, and this is not achieved only if they completely undergo to the government's agenda.

At the end of the play, Shepard shows Frank and Haynes walking in a "little pathetic march" (GH, p. 97) while leaving the house together. Shepard wants to ridicule the military forces of America marching and going everywhere in the world to show America's heroic acts. This comic, but at the same time pathetic episode reveals the play's intense black comedy.

At the end, a word about the title of the play is worth mentioning. The title of the play *The God of Hell* is an allusion to the Greek mythology, according to Haynes, the word 'plutonium' is taken from the word 'Pluto' the god of the underworld. Haynes says:

Haynes: Do you know what plutonium is named after, Frank?

Frank: No—What?
Haynes: Pluto—the god of hell. (GH,p.41)

Conclusion

The God of Hell is a political play that explores universal themes of terrorism, patriotism and national security after 9/11. It is a political satire in which Shepard directed his criticism against all the totalitarian regimes, and all inhuman acts committed by any dictatorship in the world. Shepard specifically criticizes the American administration represented by George W. Bush and his partners. Shepard uses an odd mixing of political satire and black comedy to expose and mock Bush's mentality of 'if you're not with us, you're against us,' when he directed his war discourse to all the world, this mentality is represented by many episodes in the play.

Shepard has a bleak and sinister vision toward his government's policy toward other nations and tries to warn his people from such a malicious policy. He strongly rejects the attempts of the American administration to impose one system on the entire world.

Shepard writes this play as a black comedy since this type of comedy is derived from pain and suffering and this justifies its tragic end. The play can be described as dark, funny, tragic and real, since the writer is able to show comedy and horror at the same time.

References

Brustein, Robert. (20 Dec. 2004). 'On Theater - The Rebirth of Political Theater'. *The New Republic*. Retrieved from https://newrepublican.com/article/67953/political-theater-god-of-hell-democracy#. Accessed in February 2020.

Black Comedy. 2010. 'In the Urban Dictionary'. Retrieved from https://www.urbandictionary.com/define.php?term=black%20comedy. Accessed in March 2020.

Brantley, B. (Nov. 17, 2004). 'Did Critics Find a Slice of Heaven in Shepard's the God of Hell?' Brodway.com. Retrieved from https://www.broodway.com/buzz/93897/did-critics-find-a-slice-of-heaven-in-shepards-god-of-hell./

Hodgings , Paul. (June 29, 2006). *The God of Hell*. The OCR. Retrived from https://www.ocregister.com/2006/06/29/theater-the-god-of-hell/. Acceed in February 2020.

Kruczkowska,J., Mirowska. (2016). *Ethnicity and Gender*. Cambridge Scholars Publishing. Newcastle.

Murphy,J. M. (2003). *Our Mission And Our Moment: George W. Bush and September 11TH*. Michigan State University press, New York.

Mokbel, S. (2013). 'The Loss of the National Identity in Sam Shepard's *The God of Hell'*. *Journal of Arts and Humanities. Global Advanced Research*.2(5) pp.091-095. Available at htts://garj.org/garjah/index.htm

Mohammed, I.(2017). 'Nationalism as Dystopia: A Reading of Sam Shepard's *The God of Hell'*. *Cairo Studies in English*, 2017(1),2017. 1: 112-123.

Pacheco, Patrick. (June, 25, 2006). 'Truth, Justice Vs. America's way'. Retrieved from https://www./atimes.com/entertainment/la-et-truth-justice-

-vsamericas-way-sam-shepard-20060625-story.html. Accessed in February 2020.

Shewey, D.(2004).Patriotic Acts. "Rev. of The God of Hell, dir. Lou Jacob. New York. Village Voice,9.

Available at https://www.donshewey.com/theater-articles/sam-shepard-vV.html.

Shepard, Sam. Sam Shepard's Website, http://www.samshepard.com/godofhell.html.

Watkiss, Sophie. (n.d). *Study Guide for The God of Hell*. Retrived from https://donmar.s3.amazonaws.com/behindthescenes/older/God%20of%20Hell.pdf. Accessed in February 2020.

Weiss, K. (2010). ‘ “There's no question that this is torture!” Electrocuting Patriotic Fervour in Sam Shepard's *The God of Hell*’. *Enter Text*,7(3).

Woodward, B. (2002). *Bush at War*. Simon and Schuster, New York.

EFL University Students' Awareness of Noun& Prepositional Phrases: Structures & Syntactic Functions

Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq/ MA

Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq

Email: arwa.phd3@gmail.com

Abstract

This study has been presented by Arwa Luay Abdulkhaleq at Mosul University/ College of Basic Education/ Department of English. As an essential element of English grammar, this research tackles the concept of the noun phrase henceforth(NP) and the prepositional phrase henceforth(PP) in the English sentence. In this regard, the present paper aims at investigating whether the EFL university students in the Department of English/ College of Basic Education/ University of Mosul fully master the structures and syntactic functions of the NPs and PPs or not. The research hypothesizes that the EFL university students do not fully master the structures and syntactic functions of the NPs and PPs. It also hypothesizes that there are some noun and PPs structures and some NPs and PPs syntactic functions more easily identified than others. As a data collection procedure, a questionnaire has been conducted by the researcher to verify these hypotheses by measuring the noun, and PPs command of 60 students as a sample for the research. The results indicate that the participants are not fully master the NPs and PPs structures and syntactic functions. Furthermore, there are some NPs and PPs structures and syntactic functions better mastered than others. Hence, the lack of knowledge and the negligence of English phrases are the direct causes of such a weakness that need to be solved.

Key Words: English Phrases, Structures, Syntactic Functions

الملخص

هذه الدراسة قدمت من قبل اروى لؤي عبدالخالق في جامعة الموصل\|كلية التربية الاساسية\ قسم اللغة الانكليزية.كعنصر مهم في قواعد اللغة الإنكليزية ، يعالج هذا البحث مفهوم العبارات الاسمية والجر في الجملة الإنكليزية. في هذا الصدد ، يهدف هذا البحث إلى التحقق مما إذا كان طلبة الجامعة المتعلمين للغة الانكليزية كلغة اجنبية في قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل يتقنون بشكل كامل التراكيب والوظائف النحوية للعبارات الاسمية والجر أم لا. يفترض البحث أن الطلبة المتعلمين للغة الانكليزية كلغة اجنبية لا يتقنون بشكل كامل التراكيب والوظائف النحوية للعبارات الاسمية والجر. ويفترض أيضًا أن هناك بعض التراكيب للعبارات الاسمية والجر وبعض الوظائف النحوية للعبارات الاسمية والجر يسهل تحديدها أكثر من غيرها. كطريقة لجمع البيانات ، تم إجراء استبيان من قبل الباحث للتحقق من هذه الفرضيات من خلال قياس مدى الادراك للعبارات الاسمية والجر لـ ٦٠ طالبًا كعينة للبحث. تشير النتائج إلى أن المشاركين لا يتقنون بشكل كامل التراكيب والوظائف النحوية للعبارات الاسمية والجر. علاوة على ذلك ، هناك بعض التراكيب والوظائف النحوية للعبارات الاسمية و الجر تتقن بشكل أفضل من غيرها. وعليه فإن الافتقار إلى المعرفة وإهمال العبارات الإنكليزية هي الأسباب المباشرة لمثل هذا الضعف الذي يجب حله.

1.Introduction

A phrase is a clause element which refers to "a constituent consisting either of one word or more than one word "(Quirk et al., 1985: 40). For example, all the following bracketed segments are phrases:

e.g. [The evenings] [have turned] [cold] [recently].

To identify the constituents in a language, two ways of classification are distinguished; it is either based on its structure or its syntactic function (Quirk et al., 1985:49ff). Accordingly, there are five types of English phrases, simple (one obligatory element) and complex (one obligatory with optional one(s)) element(s), namely: NPs, verb phrases, adjective phrases, PPs, and adverb phrases.

2. The Research Questions

To measure the efficiency of the EFL university students' awareness of noun and prepositional phrases, the following research questions are addressed:

1. Based on their course objective, do the EFL university students fully master the structures and syntactic functions of the NPs and PPs?

2. What are the problems that the EFL university students might face to fully master the phrases addressed in terms of structures and syntactic functions?

3. What are the solutions suggested for the problems that the EFL students might face?

3. Hypotheses

Based on the above research questions, the following hypotheses are drawn:

1. It is hypothesized that the EFL students do not fully master the structures and syntactic functions of the NPs and PPs.

2. There are problems that the EFL university students might face to fully master the phrases addressed in terms of structures and syntactic functions.

3. There are some noun and PPs structures and syntactic functions more easily identified than others.

4.Aims of the Research

1. To see whether the EFL university students fully master the structures and syntactic functions of the noun and PPs or not.

2. To identify the problems that the EFL university students suffer from in learning the noun and PPs in terms of structures and syntactic functions.

3. To suggest a solution(s) for the problems that the EFL university students might suffer from in learning the NPs and PPs structures and syntactic functions.

5. Scope

This study focuses on the structures and syntactic functions of the English phrases. More specifically, it is confined to the NPs and PPs as there is some sort of overlap between them, while the other types of phrases are excluded.

The study examines the performance on the structures and syntactic functions of NPs and PPs by the EFL students, identifies the problems and suggests solutions for them.

6.Noun Phrases (NPs)

A noun phrase(NP) is a word or a group of words with a noun as its central part or head. Information about the noun can be before or after the noun (Cullen &Hopkins, 2007:99). An NP consists of one or more words that do not contain the subject-verb pair needed to form a clause. Phrases can be too short or rather long. An NP is a phrase that a noun governs the entire word group. In other words, an NP is a phrase that its head is a noun that can be replaced by a pronoun. An NP may have modifiers, including determiners, quantifiers, adjectives and, adjective phrases and clauses, nouns and NPs, and appositions (Evelien, 2007):

the baby

the lovely baby

the lovely smart baby

the lovely smart green-eyed baby

the lovely smart green-eyed baby who is crawling towards us

The given examples show that the most crucial element of the NP is the noun *baby* which is called the *head* and which can be substituted by a pronoun. The noun (N) is the only obligatory element in the NP and serves as head; the other elements are all optional. (Brinton, 2000:169-170). "Adjectives can function as heads of NPs to refer to certain fairly well-established classes of persons, e.g., the brave, the weak, the elderly, the underprivileged" (Quirk, 1985:421).

6.1. The Structure of NPs

NPs play an essential role in the construction of a sentence. Basic NPs can be pronouns, numerals or head nouns with different determiners while complex ones include pre-modification, head noun and, postmodification.

According to Quirk et al. (1985:123ff), NP elements includes:

1. The head: the only obligatory element in the NP in forms of a noun, or a pronoun, which shows concord with the sentence verb, e.g. "The tall *girl* in the corner"

2. (determinatives): which comprises:

- predeterminers include: "*all, both*, *half*", multipliers " *once*, *double*, *twice*", fraction " o*ne-third, three-quarters, two-fifths*", and " *such* & *what* (exclamative), e.g. "*all* the students"

-central determiners include possessive pronouns like: "*my*", wh-words like: *"which*", quantifiers like: " *some* " demonstratives like: "*this*", definite "the" and indefinite articles "*a, an*". e.g. "*some* new office furniture"

- postdeterminers includes: cardinal numerals like: "*two*", ordinal numerals like: " *second*", closed-system quantifier like: " *few*", and open- system quantifiers "*plenty of*". e.g. "the *few* survivors"

3.(Premodification): which includes all the items precede the head other than determinatives, notably adjectives and nouns, e.g. "some *very expensive office* furniture". In other words, a premodifier may consist of adjectives and adjectives with participle endings (-ing), regular nouns, nouns with the s-genitive and adverbials as in the followings:

-adjective with the following order: opinion "*beautiful*", size "*big*", condition "*hungry",* age "*young*", shape "*squar*e",colour "*red*", origin *"Arabic*", material "*plastic*" and purpose " a *sleeping* bag"

-participle with –ing form like " an *interesting* book" and with–ed form like " a *retired* teacher"

-adverbials which stand before the noun to modify it, like: "I visited his *far-away* hometown"

-noun modifier: in this case, the noun premodifier is closely connected to the head noun that the two can almost be considered one word, e.g. " a *children* book"

-sentence: e.g. " I gave him " *I do not know* " answer."

-multiple pre-modifications: means more than one pre-modification, e.g.

"This beautiful new white Japanese cat"

4.(postmodification): which includes all the items come after the head, notably: prepositional phrases, e.g." the car *outside the station*", nonfinite clauses, e.g.

"the car *standing outside the station"*, relative clauses, e.g. "the car *that stood outside the station"*, and complementation, e.g. " a bigger car *than that*", adverbs, e.g. " the road *back*".

6.2. Syntactic Functions of NPs

In linguistics, syntactic functions, also called grammatical functions, grammatical roles, syntactic relations, grammatical relations, refer to functional relationships between constituents of various types of phrases clauses or sentences (Tallerman, 1998: 39-40). There are ten syntactic functions that an NP may have in a sentence:

1. Subject: *The birds* flew, *This book* is very interesting

2. Subject complement: Your brother became *an actor*, He is *a student*

In English, the complement can take the form of an adjective phrase, NP, and prepositional phrase. The verb to *be* is an intensive verb, which in the syntactical category is called a *copula.*

3. Direct object: A NP can have the function of a direct object of the transitive verbs, mono and ditransitive. (Quirk, et al., 1985:749). Direct object occurs with monotransitive verbs, e.g. *"*Julia cooked *pancakes*", "Mary kicked *the ball"*

4. Indirect object: occurs with ditransitive verbs, e.g. I sent *you* the e-mail, He gives *his father* a hat

5. Object complement: occurs with complex transitive, e.g. They made my brother *their assistant*, We elected you *the team leader*

6. NP modifier: nouns can occur as modifiers of the noun heads of NPs. They precede the noun heads and give them a description, e.g. *the computer* screen, *the key* door

7. Determinative: a noun or an NP that indicates possession of another noun or NP. So, the genitive phrase is itself in a determinative position. (Lyons,1985:124), e.g. *Emma'***s** notebook

8. Appositive: an NP that describes another NP with the same referent, and it is similar to a nonrestrictive relative clause. Two commas separate appositives. (Trask,1993:19), e.g. Dr Brown, *the Dean*, has just arrived

9. Adverbial: NPs can have the function of an adverb of time and place, e.g. Our guests arrived *yesterday*. e.g. She went *home.*

7. Prepositional Phrases (PPs)

A PP is the phrase of two entities in forms of a group of words beginning with a preposition and ending with a prepositional complement (Earriner, 1958). Prepositions are words that express a relation between the prepositional complement with another part of the sentence (Riyanto, 2012). In other words, a preposition is a word that links a noun or a pronoun with other words or parts in a sentence.

In the prepositional phrase, the preposition(P) is the head of the PP, but it cannot stand alone in the preposition phrase as it must be followed by an NP, which is traditionally known as an object of the preposition (OP). Also, a sequence of prepositions can be used:

e.g. " a book *in the library on campus"*,

"*in the library*" modifies "book" and "*on campus*" modifies "the library"(Brinton, 2000: 176-177)

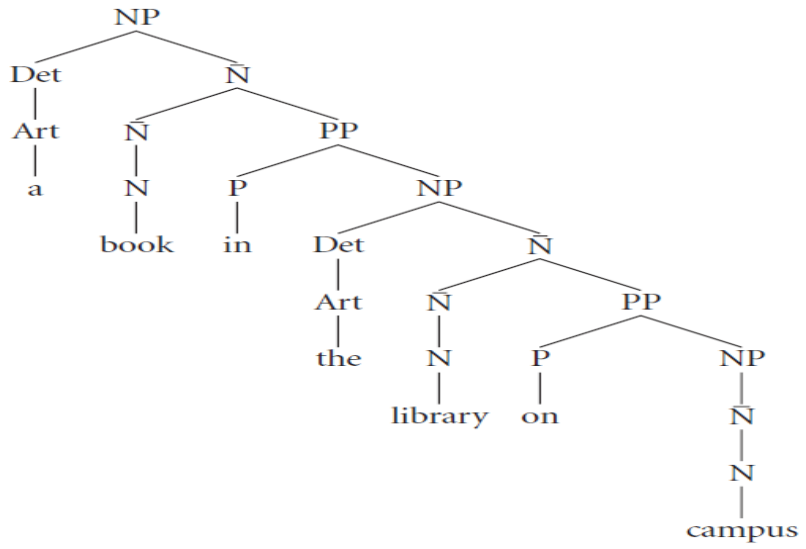

7.1. The Structure of PPs

A PP is a phrase which consists of a preposition followed by a complement in forms of noun, pronoun, gerund, clause, or object of a preposition (Biber, 2003):

1. Preposition + noun(s), e.g. *at home*

2. Preposition + pronoun(s), e.g. *for me and her*

3. Preposition + gerund, e.g. *for sending*

4. Preposition + clause, e.g. *about what you need*

5. Preposition + object of the preposition, e.g. *with his mother*

Earriner (1958) says that the above PPs can be used as an adjective if it describes a noun or a pronoun to answer the question *"Which one?*" and can be used as an adverb when it answers the questions *when, where, why* the action of the verb takes place, and as follows:

e.g. A man *in the school* is my brother.

The PP *in the school*, telling *which* man, is used as an adjective, as a modifier of the noun *man*.

e.g. *Before class*, they saw him

The PP *before class*, tells *when* they saw him, is used as an adverb of time.

7.2. Syntactic Functions of PPs

According to Quirk et al. (1985:657-658), the PPs refer to the following syntactic functions:

1.post modification in an NP:

e.g. The girl *in the garden* was walking. (postmodification in a NP)

2.adverbial as an adjunct, subjunct, disjunct and conjunct:

e.g. The girl was walking *in the garden*. (adverbial: adjunct)

e.g. *For me*, it was too easy. (adverbial: subjunct)

e.g. *In all fairness*, they did all their best. (adverbial: disjunct)

e.g. *On the other hand*, they did not try to study hard. (adverbial: conjunct)

3. complementation of a verb:

e.g. She was looking *at her friend's work*. (complementation of a verb)

4. an adjective as in the following examples:

e.g. I am sorry *for being late*. (complementation of an adjective)

Besides, the PP may have:

5. the nominal function as a subject or an object in the sentence:

e.g. *On Monday* is what they said (nominal function: as a subject)

e.g. He sent it *for them* (nominal function: as an object)

Ali(2010) says that the PP may act as:

6. an appositive: a phrase having similar meaning with a noun:

e.g. The island *of Biak* is located in Papua.

The phrase *of Biak* functioned as appositive and has a similar meaning to the *city*. It also has a similar function as an adjective, because the NP used to give more definition of a noun.

7. an object of a preposition: a phrase followed by preposition functioned as an object of the preposition.

e.g. The man entered the empty house *in the middle of the night*.

The phrase *the middle night* functions as the object of the preposition *in*.

8. Prepositional complement: A prepositional complement is a complement that consists of an NP and a preposition in a prepositional phrase. e.g. I saw him *with his friends*; I work *in this company*

8. Population and Sample

The population of the current research includes the 234 students at the 3rd stage/ Department of English/ College of Basic Education for the academic year (2019-2020). It is supposed that the students at this stage have enough knowledge of the English phrases, including NPs and PPs. The sample comprises 60 male and female students chosen randomly from the population.

9.Data Collection Procedure

To achieve the researcher 's aims, a questionnaire has been formulated and prepared to verify the hypotheses given and to identify the main problems that the samples might suffer from, and based on the results shown; the researcher suggests the solutions in forms of recommendations.

The questionnaire includes two parts: the first is concerned with the structures of noun and PPs which comprises 21 phrases and the second part is concerned with the syntactic functions of the phrases mentioned which involves 21 sentences. Based on the theoretical section, the questionnaire phrases are chosen and numerically selected to be examined. In the first part, the samples are asked to identify and name the elements of the italic phrase in the phrases structures given, and in the second part, they are asked to specify the syntactic functions of the italic phrases in the sentences given.

10. Data Analysis, Results and Discussion

This section shows the statistical results got from the performance of the sample on the questionnaire given. The researcher has counted and calculated the number of correct and incorrect answers of the 21 phrases given in the first part of the questionnaire and of the 21 sentences presented in the second part.

Table 1: Students Performance on the Questionnaire/ Part 1

Sentence No.	Correct Answers	Percentages of Correct Answers	Incorrect Answers	Percentages Of Incorrect Answers
1	30	50%	30	50%
2	24	40%	36	60%

3	27	45%	33	55%
4	9	15%	51	85%
5	3	5%	57	95%
6	3	5%	57	95%
7	18	30%	42	70%
8	39	65%	21	35%
9	18	30%	42	70%
10	42	70%	18	30%
11	3	5%	57	95%
12	42	70%	18	30%
13	3	5%	57	95%
14	21	35%	39	65%
15	3	5%	57	95%
16	12	20%	48	80%
17	9	15%	51	85%
18	45	75%	15	25%
19	6	10%	54	90%
20	21	35%	39	65%
21	39	65%	21	35%
Average	**20**	**33%**	**40**	**67%**

Table 1 shows that 20 answers out of 60 are correctly performed, it means that only 33% of the sample are aware of the structures of the NPs and PPs, while 67% of them are not.

Also, there are some phrases structures more difficult than others, such as phrases No. 5,6,11 and 13 that only 3 answers out of 60 are well performed. In other words, only 5% of the sample know the correct structures of the phrases given, while 57 out of 60 do not. This means that 95% have serious difficulty in the correct performing of such phrases structures which are considered a real problem that needs to be solved.

Besides, the highest correct percentage is given for the phrase No.18, which is correctly performed by 45 answers out of 60. It means that 75% of the sample are aware of this phrase structure as it is easier than others for them.

Table 2: Students Performance on the Questionnaire/ Part 2

Sentence No.	Correct Answers	Percentages of Correct Answers	Incorrect Answers	Percentages Of Incorrect Answers
1	33	55%	27	45%
2	6	10%	54	90%
3	33	55%	27	45%
4	27	45%	33	55%
5	24	40%	36	60%
6	18	30%	42	70%
7	18	30%	42	70%
8	18	30%	42	70%
9	3	5%	57	95%
10	3	5%	57	95%
11	3	5%	57	95%
12	3	5%	57	95%
13	3	5%	57	95%
14	3	5%	57	95%
15	3	5%	57	95%
16	3	5%	57	95%
17	18	30%	42	70%
18	6	10%	54	90%
19	6	10%	54	90%
20	21	35%	39	65%
21	27	45%	33	55%
Average	**13**	**22%**	**47**	**78%**

Table 2 reveals that only 13 answers out of 60 are correctly performed. It means that only 22% of the sample answer correctly, while 78% of the sample have a severe problem with the syntactic functions the phrases given.

According to table 2, it is evident that there are more difficult syntactic functions of the phrases given than others. In other words, there are many syntactic functions of the phrases given such as the phrases No. 9,10,11,12,13,14,15, and 16 are considered a serious problem as cannot be answered correctly by 95% and only 5% correctly answered them.

Moreover, the highest percentage of the correct answers about the syntactic functions of the phrases given is 55% which is performed by 33 of the sample out of 60, and this is clearly shown in the phrases No.1 and 3.

Finally, the overall results show that the sample has a slightly better knowledge in their performance on the structures of the phrases given than on the syntactic functions. In other words, 20 out of 60 of the samples are aware of the NPs and PPs structures, while only 13 out of 60 of the samples are aware of their syntactic functions. This means that 67% of the sample have difficulty in their performance on the structure of the phrase given, while 95% of the sample have difficulty in their performance of the syntactic functions of such phrases.

11. Conclusions and Recommendations

The current study shows that the EFL students at Mosul University/College of Basic Education are not fully master the structures and syntactic functions of the NPs and PPs. They have difficulty in their performance on the structures and the syntactic functions of the phrases given. Their correct answers were better performed in identifying the structures of the phrases given than that in identifying their syntactic functions. Within each grammatical area, there are some structures and syntactic functions easier to be identified than others, e.g. the phrase No.18 on table 1 which is concerned with the structure of the NP in the form of a relative clause. Concerning the syntactic functions of the phrases given and shown on table 2, it is also clear that there are some phrases easier to be specified than others, e.g. the phrase No. 1 which is concerned with the syntactic function of the NP as a subject.

It is also revealed that the EFL university students face serious problems in their performance of structures and syntactic functions, this can be shown on Table 1, e.g. the phrases No. 5 which is concerned with the syntactic function of the NP abject complement, and the phrase No. 15 which is concerned with the syntactic function of the PP as a complement of a verb.

According to what is mentioned above, it clear that the research hypotheses are verified. Hence, the researcher suggested that the EFL university students at the College of Basic Education need more effort to master the structures and syntactic functions of the NPs and PPs. As a crucial concept in English grammar, the lecturers must be aware of such students' grammatical weaknesses and focus more on them by giving more examples and practice.

References

1. Ali, R. (2010). *English Grammar*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama.

2. Biber, D. (2003). *Student Grammar of Spoken and Written English*. England: Longman.

3. Brinton, J. (2000). *The structure of modern English: a linguistic introduction.* Amsterdam/Philadelphia: Benjamins Publishing Company.

4. Cullen, P. & Hopkins, D. (2007). *Cambridge Grammar for IELTS.* Cambridge: Cambridge University Press.

5. Earriner, J. (1958). *English Grammar and Composition.* United States: Harcourt.

6. Evelien, K. (2007). *The English NP: The Nature of Linguistic Categorization*. Cambridge: Cambridge University Press.

7. Lyons, C. (1985). *The Syntax of English Genitive Constructions*. Journal of Linguistics Published for the Linguistics Association of Great Britain. March Volume 22 Number1 Cambridge University Press.

8. Quirk, R.; Greenbaum, S.; Leech G.; & Svartvik, J. (1985). *A Comprehensive Grammar of the English Language.* NewYork: Longman Group Ltd.

9. Riyanto, S. (2012). *A Handbook of English Grammar: An Effective Way to Master English.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

10. Tallerman, M. (1998). *Understanding Syntax.* London: Hoddor Headline Group.

11. Trask, L.(1993). *A Dictionary of Grammatical Terms in Linguistics*. USA: Routledge.

Ishraqat Tanmawya

Quarterly Reffered Journal

Issued by: Al-Araqa Foundation for culture and Development
The Development Center for Studies and Training
Address: Iraq. Baghdad. Karrada / Ferduse Square Fakhruddin Building
email.tanmeia2016@yahoo.com

Editor
(Prof. Hadi Ghatfan Shon)
(Prof. Wafa' Turki Atea')
managing editor

Editorial Board:

1. Prof. Dhiaa Abdullah Ahmed Al-Tamimi / University of Baghdad / Iraq
2. Prof. Dr. Afrah Yassin Mohammed Al-Dabbagh / University of Salahaddin / Iraq / Kurdistan Region
3. Prof. Dr. Mazen Jasim Al-Hassani / Wasit University / Iraq
4. Prof. Dr. Muwafaq Abdulaziz Al-Hasnawi / Southern Technical University / Iraq
5. Prof. Dr. Said Jasim Ali Al-Asadi / University of Basra / Iraq
6. Prof. Dr. Abdul Azim Ahmed Abdel Azim / University of Damanhour / Egypt
7. Prof. Dr. Kamal Abdullah Hassan / Anbar University / Iraq
8. Prof. Dr. Omar Mohamed Ali Mohamed / Helwan University / Egypt
9. Prof Dr. Amina Abdullah Salem / Helwan University / Egypt
10. Prof. Dr. Suaad Hadi Hassan Altai.
11. Prof. Dr. Salma Majid Hamid, University of Diyala, Iraq
12.Assit. Prof.Dr. Adnan Kazem Al-Shaibani / University of Muthanna / Iraq
13.Assit. Prof.Dr. Hassan Hussein Siddiq / University of Rania Sulaymaniyah / Iraq / Kurdistan Region
14. Assit. Prof.Dr. Najat Ali Al-Hnshere / Taribes / Labia
15. Assit. Prof. Dr. Athera Ismail Zeidan, University of Tikrit, Iraq
16.Assit. Prof. Dr. Fathi Taha Mesh'Al Jebouri / University of Mosul / Iraq

Arabic Language Expert / Dr. Omar Zuher Ali
English Language Specialist Huda Abdul Hattab University of Baghdad

Publishing Policy in The Magazine

The Journal of the Development Center for Studies and Research invites all researchers and acadimians Iraq and abroad in various fields to make research of scientific value to enrich the journal with sound research.

Ishraqat Tanmaya Journal is reoffered Journal The of Development Studies is a journal that receives research and studies in all humanities (Arabic Language and Literature, English Language, History, Geography, Sociology, Education, Educational and Psychological Sciences, Political Science, Media, Philosophy, Quranic Sciences, . The researches submitted to the journal are subjected to scientific evaluation by the editorial board and a large collection of expert professors in all specialties from Iraq and abroad. The journal is committed to preserve the intellectual property rights of the authors and to apply them to the ethics of scientific research and the articles of the publication committee.

General Notes

- The research should not be published in a journal in Iraq and abroad, extracted or autoed from a book, a dissertation, a university thesis, or a copy of the Internet. The researcher shall submit a written undertaking to be attached to the research.
- The research arrangement in the journal is subjected to technical considerations related to the identity of the journal.
- Notify the researcher of accepting his research within a maximum period of one month from the date of summiting the research.
- The researcher has no right to refuse publish his research after introduce it to editorial board unless for reasons accepted by the

editorial board and this this is performed before notification of acceptance of his research for publication.

- The researcher is obliged to make amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the magazine with a modified version in a period not exceeding (15) fifteen days.
- Research are not to its authors, whether published or not published.
- The journal does not commit to publis research that violates any of these conditions.
- The researcher should attach with his research a brief description of his scientific career.

All opinions expressed in the journal reflect the views of the authors and do not necessarily reflect the views of the magazine

Regulation of Publishing Journal

Ishraqat Tanmayia Journal is pleased to announce to the honored researchers that it publishes research's in humanitarian fields according to the following conditions:

1- The research should be original, novelty, scientific value, great knowledge, language correctness and accuracy of documentation.

2. The research shall not be part of a previous published research or of a university thesis. The researcher shall submit a affidavit declaration not to publish the research or to submit it for publication in another journal.

3- A brief scientific biography shall be attached to the research, including the full name third name, his academic rank, his university, his college or a ministry.

4. The first page of the research should include:

A research title in Arabic.

B- Name of researcher in Arabic. His degree and his analification.

C - The researcher e-mail.

Two abstract, one in Arabic and the other in English, will be at the beginning of the research with font size (12), including the researcher's name and place of work.

5. It should be printed on the computer in Office Word 2007 or 2010 on a CD-ROM in one file (folder) (i.e. the research should not exceed more than one file on the disk). The editorial board shall be provided with three hard copies and the figures, if any, in its place of research, to be technically valid for printing.

6- The number of research pages should not exceed 25 pages (A4) ..

7- The researcher must pay the publishing fees amounting to (50000) fifty thousand Iraqi Dinars and (100) from aboard.

8- The research should be free of linguistic, grammatical and spelling mistakes.

9 - The researcher should adhere fonts and types of printing letters follows:

A Arabic language: font type (Arabic Simplified) and font size (14).

B English: Font Type (Times New Roman) Search Titles (16). And summaries (12). The other paragraphs of the paper are 14 cm.

10. The search margins should be automatic (endnotes) at the end of the search. Size 12.

11. The distance of the side notes (2.53 cm) and the distance between the lines (1).

12 The researcher shall be informed of the decision for the validity of publication or not in a period not exceeding one month from the date of receiving by editorial board.

13 The researcher is obliged to make the amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the journal with a modified copy in a period not exceeding (20) twenty days.

14 - The researcher has no right claim all research requirements after one year from date of publication it is.

15 - Research is not returned to the author whether accepted or not accepted.

16 - Integrating the sources of research and margins foot notes into a single title at the end of the research, with the writing of the source information when it is first introduced.

17. The research is subject to the secret evaluation by three experts to determine its validity for publication.

18- The researcher obtains one extraction for his research. If he wishes to buy the journal issue version, the price of one volume is 20 thousand dinars from Iraq and 30 dollars from aborad.

19. The journal does not commit to publishing research that violates any of these conditions.

editor